

@غ: الغين من الحروف الحَلْقِيَّة ومخرجها من الحلق، وهي أيضاً من الحروف المَجْهُورَة، والغينُ والخاء في حيز واحد.

@عَبَا: عَبَاً له يَغْبَأُ عَبَاً: فَصَدَ، ولم يعرفها الرِّبَاشِي بالعين المعجمة.

@عَرَقَا: العِرْقِيُّ: قِشْرُ البَيْض الذي تحت البَيْض. قال الفَرَّاءُ: همزته زائدة لأنه من العَرَق، وكذلك الهمزة في الكِرْفِيَّة والطَّهْلِيَّة زائدتان.

@عَب: عَبَّ الأَمْرَ وَمَعَبَّته: عاقبته وآخِره. وَعَبَّ الأَمْرُ: صارَ إلى آخِره؛ وكذلك عَبَّتْ
<635>

الأموْرُ إذا صارَتْ إلى أواخرها؛ وأنشد:

عَبَّ الصَّبَّاحُ يَحْمَدُ القَوْمَ السَّري

ويقال: إن لهذا العِطْرِ مَعَبَّةً طَيِّبَةً أي عاقبةً. وَعَبَّ: بمعنى

بَعَدَ.

وَعَبَّ كلُّ شَيْءٍ: عاقبته. وَجئته عَبَّ الأَمْرَ أي بَعَدَه.

والعَبُّ: وَرْدُ يوم، وظمُّ آخِر؛ وقيل: هو ليوم وليلتين؛ وقيل: هو أن تَرعى يوماً،

وتَرَدَ من العَدِّ. ومن كلامهم: لأضربَنَّكَ عَبَّ

الجَمَارِ وظاهرة القَرِيصِ؛ فَعَبَّ الحَمَارُ: أن يَرعى يوماً وَيَشْرَبَ يوماً، وظاهرة

الْفَرَسِ: أن تَشْرَبَ كلَّ يوم نصفَ النهار.

وَعَبَّتِ الماشيةُ تَعَبَّ عَبَاً وَعُوبَاً: شَرِبَتْ عَبَاً، وَأَعَبَّها صاحبُها؛ وإبلُ بني فلان غابَّةٌ

وَعَوَابٌ.

الأصمعي: العَبُّ إذا شَرِبَتْ الإبلُ يوماً، وَعَبَّتْ يوماً؛ يقال:

شَرِبَتْ عَبَاً؛ وكذلك العَبُّ من الحُمَّى. ويقال: بنو فلان مُعَبُّون

إذا كانت إبلهم تَرُدُّ العَبَّ؛ وبغيرِ غابٍ، وإبلُ غوابٍ إذا كانت تَرُدُّ العَبَّ. وَعَبَّتْ

الإبلُ، بغير ألف، تَعَبَّ عَبَاً إذا شَرِبَتْ عَبَاً؛ ويقال للإبل بعد العِشر: هي تَرعى

عِشرًا وَعَبَاً وَعِشرًا ورَبْعًا، ثم كذلك إلى العِشرين.

والعَبُّ، من وَرَدِ الماءِ: فهو أن تَشْرَبَ يوماً، ويوماً لا.

وَأَعَبَّتِ الإبلُ: مِنْ غَبَّ الوَرْدِ.

والعَبُّ من الحُمَّى: أن تأخذ يوماً وتَدَعِ آخِرًا؛ وهو مشتق من

غَبَّ الوَرْدِ، لأنها تأخذ يوماً، وتُرَقِّه يوماً؛ وهي حُمَّى غَبَّ: على

الصفة للحُمَّى. وَأَعَبَّتْ الحُمَّى، وَأَعَبَّتْ عليه، وَعَبَّتْ غَبَاً وَعَبَاً. ورجل مُغَبُّ:

أَعَبَّتْ الحُمَّى؛ كذلك رُوِيَ عن أبي زيد، على لفظ الفاعل.

ويقال: رُزَّ غَبَاً تَرَدَّدَ حُبَاً. ويقال: ما يُعَبُّهم بِرِّي.

وَأَعَبَّتِ الحُمَّى وَعَبَّتْ: بمعنَي.

وَعَبَّ الطَعَامُ والتمرُّ يَعْْبُ عَبَاً وَعُوبَاً وَعُوبَةً، فهو غابُّ: بات ليلةً فَسَدَ أو

لم يَفْسُدْ؛ وَحَصَّ بعضُهم به اللحم.

وقيل: عَبَّ الطَعَامُ تَغَيَّرَتْ رائحته؛ وقال جرير يهجو الأخطل:

والتَغْلِيَّةُ، حين عَبَّ عَيْبُها، * تَهوي مَشافِرُها بِشَرِّ مَشافِرِ

أراد بقوله: عَبَّ غَيْبُهَا، مَا أَتَتْ مِنْ لُحُومٍ مَيْتَتِهَا وَخَنَازِيرِهَا. وَيَسْمَى اللَّحْمُ الْبَائِثُ غَابًا وَعَيْبًا. وَعَبَّ فُلَانٌ عِنْدَنَا عَبًّا وَعَيْبًا، وَأَعَبَّ: بَاتَ، وَمِنْهُ سُمِّيَ اللَّحْمُ الْبَائِثُ: الْغَائِبُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: رُوِيَ السَّعْرُ يُعَبُّ وَلَا يَكُونُ يُعَبُّ؛ مَعْنَاهُ: دَعَا يَمَكْتُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ؛ وَقَالَ تَهَشُّلُ بْنُ جُرَيْجٍ:
فَلَمَا رَأَى أَنَّ عَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَهُ، * وَوَلَّتْ، بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ، صُدُورُ
التَّهْذِيبِ: أَعَبَّ اللَّحْمُ، وَعَبَّ إِذَا أَتَى. وَفِي حَدِيثِ الْغَيْبَةِ: فِقَاءَتْ لِحْمًا غَابًا أَي
مُتِّتًا.

وَعَبَّتِ الْخُمَيْ: مِنَ الْغَيْبِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَمَا يُغِيَّهُمْ لُطْفِي أَي مَا يَتَأَخَّرُ عَنْهُمْ يَوْمًا
بَلْ يَأْتِيهِمْ كُلَّ يَوْمٍ؛ قَالَ:
عَلَى مُعْتَفِيهِ مَا تُعَبُّ قَوَاضِلُهُ
وَفُلَانٌ مَا يُغِيْنَا عَطَاؤُهُ أَي لَا يَأْتِينَا يَوْمًا دُونَ يَوْمٍ، بَلْ يَأْتِينَا
كُلَّ يَوْمٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
وَحُمْرَاتٌ شَرِبْنَهُنَّ عَبَّ
أَي كُلِّ سَاعَةٍ.
وَالْغَيْبُ: الْإِتْيَانُ فِي الْيَوْمَيْنِ، وَيَكُونُ أَكْثَرَ.

<ص: 636>

وَأَعَبَّ الْقَوْمَ، وَعَبَّ عَنْهُمْ: جَاءَ يَوْمًا وَتَرَكَ يَوْمًا. وَأَعَبَّ عَطَاؤُهُ
إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ. وَأَعَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِ كُلَّ يَوْمٍ بَلْبِنَ. وَأَعَبْنَا فُلَانًا: أَتَانَا غَيْبًا.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَأَرْبَعُوا؛ يَقُولُ: عُدُّ يَوْمًا، وَدَعَّ يَوْمًا، أَوْ
دَعَّ يَوْمَيْنِ، وَعُدَّ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ أَي لَا تَعُدُّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ، لِمَا يَجِدُهُ مِنْ ثِقَلِ الْعُودِ.
الْكِسَائِيُّ: أَعْيَبْتُ الْقَوْمَ وَعَعَيْتُ عَنْهُمْ، مِنَ الْغَيْبِ: جِئْتُهُمْ يَوْمًا،
وَتَرَكَتُهُمْ يَوْمًا، فَإِذَا أَرَدْتَ الدَّفْعَ، قُلْتَ: عَعَيْتُ عَنْهُمْ، بِالتَّشْدِيدِ.
أَبُو عَمْرٍو: عَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا يَوْمًا بَعْدَ أَيَّامٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
رُزِّ غَيْبًا تَرَدَّدَ حُبًّا.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: عَبَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ يَغِيُّ عَبًّا، وَأَعَبَّنِي: وَقَعَ
بِي. وَعَعَبْتُ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعْتُ عَنْهُمْ. وَالْغَيْبُ فِي الزِّيَارَةِ، قَالَ الْحَسَنُ: فِي كُلِّ
أَسْبُوعٍ. يُقَالُ: رُزِّ غَيْبًا تَرَدَّدَ حُبًّا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ الْغَيْبُ مِنْ أَوْرَادِ الْإِبِلِ إِلَى
الزِّيَارَةِ. قَالَ: وَإِنْ جَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ يُقَالُ: عَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ زَائِرًا بَعْدَ أَيَّامٍ. وَفِي
حَدِيثِ هِشَامٍ: كَتَبَ إِلَيْهِ يُعَبِّبُ عَنْ هَلَاكِ الْمُسْلِمِينَ أَي لَمْ يُخَيِّرْهُ بِكَثْرَةِ مَنْ هَلَكَ
مِنْهُمْ؛ مَا خُوذَ مِنَ الْغَيْبِ الْوَرْدِ، فَاسْتَعَارَهُ لِمَوْضِعِ التَّقْصِيرِ فِي الْإِعْلَامِ بِكُنْهِ الْأَمْرِ.
وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعُبَّةِ، وَهِيَ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ. قَالَ: وَسَأَلْتُ فُلَانًا
حَاجَةً، فَعَعَبْتُ فِيهَا أَي لَمْ يَبَالِغْ.

وَالْمُعَبَّبَةُ: الْإِشَاءَةُ يُحْلَبُ يَوْمًا، وَتُتْرَكُ يَوْمًا.
وَالْغَيْبُ: أَطْعِمَةُ النَّفْسَاءِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالْعَيْبَةُ، مِنَ الْبَانِ الْغَنَمِ: مِثْلُ الْمُرُوبِ؛ وَقِيلَ: هُوَ صَبُوحُ
الْغَنَمِ عُدْوَةً، يُتْرَكُ حَتَّى يَحْلَبُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَمَحَّضُوهُ مِنْ
الْعَدِّ. وَيُقَالُ لِلرَّائِبِ مِنَ اللَّبَنِ: الْعَيْبَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَيْبَةُ مِنَ
الْبَانِ الْإِبِلِ، يُحْلَبُ عُدْوَةً، ثُمَّ يُحْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُمَحَّضُ مِنَ الْغَدِّ. وَيُقَالُ:
مِيَاهُ أَعْبَابٍ إِذَا كَانَتْ بَعِيدَةً؛ قَالَ:

يقول: لا تُسْرِفُوا فِي أَمْرِ رَبِّكُمْ! * إِنَّ الْمِيَاءَ، بِجَهْدِ الرَّكْبِ، أَغْبَابٌ
هُؤْلَاءِ قَوْمٌ سَفَرُوا، وَمَعَهُمْ مِنَ الْمَاءِ مَا يَعْجُرُ عَنْ رَبِّهِمْ، فَهُمْ
يَتَوَاصَوْنَ بِتَرْكِ السَّرْفِ فِي الْمَاءِ.
وَالْغَيْبُ: الْمَسِيلُ الصَّغِيرُ الصَّيْقُ مِنْ مَتْنِ الْجَبَلِ، وَمَتْنِ
الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: فِي مُسْتَوَاهَا.
وَالْغَبُّ: الْغَامِضُ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ:
كَانَهَا، فِي الْغَبِّ ذِي الْغَيْطَانِ، * ذِنَابُ دَجْنٍ دَائِمِ التَّهْتَانِ
وَالْجَمْعُ: أَغْبَابٌ وَعَبُوبٌ وَعُتْبَانٌ؛ وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَصَابْنَا مَطْرًا سَالَ مِنْهُ الْهُجَّانُ
وَالْهُجَّانُ. وَالْهُجَّانُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.
وَالْغَبُّ: الضَّارِبُ مِنَ الْبَحْرِ (1)

(1) قوله «والغب الضارب من البحر» قال الصاغاني هو من الأسماء التي لا
تصرف لها. (حتى يُمَعِرَ فِي الْبَرِّ. وَعَبَّ
فَلَانٌ فِي الْحَاجَةِ: لَمْ يَبَالِغْ فِيهَا. وَعَبَّ الذَّنْبُ عَلَى الْغَنَمِ إِذَا شَدَّ
عَلَيْهَا فَقَرَسَ. وَعَبَّ الْقَرَسُ: دَقَّ الْعُنُقُ؛ وَالنَّعْيُ أَنْ يَدَعَهَا وَبِهَا شَيْءٌ مِنْ
الْحَيَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الزَّهْرِيِّ: لَا تُقْبَلُ شَهَادَةُ ذِي
تَغَبَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ، مِنْ عَبَّ الذَّنْبُ فِي
الْغَنَمِ إِذَا عَاتَتْ فِيهَا، أَوْ مِنْ عَبَّ، مِبَالِغَةٌ فِي عَبَّ الشَّيْءُ إِذَا فَسَدَ.
وَالْعَبَّةُ: الْبُلْغَةُ مِنَ الْعَيْشِ، كَالْعُقَّةِ.
أَبُو عَمْرٍو: عَبَّعَبَ إِذَا خَانَ فِي شِرَائِهِ وَبَيْعِهِ.

<ص: 637>

الأصمعي: الْعَبُّ وَالْعَبْعُ الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ الْحَتَكِ. وَقَالَ
الليث: الْعَبُّ لِلْبَقْرِ وَالشَّاءِ مَا تَدَلَّى عِنْدَ النَّصِيلِ تَحْتَ حَنَكِهَا،
وَالْعَبْعُ لِلذِّبْكَ وَالثَّوْرِ. وَالْعَبُّ وَالْعَبْعُ: مَا تَعَصَّنَ مِنْ جِلْدِ
مَنْبِتِ الْعُنْتُونِ الْأَسْقَلِ؛ وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الدِّيَكَةَ وَالشَّاءَ وَالْبَقْرَ؛
وَاسْتَعَارَهُ الْعَجَاجُ فِي الْفَحْلِ، فَقَالَ:
بِذَاتِ أَثْنَاءٍ تَمَسُّ الْعَبْعَا

يعني شَفِيفَةُ الْبَعِيرِ. وَاسْتَعَارَهُ آخَرُ لِلحِرْبَاءِ؛ فَقَالَ:
إِذَا جَعَلَ الْحِرْبَاءُ يَبِيضُ رَأْسُهُ، * وَتَخَصَّرَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ عَابِغِيئَهُ
الْفِرَاءُ؛ يُقَالُ عَبُّ وَعَبَّعُ. الْكَسَائِيُّ: عَجُوزُهُ عَبَّعُهَا شَبْرًا، وَهُوَ
الْعَبُّ. وَالنَّصِيلُ: مَفْصِلٌ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ وَالرَّاسِ مِنْ تَحْتِ
اللِّحْيَيْنِ.

وَالْعَبْعُ: الْمَنْحَرُ بِمَنْى. وَقِيلَ: الْعَبْعُ نُصْبٌ كَانَ يُدْبِحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
وَقِيلَ: كُلُّ مَدْبِحٍ بِمَنْى عَبَّعُ. وَقِيلَ: الْعَبْعُ
الْمَنْحَرُ بِمَنْى، وَهُوَ جَبَلٌ فَحَصَّصَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالرَّاقِصَاتُ إِلَى مَنَى فَالْعَبْعُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَبَّعُ، بِفَتْحِ الْغَيْنَيْنِ، وَسُكُونِ الْبَاءِ الْأُولَى: مَوْضِعُ الْمَنْحَرِ
بِمَنْى؛ وَقِيلَ: الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَ فِيهِ اللَّاتُ بِالطَّائِفِ. التَّهْذِيبُ، أَبُو طَالِبٍ فِي
قَوْلِهِمْ: رَبُّ رَمِيَّةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ؛ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ، وَكَانَ أَرْمَى
أَهْلَ زَمَانِهِ، فَالَى لَيْدُبَحَنَّ عَلَى الْعَبْعِ مَهَاهَةً، فَحَمَلَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ، فَلَمْ يَصْنَعْ

شيئاً، فقال: لَأَدَّبَحَنَّ تَفِييِي! فقال له أخوه: ادْبَحْ مكانها عَشْرًا من الإبل، ولا تَقُلْ تَفْسِكَ! فقال: لا أَظلم عاترةً، وأتْرِك النافرة. ثم خرج أبته معه، فرمى بقرة فأصابها؛ فقال أبوه: رَبِّ رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ وَعُتْبَةٍ، بالضم: فَرَحُ عُقَابٍ كان ليني يَشْكُرُ، وله حديث، والله تعالى أعلم.

@عُثْلِبُ: عَثَلَبُ المَاءِ: جَرَعَهُ (1)

(1) قوله «عُثْلِبُ المَاءِ جَرَعَهُ إلخ» انفرد بهذه العبارة صاحب المحكم، فذكرها في رباعي العين المعجمة، وتبعه ابن منظور هنا وكذلك شارح القاموس، وذكرها المجد في العين المهملة تبعاً للصاغاني التابع للتهذيب فلعله سمع بهما.) جَرَعًا شديداً.

@عُدْبُ: العُدْبَةُ: لحمَةٌ عَلِيظَةٌ شبيهة بالعُدَّة. ورجلٌ عُدْبٌ: جافٌ غليظٌ.

@غرب: العَرَبُ والمَعْرَبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: العَرَبُ خِلافُ الشَّرْقِ، وهو المَعْرَبُ. وقوله تعالى: رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ؛ أَحَدُ المَعْرِبِينَ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه الشمسُ في الصيف، والآخَرُ: أَقْصَى ما تَنْتَهِي إليه في الشتاء؛ وأحَدُ

المَشْرِقِينَ: أَقْصَى ما تُشْرِقُ منه الشمسُ في الصيف، وَأَقْصَى ما تُشْرِقُ منه في الشتاء؛ وبين المغرب الأَقْصَى والمَعْرَبِ الأَدْنَى مائةٌ وثمانون مَعْرَبًا، وكذلك بين المَشْرِقِينَ. التهذيب: لِلشَّمْسِ مَشْرِقانِ وَمَعْرَبانِ: فأحَدُ مَشْرِقِها أَقْصَى المَطالِعِ في الشتاء، والآخَرُ أَقْصَى مَطالِعِها في القَيْظِ، وكذلك أَحَدُ مَعْرَبَيْها أَقْصَى المَغاربِ في الشتاء، وكذلك في الجانِبِ الآخِرِ. وقوله خَلَّ ثائِوَهُ: فلا أَقْسِمُ بِرَبِّ المَشْأَرِقِ والمَغاربِ؛ جَمَعَ، لأنه أَريدَ أَنها تُشْرِقُ كُلَّ يومٍ من مَوْضِعٍ، وتَعْرَبُ في مَوْضِعٍ، إلى انْتِهايِ السَّنَةِ. وفي التهذيب: أَرادَ مَشْرِقَ كُلِّ يومٍ وَمَعْرَبَهُ، فهي مائةٌ وثمانون مَشْرِقًا، ومائةٌ وثمانون مَعْرَبًا.

<ص: 638>

والعُرُوبُ: عُيُوبُ الشمسِ.
عَرَبَتِ الشمسُ تَعْرَبُ عُرُوبًا وَمُعْرِبَانًا: غابَتْ في المَعْرَبِ؛ وكذلك عَرَبَ النَجْمُ، وَعَرَّبَ. وَمَعْرِبَانُ الشمسِ: حيثُ تَعْرَبُ.
ولقيته مَعْرَبَ الشمسِ وَمُعْرِبَانِها وَمُعْرِبَانِها أَي عند عُرُوبِها.
وقولهم: لقيته مُعْرِبَانِ الشمسِ، صَعَّرُوهُ على غير مُكَبَّرِهِ، كأنهم صَعَّرُوا مَعْرِبَانًا؛ والجَمْعُ: مُعْرِبَانَاتٌ، كما قالوا: مَفارِقُ الرَأْسِ، كأنهم جعلوا ذلك الحَيِّزَ أَجزاءً، كُلِّما تَصَوَّبتِ الشمسُ دَهَبَ منها جُزْءٌ، فَجَمَعُوهُ على ذلك. وفي الحديث: أَلَا إِنَّ مَثَلَ أَجالِكُمْ في أَجالِ الأُمَّمِ قَبْلِكُمْ، كما بين صلاةَ العَصْرِ إلى مُعْرِبانِ الشمسِ أَي إلى وَقْتِ مَغيبِها. والمَعْرَبُ في الأَصْلِ: مَوْضِعُ العُرُوبِ ثم اسْتُعْمِلَ في المَصْدَرِ والزَّمانِ، وقياسُهُ الفَتْحُ، ولكن اسْتُعْمِلَ بالكسْرِ كالمَشْرِقِ والمسجِدِ. وفي حديثِ أَبِي سَعِيدٍ: حَاطَبُنا رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، إلى مُعْرِبانِ الشمسِ.

والمَعْرَبُ: الذي يَأْخُذُ في نَاحِيَةِ المَعْرَبِ؛ قال قَيْسُ بْنُ المَلُوحِ:
وأصْبَحْتُ من لَيْلى، العَداءِ، كِناظِرٍ * مع الصُّبْحِ في أعْقابِ نَجْمِ مُعْرَبِ

وقد نَسَبَ المُبَرِّدُ هذا البيتَ إلى أَبِي حَيَّةَ التَّمِيمِيِّ.
وَعَرَّبَ القَوْمُ: دَهَبُوا فِي المَعْرَبِ؛ وَأَعْرَبُوا: أَتُوا العَرَبَ؛
وَتَعَرَّبَ: أَتَى مِنْ قِبَلِ العَرَبِ. وَالعَرَبِيُّ مِنَ الشَّجَرِ: مَا أَصَابَتْهُ
الشَّمْسُ بِخَرِّهَا عِنْدَ أَقْوَالِهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: رَيُّونَةَ لَا
سَرْقِيَّةً وَلَا عَرَبِيَّةً.
وَالعَرَبُ: الذَّهَابُ وَالتَّسْحِي عَنْ النَّاسِ. وَقَدْ عَرَّبَ عَنَا يَعْزُبُ
عَرَبًا، وَعَرَّبَ، وَأَعْرَبَ، وَعَرَّبَهُ، وَأَعْرَبَهُ: تَحَاه. وَفِي الحَدِيثِ:
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِتَعْرِيبِ الزَّانِي سَنَةً إِذَا لَمْ
يُحْصَنْ؛ وَهُوَ تَفِيهُ عَنِ بَلَدِهِ.
وَالعَرَبَةُ وَالعَرَبُ: النَّوَى وَالبُعْدُ، وَقَدْ تَعَرَّبَ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ
جُوَيْبَةَ يَصِفُ سَحَابًا:
ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي وَأَصْبَحَ جَالِسًا، * مِنْهُ لَنَجْدٍ، طَائِفٌ مُتَعَرَّبُ
وَقِيلَ: مُتَعَرَّبٌ هُنَا أَيَّ مِنْ قِبَلِ المَعْرَبِ.
وَيُقَالُ: عَرَّبَ فِي الأَرْضِ وَأَعْرَبَ إِذَا أَمَعَنَ فِيهَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
أَدَّتِي تَفَادُفُهُ التَّعْرِيبُ وَالحَبَبُ
وَيُرْوَى التَّفَرِيبُ.

وَتَوَيَّ عَرَبَةٌ: بَعِيدَةٌ. وَعَرَبَةُ النَّوَى: بُعْدُهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَسَطَ وَلِيَّ النَّوَى، إِنَّ النَّوَى قُدُفٌ، * تَيَّاحَةٌ عَرَبَةٌ بِالدَّارِ أَحْيَانًا
النَّوَى: المَكَانُ الَّذِي تَتَوَيَّ أَنْ تَأْتِيَهُ فِي سَفَرِكَ.
وِدَارُهُمْ عَرَبَةٌ: نَائِيَةٌ.
وَأَعْرَبَ القَوْمُ: انْتَوَوْا.

وَسَأَوْ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ: بَعِيدٌ؛ قَالَ الكَمِيتُ:
عَهْدَكَ مِنْ أَوْلِي السَّبِيْبَةِ تَطْلُبُ * عَلَى دُبُرٍ، هَيْهَاتَ سَأَوْ مُعَرَّبٌ
وَقَالُوا: هَلْ أَطْرَفْنَا مِنْ مُعَرَّبَةٍ حَبْرٍ؟ أَيُّ هَلْ مِنْ حَبْرٍ جَاءَ مِنْ
بُعْدٍ؟ وَقِيلَ إِنَّمَا هُوَ: هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ حَبْرٍ؟ وَقَالَ يَعْقُوبٌ إِنَّمَا هُوَ:
هَلْ جَاءَتْكَ مُعَرَّبَةُ حَبْرٍ؟ يَعْنِي الحَبْرَ الَّذِي يَطْرَأُ عَلَيْكَ مِنْ بَلَدٍ
سَوَى بَلَدِكَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَا

<ص: 639>

عِنْدَهُ مِنْ مُعَرَّبَةٍ حَبْرٍ، تَسْتَفْهَمُهُ أَوْ تَنْفِي ذَلِكَ عَنْهُ أَيُّ طَرِيفَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ بَعْضِ الأَطْرَافِ: هَلْ مِنْ مُعَرَّبَةٍ
حَبْرٍ؟ أَيُّ هَلْ مِنْ حَبْرٍ جَدِيدٍ جَاءَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ؟ قَالَ أَبُو عبيدٍ: يُقَالُ بِكسْرِ الرَّاءِ
وَفَتْحِهَا، مَعَ الإِضَافَةِ فِيهِمَا. وَقَالَهَا الأَمَوِيُّ، بِالفَتْحِ، وَأَصْلُهُ فِيمَا تُرَى مِنَ العَرَبِ،
وَهُوَ البُعْدُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: دَارُ فُلَانٍ عَرَبَةٌ. وَالحَبْرُ
المُعَرَّبُ: الَّذِي جَاءَ غَرِيبًا حَادِثًا طَرِيفًا.

والتَّعْرِيبُ: النَفِيُّ عَنِ البَلَدِ.
وَعَرَّبَ أَيُّ بَعُدَ؛ وَيُقَالُ: أَعْرَبَ عَنِي أَيُّ تَبَاعَدَ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: أَنَّهُ أَمَرَ بِتَعْرِيبِ
الزَّانِي؛ التَّعْرِيبُ: النَفِيُّ عَنِ البَلَدِ الَّذِي وَقَعَتْ

الجناية فيه. يقال: أَعْرَبْتُهُ وَعَرَّبْتُهُ إِذَا نَحَيْتَهُ وَأَبْعَدْتَهُ. وَالتَّعَرَّبُ: البُعْدُ. وفي الحديث: أن رجلاً قال له: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ، فقال: عَرَّبَهَا أَي أَبْعَدَهَا؛ يَرِيدُ الطَّلَاقَ.

وَعَرَّبَتِ الْكَلَابُ: أَمَعَتَتْ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ.

وَعَرَّبَهُ وَعَرَّبَ عَلَيْهِ: تَرَكَهُ بَعْدًا.

وَالْعُرْبِيُّ وَالْعُرْبُ: التُّزُوجُ عَنِ الْوَطَنِ وَالْإِعْتِرَابُ؛ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ:

أَلَا أُبْلِغَا أَفْنََاءَ سَعِيدِ بْنِ مَالِكٍ * رِسَالَةَ مَنْ قَدْ صَارَ، فِي الْعُرْبِ، جَانِبُهُ

وَالْإِعْتِرَابُ وَالتَّعَرَّبُ كَذَلِكَ؛ تَقُولُ مِنْهُ: تَعَرَّبَ، وَاعْتَرَبَ، وَقَدْ

عَرَّبَهُ الدَّهْرُ. وَرَجُلٌ عُرْبٌ، بِضَمِّ الْغَيْنِ وَالرَّاءِ، وَغَرِيبٌ: بَعِيدٌ عَنِ وَطَنِهِ؛ الْجَمْعُ عُرَبَاءُ، وَالْأُنثَى عَرَبِيَّةٌ؛ قَالَ:

إِذَا كَوَّكَبُ الْحَرْقَاءِ لَاحَ بِسُجْرَةٍ * سُهَيْلُ، أَنْبَاعَتْ عَزَلَهَا فِي الْعَرَائِبِ

أَي قَرَّقَتْهُ بَيْنَهُنَّ؛ وَذَلِكَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ بَعْزَلٍ بِالْأَجْرَةِ، إِنَّمَا هِيَ غَرِيبَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سُئِلَ عَنِ الْعُرَبَاءِ، فَقَالَ: الَّذِينَ يُحْيُونَ مَا أَمَاتَ

النَّاسُ مِنْ سُتَيْبِي. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا

بَدَأَ، فَطُوبَى لِلْعُرَبَاءِ؛ أَي إِنَّهُ كَانَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ كَالْغَرِيبِ الْوَحِيدِ الَّذِي لَا أَهْلَ لَهُ

عِنْدَهُ، لِقَلَّةِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ؛ وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ أَي يَقِلُّ الْمُسْلِمُونَ فِي

آخِرِ الزَّمَانِ فَيَصِيرُونَ كَالْعُرَبَاءِ، فَطُوبَى لِلْعُرَبَاءِ؛ أَي الْجَنَّةُ لِأَوْلَادِكَ الْمُسْلِمِينَ

الَّذِينَ كَانُوا فِي

أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَيَكُونُونَ فِي آخِرِهِ؛ وَإِنَّمَا حَصَّهْمُ بِهَا لِصَبْرِهِمْ عَلَى أَدَى الْكُفَّارِ أَوَّلًا

وَآخِرًا، وَلِزُومِهِمْ دِينَ الْإِسْلَامِ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أُمَّتِي كَالْمَطَرِ، لَا يُدْرَى أَوَّلُهَا

خَيْرٌ أَوْ آخِرُهَا. قَالَ: وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مُخَالَفًا لِلْآخِرِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ

أَهْلَ الْإِسْلَامِ حِينَ بَدَأَ كَانُوا قَلِيلًا، وَهُمْ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَقِلُّونَ إِلَّا أَنَّهُمْ خِيَارٌ.

وَمِمَّا بَدَّلَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْحَدِيثُ الْآخَرَ: خِيَارُ أُمَّتِي أَوَّلُهَا وَآخِرُهَا، وَبَيْنَ ذَلِكَ

تَبِيحُ أَعْوَجَ لَيْسَ مِنْكَ وَلَسْتَ مِنْهُ. وَرَخَى الْيَدُ يُقَالُ لَهَا: غَرِيبَةٌ، لِأَنَّ الْجَبْرَانَ

يَتَعَاوَرُونَهَا بَيْنَهُمْ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

كَأَنَّ تَفِيَّ مَا تَفِيَّ يَدَاهَا، * تَفِيَّ غَرِيبَةً بِيَدَيْ مُعِينٍ

وَالْمُعِينُ: أَنْ يَسْتَعِينَ الْمُدِيرَ بِيَدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ، يَصْعُقُ يَدَهُ عَلَى

يَدِهِ إِذَا أَدَارَهَا.

وَاعْتَرَبَ الرَّجُلُ: تَكَحَّ فِي الْعَرَائِبِ، وَتَرَوَّجَ إِلَى غَيْرِ أَقْرَبِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: اعْتَرَبُوا لَا تُصِوُّوا أَي لَا يَتَزَوَّجِ الرَّجُلُ الْقَرَابَةَ

الْقَرِيبَةَ، فَيَجِيءُ وَلَدُهُ ضَاوِيًّا. وَالْإِعْتِرَابُ: اِفْتِعَالٌ مِنَ الْعُرْبَةِ؛ أَرَادَ: تَزَوَّجُوا إِلَى

الْعَرَائِبِ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرِ الْأَقْرَابِ، فَإِنَّهُ

<ص: 640>

أَتَجِبُ لِلْأَوْلَادِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ: وَلَا غَرِيبَةٌ تَجِيبُهُ أَي إِنَّهَا مَعَ كَوْنِهَا غَرِيبَةً،

فَإِنَّهَا غَيْرُ تَجِيبَةِ الْأَوْلَادِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ فِيكُمْ مُعَرَّبِينَ؛ قِيلَ: وَمَا مُعَرَّبُونَ؟

قَالَ: الَّذِينَ يَشْتَرِكُ فِيهِمُ الْجَنُّ؛ سُمُّوا مُعَرَّبِينَ لِأَنَّهُ دَخَلَ فِيهِمْ عِرْقُ غَرِيبٍ، أَوْ

جَاؤُوا مِنْ تَسَبُّبِ بَعِيدٍ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِمُشَارَكَةِ الْجَنِّ فِيهِمْ أَمْرَهُمْ إِيَّاهُمْ بِالزَّنَا،

وَتَحْسِينَتِهِ لَهُمْ، فَجَاءَ أَوْلَادُهُمْ عَنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَشَارِكُهُمْ فِي

الأموال والأولاد. ابن الأعرابي: التغريبُ أن يأتي بنينَ بيض، والتغريبُ أن يأتي بتينَ سود، والتغريبُ أن يجمعَ الغراب، وهو الجليدُ والتلج، فيأكله. وأعرَبَ الرجلُ: صار غريباً؛ حكاه أبو نصر. وقِدْحُ غريبٍ: ليس من الشجر التي سائرُ القِداح منها. ورجل غريبٌ: ليس من القوم؛ ورجلٌ غريبٌ وعُزْبٌ أيضاً، بضم الغين والراء، وتثنيته عُزْبَانُ؛ قال طهْمَانُ بن عمرو الكلابي:

وإني والعنسي، في أرض مَدْحَج، * عَرَبِيَانِ، شَتَّى الدارِ، مُخْتَلِفَانِ
وما كان عَصُ الطَرْفِ منا سَجِيَّةً، * ولكننا في مَدْحَجِ عُرْبَانِ
والغرباءُ: الأباعدُ. أبو عمرو: رجلٌ غريبٌ وعَرَبِيٌّ وشَصِيبٌ
وطاريٌّ وإتاويٌّ، بمعنى.

والغريبُ: الغامضُ من الكلام؛ وكلمة عَرِبَةٌ، وقد عَرَبْتُ، وهو من ذلك. وفرس عَرَبٌ: مُتْرَامٌ بنفسه، مُتَّبِعٌ في حُصْرِهِ، لا يُنْزَعُ حتى يَبْعَدَ بفارسه. وعَرَبُ الفَرَسِ: حِدَّتُهُ، وأوَّلُ جَرِيهِ؛ تقول: كَفَفْتُ من عَرَبِهِ؛ قال النابغة الذبياني:

والخَيْلُ تَمْرَعُ عَرَباً في أَعْيُنِهَا، * كالطَيْرِ يَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِي البَرْدِ
قال ابن بري: صوابُ انشاده: والخيلُ، بالنصب، لأنه معطوف على المائة من قوله:

الواهب المائة الأَبْكَارَ رَبَّتْهَا، * سَعْدَانُ تُوضِحُ، في أوبارها اللَّبِيدُ
والشُّؤْبُوبُ: الدَّفْعَةُ من المَطَرِ الذي يكون فيه البَرْدُ.
والمَرَعُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ. والسَّعْدَانُ: تَسْمَنُ عنه الإبلُ، وتَعْرُرُ
ألبانها، وتطيبُ لحمها. وتُوضِحُ: موضع. واللَّبِيدُ: ما تَلَبَّدَ من
الوَبْرِ، الواحدة لِبْدَةٌ، التهذيب: يقال كَفَّ من عَرَبِكَ أي من
حِدَّتِكَ. والعَرَبُ: حَدُّ كلِّ شيءٍ، وعَرَبٌ كلُّ شيءٍ حَدَّهُ؛ وكذلك عُرَابِهِ.
وفرَسٌ عَرَبٌ: كثيرُ العَدُوِّ؛ قال لبيد:

عَرَبُ المَصَبَةِ، مَحْمُودٌ مَصَارِعُهُ، * لاهي النَّهارِ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرُ
أراد بقوله عَرَبُ المَصَبَةِ: أنه جَوَادٌ، واسِعُ الخَيْرِ والعَطَاءِ
عند المَصَبَةِ أي عند إعطاءِ المالِ، يُكثِرُهُ كما يُصَبُّ الماءُ.
وعينُ عَرَبَةٌ: بعيدةُ المَطَرِ. وإنه لعَرَبُ العَيْنِ أي بعيدُ مَطَرِ العَيْنِ؛ والأنتى
عَرِبَةُ العَيْنِ؛ وإياها عَتَى الطَرَمَاحُ بقوله:

ذَاكَ أُمُّ حَفْبَاءُ بَيْدَاتُهُ، * عَرَبَةُ العَيْنِ جِهَادُ المَسَامِ
وأعرَبَ الرجلُ: جاءَ بشيءٍ غريب. وأعرَبَ عليه، وأعرَبَ به: صنَعَ به صنْعاً
قبيحاً. الأصمعي: أعرَبَ الرجلُ في منطِقِهِ إذا لم يُبقِ شيئاً إلا تكلم

<ص: 641>

به. وأعرَبَ الفرسُ في جَرِيهِ: وهو غاية الاكثار. وأعرَبَ الرجلُ إذا اشتدَّ وجَعُهُ
من مرضٍ أو غيره. قال الأصمعي وغيره: وكلُّ ما وَاْرَاكَ وسَتَرَكَ، فهو مُعْرَبٌ؛
وقال ساعدة الهذلي:

مُوكَّلٌ بسُدُوفِ الصَّوْمِ، يُبَصِّرُهَا * من المَغَارِبِ، مَحْطُوفُ الحَشَا، زَرِمُ
وكُنْسُ الوَحْشِ: مَغَارِبُهَا، لا سَتَارُهَا بها.

وعَنْقَاءُ مُعْرَبٌ ومُعْرِبَةٌ، وعَنْقَاءُ مُعْرِبٍ، على الإضافة، عن

أبي علي: طائرٌ عظيمٌ يَبْعُدُ في طيرانه؛ وقيل: هو من الألفاظِ الدالة على غير معني التهذيب: والعنقاءُ المُعْرَبُ؛ قال: هكذا جاء عن العَرَبِ بغير هاء، وهي التي أُعْرِبَتْ في البلاد، فَتَأَتْ ولم تُحَسَّ ولم تُر. وقال أبو مالك: العنقاءُ المُعْرَبُ رأسُ الأكمة في أعلى الجبل الطويل؛ وأنكر أن يكون طائراً؛ وأنشد:

وقالوا: الفتى ابنُ الأشعرية، حَلَقَتْ، * به، المُعْرَبُ العنقاءُ، إن لم يُسَدِّدِ
ومنه قالوا: طارتُ به العنقاءُ المُعْرَبُ؛ قال الأزهري: حُذفت هاء التانيث منها،
كما قالوا: لِحْيَةُ ناصِلٌ، وناقية ضامر، وامرأة عاشق.

وقال الأصمعي: أُعْرِبَ الرجلُ إغراباً إذا جاءَ بأمرٍ غريب. وأُعْرِبَ الدابةُ إذا
اشتدَّ بياضُه، حتى تبيضَ محاجرُه وأزفاعةُ،
وهو مُعْرَبٌ. وفي الحديث: طارتُ به عنقاءُ مُعْرَبٌ أي دَهَبَتْ به
الداهيةُ.

والمُعْرَبُ: المُبْعَدُ في البلاد.

وأصابه سَهْمٌ عَرَبٌ وَعَرَبٌ إذا كان لا يَدْرِي مَنْ رَمَاهُ وقيل:
إذا أتاه من حيث لا يَدْرِي؛ وقيل: إذا تَعَمَّدَ به غيره فأصابه؛ وقد
يوصَفُ به، وهو يسكن ويحرك، ويضاف ولا يضاف، وقال الكسائي والأصمعي:
بفتح الراء؛ وكذلك سَهْمٌ عَرَض. وفي الحديث: أن رجلاً كان واقفاً معه في
عَراةٍ، فأصابه سَهْمٌ عَرَبٌ أي لا يُعْرَفُ راميُه؛ يقال: سَهْمٌ عَرَبٌ وسَهْمٌ عَرَبٌ،
بفتح الراء وسكونها، بالإضافة وغير الإضافة؛ وقيل: هو بالسكون إذا أتاه من
حيث لا يَدْرِي، وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره. قال ابن الأثير والهرودي: لم يثبت
عن الأزهري إلا الفتح.

والعَرَبُ والعَرَبية: الحِدَّةُ. ويقال لِحَدِّ السيفِ: عَرَبٌ. ويقال: في لسانه عَرَبٌ
أي حِدَّةٌ. وعَرَبُ اللسانِ: حِدَّتُه. وسيفٌ عَرَبٌ: قاطع حديد؛ قال الشاعر يصف
سيفاً:

عَرَباً سريعاً في العظام الخُرسِ
ولسان عَرَبٌ: حديدٌ. وعَرَبُ الفرسِ: حِدَّتُه. وفي حديث ابن عباس دَكَرَ
الصَّدِيقَ، فقال: كانَ واللهِ بَرّاً تَقِيّاً يُصَادَى عَرَبُهُ؛
(ينبع...)

@ (تابع ... 1): غرب: العَرَبُ والمَعْرَبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: العَرَبُ
خلافٌ ...

وفي رواية: يُصَادَى منه عَرَبٌ؛ العَرَبُ: الحِدَّةُ؛ ومنه عَرَبُ السيفِ؛ أي كاتَتْ
تُدَارِي حِدَّتُه وتُنَقِي؛ ومنه حديث عمر: فَسَكَنَ من عَرَبِه؛ وفي حديث عائشة،
قالت عن زينب، رضي الله عنها: كُلُّ خِلالِها مَحْمُودٌ، ما خلا سَوْرَةَ من عَرَبِ،
كانت فيها؛ وفي حديث الحسن: سئل عن القُبلة للصائم، فقال: إني أخافُ
عليك عَرَبَ الشَّبابِ أي حِدَّتِه. والعَرَبُ: النَّشاطُ والتَّمادي.
واستَعْرَبَ في الصَّحِكِ، واستَعْرَبَ: أَكثَرَ منه. وأَعْرَبَ:
اشتدَّ صَحِكُه ولَجَّ فيه. واستَعْرَبَ عليه الضحكُ، كذلك. وفي الحديث: أَنه صَحِكَ
حتى استَعْرَبَ أي بالَغَ فيه. يُقال: أَعْرَبَ في صَحِكِه، واستَعْرَبَ، وكأنه من
العَرَبِ البُعْدِ؛

<ص:642>

وقيل: هو القهقهة. وفي حديث الحسن: إذا استعرب الرجل صحكاً في الصلاة، أعاد الصلاة؛ قال: وهو مذهب أبي حنيفة، ويزيد عليه إعادة الوضوء. وفي دعاء ابن هبيرة: أعود بك من كل شيطان مستعرب، وكل تبطي مستعرب؛ قال الحرابي: أظنه الذي جاوز القدر في الحبث، كأنه من الاستعراب في الصحك، ويجوز أن يكون بمعنى المتأهي في الحدّة، من العزب: وهي الحدّة؛ قال الشاعر:

فما يُعْرَبُونَ الصَّحَكَ إِلَّا تَبَسُّمًا * ولا يَنْسُبُونَ الْقَوْلَ إِلَّا تَخَافِيَا

شمر: أعرب الرجل إذا صحك حتى تبدو عروب أسنانه. والعزب: الراوية التي يحمل عليها الماء. والعزب: دلو عظيمة من مسك تور، مذكر، وجمعه عروب. الأزهري، الليث: العزب يوم السقي؛ وأنشد:

في يوم عَرَبٍ، وماء البئر مُسْتَرَكٌ

قال: أراه أراد بقوله في يوم عرب أي في يوم يسقى فيه بالعزب، وهو الدلو الكبير، الذي يسقى به على السانية؛ ومنه قول لبيد:

فَصَرَفْتُ قَصْرًا، وَالشُّؤُونَ كَانَهَا * عَرَبٌ، تَحُبُّ بِهِ الْقَلُوصُ، هَزِيمٌ

وقال الليث: العزب، في بيت لبيد: الراوية، وإنما هو الدلو الكبيرة. وفي حديث الرؤيا: فأخذ الدلو عمراً، فاستحالت في يده عرباً؛ العزب، بسكون الراء: الدلو العظيمة التي تتخذ من

جلد تور، فإذا فتحت الراء، فهو الماء السائل بين البئر والحوض، وهذا تمثيل؛ قال ابن الأثير: ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عطمت في يده، لأن

الفتوح كان في زمنه أكثر منه في زمن أبي بكر، رضي الله عنهما. ومعنى

استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبر. وفي حديث الزكاة: وما سقي

بالعزب، فيه نصف العشر. وفي الحديث: لو أن عرباً من جهنم جعل في

الأرض، لآذى تن ربحه وشدة حره ما بين المشرق والمغرب. والعزب: عرق في

في مجرى الدمع يسقي ولا ينقطع، وهو كالناسور؛ وقيل: هو عرق في العين

لا ينقطع سقيه. قال الأصمعي: يقال: بعينه عرب إذا كانت تسيل، ولا تنقطع

دموعها. والعزب: مسيل الدمع، والعزب: أنهماله من العين.

والعروب: الدموع حين تخرج من العين؛ قال:

مَا لَكَ لَا تَذْكُرُ أُمَّ عَمْرُو، * إِلَّا لَعَيْتُكَ عُرُوبٌ تَجْرِي

وَاجِدُهَا عَرَبٌ.

والعروب أيضاً: مجاري الدمع؛ وفي التهذيب: مجاري العين.

وفي حديث الحسن: ذكر ابن عباس فقال: كان متجاً يسيل عرباً.

العزب: أحد العروب، وهي الدموع حين تجري. يقال: بعينه عرب إذا سال

دمعها، ولم ينقطع، فسبى به عرارة علمه، وأنه لا

ينقطع مدده وجزبه. وكل قيصه من الدمع: عرب؛ وكذلك هي من الخمر.

واستعرب الدمع: سال.

وعربا العين: مقدمها ومؤخرها. وللعين عربان: مقدمها

ومؤخرها.

والعزب: برة تكون في العين، تغد ولا ترقأ.

<ص:643>

وَعَرَبَتِ الْعَيْنُ عَرَبًا: وَرِمَ مَأْفُهَا.
وبعینه عَرَبٌ إذا كانت تسيل، فلا تنقطع دُموعُها. والعَرَبُ،
مُحَرَّكٌ: الحَدْرُ فِي الْعَيْنِ، وَهُوَ السُّلَاقُ.
وَعَرَبُ الْفَمِ: كَثْرَةُ رِيْقِهِ وَبَلْلِهِ؛ وَجَمَعَهُ: عُرُوبٌ. وَعُرُوبُ
الْأَسْنَانِ: مَنَاقِعُ رِيْقِهَا؛ وَقِيلَ: أَطْرَافُهَا وَجِدَّتْهَا وَمَاؤُهَا؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ:

إِذْ تَسْتَبِيكَ بِذِي عُرُوبٍ وَاضِحٍ، * عَدَبٌ مُقْبَلُهُ، لَذِيذِ الْمَطْعَمِ، وَعُرُوبُ الْأَسْنَانِ:
الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَيْهَا؛ الْوَاحِدُ: عَرَبٌ. وَعُرُوبُ النَّيَا: حَدُّهَا وَأَسْرُهَا. وَفِي
حَدِيثِ النَّابِغَةِ: تَرَفُّ عُرُوبُهُ؛ هِيَ جَمْعُ عَرَبٍ، وَهُوَ مَاءُ الْفَمِ، وَجِدَّةُ الْأَسْنَانِ.
وَالْعَرَبُ: الْمَاءُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الدَّلْوِ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا انْصَبَّ مِنَ الدَّلْوِ، مِنْ
لَدُنْ رَأْسِ الْبئرِ إِلَى الْحَوْضِ. وَقِيلَ: الْعَرَبُ الْمَاءُ الَّذِي يَقْطُرُ مِنَ الدَّلَائِ بَيْنَ الْبئرِ
وَالْحَوْضِ، وَتَتَغَيَّرُ رِيْقُهُ سَرِيعًا؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْبئرِ وَالْحَوْضِ، أَوْ حَوْلَهُمَا مِنْ
الْمَاءِ وَالطِينِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَأَدْرَكَ الْمُتَبَقَّى مِنْ تَمِيلَتِهِ، * وَمِنْ تَمَائِلِهَا، وَاسْتِنْبِيثِي الْعَرَبُ
وَقِيلَ: هُوَ رِيحُ الْمَاءِ وَالطِينِ لِأَنَّهُ يَتَغَيَّرُ رِيْقُهُ سَرِيعًا. وَيُقَالُ لِلدَّلَاجِ بَيْنَ الْبئرِ
وَالْحَوْضِ: لَا تُعْرَبُ أَي لَا تَدْفُقُ الْمَاءَ بَيْنَهُمَا
فَتَوْحَلَ. وَأَعْرَبَ الْحَوْضَ وَالْإِنَاءَ: مَلَأَهُمَا؛ وَكَذَلِكَ السَّقَاءُ؛ قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي

خَازِمٍ:
وَكَانَ طُعْمَتُهُمْ، عِدَاةً يَحْمَلُونَ، * سُفُنٌ تَكْفَأُ فِي خَلِيحٍ مُعْرَبٍ
وَأَعْرَبَ السَّاقِي إِذَا أَكْثَرَ الْعَرَبَ. وَالْإِغْرَابُ: كَثْرَةُ الْمَالِ، وَحُسْنُ
الْحَالِ مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّ الْمَالَ يَمْلَأُ يَدَيْ مَالِكِهِ، وَحُسْنُ الْحَالِ يَمْلَأُ نَفْسَ ذِي الْحَالِ؛
قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ:

أَنْتَ مِمَّا لَقِيتَ، يُبْطِرُكَ الْإِغْرَابُ * رَابٌ بِالطَّيْشِ، مُعْجَبٌ مَحْبُورٌ
وَالْعَرَبُ: الْخَمْرُ؛ قَالَ:

دَعَيْتَنِي أَصْطَبِيحٌ عَرَبًا فَأَعْرَبُ * مَعَ الْفَتِيانِ، إِذْ صَبَحُوا، تُمُودَا
وَالْعَرَبُ: الْذَهَبُ، وَقِيلَ: الْفِصَّةُ؛ قَالَ الْأَعْشِيُّ:
إِذَا انْكَبَّ أَرْهَرُ بَيْنَ السَّقَاءِ، * تَرَامَوْا بِهِ عَرَبًا أَوْ نُضَارًا
نَصَبَ عَرَبًا عَلَى الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ جَوْهَرًا، وَقَدْ يَكُونُ تَمِييزًا. وَيُقَالُ الْعَرَبُ: جَامٌ
فِصَّةٌ؛ قَالَ الْأَعْشِيُّ:

فَدَعَدَعَا سُرَّةَ الرِّكَاةِ، كَمَا * دَعَدَعَا سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْعَرَبَا
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ، وَلَيْسَ لِلْأَعْشِيِّ، كَمَا زَعَمَ الْجَوْهَرِيُّ، وَالرِّكَاةُ،
بِفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْسِرُ الرَّاءَ، وَالْفَتْحُ أَصَحُّ. وَمَعْنَى
دَعَدَعَا: مَلَأَ. وَصَفَ مَاءَيْنِ التَّقْيَا مِنَ السَّيْلِ، فَمَلَأَ سُرَّةَ الرِّكَاةِ كَمَا مَلَأَ سَاقِي
الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْعَرَبِ خَمْرًا؛ قَالَ: وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعْشِيِّ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْعَرَبُ بِمَعْنَى
الْفِصَّةِ فَهُوَ قَوْلُهُ:

تَرَامَوْا بِهِ عَرَبًا أَوْ نُضَارًا
وَالْأَزْهَرُ: إِبْرِيْقٌ أَيْضٌ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ، وَانْكَبَّ إِذَا صَبَّ

منه في القَدَح. وتَرَامِيهِم بِالشَّرَاب: هو مُنَاوَلُهُ بعضهم بعضاً أَقْدَاحَ الحَمْرِ.
والعَرَبُ:

<ص: 644>

الفضة. والنُّضَارُ: الدَّهَبُ. وقيل: العَرَبُ والنُّضَارُ: ضِرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ تُعْمَلُ
منهما الأَقْدَاحُ. التَّهْدِيبُ: العَرَبُ شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ الأَقْدَاحُ البِيضُ؛ والنُّضَارُ:
شَجَرٌ تُسَوَّى مِنْهُ أَقْدَاحُ صُفْرِ، الوَاحِدَةُ: عَرَبَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ شَاكَةٌ
حَصْرَاءٌ، وَهِيَ الَّتِي يُتَّخَذُ مِنْهَا الكَحِيلُ، وَهُوَ القَطِرَانُ، حِجَازِيَةٌ.
قال الأزهري: والأبْهَلُ هو العَرَبُ لِأَنَّ القَطِرَانَ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ. ابن سيده:
والعَرَبُ، بِسُكُونِ الرَّاءِ: شَجَرَةٌ صَحْمَةٌ شَاكَةٌ حَصْرَاءٌ
حِجَازِيَّةٌ، وَهِيَ الَّتِي يُعْمَلُ مِنْهَا الكَحِيلُ الَّذِي تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ،
وَإِحْدَثُهُ عَرَبِيَّةٌ. والعَرَبُ: القَدَحُ، والجَمْعُ أَعْرَابٌ؛ قال الأَعَشِيُّ:
بَاكَرْتُهُ الأَعْرَابُ فِي بَيْتَةِ النَّوْ * م، فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ
وَيُرَوَّى بِأَكْرَبِهَا. والعَرَبُ: صَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وَاحِدَتُهُ عَرَبَةٌ؛ قاله الجوهري (1)
(1) قوله «قاله الجوهري» أي وضبطه بالتحريك بشكل القلم وهو مقتضى
سياقه فلعله غير الغرب الذي ضبطه ابن سيده بسكون الراء.)؛ وأنشد:

عُودُكَ عَوْدُ النَّضَارِ لَا العَرَبُ

قال: وهو اسْتِيذَادَارٌ، بالفارسية.

والعَرَبُ: دَاءٌ يُصِيبُ الشَّاةَ، فَيَتَمَعَّطُ خُرْطُومُهَا، وَيَسْقُطُ مِنْهُ
شَعْرُ العَيْنِ؛ والعَرَبُ فِي الشَّاةِ: كَالسَّعْفِ فِي النَّاقَةِ؛ وَقَدْ عَرَبَتْ
الشَّاةُ، بِالكسْرِ.

والغَارِبُ: الكَاهِلُ مِنَ الخُفِّ، وَهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالعُنُقِ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُمْ: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ. وَكَانَتْ العَرَبُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدُهُمْ امْرَأَتَهُ، فِي الجَاهِلِيَّةِ،
قَالَ لَهَا: حَبْلُكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي خَلَيْتُ سَبِيلَكَ، فَأَذْهَبِي حَيْثُ شِئْتِ. قَالَ
الأصمعي: وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا رَعَتْ وَعَلَيْهَا خِطَامُهَا، أَلْقَى عَلَى غَارِبِهَا وَتُرِكَتْ
لَيْسَ عَلَيْهَا خِطَامٌ، لِأَنَّهَا إِذَا رَأَتْ الخِطَامَ لَمْ يُهْنِهَا المَرْعَى. قَالَ: مَعْنَاهُ أَمْرُكَ
إِلَيْكَ، اعْمَلِي مَا شِئْتِ. والغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ، وَإِذَا لَهْمَلِ البَعِيرِ طَرَحَ
حَبْلَهُ عَلَى سَنَامِهِ، وَتُرِكَ يَدَهُبٌ حَيْثُ شِئَاءٌ. وَقَوْلُ: أَنْتَ مَحَلِّي كَهَذَا البَعِيرِ، لَا
يُمْتَعُ مِنْ شَيْءٍ، فَكَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يُطَلِّقُونَ بِهَذَا. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ لِيَزِيدَ بِنِ الأَصَمِّ: رُمِيَ بِرَسْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ أَي خُلِّيَ سَبِيلُكَ،
فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ عَمَّا تَرِيدُ؛ تَشْبِيهًا بِالبَعِيرِ يُوضَعُ زِمَامُهُ عَلَى ظَهْرِهِ، وَيُطَلَّقُ
يَسْرَحُ أَيْنَ أَرَادَ فِي المَرْعَى. وَوَرَدَ فِي الحَدِيثِ فِي كِنَايَاتِ الطَّلَاقِ: حَبْلُكَ عَلَى
غَارِبِكَ أَي أَنْتَ مُرْسَلَةٌ مُطَلَّقةٌ، غَيْرُ مُشَدودَةٌ وَلَا مُمَسَّكَةٌ بِعَقْدِ النِّكَاحِ.

والغَارِبَانِ: مُقَدِّمُ الظَّهْرِ وَمُؤَخَّرُهُ.

وَعَوَارِبُ المَاءِ: أَعَالِيهِ؛ وَقِيلَ: أَعَالِي مَوْجِهِ؛ شُبَّهَ بِعَوَارِبِ
الإِبِلِ.

وقيل: غَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. اللَّيْثُ: الغَارِبُ أَعْلَى المَوْجِ،
وَأَعْلَى الظَّهْرِ. والغَارِبُ: أَعْلَى مُقَدِّمِ السَّنَامِ. وَبَعِيرٌ ذُو غَارِبَيْنِ
إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ غَارِبَيْ سَنَامِهِ مُتَعَتِّقًا، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ هَذَا فِي
أَبْخَاتِيِ الَّتِي أَبُوهَا الفَالِجُ وَأُمُّهَا عَرَبِيَّةٌ. وَفِي حَدِيثِ الزَّبِيرِ: فَمَا

زال يَفْتِلُ فِي الدَّرْوَةِ وَالْغَارِبِ حَتَّى أَجَابَتْهُ عَائِشَةُ إِلَى الْخُرُوجِ. الْغَارِبُ: مُقَدَّمُ
السَّنَامِ؛ وَالدَّرْوَةُ أَعْلَاهُ. أَرَادَ: أَنَّهُ مَا زَالَ يُخَادِعُهَا وَيَتَلَطَّفُهَا حَتَّى أَجَابَتْهُ؛ وَالْأَصْلُ
فِيهِ: أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُؤَسِّسَ الْبَعِيرَ الصَّعْبَ، لِيُرْمَهُ وَيَتَّقَادَ لَهُ، جَعَلَ يُمِرُّ يَدَهُ
عَلَيْهِ، وَيَمْسُحُ غَارِبَهُ، وَيَفْتِلُ وَبَرَهُ حَتَّى يَسْتَأْنِسَ، وَيَصَعَّ فِيهِ الرَّمَامُ.
<ص: 645>

وَالْغُرَابَانِ: طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَسْفَلَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ أَعَالِي الْقَحْدَيْنِ؛ وَقِيلَ: هُمَا
رُؤُوسُ الْوَرَكَيْنِ، وَأَعَالِي قُرُوعِهِمَا؛ وَقِيلَ: بَلْ هُمَا عَظْمَانِ رَقِيقَانِ أَسْفَلَ مِنَ
الْقَرَّاشَةِ. وَقِيلَ: هُمَا عَظْمَانِ شَاخِصَانِ، يَهْتَدَانِ الصُّلْبَ. وَالْغُرَابَانِ، مِنَ الْفَرَسِ
وَالْبَعِيرِ: حَرَفَا الْوَرَكَيْنِ الْأَيْسَرِ وَالْأَيْمَنِ، اللَّذَانِ فَوْقَ الذَّنْبِ، حَيْثُ أَلْتَقَى رَأْسَا
الْوَرَكِ الْبُيُوتَى وَالْيُسْرَى، وَالْجَمْعُ غُرَابَانُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ،
حَمْسَةُ غُرَابَانٍ عَلَى غُرَابٍ
وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

وَقَرْنٌ بِالرُّزْقِ الْحَمَائِلَ، بَعْدَهَا * تَقْوَبٌ، عَنِ غُرَابَانِ أَوْرَاكِهَا، الْخَطْرُ
أَرَادَ: تَقْوَبَتْ غُرَابَانِهَا عَنِ الْخَطْرِ، فَحَبَلَهُ لَأَنَّ الْمَعْنَى مَعْرُوفٌ؛ كَقَوْلِكَ: لَا يَدْخُلُ
الْخَاتَمُ فِي إِصْبَعِي أَي لَا يَدْخُلُ إِصْبَعِي فِي خَاتَمِي. وَقِيلَ: الْغُرَابَانُ أَوْرَاكُ الْإِبِلِ
أَنْفُسُهَا؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

سَأَرْقِعُ قَوْلًا لِلْحَصِينِ وَمُنْذِرٍ، * تَطِيرُ بِهِ الْغُرَابَانُ شَطْرَ الْمَوَاسِمِ
قَالَ: الْغُرَابَانُ هُنَا أَوْرَاكُ الْإِبِلِ أَي يَحْمِلُهُ الرِّوَاهُ إِلَى الْمَوَاسِمِ. وَالْغُرَابَانُ: غُرَابَانُ
الْإِبِلِ، وَالْغُرَابَانِ: طَرَفَا الْوَرَكِ، اللَّذَانِ يَكُونَانِ خَلْفَ الْقَطَاةِ؛ وَالْمَعْنَى: أَنَّ هَذَا
الشَّعْرَ يَذْهَبُ بِهِ عَلَى الْإِبِلِ إِلَى الْمَوَاسِمِ، وَلَيْسَ يُرِيدُ الْغُرَابَانُ دُونَ غَيْرِهَا؛ وَهَذَا
كَمَا قَالَ الْآخَرُ:

وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ، سَوْفَ يَرُورُكُمْ * تَنَائِي، عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ
فَلَيْسَ يُرِيدُ الْأَعْجَازَ دُونَ الصُّدُورِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا خَصَّ الْأَعْجَازَ
وَالْأَوْرَاكَ، لِأَنَّ قَائِلَهَا جَعَلَ كِتَابَهَا فِي قَعْبَةٍ أَحْتَقَبَهَا، وَشَدَّهَا عَلَى
عَجْزِ بَعِيرِهِ.

وَالْغُرَابُ: حَدُّ الْوَرَكِ الَّذِي يَلِي الظَّهْرَ.
وَالْغُرَابُ: الطَّائِرُ الْأَسْوَدُ، وَالْجَمْعُ أَعْرِبَةٌ، وَأَعْرَبٌ، وَغُرَابَانُ،
وَعُرْبٌ؛ قَالَ:

وَأَنْتُمْ خِفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْعُرْبِ

وَعَرَابِيْنُ: جَمْعُ الْجَمْعِ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: فَلَانُ أَبْصَرْتُ مِنْ عُرَابٍ، وَأَحْدَرْتُ مِنْ عُرَابٍ،
وَأَرْهَيْ مِنْ عُرَابٍ، وَأَضْفَى عَيْشِيَا مِنْ عُرَابٍ، وَأَشَدُّ سَوَادًا مِنْ عُرَابٍ. وَإِذَا تَعَتُّوْا
أَرْضًا بِالْخِصْبِ، قَالُوا: وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا يَطِيرُ عُرَابُهَا. وَيَقُولُونَ: وَجَدَّ تَمْرَةً
الْعُرَابِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَبِيْعُ أَجْوَدَ التَّمْرِ قَيْتَقِيهِ. وَيَقُولُونَ: أَشْيَامٌ مِنْ عُرَابٍ،
وَأَفْسَقُ مِنْ عُرَابٍ. وَيَقُولُونَ: طَارَ عُرَابٌ فَلَانٍ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ:
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّسْرَ عَزَّابِنَ دَايَةَ
أَرَادَ بَابِنَ دَايَةَ الْعُرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ غَيَّرَ اسْمَ عُرَابٍ، لَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُعْدِ،
وَلِأَنَّهُ مِنَ أَحْبَبِ الطَّيُورِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، لَمَّا

تَزَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَيَصْرُبُنَّ بَحْمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ: فَأَصْبَحَنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ
الْغُرَبَانَ. سَبَّهَتِ الْخُمْرَ فِي سَوَادِهَا بِالْغُرَبَانِ، جَمْعُ غُرَابٍ؛ كَمَا قَالَ الْكَمَيْتُ:
كَغُرَبَانَ الْكُرُومِ الدَّوَالِجِ
وقوله:

رَمَانَ عَلَيَّ غُرَابٌ عُذَافٌ، * فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ عَنِّي فَطَارَا
إِنَّمَا عَنَى بِهِ شِدَّةَ سَوَادِ شَعْرِهِ زَمَانَ شَبَابِهِ. وَقَوْلُهُ:
<ص:646>

(يتبع...)

@(تابع... 2): غرب: العَرَبُ والمَعْرِبُ: بمعنى واحد. ابن سيده: العَرَبُ

خِلَافٌ... فَطَيَّرَهُ الشَّيْبُ، لَمْ يُرِدْ أَنْ جَوَّهَرَ الشَّعْرَ زَالَ، لَكِنَّهُ أَرَادَ أَنَّ السَّوَادَ أَزَالَه الدَّهْرُ
فَبَقِيَ الشَّعْرُ مُبَيَّضًا.

وَعُرَابٌ غَارِبٌ عَلَى الْمِبَالِغَةِ، كَمَا قَالُوا: شِعْرٌ شَاعِرٌ، وَمَوْتُ مَائِتٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
فَارْجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الْغُرَابِ الْغَارِبَا
وَالْغُرَابُ: قِدَالُ الرَّأْسِ؛ يُقَالُ: شَابَ غُرَابُهُ أَيَّ شَعْرٌ قَدَالِهِ.
وَعُرَابُ الْفَأْسِ: حَدُّهَا؛ وَقَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ رَجُلًا قَطَعَ تَبَعَةً:
فَأُحَى، عَلَيْهَا ذَاتَ حَدٍّ غُرَابِيَا * عَدُوٌّ لَأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ، مُشَارِرٌ
وَفَأْسٌ حَدِيدَةُ الْغُرَابِ أَيَّ حَدِيدَةُ الطَّرْفِ.

وَالْغُرَابُ: اسْمُ فَرَسٍ لَعْنِيٍّ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ.
وَرَجُلٌ الْغُرَابُ: صَرَبٌ مِنْ صَرَّ الْإِبِلِ شَدِيدٌ، لَا يَقْدِرُ الْقَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرِضَعَ مَعَهُ،
وَلَا يَنْحَلَّ. وَأَصْرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ الْغُرَابُ:

ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ؛ وَكَذَلِكَ صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ الْغُرَابُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:
صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ، مُلْكَكَ فِي النَّاسِ * سَ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَا
وَيُرْوَى: صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكَكَ. وَرَجُلَ الْغُرَابِ: مُتَّصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ،
تَقْدِيرُهُ صَرًّا، مِثْلَ صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ.

وَإِذَا ضَاقَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَعَاشُهُ قِيلَ: صَرَّ عَلَيْهِ رَجُلُ الْغُرَابِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الشَّاعِرِ:

إِذَا رَجُلُ الْغُرَابِ عَلَيَّ صَرَّتْ، * ذَكَرْتُكَ، فَاطْمَانَ بِي الصَّمِيرُ
وَأَعْرَبَةُ الْعَرَبِ: سُودَانُهُمْ، سُبَّهُوا بِالْأَعْرَبَةِ فِي لَوْنِهِمْ.
وَالْأَعْرَبَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: عَنْتَرَةٌ، وَخُفَافُ ابْنِ نُدْبَةَ السَّلَمِيِّ، وَأَبُو عُمَيْرِ بْنِ
الْحُبَابِ السَّلَمِيِّ أَيْضًا، وَسُلَيْكُ بْنُ السُّلَيْكَةِ، وَهَشَامُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، إِلَّا
أَنَّ هَشَامًا هَذَا مُخَصَّرٌ، قَدْ وَلِيَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَأَطْنَهُ قَدْ
وَلِيَ الصَّائِقَةَ وَبَعْضَ الْكُورِ؛ وَمِنْ الْإِسْلَامِيِّينَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ، وَعُمَيْرُ بْنُ أَبِي
عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ السَّلَمِيِّ، وَهَمَّامُ بْنُ مُطَرِّفِ التَّغْلَبِيِّ،
وَمُنْتَشِرُ بْنُ وَهَبِ الْبَاهِلِيِّ، وَمَطَرُ بْنُ أَوْفَى الْمَازِنِيِّ، وَتَابُطَ شَرًّا، وَالشَّنْفَرِيُّ، (

1)

1) لَيْسَ تَابُطَ شَرًّا وَالشَّنْفَرِيُّ مِنَ الْإِسْلَامِيِّينَ وَإِنَّمَا هُمَا جَاهِلِيَّانِ.

وحاجز؛ قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الأعرابي. قال: ولم ينسب حاجزاً هذا إلى أب ولا أم، ولا حي ولا مكان، ولا عرقه بأكثر من هذا. وطار غرابها بجرادتك: وذلك إذا فات الأثر، ولم يطمع فيه؛ حكاة ابن الأعرابي.

وأسود غرابي وغريب: شديد السواد؛ وقول بشر بن أبي خازم: رأى ذرة بيضاء، يحفل لوتها * سخام، كغربان البربر، مقصب يعني به النضج من تمر الأراك. الأزهرى: وغراب البربر عنقوده الأسود، وجمعه غريان، وأنشد بيت بشر بن أبي خازم؛ ومعنى يحفل لوتها: يجلوه؛ والسخام: كل شيء لين من صوف، أو قطن، أو غيرهما، وأراد به شعرها؛ والمقصب: المجدد.

وإذا قلت: غرابي سود، تجعل السود بدلاً من غرابي لأن توكيد الألوان لا يتقدم. وفي الحديث: إن الله يبغض الشيخ الغريب؛ هو

<ص: 647>

الشديد السواد، وجمعه غرابي؛ أراد الذي لا يشيب؛ وقيل: أراد الذي يسود شيبه. والمغرب: السودان. والمغرب: الحمران. والغريب: صر من العتب بالطائف، شديد السواد، وهو أرق العتب وأجوده، وأشدّه سواداً. والعرب: الزرق في عين القريس مع أبيضاضها. وعين مغربة: زرقاء، بيضاء الأشفار والمحاجر، فإذا أبيضت الحدقة، فهو أشد الإغراب. والمغرب: الأبيض؛ قال معوية الصبي: فهذا مكاني، أو أرى القار مغرباً، * وحتى أرى ضم الجبال تكلم ومعناه: أنه وقع في مكان لا يرضاه، وليس له منجى إلا أن يصير القار أبيض، وهو شبه الزفت، أو تكلمه الجبال، وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة.

ابن الأعرابي: الغربة بياض صر، والمغرب من الإبل: الذي تبيض أشفار عينيه، وحدقاته، وهلبه، وكل شيء منه.

وفي الصحاح: المغرب الأبيض الأشفار من كل شيء؛ قال الشاعر: شريجان من لوتين خلطان، منهما * سواد، ومنه واضح اللون مغرب والمغرب من الخيل: الذي تبيض عرته في وجهه حتى تجاوز عينيه. وقد أعرب الفرس، على ما لم يسم فاعله، إذا أخذت عرته عينيه، وأبيضت الأشفار؛ وكذلك إذا أبيضت من الزرق أيضاً. وقيل: الإغراب بياض الأرفاع، مما يلي الخصرة. وقيل: المغرب الذي كل شيء منه أبيض، وهو أفتح البياض. والمغرب: الصبح لبياضه، والغراب: البرد، لذلك. وأعرب الرجل: ولد له ولد أبيض. وأعرب الرجل إذا اشتد وجعه؛ عن الأصمعي. والغربي: صنع أحمر. والغربي: فضيخ النيذ. وقال أبو حنيفة: العربي يتخذ من الرطب وحده، ولا يزال شاربته متماسكاً، ما لم يصبه الريح، فإذا برز إلى الهواء، وأصابته الريح، ذهب عقله؛ ولذلك قال بعض شرايه:

إِنْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيَّكُمْ جَيِّدًا، * فَنَحْنُ بِاللَّهِ وَالرَّيْحِ
 وفي حديث ابن عباس: اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي مَسِيلِ الْمَطَرِ، فَقَالَ:
 الْمَطَرُ عَرَبٌ، وَالسَّيْلُ شَرْقٌ؛ أَرَادَ أَنْ أَكْثَرَ السَّحَابَ بِنِسَاءٍ مِنْ
 عَرَبِ الْقِبْلَةِ، وَالْعَيْنُ هُنَاكَ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ إِذَا
 كَانَ السَّحَابُ نَاشِئًا مِنْ قِبَلَةِ الْعِرَاقِ. وَقَوْلُهُ: وَالسَّيْلُ شَرْقٌ، يَرِيدُ
 أَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ، لِأَنَّ نَاحِيَةَ الْمَشْرِقِ عَالِيَةٌ، وَنَاحِيَةُ
 الْمَغْرِبِ مُنْحَطَةٌ، قَالَ ذَلِكَ الْقُتَيْبِيُّ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ شَيْءٌ يَخْتَصُّ بِتِلْكَ
 الْأَرْضِ، الَّتِي كَانَ الْخِصَامُ فِيهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَزَالُ أَهْلُ الْعَرَبِ ظَاهِرِينَ عَلَى
 الْحَقِّ؛ قِيلَ: أَرَادَ بِهِمْ أَهْلَ الشَّامِ، لِأَنَّهُمْ عَرَبُ الْحِجَازِ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمَغْرِبِ الْجِدَّةَ
 وَالشُّوَكَةَ، يَرِيدُ أَهْلَ الْجِهَادِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْمَدَائِنِيِّ: الْعَرَبُ هُنَا الدَّلُّو، وَأَرَادَ بِهِمْ
 الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُهَا، وَهَمْ يَسْتَقْفُونَ بِهَا. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ:
 لِأَصْرِبَتِكُمْ صَرْبَةَ عَرَائِبِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا مَثَلٌ
 صَرَبَهُ لِنَفْسِهِ مَعَ رَعِيَّتِهِ يُهَدِّدُهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِبِلَ إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ، فَدَخَلَ
 <ص: 648>

عليها عَرَبِيَّةٌ مِنْ غَيْرِهَا، صُرِبَتْ وَطَرِدَتْ حَتَّى تَخْرُجَ عَنْهَا. وَعُرَّبُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ:

فِي إِثْرِ أَحْمَرَ عَمَدَانَ لِعُرَبٍ
 ابْنُ سَيْدِهِ: وَعُرَّبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، جَبَلٌ دُونَ الشَّامِ، فِي بِلَادِ بَنِي كَلْبٍ، وَعِنْدَهُ عَيْنٌ
 مَاءٌ يُقَالُ لَهَا: الْعُرْبَةُ وَالْعُرْبَةُ، وَهُوَ الصَّحِيحُ.

وَالْعُرَابُ: جَيْلٌ؛ قَالَ أَوْسٌ:
 فَمُنْدَقِعُ الْعُلَانِ عُلَانٍ مُنْشِدٍ، * فَتَعْفُ الْعُرَابُ، حُطْبُهُ فَأَسَاوِدُهُ
 وَالْعُرَابُ وَالْعُرَابَةُ: مَوْضِعَانِ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَالْعُرَابُ وَالْعُرَابَةُ مَوْضِعَانِ» كَذَا ضَبَطَ يَاقُوتُ الْأَوَّلُ بِضَمِّهِ وَالثَّانِي
 بِفَتْحِهِ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَاعِدَةَ.؛ قَالَ سَاعِدَةُ ابْنُ جُؤَيَّةَ:
 تَذَكَّرْتُ مَيْتًا، بِالْعُرَابَةِ، ثَاوِيًا، * فَمَا كَانَ لِيَلِي بَعْدَهُ كَادَ يَنْقُدُ
 وَفِي تَرْجُمَةِ عُرْنٍ فِي النِّهَايَةِ ذِكْرُ عُرَانَ: هُوَ يَضُمُّ الْغَيْنَ، وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ: وَادٍ
 قَرِيبٌ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، تَرَلَّ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي
 مَسِيرِهِ، فَأَمَّا عُرَابٌ بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ. وَالْعُرَابُ: فَرَسٌ
 الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ.

وَالْعُرَابِيُّ: صَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.
 @عَسَلَبُ: الْعَسَلَبَةُ: اتِّزَاعُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ، كَالْمُعْتَصِبِ
 لَهُ.

@عَشَبُ: الْعَشْبُ: لُغَةٌ فِي الْعَيْشِ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعَشْبَ مَوْضِعٌ،
 لِأَنَّهُمْ قَدْ سَمَّوْا عَشْبِيًّا، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ.
 @عَشْرَبُ: الْعَشْرَبُ: الْأَسَدُ. وَرَجُلٌ عَشْرَبٌ: جَرِيءٌ مَاضٍ، وَالْعَيْنُ لُغَةٌ فِي ذَلِكَ
 وَقَدْ تَقَدَّمَ.

@عَصَبُ: الْعَصْبُ: أَحَدُ الشَّيْءِ ظُلْمًا.
 عَصَبَ الشَّيْءَ يَعْصِبُهُ عَصَبًا، وَاعْتَصَبَهُ، فَهُوَ غَاصِبٌ، وَعَصَبَهُ عَلَى الشَّيْءِ: قَهَرَهُ،
 وَعَصَبَهُ مِنْهُ. وَالْإِعْتِصَابُ مِثْلُهُ، وَالشَّيْءُ عَصَبٌ وَمَعْصُوبٌ. الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ

العرب تقول: عَصَبْتُ الْجِلْدَ عَصَبًا إِذَا كَدَدْتِ عَنْهُ شَعْرَهُ، أَوْ وَبَرَهُ قَسْرًا، يَلَا عَطْنَ فِي الدِّيَاغِ، وَلَا إِعْمَالَ فِي يَدَيِ أَوْ بَوْلِ، وَلَا إِدْرَاجَ. وَتَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْعَصَبِ، وَهُوَ أَحَدُ مَالِ الْغَيْرِ ظَلْمًا وَعُدْوَانًا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَصَبَهَا تَفْسَهَا: أَرَادَ أَنَّهُ وَقَعَهَا كُرْهًا، فَاسْتَعَارَهُ لِلْجَمَاعِ.

@عَصَبُ: الْعَصَبُ: تَقْيِضُ الرِّضَا. وَقَدْ عَصِبَ عَلَيْهِ عَصَبًا وَمَعْصَبَةً، وَأَعْصَبْتُهُ أَنَا فَتَعَصَّبَ. وَعَصَبَ لَهُ: عَصَبَ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ حَيًّا، فَإِنْ كَانَ مَيِّتًا قُلْتَ: عَصَبَ بِهِ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ يَرْتِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ: فَإِنْ تُعْقِبِ الْأَيَّامُ وَاللَّهْرُ، فَاعْلَمُوا، * بَنِي قَارِبٍ، أَنَا غِضَابٌ بِمَعْبَدٍ (2)
(2) قَوْلُهُ «فَاعْلَمُوا» كَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَأَنْشَدَهُ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّهْذِيبِ تَعْلَمُوا.)

وَإِنْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَاتِهِ، * فَمَا كَانَ طَيَّاشًا وَلَا رَعِشَ الْيَدِ قَوْلُهُ مَعْبَدٌ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ، فَاصْطُرَّ. وَمَعْبَدٌ: مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبْدِ، فَقَالَ: بِمَعْبَدٍ، وَإِنَّمَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الصَّمَّةِ أَخُوهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: غَيْرِ الْمَعْصُوبِ عَلَيْهِمْ يَعْنِي الْيَهُودَ.

<ص:649>

قال ابن عرفة: الْعَصَبُ، مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، شَيْءٌ يُدَاخِلُ قُلُوبَهُمْ؛ وَمِنْهُ مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ، فَالْمَذْمُومُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ الْحَقِّ، وَالمَحْمُودُ مَا كَانَ فِي جَانِبِ الدِّينِ وَالْحَقِّ؛ وَأَمَّا عَصَبُ اللَّهِ فَهُوَ إِنْكَارُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، فَيَعَاقِبُهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَفَاعِيلُ، إِذَا وُلِّيَتْهَا الصِّفَاتُ، فَإِنَّكَ تُذَكِّرُ الصِّفَاتِ وَتَجْمَعُهَا وَتَوْنِثُهَا، وَتَتْرِكُ الْمَفَاعِيلَ عَلَى أَحْوَالِهَا؛ يُقَالُ: هُوَ مَعْصُوبٌ عَلَيْهِ، وَهِيَ مَعْصُوبٌ عَلَيْهَا. وَقَدْ تَكَرَّرَ الْغَضَبُ فِي الْحَدِيثِ مِنَ اللَّهِ وَمِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مِنَ اللَّهِ سُخْطُهُ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَإِعْرَاضُهُ عَنْهُ، وَمَعَاقِبَتُهُ لَهُ. وَرَجُلٌ عَصِبُ، وَرَجُلٌ عَصُوبٌ، وَغُصْبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وَغُصْبَةٌ وَغُصْبَةٌ؛ بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، وَعَصْبَانٌ: يَعْصَبُ سَرِيعًا، وَقِيلَ: شَدِيدُ الْعَصَبِ. وَالْأَنْثَى عَصْبَى وَعَصُوبٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هَجَرْتُ عَصُوبٌ وَحَبٌّ مَنْ يَتَجَبَّبُ (1)

(1) قَوْلُهُ «وَحَبٌّ مِنْ إِيحَ» ضَبَطَ فِي التَّكْمِلَةِ حَبٌّ بِفَتْحِ الْجَاءِ وَوَضَعَ عَلَيْهَا صَح. وَالْجَمْعُ: غِصَابٌ وَعَصَابِي، عَنْ ثَعْلَبٍ؛ وَعُصَابِيٌّ مِثْلُ سَكْرِيٍّ وَسُكْرِيٍّ؛ قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَدْكُرْكَ، وَالْقَوْمُ بَعْضُهُمْ * عُصَابِيٌّ عَلَى بَعْضٍ، فَمَا لِي وَدَائِمٌ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: فَلَا نَّ عَصْبَانُ إِذَا أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بِعَاصِبٍ عَلَيْكَ أَنْ تَشْتِمَهُ. قَالَ: وَكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ، وَمَا أَشْبَهَهَا، إِذَا أَرَدْتَ إِفْعَلُ ذَاكَ، إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ. وَلِغَةِ بَنِي أَسَدٍ: امْرَأَةٌ عَصْبَانَةٌ وَمَلَانَةٌ، وَأَشْيَاهُهَا.

وقد أَعْصَبَهُ، وَغَاصَبْتُ الرَّجُلَ أَعْصَبْتُهُ، وَأَعْصَبْتَنِي، وَغَاصَبِيهِ؛ وَرَاعَمَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِذَا التُّونُ إِذْ ذَهَبَ مُغَاصِبًا؛ قِيلَ: مُغَاصِبًا لِرَبِّهِ، وَقِيلَ: مُغَاصِبًا لِقَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ لِأَنَّ الْعُقُوبَةَ لَمْ تَحِلَّ بِهِ إِلَّا لِمُغَاصَبَتِهِ رَبَّهُ؛ وَقِيلَ: ذَهَبَ مُرَاعِمًا لِقَوْمِهِ. وَامْرَأَةٌ عَصُوبٌ أَيْ عُيُوسٌ.

وقولهم: عَصَبَ الْخَيْلِ عَلَى اللَّجْمِ؛ كَتَبُوا بِعَصَبِهَا، عَنْ عَصَبِهَا

على اللَّحْمِ، كَأَنَّهَا إِنَّمَا تَعَضُّهَا لِذَلِكَ؛ وَقَوْلُهُ أَنَشِدُهُ ثَعْلَبُ:
تَعَضَّبُ أَحْيَانًا عَلَى اللَّجَامِ، * كَعَضَبِ النَّارِ عَلَى الصَّرَامِ
فسره فقال: تَعَضُّ عَلَى اللَّجَامِ مِنْ مَرَجِهَا، فَكَأَنَّهَا تَعَضَّبُ،
وَجَعَلَ لِلنَّارِ عَضْبًا، عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ، أَيْضًا، وَإِنَّمَا عَنَى شِدَّةَ التَّهَابِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا؛ أَيْ صَوْتًا كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ، وَاسْتِعَارَهُ الرَّاعِي لِلْقَدْرِ،
فَقَالَ:

إِذَا أَحْمَسُوهَا بِالْوَقُودِ تَعَضَّبَتْ * عَلَى اللَّحْمِ، حَتَّى تَتْرَكَ الْعَظْمَ بَادِيًا
وَإِنَّمَا يَرِيدُ: أَنَّهَا يَتَشَدَّدُ عَلَيَّهَا، وَتُعْطِمُ فَيَنْصَحُ مَا فِيهَا حَتَّى يَنْقِصَ اللَّحْمُ مِنَ
الْعَظْمِ. وَنَاقَةُ عَضُوبٍ: عَبُوسٌ، وَكَذَلِكَ عَضْبِي؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:
يَبَاغُ مِنْ ذِفْرِي عَضُوبٍ جَسْرَةٍ، * رَبَافَةٍ مِثْلِ الْقَنِيقِ الْمُقْرَمِ
وقال أيضا:

هَرُّ جَنْيَبٍ، كَلَّمَا عَاطَقَتْ لَهُ * عَضْبِي، اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمِ
وَالْعَضُوبُ: الْحَيَّةُ الْخَبِيثَةُ.

وَالْعَضَابُ: الْجَدْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ آخَرُ يَخْرُجُ وَليْسَ بِالْجَدْرِيِّ.

<ص: 650>

وقد عَضِبَ جِلْدُهُ عَضْبًا، وَعُضِبَ؛ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، قَالَ: وَعُضِبَ، بِصِيغَةِ فَعَلَ
المفعول، أَكْثَرُ. وَانْه لَمَعَضُوبُ الْبَصْرِ أَي الْجِلْدِ، عَنْهُ. وَأَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْبَةً
وَاحِدَةً، وَحَكَى اللَّحْيَانِي: عَضْبَةً وَاحِدَةً وَعَضْبَةً وَاحِدَةً أَي الْبَسَّ الْجَدْرِيَّ.
الكسائي: إِذَا الْبَسَّ الْجَدْرِيُّ جِلْدَ الْمَجْدُورِ، قِيلَ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ عَضْبَةً وَاحِدَةً؛ قَالَ
شَمْرٌ: رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ، عَضْنَةً، بِالْنُونِ، وَالصَّحِيحُ عَضْبَةً بِالْبَاءِ، وَجَزَمَ
الضَّادُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَعَضُوبُ الَّذِي قَدْ رَكِبَهُ الْجَدْرِيُّ. وَعُضِبَ بَصْرٌ
فَلَانَ إِذَا انْتَفَحَ مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهُ، يُقَالُ لَهُ: الْعُضَابُ وَالْعِضَابُ.
وَالْعَضْبَةُ بَخْصَةٌ تَكُونُ فِي الْجَفْنِ الْأَعْلَى خِلْقَةً. وَعُضِبَتْ عَيْنُهُ
وَعُضِبَتْ (1)

(1) قوله وغضبت عينه وغضبت «أي كسمع وعني كما في القاموس وغيره.):
وَرِمَ مَا حَوَّلَهَا.

الفراء: الْعُضَابِيُّ الْكَدْرُ فِي مُعَاشَرَتِهِ وَمُخَالَفَتِهِ، مَا خُودَ مِنْ

الْعُضَابِ، وَهُوَ الْقَدَى فِي الْعَيْنَيْنِ

وَالْعَضْبَةُ: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي الْجَبَلِ، الْمُخَالَفَةُ لَهُ؛ قَالَ:

أَوْ عَضْبَةٌ فِي هَضْبَةٍ مَا أَرْقَعَا

وقيل: الْعَضْبُ وَالْعَضْبَةُ صَخْرَةٌ رَقِيقَةٌ؛ وَالْعَضْبَةُ: الْأَكْمَةُ؛

وَالْعَضْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدِ الْبَعِيرِ، يُطَوَّى بِعَضْبِهَا إِلَى بَعْضِ، وَتُجَعَلُ شَبِيهًا بِالذَّرْقَةِ.

التهديب: الْعَضْبَةُ جُنَّةٌ تَتَّخَذُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ، تُبَسُّ لِلْقِتَالِ. وَالْعَضْبَةُ: جِلْدُ

الْمُسِنَّةِ مِنَ الْوَعُولِ، حِينَ يُسْلَخُ؛ وَقَالَ الْبَرْيَقِيُّ الْهُدَلِيُّ:

فَلَعَمْرُؤُ عَرَفَكَ ذِي الصُّمَّاحِ؛ كَمَا * عَضِبَ الشَّفَاؤُ بِعَضْبَةِ اللَّهِمِ

وَرَجُلٌ عُضَابٌ: عَلِيظُ الْجِلْدِ.

وَالْعَضْبُ: التُّورُ. وَالْعَضْبُ: الْأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ. وَأَحْمَرُ

عَضْبٌ: شَدِيدُ الْحُمْرَةِ؛ وَقِيلَ هُوَ الْأَحْمَرُ فِي غِلَظٍ؛ وَيُقَوِّيه مَا

أَنَشِدُهُ ثَعْلَبُ:

أَحْمَرُ عَضْبٌ لَا يُبَالِي مَا اسْتَقَى، * لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ، إِذَا الْوَرْدُ التَّقَى
قال: لَا يُسْمِعُ الدَّلْوُ: لَا يُصَيِّقُ فِيهَا حَتَّى تَخَفَّ، لِأَنَّهُ قَوِيٌّ عَلَى حَمْلِهَا. وَقِيلَ:
العَضْبُ الْأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَضُوبٌ وَالْعَضُوبُ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ
سَاعِدَةَ بْنِ جُوْبَةَ:

هَجَرْتُ عَضُوبٌ، وَحَبٌّ مِنْ يَتَجَبَّبُ، * وَعَدْتُ عَوَادٍ دُونَ وَليكَ تَشَعَّبُ
وقال:

شَابَ الْعُرَابُ، وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكٌ * ذَكَرَ الْعَضُوبِ، وَلَا عِتَابِكَ يُعْتَبُ
فَمَنْ قَالَ عَضُوبٌ، فَعَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ حَارِثَ وَعَبَّاسَ، وَمَنْ قَالَ الْعَضُوبِ، فَعَلَى
مَنْ قَالَ الْحَارِثَ وَالْعَبَّاسَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَضَبَى اسْمٌ لِلْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ، حَكَاهُ
الزُّجَاجِيُّ فِي نَوَادِرِهِ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لَا تُنَوَّنُ، وَلَا يَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَمُسْتَجْلِفٍ، مِنْ بَعْدِ عَضَبَى، صَرِيْمَةٌ، * فَأَحْرَبَهُ لَطُولِ فَقْرٍ وَأَحْرَبَا
وقال: أَرَادَ النُّونَ الْخَفِيْفَةَ فَوْقَ. وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ النُّسخِ حَاشِيَةً: هَذِهِ الْكَلِمَةُ
تَصْحِيفٌ مِنَ الْجَوْهَرِيِّ وَمِنْ جَمَاعَةٍ، وَأَنَّهَا عَضِيَا، بِالْيَاءِ الْمَثْنَاءِ مِنْ تَحْتِهَا
مَقْصُورَةٌ، كَأَنَّهَا شَبِهَتْ فِي كَثْرَتِهَا بِمَنْبِتٍ، وَنَسَبَ هَذَا التَّشْبِيْهَ لِيَعْقُوبَ. وَعَنْ
أَبِي عَمْرٍو: الْعَضِيَا،

<ص: 651>

وَاسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ أَيْضًا. وَالْغِضَابُ: مَكَانٌ بِمَكَّةَ؛ قَالَ رِبِيْعَةُ بْنُ الْحَجْدَرِ الْهَذَلِيُّ:
أَلَا عَادَ هَذَا الْقَلْبَ مَا هُوَ عَائِدُهُ، * وَرَأَتْ، بِأَطْرَافِ الْغِضَابِ، عَوَائِدُهُ

@ غَطْرَبُ: الْغَطْرَبُ: الْأَفْعَى، عَنْ كِرَاعٍ.

@ غَلْبٌ: غَلْبُهُ يَغْلِبُهُ غَلْبًا وَغَلِيًّا، وَهِيَ أَفْصَحُ، وَغَلْبَةٌ
وَمَغْلَبًا وَمَغْلَبَةٌ؛ قَالَ أَبُو الْمُثَنَّمِ:

رَبَاءٌ مَرْقَبَةٌ، مَتَاعٌ مَغْلَبَةٌ، * رَكَابٌ سَلْهَبَةٌ، قِطَاعٌ أَقْرَانِ
وَعَلْبِيٌّ وَعَلْبِيٌّ، عَنْ كِرَاعٍ. وَعَلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ، الْأَخِيرَةُ عَنْ
الْحَيَّانِيِّ: فَهْرُهُ. وَالْعَلْبَةُ، بِالضَّمِّ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ: الْعَلْبَةُ؛ قَالَ
الْمَرَّارُ:

أَخَذْتُ بِنَجْدٍ مَا أَخَذْتُ عُثْبَةً، * وَبِالْعَوْرِ لِي عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيلٌ
وَرَجُلٌ عُثْبَةٌ أَيْ يَغْلِبُ سَرِيْعًا، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ. وَقَالُوا: أَتَذَكُرُ
أَيَّامَ الْعُثْبَةِ، وَالْعُلْبِيِّ، وَالْغَلْبِيِّ أَيْ أَيَّامَ الْعَلْبَةِ وَأَيَّامَ مِنْ عَزَّ بَرَّ. وَقَالُوا: لِمَنْ
الْعَلْبُ وَالْعَلْبَةُ؟ وَلَمْ يَقُولُوا: لِمَنْ الْعَلْبُ؟ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزِ: وَهُمْ مِنْ بَعْدِ
عَلَيْهِمْ سَيَّعِلِيُّونَ؛ وَهُوَ مِنْ مَصَادِرِ الْمَضْمُومِ الْعَيْنِ، مِثْلُ الطَّلْبِ. قَالَ الْفَرَّاءُ:
وَهَذَا يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ عَلْبَةً، فَحُذِفَتِ الْهَاءُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، كَمَا قَالَ الْقِصْلُ بْنُ
الْعَبَّاسِ بْنِ عُثْبَةَ اللَّهْبِيِّ:

إِنَّ الْخَلِيْطَ أَجَدُّوا الْبَيْنَ فَاَنْجَرْدُوا، * وَأَخْلَفُوكَ عِدَا الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُّوا
أَرَادَ عِدَّةَ الْأَمْرِ، فَحُذِفَتِ الْهَاءُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: مَا اجْتَمَعَ
حَلَالٌ وَحَرَامٌ إِلَّا عَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ أَيْ إِذَا
امْتَرَجَ الْحَرَامُ بِالْحَلَالِ، وَتَعَدَّرَ تَمْيِيْزُهُمَا كَأَلْمَاءِ وَالْخَمْرِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، صَارَ الْجَمِيْعُ
حَرَامًا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ عَضْبِي؛ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى سَعَةِ الرَّحْمَةِ
وَشُمُولِهَا الْخَلْقَ، كَمَا يُقَالُ: عَلَبَ عَلَى فُلَانٍ الْكَرْمُ أَيْ هُوَ أَكْثَرُ خِصَالِهِ. وَإِلَّا

فرحمة الله وَعَصَبُهُ صِفَتَانِ رَاجِعَتَانِ إِلَى إِرَادَتِهِ، لِلثَوَابِ وَالْعِقَابِ، وَصِفَاتُهُ لَا تُوصَفُ بِعَلِيَّةٍ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ لِلْمِيَالِغَةِ. وَرَجُلٌ غَالِبٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَبَهُ، وَغَلَابٌ مِنْ قَوْمٍ غَلَابِينَ، وَلَا يُكْسَرُ. وَرَجُلٌ غُلْبَةٌ وَعَلْبَةٌ: غَالِبٌ، كَثِيرُ الْعَلْبَةِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: شَدِيدُ الْعَلْبَةِ. وَقَالَ: لَتَجِدَنَّهَ غُلْبَةً عَنْ قَلِيلٍ، وَعَلْبَةً أَيَّ غَلَابًا. وَالْمُعْلَبُ: الْمَغْلُوبُ مِرَارًا وَالْمُعْلَبُ مِنَ الشُّعْرَاءِ:

المحكوم له بالغلبة على قهره، كانه غلب عليه. وفي الحديث: أهل الجنة الصُّعْفَاءُ الْمُعْلَبُونَ. الْمُعْلَبُ: الَّذِي يُغْلَبُ كَثِيرًا. وَشَاعَرَ مُعْلَبٌ أَي كَثِيرًا مَا يُغْلَبُ؛ وَالْمُعْلَبُ أَيْضًا: الَّذِي يُحْكَمُ

له بِالْعَلْبَةِ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ. وَغَلَبَ الرَّجُلُ، فَهُوَ غَالِبٌ: غَلَبَ، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَغَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ: حُكِمَ لَهُ عَلَيْهِ بِالْعَلْبَةِ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
وَإِنَّكَ لَمْ يَفْحَرْ عَلَيْكَ كِفَاخِرٌ * صَعِيفٌ؛ وَلَمْ يَغْلِبْكَ مِثْلُ مُعْلَبٍ
وَقَدْ غَالَبَهُ مُغَالِبَةٌ وَغَلَابًا؛ وَالْغَلَابُ: الْمُغَالِبَةُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ كَعْبِ

بن مالك:

هَمَّتْ سَخِيْبَةٌ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا، * وَلِيُعْلَبَنَّ مُغَالِبُ الْعَلَابِ

<ص: 652>

وَالْمُعْلَبَةُ: الْعَلْبَةُ؛ قَالَتْ هَيْدُ بِنْتُ عُثْبَةَ تَرْتِي أَبَاهَا:

يَدْفَعُ يَوْمَ الْمَعْلَبِ، * يُطْعَمُ يَوْمَ الْمَسْعَبِ

وَتَغْلَبُ عَلَى بَلَدٍ كَذَا: اسْتَوْلَى عَلَيْهِ قَهْرًا، وَعَلْبَتُهُ أَنَا عَلَيْهِ تَهْلِيًا. مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ: شَاعَرَ مُعْلَبٌ، فَهُوَ مَغْلُوبٌ؛ وَإِذَا قَالُوا: غَلَبَ فُلَانٌ، فَهُوَ غَالِبٌ. وَيُقَالُ: غُلِبْتُ لَيْلَى الْأَحْيَلِيَّةِ عَلَى نَائِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ، لِأَنَّهَا غَلَبَتْهُ، وَكَانَ الْجَعْدِيُّ مُعْلَبًا.

وبعير غَلَابٍ: يَغْلِبُ الْإِبِلَ بِسَيْرِهِ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَاسْتَعْلَبَ

عَلَيْهِ الضَّجْجُ: اشْتَدَّ، كَاسْتَعْرَبَ. وَالْعَلْبُ: غَلَطُ الْعُنُقِ وَعِظْمُهَا؛

وَقِيلَ غَلَطَهَا مَعَ قِصْرِ فِيهَا؛ وَقِيلَ: مَعَ مَيْلٍ يَكُونُ ذَلِكَ مِنْ دَاءٍ أَوْ

غِيَرِهِ. غَلِبَ عَلَبًا، وَهُوَ أَعْلَبُ: غَلِيظُ الرَّقْبَةِ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: مَا كَانَ أَعْلَبَ، وَلَقَدْ غَلِبَ عَلَبًا، يَذْهَبُ إِلَى الْإِنْتِقَالِ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ.

قَالَ: وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ الْعُنُقُ نَفْسَهُ، فَيُقَالُ: عُنُقُ أَعْلَبٍ، كَمَا يُقَالُ: عُنُقُ أَحْيَدٍ وَأَوْقَصٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَرِينَ: بِيضٌ مَرَارِيهُ غُلْبٌ جَحَاجِحَةٌ؛ هِيَ جَمْعُ أَعْلَبٍ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الرَّقْبَةِ، وَهُمْ يَصِفُونَ أَبْدَا السَّادَةِ بِغَلِيظِ الرَّقْبَةِ وَطَوْلِهَا؛ وَالْأُنثَى:

عَلْبَاءُ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ: عَلْبَاءُ وَجِنَاءُ غُلُكُومٍ مُذَكَّرَةٌ. وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ

الْحَيَوَانِ، كَقَوْلِهِمْ: حَدِيقَةُ عَلْبَاءٍ أَي عَظِيمَةٌ مُتَكَاثِفَةٌ مُلْتَقَةٌ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ:

وَحَدَائِقَ عَلْبَاءٍ. وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا، أَوْكَارَهَا،

حَدِيقَةَ عَلْبَاءٍ فِي جِدَارِهَا

الْأَزْهَرِي: الْأَعْلَبُ الْعَلِيظُ الْقَصْرَةُ. وَأَسَدُ أَعْلَبٍ وَعُلْبُ: غَلِيظُ الرَّقْبَةِ. وَهَضْبَةُ

عَلْبَاءُ: عَظِيمَةٌ مُشْرِفَةٌ. وَعِزَّةُ عَلْبَاءُ كَذَلِكَ، عَلَى الْمَثَلِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَبْلَكَ مَا أَعْلَوْلَبْتُ تَعْلِبُ، * بَعْلَبَاءُ تَعْلِبُ مُعْلَوْلِبِينَا

يَعْنِي بَعِزَّةُ عَلْبَاءٍ. وَقَبِيلَةُ عَلْبَاءُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: عَزِيزَةٌ مَمْتَنَةٌ؛ وَقَدْ غَلِبَتْ عَلْبَاءٌ.

وَأَعْلَوَلَبَ النَّبْتُ: بَلَغَ كُلَّ مَبْلَغٍ وَالتَّفَّ، وَخَصَّ اللِّجَانِيُّ بِهِ الْعُشْبَ، وَأَعْلَوَلَبَ الْعُشْبُ، وَأَعْلَوَلَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا التَّفَّ عُشْبُهَا. وَأَعْلَوَلَبَ الْقَوْمُ إِذَا كَثُرُوا، مِنْ أَعْلِيَابِ الْعُشْبِ. وَحَدِيقَةُ مُعْلَوْلِيَّةٍ: مَلْتَقَةٌ. الْأَخْفَشُ: فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَحَدَائِقَ عُلبًا؛ قَالَ: شَجَرَةٌ عُلبَاءُ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ: وَسَيَّبَهُنَّ فِي الْأَلِّ، لَمَّا تَحَمَّلُوا، * حَدَائِقَ عُلبًا، أَوْ سَفِينًا مُقَيَّرًا وَالْأَعْلَبُ الْعَجَلِيُّ: أَحَدُ الرَّجَازِ.

وَتَعْلِبُ: أَبُو قَبِيلَةٍ، وَهُوَ تَعْلِبُ بْنُ وَائِلِ بْنِ قَاسِطِ بْنِ هَنْبِ بْنِ أَفْصَى بْنِ دُعْمِيِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ. وَقَوْلُهُمْ: تَعْلِبُ بِنْتُ وَائِلِ، إِنَّمَا يَدَّهَبُونَ بِالتَّأْنِيثِ إِلَى الْقَبِيلَةِ، كَمَا قَالُوا تَمِيمُ بِنْتُ مُرٍّ. قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، وَكَانَ وَلِيَّ صَدَقَاتِ بَنِي تَعْلِبَ: إِذَا مَا سَدَّدْتُ الرَّأْسَ مِنِّي بِمِشْوَدٍ، * فَعَيْكَ عَنِّي، تَعْلِبَ ابْنَةَ وَائِلِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

لَوْلَا قَوَارِسُ تَعْلِبَ ابْنَةَ وَائِلِ، * وَرَدَّ الْعَدُوُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَكَانٍ <ص: 653>

وَكَانَتْ تَعْلِبُ تُسَمَّى الْعَلْبَاءُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: وَأَوْرَثَنِي بَنُو الْعَلْبَاءِ مَجْدًا * حَدِيثًا، بَعْدَ مَجْدِهِمُ الْقَدِيمِ وَالنَّسَبُ إِلَيْهَا: تَعْلِبِيُّ، بِفَتْحِ اللَّامِ، اسْتِيحَاشًا لِتَوَالِي الْكَسْرَتَيْنِ مَعَ يَاءِ النَّسَبِ، وَرَبَّمَا قَالُوهُ بِالْكَسْرِ، لِأَنَّ فِيهِ حَرْفَيْنِ غَيْرِ مَكْسُورَيْنِ، وَفَارَقَ النَّسَبَةَ إِلَى تَمِيمٍ وَبَنُو الْعَلْبَاءِ: حَيٌّ؛ وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا:

وَأَوْرَثَنِي بَنُو الْعَلْبَاءِ مَجْدًا
وَعَالِبٌ وَعَلَابٌ وَعَلَيْبٌ: أَسْمَاءٌ. وَعَلَابٌ، مِثْلُ قَطَامٍ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ عَلَى الْكَسْرِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى رَيْتَبٍ.

وَعَالِبٌ: مَوْضِعٌ تَخَلَّ دُونَ مِصْرَ، حَمَاهَا اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً: يَجُورُ بِي الْأَصْرَامَ أَصْرَامَ غَالِبٍ، * أَقُولُ إِذَا مَا قِيلَ أَيْبَنُ تُرِيدُ: أَرِيدُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَوْ حَالًا، دُونَهُ، * أَمَا عِرٌّ تَعْتَلُّ الْمَطِيَّ، وَبِيدُ وَالْمُعْلَبِيُّ: الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ.

@عَنْبُ: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَنْبُ دَارَاتُ أَوْسَاطِ الْأَشْدَاقِ؛ قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي أَوْسَاطِ أَشْدَاقِ الْعِلْمَانِ الْمِلَاحِ. وَيُقَالُ: بَخَصَ عُنْبَتَهُ، وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي وَسْطِ حَدِّ الْعُلَامِ الْمَلِيحِ.

@عَنْدَبُ: الْعُنْدَبَةُ وَالْعُنْدُوبُ: لَحْمَةٌ صُلْبَةٌ حَوَالِي الْحُلُقُومِ، وَالْجَمْعُ عَنَادِبُ. قَالَ

رُؤْبَةُ: إِذَا اللَّهَاءُ بَلَّتِ الْعَبَاغِبَا، * حَسِبْتِ فِي أَرَادِهِ عَنَادِبَا وَقِيلَ: الْعُنْدَبَتَانِ: شَبَهَةُ عُنْدَبَيْنِ فِي التَّكْفَتَيْنِ، فِي كُلِّ يَكْفَةٍ عُنْدَبَةٌ، وَالْمُسْتَرَطُّ بَيْنَ الْعُنْدَبَتَيْنِ؛ وَقِيلَ: الْعُنْدَبَتَانِ لِحَمَتَانِ قَدْ اكْتَفَتَا اللَّهَاءَ، وَبَيْنَهُمَا فَرْجَةٌ؛ وَقِيلَ: هُمَا اللَّوْرَتَانِ؛ وَقِيلَ: عُنْدَبَتَا الْعَرْشَيْنِ اللَّتَانِ تَصُمَّانِ الْعُنُقَ يَمِينَا وَشِمَالَا؛ وَقِيلَ: الْعُنْدَبَتَانِ عُقْدَتَانِ فِي أَصْلِ اللِّسَانِ. وَاللِّغَايِينُ: الْعَنَادِبُ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ اللَّحْمِ حَوْلَ اللَّهَاءِ، وَاحِدَتُهَا لَعْنُوتَةٌ، وَهِيَ التَّغَانُغُ، وَاحِدَتُهَا تُغْنَعَةٌ. @غُهَبُ: اللَّيْثُ: الْعَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ وَالْجَمَلِ وَنَحْوِهِ؛ يُقَالُ

جَمَلٌ عَيْهَبٌ: مُظْلِمُ السَّوَادِ؛ قال امرؤ القيس:
تَلَقَيْتُهَا، وَالْبُومُ يَدْعُو بِهَا الصَّدَى * وقد أَلْبَسَتْ أَفْرَاطُهَا ثِيَابَ عَيْهَبِ
وقد اعْتَهَبَ الرَّجُلُ: سَارَ فِي الظُّلْمَةِ؛ وقال الكُمَيْتُ:
فَذَاكَ شَبَّهْتَهُ المُرْدَكَةَ الـ * وَجُنَاءَ فِي البَيْدِ، وَهِيَ تَعْتَهَبُ
أَي تَبَاعِدُ فِي الظُّلْمِ، وَتَذْهَبُ.
اللَّحْيَانِي: أَسْوَدُ عَيْهَبٌ وَعَيْهَمٌ. شَمِرٌ: العَيْهَبُ مِنَ الرِّجَالِ الأَسْوَدُ، شُبَّهَ بِعَيْهَبِ
اللَّيْلِ. وَأَسْوَدُ عَيْهَبٌ: شَدِيدُ السَّوَادِ. وَلَيْلُ
عَيْهَبٌ: مُظْلِمٌ. وَفِي حَدِيثِ فُوسٍ: أَرْقُبُ الكَوَكَبِ، وَأَرْعَى
العَيْهَبِ. العَيْهَبُ: الظُّلْمَةُ، وَالجَمْعُ العِيَاهِبُ، وَهُوَ العَيْهَبَانُ. وَفَرَسٌ أَدْهَمُ عَيْهَبٌ
إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ. أَبُو عبيدٍ: أَسْبَدُّ الحَيْلِ
دُهْمَةٌ، الأَدْهَمُ العَيْهَبِيُّ، وَهُوَ أَسْبَدُّ الخَيْلِ سَوَادًا؛ وَالأُنْثَى:
عَيْهَبَةٌ، وَالجَمْعُ: عِيَاهِبٌ. قال: وَالدَّجُوجِيُّ:
<ص: 654>

دُونَ العَيْهَبِ فِي السَّوَادِ، وَهُوَ صَافِي لَوْنِ السَّوَادِ. وَعَهَبَ عَنِ الشَّيْءِ عَهَبًا
وَأَعَهَبَ عَنْهُ: عَقَلَ عَنْهُ، وَتَسَيَّهَ.
وَالعَهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: العَقْلَةُ. وَقَدْ عَهَبَ، بِالكَسْرِ. وَأَصَابَ صَيْدًا
عَهَبًا أَي عَقَلَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ. وَفِي الحَدِيثِ: سُئِلَ عَطَاءٌ عَنِ رَجُلٍ أَصَابَ صَيْدًا
عَهَبًا، وَهُوَ مُحْرَمٌ، فَقَالَ: عَلَيْهِ الجَزَاءُ. العَهَبُ، بِالتَّحْرِيكِ: أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ
عَقْلَةً مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ.
وَكَسَاءٌ عَيْهَبٌ: كَثِيرُ الصُّوفِ. وَالعَيْهَبُ: الثَّقِيلُ الوَخِيمُ؛ وَقِيلَ: هُوَ البَلِيدُ؛ وَقِيلَ:
العَيْهَبُ الَّذِي فِيهِ عَقْلَةٌ، أَوْ هَبْتُهُ؛ وَأَنشَدَ:
حَلَلْتُ بِهِ وَثْرِي وَأَدْرَكْتُ نُورَتِي * إِذَا مَا تَنَاسَى دَخَلَهُ كُلُّ عَيْهَبِ
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَلٍ يَصِفُ الظُّلْمَةَ:
عَيْهَبٌ هَوَاهَاةٌ مُحْتَلِطٌ، * مُسْتَعَارٌ جِلْمُهُ عَيْرٌ دَيْلُ
وَالعَيْهَبُ: الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ.
وَالعَيْهَبَانُ: البَطْنُ.
وَالعَيْهَبَةُ: الحَلْبَةُ فِي المِقْتَالِ.

@عَيْبٌ: العَيْبُ: الشُّكُّ، وَجَمَعَهُ غِيَابٌ وَعُيُوبٌ؛ قال:
أَنْتَ نَبِيٌّ تَعَلَّمَ الغِيَابَا، * لِأَقَائِلًا إِفْكًَا وَلَا مُرْتَابَا
وَالعَيْبُ: كُلُّ مَا غَابَ عَنْكَ. أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يُؤْمِنُونَ
بِالعَيْبِ؛ أَي يُؤْمِنُونَ بِمَا غَابَ عَنْهُمْ، مِمَّا أُخْبِرَهُمْ بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، مِنْ أَمْرِ البَغْتِ وَالجَنَّةِ وَالنَّارِ. وَكُلُّ مَا غَابَ عَنْهُمْ مِمَّا أَنبَأَهُمْ
بِهِ، فَهُوَ عَيْبٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُؤْمِنُونَ باللهِ. قال: وَالعَيْبُ
أَيْضًا مَا غَابَ عَنِ العُيُونِ، وَإِنْ كَانَ مُحَصَّلًا فِي القُلُوبِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ
صَوْتًا مِنْ وَرَاءِ العَيْبِ أَي مِنْ مَوْضِعٍ لَا أَرَاهُ. وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ
الغَيْبِ، وَهُوَ كُلُّ مَا غَابَ عَنِ العُيُونِ، سِوَاءَ مَا كَانَ مُحَصَّلًا فِي القُلُوبِ، أَوْ غَيْرِ
مَحْصَلٍ.

وَغَابَ عَنِّي الأَمْرُ عَيْبًا، وَغِيَابًا، وَعَيْبَةً، وَعَيْبِيَّةً،
وَغُيُوبًا، وَمَغَابًا، وَمَغِيَابًا، وَتَغَيْبٌ: بَطْنٌ. وَعَيْبُهُ هُوَ، وَعَيْبَهُ

عنه. وفي الحديث: لما هَجَا حَسَّانٌ قَرِيشًا، قالت: إن هذا لَسَنُّمُ ما
غَابَ عنه ابنُ أبي فُحافَةَ؛ أرادوا: أن أبا بكر كان عالماً بالأَسبابِ
والأخبار، فهو الذي عَلَّمَ حَسَّانَ؛ وبدل عليه قول النبي، صلى الله
عليه وسلم، لحَسَّانَ: سَلِّ أبا بكر عن مَعَايِبِ القوم؛ وكان نَبِيَّابَةً
عَلامة. وقولهم: عَيْبُهُ عَيَابُهُ أَي دُفِنَ في قَبْرِهِ. قال شمر: كل
مكان لا يُدْرَى ما فيه، فهو عَيْبٌ؛ وكذلك الموضع الذي لا يُدْرَى ما
وراءه، وجمعه: عُيُوبٌ؛ قال أبو ذؤيب:

يَرْمِي العُيُوبَ بَعْيَيْهِ، وَمَطْرُفُهُ
مُغْضٍ، كما كَشَفَ المُسْتَأْخِذُ الرِّمْدُ
وَعَابَ الرَّجُلُ عَيْبًا وَمَغِيبًا وَتَعَيَّبَ: سافرَ، أو بانَ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي:

ولا أَجْعَلُ المَعْرُوفَ جِلَّ الأَلِيَّةِ،
ولا عِدَّةً، في الناظِرِ المُتَعَيَّبِ

إنما وَضَعَ فيه الشاعِرُ المُتَعَيَّبَ موضعَ المُتَعَيَّبِ؛ قال ابن
سيده: وهكذا وجدته بخط الحامض، والصحيح المُتَعَيَّبِ، بالكسر.
والمُعَايِبَةُ: خلافُ المُخاطَبَةِ. وَتَعَيَّبَ عني فلانٌ. وجاء في
ضرورة الشعر تَعَيَّبَنِي؛ قال امرؤ القيس:
فَطَلَّ لنا يومٌ لذيذٌ بِنَعْمَةٍ، * فَقِيلَ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ مُتَعَيَّبٌ
<ص: 655>

وقال الفراءُ: المُتَعَيَّبُ مرفوع، والشعر مُكْفَأٌ. ولا يجوز أن
يَرِدَ على المَقِيلِ، كما لا يجوز: مررت برجل أبوه قائم.
وفي حديث عُهْدَةَ الرَّقِيقِ: لا داءَ، ولا حُبَّةَ، ولا تَعَيَّبَ.
التَّعَيَّبُ: أن لا يَبِيعَهُ ضالَّةً، ولا لَقْطَةً.
وقومٌ عُيِبٌ، وَعُيَّابٌ، وَعَيْبٌ: غائِبُونَ؛ الأَخيرةُ اسم للجمع،
وصحت الياءُ فيها تنبيهاً على أصل غابَ. وإنما ثبتت فيه الياءُ مع التحريك لأنه
شُبِّهَ بِصَيِّدٍ، وإن كان جمعا، وصَيِّدٌ: مصدرٌ قولك بعيضٌ أصيْدٌ، لأنه يجوز أن تَنُويَ به
المصدر. وفي حديث أبي سعيد: إن سَيِّدَ الحَيِّ سَلِيمٌ، وإن تَفَرَّنا عَيْبٌ أَي
رجالنا غائبون.

والعَيْبُ، بالتحريك: جمع غائبٍ كخادمٍ وخَدَمٍ.
وامرأةٌ مُغَيْبٌ، ومُغَيْبٌ، ومُغَيْبَةٌ: غابَ بَعْلُها أو أَحَدٌ مِن أهلها؛ ويقال: هي
مُغَيْبَةٌ، بالهاء، ومُشْهَدٌ، بلا هاء.

وأغابَتِ المرأةُ، فهي مُغَيْبٌ: غابوا عنها. وفي الحديث: أمهلوا
حتى تَمْتَنِيطِ الشَّعْبَةِ وتَسْتَجِدَّ المُغَيْبَةَ، هي التي غاب عنها زوجها. وفي حديث
ابن عَبَّاسٍ: أن امرأةً مُغَيْبَةً أتت رجلاً تَشْتَرِي منه شيئاً، فَتَعَرَّضَ لها، فقالت
له: وَبِحَلِّ! إنِّي مُغَيْبٌ! فَتَرَكَها. وهم يَشْهَدُونَ أحياناً، وَيَتَعَايُونَ أحياناً أَي
يَغِيبُونَ أحياناً. ولا يقال: يَتَعَيَّبُونَ. وغابَتِ الشمسُ وغيرها من النجوم، مَغِيبًا،
وغياباً، وعُيُوبًا، وعُيُوبَةً، وعُيُوبَةً، عن الهَجْرِيِّ: عَرَبَتْ.
وأغابَ القومُ: دخلوا في المَغْيَبِ.

وَبَدَا عَيْبَانُ الْعُودِ إِذَا بَدَتْ عُرُوقُهُ الَّتِي تَغَيَّبَتْ مِنْهُ؛ وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَهُ الْبُعَاقُ مِنَ الْمَطَرِ، فَاشْتَدَّ السَّيْلُ فَحَفَرَ أَصُولَ الشَّجَرِ حَتَّى ظَهَرَتْ عُرُوقُهُ، وَمَا تَغَيَّبَ مِنْهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَبُ تَسْمِي مَا لَمْ تُصِبْهُ الشَّمْسُ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ الْعَيْبَانُ، بِنَخْفِيفِ الْيَاءِ؛ وَالْعَيَابَةُ: كَالْعَيْبَانِ. أَبُو زَيْدٍ

الْكِلَابِيُّ: الْعَيْبَانُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، مِنَ النَّبَاتِ مَا غَابَ عَنِ الشَّمْسِ فَلَمْ تُصِبْهُ؛ وَكَذَلِكَ عَيْبَانُ الْعُرُوقِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَدَا عَيْبَانُ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ عُرُوقُهَا الَّتِي تَغَيَّبَتْ فِي الْأَرْضِ، فَحَفَرَتْ عَنْهَا حَتَّى ظَهَرَتْ. وَالْعَيْبُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا عَيْبَكَ، وَجَمَعَهُ عُيُوبٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا كَرِهُوا الْجَمِيعَ، وَحَلَّ مِنْهُمْ * أَرَاهَطُ بِالْعُيُوبِ وَبِالتَّلَاعِ وَالْعَيْبُ: مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمَعَهُ عُيُوبٌ. قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ بَقْرَةَ، أَكَلَ السَّيْعُ وَلَدَهَا فَأَقْبَلَتْ تَطُوفُ خَلْفَهُ:

وَتَسَمَّعَتْ رَرْزَ الْأَنْبَسِ، قَرَأَهَا * عَنْ ظَهْرِ عَيْبٍ، وَالْأَنْبَسُ سَقَامُهَا
تَسَمَّعَتْ رَرْزَ الْأَنْبَسِ أَي صَوْتِ الصَّيَادِينَ، قَرَأَهَا أَي أَفْرَعَهَا.
وَقَوْلُهُ: وَالْأَنْبَسُ سَقَامُهَا أَي أَنَّ الصَّيَادِينَ يَصِيدُونَهَا، فَهَمَّ سَقَامُهَا. وَوَقَعْنَا فِي عَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي فِي هَبْطَةٍ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ.

وَوَقَعُوا فِي عَيْبَةٍ مِنَ الْأَرْضِ أَي فِي مُنْهَيْطٍ مِنْهَا. وَعَيْابَةُ كُلِّ شَيْءٍ: قَعْرُهُ، مِنْهُ، كَالْجُبِّ وَالْوَادِي وَغَيْرَهُمَا؛ تَقُولُ: وَقَعْنَا فِي عَيْبَةٍ وَعَيْابَةٍ أَي هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فِي عَيْابَاتِ الْجُبِّ. وَغَابَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ عَيْبَةً، وَعُيُوبًا، وَعَيْابًا، وَعَيْبَةً، وَفِي حَرْفِ أَبِي، فِي عَيْبَةِ الْجُبِّ.

<ص: 656>

وَالْعَيْبَةُ: مِنَ الْعَيْبُوتَةِ.

وَالْغَيْبَةُ: مِنَ الْاِعْتِيَابِ.

وَإِعْتَابَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ اِعْتِيَابًا إِذَا وَقَعَ فِيهِ، وَهُوَ أَنْ يَتَكَلَّمَ حَلْفَ إِنْسَانٍ مُسْتَوْرٍ بِسُوءٍ، أَوْ بِمَا يَعْجَمُهُ لَوْ سَمِعَهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ، فَإِنْ كَانَ صِدْقًا، فَهُوَ غَيْبَةٌ؛ وَإِنْ كَانَ كَذِبًا، فَهُوَ الْبَهْتُ وَالْبُهْتَانُ؛ كَذَلِكَ جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ وَرَائِهِ، وَالْاِسْمُ: الْغَيْبَةُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَا يَعْتَبُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا؛ أَي لَا يَتَنَاوَلُ رَجُلًا بظَهْرِ الْعَيْبِ بِمَا يَسُوءُهُ مِمَّا هُوَ فِيهِ، وَإِذَا تَنَاوَلَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ، فَهُوَ بَهْتُ وَبُهْتَانُ. وَجَاءَ الْمَعْيَانُ، عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وَرُوي عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ سَمِعَ: غَابَهُ يَغِيبُهُ إِذَا غَابَهُ، وَذَكَرَ مِنْهُ مَا يَسُوءُهُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَابَ إِذَا اِعْتَابَ. وَغَابَ إِذَا ذَكَرَ إِنْسَانًا بِخَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَالْغَيْبَةُ: فِعْلَةٌ مِنْهُ، تَكُونُ حَسَنَةً وَقَبِيحَةً. وَغَائِبُ الرَّجُلِ: مَا غَابَ مِنْهُ، اِسْمٌ، كَالْكَاهِلِ وَالْجَامِلِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَيُخْبِرُنِي، عَنِ غَائِبِ الْمَرْءِ، هَدْيِهِ، * كَقَى الْهَدْيِ، عَمَّا عَيَّبَ الْمَرْءُ، مُخْبِرًا
وَالْعَيْبُ: شَحْمٌ تَرَبُّ الشَّاةِ. وَشَاةٌ ذَاتُ عَيْبٍ أَي ذَاتُ شَحْمٍ لَتَغِيْبُهُ عَنِ الْعَيْنِ؛
وَقَوْلُ ابْنِ الرَّقَاعِ يَصِفُ فَرَسًا:

وَتَرَى لَعْرًا تَسَاهُ عَيْبًا غَامِضًا، * قَلِقَ الْحَصِيلَةَ، مِنْ فُوقِ الْمَفْصَلِ
قَوْلُهُ: عَيْبًا، يَعْنِي ائْتَفَلَقْتُ فَخَذَاهُ بِلِحْمَتَيْنِ عِنْدَ سِمَنِهِ، فَجَرَى

النَّسَا بَيْنَهُمَا وَاسْتَيْبَانَ. وَالْحَصِيلَةُ: كُلُّ لَحْمَةٍ فِيهَا عَصَبَةٌ.
وَالعَرُّ: تَكَسَّرَ الْجِلْدُ وَتَعَصَّنُهُ.

وَسئَلُ رَجُلٍ عَنِ صُمْرِ القَرَسِ، قَالَ: إِذَا بُلَّ قَرِيرُهُ، وَتَقَلَّقَتْ
عُرُوزُهُ، وَبَدَأَ حَصِيرُهُ، وَاسْتَرْخَتْ شَاكِلَتُهُ. وَالشَاكِلَةُ: الطَّفُطِيفَةُ.
وَالفَرِيرُ: مَوْضِعُ المَجَسَّةِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ. وَالْحَصِيرُ: العَقَبَةُ الَّتِي
تَبْدُو فِي الجَنْبِ، بَيْنَ الصَّقَاقِ وَمَقَطِ الأَصْلَاعِ.
الهُوَازِنِيُّ: الغَايَةُ الوَطَاءَةُ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي دُونَهَا شُرْقَةُ، وَهِيَ
الوَهْدَةُ. وَقَالَ أَبُو جَابِرِ الأَسَدِيِّ: الغَايَةُ الجَمْعُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ
وَأَنشَدَنِي الهَوْازِنِيُّ:

إِذَا تَصَبُّوا رِمَاحَهُمْ بَعَابٍ، * حَسِبْتِ رِمَاحَهُمْ سَبَلَ العَوَادِي
وَالغَايَةُ: الأَجْمَةُ الَّتِي طَالَتْ، وَلَهَا أَطْرَافٌ مَرْتَفِعَةٌ بِاسِيقَةٍ؛ يُقَالُ:
لَيْتَ غَايَةً. وَالغَابُ: الأَجَامُ، وَهُوَ مِنَ اليَاءِ. وَالغَايَةُ: الأَجْمَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الغَايَةُ أَجْمَةُ القَصَبِ، قَالَ: وَقَدْ جُعِلَتْ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ، لِأَنَّهُ مَأخُودٌ مِنَ العِيَايَةِ.
وَفِي الحَدِيثِ: إِنْ مَيَّبَرِ سَيِّدِنَا رَسولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ مِنْ أَثْلِ
الغَايَةِ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ طَرَفِ الغَايَةِ. قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ: الأَثْلُ شَجَرٌ شَبِيهُ
بِالطَّرْفَاءِ، إِلا أَنَّهُ أَعْظَمُ مِنْهُ؛ وَالغَايَةُ: عَيْصَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ، وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ
أَمْيَالٍ مِنَ المَدِينَةِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: هِيَ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ المَدِينَةِ، مِنْ
عَوَالِيهَا، وَبِهَا أَمْوَالٌ لِأَهْلِهَا. قَالَ: وَهُوَ المَذْكُورُ فِي حَدِيثِ السَّبَاقِ،
وَفِي حَدِيثِ تَرْكَةِ ابْنِ الزَّبِيرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَالغَايَةُ: الأَجْمَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ المُتْكَاثِفِ،
لِأَنَّهَا تُعَيَّبُ مَا فِيهَا.

وَالغَايَةُ مِنَ الرِّمَاحِ: مَا طَالَ مِنْهَا، وَكَانَ لَهَا أَطْرَافٌ تُرَى كَأَطْرَافِ الأَجْمَةِ؛
وَقِيلَ: هِيَ المُصْطَرِبَةُ مِنَ الرِّمَاحِ فِي الرِّيحِ؛ وَقِيلَ: هِيَ الرِّمَاحُ إِذَا اجْتَمَعَتْ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالغَايَةِ الَّتِي هِيَ الأَجْمَةُ؛ وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ: غَابَاتٌ

<ص: 657>

وِغَابٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: كَلَيْتَ غَابَاتٍ شَدِيدِ القَسْوَرَةِ.
أَضَافَهُ إِلَى الغَابَاتِ لِشِدَّتِهِ وَقُوَّتِهِ، وَأَنَّهُ يَحْمِي غَابَاتٍ سَنَى.

وِغَابَةٌ: أَسْمٌ مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ.

@عَنْتُ: عَنَتِ الصَّحِيحُ يَعْثُهُ عَنَاءٌ؛ وَوَضَعَ يَدَهُ أَوْ ثَوْبَهُ عَلَى فِيهِ،
لِيُخْفِيَهُ. وَعَنَتَ فِي المَاءِ يَعْثُ عَنَاءً؛ وَهُوَ مَا بَيْنَ التَّفْسِينِ مِنَ
الشَّرْبِ، وَالإِنَاءِ عَلَى فِيهِ. أَبُو زَيْدٍ: عَنَتِ الشَّارِبُ يَعْثُ عَنَاءً، وَهُوَ
أَنْ يَتَّفِقِسَ مِنَ الشَّرَابِ، وَالإِنَاءِ عَلَى فِيهِ؛ وَأَنشَدَ بَيْتَ الهَذَلِيِّ:
سَدَّ الصَّحَى، فَعَيْتَنَ عَيْرَ بَوَاضِعِ،
عَنَتِ العَطَاطِ مَعَاً عَلَى إِعْجَالِ

أَيَّ شَرِبْنَ أَنْفَاساً غَيْرَ بَوَاضِعِ أَيَّ عَيْرَ رِوَايَةٍ. وَفِي حَدِيثِ
المَبْعَثِ: فَأَحَدَنِي جَبْرِيلُ فَعَنَى؛ العَنَتُ وَالعَطُ سِوَاءٌ، كَأَنَّهُ أَرَادَ
عَصَرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُ مِنْهُ المَسَقَّةَ، كَمَا يَجِدُ مِنَ
يُعْمَسِ فِي المَاءِ قَهْرًا. وَعَنَتُهُ حَنِيقًا يَعْثُهُ عَنَاءً؛ عَصَرَ حَلَقَهُ
نَفْسًا، أَوْ تَفْسِينَ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. وَعَنَتُهُ فِي المَاءِ يَعْثُهُ

عَنَّا: عَطَهُ، وكذلك إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْذُرَبَهُ. وَيُقَالُ: عَنَّهُ
 الْكَلَامَ عَنَّا إِذَا بَكَتَهُ تَبْكِيتًا. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: يَا مَنْ لَا
 يَعْتُهُ دَعَاءُ الدَّاعِينَ أَي يَعْطِيهِ وَيَقْهَرُهُ. وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ
 قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَا عِنْدَ عُقْرِ حَوْضِي،
 أَدُوُّ النَّاسِ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَمَنِ أَي لِأَدْوَدِهِمْ بِعَصَايَ حَتَّى يَرْقُضُوا
 عَنْهُ، وَإِنَّهُ لِيُعْتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ: أَحَدُهُمَا مِنْ وَرَقٍ، وَالْآخَرُ مِنْ
 ذَهَبٍ، طَوْلُهُ مَا بَيْنَ مُقَامِي إِلَى عُمَانَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَتُّ
 كَالْعَطِّ. وَرَوَى فِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ أَيْضًا عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فِي

الْحَوْضِ

يُعْتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ، مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ إِسْحَاقَ يَعْتُّ، بِضَمِّ الْغَيْنِ، قَالَ: وَمَعْنَى يَعْتُّ، يَجْرِي جَرِيًّا لَهُ
 صَوْتُ وَخَرِيرٌ؛ وَقِيلَ: يَعْطُ؛ قَالَ: وَلَا أَدْرِي مِمَّنْ جَفِظَ هَذَا التَّفْسِيرُ.
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ، لَقِيلَ يَعْتُّ وَيَعْطُ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، وَمَعْنَى
 يَعْتُّ يُتَابِعُ الدَّقِّقَ فِي الْحَوْضِ لَا يَنْقَطِعُ، مَا خُوذَ مِنْ عَتِّ
 الشَّارِبِ الْمَاءَ جَرَعًا بَعْدَ جَرَعٍ، وَتَفَسًّا بَعْدَ تَفَسٍّ، مِنْ غَيْرِ إِبَانَةٍ
 الْإِنَاءِ عَنْ فِيهِ؛ قَالَ: فَقَوْلُهُ يَعْتُّ فِيهِ مِيزَابَانِ أَي يَدْفُقَانِ فِيهِ الْمَاءَ
 دَفْقًا مُتتَابِعًا دَائِمًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ، كَمَا يَعْتُّ الشَّارِبُ
 الْمَاءَ، وَيَعْتُّ مُتَعَدِّ هَهُنَا، لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ
 يَفْعَلُ، فَهُوَ مُتَعَدِّ، وَإِذَا جَاءَ عَلَى فَعَلٍ يَفْعَلُ، فَهُوَ لَازِمٌ، إِلَّا مَا سَنَدُّ
 عَنْهُ؛ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ وَغَيْرُهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: عَتُّ، فَهُوَ مَعْتُوْتُ؛ وَعَمٌّ،
 فَهُوَ مَعْمُومٌ، قَالَ رُوْبَةُ يَذْكَرُ يُونُسَ وَالْحَوْتَ:

وَجَوْشُنُ الْحَوْتِ لَهُ مَبِيْتُ،

يُدْفَعُ عَنْهُ جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

كِلَاهُمَا مُعْتَمِسٌ مَعْتُوْتُ،

وَاللَّيْلُ قَوْقُ الْمَاءِ مُسْتَمِيْتُ

(* قوله «المسحوت» أي الذي لا يشبع، وقوله مستميت أي خاشع خاضع.)

قَالَ: وَالْمَعْتُوْتُ الْبَعْمُومُ.

وَعَتَّ الدَّابَّةُ طَلْقًا أَوْ طَلْقَيْنِ يَعْطِيهَا: رَكَضَهَا، وَجَهَدَهَا،

وَأَتَعَبَهَا. وَعَتَّهِمُ اللَّهُ بِالْعَذَابِ عَنَّا كَذَلِكَ. وَعَتَّ الْقَوْلَ

بِالْقَوْلِ، وَالشَّرِبَ بِالشَّرْبِ، يَعْتُهُ عَنَّا: أَتْبَعَ بَعْضَهُ بَعْضًا.

وَعَتَّهُ بِالْأَمْرِ: كَدَّهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: يَعْتُّهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ أَي

يَعْمِسُهُمْ فِيهِ عَمَسًا مُتتَابِعًا. قَالَ: وَالْعَتُّ أَنْ تُبْعَ الْقَوْلَ

الْقَوْلَ، أَوْ الشَّرِبَ الشَّرْبَ؛ وَأَنْشَدَ:

فَعَتَّتَنِّي غَيْرَ بَوَاضِعِ أَنْفَاسِهَا،

عَتَّ الْعَطَاطُ مَعًا عَلَى إِعْجَالِ

وَفِي حَدِيثٍ أَمْ زَرَعُ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: وَلَا تُعْتَّتْ طَعَامَنَا

تَعْتِيْنَا؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَي لَا تُفْسِدْهُ. يُقَالُ: عَتَّ الطَّعَامُ يَعْتُّ،

وَأَعْتَّتْهُ أَنَا، وَعَتَّ الْكَلَامُ: فَسَدَ؛ قَالَ قَبْسُ بْنُ الْحَطِيمِ:

وَلَا يَعْتُّ الْحَدِيثُ إِذْ تَطَقَّتْ،

وهو، بفيها، ذو لَدَّةٍ طَرَبُ
@عَلَّتْ: العَلْتُ والعَلَطُ سواء؛ وقد عَلَّتْ. ورجل عُلُوْتُ في الحساب:
كثيْرُ العَلَطُ؛ قال رؤبة:
إذا اسْتَدَارَ البَرْمُ العَلُوْتُ
وقال بعضهم: العَلْتُ في الحساب، والعَلَطُ في سوى ذلك. وقيل: العَلَطُ
في القول، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيَعْلَطُ، فيتكلم بغيرها. وفي
حديث ابن مسعود: لا عَلَّتْ في الإسلام. قال الليث: عَلَّتْ في الحساب
عَلَّتَا، ويقال: عَلَّتْ في معنى عَلِطَ. وقال أبو عمرو: العَلَطُ في
المَنْطِقِ، والعَلْتُ في الحساب، وقيل: هما لغتان؛ وجعل الزمخشري الحديث
عن ابن

عباس؛ وقال رؤبة:
إذا اسْتَدَرَّ البَرْمُ العَلُوْتُ
والعَلوت: الكثير العَلَطُ؛ قال: واستدْراره كثرةُ كلامه. وفي حديث
شَرِيحٍ: كان لا يجيز العَلِيَّةَ؛ قال: هو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب
بمائة، ثم تجده اشتراه بأقل، فيَرْجِعُ إلى الحقي وَيَبْرُكُ العَلِيَّةَ.
وفي حديث النَّحَعِيِّ: لا يجوز التَّعَلُّتُ؛ هو تَفَعُّلٌ من العَلَّتْ.
تقول: تَعَلَّتهُ أي طَلَبْتُ عِلَّتَه، وتَعَلَّنتي فلانٌ واغْتَلَّنتي
إذا أخذَه على غِرَّةٍ. والعَلْتُ: الإقالة في الشراء والبيع. وَعَلَّتُهُ
الليل: أُولَه؛ قال:

وَجِئْتُ عَلَّتَةً في ظِلْمَةِ الليلِ، وارْتَجَلُ
بيومِ مُخَاقِ الشَّهْرِ والدَّيْرَانِ
واغْتَلَّنتي القَوْمَ على فلانٍ اغْتَلَّنا: عَلَّوه بالسَّئِمِ والصَّرْبِ
والقَهْرِ، مثل الاغْرِنْداءِ.

@عَمَت: العَمْتُ والقَمُّ: التُّحْمَةُ.
عَمَتَه الطعامُ يَعْمُتهُ عَمْتًا: أكله دَسِيمًا، فَعَلَبَ على قلبه،
وَتَفَلَّ وَانْحَمَ؛ وقال الأزهري: هو أن يَسْتَكْتِرَ منه حتى يَنْخَمَ.
وقال شمر: عَمَّتَه الودكُ يَعْمُتهُ إذا صَبَّرَه كالسَّكْرانِ.
وعَمَّتَه إذا عَطَاه. وعَمَّتَه في المأسِ يَعْمُتهُ عَمْتًا: عَطَه
فيه.

@عَبَث: عَبَثَ الشيءَ يَعْبِثُه عَبْثًا: خَلَطَه، لغة في عَبَثَ.
والعَبِيْثَةُ: سمنٌ يُلَبُّ بِأَقِطٍ؛ وقد عَبَثَه يَعْبِثُه عَبْثًا.
قال الفراء: عَبَثْتُ لِأَقِطٍ أَعْبِثُه عَبْثًا. وقال إبراهيم،
كاتبُ أبي عُبيدٍ: قرأته على أبي عُبيدٍ ثانياً، فقال بالعين:
عَبَثْتُ، وقال: رجع الفراء إلى العين. قال الأزهري: روي ابن السكيت هذا
الحرف عن أبي صاعد: العَبِيْثَةُ، بالعين، في الأَقِطِ يُفْرَعُ رَطْبُه على
جافِهِ، حتى يَحْتَلِطَ، قال: وهما عندي لغتان، بالغين والعين،
صحيحتان. والعَبِيْثَةُ: طعامٌ يُطْبَخُ ويُجَعَلُ فيه جَرادٌ، وهو الغثيمةُ أيضاً.
وعَنِمٌ غَبِيْثَةٌ: مختلطة.

والأَعْبَثُ: لَوْنٌ إلى العُبرَةِ، وهو قَلْبُ الأَبْعَثِ، وقد اعْبَثَ

اغِيثًا.

@عَثَّ: العَثُّ: الرديءُ من كل شيء. وَلَحْمٌ عَثٌّ وَعَثِيَتْ بَيْنَ العُثُوثةِ: مَهْزُولٌ.

عَثَّ يَعْثُ وَيَعَثُ عَثَاً وَعُثُوثةً، وَعَثَّتِ الشاةُ: هُزِلَتْ، فهي عَثَّةٌ، وكذلك أَعْثَتْ. وَأَعَثَّ الرجلُ اللحمَ: اشْتراه عَثًّا. وفي المحكم: أَعْثَّ اشْتَرى لَحْمًا عَثِيًّا. ورجل عَثٌّ وَعَثٌّ: رديءٌ.

وقد عَثِيَتْ في خَلْفِكَ وحالك، عَثَاةٌ وَعُثُوثةٌ: وذلك إذا ساءَ خَلْفُه وحاله. وقوم عَثَّةٌ وَعِثَّةٌ. وكلامٌ عَثٌّ: لا طَلَاوَةَ عليه. قال ابن الزبير للأعراب: والله إن كلامكم لَعَثٌّ، وإن سلاحكم لَرَثٌّ، وإنكم لِعِيالٌ في الجَدْبِ، أعداء في الخِصْبِ وَأَعَثَّ حديثُ القومِ وَعَثَّ: فَسَدَ وَرَدُّوْ. وَأَعَثَّ في مَنْطِقِه. التهذيب: أَعَثَّ فلانٌ في حديثه إذا جاء بكلام عَثٍّ، لا معنى له.

ابن سيده: والعُثَّةُ الشبيءُ اليسيرُ من المرعي؛ وقيل: هي البُلْعَةُ من العَبِشِ، كالعُقَّةِ. وأَعَثَّتِ الخيلُ: أصابَتْ شيئاً من الربيعِ، كَأَعَثَّتْ. وهي العُقَّةُ والعُثَّةُ، جاء بهما بالفاء والثاء؛ قال: وغيره يُجيز العُثَّةُ بهذا المعنى.

الأمويُّ: عَثَّتْ الإبلُ تَعْثِيًّا، وَمَلَحَتْ تَمْلِحًا إذا سَمِنَتْ قليلاً قليلاً. وقال أبو سعيد: أنا أتعَثُّ ما أنا فيه حتى أَسْتَسْمِنَ؛ أي أَسْتَقِلَّ عَمَلِي، لأخَذَ به الكثيرُ من النواب. وفي حديث أم زرع: رَوَّجِي لَحْمٌ جَمَلٌ عَثٌّ أي مَهْزُولٌ؛ وفي حديثها أيضاً: ولا تُعِثْ طَعَامَنَا تَعْثِيًّا أي لا تُفْسِدْه.

وفي حديث ابن عباس قال لابنه علي: الحَقُّ بَابِنِ عَمَّكَ، يعني عبدَ الملك، فَعَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ. وَعَثِيَتْهُ الجُرْحُ: مَدَّتْه، وَقَبِحَه، وَلَحْمُه المَيْتُ؛ وقد عَثَّ الجُرْحُ يَعْثُ وَيَعَثُ عَثًّا وَعَثِيًّا، وَأَعَثَّ يَعْثُ إِعْثَاً إذا سَالَ ذلك منه. واستَعَثَّه صاحبه إذا أخرجَه منه وداواه؛ قال:

وكنْتُ كَأَسِي سَجَّةٍ يَسْتَعِثُّهَا
وأَعَثَّ أيضاً أي أَمَدَّ. وما يَعْثُ عليه أَحَدٌ عَنَانَتَه أي ما يُفْسِدُ، وما يَعْثُ عليه أَحَدٌ إلا سألَه أي ما يَدَعُ. التهذيب: يقال ما يَعْثُ عليه أَحَدٌ أي ما يَدَعُ أَحَدًا إلا سألَه. ويقال: لَيْسَتْهُ على عَثِيَّةٍ فيه أي على فسادٍ عَقَلٍ.

وفلانٌ لا يَعْثُ عليه شيءٌ أي لا يقولُ في شيءٍ إنه رديءٌ فيئُرُّكُه. ورأيتُ في حواشي بعض نسخ الصحاح بخط بعض الأفاضل: العَثُّةُ القتال. @عَثَّ: العَثُّ: أَيْسَرُ الجوعِ؛ وقيل: شِدَّةُ؛ وقيل: هو الجوعُ عامَّةً.

عَثَّ، بالكسر، يَعْثُ عَثًّا، فهو عَثْرٌ وَعَثْرَانٌ، والأشَى عَثْرِيٌّ وَعَثْرَانَةٌ؛ وفي شعر حسان في عائشة: وَبُصِيحُ عَثْرِيٍّ مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ

والجمع: عَزَثِي، وَعَرَاثِي، وَغَرَاثٌ. وفي حديث علي، رضي الله تعالى عنه:
أَبَيْتُ مِبْطَانًا، وَحَوْلِي عَزَثِي. وقال اللحياني: هُوَ عَزَثَانُ إِذَا
أَرَدْتَ الْحَالَ، وَمَا هُوَ بَغَارِثٌ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَي أَنَّهُ لَا يَغَرَّتْ؛ قَالَ:
وكَذَلِكَ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَمَا أَشْبَهَهَا.

وَعَزَّتْهُ: جَوَّعَهُ. وفي حديث أبي حَنِيْمَةَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ يَدْمُومٍ الزَّيْبِ:
إِنْ أَكَلْتَهُ عَزَّتْ؛ وفي رواية: وَإِنْ أَتْرَكْتَهُ أَغَرَّتْ أَي أَجَوَّعَ،
يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَعْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عِصْمَةَ التَّمْرِ.

وَأَمْرَاهُ عَزَثِي، الْوَشَاحُ: حَمِيصَةُ الْبَطْنِ، دَقِيقَةُ الْخَصْرِ. وَوَشَاحُ
عَزَثَانُ: لَا يَمْلَأُهُ الْخَصْرُ، فَكَانَهُ عَزَثَانُ؛ قَالَ:

وَأَمْرَاهُ عَزَثِي، الْوَشَاحُ: حَمِيصَةُ الْبَطْنِ، دَقِيقَةُ الْخَصْرِ. وَوَشَاحُ
عَزَثَانُ: لَا يَمْلَأُهُ الْخَصْرُ، فَكَانَهُ عَزَثَانُ؛ قَالَ:

وَأَكْرَاسَ دُرٍّ، وَوُسْبِحًا عَرَاثِي

وفي الحديث: كُلُّ عَالِمٍ عَزَثَانٌ إِلَى عِلْمٍ أَي جَائِعٌ. وَالتَّغْرِيبُ:
التَّجْوِيعُ. يُقَالُ: عَزَّتْ كِلَابَتَهُ، جَوَّعَتْهَا.

@عَلِثُ: الْعَلْتُ: الْخَلَطُ؛ وفي المحكم: الْعَلْتُ خَلَطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ
أَوْ الذَّرَّةِ؛ وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ.

عَلَّتْهُ يَغْلِيْتُهُ، بِالْكَسْرِ، عَلَثًا، فَهُوَ مَعْلُوثٌ، وَعَلِيْتُ،

وَاعْتَلَتْهُ؛ وفي حديث عمر، رضي الله عنه: مَا كَانَ يَأْكُلُ السَّمْنَ مَعْلُوثًا
إِلَّا بِأَهَالِيَةٍ، وَلَا الْبُرِّ إِلَّا مَعْلُوثًا بِالشَّعِيرِ.

وَفَلَانٌ يَأْكُلُ الْعَلِيْتِ. وَالْعَلِيْتُ: الْخُبْزُ الْمَخْلُوطُ مِنَ الْجِنِطَةِ

وَالشَّعِيرِ. وَالْعَلْتُ: الْمَدْرُ وَالرُّوَانُ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ؛

وَالْمَعْلُوثُ وَالْعَلِيْتُ وَالْمَعْلُتُ: الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ الْمَدْرُ وَالرُّوَانُ.

وَالْعَلِيْتُ: مَا يُسَوَّى لِلنَّسْرِ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ، وَيُجْعَلُ فِيهِ السَّمُّ،

فِيؤْخَذُ إِذَا مَاتَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَا يُسْفَى الْهَوْرَبُ الْأَعْلَاثَا

وَالْهَوْرَبُ: النَّسْرُ الْمُسِيَّبِيُّ. وَالْعَلَثِي: مِنَ الطَّيْرِ؛ وَقِيلَ:

الْعَلَثِي إِسْمُ شَجَرَةٍ إِذَا أُطْعِمَ ثَمَرَهَا السَّبَاعُ، قَتَلَتْهَا؛ قَالَ أَبُو

وَجْزَةَ: كَأَنَّهَا عَلَثِي مِنَ الرَّجْمِ تَدِفُ

وَقِيلَ النَّسْرُ بِالْعَلَثِي، وَالْعَلَثِي، مَقْصُورٌ، عَلِيٌّ مِثَالُ السَّلْوِي،

عَنْ كِرَاعٍ: وَهُوَ طَعَامٌ يُخْلَطُ لَهُ فِيهِ سَمٌّ، فَيَأْكُلُهُ فَيَقْتُلُهُ، فَيؤْخَذُ

رَيْبُشُهُ، فَتُرَاشُ بِهِ السَّهَامُ. التَّهْذِيبُ: الْعَلِيْتُ الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّعِيرِ،

فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَدْرٌ، أَوْ رُوَانٌ، فَهُوَ الْمَعْلُوثُ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

الْمَعْلُوثُ، بِالْعَيْنِ: الْمَخْلُوطُ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: وَقَدْ سَمِعْنَاهُ، بِالْغَيْنِ، مَعْلُوثٌ؛ وَقَالَ
لَبِيدُ:

مَسْمُولَةٌ عُثَّتْ بِنَابِ عَرْقَجٍ،

كَدْخَانَ نَارٍ، سَاطِعِ أَسْنَانُهَا

وَعَلَّتِ الرَّيْدُ عَلَثًا، وَأَعْلَتْ: لَمْ يُورِ. وَاعْتَلَّتْ

الرَّيْدُ: اتَّجَبَّتْهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا تَدْرِي أَيُّورِي أَمْ لَا؟ قَالَ حَسَّانُ:

مَهَاجِنَةٌ، إِذَا نُسِبُوا، عَيِيدُ،

عَضَارِبُ، مَغَالِثَةُ الزَّنَادِ
أَي رِخْوُ الزَّنَادِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ.
وَعَلَّتْ الْحُلْمُ: شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ مِمَّا لَيْسَ بِرُؤْيَا صَادِقَةٍ.
وَالْمُعْلِيْتُ: الْمُقَارِبُ مِنَ الْوَجْعِ، لَيْسَ يُصْجَعُ صَاحِبَهُ، وَلَا يُعْرَقُ.
وَسِقَاءٌ مَعْلُوثٌ: دُبْعٌ بِالتَّمْرِ أَوْ البُسْرِ.
وَالْعَلِيْتُ: الشَّدِيدُ الْقِتَالِ اللُّزُومُ لِمَنْ طَالَبَ أَوْ مَارَسَ.
وَالْعَلْتُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْقِتَالِ.
وَعَلَّتْ بِهِ عَلْنَاً: لَزِمَهُ وَقَاتَلَهُ.

وَرَجُلٌ عَلِيْتُ وَمُعَالِيْتُ: شَدِيدُ الْقِتَالِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

إِذَا اسْمَهَرَ الحَلِيسُ الْمُعَالِيْتُ
أَسْمَهَرَ: اسْتَدَّ. وَالحَلِيسُ: الَّذِي لَا يُبَارِحُ قِرْنَهُ.
وَالْمُعَالِيْتُ: الْمُلازِمُ لَهُ. وَقَالَ مُبْتَكِرٌ: فَلَانٌ يَتَعَلَّتْ بِي أَي يَتَوَلَّعُ
بِي. وَعَلِيَّتِ الذَّنْبُ بَعْتِمَ فَلَانٍ: لَزِمَهَا يَفْرُسُهَا. وَعَلِيَّتِ الطَّائِرُ:
هَاجَ وَرَمَى مِنْ حَوْصَلِيَّتِهِ بِشَيْءٍ كَانَ اسْتَرَطَهُ. وَاعْتَلَّتْ لِلْقَوْمِ
عُلْنَةً: كَذَبَ لَهُمْ كَذِبًا تَجَاهَهُ. وَذَكَرَ أَبُو زِيَادٍ الْكِلَابِيُّ صُروبًا مِنْ
النَّبَاتِ فَقَالَ: إِنِّهَا مِنَ الْأَعْلَاطِ، مِنْهَا: الْعِكْرَشُ، وَالْحَلْفَاءُ،
وَالْحَاجُ، وَالْيَبُوثُ، وَالْعَافِيُّ، وَالْعِشْرِيُّ، وَالْقَبَا، وَالْيَسْفَا، وَالْأَسْلُ،
وَالْبَرْدِيُّ، وَالْحَنْطَلُ، وَالنُّومُ، وَالْخِرْوَعُ، وَالرَّاءُ، وَاللِّصْفُ؛
قَالَ: وَالْأَعْلَاطُ مَاخُودٌ مِنَ الْعَلْتِ، وَهُوَ الحَلَطُ.

@عَنْتٌ: عَنِتَّ عَنَّا: شَرِبَ، ثُمَّ تَنَفَّسَ؛ قَالَ:

قَالَتْ لَهُ: بِاللَّهِ، يَا ذَا البَّرْدَيْنِ،

لَمَّا عَنِتَّ نَفْسًا، أَوْ اثْنَيْنِ

قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: الْعَنِتُّ هُنَا كِنَايَةٌ عَنِ الْجَمَاعِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنَّمَا

هُوَ عَنِتَّ يَعْئِثُ عَنَّا؛ وَأَنْشَدَ هَذَا الْبَيْتَ:

لَمَّا عَنِتَّ نَفْسًا، أَوْ اثْنَيْنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ: عَنِتَّ مِنَ اللَّبَنِ يَعْئِثُ عَنَّا، وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ

اللَّبْنَ، ثُمَّ يَتَنَفَّسَ. يُقَالُ: إِذَا شَرِبْتَ، فَاعْنَيْتَ، وَلَا تَعَبَّ؛

وَالْعَبُّ: أَنْ تَشْرَبَ وَلَا تَتَنَفَّسَ. وَيُقَالُ: عَنِتُّ فِي الْإِنَاءِ نَفْسًا،

أَوْ نَفْسَيْنِ. وَالتَّعْنَيْتُ: اللُّزُومُ؛ وَأَنْشَدَ:

تَأْمَلْ صُبْعَ رَبِّكَ عَيْرَ شَرِّ،

رَمَانًا، لَا تُعْنَيْتُكَ الْهُمُومُ

وَتَعْنَيْتَهُ الشَّيْءُ: لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَكَ رَبَّنَا، فِي كِلَاثِ فَجْرِ

بَرِيئًا، مَا تَعْنَيْتُكَ الدُّمُومُ

أَي مَا تَلْزِقُ بِكَ، وَلَا تَتَسَبَّبُ إِلَيْكَ. وَعَنِتَّ نَفْسُهُ عَنَّا

إِذَا لَقِيسَتْ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمِعْ عَنِتَّ، بِمَعْنَى لَقِيسَتْ،

لِغَيْرِهِ. وَتَعْنَيْتَهُ الشَّيْءُ: تَقَلَّ عَلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْعُنَاتُ الْحَسَنُ

الْأَدَابُ فِي الشُّرْبِ وَالْمُنَادِمَةِ.

@عَوْتُ: أَجَابَ اللَّهُ عَوْتَاهُ وَعَوَاتِهِ وَعَوَاتِهِ.

قال: ولم يأت في الأصوات شيء بالفتح غيره، وإنما يأتي بالضم، مثل
البُكاء والدُّعاء، وبالكسر، مثل التَّداء والصَّياح؛ قال العامري:

بَعْنُكَ مَائِرًا، فَلَيْتَ حَوْلًا،
مَتَى يَأْتِي عَوَائِلُهُ مِنْ تُعَيْثُ

(*قوله «متى يأتي عوائلك» كذا في الصحاح
والذي في التهذيب: متى يرجو.)؟

قال ابن بري: البيت لعائشة بنت سعد بن أبي وقاص؛ قال: وصوابه
بَعْنُكَ قَائِسًا؛ وكان لعائشة هذه مَوْلَى يقال له فِنْدٌ، وكان مُحْتَنًا من
أهل المدينة، بَعْنُهُ لِيَقْبِسَ لها نارًا، فتوجه إلى مصر، فأقام
بها سنة، ثم جاءها بنار، وهو يَعْدُو، فَعَتَرَ فِتْبَدَدَ الجَمْرُ،
فقال: تَعَسَتِ العَجَلَةُ فقالت عائشة: بَعْنُكَ قَائِسًا (البيت)؛ وقال بعض
الشعراء في ذلك:

ما رأينا لُغْرَابٍ مَثَلًا،

إِذْ بَعْنَاهُ، يَجِيءُ بِالمِشْمَلَةِ

غَيْرِ فِنْدٍ، أَرْسَلُوهُ قَائِسًا،

فَتَوَى حَوْلًا، وَسَبَبَ العَجَلَةَ

قال الشيخ: الأصل في قوله يجي يجيء، بالهمز، فخفف الهمزة للضرورة.
والمِشْمَلَةُ: كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ به، دون القَطِيفَةِ.

وحكى ابن الأعرابي: أَجَابَ اللُّهُ غِيَاثَهُ. وَالْعَوَاثُ، بالضم: الإِغَاثَةُ.

وَعَوَّتَ الرَّجُلُ، وَاسْتَعَاثَ: صَاحَ وَاعْتَوَاثَهُ وَالاسْمُ: العَوْثُ،

وَالْعَوَاثُ، وَالْعَوَاثُ. وفي حديث هاجر، أُمَّ إِسْمَاعِيلَ: فَهَلْ عِنْدَكَ عَوَاثُ؟

العَوَاثُ، بالفتح، كَالغِيَاثِ، بالكسر، مِنَ الإِغَاثَةِ. وفي الحديث: اللّهُمَّ

أَعْنِنَا، بالهمزة، مِنَ الإِغَاثَةِ؛ ويقال فيه: غَاثَهُ يَغِيثُهُ، وهو قليل؛ قال:

وإنما هو مِنَ العَيْثِ، لَا الإِغَاثَةِ. وَاسْتَعَاثَنِي فَلَانٌ فَأَعْتَنَّهُ،

وَالاسْمُ العِيَاثُ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. وتقول: صُرِبَ فَلَانٌ

فَعَوَّتَ تَعْوِيثًا إِذَا قَالَ: وَاعْتَوَاثَهُ قَالَ الأزْهَرِيُّ: ولم أسمع أحداً

يقول: غَاثَهُ يَعْوُثُهُ، بالواو. ابن سيده: وَعَوَّثَ الرَّجُلُ وَاسْتَعَاثَ: صَاحَ

وَاعْتَوَاثَهُ

وَأَغَاثَهُ اللّهُ، وَغَاثَهُ عَوْنًا وَغِيَاثًا، وَالأولى أعلى. التهذيب:

وَالغِيَاثُ مَا أَغَاثَكَ اللّهُ به. وينقول الواقع في بَلِيَّةٍ: أَعْنِنِي أَي

فَرِّجْ عَنِّي. ويقال: اسْتَعَاثْتُ فَلَانًا، فما كان لي عنجه مَعُوْثَةٌ ولا

عَوْتُ أَي إِغَاثَةٌ؛ وَعَوْتُ: جَائِرٌ، في هذه المواضع، أن يوضع اسم موضع

المصدر من أَعَاثَ.

وَعَوْتُ، وَغِيَاثٌ، وَمُعِيْثٌ: أَسْمَاءٌ. وَالْعَوْتُ: بَطْنٌ مِنْ طَيِّئٍ.

وَعَوْتُ: قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ، وَهُوَ عَوْتُ بْنُ أَدَدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ

سَبَأَ. التهذيب: وَعَوْتُ حَيٌّ مِنَ الأَزْدِ؛ ومنه قول زهير:

وَبَحْشَى رُمَاءَ العَوْتُ مِنْ كُلِّ مَرْصِدٍ

وَبِعُوْتُ: صَمٌّ كَانَ لَمَدَجِجٍ؛ قال ابن سيده: هذا قول الزجاج.

@عَيْثُ: العَيْثُ: المَطَرُ وَالكَلَأُ؛ وقيل: الأَصْلُ المَطَرُ، ثم سُمِّيَ ما

يَبْتُّ بِهِ عَيْنًا؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
 وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْعَيْثِ، يُرَكَّبُ مَرَّةً
 فَيُعْلَى، وَيُولَى مَرَّةً، فَيُنْبِتُ
 يَقُولُ: أَنَا كَشَجَرٍ يُؤْكَلُ، ثُمَّ يُصَيِّبُهُ الْعَيْثُ فَيَرْجِعُ أَيَّ يَدَّهْبُ
 مَالِي ثُمَّ يَعُودُ، وَالْجَمْعُ: أَعْيَاتٌ وَعُيُوثٌ؛ قَالَ الْمُحَبَّلُ السَّعْدِيُّ:
 لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْجِيَاضِ، كَأَنَّهُ
 تَجَاوَبُ أَعْيَاتٍ، لَهَا هَزِيمٌ
 وَغَاتُ الْعَيْثِ الْأَرْضَ: أَصَابَهَا، وَيُقَالُ: غَاتَهُمُ اللَّهُ، وَأَصَابَهُمُ
 عَيْثٌ، غَاتَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا عَيْثًا إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْعَيْثَ؛ وَمِنْهُ
 الْحَدِيثُ: فَادْعِي اللَّهَ يَغِيثُنَا، يَفْتَحُ الْبِئَاءَ. وَغِيثَتِ الْأَرْضُ، تُغَاثُ
 عَيْثًا، فَهِيَ مَغِيثَةٌ، وَمَغِيُوثَةٌ: أَصَابَهَا الْعَيْثُ. وَغِيثَ الْقَوْمُ:
 أَصَابَهُمُ الْعَيْثُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو بَيْنَ الْعَلَاءِ قَالَ: سَمِعْتُ ذَا
 الرَّئِمَةَ يَقُولُ: قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فُلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا قُلْتُ لَهَا:
 كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ فَقَالَتْ: عَيْثًا مَا شَنْنَا. وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ: أَلَا
 فَغَيْتُمْ مَا شَنْتُمْ غَيْتُمْ، بِكَسْرِ الْغَيْنِ، أَيُّ سُقَيْتُمْ الْعَيْثَ، وَهُوَ الْمَطَرُ،
 وَالسُّؤَالُ مِنْهُ: عَيْثًا؛ وَمِنْ الْإِغَاثَةِ، بِمَعْنَى الْإِعَايَةِ: أَعَيْتُنَا؛ وَإِذَا
 تَبَيَّنَ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، قُلْتُ: عَيْثًا، بِالْكَسْرِ، وَالْأَصْلُ
 عَيْثُنَا، فَحَذَفَتْ الْبِئَاءَ، وَكَسَرَتْ الْغَيْنَ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ السَّحَابُ وَالنَّبَاتُ:
 عَيْثًا.

وَالْعَيْثُ الْكَلَاءُ يَبْتُّ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ الْعَسَلِ: إِنَّمَا
 هُوَ ذَبَابٌ عَيْثٌ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي التَّحَلُّ، وَأَضَافَهُ إِلَى
 الْعَيْثِ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ وَالْإِزْهَارَ، وَهُمَا مِنْ تَوَابِعِ الْعَيْثِ. وَعَيْثٌ
 مُغِيثٌ: عَامٌّ. وَيُرُّ ذَاتُ عَيْثٍ أَيُّ ذَاتُ مَادَّةٍ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
 تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْثٍ وَتُؤْزِي
 (* قَوْلُهُ «قَالَ رُوْبَةُ إِخ» صَدْرُهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ: أَنَا ابْنُ أَنْصَادٍ إِلَيْهَا
 أَرْزِي تَعْرِفُ:

الْأَنْصَادُ الْإِشْرَافُ. وَأَرْزِي أَسْنَدُ. أَيُّ نَفْضَلٌ عَلَيْهِ وَنَضْعَفُ، بِضَمِّ النَّوْنِ.)
 وَالْعَيْثُ: عَيْلَمُ الْمَاءِ. وَفَرَسُ ذُو عَيْثٍ: عَلَى التَّشْبِيهِ، إِذَا جَاءَهُ
 عَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ. وَعَيْثُ الْأَعْمَى: طَلَبُ الْمِشْيَةِ؛ عَنِ كِرَاعٍ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ
 أَيْضًا، وَهُوَ الصَّحِيحُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ تَصْحِيفًا.
 وَعَيْثٌ: رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ. وَبَنُو عَيْثٍ، أَوْ عَيْثٍ: حَيٌّ. وَبَيْنَ مَعْدِنِ
 النَّفْرَةِ وَالرَّبَذَةِ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِمُغَيْثِ مَاوَانَ، وَمَاؤُهُ مِلْحٌ.
 وَمَغِيثَةٌ: رَكِيَّةٌ أُخْرَى، غَذَبَةُ الْمَاءِ، وَهِيَ إِحْدَى مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ
 مِمَّا يَلِي الْقَادِسِيَّةَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
 شَرِبْنَا مِنْ مَاوَانَ مَاءً مُرًّا،
 وَمِنْ مُغَيْثٍ مِثْلِهِ، أَوْ سَرًّا

@غيج: عَيْجُ الْمَاءِ يَغْبِجُهُ: جَرَعَهُ جَرَعًا مُتَدَارِكًا، وَهِيَ الْعُجْبَةُ.
 @عذج: عَذَجَ الْمَاءُ يَعْذِجُهُ عَذْجًا: جَرَعَهُ، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَلَا أُدْرِي

ما صحتها.

@عسَلج: العَسَلَجُ: نبات مثل القَفْعَاء ترتفع قَدْرَ الشبر، لها ورَقة لَزْجَةٌ وَرَهْرَةٌ كَرَهْرَةٌ المَرْوِ الجَلِي؛ حكاه أبو حنيفة.
@عَلج: عَلَجُ الفرسُ يَعْجُ عَلْجًا وَعَلْجَانًا: خلط العَنَقُ بالهَمْلَجَةِ.

وفرس مَعْجُ: وقيل: فرس مَعْجُ إذا جرى جرياً لا يَخْتَلِطُ فيه.
وَعَلَجُ الحمارُ عَلْجًا: عدا. وحمار مَعْجُ: سَلَالٌ لِلعانة؛
وَأَنشيد: سَفَوَاءَ مَرْخَاءِ ثُبَارِي مَعْجًا
والتَّعْلُجُ: البَغْيُ.

وعصن أَعْلُجُ: ناعم.

والعُلْجُ: الشباب الحسن.

@عَلْمج: الأزهري في الرباعي: يقال هو عَلْمِجُك أي عَلَامُك،
وَعَلَامِشُك، مثله.

@عَمج: عَمَجَ الماءُ يَعْمِجُه، عَمَجًا وَعَمِجَه، بالكسر، عَمَجًا:
جَرَعَه جَرَعًا مَتَابَعًا.

والعَمَجَةُ والعُمُجَةُ: الجُرْعَةُ.

وفصيل عَمِجُ: يَلْهُرُ أُمَّه. وتَعَامَجَ بين أَرْفَاعِ أُمَّه:

لَهَرَهَا؛ قال الشاعر:

عُمُجُ عَمَالِيحُ عَمَلِجَاتُ

@عَملج: عَدُوٌّ عَمَلِجُ: مُتَدَارِكُ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق:

فَأَسَادُ اللَّيْلِ إِزْقَاصًا وَرَفْرَقَةً،

وَعَارَةً وَوَسِيحًا عَمَلِجًا رَتِجًا

وَالعَمَلِجُ وَالعَمَلِجُ: الذي لا يستقيم على وجه واحد يُحْسِنُ ثم

يُسِيءُ، وهو المخلط. وَالعَمَلِجُ: الذي في خَلْقِهِ حَبْلٌ وَأَصْطِرَابٌ؛ ابن

الأعرابي: يقال رجل عَمَلِجٌ وَعَمَلِجٌ وَعَمَلِجٌ وَعَمَلُوجٌ وَعَمَلِجٌ

وَعَمَلِجٌ إذا كان مَرَّةً قَارِنًا وَمَرَّةً شَاطِرًا، ومرة سَخِيًّا ومرة

بخيلًا، ومرة شُجَاعًا ومرة جَبَانًا، ومرة حَسَنَ الخلق ومرة سَيِّئَه، لا يثبت

على حالة واحدة، وهو مذموم مَلُومٌ عند العرب؛ قال: ويقال للمرأة

عَمَلِجٌ وَعَمَلِجٌ وَعَمَلِجَةٌ وَعَمَلُوجَةٌ؛ وأنشد:

أَلَا لَا تُعَرِّنِ أَمْرًا عُمَرِيَّةً

على عَمَلِجٍ، طالت وَتَمَّ قَوَائِمُهَا

عُمَرِيَّةً: ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ؛ وقال أبو نُخَيْلَةَ يصف ناقة تَعْدُو فِي

حَرْقٍ وَاسِعٍ:

تُعْرِقُهُ طَوْرًا يَسِيْدُ تَدْرِجُهُ،

وتارة يُعْرِقُهَا عَمَلِجُهُ

قال: العَمَلِجُ الحَرْقُ الواسِع. وَالعَمَلِجُ: الطويل المُسْتَرخِي. وبعير

عَمَلِجٌ: طويل العنق في غِلْظٍ وَتَقَاعُسٍ. وماء عَمَلِجٌ: مُرٌّ غَلِيظٌ.

وَالعَمَلُوجُ وَالعَمَلِجُ: الغليظ الجسيم الطويل؛ يقال: ولدت فلانة

غلامًا فجاءت به أَمَلِجٌ عَمَلِجًا؛ حكاه ابن الأعرابي عن المسروحي؛ قال:

وأكثر كلام العرب عُمْلُوجٌ، وإنما عَمْلِيحٌ عن المسروحي وحده.
والأَمْلِحُ: الأصفر الذي ليس بأسود ولا أبيض، وهو مذكور في موضعه.
أبو حنيفة: شجر عَمَالِحٌ قد أسرع النبات وطال. والعَمَالِحُ: نبات
على شكل الذَّائِنين ينبت في الربيع؛ قال:

عَدُوَّ الْعَوَانِي تَجْتَنِي الْعَمَالِحَا
وقصب عَمَالِحٌ: رَبَّانُ؛ قال جندل بن المثنى يدعو على زرع إنسان:
أُرْسِلْ إِلَى زَرْعِ الْحَبِيِّ الْوَالِحِ،
بين أناخين الحَصَادِ الْهَائِحِ
(* قوله «بين أناخين» هكذا في الأصل.)،

وَبَيْنَ حُرْفَيْهِ النَّبَاتِ الْبَاهِحِ،
في عُلُوِّ الْقَصَبِ الْعَمَالِحِ،
من الدُّبَى ذَا طَبَقِ أَقَائِحِ
والعُمْلُوجُ: العُصْنُ النَّابِتُ يَنْبِتُ فِي الظِّلِّ؛ وقال أبو حنيفة: هو
العصن الناعم من النبات؛ وأنشد لهميان بن قحافة:
مَسْنِيَّ الْعَدَارِي تَجْتَنِي الْعَمَالِحَا
أراد العَمَالِيحَ فَاصْطَرَّ فَحَذَفَ. ورجل عَمَلِحٌ، بالغين، إذا كان
ناعماً.

@غمهج: الأزهرى: أنشد لهميان بن قحافة يصف إبلاً فيها فحلها:
تَتَّبِعُ قَيْدُومًا، لَهَا، عَمَاهِجًا،
رَحَبَ اللَّبَانِ، مُدْمَجًا هُجَاهِجًا
العَمَاهِجُ: الضخم السمين، ويقال عَمَاهِج، بالعين، بمعناه؛ وقال:
في عُلُوِّ الْقَصَبِ الْعَمَاهِجِ

@عنج: امرأة عَنِجَة: حَسَّة الدَّلِّ. وَعُنْجُهَا وَعُنَاجُهَا: شَكْلُهَا،
الأخيرة عن كراع، وهو العُنْجُ والعُنْجُ، وقد عَنَجَتْ وَتَعَنَّجَتْ، فهي
مِعْنَاجٌ وَعَنِجَةٌ؛ وقيل: العُنْجُ مَلَاخَةُ الْعَيْنَيْنِ. وفي حديث البخاري
في تفسير العَرَبَةِ: هي العَنِجَةُ. العُنْجُ فِي الْجَارِيَةِ: تَكْسُرُ
وَتَدَلُّ.

والأَعْنُوجَةُ: مَا يُتَعَنَّجُ بِهِ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:
لَوَى رَأْسَهُ عَنِي، وَمَالَ يُوْدُّهُ
أَغَانِيحَ حَوْدٍ، كَانَ فِينَا يَزُورُهَا
أبو عمرو: الغَتَاخُ دُحَانُ التُّورِ الَّذِي تَجْعَلُهُ الْوَاشِمَةُ عَلَى خَصْرَتِهَا
لِتَسْوَدَّ، وَهُوَ الْعُنْجُ أَيْضًا.

وَعُنْجَةٌ، مَعْرِفَةٌ، بَغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ: الْفُنْفُذَةُ، لَا تَنْصَرَفُ.
وهذيل تقول: عَنَجٌ عَلَى سَنَجٍ؛ الْعَنَجُ الرَّجْلُ؛ وَقِيلَ: الْعَنَجُ،
بِالتَّحْرِيكِ: الشَّيْخُ، فِي لُغَةِ هَذِيلِ. وَالسَّنَجُ: الْجَمَلُ الثَّقِيلُ.
وَمِعْنَجٌ: أَبُو دُعَّةَ.

وَالْعَوْنَجُ: الْجَمَلُ السَّرِيعُ؛ عَنِ كِرَاعٍ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ.
@عنتج: قال ابن بري في ترجمة ضعا:
قَوْلِدَتْ أَعْتَى صَرُوطًا عَنَّتَجَا

قال: العَنْجُ الثقيل الأحمق.
@عَوْج: جَمَلَ عَوْجٌ: عريض الصدر. وفرَسُ عَوْجُ اللَّبَانِ أي واسع جلدة
الصِّدْر؛ وقيل: سهل المِعْطَف. وفرَسُ عَوْجٌ مَوْجٌ؛ عَوْجٌ: جواد،
ومَوْجٌ إِبَاعٌ؛ وقيل: هو الطويل القَصَب؛ وقيل: هو الذي ينثني يذهب
ويجِيءُ؛ وقال غيره: هو الواسع جِلْد الصدر، قال: ولا يكون كذلك إلا وهو سهل
المِعْطَف؛ وأنشد الليث:

بَعِيدٌ مِيسَافٍ الحَطْوِ عَوْجٌ يَشْمَرْدَلُ،
يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ المَهَارَى تَلَاتِلَهُ
وقال أبو وَجْزة:

مُقَارِبِ جِينِ يَحْرُوزِي عَلَى جَدِي،
رَسَلِ بِمُعْتَلِجَاتِ الرَّمْلِ عَوَاجِ
وقال النضر: العَوْجُ اللَّيْنُ الأَعْطَافِ مِنَ الخَيْلِ، وجمع عَوْجٍ
عَوَجٌ، كما يقال جارية حَوْدٌ، والجمع جُودٌ،
وتَعَوَّجَ الرجلُ فِي مِشِيته: تَنَثَّى وتَعَطَفَ وتَمَايَل. عَاجَ يَغُوجُ؛
قال أبو ذؤيب:

عَشِيْبَةٌ قَامَتْ بِالفِئَاءِ، كَأَنَّهَا
عَقِيْلَةٌ تَهَبُ، تُضْطَفَى وتَعُوجُ
أي تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه.
ورجل عَوْجٌ: مُسْتَرخٌ مِنَ النَّعَاسِ.

@عُدَّة: العُدَّةُ والعُدَّةُ: كلُّ عُدَّةٍ فِي جِسدِ الإنسانِ أطافَ بِهَا
شَحْمٌ. والعُدَّةُ: التي فِي اللحمِ، الواحدة عُدَّةٌ وَعُدَّةٌ؛ والعُدَّةُ
والعُدَّةُ: كلُّ قِطعةٍ ضُلْبَةٍ بَيْنَ العِصَبِ. والعُدَّةُ: السِّلْعَةُ يركبها
الشَّحْمُ. والعُدَّةُ: ما بَيْنَ الشَّحْمِ والسَّنَامِ، والعُدَّةُ والعُدَّةُ: طاعون الإبل.
وعُدَّةُ البعيرِ فاعِدٌّ، فهو مُعَدٌّ أي به عُدَّةٌ والأشْيُ مُعَدَّةٌ
بغير هاء. ولما مَثَلُ سببويه قولهم أَعَدَّةٌ كَعُدَّةُ البعيرِ قال:
أَعَدَّ عُدَّةً، فجاءَ بِهِ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ المَفْعُولِ. وأَعَدَّ القَوْمُ: أَصَابَتْ
إِبِلَهُمُ العُدَّةُ. وَأَعَدَّتِ الإِبِلُ: صارتَ لَهَا عُدَّةٌ مِنَ اللحمِ والجِلْدِ
من داء؛ وأنشد الليث:

لا بَرَنْتُ عُدَّةً مَنَ أَعَدَّا

قال: والعُدَّةُ أيضاً تكون فِي الشَّحْمِ؛ قال الأصمعي: من أدواء الإبل
العُدَّةُ، وهو طاعونها. يقال: بعيرٌ مُعَدٌّ. قال ابن الأعرابي: العُدَّةُ
لا تكون إلا فِي البطنِ فإذا مضت إلى نحره ورُفِعَ قِيلَ: بعيرٌ دابر. قال
الأزهري: وسمعت العرب تقول عُدَّتِ الإِبِلُ، فهي مَعْدُودَةٌ من
العُدَّةِ. وعُدَّتِ الإِبِلُ، فهي مُعَدَّةٌ

(* قوله «وعدت الإبل فهي معددة»

كذا بالأصل وليس الوصف جارياً على الفعل). .وبنو فلان مُعَدُّون إذا ظهرت
العُدَّةُ فِي إِبِلِهِمْ. وقال ابن بزرج: أَعَدَّتِ الناقَةُ وَأَعَدَّتِ.
ويقال: بعيرٌ مَعْدُودٌ وَعَادٌ وَمُعَدٌّ وَمُعَدٌّ، وإِبِلٌ مَعَادٌ؛ وأنشد فِي
الغاد:

عَدِمْتُكُمْ وَنَظَرْتُكُمْ إِلَيْنَا،
يَجْتَبِ عُكَاظًا، كَالإِبِلِ الْغِدَادِ
وفي الحديث: أنه ذَكَرَ الطَّاعُونَ فقال: عُدَّةٌ كَعُدَّةِ البعير
تأخذهم في مَرَاقِهِمْ أي في أسفل بطونهم؛ العُدَّةُ: طاعونُ الإبلِ وقلما
تسلم منه. وفي حديث عامر بن الطفيل: عُدَّةٌ كَعُدَّةِ البعير ومَوْتُ في
بيت سَلُولِيَّةٍ. ومنه حديث عمر: ما هي بمُعِدَّةٍ فَيَسْتَحْجِي
*) قوله

«فيستحجي» معناه يتغير كما في النهاية وإن أغفله الصحاح والقاموس.
لحمها؛ يعني الناقة ولم يُدْخِلها تاء التانيث لأنه أراد ذات عُدَّة.
وَالْغِدَادُ جمع الغادِ؛ وأنشد أبو الهيثم:
وَأَحْمَدَتْ إِذ تَجَّهَتْ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً،
لَهَا عُدَدَاتٌ وَاللَّوْاجِقُ تَلَحَّقُ
قال: وَالْعُدَدَاتُ فُضُولُ السَّمِينِ وما كان من فضولٍ وَبَرٍ حسن.
وَأَعَدَّ عَلَيْهِ: انتفخ وَعَصَبَ، وَأَصْلُهُ من ذَلِكَ. وَالْمُعِدُّ: الْعَضْبَانُ. ورجل
مِعْدَادٌ: كثير الغضب. ورأيت فلاناً مُعْدَادًا وَمُسْمَعِدًّا إِذَا رَأَيْتَهُ
وارمًا من الغضب. وامرأة مِعْدَادٌ إِذَا كان من خُلُقِهَا الغضب؛ قال
الشاعر:

يَا رَبِّ مَنْ يَكْتُمُنِي الصُّعَادَا،
فَهَبْ لَهُ خَلِيلَةً مِعْدَادَا
الأصمعي: أَعَدَّ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعِدُّ، أَي عَصَبَ، وَأَصَدَّ، فَهُوَ
مُضِدُّ أَي غَضبان.

ورجل مِعْدَادٌ: كثير الغضب. وعليه عُدَّةٌ من مالٍ أَي قِطْعَةٌ، والجمع
عَدَائِدٌ كَحَرَّةٍ وَجَرَائِرٍ؛ ويروي بيت لبيد:

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْأَشْرَاكِ شَفْعًا
وَوَثْرًا، وَالرَّعَامَةُ لِلْغَلَامِ

وَالْأَعْرَفُ عَدَائِدٌ. وفي التهذيب في شرح البيت: العدائدُ الفُضُولُ. وقال
الفراء: العَدَائِدُ وَالْغِدَادُ الْأَنْصِيَاءُ في قول لبيد.

@عرد: العَرْدُ، بالتحريك: التَّطْرِبُ في الصوت والغناء. والتَّعْرُدُ
والتغريدُ: صوت معه يَحُحُّ؛ وقد جمعهما امرؤ القيس في قوله يصف حماراً:
يُعْرُدُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ سُدْقَةٍ،
تَعْرُدُ مَرِيحِ النَّدَامَى الْمُطْرَبِ

قال الليث: كل صائت طَرَبَ في الصَّوْتِ عَرْدٌ، والفعل عَرَدَ
يُعْرُدُ تَعْرِيدًا. الأصمعي: التغريد الصَّوْتُ. وَعَرَدَ الطائر، فهو
عَرْدٌ، والتغريد مثله؛ قال سويد بن كراع العكلي:

إِذَا عَرَصَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهَمَةً،
وَعَرَدَ حَادِيهَا، فَتَرَبَّنَ بِهَا فَلَقَا

وَعَرَدَ الْإِنْسَانُ: رفع صوته وطَرَبَ، وكذلك الحَمَامَةُ وَالْمُكَاةُ
وَالدَّبَّابُ. وحكى الهجري: سمعت قُمْرِيًّا فَأَعْرَدَنِي أَي
أَطْرَبَنِي بتغريده، وقيل: كل مُصَوِّتٍ مُطْرَبٍ بصوته مُعْرُدٌ

وَعَرَبِيْدٌ وَعَرَبِيْدٌ وَعَرَبِيْدٌ وَعَرَبِيْدٌ، فَعَرَبِيْدٌ عَلَى النَّسَبِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَرَبِيْدٌ
 أَرَاهُ مُتَغَيِّرًا مِنْهُ؛ وَقَوْلُ مَلِيحِ الْهَذَلِيِّ:
 سُدَّسًا وَبُرْلًا إِذَا مَا قَامَ رَاجِلَهَا،
 تَحَصَّنَتْ بِشَبَابٍ، أَطْرَافُهُ عَرَبِيْدٌ
 وَحَدَّ عَرَبِيْدًا وَإِنْ كَانَ خَبْرًا عَنِ الْأَطْرَافِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَأَنَّهُ كُلُّ
 طَرَفٍ مِنْهَا عَرَبِيْدٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
 يُعَرَّبُ رَكْبًا قَوْقُ حُوصِ سَوَاهِمِ،
 بِهَا كُلُّ مُنْجَابِ الْقَمِيصِ سَمَرَدَلٌ
 فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ يُعَرَّبُ يَتَعَدَّى كَتَعَدَّى يُعْتَبِي، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 عَلَيَّ حَذْفُ الْجَرِّ وَإِيصَالُ الْفِعْلِ؛ وَقَوْلُهُ:
 لَا أَشْتَهِي لَبَنَ الْبَعِيرِ، وَعِنْدَنَا
 عَرَبِيْدُ الزَّجَاجَةِ وَكَيْفَ الْمِعْصَارِ
 مَعْنَاهُ: وَعِنْدَنَا نَبِيذٌ يَحْمَلُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ يَتَغْنَى إِذَا شَرِبَهُ. وَتَعَرَّبَ
 كَعَرَّبَ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:
 تَعَالَوْا نُحَالِفِ صَامِتًا وَمُزَاجِمًا
 عَلَيْهِمْ نِصَارًا، وَمَا تَعَرَّبَ رَاكِبٌ
 وَاسْتَعَرَّبَ الرَّوْضُ الذَّبَابَ: دَعَاهُ بِنَعْمَتِهِ إِلَى أَنْ يُعْتَبِي
 قِيْعَرَّبَ؛ قَالَ أَبُو نَخِيلَةَ:
 وَاسْتَعَرَّبَ الرَّوْضُ الذَّبَابَ الْأَزْرَقَا
 وَعَرَّبَتِ الْقَوْسُ: صَوَّتَتْ؛ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ.
 وَالْعَرَبِيُّ، بِالْكَسْرِ، وَالْعَرَبِيُّ، بِالْفَتْحِ، وَالْغَرْدَةُ وَالْعَرْدَةُ
 وَالْعَرْدَةُ وَالْعَرَادَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْكِمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ
 الرَّدِيئَةُ مِنْهَا، وَالْجَمْعُ عَرْدَةٌ وَعَرَادٌ، وَجَمْعُ الْعَرَادَةِ عَرَادٌ، وَهِيَ
 الْمَغَارِبِيُّ، وَاحِدُهَا مُعْرُودٌ؛ قَالَ:
 يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ،
 فَاسْتِطِيبَ الطَّيِّبِ قَذَاهَا كَالْمَغَارِبِ
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَادُ الْكِمَاءُ، وَاحِدُهَا عَرَادَةٌ، وَهِيَ أَيْضًا
 الْعَرَادَةُ، وَاحِدُهَا عَرْدَةٌ
 (*) قَوْلُهُ «وَهِيَ أَيْضًا الْغَرَادَةُ وَاحِدُهَا غَرْدَةٌ» كَذَا
 فِي الْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: هِيَ الْمُعْرُودَةُ فَرِدٌ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛
 وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ الْمُعْرُودُ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ الْمَعْرُودُ مِنَ الْكِمَاءِ، بِفَتْحِ
 الْمِيمِ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَرْدُ وَالْمُعْرُودُ، بِضَمِّ الْمِيمِ، الْكِمَاءُ وَهُوَ
 مُفْعُولٌ نَادِرٌ؛ وَأَنْشِدُ:
 لَوْ كُنْتُمْ صُوفًا لَكُنْتُمْ قَرْدًا،
 أَوْ كُنْتُمْ لَحْمًا لَكُنْتُمْ عَرْدًا
 قَالَ الْفَرَاءُ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مُفْعُولٌ، مِثْلُ الْمِيمِ، إِلَّا الْمُعْرُودُ
 لِضَرْبٍ مِنَ الْكِمَاءِ، وَمُعْفُورٌ وَاحِدُ الْمَغَارِبِ، وَهُوَ شَيْءٌ يَنْضَحُ الْعُرْقُطُ
 حَلْوًا كَالنَّاطِفِ. وَيُقَالُ: مُعْتَوِرٌ وَمُنْحَوِرٌ لِلْمُنْحَرِ وَمُعْلُوقٌ لَوَاحِدِ
 الْمَعَالِقِ. وَالْجَمْعُ الْمَغَارِبِيُّ.

والمَعْرُوداءُ: الأرض الكثيرة المغاريد.
 @عرقد: العَرْقَدُ: شجر عظام وهو من العضاء، واحده عَرْقَدَةٌ وبها سمي
 الرجل. قال أبو حنيفة: إذا عظمت العَوْسَجَةُ فهي العرقدة. وقال بعض
 الرواة: العَرْقَدُ من نبات القُفِّ. والعَرْقَدُ: كبار العوسج، وبه سمي
 يَقْبَعُ العَرْقَدِ لأنه كان فيه عرقد، وقال الشاعر:
 أَلْفَنَ ضَالًّا نَاعِمًا وَعَرْقَدًا
 وفي حديث أشراط الساعة: إِيَّا العَرْقَدِ فإنه من شجر اليهود؛ وفي
 رواية: إِيَّا العَرْقَدَةَ؛ هو ضرب من شجر العِضَاهِ وشجر الشُّوْكِ، والعَرْقَدَةُ
 واحده؛ ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقية العرقد لأنه كان فيه عرقد
 وقطع؛ قال ابن سيده: ويقع العرقد مقابر بالمدينة وربما قيل له العرقد؛ قال
 زهير:

لَمَنْ الدِّيَارُ عَشِيْبَتَهَا بِالْعَرْقَدِ،
 كَالْوَحْيِ فِي حَجْرِ الْمَسِيْلِ الْمُخْلِِدِ؟
 @عزرد: أبو عبيد: تَنَوَّلَ عَلَيَّ الْقَوْمُ تَنَوُّلاً وَاعْرَنْدُوا
 اعْرَنْدَاءً وَاعْلَنْتُوا اعْلَنْتَاءً إِذَا عَلَوْهُ بِالشِّتْمِ وَالضَّرْبِ
 والقهر. الأصمعي: اعْرَنْدَاهُ واسْرَنْدَاهُ إِذَا عَلَاهُ، وَاعْرَنْدَاهُ
 وَاعْرَنْدَى عَلَيْهِ وَاعْرَنْدُوا عَلَيْهِ: عَلَوْهُ بِالشِّتْمِ وَالضَّرْبِ والقهر.
 والمُعْرَنْدِي والمُسْرَنْدِي: الَّذِي يَغْلِبُكَ وَيَعْلُوكَ؛ قال:
 قَدْ جَعَلَ النَّعَاسُ يَعْْرَنْدِي،
 أَدْقَعُهُ عَنِّي وَيَسْرَنْدِي

قال ابن جنى: إِنْ شَتَّتْ جَعَلَتْ رُوِيهِ النون وهو الوجه، وَإِنْ شَتَّتْ جَعَلَتْه الياء
 وليس بالوجه، فَإِنْ جَعَلَتْ النون هي الروي فقد ألزم التباعر فيها
 أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والذال والياء، ألا ترى أنه يجوز
 معها يُعْطِنِي وَيَرْضِنِي وَيَدْعُونِي وَيَغْرُونِي؟ وَإِنْ أَنْتَ جَعَلْتَ الياء
 الروي فقد ألزم فيه خمسة أحرف غير لازمة وهي الراء والنون والذال
 والياء والنون، ألا ترى أنك جعلت الياء هي الروي فقد زالت الياء أن تكون
 ردفاً لبعدها عن الروي؟ قال: نعم وكذلك لما كانت النون رويًا كانت الياء
 غير لازمة لأن الواو يجوز معها، ألا ترى أنه يجوز معها في القولين
 جميعاً يغزوني ويدعوني؟ أبو
 زيد: اعْرَنْدُوا عَلَيْهِ اعْرَنْدَاءً أَي عَلَوْهُ بِالشِّتْمِ وَالضَّرْبِ والقهر مثل
 اعْلَنْتُوا.
 @عزد:

(*) في القاموس مع شرحه الغزير كحزيم، قال الليث: هو الشديد الصوت
 أو هو تصحيف غريد بالراء. قال الأزهرى: لا أعرف الغزير الشديد الصوت، قال
 وأحسبه غريداً أو غريداً، بالراء، من عرِّد تغريداً. أهد بتصرف):
 العَرْيَدُ: الشديد الصوت. والعَرْيَدُ: النَّاعِمُ اللَّيِّنُ الرطب من
 النبات؛ قال:

هَرَّ الصَّبَا نَاعِمَ ضَالٍ عَرْيَدًا
 قال الأزهرى: لا أعرف العَرْيَدَ الشديد الصوت، قال: وأحسبه

غَرِيداً، بالراء، من عَرَدَ تَغْرِيداً. والغَرِيدُ من النبات: الناعم، ليس بمنكر. قال بعضهم: عَصَنَ سَرَعْرَعٌ وَغَرِيدٌ وَخُرْعُوبٌ: نَاعِمٌ.
@غلد: سُبْمٌ مُتَعَلِّدٌ: مُتَعَتِّقٌ، وقيل: غير مُلِيثٍ لصاحبه؛ قال
عبيد بن الأبرص:

وقد أَوْرَثْتُ فِي الْقَلْبِ سُبْمًا تَعُدُّهُ
عِدَادًا، كَسُمِّ الْحَيَّةِ الْمُتَعَلِّدِ

@غمد: الغمْدُ: جَفَنُ السِّيفِ، وجمعه أغمادٌ وعُمودٌ وهو العُمَدَانُ؛
قال ابن دريد: ليس يَنْبَتُ.

عَمَدَ السِّيفِ يَعْمِدُهُ عَمْدًا وَأَعَمَدَهُ: أَدَخَلَهُ فِي عِمْدِهِ،
فهو مُعَمِّدٌ وَمُعَمُّودٌ. قال أبو عبيد في باب فعلت وأفعلت: عَمَدْتُ
السِّيفَ وَأَعَمَدْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهِيَ لَعْنَانٌ فَصِيحَتَانِ. وَعَمَدَ العُرْفُطُ
عُمُودًا إِذَا اسْتَوْفَّرَتْ حُصْلَتُهُ وَرَقًا حَتَّى لَا يُرَى شَوْكُهَا كَأَنَّهُ قَدْ
أَعْمِدَ. وَتَعَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ: عَمَدَهُ فِيهَا وَعَمَّرَهُ بِهَا.
وفي الحديث: أَن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ
الْجَنَّةَ يَعْمَلُهَا، قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ
يَتَعَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ. قال أبو عبيد: قوله يتعمدني يُليسنني
ويَتَعَشَّانِي وَيَسْتَرِنِي بِهَا؛ قال العجاج:

يُعَمِّدُ الأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا

قلل: يعني أنه يلقي نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم، قال: ولا أحسب هذا
مأخوذًا إلا من عَمَدِ السِّيفِ وهو غلافه لأنك إذا أَعَمَدْتَهُ فَقَدْ
أَلْبَسْتَهُ إِيَّاهُ وَعَشَّيْتَهُ بِهِ. وقال الأَخْفَشُ: أَعَمَدْتُ الْجِلْسَ
إِعْمَادًا، وهو أن تجعله تحت الرجل تقي به البعير من عقر الرجل؛
وأنشد: وَوَضِعَ سِقَاءٍ وَإِخْفَائِهِ،
وَحَلَّ جُلُوسٍ وَإِعْمَادِهَا

(* قوله «وإخفائه» في الأساس وإحقاقه).

وَتَعَمَّدْتُ فَلَانًا: سَتَرْتُ مَا كَانَ مِنْهُ وَعَطَيْتُهُ.

وَتَعَمَّدَ الرَّجُلُ وَعَمَدَهُ إِذَا أَحَدَهُ بِحِثْلٍ حَتَّى يَغْطِيَهُ؛ قال
العجاج: يُعَمِّدُ الأَعْدَاءَ جُونًا مِرْدَسًا

قال: وكله من الأول. وَعَمَدَتِ الرَّكِيَّةُ تَعْمُدُ عُمُودًا: ذَهَبَتْ
مَاؤُهَا.

وَعَامِدٌ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ:

أَلَا هَلْ أَتَاهَا، عَلَى تَأْيِهَا،

بِمَا فَصَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدٌ؟

حمله على القبيلة، وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي: سُمِّيَ

غَامِدًا لِأَنَّهُ تَعَمَّدَ أَمْرًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَشِيرَتِهِ فَسْتَرَهُ فَسَمَاهُ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ

جَمِيرِ غَامِدٍ؛ وَأَنشَدَ لَغَامِدٍ:

تَعَمَّدْتُ أَمْرًا كَانَ بَيْنَ عَشِيرَتِي،

فَسَمَّانِي الْقَيْلُ الحَصُورِيُّ غَامِدًا

(* قوله «أمرًا» في الصحاح شرأ. وقوله «فسماني» فيه أيضاً فأسماني).

والْحَصُور: قبيلة من حمير؛ وقيل: هو من عُمُودِ البئر. قال الأصمعي:
ليس اشتقاق غامد مما قال ابن الكلبي إنما هو من قولهم عَمَدَتِ البئرُ
عَمْدًا إذا كثر ماؤها. وقال أبو عبيدة: عَمَدَتِ البئرُ إذا قلَّ ماؤها.

وقال ابن الأعرابي: القبيلة غامدة، بالهاء؛ وأنشد:

أَلَا هَلْ أَنَاهَا، عَلَى نَائِيهَا،
بِمَا فَصَحَتْ قَوْمَهَا غَامِدَةً؟

ويقال للسفينة إذا كانت مشحونة: غَامِدٌ وَآمِدٌ، ويقال: غَامِدَةٌ؛ قال:
وَالخِرُّ الفَارِغَةُ مِنَ السُّفُنِ وَكَذَلِكَ الحَقَائِةُ
(* قوله «الحفانة» كذا

بالأصل). وَعُمْدَانٌ: حِصْنٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ بِنَاحِيَةِ صَنَعَاءِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:
فِي رَأْسِ عُمْدَانَ دَارًا مِنْكَ مِخْلَالًا
وَعُمْدَانٌ: قُبَّةٌ سَيْفٍ

بن ذي يَزَنٍ، وَقِيلَ: قَصْرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ. وَعُمْدَانٌ: مَوْضِعٌ.
وَالْعُمَادُ وَبَرَكَ الْعُمَادِ: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَهْمَلُ الْجَوْهَرِي فِي هَذَا
الفصل ذكر العُمَادِ مع شهرته وهو موضع باليمن، وقد اختلف فيه في ضم الغين
وكسرها رواه قوم بالضم وآخرون بالكسر؛ قال ابن خالويه: حضرت مجلس
أبي

عبد الله محمد

بن إسماعيل القاضي المحاملي وفيه زُهاء ألف، فَأَمَلَّ عَلَيْهِمْ أَنَّ
الأنصار قالوا للنبي، صلى الله عليه وسلم: والله ما نقول لك ما قال قوم

موسى

لموسى: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقاتِلَا إِنَّا ههنا قاعدون، بل تَقْدِيكَ بِأَبَائِنَا
وَأَبْنَائِنَا، وَلَوْ دَعَوْتَنَا إِلَى بَرَكَ الْعُمَادِ، بِكسر الغين، فَقُلْتَ لِلْمِسْتَمَلِي: قَالَ
النَّجُوي الْعُمَادِ، بِالضَّمِّ، أَيُّهَا الْقَاضِي، قَالَ: وَمَا بَرَكَ الْعُمَادِ؟ قَالَ:
سَأَلْتُ ابْنَ دَرِيدٍ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ بَقْعَةٌ فِي جَهَنَّمَ، فَقَالَ الْقَاضِي: وَكَذَا فِي كِتَابِي
عَلَى

الغين ضمة؛ قال ابن خالويه: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ دَرِيدٍ لِنَفْسِهِ:

وَإِذَا تَتَكَّرَتِ الْبِلَا
دُ، فَأُولِهَا كَيْفَ الْبِعَادِ
لَسْتُ ابْنَ أُمَّ الْقَاطِنِي
نَ، وَلَا ابْنَ عَمِّ لِيْلَادِ
وَاجْعَلْ مُقَامَكَ، أَوْ مَقَرَّ
لَ، جَانِبِي بَرَكَ الْعُمَادِ

قال ابن خالويه: وسألت أبا عُمَرَ عن ذلك فقال: يروى برك العُمَادِ،
بالكسر، والعُمَادِ، بالضم، والغَمَارُ، بالراء مكسورة الغين. وقد قيل: إن
العُمَادِ موضع باليمن، وهو بَرَهُوتُ، وهو الذي جاء في الحديث: أن أرواح
الكافرين تكون فيه.

وورد في الحديث ذكر عُمْدَانَ، بضم الغين وسكون الميم: البناء العظيم
بناحية صَنَعَاءِ الْيَمَنِ؛ قيل: هو من بناءِ سليمان، على نبينا وعليه الصلاة

والسلام، له ذكر في حديث سيف بن ذي يزن.
وَاعْتَمَدَ فُلَانُ اللَّيْلَ: دخل فيه كأنه صار كالغمد له كما يقال:

ادَّرَعَ اللَّيْلَ؛ وينشد:

لَيْسَ لَوْلَدَانِكَ لَيْلٌ فَاغْتَمِدُ

أي اركب الليل واطلب لهم الفوت.

@عِيدٌ: عِيدٌ عَيْدًا وهو أَعِيدَ؛ مالت عنقه ولانت أعطافه، وقيل:

استرخت عنقه. وطبي أَعِيدَ كذلك؛ والأَعِيدُ: الوَسَانُ المائلُ

العنق. ويقال: هو يتغايِدُ في مَشِيهِ؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله:

وَلَيْلٌ هَدَبْتُ بِهِ فَيْبَةَ،

سُقُوا بِضَبَابِ الْكَرَى الْأَعِيدِ

فإنما أرادَ الْكَرَى الذي يَعُودُ منه الرَّكْبُ عَيْدًا، وذلك لِمَيْلَانِهِمْ عَلَى الرَّجَالِ من تَشْوَةِ الْكَرَى طَوْرًا كَذَا وَطَوْرًا كَذَا، لا لَأَنَّ الْكَرَى نَفْسَهُ أَعِيدٌ لَأَنَّ الْعَيْدَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي مُتَجَسِّمٍ وَالْكَرَى لَيْسَ

بجسم. وَالْعَيْدُ: التُّعُومَةُ. وَالْأَعِيدُ من البَنَاتِ: النَّاعِمُ الْمُتَشَنِّي.

وَالْعَيْدَاءُ: الْمَرْأَةُ الْمُتَشَنِّيَةُ مِنَ اللَّيْنِ، وَقَدْ تَغَايَدَتْ فِي مَشِيهَا.

وَالْعَادَةُ: الْفِتَاةُ النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ؛ وَكَذَلِكَ الْعَيْدَاءُ بَيِّنَةٌ

الْعَيْدِ، وَكُلُّ جُوطٍ نَاعِمٍ مَا دَا غَادٌ. وَشَجَرَةٌ غَادَةٌ: رَبَّاءٌ عَصَةٌ، وَكَذَلِكَ

الْجَارِيَةُ الرَّطْبَةُ الشَّطْبَةُ؛ قَالَ:

وَمَا جَابَةُ الْمِدْرَى حَذُولٌ خِلَالِهَا

أَرَاكَ يَذِي الرَّبَّانِ، غَادٌ صَرِيمُهَا

وَعَادَةٌ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ سَاعِدَةُ

بْنِ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيِّ:

فَمَا رَاعَهُمْ إِلَّا أَحْوَهُمْ، كَأَنَّهُ،

بَعَادَةٌ، فَتَخَاءَ الْعِظَامُ تَحُومٌ

(* قوله «فتخاء العظام» كذا بالأصل وشرح القاموس. والذي بياقوت في

معجمه: فتخاء الجناح بدل العظام وهو المعروف في الأشعار وكتب اللغة، يقال

عقاب

فتخاء لأنها إذا انحطت كسرت جناحها وغمزتهما وهذا لا يكون إلا من

اللين).

قال ابن سيده: وهو بالياء لأننا لم نجد في الكلام «غ و د» قال: وكلمة

لأهل الشجر يقولون عِيدٌ عِيدٌ أَي اعْجَلْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@غَذَذَ: غَذَّ الْعِرْقُ يَغُذُّ غَذًّا وَأَغَذَ: سَالَ. وَعَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ

غَذًّا: وَرِمَ. وَالْعَادُ: الْعَرَبُ حَيْثُ كَانَ مِنَ الْجَسَدِ. وَعَذِيذَةُ الْجُرْحُ:

مَدِّيَّتُهُ وَعَثِيَّتُهُ. التَّهْذِيبُ: اللَّيْثُ: غَذَّ الْجُرْحُ يَغُذُّ إِذَا وَرِمَ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: أَخْطَأَ اللَّيْثُ فِي نَفْسِيرِ غِذٍّ، وَالصَّوَابُ غَذَّ الْجُرْحُ إِذَا سَالَ مَا فِيهِ مِنْ

قِيحٍ وَصَدِيدٍ. وَأَغَذَّ الْجُرْحُ وَأَغَثَّ إِذَا أَمَدَّ. وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ: فَجَعَلَ

الدَّمُ يَوْمَ الْحَمَلِ يَغُذُّ مِنْ رَكْبَتِهِ أَي يَسِيلُ؛ غَذَّ الْعِرْقُ إِذَا سَالَ

مَا فِيهِ مِنَ الدَّمِ وَلَمْ يَنْقَطِعْ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ إِغْدَادِ السَّيْرِ. وَالْعَادُ فِي

العَيْن: عَزَقٌ يَسْقِي وَلَا يَنْقَطِعُ، وكلاهما اسم كالكاهل والغارب. وَعَزَقٌ
غَادٌ لَا يَرْقَأُ. وقال أبو زيد: تقول العرب للتي تَدْعُوهَا نَحْنُ الْعَرَبُ:
الغَادُ. وَعَزِيدَةُ الْجُرْحُ: كَعَثِيَّتُهُ، وهي مِدَّتُهُ. وزعم يعقوب أن
ذالها بدل من ثاء غثيثة. وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب: عَصَصْتُ مِنْهُ
وَعَدَدْتُ أَي تَقَصَّيْتُهُ.

والإغذاذ: الإسراع في السير؛ وأنشد:

لَمَا رَأَيْتِ الْقَوْمَ فِي إِغْذَاذٍ،

وَأَنَّهُ السَّيْرُ إِلَى بَعْذَاذٍ،

قَمْتُ فَسَلِمْتُ عَلَى مُعَاذٍ،

تَسْلِيمٌ مَلَأَ عَلَى مَلَأِيهِ

طَرَمَدَةً مَنِي عَلَى الطَّرْمَاذِ

وفي حديث الزكاة: فَتَأْتِي كَأَعْدٍ مَا كَانَتْ أَي أَسْرَعُ وَأَنْشَطُ. وَأَعَدَّ

السَّيْرَ وَأَعْدَ فِيهِ: أَسْرَعُ. وَأَعْدَّ يُعَدُّ إِغْذَاذًا إِذَا أَسْرَعَ فِي

السَّيْرِ. وفي الحديث: إِذَا مَرَرْتُمْ بِأَرْضِ قَوْمٍ قَدْ عُدُّوا فَأَعْدُوا السَّيْرَ؛ وَأَمَا

قوله:

وَإِنِّي وَإِيَّاهَا لَحَنَّمُ مَهَيْتَنَا

جَمِيعًا، وَسَيِّرَانَا مُعَدُّ وَدُو قَتْرُ

فقد يكون على قولهم: ليل نائم. وقال أبو الحسن بن كيسان: أحسب أنه

يقال أَعَدَّ السَّيْرَ نَفْسُهُ. ويقال للبعير إِذَا كَانَتْ بِهِ دَبْرَةٌ فَبَرَأَتْ

وهي تَبْدَى قِيلَ: بِهِ غَادٌ، وَتَرَكْتُ جِرْحَهُ يَعْدُ.

والمُقَادُّ من الإبل: الْعَيْوُفُ يَعَافُ الْمَاءَ؛ ابن الأعرابي: هي

الغَاذَةُ وَالغَاذِيَةُ لِرَمَاةِ الصَّبِيِّ.

@عند: الغانذ: الحلق ومخرج الصوت.

@عغد: التهذيب: عن ابن الأعرابي قال: الْعَيْذَانِ الَّذِي يظن فيصيب، بالغين

والذال المعجمتين.

@عبر: عَبَرَ الشَّيْءُ يَعْبُرُ عُبُورًا: مَكَثَ وَذَهَبَ. وَعَبَرَ الشَّيْءُ يَعْبُرُ

أَي بَقِيَ. وَالغَايِرُ: الْبَاقِي. وَالغَايِرُ: الْمَاضِي، وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ

الليث: وَقَدْ يَجِيءُ الْغَايِرُ فِي النَّعْتِ كَالْمَاضِي. وَرَجُلٌ غَايِرٌ وَقَوْمٌ عَبْرٌ:

غَايِرُونَ. وَالغَايِرُ مِنَ اللَّيْلِ: مَا بَقِيَ مِنْهُ. وَعَبْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: بَقِيَّتُهُ، وَالْجَمْعُ

أَعْبَارٌ، وَهُوَ الْعَبْرُ أَيْضًا، وَقَدْ غَلَبَ ذَلِكَ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ

وَعَلِي بَقِيَّةُ دَمِ الْحَيْضِ؛ قَالَ ابْنُ جِلْزَةَ:

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَعْبَارِهَا،

إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِحِ

وَيُقَالُ: بِهَا عَبْرٌ مِنْ لَبَنٍ أَي بِالنَّاقَةِ. وَعَبْرُ الْحَيْضِ: بَقَايَاهُ؛

قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ وَأَسْمُهُ عَامِرُ ابْنِ الْحُلَيْسِ:

وَمُبْرَأٌ مِنْ كُلِّ عَبْرٍ حَيْضَةٌ،

وَفَسَادٌ مُرْضِعَةٌ، وَدَاءٌ مُعِيلٌ

قوله: وَمُبْرَأٌ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ:

وَلَقَدْ سَرَبْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِعْشَمِ

وَعَبَّرَ الْمَرَضَ: بَقَايَاهُ، وَكَذَلِكَ عَبَّرَ اللَّيْلَ. وَعَبَّرَ اللَّيْلَ: آخِرَهُ.
وَعَبَّرَ اللَّيْلَ: بَقَايَاهُ، وَاحِدَهَا عَبَّرَ

(* قوله « وغير الليل بقاياها واحدها

عبر» كذا بصبط الأصل). وفي حديث معاوية: يَفْنَاءُهُ أَعْبَرُ دَرْهَنٌ
عَبَّرَ أَي قَلِيلٌ. وَعَبَّرَ اللَّبْنَ: بَقِيَّتَهُ وَمَا عَبَّرَ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ:
إِنِّي كَانَ يَخْذُرُ فِيمَا عَبَّرَ مِنَ السُّورَةِ؛ أَي يُسْرِعُ فِي قِرَاءَتِهَا؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: يَحْتَمِلُ الْغَائِرُ هُنَا الْوَجْهَيْنِ يَعْنِي الْمَاضِي وَالْبَاقِي، فَإِنَّهُ مِنْ
الْأَضْدَادِ، قَالَ: وَالْمَعْرُوفُ الْكَثِيرُ أَنَّ الْغَائِرَ الْبَاقِي. قَالَ: وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ
مِنَ الْأُمَّةِ إِنَّهُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْمَاضِي؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ
الْغَوَابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، أَي الْبَوَاقِي، جَمْعُ غَائِرٍ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو:
سُئِلَ عَنْ جُنُبٍ اغْتَرَفَ بِكَوْزٍ مِنْ حُبِّ فَاصَابَتْ يَدَهُ الْمَاءَ، فَقَالَ: غَابِرُهُ تَجِسُّ
أَي بَاقِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عُبْرَاتٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَفِي
رِوَايَةٍ: عَبَّرَ أَهْلَ الْكِتَابِ؛ الْعَبَّرَ جَمْعُ غَائِرٍ وَالْعُبْرَاتُ جَمْعُ
عَبْرٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ: مَا تَأْتِيَنِي الْإِمَاءُ وَلَا حَمَلَتْنِي
الْبَغَايَا فِي عُبْرَاتِ الْمَالِي؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ تَتَوَلَّ الْإِمَاءُ تَرْبِيَّتَهُ،
وَالْمَالِي: خَرَقَ الْحَيْضَ، أَي فِي بَقَايَاهَا؛ وَتَعَبَّرَتْ مِنَ الْمَرْأَةِ وَلِدًا.
وَتَبَرَّجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ امْرَأَةً قَدْ أَسْتَتْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَعَلِّي
أَتَعَبَّرُ مِنْهَا وَلِدًا، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْرَةٌ. مِثَالُ عُمَرَ، وَعَوُ عُبْرُ بْنُ عَنَمٍ
بَنُ يَشْكُرُ ابْنُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ.

وَنَاقَةٌ مِعْبَارٌ: تَعْرُزُ بَعْدَمَا تَعْرُزُ اللَّوَاتِي يُتَّخَذُ مَعَهَا.
وَتَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مِعْشَارٌ مِشْكَارٌ مِعْبَارٌ، فَالْمِعْبَارُ
مَا ذَكَرْنَاهُ أَنْفَاءً، وَالْمِشْكَارُ الْعَزِيرَةُ عَلَى قِلَّةِ الْحَطِّ مِنَ الْمَرْعَى،
وَالْمِعْبَارُ تَقْدِمُ ذَكَرَهُ.

ابن الأنباري: الغائر الباقي في الأشهر عندهم، قال: وقد يقال
للماضي غائر؛ قال الأعشى في الغائر بمعنى الماضي:

عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ،

مِنْ أُمَّهِ، فِي الرَّمَنِ الْغَائِرِ

أَرَادَ الْمَاضِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعُرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ الْغَائِرَ
الْبَاقِي. قَالَ أَبُو عبيد: الْعُبْرَاتُ الْبَقَايَا، وَاحِدُهَا غَائِرٌ، ثُمَّ يَجْمَعُ عُبْرًا،
ثُمَّ عُبْرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أُمَّةِ اللُّغَةِ: إِنَّ الْغَائِرَ يَكُونُ
بِمَعْنَى الْمَاضِي.

وداهية العبر، بالتحريك: داهية عظيمة لا يهتدى لِمِثْلِهَا؛ قَالَ

الْحَرَمَازِيُّ يَمْدَحُ الْمُنْدِرَ بْنَ الْجَارُودِ:

أَنْتَ لَهَا مُنْدِرٌ، مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ،

دَاهِيَةُ الدَّهْرِ وَصَمَاءُ الْعَبْرِ

يُرِيدُ يَا مُنْدِرُ. وَقِيلَ: دَاهِيَةُ الْعَبْرِ الَّذِي يَعَانِدُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى قَوْلِكَ.

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ: مَا عَبَّرْتُ إِلَّا لِطَلْبِ الْمِرَاءِ. قَالَ أَبُو عبيد: مِنْ

أَمْثَالِهِمْ فِي الدَّهَائِ وَالْإِزْبِ: إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْعَبْرِ؛ وَمَعْنَى يَشْعُرُ الْمُنْدِرُ

يَقُولُ: إِنَّ ذِكْرَتْ يَقُولُونَ لَا تَسْمَعُوهَا فَإِنَّهَا عَظِيمَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

قد أَرَمْتُ إِنْ لَمْ تُعَبِّرْ بِعَبْرٍ
قال: هو من قولهم جُرِحَ عَيْرٌ. وداهية العَبْر: بليّة لا تكاد تذهب؛
وقول الشاعر:

وعاصِماً سلّمه من الغدَرِ
من بعد إِرْهان بصمّاء العَبْرِ
قال أبو الهيثم: يقول أنجاه من الهلاك بعد إشراف عليه. وإِرْهانُ
الشيء: إثباته وإدامته.

والعَبْرُ: البقاء والعَبْرُ، بغير هاء: التُّراب؛ عن كراع. والعَبْرَةُ
والعُبار: الرَّهَجُ، وقيل: العَبْرَةُ ترُدُّ الرَّهَجَ فإذا نارٌ سُمِّيَ
عُبَّاراً. والعُبْرَةُ: العُبار أيضاً؛ أنشد ابن الأعرابي:

بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْنَسَا يَوْمَ عُبْرَةٍ،
ولم تَرِدَا أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَرَمَدَا
وقوله أنشده ثعلب:

فَرَجَّتْ هَاتِيكَ الْعُبْرُ
عنا، وقد صابت بقر

قال ابن سيده: لم يفسره، قال: وعندي أنه عَنَى عُبْرَ الجَدْبِ لَأَنَّ
الأرضَ تَعَبَّرُ إِذَا أُجْدَبَتْ؛ قال: وعندي أن عُبْرَ ههنا موضع. وفي
الحديث: لو تعلمون ما يكون في هذه الأمة من الجوع الأَعْبِرِ والمَوْتِ
الأَحْمَرِ؛ قال ابن الأثير: هذا من أحسن الاستعارات لأن الجوع أبداً
يكون في السنين المُجْدِبة، وسبب الجَدْبِ تُسَمَّى عُبْرًا لِأَعْبَارِ آفاقها
من قلة الأمطار وأرضيها من عَدَمِ النبات والأخضرار، والموتُ
الأَحْمَرُ الشديد كانه موتٌ بالقتل وإراقة الدماء؛ ومنه حديث عبد الله بن
الصامت: يُحَرِّبُ البَصْرَةَ الجُوعُ الأَعْبِرُ والموتُ الأَحْمَرُ؛ هو من
ذلك. وأَعْبَرَ اليوم: اشتدَّ عُبْرُه؛ عن أبي علي. وأَعْبَرْتُ: أَتَرْتُ
العُبار، وكذلك عَبَّرْتُ تَعْبِيرًا. وَطَلَبَ فلاناً فما شَقَّ عُبْرَه
أي لم يُدْرِكه. وَعَبَّرَ الشيءَ: لَطَحَهُ بالعُبار. وَتَعَبَّرَ: تَلَطَّحَ
به. وأَعْبَرَ الشيءَ: عَلَاهُ العُبار. والعَبْرَةُ: لَطَحُ العُبارِ.
والعُبْرَةُ: لَوْنُ العُبارِ؛ وقد عَبَّرَ وأَعْبَرَ العُبْرَارَ، وهو أَعْبَرُ.
والعُبْرَةُ: اعْبِرار اللُّونِ يَعْبُرُ لَهُمَّ ونحوه. وقوله عز وجل: ووجوهٌ
يومئذٍ عليها عُبْرَةٌ تَرَهَقُها قَتْرَةٌ؛ قال: وقول العامة عُبْرَةٌ خطأ،
والعُبْرَةُ لون الأَعْبِرِ، وهو شبيه بالعُبار. والأَعْبِرُ: الذئب للونه؛
التهديب: والمُعْبِرَةُ قوم يُعْبِرُونَ بذكر الله تعالى بدعاء وتضرّع، كما
قال: عبادك المُعْبِرَه،

رُشِّ عَلَيْنَا المَغْفِرَه

قال الأزهري: وقد سَمَّوْا بِطَرِّبُونَ فِيهِ مِنَ الشُّعْرِ فِي ذِكْرِ اللَّهِ
تَعْبِيرًا كَانَهُمْ تَنَاسَدُوا بِاللَّحَانِ طَرَّبُوا قَرَقَصُوا وَأَرْهَجُوا
فَسَمَّوْا مُعْبِرَةً لِهَذَا الْمَعْنَى. قال الأزهري: وروينا عن الشافعي، رضي الله عنه،
أنه قال: أرى الرِّنَادِقَةَ وَصَعُوا هَذَا التَّعْبِيرَ لِيَصُدُّوا عَنْ ذِكْرِ
الله وقراءة القرآن. وقال الزجاج: سَمَّوْا مُعْبِرِينَ لِتَرْهِيْدِهِمُ النَّاسَ فِي

الفانية، وهي الدنيا، وترغيبهم في الآخرة الباقية، والمِغْبَار من النخل: التي
يلعوها العُبار؛ عن أبي حنيفة.
والعَبْرَاء: الأرض لُغْبَرَة لونها أو لما فيها من العُبار.
وفي حديث أبي هريرة: بَيْنَا رَجُلٌ فِي مَفَازَةِ عَبْرَاءٍ؛ هي التي لا يهتدى
للخروج منها. وجاء على عَبْرَاءِ الظهر وَعَبِيرَاءِ الظهر، يعني الأرض. وتركه
على عَبِيرَاءِ الظهر أي ليس له شيء. التهذيب: يقال جاء فلان على
عَبِيرَاءِ الظهر، ورجع عَوْدَهُ على بَدْنِهِ، ورجع على أَدْرَاجِهِ وَرَجَعَ دَرَجَهُ
الْأَوَّلَ، وَنَكَصَ عَلَى عَقْبِيهِ، كل ذلك إذا رجع ولم يصب شيئاً. وقال ابن
أحمر: إذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل: جاء على عَبِيرَاءِ الظهر كأنه رجع
وعلى ظهره عِبَارُ الأرض. وقال زيد بن كثوة: يقال تركته على عَبِيرَاءِ
الظهر إذا خَصَمْتَ رجلاً فَخَصَمْتَهُ فِي كل شيء وغلبته على ما في يديه.
وَالْوَطَاءُ الْعَبْرَاءُ: الجديدة، وقيل: الدارسة وهو مثل الْوِطَاءِ السَّوْدَاءِ.
وَالْعَبْرَاءُ: الأرض في قوله، صلى الله عليه وسلم: ما أَظَلَّتِ الْحَضْرَاءُ وَلَا
أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ قال ابن الأثير:
الْحَضْرَاءُ السَّمَاءُ، وَالْعَبْرَاءُ الْأَرْضُ؛ أراد أنه مُتَّيِّهٌ فِي الصِّدْقِ إِلَى
الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز. وَعَبْرٌ أَعْبَرُ: ذَاهِبٌ دَارِسٌ؛

قال المخبل السعدي:
فَأَنْزَلَهُمْ دَارَ الصِّيَاعِ، فَأَصْبَحُوا
عَلَى مَفْعَدٍ مِنْ مَوْطِنِ الْعَبْرَاءِ
وسنة عَبْرَاءُ: جَذْبَةٌ، وَبَنُو عَبْرَاءُ: الْفُقَرَاءُ، وَقِيلَ: الْعَبْرَاءُ، وَقِيلَ:
الصَّعَالِيكُ، وَقِيلَ: هُمُ الْقَوْمُ يَجْتَمِعُونَ لِلشَّرَابِ مِنْ غَيْرِ تَعَارُفٍ؛ قال طرفة:
رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءٍ لَا يَنْكُرُونِي،
وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطَّرَافِ الْمُمَدَّدِ
وقيل: هم الذين يَتَنَاهَدُونَ فِي الْأَسْفَارِ. الجوهري: وَبَنُو عَبْرَاءِ الَّذِينَ
فِي شِعْرِ طَرْفَةِ الْمَحَاوِجِ، وَلَمْ يَذَكَرِ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتَ، وَذَكَرَهُ ابْنُ بَرِي وَغَيْرُهُ
وهو: رَأَيْتُ بَنِي عَبْرَاءٍ لَا يَنْكُرُونِي
قال ابن بري: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْفُقَرَاءُ بَنِي عَبْرَاءٍ لِلصُّوقِ بِالنُّرَابِ، كَمَا
قِيلَ لَهُمُ الْمُدَّقِعُونَ لِلصُّوقِ بِالدَّقْعَاءِ، وَهِيَ الْأَرْضُ كَأَنَّهُمْ لَا حَائِلَ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهَا. وقوله: وَلَا أَهْلُ مَرْفُوعٍ بِالْعَطْفِ عَلَى الْفَاعِلِ الْمَضْمَرِ فِي
يُنْكَرُونِي، وَلَمْ يَحْتِجْ إِلَى تَأْكِيدِ لَطُولِ الْكَلَامِ بِلا النَّافِيَةِ؛ ومثله قوله سبحانه
وَتَعَالَى: مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا. والطراف: خِباءٌ مِنْ أَدَمٍ تَتَّخِذُهُ
الْأَغْنِيَاءُ؛ يَقُولُ: إِنْ الْفُقَرَاءُ يَعْرِفُونَنِي بِإِعْطَائِي وَبِرِّي وَالْأَغْنِيَاءُ يَعْرِفُونَنِي
بِفَضْلِي وَجَلَالَةِ قَدْرِي. وفي حديث أَوْيسَ: أَكُونُ فِي غَيْرِ النَّاسِ أَحَبَّ
إِلَيَّ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي عَبْرَاءِ النَّاسِ، بِالْمَدِّ، فَالْأَوَّلُ فِي غَيْرِ النَّاسِ
أَي أَكُونُ مَعَ الْمُتَأَخِّرِينَ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ الْمَشْهُورِينَ، وَهُوَ مِنَ الْغَايِرِ
الْبَاقِي، وَالثَّانِي فِي عَبْرَاءِ النَّاسِ بِالْمَدِّ أَي فِي فُقَرَائِهِمْ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَحَاوِجِ بَنُو عَبْرَاءٍ كَأَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ؛ وَقَالَ
الشاعر: وَبَنُو عَبْرَاءٍ فِيهَا
يَتَعَاطُونَ الصَّحَافَا

يعني الشُّرْب. والعَبْرَاء: اسم فرس قيس بن زهير العبسي. والعبْرَاء: أشى الحَجَل.

والعبْرَاء والعبِيرَاء: تَبَاتٌ سُهْلِيٌّ، وقيل: العبْرَاء شجرته والعبِيرَاء ثمرته، وهي فاكهة، وقيل: العبِيرَاء شجرته والعبْرَاء ثمرته بقلب ذلك، الواحد والجمع فيه سواء، وأما هذا الثمر الذي يقال له العبِيرَاء فدخل في كلام العرب؛ قال أبو حنيفة: العبِيرَاء شجرة معروفة، سميت

عُبِيرَاء للون وَرَقِهَا وَثَمَرَتِهَا إِذَا بَدَتْ ثُمَّ تَحْمَرُ حُمْرَةً شَدِيدَةً، قال: وليس هذا الاشتقاق بمعروف، قال: ويقال لثمرتها العبِيرَاء، قال: ولا تذكر إلا مصعرة. والعبِيرَاء: السُّكْرُكَةُ، وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحَبَشِيُّ وهو يُسَكِّرُ. وفي الحديث: إياكم والعبِيرَاء فإنها خمر العالم. وقال ثعلب: هي خمر تُعْمَلُ مِنَ الْعُبِيرَاء، هذا الثمر المعروف، أي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فضل بينهما في التحريم. والعبْرَاء من الأرض: الحَمْرُ. والعبْرَاء والعبْرَة: أرض كثيرة الشجر. والغَبْرُ: الحَقْدُ كَالْغَمْرِ. وَعَبْرَ الْعِرْقِ عَبْرًا، فَهُوَ عَبْرٌ: انتقض. ويقال: أصابه عَبْرٌ فِي عِرْقِهِ أَي لَا يَكَادُ يَبْرَأُ؛ قال الشاعر:

فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ،

مِثْلَ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْعَبْرُ

بكسر الباء. وَعَبْرَ الْجُرْحِ، بِالْكَسْرِ، يَعْْبَرُ عَبْرًا إِذَا انْدَمَلَ عَلَى فِسَادٍ ثُمَّ انْتَقَضَ بَعْدَ الْبُرْءِ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَ الْعِرْقُ الْعَبْرَ لِأَنَّهُ لَا يَزَالُ يَنْتَقِضُ، وَالنَّاسُورُ بِالْعَرَبِيَّةِ هُوَ الْعِرْقُ الْعَبْرُ. قال: وَالْعَبْرُ أَنْ يَبْرَأَ ظَاهِرُ الْجُرْحِ وَبَاطِنُهُ دَوْ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ:

وَقَلْبِي مَنَسِمَكَ الْمُعْبَرًا

قال: الْعَبْرُ دَاءٌ فِي بَاطِنِ خِيفِ الْبَعِيرِ. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: هُوَ مِنَ الْعَبْرَةِ، وَقِيلَ: الْعَبْرُ فِسَادُ الْجُرْحِ أَنَّى كَانَ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

أَعْيَا عَلَى الْأَيْبِيِّ بَعِيدًا عَبْرُهُ

قال: معناه بعيداً فسادُهُ يعني أن فسياده إنما هو في قعره وما عمَصَ من جوانبه فهو لذلك بعيد لا قريب. وأَعْبَرَ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ: انْكَمَشَ وَجَدَّ فِي طَلَبِهِ. وَأَعْبَرَ الرَّجُلُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ إِذَا جَدَّ فِي طَلَبِهَا؛ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَفِي حَدِيثِ مَجَاشِعَ: فَخَرَجُوا مُعْبِرِينَ هُمْ وَدَوَابَّهُمْ؛ الْمُعْبِرُ: الطَّالِبُ لِلشَّيْءِ الْمُنْكَمَشِ فِيهِ كَأَنَّهُ لِحِرْصِهِ وَسُرْعَتِهِ يُثِيرُ الْعُبْرَةَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَرِثِ بْنِ أَبِي مَصْعَبٍ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَيْتَهُ مُعْبِرًا فِي جِهَارِهِ. وَأَعْبَرَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: جَدَّ وَفَعُ مَطَرُهَا وَاشْتَدَّ.

وَالْعُبْرَانُ: بُسْرَتَانِ أَوْ ثَلَاثٌ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ، وَلَا جَمْعَ لِلْعُبْرَانِ مِنْ لَفْظِهِ. أَبُو عُبَيْدٍ: الْعُبْرَانُ رُطْبَتَانِ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ مِثْلَ الصَّنَوَانِ نَخْلَتَانِ فِي أَصْلِ وَاحِدٍ، قَالَ: وَالْجَمْعُ عُبَارِينَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُبْرَانَةُ، بِالْهَاءِ، بَلْحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: لَهَجُوا صَيْفَكُمْ وَعَبَّرُوهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْعَبِيرُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْعُبْرُوْرُ: عُصْفِيرٌ أَعْبَرَ. وَالْمُعْبُورُ، بِضَمِّ الْمِيمِ؛ عَنِ كِرَاعٍ: لُغَةٌ

في الْمُعْتَوِر، والثاء أعلى.

@عثر: العثرة والعثراء: الجماعة المختلطة، وكذلك العيثرة. أبو زيد: العيثرة الجماعة من الناس المختلطون من الناس العوغاء. والعثراء والعثر: سفلة الناس، الواحد عَثْرٌ، مثل أَحْمَرٌ وَحُمْرٌ وَأَسْوَدٌ وَسُودٌ. وفي الحديث: رَعاع عَثْرَةٌ؛ هكذا يروى، قيل وأصله عَيْثْرَةٌ حذفت منه الياء، وقيل في حديث عثمان، رضي الله عنه، حين دخل عليه القوم لِيَقْتُلُوهُ، فقال: إن هؤلاء رَعَاغُ عَثْرَةٍ أَي جُهَالٍ؛ قال ابن الأثير: وهو من الأَعْثَرِ الأَعْبَرِ، وقيل للأحمق الجاهل: أَعْثَرٌ، استعارةً وتشبيهاً بالضيع العثراء للونها، قال: والواحد عَاثِرٌ، وقال القتيبي: لم أسمع عَاثِرًا، وإنما يقال رجل أَعْثَرٌ إذا كان جاهلاً، قال: والأجود في عَثْرَةٍ أن يقال هو جمع عَاثِرٍ مثل كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ، وقيل: هو جمع أَعْثَرٍ فَجُمِعَ جَمْعَ فَاعِلٍ كَمَا قَالُوا أَعْزَلٌ وَعُزِّلَ، فجاءَ مثل شاهدٍ وَشَهِدَ، وقياسه أن يقال فيه أَعْزَلٌ وَعُزِّلَ وَأَعْثَرٌ وَعُثِّرَ، فلولا حملهما على معنى فاعل لم يجمعاً على عَثْرَةٍ وَعُزِّلَ؛ قال: وشاهد عُزِّلَ قول الأعشى:

غير ميل، ولا عواوير في الهيد
جأ، ولا عُزِّلَ ولا أكفلال

وفي حديث أبي ذر: أَحِبُّ الإسلامَ وأهله وأحبُّ العثراءَ أَي عامَّةَ الناسِ وجماعتهم، وأراد بالمحبة المُنَاصِحَةَ لهم والشفقة عليهم. وفي حديث أويس: أكون في عَثْرَاءِ الناسِ؛ هكذا جاء في رواية، أي في العامَّة المجهولين، وقيل: هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى. وقولهم: كانت بين القوم عَيْثْرَةٌ شديدة؛ قال ابن الأعرابي: هي مُدَاوِسَةُ القوم بعضهم بعضاً في القتال. قال الأصمعي: تركت القوم في عَيْثْرَةٍ وَعَيْثِمَةٍ أَي في قتال واضطراب.

والأعثر: الذي فيه عُثْرَةٌ. والأعثر: قريب من الأعبَر؛ ويسمى الطخْلُبُ الأَعْثَرُ، والعُثْرَةُ: عُثْرَةٌ إلى خضرة، وقيل: العُثْرَةُ شبيهة بالعُبْشَةُ يخلطها حمرة، وقيل: هي العُثْرَةُ، الذكر أَعْثَرُ والأنثى عَثْرَاءُ؛ قال عمارة:

حتى اكْتَسَيْتُ مِنَ المَشْيِبِ عِمَامَةً
عَثْرَاءُ، أَعْفَرَ لَوْنُهَا بِخِضَابِ

والعَثْرَاءُ وَعَثْرٌ معرفة: الضيع، كلتاهما لِلْوَنَاءِ. قال ابن الأعرابي: الضيع فيها سُكْلَةٌ وَعُثْرَةٌ أَي لوان من سوادٍ وصفرة سَمْجَةٍ، وذئب أَعْثَرٌ كَذَلِكَ؛ ابن الأعرابي: الذئب فيه عُثْرَةٌ وَطَلْسَةٌ وَعُثْرَةٌ. وَكَبَشٌ أَعْثَرٌ: ليس بأحمر ولا أسود ولا أبيض. وفي حديث لقيامة: يُؤْتَى بالموت كأنه كبش أَعْثَرٌ؛ قال: هو الكدير اللون كالأعبر والأزبد والأعثر. والعثراء من الأكسية والقطائف ونحوهما: ما كثر صوفه وزئبره، وبه شبه العلق فوق الماء؛ قال الشاعر:

عَبَاءَةٌ عَثْرَاءُ مِنْ أَجْنِ طَالِي

أي من ماء ذي أجن عليه طلوة عُلَّته. والأعثر: طائر ملتيس الريش طويل العنق في لونه عُثْرَةٌ، وهو من طير الماء. ورجل أَعْثَرٌ: أحمق.

والْعُنْتَرُ: الثَّقِيلُ الْوَخِمُ، نونه زائدة؛ ومنه قول أبي بكر الصديق، رضي الله عنه، لابن عبد الرحمن، رضي الله عنه: يَا عُنْتَرُ. وَأَصَابَ الْقَوْمُ مِنْ دُنْيَاهُمْ عُنْتَرَةً أَيْ كَثْرَةً. وَعَلَيْهِ عُنْتَرَةٌ مِنْ مَالٍ أَيْ قِطْعَةٌ. وَالْمَغَاثِيرُ: لُغَةٌ فِي الْمَغَافِيرِ. وَالْمُعْتُورُ: لُغَةٌ فِي الْمُعْفُورِ. وَأَعْتَرَ الرَّمْتُ وَأَعْفَرَ إِذَا سَالَ مِنْهُ صَمْغٌ حَلْوٌ، وَيُقَالُ لَهُ الْمُعْتُورُ وَالْمِعْتَرُ، وَجَمَعَهُ الْمَغَاثِيرُ وَالْمَغَافِيرُ، يُوْكَلُّ وَرَبِمَا سَالَ لَتَامَ عَلَى الثَّرَى مِثْلَ الدَّبْسِ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ، وَقَالَ يَعْقُوبُ: هُوَ شَيْءٌ يَنْصَحُهُ التَّمَامُ وَالرَّمْتُ وَالْعُرْفُطُ وَالْعُنْتَرُ خُلُوٌ كَالْعَسَلِ، وَاحِدَاهَا مُعْتُورٌ وَمِعْتَارٌ وَمِعْتَرٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبٍ وَحْدَهُ. وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَمَعْتَرُونَ، مِثْلَ يَتَمَعَّفَرُونَ أَيْ يَجْتَنُونَ الْمَغَافِيرَ.

@عُثْمَرُ: الْمُعْتَمَرُ: الثَّوْبُ الْخَشِينُ الرَّدِيءُ النَّسِجُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
عَمْدًا كَسَوْتُ مُرْهَبًا مُعْتَمَرًا،
وَلَوْ أَشَاءُ جِئْتُهُ مُحْتَرًا

يقول: أَلْبَسْتَهُ الْمُعْتَمِرَ لِأَدْفَعُ بِهِ عَنْهُ الْعَيْنَ. وَمُرْهَبٌ: اسْمٌ وَلَدُهُ. وَعُتْمَرُ الرَّجُلُ مَالُهُ: أَفْسِيْدُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَتَبْتُ مُعْتَمَرًا وَمُعْتَدَرَمًا وَمَعْتُومًا أَيْ مُخَلِّطًا لَيْسَ بِجَيِّدٍ. ابْنُ الْأَسْكَيتِ: طَعَامٌ مُعْتَمَرٌ إِذَا كَانَ بِقَشْرِهِ لَمْ يُتَقَى وَلَمْ يُنْحَلْ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمُعْتَمِرُ الَّذِي يَخْطُمُ الْحَقُوقَ وَيَنْهَضُمُهَا؛ وَأَنْشَدَ:
وَمُعْتَمِرٌ لِحَفُوقِهَا هَضَامُهَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَمُعْتَدِيرٌ.

@عَدْرٌ: ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَدْرُ ضِدُّ الْوِفَاءِ بِالْعَهْدِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَدْرُ تَرْكُ الْوِفَاءِ؛ عَدْرُهُ وَعَدَّرَ بِهِ يَعْدِرُ عَدْرًا. تَقُولُ: عَدَّرَ إِذَا نَقَضَ الْعَهْدَ، وَرَجُلٌ غَادِرٌ وَعَدَّارٌ وَعَدِّيْرٌ وَعَدُّورٌ، وَكَذَلِكَ الْأَنْشَى بِغَيْرِهَا، وَعَدْرٌ وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ هَذَا فِي النَّدَاءِ فِي الشَّتْمِ يُقَالُ: يَا عَدْرُ وَفِي الْحَدِيثِ: يَا عَدْرُ أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عَدْرَتِكَ فَفَقَالَ فِي الْجَمْعِ: يَا لَعَدْرُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيْبِيَّةِ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ مِسْعُودٍ لِلْمُغِيرَةِ: يَا عَدْرُ، وَهَلْ عَسَلْتَ عَدْرَتِكَ إِلَّا بِالْأَمْسِ؟ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: عُدْرٌ مَعْدُولٌ عَنْ غَادِرٍ لِلْمِبَالِغَةِ، وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ عُدْرٌ وَالْأَنْشَى عُدَارٌ كَقِطَامٍ، وَهُمَا مَخْتَصَّانِ بِالنَّدَاءِ فِي الْغَالِبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ: قَالَتْ لِلْقَاسِمِ: اجْلِسْ عُدْرُ أَي يَا عُدْرُ فَحَذَفَتْ حَرْفَ النَّدَاءِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَاتِكَةَ: يَا لَعَدْرُ يَا لَعَجْرُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ بَعْضُهُمْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يَا عُدْرُ وَيَا مَعْدَرُ وَيَا مَعْدِرُ وَيَا ابْنَ مَعْدِرٍ وَمَعْدَرٌ، وَالْأَنْشَى يَا عُدَارٌ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّدَاءِ؛ وَامْرَأَةٌ عُدَّارٌ وَعُدَّارَةٌ. قَالَ: وَلَا تَقُولُ الْعَرَبُ هَذَا رَجُلٌ عُدْرٌ لِأَنَّ الْعُدْرَ فِي حَالِ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَهُمْ. وَقَالَ شَمْرٌ: رَجُلٌ عُدْرٌ أَي غَادِرٌ، وَرَجُلٌ نُصْرٌ أَي نَاصِرٌ، وَرَجُلٌ لُكْعٌ أَي لَيْئِمٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَوَّانَهَا كُلُّهَا خِلَافَ مَا قَالَ اللَّيْثُ وَهُوَ الصَّوَابُ، إِنَّمَا يَتْرُكُ صَرْفَ بَابِ فَعَلٍ إِذَا كَانَ اسْمًا مَعْرِفَةً مِثْلَ عُمَرَ وَرُقْرُقٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ سِنُونَ غَدَارَةٌ يَكْتُرُ الْمَطْرُ وَيَقْلُّ النَّبَاتُ؛ هِيَ فَعَالَةٌ مِنَ الْعَدْرِ أَي تُطْمِعُهُمْ فِي الْخِصْبِ بِالْمَطْرِ ثُمَّ تُخْلِفُ فَجَعَلَ ذَلِكَ عَدْرًا مِنْهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِأَرْضٍ يُقَالُ لَهَا عَدِيرَةٌ

فسمها حَصْرَةَ كَأَنَّهَا كَانَتْ لَا تَسْمَحُ بِالنَّبَاتِ، أَوْ تَنْبِتُ ثُمَّ تُسْرِعُ إِلَيْهِ
الآفَةُ، فَسَبَّهَتْ بِالْغَادِرِ لِأَنَّهُ لَا يَفِي؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعَدْرِ عَلَى اخْتِلَافٍ
تَصْرُفِهِ فِي الْحَدِيثِ. وَعَدَرَ الرَّجُلُ عَدْرًا وَعَدْرَانًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَقَالُوا: التَّدْبُ غَادِرٌ أَيْ لَا عَهْدَ لَهُ، كَمَا
قَالُوا: الدَّثْبُ فَاجِرٌ.

وَالْمَغَادِرَةُ: التَّرِكُ. وَأَعْدَرَ الشَّيْءَ: تَرَكَهُ وَبَقَاهُ، حَكَى اللَّحْيَانِيُّ:
أَعَانَنِي فُلَانٌ فَأَعْدَرَ لَهُ ذَلِكَ فِي قَلْبِي مَوَدَّةً أَيْ أَبْقَاهَا. وَالْعُدْرَةُ:
مَا أَعْدَرَ مِنْ شَيْءٍ، وَهِيَ الْعُدْرَةُ؛ قَالَ الْأَفْوَهُ:

فِي مُصَرَّ الْحَمْرَاءِ لَمْ يَبْرُكْ
عُدْرَةً، غَيْرَ التَّسَاءِ الْجُلُوسِ

وَعَلَى بَنِي فُلَانٍ عَدْرَةٌ مِنَ الصَّدَقَةِ وَعَدْرٌ أَيْ بَقِيَّةٌ. وَأَلْقَتِ النَّاقَةُ
عَدْرَهَا أَيْ مَا أَعْدَرْتَهُ رَجْمُهَا مِنَ الدِّمِ وَالْأَذَى. ابْنُ السَّكَيْتِ:
وَأَلْقَتِ الشَّاةُ عُدْوَرَهَا وَهِيَ بَقَايَا وَأَقْدَاءُ تَبْقَى فِي الرَّحْمِ تَلْقِيهَا بَعْدَ
الْوِلَادَةِ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَاحِدَةُ الْعَدْرِ عُدْرَةٌ وَيُجْمَعُ عِدْرَارًا وَعِدْرَاتٌ؛ وَرَوَى
بَيْتَ الْأَعَشِيِّ:

لَهَا عِدْرَاتٌ وَاللُّوَا حِقٌّ تَلْحَقُ

وَيَهْ غَادِرٌ مِنْ مَرَضٍ وَغَائِرٌ أَيْ بَقِيَّةٌ. وَغَادَرَ الشَّيْءَ مُعَادِرَةً وَعِدْرَارًا
وَأَعْدَرَهُ: تَرَكَهُ. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: لِيَتَنِي
عُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ بُحْصِ الْجَبَلِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَاهُ يَا لِيَتَنِي
اسْتَشْهَدْتُ مَعَهُمُ، التُّخْصُ: أَصْلُ الْجَبَلِ وَسَفْحُهُ، وَأَرَادَ بِأَصْحَابِ التُّخْصِ
قَتْلَى أَحَدٍ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الشَّهْدَاءِ. وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي أَصْحَابِهِ حَتَّى بَلَغَ قَرْقَرَةَ الْكَدْرِ فَأَعْدَرُوهُ؛ أَيْ تَرَكَهُ
وَوَخَّلَفُوهُ، وَهُوَ مَوْضِعٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ حَسَنُ سِيَاسَتِهِ فَقَالَ: وَلَوْلَا ذَلِكَ
لَأَعْدَرْتُ بَعْضَ مَا أَسُوقُ أَيْ خَلَفْتُ؛ سَبَّهَ نَفْسَهُ بِالرَّاعِي وَرَعِيَّتِهِ
بِالسَّرْحِ، وَرَوَى: لَعْدَرْتُ أَيْ لَأَلْقَيْتُ النَّاسَ فِي الْعَدْرِ، وَهُوَ مَكَانٌ
كَثِيرُ الْحِجَارَةِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً؛ أَيْ لَا
يَتْرُكُ. وَغَادَرَ وَأَعْدَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْعَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ
يُغَادِرُهَا السَّبِيلُ أَيْ يَتْرُكُهَا؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ فَهُوَ إِذَا
فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ عَلَى اطِّرَاحِ الزَّائِدِ، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ مِنَ الْعَدْرِ لِأَنَّهُ
يَخُونُ وَرَأَاهُ فَيَنْصُبُ عَنْهُمْ وَيَعْدُرُ بِأَهْلِهِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهِ؛ وَيَقْوِي ذَلِكَ قَوْلُ الْكَمَيْتِ:

وَمِنْ عَدْرِهِ تَبَّرَ الْأُولُونَ،

يَأْنُ لِقَبْوِهِ، الْعَدِيرُ، الْعَدِيرَا

أَرَادَ: مِنْ عَدْرِهِ تَبَّرَ الْأُولُونَ الْعَدِيرُ بَأَنْ لِقَبْوِهِ الْعَدِيرُ،

فَالْعَدِيرُ الْأَوَّلُ مَفْعُولُ تَبَّرَ، وَالثَّانِي مَفْعُولُ لِقَبْوِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ:

الْعَدِيرُ اسْمٌ وَلَا يُقَالُ هَذَا مَاءٌ عَدِيرٌ، وَالْجَمْعُ عُدْرٌ وَعَدْرَانٌ.

وَاسْتَعْدَرْتُ تَمَّ عُدْرٌ: صَارَتْ هُنَاكَ عُدْرَانٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ قَادِمًا قَدِمَ عَلَى
النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَهُ عَنِ خِصْبِ الْبِلَادِ فَحَدَّثَتْ أَنْ سَحَابَةٌ وَقَعَتْ
فَاخْضَرَّتْ لَهَا الْأَرْضُ، وَفِيهَا عُدْرٌ تَتَاخَسُّ وَالصَّيْدُ قَدْ صَوَّى إِلَيْهَا؛

قال شمر: قوله عُدْرٌ تَنَاحَسُ أَي يَصُبُّ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ. اللَّيْثُ:
 الْعَدِيرُ مُسْتَنْقَعُ الْمَاءِ مَاءِ الْمَطَرِ، صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا
 يَبْقَى إِلَيْهِ الْقَيْظُ إِلَّا مَا يَتَّخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدٍّ أَوْ وَجْدٍ أَوْ وَقْفٍ أَوْ
 صَهْرِيحٍ أَوْ حَائِرٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعِدُّ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا انْقِطَاعَ
 لَهُ، وَلَا يُسَمَّى الْمَاءَ الَّذِي يَجْمَعُ فِي عَدِيرٍ أَوْ صَهْرِيحٍ أَوْ صَيْعٍ عِدًّا، لِأَنَّ
 الْعِدَّ مَا يَدُومُ مِثْلَ مَاءِ الْعَيْنِ وَالرَّكِيَّةِ. الْمُؤَرِّجُ: عَدْرُ الرَّجْلِ
 يَعْذِرُ عَدْرًا إِذَا شَرِبَ مِنْ مَاءِ الْعَدِيرِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقِيَاسُ عَدِيرٌ
 يَعْذِرُ بِهَذَا الْمَعْنَى لَا عَدْرٌ مِثْلَ كَرَعٍ إِذَا شَرِبَ الْكِرْعَ.
 وَالْعَدِيرُ: السِّيفُ، عَلَى التَّشْبِيهِ، كَمَا يُقَالُ لَهُ اللَّجُّ. وَالْعَدِيرُ: الْقِطْعَةُ مِنْ
 الْبُنَاتِ، عَلَى التَّشْبِيهِ أَيْضًا، وَالْجَمْعُ عُدْرَانٌ لَا غَيْرَ. وَعَدِيرٌ فَلَانٌ بَعْدَ إِخْوَتِهِ
 أَي مَاتُوا وَبَقِيَ هُوَ. وَعَدِيرٌ عَنِ أَصْحَابِهِ: تَخَلَّفَ. وَعَدَّرَتِ النَّاقَةُ عَنِ
 الْإِبِلِ وَالشَّاءِ عَنِ الْغَنَمِ عَدْرًا: تَخَلَّفَتْ عَنْهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا الرَّاعِي، فَهِيَ
 عَدِيرَةٌ، وَقَدْ أَعْدَرَهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَقَلَّمَا طَارَدَ حَتَّى أَعْدَرَا
 وَسَطَ الْعُبَارِ، حَرْبًا مُجَوَّرًا

وقال اللحياني: ناقة عَدْرَةٌ غَيْرُهُ عَمْرُهُ إِذَا كَانَتْ تَخَلَّفَ عَنِ
 الْإِبِلِ فِي السُّوقِ. وَالْعُدُورُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا: الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَمْ يَلْحُقْ.
 وَأَعْدَرَ فَلَانَ الْمَائَةَ: خَلْفَهَا وَجَاوَزَهَا. وَلَيْلَةُ عَدْرَةٍ بَيْتَةُ الْعَدْرِ،
 وَمُعْدِرَةٌ: شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ تَحْبَسُ النَّاسَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَكَيْتَهُمْ فَيَعْدِرُونَ أَي
 يَتَخَلَّفُونَ. وَرَوَى عَنْهُ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: الْمَشْيُ فِي اللَّيْلَةِ
 الْمُظْلَمَةِ الْمُعْدِرَةَ إِلَى الْمَسْجِدِ يُوْجِبُ كَذَا وَكَذَا. وَعَدَّرَتِ اللَّيْلَةَ، بِالْكَسْرِ،
 تَعْدَرُ عَدْرًا وَأَعْدَرَتْ، وَهِيَ مُعْدِرَةٌ، كُلُّ ذَلِكَ: أَظْلَمَتْ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: مَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ فِي اللَّيْلَةِ الْمُعْدِرَةِ فَقَدْ أَوْجَبَ؛
 الْمُعْدِرَةُ: الشَّدِيدَةُ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُعْدِرُ النَّاسَ فِي بَيْوتِهِمْ أَي تَتْرَكُهُمْ، وَقِيلَ:
 إِنَّمَا سُمِّيَتْ مُعْدِرَةً لِطَرَحِهَا مِنْ يَخْرُجُ فِيهَا فِي الْعَدْرِ، وَهِيَ الْجِرْفَةُ. وَفِي
 حَدِيثِ كَعْبٍ: لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْجُورِ الْعَيْنِ أَطْلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ فِي لَيْلَةٍ
 ظُلْمَاءَ مُعْدِرَةٍ لِأَضَاءَتِ مَا عَلَى الْأَرْضِ. وَفِي النَّهْرِ عَدْرٌ، وَهُوَ أَنْ
 يَنْصُبَ الْمَاءَ وَيَبْقَى الْوَحْلُ، فَقَالُوا: الْغَدْرَاءُ الظُّلْمَةُ. يُقَالُ: خَرَجْنَا فِي
 الْغَدْرَاءِ.

وَعَدَّرَتِ الْغَنَمُ عَدْرًا: شَبَعَتْ فِي الْمَرْجِ فِي أَوَّلِ بَنْتِهِ وَلَمْ يُسَلَّ
 *)

قوله « ولم يسئل إلخ » هكذا هو في الأصل . عن أحظها لأن النبت قد ارتفع أن
 يذكر فيه الغنم.

أبو زيد: الْعَدْرُ وَالْجَرَّلُ وَالنَّقْلُ كُلُّ هَذِهِ الْحِجَارَةُ مَعَ الشَّجَرِ.
 وَالْعَدْرُ: الْمَوْضِعُ الظُّلْفِ الْكَثِيرِ الْحِجَارَةِ. وَالْعَدْرُ: الْحِجَارَةُ وَالشَّجَرُ. وَكُلُّ
 مَا وَارَاكَ وَسَدَّ بَصْرَكَ: عَدْرٌ. وَالْعَدْرُ: الْأَرْضُ الرَّحْوَةُ ذَاتُ
 الْحِجْرَةِ وَالْجِرْفَةِ وَاللِّخَاقِيْقِ الْمُتَبَاعِدَةِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَدْرُ
 الْجِحْرَةُ وَالْجِرْفَةُ فِي الْأَرْضِ وَالْأَحَاقِيْقِ وَالْجِرَائِيْمِ فِي الْأَرْضِ، وَالْجَمْعُ
 أَعْدَارٌ. وَعَدَّرَتِ الْأَرْضُ عَدْرًا: كَثُرَ عَدْرُهَا. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صَعْبٍ لَا تَكَادُ

الدابة تنفُذ فيه: عَدْرٌ. ويقال: ما أثبت عَدْرُهُ أَي ما أثبتته في العَدْر، ويقال ذلك للفرس والرجل إذا كان لسانه يثبت في موضع الزَّلَل والخصومة؛ قال العجاج:

سَبَايِكُ الْخَيْلِ يُصَدِّعُنَ الْأَيْرُ،

مِنَ الصِّفَا الْقَاسِي وَيَدْعَسُنَ الْعَدْرُ

ورجل تَبَّتْ الْعَدْرُ: يثبت في مواضع القتال والجَدَل والكلام، وهو من

ذلك. يقال أيضاً: إنه لَتَبَّتْ الْعَدْرُ إذا كان تَبَّتاً في جميع ما يأخذ

فيه. وقال اللحياني: معناه ما أثبت حخته وأقل ضرر الزَّلَق والعِثَار

عليه. قال: وقال الكسائي: ما أثبت عَدْرَ فلان أي ما بقي من عقله،

قال ابن سيده: ولا يعجني. قال الأصمعي: الجِحْرَةُ والجِرْقَةُ والأخاقيق

في الأرض فتقول: ما أثبت حخته وأقل رَلَقه وعِثَارَه. وقال ابن بزرج:

إِنَّهُ لَتَبَّتْ الْعَدْرُ إِذَا كَانَ نَاطِقَ الرِّجَالِ وَنَارَعَهُمْ كَانَ قَوِيًّا. وفرس

تَبَّتْ الْعَدْرُ: يثبت في موضع الزلل. والعَدَائِرُ: الذوائب، واحدها

عَدِيرَةٌ. قال الليث: كل عَقِيصَةٍ عَدِيرَةٌ، والعَدِيرَتَانِ: الذَّوَابِتَانِ اللَّتَانِ

تسقطان على الصدر، وقيل: العَدَائِرُ للنساء وهي المصفورة والصفائر للرجال.

وفي صفته، صلى الله عليه وسلم: قَدِمَ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ عَدَائِرٍ؛ هِيَ

الذوائب، واحدها عَدِيرَةٌ. وفي حديث ضمَام: كَانَ رَجُلًا جَلْدًا أَشْعَرَ ذَا

عَدِيرَتَيْنِ. الفراء: العَدِيرَةُ والرَّغِيدَةُ واحدة.

وقد اعتَدَرَ القومُ إذا جعلوا الدقيقَ في إِنْءٍ وَصَبُّوا عَلَيْهِ اللَّبْنَ ثُمَّ

رَصَفُوهُ بِالرَّصْفِ.

ابن الأعرابي: الْمُعْدِرَةُ البئرُ تُحْفَرُ فِي آخِرِ الزَّرْعِ لِتَسْقِي مَذَانِيهِ.

والعَدِيرَةُ: الشَّرُّ؛ عن كِرَاعٍ. وَرَجُلٌ عَدَائِرٌ: سَيِّءُ الظَّنِّ يَظُنُّ فَيُصِيبُ.

والعَدِيرُ: اسم رجل. وَآلُ عُدْرَانَ: بَطْنٌ.

@عَدْرُ: العَدِيرَةُ: دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّصْفِ، وَقَدْ

اعْتَدَرَ؛ قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

وَبِأَمْرِ الْعَبْدِ بَلِيلٌ يَعْتَدِرُ

مِيرَاتٍ شَيْخٍ عَاشَ دَهْرًا، غَيْرَ حُرِّ

وَالْعَدِيرَةُ: الْشَّرُّ؛ عَنِ يَعْقُوبِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ دَرِيدٍ: يُقَالُ

لِلْحِمَارِ عَدَائِرٌ، وَجَمَعَهُ عَدَائِرٌ، قَالَ: وَلَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي هَذَا الْكِتَابِ،

قَالَ: وَلَا أَدْرِي عَدَائِرُ أَمْ عَدَائِرُ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يُلْقَى الْمُنَافِقُ

إِلَّا عَدْوَرِيًّا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى كَذَا ذَكَرُوهُ، وَهُوَ الْجَافِي

الْغَلِيظُ.

@عَدْمَرٌ: الْمُعْدَمِرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: الْمُعْدَمِرُ الَّذِي يَرْكَبُ

الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي هَذَا وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ

أَيْضًا إِذَا كَانَ يُحْلَطُ فِي كَلَامِهِ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو عَدَائِمِيرٍ؛ كَذَا حَكِي،

وَنَظِيرُهُ الْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ، كِلَاهِمَا لَا نَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا، وَقِيلَ: الْمُعْدَمِرُ

الَّذِي يَهَبُ الْحَقُوقَ لِأَهْلِهَا، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يَتَحَمَّلُ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَالِهِ. وَقِيلَ:

هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَى قَوْمِهِ مَا شَاءَ فَلَا يَرُدُّ حُكْمَهُ وَلَا يُعْصَى.

وَالْعَدْمَرَةُ: مِثْلُ الْعَشْمَرَةِ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّئِيسِ الَّذِي يَسْتَوْسُ عَشِيرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ

عدل وظلم: مُعَدِّمِر؛ قال لبيد:

وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي الْعَشِيرَةَ حَقَّهَا،

وَمُعَدِّمِرٌ لِحُقُوقِهَا، هَصَّامِهَا

وَعِدْمِيرٌ: مشتق من أحد هذه الأشياء المتقدمة. والتَّعْدُمِرُ: سوء

اللفظ، وهي العَدَامِير، وإذا رَدَّ لفظه فهو مُتَعَدِّمِر. وفي حديث علي،

رضي الله عنه: سأله أهل الطائف أن يكتب لهم الأمان بتحليل الربا

والخمر فامتنع، فقاموا ولهم تَعْدُمِرٌ وَبِرْبِرَةٌ؛ التَّعْدُمِرُ: الغضب

وسوء اللفظ والتخليط في الكلام، وكذلك الْبِرْبِرَةُ. الليث: الْمُعْتَمِرُ الذي

يَحْتَمِلُ الْحُقُوقَ وَيَتَهَضَّمُهَا، وهو الْمُعَدِّمِرُ؛ وأنشد بيت لبيد:

وَمُعْتَمِرٌ لِحُقُوقِهَا، هَصَّامِهَا

وَالْعَدْمَرَةُ: الصَّخْبُ وَالصِّيَاحُ وَالغَضَبُ وَالرَّجْزُ واختلاط الكلام مثل

الرَّمْجَرَةِ، وفلان ذو عَدَامِيرٍ؛ قال الراعي:

تَبَصَّرْتَهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ دُوتَهُمْ

رُكَامٌ، وَجَادِ ذُو عَدَامِيرٍ صَيِّحٌ

وقال الأصمعي: العَدْمَرَةُ أن يحمل بعض كلامه على بعض. وتَعْدَمَرُ

السُّبُعُ إِذَا صَاحَ. وسمعت عَدَامِيرَ وَعَدْمَرَةَ أي صوتاً، يكون ذلك للسبع

والحادي؛ وكذلك التَّعْدُمِرُ. وَعَدَمَرُ الرَّجُلُ كَلَامُهُ: أَحْقَاهُ فَاحِرًا أَوْ

مُوعِدًا وَأَتَبَعَ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَالْعَدْمَرَةُ: لغة في العَدْرَمَةِ، وهو بيع

الشيء جزأماً. وَعَدَمَرَهُ الرَّجُلُ: بَاعَهُ جِزَافًا كَعَدَمَرَمَهُ. وَالْعُدَامِيرُ:

لغة في العُدَارِمِ، وهو الكثير من الماء؛ جكاهما أبو عبيد:

@غرر: غَرَّه يَغْرُهُ غَرًّا وَغُرُورًا وَغِرَّةً؛ الأخيرة عن اللحياني، فهو

مَغْرُورٌ وَوَغْرِيرٌ: خدعه وأطعمه بالباطل؛ قال:

إِنْ أَمْرًا غَرَّه مِنْكَ وَاحِدَةً،

يَعْدِي وَبَعْدَكَ فِي الدُّنْيَا، لِمَغْرُورٍ

أراد لمغرور جداً أو لمغرور جداً مغرورٍ وَحَقَّ مَغْرُورٌ، ولولا ذلك

لم يكن في الكلام فائدة لأنه قد علم أن كل من غَرَّ فهو مَغْرُورٌ، فأبي

فائدة في قوله لمغرورٍ إنما هو على ما فسر. وأغترَّ هو: قَبِلَ

الغُرُورَ. وَأَنَا غَرَّرْتُ مِنْكَ، أي مغرور وأنا غَرِيرُكَ من هذا أي أنا الذي

غَرَّكَ مِنْهُ أَيْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَيَّ مَا تُحِبُّ. وفي الحديث: الْمُؤْمِنُ غِرٌّ

كريم أي ليس بذي نكر، فهو يَنْخَدِعُ لَانْقِيَادِهِ وَلِيْنِهِ، وهو ضد الحَبِّ.

يقال: فتى غِرٌّ، وفتاة غِرٌّ، وقد غَرَّرَتْ تَعَرَّرَ غَرَارَةً؛ يريد أن

المؤمن المحمود من طَبَعِهِ الْغَرَارَةُ وَقَلْبُهُ الْفِطْنَةُ لِلشَّرِّ وَتَرَكُ الْبَحْثِ

عنه، وليس ذلك منه جهلاً، ولكنه كَرَمٌ وَحَسَنٌ جُلُقٌ؛ ومنه حديث الجنة:

يَدْخُلُنِي غِرَّةُ النَّاسِ أَيْ الْبُلْهَةِ الَّذِينَ لَمْ يُجَرَّبُوا الْأُمُورَ فَهَمُ قَلِيلُ

الشَّرِّ مُنْقَادُونَ، فَإِنَّ مِنْ أَثَرِ الْخُمُولِ وَإِصْلَاحِ نَفْسِهِ وَالتَّزَوُّدِ لِمَعَادِهِ

وَتَبَدُّ أُمُورِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ غِرًّا فِيمَا قَصَدَ لَهُ وَلَا مَذْمُومًا بِنُوعٍ مِنْ

الذم؛ وقول طرفة:

أَبَا مُيْذِرٍ، كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي،

وَلَمْ أَعْطِكُمْ، فِي الطُّوعِ، مَالِي وَلَا عِرْضِي

إنما أراد: ذات عُرورٍ لا تكون إلا على ذلك. قاله ابن سيده قال: لأنَّ العُرورَ عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضاً. والعُرورُ: ما عَرَّكَ من إنسان وشيطان وغيرهما؛ وخص يعقوب به الشيطان. وقوله تعالى: ولا يَغُرَّتْكُمْ بالله العُرور؛ قيل: العُرور الشيطان، قال الزجاج: ويجوز العُرور، بضم الغين، وقال في تفسيره: العُرور الأباطيل، ويجوز أن يكون العُرور جمع غارٍّ مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود، والعُرور، بالضم: ما اغْتَرَّ به من متاع الدنيا. وفي التنزيل العزيز: لا تَغُرَّتْكُمْ الحياةُ الدنيا؛ يقول: لا تَغُرَّتْكُمْ الدنيا فإن كان لكم حظ فيها يَنْقُص من دينكم فلا تُؤثِّروا ذلك الحظ ولا يَغُرَّتْكُمْ بالله العُرور. والعُرور: الشيطان يَغُرُّ الناس بالوعد الكاذب والتَّمينية. وقال الأصمعي: العُرور الذي يَغُرُّك. والعُرور، بالضم: الأباطيل، كأنها جمع عَرٍّ مصدر عَرَّرْتُهُ عَرًّا، قال: وهو أحسن من أن يجعل عَرَّرْت عُروراً لأن المتعدي من الأفعال لا تكاد تقع مصادرهما على فُعالٍ إلا شاذًّا، وقد قال الفراء: عَرَّرْتُهُ عُروراً، قال: وقوله: ولا يَغُرَّتْكُمْ بالله العُرور، يريد به زينة الأشياء في الدنيا. والعُرور: الدنيا، صفة غالبية. أبو إسحق في قوله تعالى: يا أيها الإنسان ما عَرَّكَ بِرَبِّكَ الكريم؛ أي ما خَدَعَكَ وَسَوَّلَ لَكَ حتى أَصَعَّتْ ما وَجِبَ عَلَيْكَ؛ وقال غيره: ما عَرَّكَ أي ما خَدَعَكَ بِرَبِّكَ وحَمَلَكَ على معصيته والأَمْنِ من عقابه فزَيَّنَ لَكَ المعاصي والأمانِي الكاذبة فارتكبت الكبائر، ولم تَحْفَهِ وَأَمِنْتَ عَذابه، وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يَأْمَنُ مَكْرَ ولا يَخَافُهُ؛ وقال الأصمعي: ما عَرَّكَ بِفُلانٍ أي كيف اجترأت عليه. وَمَنْ عَرَّكَ مِنْ فُلانٍ وَمَنْ عَرَّكَ بِفُلانٍ أي من أُوْطِأك منه عَشْوَةٌ في أمر فُلانٍ؛ وأنشد أبو الهيثم: أَعَرَّ هَشامًا، من أخيه ابن أمِّه، قَوادِمُ صانٍ يَسَّرَتْ وَرَبَّعُ قال: يريد أَجَسَّرَهُ على فراق أخيه لأُمَّه كثرة غنمه وألبانها، قال: والقوادم والأواخر في الأَخلاف لا تكون في ضروع الضان لأن للضان والمعز خَلْقَيْنِ مُتَحادِيَيْنِ وما له أربعة أخلاف غيرهما، والقادِمات: الخلفان اللَّذان يَلِيانِ البطن والأخِران اللَّذان يَلِيانِ الدَّبَّ فصَيَّرَهُ مَثلاً للضان، ثم قال: أَعَرَّ هَشامًا لضان (*قوله « لضان » هكذا بالأصل ولعله قوادم لضان). له يَسَّرَتْ وظن أنه قد استغنى عن أخيه وقال أبو عبيد: العَرِيرُ المَعْرور. وفي حديث سارق أبي بكر، رضي الله عنه: عَجِبْتُ مِنْ عَرَّتِهِ بالله عز وجل أي اغْتَرَّارَهُ. والعَرارة من العَرِّ، والعَرَّة من العارِّ، والتَّعَرَّة من التَّعَرِّير، والعارِّ: العافل. التهذيب: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أيما رجل بايَعَ آخَرَ على مشورة

(* قوله « على مشورة » هو هكذا في الأصل، ولعله على غير مشورة. وفي النهاية بايَعَ آخَرَ فإنه لا يؤمر إلخ). فإنه لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منهما تَعَرَّةً أن يُقْتَلَ؛ التَّعَرَّة مصدر عَرَّرْتَهُ إذا ألقيته

في العَرَر وهو من التَّعْرِير كالتَّعْلِيل من التعليل؛ قال ابن الأثير:
وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغَرَّة في أن يُقْتَل أي خوف
وقوعهما في القتل فَحَذَف المضاف الذي هو الخوف وأقام المضاف إليه الذي

هو
تَغَرَّة مقامه، وانتصب على أنه مفعول له، ويجوز أن يكون قوله أن
يُقْتَل بدلاً من تَغَرَّة، ويكون المضاف محذوفاً كالأول، ومن أضاف تَغَرَّة
إلى أن يُقْتَل فمعناه خوف تَغَرَّة قَيْلِهما؛ ومعنى الحديث: أن
البيعة حقها أن تقع صادرة عن المَشُورَة والاتفاق، فإذا استبدَّ رجلان
دون الجماعة فبايع أحدهما الآخر، فذلك تَظَاهُرُ منهما بَشَق العِصا
وأطراح الجماعة، فإن عُقِدَ لأحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحداً
منهما، وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإمام منها،
لأنه لو عُقِدَ لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفَعْلَة الشنيعة التي أَحَقَطَت
الجماعة من التهاؤن بهم والاستغناء عن رأيهم، لم يُؤْمَنَ أن يُقْتَلَا؛
هذا قول ابن الأثير، وهو مختصر قول الأزهرى، فإنه يقول: لا يبايع
الرجل إلا بعد مشاورة الملا من أشرف الناس وأتفاقهم، ثم قال: ومن بايع
رجلاً عن غير اتفاق من الملا لم يؤمَّرَ واحدٌ منهما تَغَرَّةً بمكر
المؤمَّر منهما، لئلا يُقْتَلَا أو أحدهما، وتَصِب تَغَرَّة لأنه مفعول له وإن
سُئِت مفعول من أجله؛ وقوله: إن يُقْتَلَا أي حِذَارَ أن يُقْتَلَا وكراهة أن
يُقْتَلَا؛ قال الأزهرى: وما علمت أحداً فسر من حديث عمر، رضي الله عنه، ما
فسرته، فافهمه.

والعَرِير: الكفيل. وأنا عَرِير فلان أي كفيله. وأنا عَرِيرُك من
فلان أي أَحَدُّك، وقال أبو نصر في كتاب الأجناس: أي لن يأتيك منه
ما تَغَيَّرُ به، كأنه قال: أنا القيم لك بذلك. قال أبو منصور: كأنه
قال أنا الكفيل لك بذلك؛ وأنشد الأصمعي في العَرِير الكفيل رواه ثعلب
عن أبي نصر عنه قال:

أنت لخير أمة مُجِيرُها،

وأنت ممّا ساءها عَرِيرُها

أبو زيد في كتاب الأمثال قال: ومن أمثالهم في الخِبرَة ولعلم: أنا
عَرِيرُك من هذا الأمر أي اعْتَرَّنِي فسَلَنِي منه على عِرَّة أي أنني عالم
به، فمتي سألتني عنه أخبرتك به من غير استعداد لذلك ولا روية فيه.
وقال الأصمعي في هذا المثل: معناه أنك لست بمغرور مني لكنتي أنا
المغرور، وذلك أنه بلغني خبرٌ كان باطلاً فأخبرْتُك به، ولم يكن على ما
قلتُ لك وإنما أدَّيت ما سمعتُ. وقال أبو زيد: سمعت أعرابيا يقول
لآخر: أنا عَرِيرُك من تقول ذلك، يقول من أن تقول ذلك، قال: ومعناه
اعْتَرَّنِي فسَلَنِي عن خبره فإني عالم به أخبرك عن أمره على الحق والصدق.
قال:

العُرور الباطل؛ وما اعْتَرَّرت به من شيء، فهو عَرُور. وعَرَّرَ بنفسه

وماله تَعْرِيراً وتَغَرَّةً؛ عَرَّضَهما لِلهَلَكَةِ من غير أن يَعْرِفَ،

والاسم العَرَرُ، والعَرَرُ الحَظَرُ. ونهى رسول الله، صلى الله عليه

وسلم، عن بيع العَرَر وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء. والتَّغْرِير: حمل النفس على العَرَرِ، وقد عَرَّرَ بنفسه تَغْرِيراً وَتَغَرَّةً كما يقال حَلَلَ تَحْلِيلًا وَتَحَلَّةً وَعَلَلَ تَعْلِيلًا وَتَعْلَةً، وقيل: بَيْعُ العَرَرِ المنهِيُّ عنه ما كان له ظاهرٌ يَغُرُّ المشتري وباطنٌ مجهول، يقال: إِيَّاكَ وَبَيْعَ العَرَرِ؛ قال: بيع العَرَرِ أن يكون على غير عَهْدَةٍ ولا ثِقَةٍ. قال الأزهرى: ويدخل في بيع العَرَرِ البُيُوعُ المجهولة التي لا يُحِيط بِكُنْهَها المتبايعين حتى تكون معلومة. وفي حديث مطرف: إن لي نفساً واحدة وإنِّي أكرهُ أن أَعَرَّرَ بها أي أحملها على غير ثقة، قال: وبه سمي الشيطان عَرُوراً لأنه يحمل الإنسان على مَحَابِّهِ ووراء ذلك ما يَسُوءُهُ، كفانا الله فتنته. وفي حديث الدعاء: وَتَعَاطِي ما نهيت عنه تَغْرِيراً أي مُخَاطِرَةً وَغَفْلَةً عن عَاقِبَةِ أمره. وفي الحديث: لَأَنْ أَعْتَرَّ بِهذه الآية ولا أَقَاتَلَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَرَّ بِهذه الآية؛ يريد قوله تعالى: فَقاتِلُوا التي تَبْغِي حتى تَفِيءَ إلى أمر الله، وقوله: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا؛ المعنى أن أَخَاطِرَ بتركي مقتضى الأمر بالأولى أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَخَاطِرَ بالدخول تحت الآية الأخرى. والعَرَّةُ، بالضم: بياض في الجبهة، وفي الصحاح: في جبهة الفرس؛ فرس أَعْرٌ وَعَرَّاءُ، وقيل: الأَعْرُ من الخيل الذي عُرُّهُ أكبر من الدرهم، وقد وَسَطَتْ جِبْهَتُهُ ولم تُصَبِّبْ واحدة من العينين ولم تَمِلْ على واحد من الخدَّين ولم تَسِيلْ سَفْلاً، وهي أَفْشِي من القُرْحَةِ، والقُرْحَةُ قدر الدرهم فما دونه؛ وقال بعضهم: بل يقال للأَعْرُ أَعْرٌ أَفْرَحَ لَأَنَّكَ إِذَا قَلْتَ أَعْرٌ فلا بد من أن تَصِفَ العُرَّةَ بالطول والعِرْضَ والصَّعْرَ والعِظْمَ والدَّقَّةَ، وكلهن عُرَرٌ، فالعُرَّةُ جامعة لهن لأنه يقال أَعْرٌ أَفْرَحَ، وَأَعْرٌ مُسَمَّرُ العُرَّةِ، وَأَعْرٌ شَادِحُ العُرَّةِ، فالأَعْرُ ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لأنواع من فُرْحَةٍ وشِمْرَاحٍ ونحوهما. وعُرَّةُ الفرس: البياض الذي يكون في وجهه، فإن كانت مُدَوَّرَةً فهي وَتِيرَةٌ، وإن كانت طَوِيلَةً فهي شَادِحَةٌ. قال ابن سيده: وعندي أن العُرَّةَ نفس القَدْرِ الذي يَشْغَلُهُ البياض من الوجه لأنه البياض. والعُرْعُرَةُ، بالضم: عُرَّةُ الفرس. ورجل عُرْعُرَةٌ أيضاً؛ شريف. ويقال يَمَّ عُرَّرَ فَرَسُكَ؟ فيقول صاحبه: بشَادِحَةٍ أو بَوْتِيرَةٍ أو بِيَعْسُوبٍ. ابن الأعرابي: فرس أَعْرٌ، وبه عَرَّرٌ، وقد عَرَّرَ يَعَرُّ عَرَّراً، وجمل أَعْرٌ وفيه عَرَّرٌ وعَرُورٌ. والأَعْرُ: الأبيض من كل شيء. وقد عَرَّ وَجْهَهُ يَعَرُّ، بالفتح، عَرَّراً وَعُرَّةً وَعَرَّارَةً؛ صار ذا عُرَّةٍ أو أبيض؛ عن ابن الأعرابي، وفك مرة الإِدْغَامَ لِيُرِي أن عَرَّ فَعِلَ فقال عَرَّرَتِ عُرَّةٌ، فأنت أَعْرٌ. قال ابن سيده: وعندي أن عُرَّةً ليس بمصدر كما ذهب إليه ابن الأعرابي ههنا، وإنما هو اسم وإنما كان حكمه أن يقول عَرَّرَتِ عَرَّراً، قال: على أني لا أشأخ ابن الأعرابي في مثل هذا. وفي حديث علي، كرم الله تعالى وجهه: اقْتُلُوا الكَلْبَ الأَسْوَدَ ذِئْبَ العُرَّتَيْنِ؛ العُرَّتَانِ: التُّكَّتَانِ البَيْضَاوَانِ فوق عينيه. ورجل أَعْرٌ: كريم الأفعال واضحها، وهو على

المثل. ورجل أَعْرَجُ الوجه إذا كان أبيض الوجه من قوم عُرٍّ وَعُرَّان؛ قال امرؤ القيس يمدح قوماً:

ثيابُ بني عَوْفٍ طَهَارَى تَقِيَّةً،
وأَوْجُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ عُرَّانُ
وقال أيضاً:

أولئك قَوْمِي بَهَائِلُ عُرٍّ

قال ابن بري: المشهور في بيت امرئ القيس:

وأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ عُرَّانُ

أي إذا اجتمعوا لِغُزْمِ حَمَالَةٍ أو لإدارة حَرْبٍ وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة، لأن اللثيم يَحْمَرُّ وجهه عندها يسائله السائل، والكريم لا يتغير وجهه عن لونه قال: وهذا المعنى هو الذي أراده من روى بيض المسافر. وقوله: ثياب بني عوف طهاري، يريد ثيابهم قلوبهم؛ ومنه قوله تعالى:

وِثْيَابِكَ فَطَهَّرْ. وفي الحديث: عُرٌّ محجلون من آثار الوضوء؛

العُرُّ: جمع الأعْر من العُرَّة بيض الوجه، يريد بياض وجوههم الوضوء يوم القيامة؛ وقول أم خالد الحنعمية:

لَيْشَرَبَ جَحْوَشِي ، وَبَشِيمُهُ

يَعْنِي قُطَامِيَّ أَعْرَ شَامِي

يجوز أن تعني قطامياً أبيض، وإن كان القطامي قلما يوصف بالأعْر، وقد يجوز أن تعني عنقه فيكون كالأعْر بين الرجال، والأعْر من الرجال: الذي أخذت اللحية جميع وجهه إلا قليلاً كأنه عُرَّة؛ قال عبيد بن الأبرص:

ولقد تُزِرُنِي بِكَ الْمَجَا

لِسُنْ، لَا أَعْرَ وَلَا غَلَاكِرُ

(* قوله «ولا غلاكر» هكذا هو في الأصل فلعله علاكد، بالدال بلد الزاي).

وعُرَّة الشيء: أوله وأكرمه. وفي الحديث: ما أجدُ لما فعل هذا في

عُرَّة الإسلام مثلاً إلا غنماً وَرَدَتْ فُرْمِيَّ أَوْلَهَا فَتَعَرَّ

أَخْرَهَا؛ وعُرَّة الإسلام: أوله. وعُرَّة كل شيء: أوله. والعُرُّ:

ثلاث ليالٍ من أول كل شهر. وعُرَّة الشهر: ليلة استهلال القمر لبياض

أولها، وقيل: عُرَّة الهلال طلعتُه، وكل ذلك من البياض. يقال: كتبت

عُرَّة شهر كذا. ويقال لثلاث ليالٍ من الشهر: العُرُّ والعُرُّ، وكل ذلك

لبياضها وطلوع القمر في أولها، وقد يقال ذلك للأيام. قال أبو عبيد: قال غير

واحد ولا اثنين: يقال لثلاث ليالٍ من أول الشهر: ثلاث عُرر، والواحدة

عُرَّة، وقال أبو الهيثم: سُمِّيَ عُرراً واحداً عُرَّة تشبيهاً بعُرَّة

الفرس في جبهته لأن البياض فيه أول شيء فيه، وكذلك بياض الهلال في هذه

الليالي أول شيء فيها. وفي الحديث: في صوم الأيام العُرُّ؛ أي البياض

الليالي بالقمر. قال الأزهري: وأما الليالي العُرُّ التي أمر النبي، صلى

الله عليه وسلم، بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمسة

عشرة، ويقال لها البياض، وأمر النبي، صلى الله عليه وسلم، بصومها

لأنه خصها بالفضل؛ وفي قول الأزهري: الليالي العُرّ التي أمر النبي، صلى
الله عليه وسلم، بصومها تَقْدُ وكان حقه أن يقول بصوم أيامها فإن
الصيام إنما هو للأيام لا لليالي، ويوم أَعْرُ: شديد الحر؛ ومنه قولهم:
هاجرة عَرَّاء ووديقة عَرَّاء؛ ومنه قول الشاعر:
أَعْرُ كلون المِلح ضاحي تُرابه،
إذا استودقت جزائه وضيائه
(* قوله «وضيائه» هو جمع ضيهب كصيقل، وهو كل قف أو حزن أو موضع

من
الجبَل تحمى عليه الشمس حتى يشوى عليه اللحم. لكن الذي في الأساس:
سباسبه، وهي
جمع سبسب بمعنى المفازة).

قال وأنشد أبو بكر:
مِنْ سَمُومٍ كَأَنَّهَا لَفَخُ نَارٍ،
شَعَشَعَتْهَا ظَهِيرَةُ عَرَّاءٍ

ويقال: وديقة عَرَّاء شديدة الحر؛ قال:
وهاجرة عَرَّاء قاسيتُ حرَّها
إليك، وجفُن العين بالماء سابحُ
(* قوله «بالماء» رواية الأساس: في الماء).

الأصمعي: ظهيرة عَرَّاء أي هي بيضاء من شدة حر الشمس، كما يقال
هاجرة سَبَّهَاء. وعُرَّة الأسنان: بياضها. وعَرَّرَ الغلامُ: طلع أولُ
أسنانه كأنه أظهر عُرَّة أسنانه أي بياضها. وقيل: هو إذا طلعت أولى
أسنانه ورأيت عُرَّتَها، وهي أولى أسنانه. ويقال: عَرَّرَت تَبِينَا
الغلام إذا طلعت أول ما يطلع لظهور بياضهما، والأعْرُ: الأبيض، وقوم
عُرَّان. وتقول: هذا عُرَّة من عُرَر المتاع، وعُرَّة المتاع خياره
ورأسه، وفلان عُرَّة من عُرَر قومه أي شريف من أشرافهم. ورجل أَعْرُ:
شريف، والجمع عُرٌّ وعُرَّان؛ وأنشد بيت امرئ القيس:
وأوجههم عند المشاهد عُرَّان

وهو عُرَّة قومه أي سيدهم، وهم عُرَر قومهم. وعُرَّة النبات: رأسه.
وتَسْرَعُ الكَرَم إلى بُسُوقِهِ: عُرَّتُهُ؛ وعُرَّة الكرم: سُرعَةُ
يُسوقه. وعُرَّة الرجل: وجهه، وقيل: طلعت وجهه. وكل شيء بدا لك من ضوء
أو

صُبْح، فقد بدت لك عُرَّتَه. ووجه غريب: حسن، وجمعه عُرَّان؛ والعُرُّ
والغريب: الشاب الذي لا تجربة له، والجمع أَعْرَاء وأَعْرَّة والأنثى
عُرٌّ وعُرَّة وعَريرة؛ وقد عَرَّرَت عَرَّارَةً، ورجل عِرٌّ بالكسر،
وعرير أي غير مجرب؛ وقد عَرَّ يَعْرُ، بالكسر، غرارة، والاسم العُرَّة.
الليث: العُرُّ كالغمر والمصدر العَرَّارة، وجرارية عُرَّة. وفي الحديث:
المؤمن عِرٌّ كَرِيم الكافر حَبٌّ لَيْمٍ؛ معناه أنه ليس بذئ تكراء،
فالعُرُّ الذي لا يَفْطَن للبشر ويغفل عنه، والحَبُّ ضد العِرِّ، وهو الحَدَّاع
المُفْسِد، ويَجْمَع العِرُّ أَعْرَارًا، وجمع العرير أَعْرَاء. وفي الحديث

ظبيان: إن ملوك حمير ملكوا معاقل الأرض وقرارها ورؤوس
الملوك وقرارها. الغرار والأعراز جمع الغر. وفي حديث ابن عمر: إنك
ما أخذتها بيضاء غريرة؛ هي الشابة الحديثة التي لم تجرب
الأمور. أبو عبيد: الغرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب
الأمور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب، وهي أيضا غر، بغير هاء؛
قال الشاعر:

إن الفتاة صغيرة

غر، فلا يسرى بها

الكسائي: رجل غر وامرأة غر بينة العرارة، بالفتح، من قوم
أغراء؛ قال: ويقال من الإنسان الغر: غررت يا رجل تغر عرارة، ومن
الغار وهو الغافل اغتررت. ابن الأعرابي: يقال غررت بعدي
تغ عرارة فات غر والجارية غر إذا تصابت. أبو عبيد: الغريز
المعرور والعرارة من الغرة والغرة من الغار والعرارة والغرة
واحد؛ الغار: الغافل والغرة الغفلة، وقد اغترت، والاسم منهما
الغرة. وفي المثل: الغرة تجلب الدرّة أي الغفلة تجلب الرزق، حكاه
ابن الأعرابي. ويقال: كان ذلك في غررتي وحدثني أي في غررتي.
واغترت أي أتاه على غرة منه. واغترت بالشيء: خدع به. وعيش غريز:
أبله يفزع أهله. والغريز الخلق: الحسن. يقال للرجل إذا
شاح: أدبر غريره وأقبل هريره أي قد ساء خلقه.

والغراز: حدّ الرمح والسيف والسهم. وقال أبو حنيفة: الغراران
ناحيتا المغبلة خاصة. غيره: والغراران شفرتا السيف وكل شيء له حدّ،
فحدّه غرازه، والجمع أغرة، وعرّ السيف حدّه؛ منه قول هجرس بن
كليب حين رأى قاتل أبيه: أما وسيفي وعرّبه أي وحدّيه. وليت
فلان غرار شهر أي مكث مقدار شهر. ويقال: لبت اليوم غرار شهر أي
مثال شهر أي طول شهر، والغراز: النوم القليل، وقيل: هو القليل من
النوم وغيره. وروى الأوزاعي عن الزهري أنه قال: كانوا لا يرون
بغرار النوم بأسا حتى لا ينقض الوضوء أي لا ينقض قليل النوم الوضوء.
قال الأصمعي: غرار النوم قلته؛ قال الفرزدق في مريثة الحجاج:

إن الرزبة من تقيف هالك

ترك العيون، فتومهن غراز

أي قليل. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم: لا غرار في صلاة ولا
تسليم؛ أي لا نقصان. قال أبو عبيد: الغراز في الصلاة النقصان في ركوعها
وسجودها وطهورها وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها. قال أبو عبيد:
فمعنى الحديث لا غرار في صلاة أي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا
أركانها، كقول سلمان: الصلاة مكيال فمن وقى وقى له، ومن طقف
فقد علمتم ما قال الله في المطففين؛ قال: وأما الغراز في التسليم
فناه أن يقول له: السلام عليكم، فيرد عليه الآخر: وعليكم، ولا
يقول وعليكم السلام؛ هذا من التهذيب. قال ابن سيده: وأما الغراز في
التسليم فناه أن يقول سلاما عليك أو يرد فيقول وعليك ولا يقول

وعليكم، وقيل: لا غِرَارَ في الصلَاة ولا تَسْلِيمَ فيها أَي لا قليل من النوم في الصلَاة ولا تَسْلِيمَ أَي لا يُسَلِّم المصلي ولا يَسَلِّم عليه؛ قال ابن الأثير: ويروى بالنصب والجر، فمن جرّه كان معطوفاً على الصلَاة، ومن نصبه كان معطوفاً على الغِرَار، ويكون المعنى: لا تَقْصَ ولا تَسْلِمَ في صلَاة لأن الكلام في الصلَاة بغير كلامها لا يجوز؛ وفي حديث آخر: تُغَارُّ التحيّة أَي يُنْقَص السلامُ. وأتانا على غِرَار أَي على عجلة. ولقيته غِرَاراً أَي على عجلة، وأصله القلّة في التّروية للعجلة. وما أقمت عنده إلا غِرَاراً أَي قليلاً. التهذيب: ويقال اغتَرَّرْتُهُ واستَغَرَّرْتُهُ أَي أتيت على غِرَّة أَي على غفلة، والغِرَار: نُقصانُ لبن الناقة، وفي لبنها غِرَارٌ؛ ومنه غِرَارُ النوم: قِلْتُهُ. قال أبو بكر في قولهم: غَرَّ فلانٌ فلاناً: قال بعضهم غَرَّضَهُ لِلهَلَكَةِ والتَّوَارِ، من قولهم: ناقة مُغَارٌّ إذا ذهب لبنها لحدّث أو لعله. ويقال: غَرَّ فلانٌ فلاناً معناه تَقْصَهُ، من الغِرَار وهو النقصان. ويقال: معنى قولهم غَرَّ فلانٌ فلاناً فعل به ما يشبه القتل والذبح يغرار الشفرة، وغارّت الناقةُ بلبنها تُغَارُّ غِرَاراً، وهي مُغَارٌّ: قلُّ لبنها؛ ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وإنكارها الحالب. الأزهري: غِرَارُ الناقةِ أَنْ تُمَرَى فَتَدِرَّ فإن لم يُبادِرْ دَرَّها رَقَعَتْ دَرَّها ثم لم تَدِرَّ حتى يُفِيق. الأصمعي: من أمثالهم في تَعَجَّلِ الشَّيْءِ قبل أوانه قولهم: سَبَقَ دَرَّتهُ غِرَارَهُ، ومثله سَبَقَ سَيْلُهُ مَطَرَهُ. ابن السكيت: غارّت الناقةُ غِرَاراً إذا دَرَّت، ثم نفرت فرجعت الدرة؛ يقال: ناقة مُغَارٌّ، بالضم، وتُوقِي مَغَارٌّ يا هذا، بفتح الميم، غير مصروف. ويقال في التحيّة: لا تُغَارِّ أَي لا تَقْصُ، ولكن قُلْ كما يُقال لك أو رُدِّ، وهو أن تمرَّ بجماعة فتخصَّ واحداً. وليسوقنا غِرَارٌ إذا لم يكن لمتاعها تَفَاقٌ؛ كله على المثل. وغارّت السوقُ تُغَارُّ غِرَاراً: كَسَدَتْ، ودَرَّتْ دَرَّةً: نَقَعَتْ؛

وقول أبي خراش

(*) قوله «وقول أبي خراش إلخ» في شرح القاموس ما نصه: هكذا

ذكره صاحب اللسان هنا، والصواب ذكره في العين المهملة) :

فغاررت شيئاً والدَّريسُ ، كأنما

يَزْعِرُهُ وَعَكُّ من الموم مُرِدِمٌ

قيل: معنى غاررت تلبّثت، وقيل: تنبّهت وولدت ثلاثة على غِرَارٍ

واحدٍ أي بعضهم في إثر بعضٍ ليس بينهم جارية. الأصمعي: الغِرَارُ

الطريقة. يقال: رميت ثلاثة أسهم على غِرَارٍ واحدٍ أي على مَجَرَّى واحد. وبنى

القومُ بيوتهم على غِرَارٍ واحدٍ. والغِرَارُ: المِثَالُ الذي يَضْرَبُ عليه

النصالُ لتصلح. يقال: ضَرَبَ نِصَالَهُ على غِرَارٍ واحدٍ؛ قال الهذلي يصف

نصلاً:

سَدِيدُ العَيْرِ لم يَدْحَضْ عليه الـ

غِرَارٌ، فِقْدَحُهُ رَعِلٌ دَرُوجٌ

قوله سديد، بالسین، أي مستقيم. قال ابن بري: البيت لعمر بن الداحل،

وقوله سديد العير أي قاصد. والعير: الناتی في وسط النصل. ولم

يَدْحَضُ أَي لَمْ يَزَلْ قَوْماً عَلَيْهِ الْغِرَارُ، وَهُوَ الْمِثَالُ الَّذِي يَضْرِبُ عَلَيْهِ النَّصْلُ
فَجَاءَ مِثْلَ الْمِثَالِ. وَرَعِلُ: تَشَيْطُ. وَدَرُوجُ: ذَاهِبٌ فِي الْأَرْضِ.
وَالْغِرَارَةُ: الْجَوَائِقُ، وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَتَّى

الْجَوْهَرِي: الْغِرَارَةُ وَاحِدَةُ الْغَرَائِرِ الَّتِي لِلتَّبَنِ، قَالَ: وَأَظْنَهُ مَعْرَباً.
الْأَصْمَعِيُّ: الْغِرَارُ أَيْضاً غِرَارُ الْحَمَامِ فَرَحَهُ إِذَا رَقَّه، وَقَدْ
غَرَّه تَغَرُّهُ عَرّاً وَغِرَاراً. قَالَ: وَغَارَ الْقُمْرِيُّ أَثْنَاهُ غِرَاراً
إِذَا رَقَّهَا. وَعَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ يَغُرُّهُ غِرَاراً أَي رَقَّه. وَفِي حَدِيثِ
مُعَاوِيَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَغُرُّ عَلِيّاً بِالْعِلْمِ أَي
يُلْقِمُهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ: عَرَّ الطَّائِرُ فَرَحَهُ أَي رَقَّه. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ يَطْعَ اللَّهُ يَغُرُّهُ كَمَا يَغُرُّهُ الْغُرَابُ بَجَهِّ
أَي فَرَحَهُ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو ذَكَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
أَجْمَعِينَ، فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَا يُعَرَّانِ الْعِلْمَ عَرّاً، وَالْعَرُّ: اسْمٌ مَا
رَقَّتْ بِهِ، وَجَمَعَهُ عُرُورٌ؛ قَالَ عَوْفُ بْنُ ذَرُوقَةَ فَاسْتَعْمَلَهُ فِي سِيرِ الْإِبِلِ:

إِذَا أَحْتَسَى، يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفِ،
عُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَائِفِ
يَعْنِي أَنَّهُ أَجْهَدَهَا فَكَانَهُ أَحْتَسَى تِلْكَ الْعُرُورَ. وَيُقَالُ: عُرَّ فُلَانٌ مِنْ
الْعِلْمِ مَا لَمْ يُعَرَّ غَيْرُهُ أَي رُقَّ وَعُلِمَ. وَعُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ
وَقُرَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ أَي صُبَّ عَلَيْهِ. وَعُرَّ فِي حَوْضِكَ أَي صُبَّ فِيهِ. وَعَرَّرَ
السَّقَاءُ إِذَا مَلَأَهُ؛ قَالَ جَمِيدٌ:

وَعَرَّرَهُ حَتَّى اسْتَدَارَ كَأَنَّهُ،
عَلَى الْقَرْوِ، عُلْفُوفٌ مِنَ التُّرْكِ رَاقِدٌ
يُرِيدُ مَسْكَ شَاةٍ بُسِطَ تَحْتَ الْوَطْبِ. التَّهْدِيبُ: وَعَرَّرْتُ الْأَسَاقِيَّ
مَلَأْتُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَطَلَّتْ تَسْقِي الْمَاءِ فِي قِلَاتِ،
فِي قُصْبٍ يُعَرُّ فِي وَأَبَاتِ،
عَرَّكَ فِي الْمِرَارِ مُعْصِمَاتِ
الْقُصْبُ: الْأَمْعَاءُ. وَالْوَابَاتُ: الْوَأَسَعَاتُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَخْرَ عُرَّ فِي سِقَائِكَ وَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهُ فِي الْمَاءِ وَمَلَأَهُ بِيَدِهِ
يُدْفَعُ الْمَاءُ فِي فِيهِ دَفْعاً بِكَفِهِ وَلَا يَسْتَفِيقُ حَتَّى يَمْلَأَهُ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْعُرُّ طَيْرٌ سُودٌ بِيضُ الرَّؤُوسِ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، الْوَاحِدَةُ
عَرَّاءٌ، ذَكَرَ أَنَّهَا أَوْ أَشَى. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعُرُّ ضَرْبٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ، وَوَصَفَهُ
كَمَا وَصَفْنَاهُ. وَالْعُرَّةُ: الْعَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ كَأَنَّهُ عُبِّرَ عَنِ الْجِسْمِ كُلِّهِ

بِالْعُرَّةِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:
كُلُّ قَتْلٍ فِي كَلْبِ عُرَّةٍ،
حَتَّى يَنَالَهُ الْقَتْلُ أَلْ مُرَّةٍ

يَقُولُ: كُلُّهُمْ لَيْسُوا بِكَفِّ لِكَلْبٍ إِنَّمَا هُمْ بِمَنْزِلَةِ الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ إِنْ
قَتَلْتَهُمْ حَتَّى أَقْتَلَ أَلْ مُرَّةً فَإِنَّهُمْ الْأَكْفَاءُ حِينَئِذٍ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ رَضِي
اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَصَى فِي وَلَدِ الْمَعْرُورِ بَعْرَةَ؛ هُوَ الرَّجُلُ يَنْزُجُ امْرَأَةً

على أنها حرة فتظهر مملوكة فيَعْرَم الزوج لمولى الأمة عُزَّةً، عبداً أو أمة، ويرجع بها على من عَرَّه ويكون ولدُه حرّاً. وقال أبو سعيد: العُرَّة عند العرب أُنْقَسُ شيء يُمْلِك وأفضله، والفرس عُزَّة مال الرجل، والعبد عُزَّة ماله، والبعير النجيب عُزَّة ماله، والأمة الفارهة من عُزَّة المال. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أن حَمَل بن مالك قال له: إني كنت بين جاريتين لي قَصْرَبْتُ إحداهما الأخرى بِمِسْطَحٍ فألقت جَنِيناً ميتاً وماتت، فَقَصَى رسول الله، صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة، وجَعَلَ في الجَينِ عُزَّةً، عبداً أو أمة. وأصل العُرَّة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكأنه عُبر عن الجسم كله بالعُرَّة. قال أبو منصور: ولم يقصد النبي، صلى الله عليه وسلم، في جعله في الجين عُزَّة إلا جنساً واحداً من أجناس الحيوان يعينه فقال: عبداً أو أمة. وعُرَّة المال: أفضله. وعُرَّة القوم: سيدهم. وروي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال في تفسير العُرَّة الجين،

قال: العُرَّة عبْدٌ أبيض أو أمةٌ بيضاء. وفي التهذيب: لا تكون إلا بيض الرقيق. قال ابن الأثير: ولا يُقْبَل في الدية عبْدٌ أسود ولا جارية سوداء. قال: وليس ذلك شرطاً عند الفقهاء، وإنما العُرَّة عندهم ما بلغ ثمنها عُشْر الدية من العبيد والإماء. التهذيب وتفسير الفقهاء: إن الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عُشْر الدية. قال: وإنما تجب العُرَّة في الجين إذا سقط ميتاً، فإن سقط حياً ثم مات ففيه الدية كاملة. وقد جاء في بعض روايات الحديث: بَعْرَة عبد أو أمة أو فرس أو بَعْل، وقيل: إن الفرس والبَعْل غلط من الراوي. وفي حديث ذي الجَوْشَن: ما كُنْتُ لأقْضِيه اليوم بَعْرَة؛ سَمِّي الفرس في هذا الحديث عُزَّة؛ وأكثر ما يطلق على العبد والأمة، ويجوز أن يكون أراد بالعُرَّة التَّفِيسَ من كل شيء، فيكون التقدير ما كنت لأقْضِيه بالشيء النفيس المرغوب فيه. وفي الحديث: إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ النَّاسِ فَإِنَّهَا تَدْفِنُ العُرَّةَ وتُظْهِرُ العُرَّةَ؛ العُرَّة ههنا: الحَسَنُ والعملُ الصالح، شبهه بَعْرَة الفرس. وكلُّ شيء يُرْفَع قيمته، فهو عُزَّة. وقوله في الحديث: عَلَيَّكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْرُ عُزَّةً، يحتمل أن يكون من عُزَّة البياض وشفاء اللون، ويحتمل أن يكون من حسن الخلق والعِشْرَة؛ ويؤيده الحديث الآخر: عَلَيَّكُمْ بِالْأَبْكَارِ فَإِنَّهُنَّ أَعْرُ أَخْلَاقاً، أي إنهن أبعَدُ من فطنة الشيرِّ ومعرفة من العُرَّة العُقْلَة.

وكلُّ كَسْرٍ مُتَنَّنٍ في ثوب أو جِلْدٍ: عَرٌّ؛ قال:
 قد رَجَعَ المَلِكُ لِمُسْتَقَرِّهِ
 ولأن جِلْدُ الأَرْضِ بعد عَرِّهِ
 وجمعه عُرور؛ قال أبو النجم:
 حتى إذا ما طار من حَبِيرِهَا،
 عن جُدَدِ صُفْرِ، وعن عُرورِهَا
 الواحد عُرٌّ، بِالْفَتْحِ؛ ومنه قولهم: طَوَّيْتُ الثوبَ على عَرِّهِ أي على

كَسْرِهِ الْأَوَّلِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ رُؤْيَا أَنَّهُ عُرِضَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ
فَنظَرَ إِلَيْهِ وَقَلَبَهُ ثُمَّ قَالَ: اطْوَاهُ عَلَيَّ «عَرَّه» وَالْعُرُورُ فِي الْفَخْذَيْنِ:
كَالْأَخَارِيدِ بَيْنَ الْخِصَائِلِ. وَعُرُورُ الْقَدَمِ: خُطُوطٌ مَا تَسْتَيُّ مِنْهَا. وَعَرَّ
الظَّهْرَ: تَنَبَّأَ الْمَتْنُ؛ قَالَ:
كَانَ عَرَّ مَنِيهِ، إِذْ تَجَنَّبَهُ،
سَيَّرَ صَنَاعٌ فِي حَرِيرٍ تَكَلَّبَهُ
قَالَ اللَّيْثُ: الْعَرُّ الْكَسْرُ فِي الْجِلْدِ مِنَ الْبَسْمَنِ، وَالْعَرُّ تَكْسُرُ
الْجِلْدَ، وَجَمْعُهُ عُرُورٌ، وَكَذَلِكَ عُضُورُ الْجِلْدِ عُرُورٌ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعُرُورُ
مَكَاسِرُ الْجِلْدِ. وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَقَالَتْ: رَدَّ
تَشَّرَ الْإِسْلَامَ عَلَى عَرَّهِ أَيَّ طَيْبِهِ وَكَسْرِهِ. يُقَالُ: اطْوَى الثَّوْبَ عَلَى
عَرِّهِ الْأَوَّلِ كَمَا كَانَ مَطْوِيًّا؛ أَرَادَتْ تَدْبِيرَهُ أَمْرَ الرَّدَةِ وَمُقَابَلَةَ
دَائِمِهَا. وَعُرُورُ الذَّرَاعَيْنِ: الْإِتْنَاءُ الَّتِي بَيْنَ حِيَالِهِمَا. وَالْعَرُّ:
السَّقِيُّ فِي الْأَرْضِ. وَالْعَرُّ: تَهَيُّرٌ دَقِيقٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
هُوَ النَّهْرُ، وَلَمْ يُعَيِّنِ الدَّقِيقَ وَلَا غَيْرَهُ؛ وَأَنْشَدَ:
سَقِيَّةٌ عَرَّ فِي الْجِبَالِ دَمُوجُ
هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ؛ وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ
جَارِيَةٍ:

سَقِيَّةٌ عَرَّ فِي الْجِبَالِ دَمُوجُ
وقال: يعني أنها تُحَدِّمُ وَلَا تَحَدِّمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرُّ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ، وَجَمْعُهُ عُرُورٌ، وَالْعُرُورُ: شَرَكُ الطَّرِيقِ، كُلُّ طَرِيقَةٍ مِنْهَا
عُرٌّ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ: اطْوَى الْكِتَابَ وَالثَّوْبَ عَلَى عَرِّهِ وَخِثَّتْهُ أَيَّ عَلَى
كَيْسَرِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ:
كَانَ عَرَّ مَنِيهِ إِذْ تَجَنَّبَهُ
عَرَّ الْمَتْنِ: طَرِيقُهُ. يَقُولُ دُكَيْنٌ: طَرِيقُهُ تَبْرُقُ كَأَنَّهَا سَيَّرُ فِي
حَرِيرِ، وَالْكَلْبُ: أَنْ يُبْقَى السَّيَّرُ فِي الْقَرْبَةِ تُحَرَّرُ فُتْدُخِلُ
الْجَارِبَةُ يَدَهَا وَتَجْعَلُ مَعَهَا عَقَبَةً أَوْ شَعْرَةً فَتَدْخُلُهَا مِنْ تَحْتِ السَّيْرِ ثُمَّ تَخْرُقُ
خَرْقًا

بِالْإِشْقَى فَتَخْرُجُ رَأْسَ الشَّعْرَةِ مِنْهُ، فَإِذَا خَرَجَ رَأْسُهَا جَدَّبَتْهَا
فَأَسْتَخْرَجَتِ السَّيَّرَ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَرَّانُ خَطَّانٌ يَكُونَانِ فِي أَصْلِ
الْعَيْرِ مِنْ جَانِبَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ مَقْرُومٍ وَذَكَرَ صَائِدًا:
فَأَرْسَلَ نَافِدَ الْعَرَّيْنِ حَشْرًا،
فَخَبَّيْهُ مِنَ الْوَتْرِ انْقِطَاعُ
وَالْعَرَّاءُ: نَبْتٌ لَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي الْأَجَارِعِ وَسُهُولَةِ الْأَرْضِ وَوَرَقُهَا
تَافُهُ وَعُودُهَا كَذَلِكَ يُشْبِهُهُ عَوْدَ الْقَصَبِ إِلَّا أَنَّهُ أَطْيَلِسُ، وَهِيَ شَجَرَةٌ
صَدَقَ وَزَهْرَتُهَا شَدِيدَةٌ الْبَيَاضُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يُحِبُّهَا الْمَالُ كُلُّهُ
وَتَطْيِبُ عَلَيْهَا الْبَائِهُاءُ. قَالَ: وَالْعَرَّيرَاءُ كَالْعَرَّاءِ، قَالَ أَبِي سَيْدَةَ:
وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا الْعَرَّيرَاءَ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَسْتَعْمَلُهُ مَصْغَرًا كَثِيرًا.
وَالْعَرَّيرُ: مِنْ عَشْبِ الرَّبِيعِ، وَهُوَ مَحْمُودٌ، وَلَا يَنْبِتُ إِلَّا فِي الْجِبَلِ لَهُ وَرَقٌ
نَحْوُ وَرَقِ الْخُزَامِيِّ وَزَهْرَتُهُ خَضْرَاءُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

كَانَ الْقُودَ عَلَى قَارِحٍ،
 أطاع التَّيْبَعُ لَهُ الْغَرْغَرَ
 أراد: أطاع زمن الربيع، واحدته غَرْغَرَةٌ. وَالْغَرْغَرُ بِالْكَسْرِ: دَجَاجُ
 الْحَبْشَةِ وَتَكُونُ مُصَلَّةً لِأَغْذَانِهَا بِالْعَذِرَةِ وَالْأَفْذَارِ، أَوْ الدَّجَاجِ
 الْبَرِّيِّ، الْوَاحِدَةُ غَرْغَرَةٌ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
 أَلْفَهُمْ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،
 كَمَا لَقِيَ الْعُقْبَانُ حِجْلِيَّ وَغَرْغَرًا
 حِجْلِيَّ: جَمَعَ الْحِجْلِيُّ وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْمًا أَبَادَهُمُ اللَّهُ فَجَعَلَ عَلَيْهِمُ
 الْأَرَكَ وَرُمَّانَهُمُ الْمَطَّ وَدَجَّاجَهُمُ الْغَرْغَرَ.
 وَالْعَرْغَرَةُ وَالْتَّعْرَعْرُ بِالْمَاءِ فِي الْحَلْقِ: أَنْ يَتَرَدَّدَ فِيهِ وَلَا
 يُسِيغُهُ. وَالْعَرُورُ: مَا يُتَعْرَعَرُ بِهِ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، مِثْلَ قَوْلِهِمْ لَعُوقُ
 وَلَدُودٍ وَسَعُوطُ. وَعَرْعَرُ فَلَانٌ بِالذَّوَاءِ وَتَعْرَعَرَ عَرْعَرَةً
 وَتَعْرَعَرًا. وَتَعْرَعَرَتْ عَيْنَاهُ: تَرَدَّدَ فِيهِمَا الدَّمْعُ. وَعَرَّ وَعَرْعَرَ: جَادَ
 بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ. وَالْعَرْعَرَةُ: تَرَدَّدُ الرُّوحِ فِي الْحَلْقِ. وَالْعَرْعَرَةُ: صَوْتُ
 مَعَهُ بَحْحُ. وَعَرْعَرَ اللَّحْمُ عَلَى النَّارِ إِذَا صَلَّيْتَهُ فَسَمِعَتْ لَهُ
 نَشِيئًا؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:
 وَمَرَّ صُوفَةٌ لَمْ تُؤْنِ فِي الطَّنِيخِ طَاهِيًا،
 عَجَلَتْ إِلَى مُحَوَّرِهَا حِينَ عَرْعَرَا
 وَالْعَرْعَرَةُ: صَوْتُ الْقَدْرِ إِذَا عَلَتْ، وَقَدْ عَرْعَرْتَ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:
 إِذْ لَا تَزَالُ لَكُمْ مُعْرَعِرَةٌ
 تَغْلِي، وَأَعْلَى لَوْنِهَا صَهْرُ
 أَي حَارٌّ فَوْضِعَ الْمَصْدَرِ مَوْضِعَ الْإِسْمِ، وَكَأَنَّهُ قَالَ: أَعْلَى لَوْنِهَا لَوْنُ
 صَهْرٍ. وَالْعَرْعَرَةُ: كَسْرُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ وَكَسْرُ رَأْسِ الْقَارُورَةِ؛
 وَأَنشَدَ: وَخَصْرَاءُ فِي وَكْرَيْنِ عَرْعَرْتَ رَأْسَهَا
 لِأَبْلِيٍّ إِنْ فَارَقْتُ فِي صَاحِبِي عُدْرًا
 وَالْعَرْعَرَةُ: الْحَوْصَلَةُ؛ وَحَكَاهَا كِرَاعٌ بِالْفَتْحِ؛ أَبُو زَيْدٍ: هِيَ الْحَوْصَلَةُ
 وَالْعَرْعَرَةُ وَالْعُرَاوِي
 (* قَوْلُهُ «وَالْعُرَاوِي» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ). وَالزَّارُورَةُ.
 وَمَلَأَتْ عَرَاغِرَكَ أَي جَوْقَكَ. وَعَرْعَرَهُ بِالسَّكِينِ: ذَبَحَهُ. وَعَرْعَرَهُ
 بِالسَّنَانِ: طَعَنَهُ فِي حَلْقِهِ. وَالْعَرْعَرَةُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الرَّاعِي وَنَحْوِهِ. يُقَالُ:
 الرَّاعِي
 يُعْرَعِرُ بِصَوْتِهِ أَي يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ؛ وَيَتَعْرَعِرُ صَوْتُهُ فِي حَلْقِهِ أَي
 يَتَرَدَّدُ.
 وَعَرَّ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قِحَافَةَ:
 أَقْبَلْتُ أَمْشِي، وَبَعَرَّ كُورِي،
 وَكَانَ عَرَّ مَنَزَلَ الْغُرُورِ
 وَالْعَرَّ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ:
 فَالْعَرَّ تَرَعَاهُ فَجَنَّبِي جَفَرَهُ
 وَالْعَرَّاءُ: فَرَسٌ طَرِيفٌ بَنَ تَمِيمٍ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ. وَالْأَعْرُ: فَرَسٌ صُبَيْعَةُ بْنُ

الحرث. والعَرَاءُ: فرسٌ بعينها. والعَرَاءُ: موضع؛ قال معن بن أُوس:
سَرَتْ من قُرَى العَرَاءِ حتى اهْتَدَتْ لنا،
وَدُونِي حَرَاتِي الطَوِيِّ فَيَنْقُبُ
(* قوله « حراتي » هكذا في الأصل ولعله حزابي.)
وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما: الأَعْرَانُ؛ قال
الراجز:

وقد قَطَعْنَا الرَّمْلَ غير حَبْلَيْنِ:
حَبْلِي زُرُودٍ وَتَقَا الأَعْرَيْنِ
والعَرِيْرُ: فحل من الإبل، وهو ترخيم تصغير أَعْرٍ. كقولك في أَحْمَد
حُمَيْدٍ، والإبل العَرِيْرِيَّةُ منسوبة إليه؛ قال ذو الرمة:
حَرَايِجٍ مِمَّا دَمَّرَتْ فِي نَتَاجِهَا،
بِنَاحِيَةِ الشَّخْرِ العُرِيْرُ وَشَدَقَمِ
يعني أنها من نتاج هذين الفحلين، وجعل الغرير وشدقماً اسمين للقبيلتين؛

وقول الفرزدق يصف نساء:
عَقَتْ بَعْدَ أُنْرَابِ الخَلِيْطِ، وَقَدْ تَرَى
بِهَا بُدْبِيَا حُورًا حِسَانَ المَدَامِيعِ
إِذَا مَا أَتَاهُنَّ الحَبِيْبُ رَشَفْتَهُ،
رَشِيفَ العُرِيْرِيَّاتِ مَاءِ الوَقَائِعِ
والوَقَائِعُ: المَنَاقِعُ، وهي الأماكن التي يستنقع فيها الماء، وقيل في
رَشِيفِ العُرِيْرِيَّاتِ إنها نوق منسوبات إلى فحل؛ قال الكمي:
عُرِيْرِيَّةُ الأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةُ،
يَصِلْنَ إِلَى البَيْدِ القَدَائِدِ قَدْفَا

وفي الحديث: أنه قَاتَلَ مُحَارِبَ حَصَفَةَ فرأوا من المسلمين عِرَّةً
فصلى صلاة الخوف؛ العِرَّةُ: العَفْلةُ، أي كانوا غافلين عن حِفْظِ
مقامهم وما هم فيه من مُقَابِلَةِ العَدُوِّ؛ ومنه الحديث: أنه أغَارَ على
بني المُصْطَلِقِ وهم غَارُونَ؛ أي غافلون. وفي حديث عمر: كتب إلى أبي
عُبَيْدَةَ، رضي الله عنهما، أن لا يُمِضِي أَمْرَ الله تعالى إلا بَعِيدَ
العِرَّةِ حَصِيفِ العُقْدَةِ أي من بعد حفظه لغفلة المسلمين. وفي حديث عمر،

رضي
الله عنه: لا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَعْتَرَوْهُنَّ أَي لا تدخلوا إليهن
على عِرَّةٍ. يقال: اعْتَرَزَتِ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبْتَ عِرَّتَهُ أَي غَفَلْتَهُ. ابن
الأثير: وفي حديث جاطب: كُنْتُ عَرِيْرًا فِيهِمْ أَي مُلْصَقًا مُلَازِمًا لَهُمْ؛
قال: قال بعض المتأخرين هكذا الرواية والصواب: كنت عَرِيْرًا أَي
مُلْصَقًا. يقال: عَرِيْرٌ فَلَانٌ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ؛ ومنه الغراء الذي يُلْصَقُ بِهِ.
قال: وذكره الهروي في العين المهملة: كنت عَرِيْرًا، قال: وهذا تصحيف منه؛
قال ابن الأثير: أما الهروي فلم يصحف ولا شرح إلا الصحيح، فإن
الأزهري والجوهري والخطابي والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة
في

تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى
وشرح، والله
تعالى أعلم. وَعَزَّزْتُ رَأْسَ القارورة إِذَا استخرجت صِمَامَهَا، وقد
تقدم في العين المهملة.

@عزَّر: العَزَارَةُ: الكثرة، وقد عَزَّرَ الشيء، بالضم، يَعْزُر، فهو
عَزِيرٌ. ابن سيده: العَزِيرُ الكثير من كل شيء. وأرض مغزورة: أَصَابَهَا مطرٌ
عَزِيرٌ الدَّرُّ. والغزيرة من الإبل والنشاء وغيرهما من ذوات اللبن:
الكثيرة الدَّرُّ. وَعَزَّرَت الماشية عن الكلاء: دَرَّت ألبانها. وهذا
الرَّعْيُ مُعْزِرَةٌ للبن: يَعْزُر عليه اللبن. والمُعْزِرَةُ: ضَرْبٌ من
النبات يُشْبِه وَرَقَهُ وَرَقَ الحُرْفِ عُثْرٌ صغار ولها زهرة حمراء شبيهة
بالجُلنار، وهي تعجب البقر جِدًّا وتَعْزُر عليها، وهي رُبْعِيَّة، سميت
بذلك لسرعة عَزْرِ الماشية عليها؛ حكاها أبو حنيفة. الليث: عَزَّرَت الناقةُ
والشاة كَثْرَ لبنها، فهي تَعْزُرُ عَزَارَةً، وهي عَزِيرَةٌ كثيرة اللبن.
وفي الحديث: مَنْ مَتَّحَ مَنِيحَةً لَبْنٍ بَكِيئَةً كانت أو عَزِيرَةً؛ أي
كثيرة اللبن. وفي حديث أبي ذر: هل يَنْبُتُ لكم العَدْوُ حَلَبَ شاةٍ؟
قالوا: نعم وأزيع شياه عَزْرٍ؛ هي جمع عَزِيرَةٍ كثيرة اللبن؛ قال ابن
الأثير: هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزايين جمع عَزْوَرٍ،
وسياتي ذكره؛ ومطر عَزِيرٌ ومعروف عَزِيرٌ وعين عَزِيرَةٍ الماء. قال أبو
منصور: ويقال ناقة ذات عَزْرٍ أي ذات عَزَارَةٍ وكثرة اللبن.
ابن الأعرابي: المُعَاَزَرَةُ أن يَهْدِيَ الرجلُ شيئاً تافهاً لآخر
لِيُضَاعَفَهُ بها. وقال بعض التابعين: الجانبُ المُسْتَعَزَّرُ يثاب من هبته؛
المُسْتَعَزَّرُ: الذي يطلب أكثر مما يعطى، وهي المُعَاَزَرَةُ؛ ومعنى الحديث
أن العَرِيبَ الذي لا قرابة بينه وبينك إذا أهدى لك شيئاً يطلب أكثر
منه فإنه يثاب مِنْ هَدِيَّتِهِ أي أعطيه في مقابلة هديته. واستَعَزَّرَ:
طلب أكثر مما أعطى. وبئر عَزِيرَةٍ: كثيرة الماء، وكذلك عين الماء
والدمع، والجمع عِزَارٌ، وقد عَزَّرَت عَزَارَةً وَعَزَّرَاً وَعَزَّرَا، وقيل: العُزْرُ
من جميع ذلك المصدر، والعَزْرُ الاسم مثل الصَّرْب. وأَعَزَّرَ المعروف:
جعله عَزِيرًا. وَأَعَزَّرَ القَوْمُ: عَزَّرَت إبلهم وشاؤهم وكثرت
ألبانها؛ ونوق عِزَارٍ، والجمع عَزْرٌ مثل جَوْنٍ وَجُونٍ وَأذن حَسْرٌ وَأذانٌ
حُسْرٌ. وقومٌ مُعَزَّرٌ لهم: عَزَّرَت إبلهم أو ألبانهم.
والنَّعْزِيرُ: أن تَدَعَ حَلَبَةَ بين حَلَبَتَيْنِ وذلك إذا أدبر لبناً
الناقة.

وعُزْران: موضع.
@عسر: تَعَسَّرَ الأَمْرُ: اِخْتَلَطَ والتَّبَسَّ. وكل أمر التبس وعسر المخرج
منه، فقد تَعَسَّرَ. وهذا أمر عَسِيرٌ أي ملتبس مُلتَثٌ. وتَعَسَّرَ
الغزلُ: التوى والتبس ولم يُقَدَّرَ على تخليصه؛ قال الأزهري: وهو حرف
صحيح مسموع من العرب. وتَعَسَّرَ العَدِيرُ: أَلْقَت الرِيحُ فيه العِيدانَ؛
ابن الأعرابي: العَسْرُ التَّشْدِيدُ على العَرِيمِ، بالغين معجمة، وهو
العَسْرُ أيضاً. وقد عَسَّرَهُ عن الشيء وعَسَّرَهُ بمعنى واحد؛ وأنشد أبو

عمرو: فَوَتَّبَتِ تَائِرٌ وَاسْتَعْفَاهَا،
كَأَنَّهَا، مِنْ عَسْرِهِ إِيَّاهَا،
سُرْبَةً تَعَصُّهَا مَوْلَاهَا

@عشمر: العَشْمَرَةُ: التهَضُّمُ والظلم، وقيل: العَشْمَرَةُ التهضم في الظلم
والأخذُ من فوق من غير تثبت كما يَتَعَشَّمِرُ السيلُ والجيشُ، كما يقال:
تَعَشَّمِرَ لَهُمْ، وقيل: العَشْمَرَةُ إتيان الأمر من غير تثبت. وَعَشْمَرُ
السيْلُ: أَقْبَلُ. والتعشمور

(* قوله « والتعشمور » كذا في الأصل بدون ضبطه،
ونقله شارح القاموس): ركوب الإنسان رأسه في الحق والباطل لا يُبالي ما
صنع؛ وفيه عَشْمَرِيَّةٌ وفيهم عَشْمَرِيَّةٌ.
وَتَعَشَّمَرَ لِي: تَنَمَّرَ. وَأَخَذَهُ بِالْعَشْمِيرِ أَي الشدة.
وَتَعَشَّمَرَهُ: أَخَذَهُ قَهْرًا. وفي حديث جَبْرِ بن حبيب قال: قَاتَلَهُ اللَّهُ لَقَدْ
تَعَشَّمَرَهَا أَي أَخَذَهَا بِجَفَاءٍ وَعُنْفٍ. ورأيتهُ مُتَعَشَّمِرًا أَي
غضبان.

@غضر: العَصَاؤُ: الطينُ الحُرُّ. ابن سيده وغيره: العَصَاؤُ الطين الحر،
وقيل: الطين اللأزب الأخضر. والعَصَاؤُ: الصَّحْفَةُ المتخذة منه.
والعَصْرَةُ والعَصْرَاءُ: الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ العَلِكَةُ الحَصْرَاءُ، وقيل: هي
أرض فيها طين حُرٌّ. يقال: أُنْبِطُ فلانٌ بئرَه في عَصْرَاءَ، وقيل: قول
العرب أُنْبِطُ في عَصْرَاءَ أَي استخرج الماء من أرض سهلة طيبة التربة
عَذْبَةُ الماء، وسمي التَّبَطُّ تَبَطًّا لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين.
ابن الأعرابي: العَصْرَاءُ المكان ذو الطين الأحمر، والعَصْرَاءُ طِينَةٌ
خَضْرَاءُ عَلِكَةٌ، والعَصَاؤُ حَزْفٌ أَخْضَرُ يُعَلَّقُ عَلَى الإِنْسَانِ يَقِي العَيْنَ؛
وأنشد:

وَلَا يُعْنِي تَوَقِّي المَرءِ شَيْئًا،
وَلَا عُقْدُ التَّمِيمِ، وَلَا العَصَاؤُ
إِذَا لاقَى مَنِيَّتَهُ فَأَمْسَى
يَسَاقُ بِهِ، وَقَدْ حَقَّ الجِدَاؤُ

والعَصْرَاءُ: طين حُرٌّ. شمر: العَصَاؤُ الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف
الذي يسمى العَصَاؤَ. والعَصْرَاءُ والعَصْرَةُ: أرض لا ينبت فيها النخل حتى
تُحْفَرُ وأَعْلَاهَا كَدَّانٌ أبيض. والعَصْوَرُ: طِينٌ لَزَجٌ يَلْتَزِقُ
بِالرَّجْلِ لا تكاد تذهب الرَّجْلُ فِيهِ. والعَصَاؤَةُ: التُّعْمَةُ والسَّعَةُ فِي العيش.
وقولهم فِي الدعاء: أَبَادَ اللَّهُ خَصْرَاءَهُمْ؛ ومنهم من يقول: عَصْرَاءَهُمْ
وَعَصْرَاتَهُمْ أَي نِعْمَتَهُمْ وخَيْرَهُمْ وَخَصْبَهُمْ وَبَهْجَتَهُمْ وَسَعَةَ عَيْشِهِمْ، من
العَصَاؤَةِ، وقيل: طِينَتُهُمُ الَّتِي مِنْهَا خُلِقُوا. قال الإصمعي: ولا يقال
أَبَادَ اللَّهُ خَصْرَاءَهُمْ وَلَكِنْ أَبَادَ اللَّهُ عَصْرَاءَهُمْ أَي أَهْلَكَ خَيْرَهُمْ
وَعَصْرَاتَهُمْ؛ وقول الشاعر:

بِخَالِصَةِ الأَرْدَانِ حُصْرِ المَنَاكِبِ

عنى بِحُصْرِ المَنَاكِبِ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الخِصْبِ. وقال ابن الأعرابي: أَبَادَ
أَخْصْرَاءَهُمْ أَي سَوَادَهُمْ. وقال أحمد بن عبيد: أَبَادَ اللَّهُ خَصْرَاءَهُمْ

وَعَصْرَاءَهُمْ أَي جَمَاعَتَهُمْ .
وَعَصَرَ الرَّجُلُ بِالمَالِ وَالسَّعَةِ وَالأَهْلِ عَصْرًا: أَخَصَبَ بَعْدَ إِقْطَارِ ؛
وَعَصَرَهُ اللهُ يَعْصُرُهُ عَصْرًا . وَرَجُلٌ مَعْصُورٌ: مُبَارَكٌ . وَقَوْمٌ مَعْصُورُونَ
إِذَا كَانُوا فِي خَيْرٍ وَنِعْمَةٍ . وَعَيْشٌ عَصِيرٌ مَعْصِرٌ؛ فَعَصَرَ نَاعِمٌ رَافِعُهُ ،
وَمَعْصِرٌ إِتْبَاعٌ . وَإِنَّهُمْ لَفِي عَصَارَةٍ مِنَ العَيْشِ وَفِي عَصْرَاءٍ مِنَ العَيْشِ
وَفِي عَصَارَةٍ عَيْشٌ أَي فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ . وَالعَصَارَةُ: طَيْبُ العَيْشِ؛ يَقُولُ مِنْهُ:
بَنُو فُلَانٍ مَعْصُورُونَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْلٍ: الدُّنْيَا وَعَصَارَةٌ عَيْشِهَا أَي
طَيْبِهَا وَلَدَّتْهَا . وَهِيَ فِي عَصَارَةٍ مِنَ العَيْشِ أَي فِي خِصْبٍ وَخَيْرٍ . وَيُقَالُ:
إِنَّهُ لَفِي عَصْرَاءِ عَيْشٍ وَخَصْرَاءِ عَيْشِ أَي فِي خِصْبٍ . وَإِنَّهُ لَفِي
عَصْرَاءٍ مِنْ حَيْرٍ ، وَقَدْ عَصَرَهُمُ اللهُ يَعْصُرُهُمْ . وَاحْتُصِرَ الرَّجُلُ
وَاعْتَصِرَ إِذَا مَاتَ شَابًّا مُصَحَّحًا . وَالعَصِيرُ: النَّاعِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَدْ
عَصَرَ عَصَارَةً؛ وَنَبَاتٌ عَصِيرٌ وَعَصِيرٌ وَعَاصِرٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو: العَصِيرُ
الرَّطْبُ الطَّرِيُّ؛ قَالَ أَبُو النُّجُمِ:
مِنْ ذَابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ عَصِيرِهَا
وَالعَصَارَةُ: القَطَاةُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُهُ . وَمَا نَامَ لِعَصْرِ أَي
لَمْ يَكُدْ يَنَامُ؛ وَعَصَرَ عَنْهُ يَعْصِرُ ، وَعَصِيرٌ ، وَتَعَصَّرَ: انْتَصَرَفَ وَعَدَلَ
عَنْهُ . وَيُقَالُ: مَا عَصَرْتُ عَنْ صَوْبِي أَي مَا جُرْتُ عَنْهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ
الجَوَارِي:

تَوَاعَدَنْ أَنْ لَا وَعَيِّي عَنْ قَرْحِ رَاكِسٍ ،
قَرُحْنَ وَلَمْ يَعْصِرَنَّ ، عَنْ ذَلِكَ ، مَعْصَرًا
أَي لَمْ يَغْدِلْنَ وَلَمْ يَجْرَنَّ . وَيُقَالُ: عَصَرَهُ أَي حَبَسَهُ وَمَنَعَهُ . وَحَمَلَ فَمَا
عَصَرَ أَي مَا كَذَبَ وَلَا قَصَرَ . وَمَا عَصَرَ عَنْ شَتْمِي أَي مَا تَأَخَّرَ وَلَا كَذَّبَ .
وَعَصَرَ عَلَيْهِ يَعْصِرُ عَصْرًا: عَطَفَ . وَعَصَرَ لَهُ مِنْ مَالِهِ: قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً
مِنْهُ .

وَالعَاصِرُ: الجِلْدُ الَّذِي أُجِيدَ دِبَاعُهُ . وَجِلْدٌ غَاصِرٌ: جَيِّدُ الدِّبَاقِ؛ عَنْ
أَبِي حَنِيفَةَ ، وَالعَصِيرُ: مِثْلُ الحَصِيرِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
مِنْ ذَابِلِ الأَرْضِ وَمِنْ غَصِيرِهَا
وَالعَصْرَةُ: تَبْتُ . وَالعَصُورَةُ: شَجَرَةٌ غَبْرَاءٌ تَعْظُمُ ، وَالجَمْعُ
عَصُورٌ ، وَقِيلَ: العَصُورُ نَبَاتٌ لَا يَعْقِدُ عَلَيْهِ شَحْمٌ ، وَقِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْشِبُهُ
الصَّعَّةُ وَالتَّمَامُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ: هُوَ يَأْكُلُ عَصْرَةً وَيَرْبِضُ جَحْرَةً .
وَالعَصُورُ ، بِتَسْكِينِ الصَّادِ: نَبْتُ يَشْبَهُ السَّبِطَ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ حُمْرًا:

تَثِيرُ الدَّوَاجِنِ فِي قَصَّةِ
عِرَاقِيَّةٍ ، حَوْلَهَا العَصُورُ
وَعَصُورٌ: ثَبَّةٌ بَيْنَ المَدِينَةِ وَبِلَادِ خَزَاعَةَ ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ لَطِيءٌ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ القَيْسِي:
كَأَنِّي مِنَ الأَعْرَاضِ مِنْ دُونِ بِنْتِشَةَ
وَدُونِ العَمِيرِ ، عَامِدَاتٍ لِعَصُورَا
وَقَالَ الشَّمَاخُ:
كَانَ الشَّبَابَ كَانَ رَوْحَةَ رَاكِبٍ ،

قضى حاجةً من سُفِّفَ في آلِ عَصُورَا
والغاصِرُ: المانعُ، وكذلك العاصِرُ، بالعين والغين. أبو عمرو:
العاصِرُ المانعُ والغاصِرُ الناعمُ والغاصِرُ المُبَكَّرُ في حوائجه. ويقال:
أردت أن أتيكَ فَعَصَرَنِي أمرٌ أي منعني.
والعَوَاصِرُ: في قيس. وغاصِرَة: قبيلة في بني أسد وحيٌّ من بني
صَعَصَعَة، وبطن من تَقِيف وفي بني كِنْدَة. ومسجدُ غَاصِرَة: مسجدٌ بالبصرة

منسوب
إلى امرأة. وعُصَيِّرٌ وعَصْرَان: اسمان.
@عصفر: العَصْفَرُ: الجافي الغليظ، ورجل عَصْفَرٌ؛ قال الشاعر:
لَهُمْ سَيِّدٌ لَمْ يَرْقِعِ اللَّهُ ذِكْرَهُ،
أَرَبٌ عِضُوبُ السَّاعِدِينَ عَصْفَرٌ
وقال أبو عمرو: العَصْفَرُ الغليظ المُتَعَصِّنُ؛ وأنشد:

دِرْ حَايَةُ كَوَالِلُ عَصْفَرٍ
وَأَذُنُ عَصْفَرَةٍ: غليظة كثيرة الشعر؛ وقال أبو عبيدة: أذن
عَصْفَرَةٍ وهي التي غلظت وكثر لحمها. وأسد عَصْفَرٌ: غليظ الخلق
مُتَعَصِّنُه. الليث: العَصْفَرُ الأَسَدُ. ورجل عَصْفَرٌ إذا كان غليظاً أو غليظ
الجنَّة. قال الأزهري: أصله العَصْفَرُ، والنون زائدة. وفي نوادر
الأعراب: يَرْدَوْنُ تَعَصَلُ وَعَصْفَرٌ، وقد عَصْفَرَ وَقَنَدَلَ إذا
تَقَلُّ؛ وذكره الأزهري في الخُمَاسِي أيضاً.
@عطر: العَطِرُ لغة في الحَظَرُ؛ مَرَّ يَعْطِرُ بَدَنِيهِ أي يَخْطِرُ.
أبو عمرو: العَطِيرُ المتظاهر اللحم، المربوع؛ وأنشد:

لَمَّا رَأَيْتَهُ مُودِنًا عَطِيرًا
قال: وناظرت أبا حمزة في هذا الحرف فقال: إن العَطِيرَ القصير، بالغين
والطاء.

@غفر: العَفُورُ العَفَّارُ، جَلُّ ثَنَاؤُهُ، وهما من أبنية المبالغة ومعناها
الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم. يقال: اللهم اغفر
لنا مَغْفِرَةً وَعَفْرًا وَعُفْرَانًا، وإنك أنت العَفُورُ العَفَّارُ يا أهل
المَغْفِرَةِ. وأصل العَفْرِ التغطية والستر. عَفَرَ اللهُ ذنوبه أي سترها؛
والعُفْرُ: العُفْرَانُ. وفي الحديث: كان إذا خرج من الخلاء قال: عُفْرَاتِكَ
العُفْرَانُ: مصدرٌ، وهو منصوب بإضمار أطلبُ، وفي تخصيصه بذلك قولان
أحدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي أنعم بها عليه بإطعامه وهضمه
وتسهيل مخرجه، فلجأ إلى الاستغفار من التقصير وتَرْكِ الاستغفار من ذكر
الله تعالى مدة لبثه على الخلاء، فإنه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه
إلا عند قضاء الحاجة، فكانه رأى ذلك تقصيراً فتداركه بالاستغفار.
وقد عَفَرَهُ يَعْفِرُهُ عَفْرًا: ستره. وكل شيء سترته، فقد عَفَرْتَهُ؛ ومنه
قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الرأس: مِعْفَرٌ. وتقول العرب:
اصْبِعْ ثَوْبَكَ بِاللَّسْوَادِ فَهُوَ أَعْفَرٌ لَوْسَخَهُ أي أَحْمَلُ لَهُ وَأَعْطَى لَهُ.
ومنه: عَفَرَ اللهُ ذنوبه أي سترها. وَعَفَرْتُ المِتَاعَ: جعلته في الوعاء.
ابن سيده: عَفَرَ المِتَاعَ في الوعاء يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَأَعْفَرَهُ

أدخله وستره وأوعاه؛ وكذلك عَفَرَ الشَّيْبَ بِالْخِضَابِ وَأَعْفَرَهُ؛ قال:
حتى اكْتَسَبْتُ مِنَ الْمَشْيِبِ عِمَامَةً

عَفْرَاءٌ، أَعْفَرُ لَوْنُهَا بِخِضَابٍ
وبروي: أَعْفَرُ لَوْنُهَا. وكلُّ ثوبٍ يَغْطِي به شَيْءٌ، فهو عِفْرَةٌ؛ ومنه
عِفْرَةُ الرَّثُونِ تُعَشِّي بها الرِّحَالُ، وجمعها عِفْرَاتٌ وَعِفَائِرٌ. وفي حديث
عمرٍ لَمَّا حَضَبَ الْمَسْجِدَ قال: هو أَعْفَرُ لِلنَّخَامَةِ أَيِ اسْتَرَّ لَهَا.
وَالْعَفْرُ وَالْمَعْفِرَةُ: التَّغْطِيَةُ عَلَى ابْتِنَابِ الْعَفْوِ عَنْهَا، وَقَدْ عَفَرَ
ذَنبَهُ يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَعِفْرَةً حَسَنَةً؛ عن اللحياني، وعُفْرَانًا
وَمَعْفِرَةً وَعُفُورًا؛ الأَخِيْرَةُ عن اللحياني، وَعَفِيرًا وَعَفِيرَةً. ومنه قول بعض
العرب: اسلك الغفيرة، والناقة العزيرة، والعزير في العشيرة، فإنها عليك
يسيرة. واعتقر ذنبه مثله، فهو عَفُورٌ، والجمع عَفُورٌ؛ فأما قوله:

عَفْرَانًا وَكَانَتْ مِنْ سَجِيَّتِنَا الْعَفْرُ
فإنما أتت العَفْرَ لأنه في معنى المَعْفِرَةِ. واستَعْفَرَ اللَّهُ
من ذنبه ولذنبه بمعنى، فَعَفَّرَ له ذنبه مَعْفِرَةً وَعَفْرًا وَعُفْرَانًا.
وفي الحديث: عِفْرًا عَفَرَ اللَّهُ لَهَا؛ قال ابن الأثير: يحتمل أن يكون
دعاءً لها بالمَعْفِرَةِ أو إخباراً أن الله تعالى قد عَفَرَ لَهَا وفي
حديث عمرو بن دينار: قلت لعروة: كم لَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ؟ قال: عَشْرًا، قلت: فإبْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ بِضَعِّ عَشْرَةَ؟ قال:
فَعَفَرَهُ أَيِ قَالَ عَفَرَ اللَّهُ لَهُ. واستَعْفَرَ اللَّهُ ذَنْبَهُ، عَلَى حَذْفِ
الْحَرْفِ: طَلَبَ مِنْهُ عَفْرَهُ؛ أَنشَدَ سيبويه:

اسْتَعْفَرَ اللَّهُ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ،
رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ

وَتَغَافَرًا: رَعَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ بِالْمَعْفِرَةِ؛ وامرأة عَفُورٌ،
بغير هاء. أبو حاتم في قوله تعالى: لِيَعْفُرَ لِيَعْفِرَ اللَّهُ لَكَ مَا
تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؛ المعنى لِيَعْفِرَنَّ لَكَ اللَّهُ، فلما حذف
النون كسر الألام وأعملها إعمال لام كي، قال: وليس المعنى فتحنا لك
لكي يغفر الله لك، وأنكر الفتح سبباً للمغفرة، وأنكر أحمد بن يحيى هذا
القول وقال: هي لام كي، قال: ومعناه لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام
النعمة في الفتح، فلما انضم إلى المغفرة شيء حادث حسن فيه معنى كي؛
وكذلك قوله عز وجل: لِيَجْزِيَهمَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.
وَالْعَفْرَةُ: مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءُ. وَعَفَرَ الْأَمْرَ يُعْفِرُهُ وَعَفِيرَتُهُ:
أَصْلَحَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْلَحَ بِهِ. يقال: اعْفِرُوا هَذَا الْأَمْرَ
يُعْفِرْتُهُ وَعَفِيرَتُهُ أَيِ أَصْلَحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَصْلَحَ. وما عندهم عَذِيرَةٌ وَلَا
عَفِيرَةٌ أَيِ لَا يَعْذِرُونَ وَلَا يَعْفِرُونَ ذَنْبًا لِأَحَدٍ؛ قال صخر العقي،
وكان خرج هو وجماعة مت أصحابها إلى بعض متوجهاتهم فصادفوا في طريقهم
بني

المصطلق، فهرب أصحابه فصاح بهم وهو يقول:

يا قوم لَيْسَتْ فِيهِمْ عَفِيرَةٌ،
فَامْشُوا كَمَا تَمْشِي جِمَالُ الْحَيْرَةِ

يقول: لا يغفرون ذنب أحد منكم إن ظفروا به، فامشوا كما تمشي جمال الحيرة أي تآقلوا في سيركم ولا تخفوه، وخص جمال الحيرة لأنها كانت تحمل الأثقال، أي ما نعوا عن أنفسكم ولا تهزبوا. والمُعْفَرُ والمِعْفَرَةُ والغِفَارَةُ: زَرْدٌ ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة، وقيل: هو زَرْدٌ البَيضَةُ، وقيل: هو حَلَقٌ يَتَفَعُّعُ به المُتَسَلِّحُ. قال ابن شميل: المِعْفَرُ حَلَقٌ يجعلها الرجل أسفل البيضة يُسَبِّغُ على العنق فتقيه، قال: وربما كان المِعْفَرُ مثل القلنسوة غير أنها أوسع يُلقِيها الرجل على رأسه فتبلغ الدرع، ثم يلبس البيضة فوقها، فذلك المِعْفَرُ يُرَقَّلُ على العاتقين، وربما جعل المِعْفَرُ من ديباج وحرَّ أسفل البيضة. وفي حديث الحديدية: والمغيرة ابن شعبة عليه المِعْفَرُ؛ هو ما يلبسه الدارع على رأسه من الزرد ونحوه. والغِفَارَةُ، بالكسر: خرقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها ما قبل منه وما دبر غير ويسط رأسها، وقيل: الغِفَارَةُ خرقة تكون دون المِقْتَعَةِ تُوقِي بها المرأة الخمار من الدهن، والغِفَارَةُ الرقعة التي تكون على حرَّ القوس الذي يجري عليه الوتر، وقيل: الغِفَارَةُ جلدة تكون على رأس القوس يجري عليها الوتر، والغِفَارَةُ السحابة فوق السحابة، وفي التهذيب: سحابة تراها كأنها فوق سحابة، والغِفَارَةُ رأسُ الجبل. والعَفْرُ البَطْنُ؛ قال:

هو القاربُ التالي له كلُّ قارب،
وذو الصِّدْرِ النامي، إذا بلغ العَفْرَا
والعَفْرُ: زَيْبُ الثوبِ وما شاكلة، واحدته عَفْرَةٌ. وعَفِرَ الثوبُ،
بالكسر، يَعْفَرُ عَفْرًا: نَارَ زَيْبِهِ؛ وأَعْفَارًا أَعْفِيرَارًا.
والعَفْرُ والعَفَارُ والعَفِيرُ: شَعْرُ العنقِ واللحيين والجبهة والقفا. وعَفْرُ
الجسدِ وعَفَارُهُ: شعْرُهُ، وقيل: هو الشعر الصغير القصير الذي هو مثل
الرَّعْبِ، وقيل: العَفْرُ شعر كالزغب يكون على ساق المرأة والجبهة ونحو ذلك،
وكذلك العَفْرُ، بالتحريك؛ قال الراجز:

قد عَلِمْتَ حَوْدُ بِسَاقِيهَا العَفْرُ
لَبْرَوَيْنِ أَوْ لَبِيدِنِ الشَّجَرِ
والعَفَارُ، بالضم: لغة في العَفْرِ، وهو الزغب؛ قال الراجز:
تُبْدِي تَقِيًّا زَاتَهَا خِمَارُهَا،
وَقُسْطَةً مَا شَبَّاهَا عَفَارُهَا

القُسْطَةُ: عَظْمُ السَاقِ. قال الجوهري: ولست أرويه عن أحد. والعَفِيرَةُ:
الشعر الذي يكون على الأذن. قال أبو حنيفة: يقال رجل عَفِرُ القفا،
في قفاه عَفْرٌ. وامرأة عَفِرَةٌ الوجه إذا كان في وجهها عَفْرٌ.
وعَفْرُ الدابة: نباتُ الشعرِ في موضع العرف. والعَفْرُ أيضًا: هُدْبُ الثوب
وهُدْبُ الخمائن وهي القُطُ دِقَاقُهَا وَلِينُهَا وليس هو أطراف الأردية
ولا الملاحف. وعَفْرُ الكلاب: صِغَارُهُ؛ وأَعْفَرَتِ الأرضُ: نَبَتَ فيها
شَيْءٌ منه. والعَفْرُ: نوع من التَّفِيرَةِ رِبْعِيٌّ يَنْبَتُ في السَّهْلِ والآكام
كأنه عصافيرٌ حُضِرَ قِيَامُ إِذَا كَانَ أخضر، فإذا يبس فكانه حُمُرٌ

غير قيام.
 وجاء القوم جَمًّا غَفِيرًا وَجَمًّا غَفِيرًا، ممدود، وَجَمَّ الغَفِيرُ
 وَجَمَّ الغَفِيرُ والجماء الغفير أي جاؤوا بجماعتهم الشريفة والوضع
 ولم يتخلف أحد وكانت فيهم كثرة؛ ولم يخك سبويه إلا الجماء
 الغفير، وقال: هو من الأحوال التي دخلها الألف واللام، وهو نادر،
 وقال: الغفير وصف لازم للجماء يعني أنك لا تقول الجماء وتسكت. ويقال
 أيضا: جاؤوا جماء الغفيرة و جاؤوا بجماء الغفير والغفيرة، لغات
 كلها. والجماء الغفير: اسم وليس بفعل إلا أنه ينصب كما تنصب
 المصادر التي هي في معناه، كقولك: جاؤوني جميعاً وقاطبةً وطراً وكافةً،
 وأدخلوا فيه الألف واللام كما أدخلوهما في قولهم: أوردتها العراق
 أي أوردتها عراقاً.

وفي حديث علي، رضي الله عنه: إذا رأى أحدكم لأخيه غفيرة في أهلٍ
 أو مال فلا يكونن له فئنة؛ الغفيرة: الكثرة والزيادة، من
 قولهم للجمع الكثير الجم الغفير. وفي حديث أبي ذر: قلت يا رسول الله، كم
 الرسلف قال: ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير أي جماعة كثيرة، وقد
 ذكر في جم مبسوطاً مستقصى. وعَفَرَ المريض والجريح يَعْفُرُ عَفْرًا
 وَعَفَرَ على صيغة ما لم يسم فاعله، كل ذلك: نُكِسَ؛ وكذلك العاشقُ
 إذا عادَه عيْدُه بعد السَّلوة؛ قال.

خَلِيلِي إِنْ الدَّارَ عَفَّرَ لِذِي الهَوَى،
 كما يَعْفُرُ الحَمُومُ، أو صَاحِبُ الكَلِمِ
 وهذا البيت أورده الجوهرى: لَعَمْرُكَ إِنْ الدَّارِ؛ قال ابن بري: البيت
 للمزار الفقعسي، قال وصواب إنشاده: خليلي إن الدار بدلالة قوله بعده:

قِفَا فإسَالَا مِنْ مَنَزِلِ الحَيِّ دِمْنَةَ،
 وبالأَبْرَقِ البَادِي أَلَمَّا على رَسْمِ
 وَعَفَرَ الجَرْحُ يَعْفُرُ عَفْرًا: نُكِسَ وانتقض، وَعَفَرَ، بالكسر، لغة
 فيه. ويقال للرجل إذا قام من مرضه ثم نُكِسَ: عَفَرَ يَعْفُرُ عَفْرًا.
 وَعَفَرَ الجَلْبُ السُّوقُ يَعْفُرُهَا عَفْرًا: رَجَّصَهَا.

وَالْعَفْرُ وَالْعَفْرُ، الأخيرة قليلة: وَلِدُ الأَرْوِيَّةِ، والجمع
 أَعْفَارٌ وَعَفْرَةٌ وَعُفُورٌ؛ عن كراع، والأنثى عَفْرَةٌ وأُمُّهُ مُعْفِرَةٌ
 والجمع مُعْفِرَاتٍ؛ قال بشر:
 وَصَعْبَ يَزِلُّ العُفْرُ عن قُدْفَاتِهِ،
 بحافاتِه بَأَنْ طِوَالَ وَعَزَّعُرُ

وقيل: العُفْرُ اسم للواحد منها والجمع؛ وحكي: هذا عُفْرٌ كثير وهي
 أَرْوِيَّةٌ مُعْفِرٌ لها عُفْرٌ؛ قال ابن سيده: هكذا حكاها أبو عبيد والصواب:
 أَرْوِيَّةٌ مُعْفِرٌ لأن الأروى جمع أو اسم جمع. والعُفْرُ، بالكسر:
 وَلِدُ البَقْرَةِ؛ عن الهجري.

وَعِفْرٌ: ميسم يكون على الخد.
 والمَغْفِرُ والمَغْفِيرُ: صمغ شبيه بالناطف ينضحه العرُفط فيوضع في
 ثوب ثم يُنْصَحُ بالماء فيُشْرَبُ، واحدها مِعْفَرٌ وَمَعْفَرٌ وَمُعْفَرٌ

وَمُغْفُورٌ وَمِغْفَارٌ وَمِغْفِيرٌ. وَالْمَغْفُورَاءُ: الْأَرْضَ ذَاتَ الْمَغَافِيرِ؛ وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ ذَلِكَ فِي الرَّبَاعِيِّ؛ وَأَعْفَرَ الْعُرْفُطَ وَالرَّمْثَ: ظَهَرَ فِيهِمَا ذَلِكَ، وَأَخْرَجَ مَغَافِيرَهُ وَخَرَجَ النَّاسُ يَتَعَفَّرُونَ وَيَتَمَعَّفَرُونَ أَي يَجْتَنُونَ الْمَغَافِيرَ مِنْ شَجَرِهِ؛ وَمَنْ قَالَ مُغْفُورٌ قَالَ: خَرَجْنَا نَتَمَعَّفَرُ؛ وَمَنْ قَالَ مُعْفَرٌ قَالَ: خَرَجْنَا نَتَعَفَّرُ، وَقَدْ يَكُونُ الْمُغْفُورُ أَيْضاً الْعُشْبَرُ وَالسَّلْمُ وَالثَّمَامُ وَالطَّلْحُ وَغَيْرَ ذَلِكَ. التَّهْذِيبُ: يُقَالُ لَصَمْغِ الرَّمْتِ وَالْعَرْفُطِ مَغَافِيرٌ وَمَغَائِيرٌ، الْوَاحِدُ مُعْفُورٌ وَمُغْفُورٌ وَمِغْفَرٌ وَمِغْفَرٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ. رَوَى عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرِبَ عِنْدَ

حَفْصَةَ عَسَلًا فَتَوَاصَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ: أَكَلْتِ مَغَافِيرَ، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ لَهُ سَوْدَةَ أَكَلْتِ مَغَافِيرَ؛ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَغَائِيرَ، بِالثَّاءِ الْمَثَلِثَةِ، وَلَهُ رِيحٌ كَرِيهَةٌ مَنكَرَةٌ؛ أَرَادَتْ صَمْعَ الْعَرْفُطِ. وَالْمَغَافِيرُ: صَمْعٌ يَسِيلُ مِنْ شَجَرِ الْعَرْفُطِ غَيْرِ أَنْ رَائِحَتُهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ. قَالَ اللَّيْثُ: الْمَغْفَارُ دَوْبَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْفُطِ حَلْوَةٌ تُنْضَجُ بِالْمَاءِ فَتَشْرَبُ. قَالَ: وَصَمْعُ الْإِجَاصَةِ مِغْفَارٌ. أَبُو عَمِيرٍ: الْمَغَافِيرُ الصَّمْغُ يَكُونُ فِي الرَّمْتِ وَهُوَ حَلْوٌ يُؤْكَلُ، وَاحِدُهَا مُغْفُورٌ، وَقَدْ أَعْفَرَ الرَّمْتُ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: الرَّمْتُ مِنْ بَيْنِ الْحَمِضِ لَهُ مَغَافِيرٌ، وَالْمَغَافِيرُ: شَيْءٌ يَسِيلُ مِنْ طَرَفِ عِيدَانِهَا مِثْلَ الدَّبْسِ فِي لَوْنِهِ، تَرَاهُ حُلُوقاً يَأْكُلُهُ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَكْدَنَ عَلَيْهِ شِدْقَاهُ، وَهُوَ يُكَلِّعُ شَفْتَيْهِ وَقَمَهُ مِثْلَ الدَّبِقِ وَالرَّبِّ يَلْقَى بِهِ، وَإِنَّمَا يُعْفِرُ الرَّمْتُ فِي الصَّقْرِيَّةِ إِذَا أَوْرَسَ؛ يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ مَغَافِيرَ هَذَا الرَّمْتِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ الْحَمِضِ يُورِسُ عِنْدَ الْبَرْدِ وَهُوَ بَرُوحُهُ وَارِبَادُهُ يَخْرُجُ

(* قوله «بروحه وارباده» يخرج «إلخ هكذا في الأصل). مغافيره تجد ربحه من بعيد. والمغافير: عسل حلو مثل الرب إلا أنه أبيض. ومثل العرب: هذا الجنى لا أن يكد المغفر؛ يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير، والمغفر هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما أبيض فيتخذ منه شيء طيب؛ وقال بعضهم: ما

استدار من الصمغ يقال له المغفر، وما استدار مثل الإصبع يقال له الصغور، وما سال منه في الأرض يقال له الدوب، وقالت الغنوية: ما سال منه فيقي شبيهه الخيوط بين الشجر والأرض يقال له شأيب الصمغ؛ وأنشدت:

كَانَ سَيْلَ مَرَعِهِ الْمُلْعَلِ
شُوبُوبُ صَمْغٍ، طَلْحُهُ لَمْ يُقْطَعِ

وفي الحديث: أن قادمًا قَدِمَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ فَقَالَ: كَيْفَ تَرَكْتَ الْحَزْوَرةَ؟ قَالَ: جَادَهَا الْمَطْرُ فَأَعْفَرْتُ بَطْحَاوُهَا أَي أَنَّ الْمَطْرَ نَزَلَ عَلَيْهَا حَتَّى صَارَ كَالْعَفْرِ مِنَ النَّبَاتِ. وَالْعَفْرُ: الرَّيْبُ عَلَى الثَّوْبِ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ رَمَتْهَا قَدْ أَعْفَرَتْ أَي أَخْرَجَتْ مَغَافِيرَهَا. وَالْمَغَافِيرُ: شَيْءٌ يَنْضَحُهُ شَجَرُ الْعَرْفُطِ جَلْوٌ كَالنَّاطِفِ، قَالَ: وَهَذَا أَشْبَهُهُ، أَلَا تَرَاهُ وَصَفَ شَجَرَهَا فَقَالَ: وَأَبْرَمَ سَلْمُهَا وَأَعْدَقَ إِذْخَرَهَا وَالْغَفْرُ: دَوْبَةٌ. وَالْعَفْرُ: مَنْزِلٌ مِنْ مَنْازِلِ الْقَمَرِ ثَلَاثَةٌ أَنْجُمٌ صَغَارٌ، وَهِيَ مِنَ الْمِيزَانِ.

وَعُقَيْر: اسم وعُقَيْرَة: اسم امرأة. وبنو غَافِرٍ: بطن. وبنو غِفارٍ، من كنانة: رهط أبي ذر الغفاري.

@عمر: العَمْرُ: الماء الكثير. ابن سيده وغيره: ماء عَمْرٍ كثيرٌ مُعَرَّقٌ بَيْنَ العُمُورِ، وجمعه عِمَارٌ وَعُمُورٌ. وفي الحديث: مَثَلُ الصَّلواتِ الحَمْسِ كَمَثَلِ نَهْرِ عَمْرٍ العَمْرُ، بفتح العين وسكون الميم: الكثير، أَي يَعْمرُ مَنْ دَخَلَهُ وَيُغَطِّيه. وفي الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ العَمْرِ أَي العَرَقِ. ورجل عَمْرٌ الرِّداءُ وَعَمْرُ الخُلُقِ أَي واسع الخلق كثير المعروف سخيٌّ، وإن كان رداؤه صغيراً، وهو بَيْنَ العُمُورِ من قوم عِمَارٍ وَعُمُورٍ؛ قال كثير:

عَمْرُ الرِّداءِ، إِذا تَبَسَّمَ ضاحِكاً
عَلِقَتْ لِصَحْكَيْهِ رِقَابُ المَالِ

وكله على المثل، وَبَحْرُ عَمْرٍ. يقال: ما أَشدَّ عُمُورَةَ هذا النهر وبحار عِمَارٍ وَعُمُورٍ. وَعَمْرُ البحر: معظمه، وجمعه عِمَارٌ وَعُمُورٌ؛ وقد عَمَّرَ الماءُ

(* قوله « وقد عمر الماء » ضبط في الأصل بضم الميم وعبارة القاموس وشرحه « وعمر الماء » يغمر من حد نصر كما في سائر النسخ ووجد في بعض أمهات

اللغة مضبوطاً بضم الميم). عَمارةٌ وَعُمُورَةٌ، وكذلك الخُلُقُ. وَعَمَّرَهُ الماءُ يَعْمرُهُ عَمْرًا وَاِعْتَمَرَهُ: عَلاهُ وَعَطاهُ؛ ومنه قيل للرجل: عَمَّرَهُ القَوْمُ يَعْمرُونَهُ إِذا عَلَّوهُ شرفاً. وجيشٌ يَعْتمِرُ كلُّ شيءٍ: يُغَطِّيه ويستغرقه، على المثل. والمَعْمُورُ من الرجال: الذي ليس بمشهور. ونخلٌ مُعْتَمِرٌ: يشرب في العَمْرَةِ؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد قول

لبيد في صفة نخل:

يَشْرَبُ بِنِ رِفْهاً عِراكاً غيرَ صادِرَةٍ
فكلها كارِعٌ، في الماء، مُعْتَمِرٌ

وفي حديث معاوية: ولا حُصَّتْ برجل عَمْرَةٌ إِلاَّ قَطَعْتُها عَرَضاً؛ العَمْرَةُ: الماء الكثير؛ فضرِبَهُ مثلاً لقوَّةِ رأيه عند الشدائد، فإن من خاضَ الماءَ فَقَطَعَهُ عَرَضاً ليس كمن صَعَفَ وَاَتَّبَعَ الجِرْبَةَ حتى يخرج بعيداً من الموضع الذي دخل فيه. أبو زيد: يقال للشيء إذا كثرت: هذا كثير عَمِيرٌ.

وَالعَمْرُ: الفرس الجواد. وفرس عَمْرٌ: جواد كثير العَدْوِ واسع الجَرْي؛ قال العجاج:

عَمْرُ الأجارِيِّ مِسْحاً مَهْرَجاً

وَالعَمْرَةُ: الشدة. وَعَمْرُهُ كلُّ شيءٍ: مُنْهَمَكُهُ وشدَّته كَعَمْرَةِ الهَمِّ والموت ونحوهما. وَعَمْرانُ الحَرْبِ والموت وعِمَارُها: شدائدُها؛ قال يوفارس في عِمَارِ المَوْتِ مُنْعِمِسُ،

إِذا تَألى على مَكروهِةٍ صَدَقاً

وَجَمع العَمْرَةُ عُمْرٌ مثل تَوْبَةٍ وَتَوْبٍ؛ قال القطامي يصف سفينة نوح، على نبينا وعليه الصلاة والسلام، ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان:

ونادي صاحب التُّورِ نُوحُ،
 وَصَبَّ عَلَيْهِمُ مِنَ التَّوَارِ
 وَصَجُّوا عِنْدَ جَنَّتَيْهِ وَقَرُّوا،
 وَلَا يُنْجِي مِنَ الْقَدَرِ الْجِدَارُ
 وَجَاشَ الْمَاءُ مُنْهَمِرًا إِلَيْهِمْ،
 كَانَ عَثَاءَهُ خِرْقٌ تُسَارُ
 وَعَامَتْ، وَهِيَ قَاصِدَةٌ، بِإِذْنِ،
 وَلَوْلَا اللَّهُ جَارَ بِهَا الْجَوَارُ
 إِلَى الْجُودِيِّ حَتَّى صَارَ حِجْرًا،
 وَحَانَ لِتَالِكِ الْعُمَرِ الْجِسَارُ
 فَهَذَا فِيهِ مَوْعِظَةٌ وَحُكْمٌ،
 وَلَكِنِّي أَمْرٌ فِيَّ افْتِخَارُ

الجِجْرُ: الممنوع الذي له حاجر، قال ابن سيده: وجمع السلامة أكثر.
 وشجاع مُغَامِرٌ: يَعْنِي عَمَرَاتِ الْمَوْتِ. وهو في عَمْرٍةٍ من لَهْوٍ وَشَيْبَةٍ
 وَسُكْرٍ، كَلَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وقوله تعالى: وَذَرُّهُمْ فِي عَمَرَتِهِمْ حَتَّى حِينٍ؛
 قَالَ الْفَرَاءُ أَي فِي جَهْلِهِمْ. وقال الزجاج: وَقُرِئَ فِي عَمَرَاتِهِمْ أَي فِي
 عَمَائَتِهِمْ وَحَبْرَتِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي عَمْرٍةٍ مِنْ هَذَا؛
 يَقُولُ: بَلْ قُلُوبُ هَؤُلَاءِ فِي عَمَائَةٍ مِنْ هَذَا. وقال القتيبي: أَي فِي غَطَاءٍ وَغَفْلَةٍ.
 وَالْعَمْرَةُ: حَبْرَةُ الْكُفَّارِ. وقال الليث: الْعَمْرَةُ مُنْهَمَكُ الْبَاطِلِ،
 وَمُرْتَكِبُ الْهَوْلِ عَمْرَةُ الْحَرْبِ. ويقال: هو يضرب في عَمْرَةِ اللَّهْوِ
 وَيَتَسَكَّعُ فِي عَمْرَةِ الْفِتْنَةِ، وَعَمْرَةُ الْمَوْتِ: شِدَّةٌ هَمُومَةٍ؛ قَالَ ذُو
 الرِّمَّةِ: كَأَنِّي ضَارِبٌ فِي عَمْرَةٍ لَعِبُ

أَي سَابِحٌ فِي مَاءٍ كَثِيرٍ. وفي حديث القيامة: فَيَقْذِفُهُمْ فِي عَمَرَاتِ جَهَنَّمَ
 أَي الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهَا النَّارُ. وفي حديث أبي طالب: وَجَدْتُهُ فِي
 عَمَرَاتِ مِنَ النَّارِ، وَاحِدَتُهَا عَمْرَةٌ. وَالْمُغَامِرُ وَالْمُعَمَّرُ: الْمُتَلَقِّي
 بِنَفْسِهِ فِي الْعَمَرَاتِ. وَالْعَمْرَةُ: الرَّحْمَةُ مِنَ النَّاسِ وَالْمَاءِ، وَالْجَمْعُ
 عِمَارٌ. وفي حديث أوبس: أَكُونُ فِي عِمَارِ النَّاسِ أَي جَمْعِهِمُ الْمُتَكَثِفِ. وفي
 حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَمَّا صَاحِبِكُمْ فَقَدْ غَامَرَ أَي خَاصَمَ غَيْرَهُ،
 وَمَعْنَاهُ دَخَلَ فِي عَمْرَةِ الْخُصُومَةِ وَهِيَ مَعْظَمُهَا. وَالْمُغَامِرُ: الَّذِي رَمَى بِنَفْسِهِ
 فِي الْأُمُورِ الْمُهِلِكَةِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمْرِ، بِالْكَسْرِ، وَهُوَ الْجَفْدُ، أَي
 حَاقِدٌ غَيْرُهُ؛ وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ:

يُشَاكِي السَّلَاحَ بَطَلٌ مُغَامِرٌ
 أَي مُخَاصِمٌ أَوْ مُحَاقِدٌ. وَفِي حَدِيثِ الشَّهَادَةِ: وَلَا ذِي عِمْرٍ عَلَى أَخِيهِ
 أَي ضِعْنٌ وَحَقْدٌ.

وَعَمْرَةُ النَّاسِ وَالْمَاءِ وَعَمْرُهُمْ وَعِمَارُهُمْ وَعِمَارُهُمْ: جَمَاعَتُهُمْ وَلَفِيْفُهُمْ
 وَزَحْمَتُهُمْ. وَدَخَلَتْ فِي عِمَارِ النَّاسِ وَعِمَارِهِمْ، يَضُمُّ وَيَفْتَحُ، وَحُمَارِهِمْ
 وَحِمَارِهِمْ وَعَمْرِهِمْ وَحَمْرِهِمْ أَي فِي زَحْمَتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ.
 وَاعْتَمَرَ فِي الشَّيْءِ: اعْتَمَسَ. وَالْإِعْتِمَارُ: الْإِعْتِمَاسُ.
 وَالْإِنْعِمَارُ: الْإِنْعِمَاسُ فِي الْمَاءِ. وَطَعَامٌ مُعْتَمِرٌ إِذَا كَانَ بِقَشْرِهِ.

والعَمِيرُ: شيء يخرج في البُهْمَى في أول المطر رطباً في يابس، ولا يعرف العَمِيرُ في غير البهمي. قال أبو حنيفة: العَمِيرُ حبُّ البهمي الساقط من سنبله حين يَبْس، وقيل: العَمِيرُ ما كان في الأرض من حُصْرَةٍ قليلاً إما ربحَةً وإما نباتاً، وقيل: العَمِيرُ النبات ينبت في أصل النبات حتى يَعمُرَه الأول، وقيل: هو الأخضر الذي عمّره البيس يذهبون إلى اشتقاقه، وليس بقوي، والجمع أَعْمِرَاء. أبو عبيدة: العَميرة الرّطبة والقُتُّ اليابس والشعير تعلفه الخيل عند تضميرها. الجوهري: العَمِيرُ نبات قد عمّره البيس؛ قال زهير يصف وحشاً:
تَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَنَاشِطٌ،
قَدْ أَحْصَرَ مِنْ لَسَنِ الْعَمِيرِ جَحَافِلُهُ
وفي حديث عمرو بن حُرَيْثٍ: أصابنا مطرٌ ظهر منه العَمِيرُ، بفتح الغين وكسر الميم، هو نبت البقل عن المطر بعد البس، وقيل: هو نبات أَحْصَرَ قد عمّره ما قبله من البيس. وفي حديث قُتَيْبِ بْنِ قَيْسٍ: وعَمِيرٌ حَوْذَانٍ، وقيل: هو المستور بالحَوْذَانِ لكثرة نباته. وتعمّرت الماشية: أكلت العَمِير. وعمّره: علاه بفضلته وغطاه. ورجل مَعْمُورٌ: حامل. وفي حديث صفته:
إذا

جاء مع القوم عمّره أي كان فوق كلِّ مَنْ معه؛ وفي حديث حُجَيْرِ بْنِ عَمْرٍوٍ فيهم أي ليست بمشهورٍ كأنهم قد عمّروه؛ وفي حديث الخندق: حتى أعمّر بطنه أي وارى الثراب جلدَه وسنّره؛ وفي حديث مَرْيَمَ: أنه اشتدَّ به حتى عمّر عليه أي أعْمِيَ عليه حتى كأنه عَطِيَ على عقله وسنّره.

والعَمْرُ، بالكسر: العطش؛ قال العجاج:

حتى إذا ما بَلَّتِ الأَعْمَارُ

والعَمْرُ: قَدْحٌ صغير يتصاقنُ به القومُ في السفر إذا لم يكن معهم من الماء إلا يسيرٌ على حِصَاةٍ يُلقونها في إناء ثم يصبُّ فيه من الماء قدر ما يعمّر الحِصَاة فيعطاه كلُّ رجلٍ منهم. وفي الحديث: أنه كان في سَفَرٍ فشكِيَ إليه العطشُ، فقال: أطلقوا لي عمري أي اتنوني به، وقيل: العَمْرُ أصغر الأقداح؛ قال أعشى باهلة يرثي أخاه المُنتَشِرَ
بن وهب الباهلي:

يَكْفِيهِ حُرَّةٌ فَلِذِ، إِنْ أَلَمَّ بِهَا،

مِنَ السُّوَاءِ، وَبُرُوي شُرْبَهُ العَمْرُ

وقيل: العَمْرُ القَعْبُ الصغير. وفي الحديث: لا تجعلوني كعَمْرِ الرَّاكِبِ، صلوا عليَّ أوَّلَ الدَّعَاءِ وَأَوْسَطَهُ وَأَخْرَهُ؛ العَمْرُ، بضم الغين وفتح الميم: القدح الصغير؛ أراد أن الراكب يحمل رَحْلَهُ وأزواده ويترك قَعْبَهُ إلى آخر يرحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عنده بهمٍّ، فنهاهم أن يجعلوا الصلاة عليه كالعَمْرِ الذي لا يُقدَّم في المُهَامِّ ويجعل تبعاً. ابن شميل: العَمْرُ يأخذ كَيْلَجَتَيْنِ أو ثلاثاً، والقَعْبُ أعظمُّ منه وهو بُرُوي الرجل، وجمع العَمْرِ أَعْمَارٌ. وتعمّرت أي شربت قليلاً من الماء؛ قال العجاج:

حتى إذا ما بَلَّتِ الأَعْمَارُ
رَبًّا وَلَمَّا، يَفْصَعُ الأَصْرَارُ
وفي الحديث: أَمَّا الخَيْلُ فَعَمَّرُوهَا وَأَمَّا الرِّجَالُ فَأَرْوُّوهُمْ؛ وقال
الكميت:

بِهَا تَفْعُ الْمُعَمَّرِ وَالْعَدُوبِ
الْمُعَمَّرُ: الَّذِي يَشْرَبُ فِي العُغْرِ إِذَا ضَاقَ المَاءُ. وَالتَّعَمَّرَ الشَّرْبُ
بِالعُمَرِ، وَقِيلَ: التَّعَمَّرَ أَقْلَ الشُّرْبِ دُونَ الرِّيِّ، وَهُوَ مِنْهُ. وَيُقَالُ:
تَعَمَّرْتُ، مِنَ العُمَرِ، وَهُوَ القَدْحُ الصَّغِيرُ. وَتَعَمَّرَ البَعِيرُ: لَمْ يَرْوَ
مِنَ المَاءِ، وَكَذَلِكَ العَيْرُ، وَقَدْ عَمَّرَهُ الشُّرْبُ؛ قَالَ:

ولست بصادِرٍ عن بَيْتِ جَارِي،

صُدُورَ العَيْرِ عَمَّرَهُ الوُرُودُ

قال ابن سيده: وحكى ابن الأعرابي عَمَّرَهُ أَصْحَانًا سَقَاهُ إِيَّاهَا،
فَعَدَّاهُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ.

وقال أبو حنيفة: الغامِرَةُ النخْلُ التي لا تحتاج إلى السقي، قال: ولم
أجد هذا القول معروفاً.

وصبى عُمُرٌ وَعَمَّرٌ وَعَمِيرٌ وَعَمِيرٌ وَمُعَمَّرٌ: لَمْ يُجَرَّبِ الأُمُورُ
بَيْنَ العِمَارَةِ مِنْ قَوْمِ أَعْمَارٍ، وَقَدْ عَمَّرَ، بِالضَّمِّ، يَعْمُرُ عِمَارَةً؛ وَكَذَلِكَ
الْمُعَمَّرُ مِنَ الرِّجَالِ إِذَا اسْتَجْهَلَهُ النَّاسُ، وَقَدْ عَمَّرَ تَعْمِيرًا. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ اليَهُودَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ: لَا يَعْزُكَ أَنْ قَتَلْتَ تَقْرَأَ مِنْ قُرَيْشٍ أَعْمَارًا؛ الأَعْمَارُ جَمْعُ
عَمْرٍ، بِالضَّمِّ، وَهُوَ الجَاهِلُ العِزُّ الَّذِي لَمْ يُجَرَّبِ الأُمُورَ؛ قَالَ ابْنُ
سَيِّدِهِ: وَبُقُنَاسٍ مِنْ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ لَا عَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا رَأْيَ. وَرَجُلٌ عُمُرٌ وَعَمِيرٌ:
لَا تَجْرِبَةُ لَهُ بِحَرْبٍ وَلَا أَمْرٍ وَلَمْ تَحْكَمْهُ التَّجَارِبُ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتَ الشَّمَاخِ:

لَا تَحْسَبَنَّيَ ، وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا عَمِيرًا،

كحِبَّةِ المَاءِ بَيْنَ الصَّخْرِ وَالسَّيِّدِ

قال ابن سيده: فلا أدري أهو إِتباع أم لغة؛ وهم الأَعْمَارُ. وامرأة
عَمِيرَةٌ: عَزْرٌ. وَعَامَرَهُ أَي بَاطَسَهُ وَقَاتَلَهُ وَلَمْ يَبَالِ المَوْتَ. قَالَ أَبُو

عمر:

رَجُلٌ مُغَامِرٌ إِذَا كَانَ يَقْتَحِمُ المِهَالِكَ. وَالعُمْرَةُ: تَطَلَّى بِهِ العُرُوسُ يَتَّخِذُ
مِنَ الوَرَسِ. قَالَ أَبُو العَمِيثِلِ: العُمْرَةُ وَالعُمْنَةُ وَاحِدٌ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: هُوَ
تَمْرٌ وَلَبَنٌ يَطَلَّى بِهِ وَجْهَ المَرَأَةِ وَيَدَاهَا حَتَّى تَرْتَقَّ بِشَرَّتِهَا، وَجَمَعَهَا العُمَرُ
وَالعَمْرُنُ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: وَالعُمْرَةُ وَالعُمْرُ الزَّعْفَرَانُ،
وَقِيلَ: الوَرَسُ، وَقِيلَ: الحَصَّ، وَقِيلَ: الكَرْكَمُ. وَثُوبٌ مُعَمَّرٌ: مَصْبُوغٌ
بِالزَّعْفَرَانِ، وَجَارِيَةٌ مُعَمَّرَةٌ: مَطْلِيَّةٌ. وَمُعْتَمِرَةٌ وَمُتَعَمَّرَةٌ: مُنْطَلِيَّةٌ.
وَقَدْ عَمَّرَتِ المَرَأَةُ وَجْهَهَا تَعْمِيرًا أَي طَلَّتْ بِهِ وَجْهَهَا لِيَصْفُو لَوْنُهَا،
وَتَعَمَّرَتْ مِثْلَهُ؛ وَعَمَّرَ فَلَانٌ جَارِيَتَهُ.

وَالعَمْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: السَّهْكَ وَرِيحُ اللَّحْمِ وَمَا يَغْلِقُ بِالْيَدِ مِنْ

دَسَمِهِ. وَقَدْ عَمَّرَتْ يَدُهُ مِنَ اللَّحْمِ عَمْرًا، فَهِيَ عَمِيرَةٌ أَي رَهْمَةٌ، كَمَا
تَقُولُ مِنَ السَّهْكَ: سَهْكَةٌ؛ وَمِنْهُ مَنْدِيلُ العَمْرِ، وَيُقَالُ لِمَنْدِيلِ العَمْرِ:

المَشُوش. وفي الحديث: مَنْ بَاتَ فِي يَدِهِ عَمْرٌ؛ هُوَ الدَّسَمُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَهُوَ
الزَّهْوَمَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْوَصْرِ مِنَ السَّمَنِ. وَالْعَمْرُ وَالْعَمْرُ: الْحَقْدُ
وَالْعَلُّ، وَالْجَمْعُ عُمُورٌ. وَقَدْ عَمَرَ صَدْرُهُ عَلِيًّا، بِالكَسْرِ، يَعْمِرُ عَمْرًا
وَعَمْرًا. وَالغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالِدُورِ: خِلَافُ الْعَامِرِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا مَا لَمْ يَسْتَخْرِجْ حَتَّى يَصِلِحَ لِلزَّرْعِ وَالغَرَسِ، وَقِيلَ:
الغَامِرُ مِنَ الْأَرْضِ مَا لَمْ يَزْرَعْ مِمَّا يَحْتَمِلُ الزَّرَاعَةَ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّ
الْمَاءَ يَبْلُغُهُ فَيَعْمُرُهُ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، كَقَوْلِهِمْ: سَرُّ كَاتِمٌ وَمَاءٌ
دَافِقٌ، وَإِنَّمَا بَنِيَ عَلَى فَاعِلٍ لِيُقَابَلَ بِهِ الْعَامِرُ، وَمَا لَا يَبْلُغُهُ الْمَاءُ مِنْ
مَوَاتِ الْأَرْضِ لَا يُقَالُ لَهُ غَامِرٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمَعْرُوفُ فِي الْغَامِرِ الْمَعَاشُ
الَّذِي أَهْلُهُ بِخَيْرٍ، قَالَ: وَالَّذِي يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْغَامِرَ الْأَرْضِ الَّتِي
تُعْمَرُ، لَا أَدْرِي مَا هُوَ، قَالَ: وَقَدْ سَأَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لِي أَحَدٌ؛ يَرِيدُ قَوْلَهُمْ
الْعَامِرِ وَالغَامِرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَسَّحَ السَّوَادَ
عَامِرَهُ وَغَامِرَهُ، فَقِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ عَامِرَهُ وَخِرَابَهُ. وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ: أَنَّهُ جَعَلَ
عَلَى كُلِّ جَرِيْبٍ عَامِرًا أَوْ غَامِرًا دِرْهَمًا وَقَفِيْرًا، وَإِنَّمَا فَعَلَ عُمَرُ، رَضِيَ
أَعْنَهُ، ذَلِكَ لِأَنَّ الْبَقْصَرَ النَّاسُ فِي الْمُزَارَعَةِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ
لِلْخِرَابِ غَامِرٌ لِأَنَّ الْمَاءَ قَدْ عَمَرَهُ فَلَا تَمَكِّنُ زِرَاعَتَهُ أَوْ كَبَسَهُ الرَّمْلَ
وَالْتِرَابَ، أَوْ غَلَبَ عَلَيْهِ التُّرْبُ فَنَبَتَ فِيهِ الْأَبَاءُ وَالْبَرْدِيُّ فَلَا
يَنْبَتُ شَيْئًا، وَقِيلَ لَهُ غَامِرٌ لِأَنَّهُ ذُو عَمْرٍ مِنَ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ لِلَّذِي عَمَرَهُ،
كَمَا يُقَالُ: هُمْ نَاصِبٌ أَي ذُو نَصَبٍ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ:

تَرَى قُورَهَا يَغْرِقُنْ فِي الْأَلِّ مَرَّةً،

وَأُونَهُ يَخْرُجُنْ مِنْ غَامِرٍ صَحْلٍ

أَي مِنْ سَرَابٍ قَدْ عَمَرَهَا وَعَلَاهَا.

وَالْعَمْرُ وَذَاتِ الْعَمْرِ وَذُو الْعَمْرِ: مَوَاضِعٌ، وَكَذَلِكَ الْعُمَيْرُ؛ قَالَ:

هَجَرْتُكَ أَيَّامًا بِذِي الْعَمْرِ، إِنِّي

عَلَى هَجْرٍ أَيَّامَ بِذِي الْعَمْرِ نَادِمٌ

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْفَيْسِ:

كَأَنِّي مِنَ الْأَعْرَاضِ مِنْ دُونَ بِنُشَّةٍ

وَدُونَ الْعُمَيْرِ عَامِدَاتٍ لِعَصُورًا

وَعَمْرٌ وَعُمَيْرٌ وَغَامِرٌ: أَسْمَاءٌ. وَعَمْرَةٌ: مَوْضِعٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَاهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ، شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى، وَهُوَ فَصْلٌ مَا بَيْنَ

نَجْدِ

وَتِهَامَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَمْرٌ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الْمِيمِ، بئرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ

حَفَرَهَا بَنُو سَهْمٍ.

وَالْمَعْمُورُ: الْمَقْهُورُ. وَالْمَعْمُورُ: الْمَمْطُورُ. وَلَيْلُ عَمْرٍ: شَدِيدٌ

الظُّلْمَةُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ إِبْلًا:

يَجْتَنِبُنْ أَثْنَاءَ بَهِيمِ عَمْرٍ،

دَاجِي الرِّوَاقَيْنِ عُدَافِ السِّتْرِ

وَتُوبِ عَمْرٍ إِذَا كَانَ سَاتِرًا.

@عَمَجْرُ: الْغَمَجَارُ: غِرَاءٌ يَجْعَلُ عَلَى الْقَوْسِ مِنْ وَهْيِ بَهَا، وَقَدْ عَمَجَرَهَا.

وقال الليث: العَمَجَارُ شيء يصنع على القوس من وَهْيِ بها، وهو غراء وجلدٌ. وتقول: عَمَجَرُ قَوْسِكَ، وهي العَمَجْرَةُ، ورواه ثعلب عن ابن الأعرابي قِمَجَارٌ، بالقاف. ويقال: جاد المطرُ الروضة حتى عَمَجَرَهَا عَمَجْرَةً أي مَلَأَهَا، والله أعلم.

@عَمْدَرُ: العَمَيْدَرُ: السَّمِينُ النَاعِمُ، وقيل: السَّمِينُ المَتَنَعِمُ، وقيل: المِمْتَلِيُّ سِمْنًا؛ أنشد ابن الأعرابي:

لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمَيْدَرٍ
حَسَنَ الرِّوَاءِ، وَقَلْبُهُ مَدَّكُوكُ
الْمَدَّكُوكُ: الذي لا يفهم شيئاً. وشابُّ عَمَيْدَرٍ: رِيَانٌ؛ أنشد ثعلب:
لَا يَبْعُدُنْ عَصْرُ الشَّبَابِ الْأَنْصَرِ
وَالْحَبْطُ فِي عَيْسَانِهِ الْعَمَيْدَرِ

قال: وكان ابن الأعرابي قال مرة العَمَيْدَرُ، بالذال المعجمة، ثم رجع عنه.

@عَمْدَرُ: العَمَيْدَرُ: حَسَنُ الشَّبَابِ. والعَمَيْدَرُ: المَتَنَعِمُ، وقيل:

المِمْتَلِيُّ سِمْنًا كَالْعَمَيْدَرِ؛ وقد روى ابن الأعرابي قول الشاعر:
لِلَّهِ دَرُّ أَبِيكَ رَبِّ عَمِيدَرٍ

بالذال المعجمة والذال المهملة معاً وفسرهما تفسيراً واحداً، وقال: هو الممتلئ سمناً؛ وقال ثعلب في قوله:

والخبط في عيسانه الغميدر

قال: كان ابن الأعرابي قال مرة العَمَيْدَرُ، بالذال، ثم رجع عنه.

الأزهري: قال أبو العباس: العَمَيْدَرُ، بالذال، المَحْلَطُ في كلامه. التهذيب في ترجمة عذرم: العَدْرَمَةُ كَيْلٌ فيه زيادة على الوفاء. قال: وأجاز بعض العرب عَمْدَرٌ عَمْدَرَةً بمعنى عَدْرَمَ إذا كَالَ فأكثرت.

@عَنْثَرُ: تَعَثَّرَ الرَّجُلُ بِالمَاءِ: شَرِبَهُ عَن غير شهوة. والعُنْثَرُ: ماء بعينه؛ عن ابن جنبي. وفي الحديث: أن أبا بكر قال لابنه عبد الرحمن، رضي الله عنهما، وقد وَبَّخَهُ: يَا عُنْثَرُ، قال: وَأَحْسِبُهُ الثَّقِيلَ الوَخِمَ، وقيل: هو الجاهل من العنثرة والجهل، والنون زائدة، ويروى بالعين المهملة، وقد تقدم.

@عُنْدَرُ: غلام عُنْدَرٌ: سمين غليظ. ويقال للغلام الناعم: عُنْدَرٌ وَعُنْدَرٌ وَعَمَيْدَرٌ. وَعُنْدَرٌ: اسم رجل.

@عَوْرُ: عَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: قَعْرُهُ. يقال: فلان بعيد العَوْر. وفي الحديث:

أَنَّهُ سَمِعَ نَاسًا يَذْكُرُونَ القَدَرَ فقال: إنكم قد أخذتم في شَيْعَبِينَ بَعِيدِي العَوْرِ؛ عَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: عُمُقُهُ وَبُعْدُهُ، أي يَبْعُدُ أن تَدْرِكُوا حَقِيقَةَ عِلْمِهِ كالماء الغائر الذي لا يُقَدَّرُ عليه؛ ومنه حديث الدعاء: ومن أَعْدُ عَوْرًا في الباطل مني. وعَوْرٌ تَهَامَةٌ: ما بين ذات عَرْقٍ والبحر وهو العَوْرُ، وقيل: العَوْرُ تَهَامَةٌ وما يلي اليمن. قال الأصمعي: ما بين ذات عرق إلى البحر عَوْرٌ وتهامة. وقال الباهلي: كل ما انحدر مسيله، فهو عَوْرٌ.

وغار القوم عَوْرًا وَعُوْرًا وَأَغَاوْرًا وَعَوَّوْرًا وَتَعَوَّوْرًا:

أَتُوا الْعَوْرَ؛ قال جرير:
 يا أمّ حرّة ، ما رأينا منكم
 في المُجْدِبِ ، ولا بَعُورِ الغائرِ
 وقال الأعشى:
 يَبِيَّ يَرَى ما لا تَرَوْنَ ، وَذَكَرَهُ
 أَغَارَ ، لَعَمْرِي ، في البلادِ وَأُنْجِدَا
 وقيل: غَارُوا وَأَغَارُوا أَخَذُوا تَحَوَّ الْعَوْرَ . وقال الفراء: أَغَارَ لغة
 بمعنى غَارَ ، واحتج بيت الأعشى . قال محمد بن المكرم: وقد روي بيت
 الأعشى مخروم النصف:
 غَارَ ، لَعَمْرِي ، في البلادِ وَأُنْجِدَا
 وقال الجوهري: غَارَ يَعُورُ عَوْرًا أَي أَتَى الْعَوْرَ ، فهو غَائِرٌ . قال:
 ولا يقال أَغَارَ؛ وقد اختلف في معنى قوله:
 أَغَارَ ، لَعَمْرِي ، في البلادِ وَأُنْجِدَا
 فقال الأصمعي: أَغَارَ بمعنى أسرع وَأُنْجِدَا أَي ارتفع ولم يرد أَتَى
 الْعَوْرَ ولا تَجْدَا؛ قال: وليس عنده في إتيان الْعَوْرِ إِلَّا غَارَ؛ وزعم الفراء
 أنها لغة واحتج بهذا البيت، قال: وناسٌ يقولون أَغَارَ وَأُنْجِدَا ، فإذا
 أَفْرَدُوا قالوا: غَارَ كما قالوا: هَتَّأني الطعامُ وَمَرَّأني ، فإذا
 أَفْرَدُوا قالوا: أَمَرَّأني . ابن الأعرابي: تقول ما أدري أَغَارَ فلانٌ أم
 مارَ؛ أَغَارَ: أَتَى الْعَوْرَ ، ومارَ: أَتَى نَجْدًا . وفي الحديث: أنه
 أَقْطَعَ بِلالَ ابنَ الحَرْثِ مَعادِنَ القَبيلَةِ جَلَسِيها وَعَوْرِيها؛
 قال ابن الأثير: الْعَوْرُ ما انخَضَ مِنَ الأَرْضِ ، والجَلَسُ ما ارتفع منها .
 يقال: غَارَ إذا أَتَى الْعَوْرَ ، وَأَغَارَ أَيضًا ، وهي لغة قليلة؛ وقال جميل:
 وَأَنْتَ امرؤٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَهْلُنَا
 تَهَامٌ ، وما التَّجْدِيُّ والمُتَعَوِّرُ؟
 والتَّعَوِّرُ: إتيان الْعَوْرِ . يقال: عَوَّرْنَا وَعَوَّرْنَا بمعنى .
 الأصمعي: غَارَ الرَّجُلُ يَعُورُ إذا سارَ في بلادِ الْعَوْرِ؛ هكذا قال الكسائي؛
 وأنشد بيت جرير أَيضًا:
 في المُنْجِدِينَ ولا بَعُورِ الغائرِ
 وَغَارَ في الشَّيْءِ عَوْرًا وَعَوُورًا وَغِيارًا ، عن سيبويه: دخل . ويقال: إنك
 عَوَّرْتَ في غير مَغارٍ؛ معناه طَلَبْتَ في غير مَطْلَبٍ . ورجل بعيد
 الْعَوْرِ أَي قَعِيدُ الرَّأْيِ جَيِّدُهُ . وَأَغَارَ عَيْتَهُ وَغَارَتْ عَيْتُهُ تَعُورُ
 عَوْرًا وَعَوُورًا وَعَوَّرَتْ: دخلت في الرأسِ ، وَغَارَتْ تَغَارُ لغة فيه؛ وقال
 الأحمر:
 وسائلة بظَهْرِ العَيْبِ عَنِّي:
 أَغَارَتْ عَيْتُهُ أم لم تَغارا؟
 وبيروى:
 وَرَبَّتْ سائِلَ عَنِّي حَفِيٍّ:
 أَغَارَتْ عَيْتُهُ أم لم تَغارا؟
 وغار الماءُ عَوْرًا وَعَوُورًا وَعَوَّرَ: ذهب في الأَرْضِ وَسَقَلَ فيها .

وقال اللحياني: غَارُ الْمَاءِ وَعَوَّرَ ذَهَبٌ فِي الْعَيْونِ. وَمَاءٌ عَوَّرٌ: غَائِرٌ،
وصف بالمصدر. وفي التنزيل العزيز: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ
عَوْرًا؛ سمي بالمصدر، كما يقال: ماءٌ سَكَبٌ وَأَذُنٌ حَشْرٌ ودرهم صَرَبٌ أي
صُرِبَ ضرباً. وغَارَتِ الشَّمْسُ تَعُورُ غِيَارًا وَعَوُورًا وَعَوَّرت: غربت،
وكذلك القمر والنجوم؛ قال أبو ذؤيب:

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا لَيْلَةٌ وَتَهَاوُهَا،

وإلا طلوع الشمس ثم غيارها؟

والغارُ: مغارةٌ في الجبل كالسَّزْبِ، وقيل: الغارُ كالكَهْفِ في الجبل،
والجمع الغيرانُ؛ وقال اللحياني: هو شِبْهُ الْبَيْتِ فِيهِ، وقال ثعلب: هو
المنخفض في الجبل. وكل مطمئن من الأرض: غارٌ؛ قال:

تَوْمٌ بَيْنَانَا، وَكَمْ دُونِهِ

مِنَ الْأَرْضِ مُحَدَّوْدِيًّا غَارِيهَا

والعَوَّرُ: المطمئن من الأرض. والغارُ: الجُحْرُ الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ
الوَحْشِيُّ، والجمع من كل ذلك، القليل: أَعْوَارٌ؛ عن ابن جنبي، والكثير: غيرانٌ.
والعَوَّرُ: كالغار في الجبل. والمَغَارُ والمَغَارَةُ: كالغار؛ وفي
التنزيل العزيز: لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ مُدْخَلًا؛ وربما سَمَّوْا
مَكَانِسَ الطِّبَاءِ مَغَارًا؛ قال بشر:

كَأَنَّ طِبَاءَ أَسْئِمَةٍ عَلَيْهَا

كَوَانِسَ، قَالَصَا عَنْهَا الْمَغَارُ

وتصغير الغارِ عَوَّيرٌ. وغارَ في الأرض يَعُورُ عَوْرًا وَعَوُورًا؛
دَخَلَ. والغارُ: ما خلف القَرَاشَةَ من أعلى الفم، وقيل: هو الأُخْدود الَّذِي بَيْنَ
اللَّحْيَيْنِ، وقيل: هو داخل الفم، وقيل: غارُ الفم نَطْعَا فِي الْحَنَكَيْنِ. ابن
سيده: الغارانِ العَظْمَانِ اللَّذَانِ فِيهِمَا الْعَيْنَانِ، والغارانِ فَمُ الْإِنْسَانِ
وَفَرْجُهُ، وقيل: هما البطن والفرج؛ ومنه قيل: المرء يسعى لِغَارِيهِ؛ وقال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،

وَأَنَّ الْفَتَى يَسْعَى لِغَارِيهِ دَائِبًا؟

والغارُ: الجماعة من الناس. ابن سيده: الغارُ الجمع الكثير من الناس،

وقيل: الجيش الكثير؛ يقال: التَّقَى الغارانِ أي الجيشان؛ ومنه قول

الأخْتَفِ فِي انْصِرَافِ الزَّبِيرِ عَنْ وَقْعَةِ الْجَمَلِ: وَمَا أَصْنَعُ بِهِ إِنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ
غَارَيْنِ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَذَهَبَ؟ وَالغَارُ: وَرَقُ الْكَرْمِ؛ وبه فسر

بعضهم قول الأخطل:

أَلَيْتَ إِلَى التَّصْفِ مِنْ كَلْفَاءٍ أَتَرَ عَهَا

عَلِجٌ، وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ

والغارُ: صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ، وقيل: شجر عظام له ورق طوال أطول من ورق
الْخِلافِ وَحَمْلٌ أَصْغَرُ مِنَ الْبِنْدِقِ، أسود يقشر له لب يقع في الدواء، ورقه
طيب الريح يقع في العطر، يقال لثمره الدهمشت، واحدته غارةٌ، ومنه دُهْنُ

الغارِ؛ قال عدي بن زيد:

رُبَّ نَارٍ بَيْتٌ أَرْمُقُهَا،

تَفْضَمُ الْهِنْدِيَّ وَالْغَارَا

الليث: الغارُ نبات طيب الريح على الوُقوق، ومنه السُّوس. والغار:
الغبار؛ عن كراع.

وأغارَ الرجلُ: عَجَلَ في الشيءِ وغيَّره. وأغارَ في الأرض: ذهب، والاسم
الغارة. وعَدَا الرجلُ غارةَ الثعلبِ أي عَدَّوه فهو مصدر كالصَّماء، من
قولهم اسْتَمَلَ الصَّمَاءُ؛ قال بشر بن أبي خازم:

فَعَدَّ طِلَابَهَا، وَتَعَدَّ عَنْهَا

يَحْرَفِي، قَدْ تُغَيِّرُ إِذَا تَبُوغُ

والاسم العَوِيرُ؛ قال ساعدة بين جوبة:

بَسَاقِ إِذَا أَوْلَى الْعَدِيَّ تَبَدَّدُوا،

يُحَفِّضُ رَبْعَانَ السُّعَاةَ عَوِيرَهَا

والغارُ: الخَيْلُ المُغَيَّرَةُ؛ قال الكميت بن معروف:

وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ تَجْرَانَ غَارَةً؛

تَمِيمٌ بَنَ مُرٍّ وَالتَّرْمَاحَ التَّوَادِيسَا

يقول: سقيناهم خَيْلاً مُغَيَّرَةً، ونصب تميم بن مر على أنه بدل من غارة؛

قال ابن بري: ولا يصح أن يكون بدلاً من آل نجران لفساد المعنى، إذ

المعنى أنهم صَبَحُوا أَهْلَ نَجْرَانَ بتميم بن مُرٍّ وبرماح أصحابه، فأهل

نجران هم المطعونون بالرماح، والطاعن لهم تميم وأصحابه، فلو جعلته بدلاً

من

آل تَجْرَانَ لا نقلب المعنى فثبت أنها بدل من غارة. وأغارَ على القوم

إِغَارَةً وَغَارَةً: دفع عليهم الخيل، وقيل: الإِغَاة المصدر والغارة الاسم من

الإِغَارَةِ على العدو؛ قال ابن سيده: وهو الصَّحِيح. وتغاورَ القوم: أغار

بعضهم على بعض. وغاورَهم مُغَاوَرَةً، وأغارَ على العدو يُغَيِّرُ إِغَارَةً

وَمُغَارًا.

وفي الحديث: مَنْ دَخَلَ إِلَى طَعَامٍ لَمْ يُدْعَ إِلَيْهِ دَخَلَ سَارِقًا وَخَرَجَ

مُغَيَّرًا؛ المُغَيِّرُ اسم فاعل من أَغَارَ يُغَيِّرُ إِذَا تَهَبَّ، شَبَّه دُخُولَهُ عَلَيْهِمْ

بِدُخُولِ السَّارِقِ وَخُرُوجِهِ بِمَنْ أَغَارَ عَلَى قَوْمٍ وَتَهَبَّهُمْ. وفي حديث قيس بن

عاصم: كُنْتُ أَغَاوِرُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَي أَغَيَّرْتُ عَلَيْهِمْ وَبُغَيِّرُونَ عَلَيَّ،

وَالْمُغَاوِرَةُ مُفَاعَلَةٌ؛ وفي قول عمرو بن مرة:

وَبِيضٌ تَلَالَا فِي أَكْفِ الْمَغَاوِرِ

الْمَغَاوِرُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: جَمْعُ مُغَاوِرٍ بِالضَّمِّ، أَوْ جَمْعُ مِغْوَارٍ بِحَذْفِ

الْأَلْفِ أَوْ حَذْفِ الْيَاءِ مِنَ الْمَغَاوِيرِ. وَالْمِغْوَارُ: الْمِبَالُغُ فِي الْغَارَةِ.

وفي حديث سهل، رضي الله عنه: بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي

عَزَارَةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمَغَارَ اسْتَحْتَشْتُ فَرَسِي، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

الْمَغَارُ، بِالضَّمِّ، مَوْضِعُ الْغَارَةِ كَالْمَقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ، وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفْسُهَا

أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ: مَلَّ طُنُوكَ بِأَمْرِي جَمَعَ بَيْنَ

هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ؟ أَي الْجَيْشَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي

الغَيْنِ وَالْوَاوِ؛ وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ، وَذَكَرَ حَدِيثَ الْأَخْتَفِ

وَقَوْلَهُ فِي الزَّبِيرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ، قَالَ: وَالْوَاوُ

وَالْيَاءُ مَتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ فِئَةِ الْأَزْدِ: لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ

الغارَيْن. والعارَةُ: الجماعة من الخيل إذا أغارَتْ. ورجل مَعُوَار
بَيْنَ الْغَوَارِ: مقاتل كثير الغاراتِ على أعدائه، ومَعُوَارٌ كَذَلِكَ؛ وقومٌ
مَعَاوِرٌ وخيل مَغِيرَةٌ. وفرسٌ مَعُوَارٌ: سريع؛ وقال اللحياني: فرسٌ
مَعُوَارٌ شديد العَدْوِ؛ قال طفيل:

عَنَاجِيحٍ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ، وَلَا حِقِي،
مَعَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ

الليث: فرسٌ مُعَاوِرٌ شديد المفاصل. قال الأزهري: معناه شدة الأَسْرِ
كأنه قَتِلَ قَتْلًا. الجوهرى: أَعَارَ أَي شَدَّ العَدْوَ وأسرع. وأَعَارَ
الفرسُ إِغَارَةً وَغَارَةً: اشْتَدَّ عَدْوُهُ وأسرع في الغارة وغيرها،
والمُغِيرَةُ والمُغِيرَةُ: الخيل التي تُغَيِّرُ. وقالوا في حديث الحج: أَشْرِقَ تَبِيرٌ
كَيْمَا تُغَيِّرُ أَي تَنْفِرُ وتُسْرِعُ للنحر وندفع للحجارة؛ وقال يعقوب:
الإِغَارَةُ هنا الدَفْعُ أَي نَدْفَعُ للنفر، وقيل: أَرَادَ تُغَيِّرُ على لَحومِ
الإِضَاحِي، من الإِغَارَةِ: النهب، وقيل: تَدْخُلُ فِي العَوْرِ، وهو المنخفض من
الأرض على لغة من قال أَعَارَ إِذَا أتَى العَوْرَ؛ ومنه قولهم: أَعَارَ
إِغَارَةَ الثعلبِ إِذَا أسْرَعَ ودفع في عَدْوِهِ. ويقال للخيل المُغِيرَةُ: غَارَةٌ.
وكانت العرب تقول للخيل إِذَا شَدَّتْ على حَيٍّ نازِلين: فَيَحِي قِيَاحَ أَي
أَتَسَعِي وتَفَرِّقِي أَبْئُهَا الخيل بالحيِّ، ثم قيل للنهب غارة، وأصلها
الخيل المُغِيرَةُ؛ وقال امرؤ القيس:

وَغَارَةٌ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَنْقُلُ

وَالسَّرْحَانُ: الذئب، وغازته: شدة عَدْوِهِ. وفي التنزيل العزيز:
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا. وَغَارَنِي الرَّجُلُ يَغْيِرُنِي وَيَعُوْرُنِي إِذَا أعطاه الدية؛
رواه ابن السكيت في باب الواو والياء. وأَعَارَ فلانٌ بني فلان: جاءهم
لينصروه، وقد تُعَدَّى وقد تُعَدَّى بالي. وَغَارَهُ بِخَيْرٍ يَعُوْرُهُ وَيَغْيِرُهُ
أَي نفعه. ويقال: اللهم عَزَّنَا مِنْكَ بِغَيْثٍ وَبِخَيْرِ أَي أَعْتَنَّا بِهِ. وَغَارَهُمُ
اللَّهُ بِخَيْرٍ يَعُوْرُهُمْ وَيَغْيِرُهُمْ: أصابهم بِخَصْبٍ ومطر وسقاهم. وَغَارَهُمُ
يَعُوْرُهُمْ عَوْرًا وَيَغْيِرُهُمْ: مَارَهُمْ.

وَاسْتَعُوْرَ اللّٰهَ: سألَهُ الْغِيْرَةَ؛ أَنشَدَ ثعلبُ:

فَلَا تَعْجَلَا، وَاسْتَعُوْرَا اللّٰهَ، إِنَّهُ

إِذَا اللّٰهُ سَنَى عَقْدَ شَيْءٍ تَيْسَّرَا

ثم فسره فقال: اسْتَعُوْرَا من الميرة؛ قال ابن سيده: وعندي أن
معناه إِسْأَلُوهُ الْخِصْبَ إِذْ هُوَ مَيْرُ اللّٰهِ حَلَقَهُ هَذِهِ يَأْتِيَةٌ وَآوِيَةٌ. وَغَارَ
النهار أَي اشْتَدَّ حَرُّهُ.

والتَّعْوِيرُ: القيلولة. يقال: عَوَّرُوا أَي انزلوا للقائلة. والغائرة:

نصف النهار. والغائرة: القائلة. وعَوَّرَ القومَ تَعْوِيرًا: دخلوا في

القائلة. وقالوا: وعَوَّرُوا نزلوا في القائلة؛ قال امرؤ القيس يصف الكلاب

والثور:

وَعَوَّرَنَ فِي ظِلِّ الْغِضَا، وَتَرَكَتَهُ

كَقَرْمِ الْهَجَانِ الْقَادِرِ الْمُتَسَمِّسِ

وعَوَّرُوا: ساروا في القائلة. والتعوير: نوم ذلك الوقت. ويقال: عَوَّرُوا

بنا فقد أَرَمَصْنُمونا أي انزلوا وقت الهاجرة حتى تَبْرُد ثم تَرَوُّحوا. وقال ابن شميل: التغوير أن يسير الراكب إلى الرّوال ثم ينزل. ابن الأعرابي: المَعَوَّر النازل نصف النهار هُتَيْهَة ثم يرحل. ابن بزرج: عَوَّرَ النهار إذا زالت الشمس. وفي حديث السائب: لما ورد على عمر، رضي الله

عنه، يَفْتَحُ نَهَاوَنَدَ قال: وَبِحَكِّ ما وراءك؟ فوالله ما يَبُتُّ هذه الليلة إلا تَغْوِيرًا؛ يريد النوم القليلة التي تكون عند القائلة. يقال: عَوَّرَ القوم إذا قالوا، ومن رواه تَغْرِيرًا جعله من الغرار، وهو النوم القليل. ومنه حديث الإفك: فأتينا الجيش مُعَوَّرِينَ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية، أي وقد نزلوا للقائلة. وقال الليث: التَّغْوِيرُ يكون نُزُولًا للقائلة ويكون سيرًا في ذلك الوقت؛ والحجة للنزول قول الراعي:

وَنَحْنُ إِلَى دُفُوفِ مُعَوَّرَاتٍ،
يَقْسِنَ عَلَى الْحَصَى نُطْفًا لِقِينَا
وقال ذو الرمة في التَّغْوِيرِ فجعله سيرًا:
بَرَاهُنَّ تَغْوِيرِي، إِذَا الْإِلُّ أَرْقَلْتُ
به الشمسُ أَرَزَّ الحَزْرَاتِ العَوَانِكِ
ورواه أبو عمرو: أَرْقَلْتُ، ومعناه حركت. وأَرْقَلْتُ: بلغت به الشمس
أوساط الحَزْرَاتِ؛ وقول ذي الرمة:

نزلنا وقد عَارَ النهارُ، وأَوْقَدْتُ،
عَلِينَا حصى المَعَزَاءِ، شمسُ تَنَالِهَا
أي من قربها كأنك تنالها. ابن الأعرابي: العَوْرَة هي الشمس. وقالت
امرأة من العرب لبنت لها: هي تشفيني من الصَّوْرَة، وتسترنني من العَوْرَة؛
والصَّوْرَة: الحكمة. الليث: يقال غَارَتِ الشمسُ غِيَارًا؛ وأنشد: فَلَمَّا
أَجَرَ الشَّمْسَ عَنِّي غِيَارُهَا وَالْإِغَارَةَ: شدة القتل. وحبل مُغَارٍ:
محكم القتل، وشديد العَارَة أي شديد الفتل. وَأَعْرَثُ الحبلُ أي
فتلته، فهو مُغَارٍ؛ أشد غَارَتِهِ وَالْإِغَارَةُ مصدر حقيقي، والعَارَة اسم يقوم
المصدر؛ ومثله أَعْرَثُ الشيء إِغَارَةً وَعَارَةً وأطعت الله إِطَاعَةً
وطاعةً. وفرس مُغَارٍ: شديد المفاصل. واستغار فيه الشَّحْمُ: استطار وسمن.
واستغارت الجَرْحَةُ والقَرْحَةُ: تورّمت؛ وأنشد للراعي:

رَعْنُهُ أَشْهَرًا وَحَلَا عَلَيْهَا،
فطَارَ النَّيُّ فِيهَا واستغارا ويروي: فسار النَّيُّ فِيهَا أي ارتفع،
واستغار أي هبط؛ وهذا كما يقال:

تَصَوَّبَ الحسَنُ عَلَيْهَا وارْتَفَى
قال الأزهري: معنى استغار في بيت الراعي هذا أي اشتدَّ وصلب، يعني
شحم الناقة ولحمها إذا اكتنز، كما يَسْتَعِيرُ الحبلُ إذا أُغِيرَ أي
شُدَّ فتله. وقال بعضهم: استغار شحم البعير إذا دخل جوفه، قال: والقول
الأول. الجوهري: استغار أي سمن ودخل فيه الشَّحْمُ.
ومُغِيرَة: اسم. وقول بعضهم: مِغِيرَةٌ، فليس اتباعه لأجل حرف الحلق
كشيعيرٍ وبعيرٍ؛ إنما هو من باب مِئِن، ومن قولهم: أنا أَحُووك

وابنؤوك والقرُفُصاء والسُّلطان وهو مُنحدرٌ من الجبل.
 والمغيرية: صنف من السبائية نسبوا إلى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة.
 والغار: لغة في العيرة؛ وقال أبو ذؤيب يشبه عليان القدور بصخب
 الضرائر: لهنّ تَشِيحٌ بالنَّشِيح كأنها
 صرائر جِزْمِيٍّ، تَفَاحِشَ غَارُهَا
 قوله لهن، هو ضمير قُدورٍ قد تقدم ذكرها. وتَشِيحٌ عَلَيَانُ أَي تَشِيحُ
 باللحم. وَجِزْمِيٍّ: يعني من أهل الحَرَم؛ شَبَّه عَلَيَانَ الْقُدُورَ وَارْتِفَاعَ
 صوتها باصْطِخَابِ الضرائر، وإِنَّمَا نَسِبَهُنَّ إِلَى الْحَرَمِ لِأَنَّ أَهْلَ الْحَرَمِ أَوَّلُ
 من اتخذ الضرائر. وأغار فلانُ أهله أَي تزوَّجَ عليها؛ حكاه أبو عبيد
 عن الأصمعي. ويقال: فلان شديد العار على أهله، من العيرة. ويقال:
 أغار الحبلَ إغارةً وغارةً إذا شدَّ قنله. وألغار موضع بالشام،
 والعورة والغوير: ماء لكلب في ناحية السماوة معروف. وقال ثعلب: أُنِّي
 عمر بمَبُودٍ؛ فقال:

عَسَى الْعُؤَيْرُ أَبُوَسَا

أَي عسى الربيبة من قبلك، قال: وهذا لا يوافق مذهب سيبويه. قال
 الأزهري: وذلك أن عمر أتهمه أن يكون صاحب المَبُود حتى أتى على
 الرجل عَرِيْفُهُ خيراً، فقال عمر حينئذٍ: هو جُرٌّ وَوَلَاؤُهُ لَكَ. وقال
 أبو عبيد: كأنه أراد عسى العُوير أن يُحْدِثَ أَبُوَسَا وَأَنَّ يَأْتِي
 بأبُوس؛ قال الكميت:

قالوا: أساء بئو كُرز، فقلتُ لهم:

عسى العُويرُ بِأَبُوسٍ وَإِعْوَارٍ

وقيل: إن العُوير تصغير غار. وفي المثل: عسى العُويرُ أَبُوَسَا؛ قال
 الأصمعي: وأصله أنه كان غارٌ فيه ناس فانهار أبو أتا هم فيه عدوٌ
 فقتلوهم فيه، فصار مثلاً لكل شيءٍ يُخاف أن يأتي منه شرٌّ ثم صعر الغارُ
 فقيل عُوير؛ قال أبو عبيد: وأخبرني الكلبي بغير هذا، زعم أن
 العُوير ماء لكلب معروفٍ بناحية السماوة، وهذا المثل إنما تكلمت به
 الرِّبَاءُ لما وَجَّهَتْ قَصِيرًا اللَّحْمِيَّ بِالْعَيْرِ إِلَى الْعِرَاقِ لِيَحْمَلَ لَهَا
 مِنْ بَرِّه، وكان قصير يطلبها بثارٍ جَذِيْمَةَ الْأَبْرَشِ فَحَمَلَهُ الْأَجْمَالُ
 صِنَادِيْقَ فِيهَا الرِّجَالُ وَالسَّلَاحُ، ثم عدل عن الجادة المألوفة وتكعب
 بالأجمال الطريق المَنهَجَ، وأخذ على العُوير فأحسبت البشرَ
 وقالت: عسى العُويرُ أَبُوَسَا، جمع بأس، أَي عساه أن يأتي بالبأس
 والشرِّ، ومعنى عسى ههنا مذكور في موضعه. وقال ابن الأثير في المَبُودِ
 الَّذِي قَالَ لَهُ عَمْرٌ: عَسَى الْعُؤَيْرُ أَبُوَسَا، قال: هذا مثلٌ قديمٌ يقال عند
 التُّهْمَةِ، وَالْعُؤَيْرُ تصغير غارٍ ومعنى الهتل: ربما جاء الشرُّ من معدن
 الخير، وأراد عمر بالمثل لعلك زببت بأمة وادعيتَه لقيطاً،
 فشهد له جماعة بالشرِّ فتركه. وفي حديث يحيى بن زكريا، عليهما السلام:
 قَسَّاحٌ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَانَ الشُّعَابِ؛ الْغَيْرَانُ جمع غارٍ وهو
 الكهف، وأنقلب الواء ياء لكسرة الغين. وأما ما ورد في حديث عمر، رضي الله
 عنه: أهنا عُرَّت، فمعناه إلى هذا ذهبت، والله أعلم.

@غير: التهذيب: غَيْرٌ من حروف المعاني، تكون نعناً وتكون بمعنى لا، وله باب على جِدَّة. وقوله: ما لكم لا تَنَاصِرُونَ! المعنى ما لكم غير مُتَنَاصِرِينَ. وقولهم: لا إِلَهَ غَيْرُكَ، مرفوع علي خَيْرِ التَّبرِئة، قال: ويجوز لا إِلَهَ غَيْرُكَ بالنصب أي لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قال: وكلما أحللت غيراً محلَّ إلا نصبتها، وأجاز الفراء: ما جاءني غَيْرُكَ على معنى ما جاءني إلا أنت؛ وأنشد:

لا عَيْبَ فِيهَا غَيْرُ شُهْلَةَ عَيْنِهَا

وقيل: غير بمعنى سِوَى، والجمع أغيار، وهي كلمة يوصف بها وبستثنى، فإن وصف بها أتبعها إعراب ما قبلها، وإن استثنيت بها أعربت بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد إلا، وذلك أن أصل غير صفة والاستثناء عارض؛ قال الفراء: بعض بني أسد وقُضاعة ينصبون غيراً إذا كان في معنى إلا، تم الكلام قبلها أو لم يتم، يقولون: ما جاءني غَيْرُكَ وما جاءني أحد غَيْرُكَ، قال: وقد تكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى: فمن اضطرَّ غيرَ باعٍ ولا عادٍ، كأنه تعالى قال: فمن اضطرَّ خائفاً لا باغياً. وكقوله تعالى: غيرَ ناظرين إِيَّاهُ، وقوله سبحانه: غَيْرَ مُجْلِي الصَّيْدِ. التهذيب: غير تكون استثناء مثل قولك هذا درهم غير دانيق، معناه إلا دانيقاً، وتكون غير اسماً، تقول: مررت بغيرك وهذا غيرك. وفي التنزيل العزيز: غير المغضوب عليهم؛ خفضت غير لأنها نعت للذين جاز أن تكون نعناً لمعرفة أن الذين غير مضمود صمده وإن كان فيه الألف واللام؛ وقال أبو العباس: جعل الفراء الألف واللام فيهما بمنزلة النكرة. ويجوز أن تكون غير نعناً للأسماء التي في قوله أنعمت عليهم وهي غير مضمود صمدها؛ قال: وهذا قول بعضهم والفراء يابى أن يكون غير نعناً إلا للذين لأنها بمنزلة النكرة، وقال الأخفش: غير بدل، قال ثعلب: وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم، وقال الفراء: معنى غير معنى لا، وفي موضع آخر قال: معنى غير في قوله غير المغضوب عليهم

معنى لا، ولذلك رُدَّت عليها لا كما تقول: فلان غير محسن ولا مُجمل، قال: وإذا كان غير بمعنى سِوَى لم يجز أن يكرَّر عليها، ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سِوَى عبدالله ولا زيد؟ قال: وقد قال مَنْ لا يعرف العربية إن معنى غير ههنا بمعنى سِوَى وإنَّ لا صلة؛ واحتج بقوله:

في بئرٍ لا حُورٍ سَرَى وما يَنْعَرُ

قال الأزهري: وهذا قول أبي عبيدة، وقال أبو زيد: مَنْ نصب قوله غير المغضوب فهو قطع، وقال الزجاج: مَنْ نصب غيراً، فهو على وجهين: أحدهما الحال، والآخر الاستثناء. الفراء والزجاج في قوله عز وجل: غير مُجْلِي الصَّيْدِ: بمعنى لا، جعلاً معاً غَيْرَ بمعنى لا، وقوله عز وجل: غير مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِ، غير حال هذا. قال الأزهري: ويكون غير بمعنى ليس كما تقول العرب كلامُ الله غير مخلوق وليس بمخلوق. وقوله عز وجل: هل مِنْ خالِقٍ غيرِ الله يرزقكم؛ وقرئ: غيرِ الله، فمن خفض رده على خالق، ومن رفعه فعلى

المعنى أراد: هل خالق؛ وقال الفراء: وجائز هل من خالق
(* قوله « هل من

خالق إلخ» هكذا في الأصل ولعل أصل العبارة بمعنى هل من خالق إلخ) . غير
الله، وكذلك: ما لكم من إله غيره، هل مِنْ خالِقٍ إِلَّا اللهُ وما لكم من إله
إلا هُوَ، فتنصب غير إذا كانت محلّ إلا.
وقال ابن الأنباري في قولهم: لا أراني الله بك غيراً؛ العَيْرُ: من
تَغَيَّرَ الحال، وهو اسم بمنزلة القِطْع والعتب وما أشبههما، قال: ويجوز
أن يكون جمعاً واحده غيرُهُ؛ وأنشد:

وَمَنْ يَكْفُرِ اللّهُ يَلْقَ العَيْرُ
وتَغَيَّرَ الشَّيْءُ عن حاله: تحوّل. وَعَيَّرَهُ: حَوَّلَهُ وبَدَّلَهُ كأنه جعله
غير ما كان. وفي التنزيل العزيز: ذَلِكَ بَانَ اللهُ لَمْ يَكُ مُعَيَّرًا نِعْمَةً
أَنعَمها على قوم حتى يُعَيَّرُوا ما بأنفسهم؛ قال ثعلب: معناه حتى
يبدّلوا ما أمرهم الله. والعَيْرُ: الاسم من التغيّر؛ عن اللحياني؛
وأنشد: إِذْ أَنَا مَعْلُوبٌ قَلِيلُ العَيْرِ
قال: ولا يقال إلا عَيَّرْتُ. وذهب اللحياني إلى أن العَيْرَ ليس
بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد. وَعَيَّرَ عَلَيْهِ الأَمْرَ: حَوَّلَهُ.
وتَغَيَّرَتِ الأشياءُ: اختلفت. والمُعَيَّرُ: الذي يُعَيَّرُ على بغيره أداته
ليخفف عنه ويُرِيحُه؛ وقال الأعشى:

وَاسْتَحْتِ المُعَيَّرُونَ مِنَ القَوِّ
م، وكان التَّطافُ ما في العَرَالي
ابن الأعرابي: يقال عَيَّرَ فلان عن بغيره إذا حَطَّ عنه رَحْلُه وأصلح
من شأنه؛ وقال القطامي:

إِلَّا مُعَيَّرِنَا وَالْمُسْتَقِي العَجَلُ
وَعَيَّرَ الدَّهْرُ: أحواله المتغيرة. وورد في حديث الاستسقاء: مَنْ
يَكْفُرُ اللّهُ يَلْقَ العَيْرَ أَي تَغَيَّرَ الحال وانتقالها من الصلاح
إلى الفساد. والعَيْرُ: الاسم من قولك عَيَّرْتَ الشَّيْءَ فتغيّر. وأما ما
ورد في الحديث: أنه كره تَغْيِيرَ الشَّيْبِ يعني تَنَقُّه، فإنَّ تغيير
لونه قد أمر به في غير حديث.

وَعَارَهُمُ اللهُ بخير ومطر يَغْيِرُهُمُ عَيْرًا وغياراً وَيَعُورُهُمُ: أصابهم
يَمَطُرُ وَخَصَبٌ، والاسم الْغَيْرَةُ. وأرض مَغْيِرَةٌ، بفتح الميم، وَمَعْيُورَةٌ
أَي مَسْقِيَّةٌ. يقال: اللهم عِرْنَا بخير وعِرْنَا بخير. وعَارَ الغَيْثُ
الأرض يَغْيِرُها أَي سقاها. وعَارَهُمُ اللهُ بمطر أَي سقاها، يَغْيِرُهُمُ وَيَعُورُهُمُ.
وعَارَنَا اللهُ بخير: كقولك أعطانا خيراً؛ قال أبو ذؤيب:

وما حُمَّلَ البُحْتِيُّ عامَ عِيَارِهِ،
عليه الوُسُوقُ بُرُّها وَسَعِيْرُها
وعَارَ الرجلُ يَعْوَرُه ويَغْيِرُه عَيْرًا: نفعه؛ قال عبد مناف بن رعيي
الهُدَلِي:

(* قوله «عبد مناف» هكذا في الأصل، والذي في الصحاح: عبد
الرحمن).

ماذا يَغِيرُ ابْتَنَى رُبْعَ عَوِيلُهُمَا
لا تَرْقُدَانِ، وَلَا يُؤَسِّى لِمَنْ رَقِدَا
يقول: لا يُغْنِي بُكَاءُهُمَا عَلَى أَبِيهِمَا مِنْ طَلَبِ ثَأْرِهِ شَيْئاً. وَالغَيْرَةُ،
بِالْكَسْرِ، وَالغِيَارُ: المِيرَةُ. وَقَدْ غَارَهُم يَغِيرُهُمْ وَعَارَ لَهُمْ غِيَاراً أَي
مَارَهُمْ وَنَفَعَهُمْ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ زُعْبَةَ البَاهِلِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً قَد كَبِرَتْ وَشَابَ
رَأْسُهَا تَوَمَّلَ بِنَيْهَا أَنْ يَأْتُوها بِالْغَنِيمَةِ وَقَدْ قُتِلُوا:

وَتَهْدِيَةٌ شَمِطَاءٌ أَوْ حَارِثِيَّةٌ،
تُؤَمِّلُ تَهَباً مِنْ بَيْنِهَا يَغِيرُهَا
أَي يَأْتِيها بِالْغَنِيمَةِ فَقَدْ قُتِلُوا؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ:
مَا زِلْتُ فِي مَنْكَطَةٍ وَسَيْرٍ
لِصَبِيَّةٍ أَغْيَرَهُمْ يَغِيرُ

قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَغْيَرَهُمْ يَغِيرُ، فَغَيَّرَ لِلْقَافِيَةِ، وَقَدْ يَكُونُ
غَيْرُ مَصْدَرٍ غَارَهُمْ إِذَا مَارَهُمْ. وَذَهَبَ فُلَانٌ يَغِيرُ أَهْلَهُ أَي يَمِيرُهُمْ.
وَعَارَهُ يَغِيرُهُ غَيْرًا: وَدَاهُ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ: غَارَنِي الرَّجُلُ يَغُورُنِي
وَيَغِيرُنِي إِذَا وَدَاكَ، مِنَ الدِّيَةِ. وَغَارَهُ مِنْ أَخِيهِ يَغِيرُهُ وَيَغُورُهُ
غَيْرًا: أَعْطَاهُ الدِّيَةَ، وَالاسْمُ مِنْهَا الْغَيْرَةُ، بِالْكَسْرِ، وَالْجَمْعُ غَيْرٌ؛ وَقِيلَ:
الْغَيْرُ اسْمٌ وَاحِدٌ مَذْكَرٌ، وَالْجَمْعُ أَغْيَارٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ لِرَجُلٍ طَلَبَ الْقَوْدَ يَوْلِيَّ لَهُ قُتِلَ: أَلَا تَقْبَلُ
الْغَيْرَ؟ وَفِي رِوَايَةٍ أَلَا الْغَيْرَ تُرِيدُفَ الْغَيْرَ: الدِّيَةَ، وَجَمَعَهُ أَغْيَارٌ
مِثْلُ ضَلَعٍ وَأَصْلَاعٍ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْرُ جَمْعُ غَيْرَةٍ وَهِيَ الدِّيَةُ؛

قَالَ بَعْضُ بَنِي عُذْرَةَ:

لَتَجِدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أَنْوَقَكُمْ،

بَنِي أُمَيْمَةَ، إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا الْغَيْرَا

(* قَوْلُهُ «بَنِي أُمَيْمَةَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْأَسَاسِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ: بَنِي
أُمَيْمَةَ.)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ وَاحِدٌ وَجَمَعَهُ أَغْيَارٌ. وَغَيَّرَهُ إِذَا أَعْطَاهُ الدِّيَةَ،
وَأَصْلُهَا مِنَ الْمُغَايِرَةِ وَهِيَ الْمُبَادَلَةُ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنَ الْقَتْلِ؛ قَالَ أَبُو
عُبَيْدَةَ: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الدِّيَةُ غَيْرًا فِيمَا أَرَى لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ الْقَوْدَ فَعَيَّرَ
الْقَوْدَ دِيَةً، فَسُمِّيَتِ الدِّيَةُ غَيْرًا، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ؛ وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ: سُمِّيَتِ الدِّيَةُ غَيْرًا لِأَنَّهَا غَيَّرَتْ عَنِ الْقَوْدِ إِلَى غَيْرِهِ؛ رَوَاهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ

(* قَوْلُهُ «وَفِي حَدِيثِ مُحَلِّمٍ» أَي

حِينَ قَتَلَ رَجُلًا فَأَبَى عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ أَنْ يَقْبَلَ الدِّيَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ
فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمْ أَجِدْ إِلَّا هَذَا. (مِنْ هَامِشِ النِّهَايَةِ). بَنِي جَنَامَةَ: إِنِّي لَمْ
أَجِدْ لِمَا فَعَلَ هَذَا فِي عُرَّةِ الْإِسْلَامِ مِثْلًا إِلَّا عَنَّمَا وَرَدَتْ
قَرْمِي أَوْلَاهَا فَتَفَرَّ أَخْرَجَهَا: اسْتَنْنَ الْيَوْمَ وَعَيَّرَ غَدًا؛ مَعْنَاهُ أَنْ
مِثْلَ مُحَلِّمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبِهِ أَنْ لَا يُقْتَصَّ مِنْهُ وَتُؤَخَذَ مِنْهُ
الدِّيَةُ، وَالْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُهُ، كَمِثْلِ هَذِهِ الْعَتَمِ النَّافِرَةِ؛

يعني إن جرى الأمر مع أولياء هذا القتل على ما يريد مُحَلِّم
تَبَطَّ النَّاسَ عَنِ الدَّخُولِ فِي الإِسْلَامِ مَعْرِفَتُهُمْ أَنَّ القَوَدَ يُعَيَّرُ
بِالذِّبَةِ، وَالعَرَبَ خِصُوصاً، وَهُمْ الحُرَّاصُ عَلَى دَرْكِ الأَوْتَارِ، وَفِيهِمُ الأَتَقَةُ
مِنَ قَبُولِ الدِّيَاتِ، ثُمَّ حَتَّ رِيسُولَ اللّهِ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى الإِقَادَةِ مِنْهُ
بِقَوْلِهِ: اسْتُنِ الْيَوْمَ وَعَيَّرْ غَدًا؛ يَرِيدُ: إِنْ لَمْ تَقْتَصَّ مِنْهُ عَيَّرْتَ
سُنَّتِكَ، وَلَكِنَّهُ أَخْرَجَ الكَلَامَ عَلَى الوَجْهِ الَّذِي يُهَيِّجُ المَخَاطَبَ
وَيَحْتَهُ عَلَى الإِقْدَامِ وَالجُرْأَةِ عَلَى المَطْلُوبِ مِنْهُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: قَالَ
لِعَمْرٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا، فِي رَجُلٍ قَتَلَ امْرَأَةً وَلَهَا أَوْلِيَاءٌ فَعَقَّأَ بَعْضُهُمْ وَأَرَادَ
عَمْرٌ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، أَنْ يُقَيِّدَ لِمَنْ لَمْ يَعْغُفْ، فَقَالَ لَهُ: لَوْ عَيَّرْتَ بِالذِّبَةِ
كَانَ فِي ذَلِكَ وَفَاءً لِهَذَا الَّذِي لَمْ يَعْغُفْ وَكَانَتْ قَدْ أَتَمَمْتَ لِلعَافِي
عَفْوَهُ، فَقَالَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: كَيْفُ مُلئِ عِلْمًا؛ الجَوْهَرِيُّ: العَيَّرَ الأِسْمَ
مِنَ قَوْلِكَ عَيَّرْتَ الشَّيْءَ فَتَعَيَّرَ. وَالعَيَّرَةُ، بِالفَتْحِ، المَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ
غَارَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَغَارَ الرَّجُلُ عَلَى امْرَأَتِهِ، وَالمَرَأَةُ
عَلَى بَعْلِهَا تَغَارَ عَيَّرَةً وَعَيَّرًا وَغَارًا وَغِيَارًا؛ قَالَ أَبُو ذؤَيْبٍ يَصِفُ
قُدُورًا:

لَهَنَّ تَشِيخُ بِالنَّشِيلِ كَأَنَّهَا
صَرَائِرُ جَرْمِيٍّ، تَفَاحَشَ غَارُهَا
وَقَالَ الأَعَشِيُّ:

لَا حَةَ الصَّيْفُ وَالعِيَارُ وَإِسْفَا
قُ عَلَى سَقَبَةٍ، كَقَوْسِ الصَّالِ

وَرَجُلٌ عَيَّرَانِ، وَالجَمْعُ عَيَّارِيٌّ وَعَيَّارِيٌّ، وَعَيُّورٌ، وَالجَمْعُ عُيْرٌ، صَحَّتْ
الْيَاءُ لِحَقَّتْهَا عَلَيْهِمْ وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَتِقِلُونَ الضَّمَّةَ عَلَيْهَا اسْتَتَقَالَهُمْ لَهَا عَلَى
الْوَاوِ، وَمَنْ قَالَ رُسُلٌ قَالَ عُيْرٌ، وَامْرَأَةٌ عَيَّرِيٌّ وَعَيُّورٌ، وَالجَمْعُ
كَالجَمْعِ؛ الجَوْهَرِيُّ: امْرَأَةٌ عَيُّورٌ وَنِسْوَةٌ عُيْرٌ وَامْرَأَةٌ عَيَّرِيٌّ وَنِسْوَةٌ عَيَّارِيٌّ؛
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهَا: إِنَّ لِي بِنْتًا وَأَنَا عَيُّورٌ، هُوَ
فَعُولٌ مِنَ العَيَّرَةِ وَهِيَ الحَمِيَّةُ وَالأَتَقَةُ. يُقَالُ: رَجُلٌ عَيُّورٌ وَامْرَأَةٌ
عَيُّورٌ بِلَاهَاءٍ لِأَنَّ فَعُولًا يَشْتَرِكُ فِيهِ الذَّكَرُ وَالأُنْثَى. وَفِي رِوَايَةٍ: امْرَأَةٌ
عَيَّرِيٌّ؛ هِيَ فَعُولٌ مِنَ العَيَّرَةِ. وَالمَعْيَارُ: الشَّدِيدُ العَيَّرَةُ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ:

شُمْسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ،

يُخْلِفَنَّ ظَنَّ الإِفَاحِشِ المَعْيَارِ

وَرَجُلٌ مَعْيَارٌ أَيْضًا وَقَوْمٌ مَعْيَابِيرٌ. وَفُلَانٌ لَا يَتَعَيَّرُ عَلَى أَهْلِهِ أَيْ
لَا يَغَارُ وَأَغَارَ أَهْلَهُ: تَزَوَّجَ عَلَيْهَا فَعَارَتْ. وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَعَيَّرَ مِنْ
الحُمَى أَيْ أَنَّهُ تُلَازِمُ المَحْمُومَ مُلَازِمَةً العَيُّورِ لِبَعْلِهَا.
وَغَايِرَهُ مُغَايِرَةٌ: عَارَضَهُ بِالبَيْعِ وَبَادَلَهُ. وَالعِيَارُ: البِدَالُ؛ قَالَ
الأَعَشِيُّ:

فَلَا تَحْسَبْنِي بِكُمْ كَافِرًا،

وَلَا تَحْسَبْنِي أَرِيدُ العِيَارَا

تَقُولُ لِلرَّوْجِ: فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لِئَنعَمْتَكَ وَلَا مِمَّنْ يَرِيدُ بِهَا

تَغْيِيرًا. وقولهم: نزل القوم يُغَيِّرُونَ أي يُصْلِحُونَ الرحال. ويُنَوِّ
غَيْرَةً: حَيٌّ.

@عَرَز: عَرَزَ الإِبْرَةَ فِي الشَّيْءِ عَرَزًا وَعَرَّزَهَا: أَدخَلَهَا. وَكُلُّ مَا
يُسَمَّرُ فِي شَيْءٍ فَقَدْ عَرَزَ وَعُرِّزَ، وَعَرَّزْتُ الشَّيْءَ بِالْإِبْرَةِ
أَعَرَّزُهُ عَرَزًا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ: مَرَّ بِالْحَيْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
وَقد عَرَزَ صَفَرَ رَأْسَهُ أَي لَوَّى شَعْرَهُ وَأَدْخَلَ أَطْرَافَهُ فِي أَصُولِهِ. وَفِي
حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: مَا طَلَعَ السَّمَاءُ قَطُّ إِلَّا غَارِزًا دَتَبَهُ فِي
بَرْدٍ؛ أَرَادَ السَّمَاءَ الأَعَزَلَ، وَهُوَ الكَوْكَبُ المَعْرُوفُ فِي بَرَجِ المِيزَانِ وَطُلُوعِهِ
يَكُونُ مَعَ الصَّبْحِ لِحَمْسِ تَخْلُو مِنْ تَسْبِيرِينَ الأَوَّلِ، وَحِينَئِذٍ يَبْتَدِئُ، وَهُوَ مِنْ
عَرَزَ الجَرَادُ دَتَبَهُ فِي الأَرْضِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيضَ. وَعَرَّزْتُ
الجَرَادَةَ وَهِيَ غَارِزٌ وَعَرَّزْتُ: أَثْبَتْتُ دَتَبَهَا فِي الأَرْضِ لِتَبْيِضِ، مِثْلَ رَزَّتْ؛
وَجَرَادَةٌ غَارِزٌ، وَيُقَالُ: غَارِزَةٌ إِذَا رَزَّتْ دَتَبَهَا فِي الأَرْضِ
لِتَبْيِضِ؛ وَالمَعْرُزُ بَفَتْحِ الرَّاءِ: مَوْضِعٌ بَيْضٌ. وَيُقَالُ: عَرَّزْتُ عُودًا فِي
الأَرْضِ وَرَكَزْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.

وَمَعْرُزُ الصُّلْعِ وَالمَصْرَسِ وَالمِشْرِيشَةِ وَنَحْوِهَا: أَصْلُهَا، وَهِيَ المَغَارِزُ.
وَمَنْكَبٌ مُعَرَّزٌ: مُلْتَقٌّ بِالكَاهِلِ.

وَالعَرَزُ: رِكَابُ الرِّجْلِ، وَقِيلَ: رِكَابُ الرِّجْلِ مِنْ جُلُودِ مِخْرُوزَةٍ، فَإِذَا
كَانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ فَهُوَ رِكَابٌ، وَكُلُّ مَا كَانَ مِيسَاكًا لِلرَّجْلَيْنِ فِي
المَرْكَبِ عَرَزٌ. وَعَرَّزَ رِجْلَهُ فِي العَرَزِ يَغَرِّزُهَا عَرَزًا؛ وَضَعَهَا فِيهِ
لِيَرْكَبَ وَأَثْبَتَهَا. وَاعْتَرَزَ: رَكِبَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: وَالعَرَزُ لِلنَّاقَةِ
مِثْلَ الحِزَامِ لِلْفَرَسِ. غَيْرُهُ: العَرَزُ لِلجَمَلِ مِثْلَ الرِّكَابِ لِلبَعْلِ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ فِي
عَرَزِ النَّاقَةِ:

وَإِذَا حَرَّكَتْ عَرَزِي أَجْمَرْتِ،
أَوْ قِرَابِي، عَدَوُ جَوْنٍ قَدْ أَبَلُ

وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا وَصَعَ رِجْلَهُ فِي العَرَزِ،
يُرِيدُ السَّفِيرَ، يَقُولُ: بِسْمِ اللهِ العَرَزُ: رِكَابُ كَوْرِ الجَمَلِ. وَفِي
الحَدِيثِ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنِ أَفْضَلِ الجِهَادِ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى اعْتَرَزَ فِي
الجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ أَي دَخَلَ فِيهَا كَمَا يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكِبِ فِي العَرَزِ. وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: اسْتَمْسِكْ بِعَرَزِهِ أَي
اعْتَلِقْ بِهِ وَأَمْسِكْهُ وَاتَّبِعْ قَوْلَهُ وَفَعَلَهُ وَلَا تُخَالِفْهُ؛ فَاسْتَعَارَ لَهُ
العَرَزُ كَالَّذِي يُمَسِكُ بِرِكَابِ الرَّاكِبِ وَيَسِيرُ بِسِيرِهِ. وَاعْتَرَزَ السَّيْرَ
اعْتِرَازًا إِذَا دَنَا مَسِيرُهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ العَرَزِ. وَالمَغَارِزُ مِنَ النُّوقِ:

الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

وَعَرَّزَتِ النَّاقَةُ تَعْرُزُ

(*) قَوْلُهُ «وَعَرَّزَتِ النَّاقَةُ تَعْرُزُ» مِنْ بَابِ كَتَبَ

كَمَا هُوَ صَنِيعُ القَامُوسِ وَوَجَدَ كَذَلِكَ مُضَبَّوْطًا بِنَسْخَةِ صَحِيحَةٍ مِنَ النِّهَايَةِ،
وَالحَاصِلُ أَنَّ

عَرَزَ بِمَعْنَى نَخَسَ وَطَعَنَ وَأَثْبَتَ مِنْ بَابِ ضَرَبَ وَبِمَعْنَى أَطَاعَ بَعْدَ عَصِيَانٍ مِنْ
بَابِ سَمِعَ،

وغرزت الناقة قلّ لبنها من باب كَتَبَ كما في القاموس وغيره)
غِرَارًا وهي غَارِرٌ من إِبِلٍ غَرَّرَ: قَلَّ لبنها؛ قال القُطامي:
كَانَ نُسُوعٌ رَحْلِي، حِينَ صَمَّتْ
حَوَالِبَ غَرَّرًا وَمَعَى جِيَاعًا

نسب ذلك إلى الحوالب لأن اللبن إنما يكون في العروق.
وَعَرَّرَهَا صَاحِبُهَا: تَرَكَ حَلْبَهَا أَوْ كَسَعَ صَرَعَهَا
بمَاءٍ بَارِدٍ لِيَذْهَبَ لَبْنُهَا وَيَنْقَطِعَ، وَقِيلَ: التَّغْرِيرُ أَنْ تَدَعَ حَلْبَةً
بَيْنَ حَلْبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أَدْبَرَ لَبَنُ النَّاقَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغَارِرُ النَّاقَةُ الَّتِي
قَدْ جَدَّبَتْ لَبْنَهَا فَرَفَعَتْهُ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: التَّغْرِيرُ أَنْ يَنْصَحَ
صَرَعَ النَّاقَةُ بِالمَاءِ ثُمَّ يُلَوِّتُ الرَّجْلُ يَدَهُ فِي الْهَرَابِ، ثُمَّ يَكْسَعُ
الصَّرْعَ كَسْعًا حَتَّى يَدْفَعَ اللَّبْنَ إِلَى فَوْقِ، ثُمَّ يَأْخِذُ بِذَنْبِهَا فَيَجْتَذِبُهَا بِهِ
اجْتِذَابًا شَدِيدًا، ثُمَّ يَكْسَعُهَا بِهِ كَسْعًا شَدِيدًا وَتُحَلَّى، فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حِينَئِذٍ
عَلَى وَجْهِهَا سَاعَةً. وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: وَسئِلُ عَنْ تَغْرِيرِ الإِبِلِ فَقَالَ: إِنْ كَانَ
مُيَاهَاةً فَلَا، وَإِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ تَصْلَحَ لِلْبَيْعِ فَتَعَمَّ. قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَغْرِيرُهَا نِتَاجُهَا وَسِمَتُهَا مِنْ غَرَّرَ الشَّجَرِ،
قَالَ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. وَعَرَّرَتِ الْأُنثَى: قَلَّ لَبْنُهَا أَيْضًا.
أَبُو زَيْدٍ: عَتَمَ غَوَارِرٌ وَغُيُوتٌ غَوَارِرٌ مَا تَجْرِي لَهْنَ دُمُوعٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ غَنِمْنَا قَدْ عَرَّرَتْ أَيَّ قَلِّ لَبْنِهَا. يُقَالُ:
عَرَّرَتِ الْغَنِمَ غِرَارًا وَعَرَّرَهَا صَاحِبُهَا إِذَا قَطَعَ حَلْبَهَا وَأَرَادَ أَنْ
تَسْمَنَ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:

تَمْرٌ، مِثْلُ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا حُصْلٍ،
بِغَارِرٍ لَمْ تُحَوِّثْهُ الْأَحَالِيلُ

الغَارِرُ: الصَّرْعُ قَدْ عَرَّرَ وَقَلَّ لَبْنُهُ، وَيُرْوَى بِغَارِبٍ. وَالغَارِرُ مِنَ
الرِّجَالِ: الْقَلِيلُ النِّكَاحِ، وَالْجَمْعُ غُرَّرٌ.
وَالغَرِيرَةُ: الطَّبِيعَةُ وَالْقَرِيحَةُ وَالسَّجِيَّةُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ؛ وَقَالَ
اللِّحْيَانِيُّ: هِيَ الْأَصْلُ وَالطَّبِيعَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ الشَّجَاعَةَ، فِي الْقَتَى،
وَالجُودَ مِنْ كَرَمِ الغَرَائِرِ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِرُ أَيَّ أَخْلَاقٍ
وَطَبَائِعٍ صَالِحَةٍ أَوْ رَدِيئَةٍ، وَإِحْدَثَهَا غَرِيرَةٌ.
وَيُقَالُ: الرِّمُّ غَرَّرَ فَلَانٌ أَيَّ أَمْرَهُ وَنَهْيَهُ.

الْأَصْمَعِيُّ: وَالغَرَرُ، مُحَرَّكٌ، نَبْتُ رَأَيْتَهُ فِي الْبَادِيَةِ يَنْبِتُ فِي سُهُولَةِ
الْأَرْضِ. غَيْرُهُ: الْغَرَرُ صَرَبٌ مِنَ التَّمَامِ صَغِيرٌ يَنْبِتُ عَلَى سُطُوطِ الْأَنْهَارِ
لَا وَرْقَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ أَنْابِيْبٌ مَرْكَبٌ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ، فَإِذَا اجْتَذَبَتْهَا خَرَجَتْ مِنْ
جَوْفِ أُخْرَى كَأَنَّهَا عِفَاصٌ أَخْرَجَ مِنْ مُكْحَلَةٍ وَهُوَ مِنَ الْحَمْضِ؛ وَقِيلَ: هُوَ
الْأَسَلُ، وَبِهِ سَمِيَتْ الرِّمَاحُ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هُوَ مِنْ وَخِيمِ
الْمَرْعَى، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ الَّتِي تَرْعَاهُ تَنْحَرُ فَيُوجَدُ الْغَرَرُ فِي كَوْشِهَا
مُتَمِيزًا عَنِ الْمَاءِ لَا يَتَقَشَّى وَلَا يورثُ الْمَالَ قُوَّةً، وَإِحْدَثَهَا غَرَرَةٌ، وَهُوَ
غَيْرُ الْغَرَزِ الَّذِي تَقْدَمُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةُ. وَرَوَى عَنْ عَمْرِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ

رَأَى فِي رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فِي عَامِ مَجَاعَةٍ فَقَالَ: لئن عَيْشْتُ لِأَجَلٍ لَه
 مِنْ عَرَزِ النَّقِيعِ مَا يُغْنِيهِ عَنِ قَوْتِ الْمُسْلِمِينَ أَيْ يَكْفُهُ عَنِ أَكْلِ
 الشَّعِيرِ، وَكَانَ يَوْمئِذٍ قَوْتًا غَالِبًا لِلنَّاسِ يَعْنِي الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ؛ عَنَى
 بِالْعَرَزِ هَذَا النَّبْتِ؛ وَالنَّقِيعُ: مَوْضِعٌ حَمَاهُ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لِنَعْمِ
 الْفَيْءِ وَالْخَيْلِ الْمُعَدَّةِ لِلسَّبِيلِ. وَرَوَى عَنِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عَمْرِو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
 أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حَمَى عَرَزَ النَّقِيعِ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ؛
 النَّقِيعُ، بِالنُّونِ: مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ كَانَ حَمَى لِنَعْمِ الْفَيْءِ وَالصَّدَقَةِ. وَفِي
 الْحَدِيثِ أَيْضًا: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَنُعَالِجَنَّ عَرَزَ النَّقِيعِ.
 وَالتَّغَارِيزُ: مَا حُوِّلَ مِنْ قَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ أَهْلَ
 التَّوْحِيدِ إِذَا أُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَقَدْ أَمْتَحَشُوا يَنْتَبُونَ كَمَا تَنْتَبُ
 التَّغَارِيزُ؛ قَالَ الْفَيْسِيُّ: هُوَ مَا حُوِّلَ مِنْ قَسِيلِ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ،
 سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْوَلُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ فَيُعَرِّزُ، وَهُوَ التَّغَرِيزُ
 وَالتَّنْبِيثُ، وَمِثْلُهُ فِي التَّقْدِيرِ التَّسَاوِيرُ لِتَوْرِ الشَّجَرِ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ
 بِالثَاءِ الْمِثْلَةَ وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةَ وَالرَّاءِ يَنْ.
 @عَزَز: أَعَزَّتْ الْبَقْرَةُ، وَهِيَ مُعَرِّزٌ إِذَا عَسَرَ حَمَلُهَا؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَابُ أَعَزَّتْ
 (*) قَوْلُهُ «الصَّوَابُ أَعَزَّتْ إِخ» أَي فَيَكُونُ مِنَ الْمَعْتَلِ، وَاقْتَصَرَ
 الْجَوْهَرِيُّ عَلَى ذِكْرِهِ فِي الْمَعْتَلِ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْقَامُوسُ فِي الْمَعْتَلِ وَالصَّحِيحِ
 (مَعًا)،

فَهِيَ مُعَرِّزٌ، مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَي مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ، فَعَرَا إِذَا قَلَّتْ
 مِنْهُ أَعَزَّتْ حَصَلَ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَإِذَا قَلَّتْ مِنَ الْقَوْلِ قَلَّتْ حَصَلَ ثَلَاثَةُ
 أَحْرَفٍ فَهَذِهِ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ، وَأَعَزَّتْ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ. وَيُقَالُ
 لِلنَّاقَةِ إِذَا تَأَخَّرَ حَمَلُهَا فَاسْتَأَخَّرَ تَأَخَّرَ: قَدْ أَعَزَّتْ، فَهِيَ مُعَرِّزٌ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ مُعَرِّزِي
 أَرَادَ بَطَاءً إِقْلَاعَ الْحَرْبِ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

بَلَّحِيئِهِ صَكَ الْمُعَرِّزَاتِ الرَّوَاكِدِ
 شَمِيرٌ: أَعَزَّتْ الشَّجَرَةَ إِعْزَازًا، فَهِيَ مُعَرِّزٌ إِذَا كَثُرَ شَوْكُهَا
 وَالتَّقِيْتُ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَرَزُ الْخُصُوصِيَّةُ؛ يَقُولُ الْعَرَبُ: قَدْ عَزَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ
 وَأَعَزَّتْ بِهِ وَأَعْتَرَى بِهِ إِذَا اخْتَصَّهُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ

تَجْدَةَ عَنِ أَبِي زَيْدٍ:

فَمَنْ يَعْصِبُ بِلَيْتِهِ اعْتِزَازًا،
 فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ يَدًا وَشَامَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَنْ شَرَطَ هَهُنَا؛ وَيَعْصِبُ: يَلْزِمُ. بَلِيَّتُهُ: بَقْرَابَاتُهُ. اعْتِزَازًا
 أَي اخْتِصَاصًا. وَالْيَدُ هَهُنَا: يَرِيدُ الْيَمْنَ؛ قَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ يَلْزِمُ بِيَرِّهِ
 أَهْلَ بَيْتِهِ فَإِنَّكَ قَدْ مَلَأْتَ بِمَعْرُوفِكَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى الشَّامِ.
 وَالْعُرْعُرُ: السُّدُوقُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالرَّاءُ لُغَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 الْعُرَّانُ السُّدُوقَانِ، وَاحِدُهُمَا عُرٌّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ الْمَلَائِكَةَ
 جَلَسَانَ عَلَى نَاجِدِي الرَّجْلِ يَكْتَبَانِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَيَسْتَمِدَّانِ مِنْ عُرِّيهِ؛

الْعُرَّان، بالضم والتشديد: الشَّدْقَان، الواحد عُرٌّ. وفي حديث الأحنف
(* قوله « وفي حديث الاحنف إلخ » عبارة ياقوت: وقيل للاحنف بن قيس لما
احتضر ما تتمنى؟ قال: شربة من ماء الغزير، وهو ماء مرّ، وكان موته بالكوفة
والفرات جارِه): شَرْبَةً من ماء العُرَيْرِ، بضم العين وفتح الزاي
الأولى، ماء قُرْب اليمامة.

وَعَرَّةٌ: موضع بمَشَارِف الشام بها قبر هاشم جَدِّ النبي صلى الله
عليه وسلم، وجاء في الشعر عَرَّات وَعَرَّاة كَأَدْرِعَاتٍ وَأَدْرِعَاةٍ وَعَانَاتٍ
وعانة؛ وأنشد ابن الأعرابي:

مَيْتٌ بَرْدُ مَانَ، وَمَيْتٌ يَسَلُ

مَانَ، وَمَيْتٌ عِنْدَ عَرَّاتٍ

قال الأزهري: ورأت بالسُّوْدَةِ في ديار سَعْدِ بن رَيْدِ مَنَاةَ
رَمْلَةً يقال لها عَرَّةٌ وفيها أَحْسَاءُ جَمَّة. والعُرُّ: جنس من
التُّرْك.

@عَمْرٌ: العَمْرُ: الإشارة بالعين والحاجب والجفن، عَمَرَهُ يَعْمُرُهُ
عَمْرًا. قال الله تعالى: وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ؛ ومنه العَمْرُ
بالناس. قال ابن الأثير: وقد فسر العمز في بعض الأحاديث بالإشارة
كالرَّمز بالعين والحاجب واليد. وجارية عَمَّارَةٌ: حَسَنَةُ العَمْرِ
للأعضاء. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه دخل عليه وعنده عُلَيْمٌ
يَعْمُرُ ظَهْرَهُ. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: اللُدود مكان العَمْرِ؛ هو
أن تَسْقُطَ إِلَهَاءُ قَتْعَمَرٍ باليد أي تُكَبَسَ. والعَمْرُ في
الدابة: الطلُع من قِبَلِ الرَّجْلِ، عَمَرَتْ تَعْمُرُ، وقيل: هو طَلُعُ
حَفِيٍّ. والعَمْرُ: العَصْرُ باليد؛ قال زيادُ الأعجمُ:

وَكُنْتُ إِذَا عَمَرْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ،

كَسَرْتُ كُعُوبَهَا، أَوْ تَسْتَقِيمًا

قال ابن بري: هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تسقيم بأو، وجميع
البصريين؛ قال: هو في شعره تستقيم بالرفع والأبيات كلها ثلاثة لا غير
وهي: ألم تر أنني وترت قوسي

لأبقي من كلاب بني تميم

عوي، فرمته يساهم موت،

ترد عوادي الحنيك اللئيم

وكنت إذا عمزت قناة قوم، كسرت كعوبها، أو تستقيم

(* في هذا البيت إقواء.)

قال: والحجة لسيبويه في هذا أنه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب
فكان إنشاده حجة، كما عمل أيضاً في البيت المنسوب لعُقْبَةَ الأَسَدِي

وهو:

مُعَاوِي، إِنَّا بَشَّرُ فَأَسْحَجُ،

فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم تحفظ الأبيات التي قبله والتي بعده؛ وهذه
القصيدة من شعره مخفوضة الروي؛ وبعبارة:

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا فَجَرَدْتُمُوهَا
 فهل مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ؟
 والمعنى في شعر زياد الأعجم أنه هجا قوماً زعم أنه أثارهم بالهجاء
 وأهلكهم إلا أن يتركوا سبّه وهجاءه، وكان يُهاجِي المُغِيرَةَ بن
 حَبْنَاءَ التميمي، ومعنى عَمَزْتُ لَبَّيْتُ، وهذا مَثَلٌ، والمعنى إذا
 اشتدَّ عليّ جانب قوم رُمْتُ تليينه أو يستقيم. وَعَمَزْتُ الكَبِشَ والناقة
 أَعْمَرُهَا عَمَزاً إذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر أبها طِرْقُ أم لا؛
 وناقة عَمُورٌ، وألجمع عُمُرٌ. والعَمُورُ من النُّوقِ: مثل العَرُوكِ
 والشُّكُوكِ؛ عن أبي عبيد. وفي حديث الغُسلِ: قال لها: اعْمِزِي قُرُوتَكَ
 أي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل. والعَمَزُ: العَصْرُ والكبس باليد.
 والعَمَزُ، بالتحريك: رُذالُ المالِ مِنَ الإبلِ والغنمِ، والصَّعافُ مِنَ الرجالِ،
 يقال: رجل عَمَزٌ من قوم عَمَزٍ وأَعْمَارٍ؛ والقَمَزُ مثل العَمَزِ؛ وأنشد
 الأصمعي:

أَحَدْتُ بَكَراً تَقْرَأُ مِنَ النَّقْرِ،
 وَنَابَ سَوْءٌ قَمَزاً مِنَ الْقَمَرِ،
 هذا وهذا عَمَزٌ مِنَ الْعَمَرِ
 وناقة عَمُورٌ إذا صار في سَنَامِهَا شَحْمٌ قَلِيلٌ يُعْمَرُ، وقد أَعْمَرَتِ
 اناقةً إِعْمَاراً. وَأَعْمَرَ فِي الرَّجْلِ إِعْمَاراً: اسْتَضَعَفَهُ وَعَابَهُ وَصَغَّرَ
 شَأْنَهُ؛ قال الكمي:

وَمَنْ يُطْعِ النَّسَاءَ يُلاقِ مِنْهَا،
 إِذَا أَعْمَرَ فِيهِ، الْأَقُورِنا
 الْأَقُورِنا: الدواهي يقول: مَنْ يطع النساءِ إِذا عِبنَهُ وَرَهَدَنَ فِيهِ
 يلاقِ الدواهي التي لا طاقةَ لَهْ بِها.
 والعَمِيرُ والعَمِيرَةُ: صَعْفٌ فِي العَمَلِ وَقَهَّهٌ فِي العَقْلِ، وفي
 التَّهْدِيبِ: وَجَهْلَةٌ فِي العَقْلِ. وَرَجُلٌ عَمَزٌ أَي ضَعِيفٌ. وَسَمِعَ مِنِّي كَلِمَةً
 فَأَعْتَمَرَهَا فِي عَقْلِهِ أَي اسْتَضَعَفَهَا. والعَمِيرَةُ: العَيْبُ. وليس في فلان
 عَمِيرَةٌ ولا عَمِيرٌ ولا مَعَمَرٌ أَي ما فِيهِ ما يُعْمَرُ قَيْعابٌ بِهِ ولا
 مَطْعَنٌ؛ قال حسان:

وما وَجَدَ الْأَعْداءُ فِي عَمِيرَةٍ،
 ولا طافَ لِي مِنْهُمُ بِوَحْشِيٍّ صائِدٌ
 والمَعَامِرُ: المَعايِبُ. وفعلتُ شَيْئاً فَأَعْتَمَرَهُ فلانٌ أَي طَعَنَ عَلَيَّ
 وَوجدَ بِذلك مَعَمَراً، أبو عمرو: عَمَرَ عَيْبٌ فلانٌ وَعَمَرَ داؤُهُ إِذا
 ظَهَرَ؛ قال الشاعر:

وَبَلَدَةٍ، لَلدَّاءِ فِيها غامِرٌ،
 مَيْتٌ بِها العَرِقُ الصَّحِيحُ الرَّاقِرُ
 الرَّاقِرُ: الضارِبُ. والمَعْمُورُ: المُنْتَهَمُ. والمَعْمَرُ:
 المَطْمَعُ؛ قال:

أَكَلتِ القِطاطُ فَأَفْتَيْتِها
 فهل فِي الحَنائِصِ مِنْ مَعْمَرٍ؟

ويقال: ما في هذا الأمر مَعَمَّرُ أَي مَطْمَعُ. ابن السكيت: أَعْمَرَنِي
الْحَرُّ أَي قَتَرَ فَاجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ وَرَكِبْتُ الطَّرِيقَ. وفي التهذيب:
عَمَّرَنِي الْحَرُّ؛ عن أبي عمرو، وقد عَمَّرْتُ الشَّيْءَ عَمَّرًا.
وَعُمَارٌ وَعُمَارَةٌ: موضع، وقيل: هي بئر أو عين؛ وفي التهذيب: وعين
عُمَارَةٌ معروفة ذكرها ذو الرمة فقال:

يَوَجِي بِهَا الْعَيْبَيْنِ، عَيْتِي عُمَارَةٌ،

أَقْبَ رَبَاعٌ أَوْ فَوَيْحٌ عَامٌ

قال: وبالسُّوْدَةِ عَيْنٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا عُيَيْتُهُ عُمَارَةٌ، نسبت إلى
عُمَارَةَ مِنْ وَلَدِ جَرِيرٍ، قال: وَعُمَارَةٌ عَيْنٌ أُخْرَى بِالزَّايِ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ يَصِفُ الْوَحْشَ وَانْتِقَاضَ جَرُوهَا:

صَوَافِرُنْ لَا يَعْدِلَنْ بِالْوَرْدِ عَيْرُهُ،

وَلَكِنهَا فِي مَوْرَدَيْنِ عِدَالِهَا

أَعَيْنُ بَنِي بُوِّ عُمَارَةَ مَوْرِدٌ

لَهَا، حِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى، أَمْ أَثَالِهَا؟

قال شمر: عادت بين كذا وكذا أيهما أتى.

@عوز: قال الأزهري في ترجمة عَزَا: العَزْوُ القصد، وكذلك العَوْزُ، وقد
عَزَاهُ وَعَاَرَهُ عَزَوْا وَعَوَزُوا إِذَا قَصَدَهُ. والأَعْوَزُ: البأُّ
بأهله.

@عبن: إلْعَبْنُ، بالتسكين، في البيع، والعَبْنُ، بالتحريك، في الرأْيِ.

وَعَبْنَتْ رَأْيَكَ أَي تَسَبَّطَتْهُ وَصَيَّغَتْهُ. عَبِنَ الشَّيْءَ وَعَبِنَ فِيهِ

عَبْنًا وَعَبْنًا: نَسِيَهُ وَأَعْفَلَهُ وَجَهَلَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَبْنْتُمْ تَتَابِعَ الْإِنْيَا،

وَحُسْنَ الْجَوَارِ، وَقُرَبَ النَّسَبِ.

وَالْعَبْنُ: التَّسْيَانُ. عَبْنْتُ كَذَا مِنْ حَقِّي عِنْدَ فُلَانٍ أَي نَسَبْتُهُ

وَعَلِطْتُ فِيهِ. وَعَبَنَ الرَّجُلَ يَعْبِنُهُ عَبْنًا: مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَائِلٌ فَلَمْ يَرَهُ

وَلَمْ يَقْطُنْ لَهُ. وَالْعَبْنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ عَبْنٌ. وَعَبِنَ

رَأْيَهُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا تُقِصَّه، فَهُوَ عَبِنٌ أَي ضَعِيفُ الرَّأْيِ، وَفِيهِ عِبَانَةٌ.

وَعَبِنَ رَأْيَهُ، بِالْكَسْرِ، عَبْنًا وَعَبَانَةً: ضَعَّفَ. وَقَالُوا: عَبِنَ رَأْيَهُ،

فَنَصَبُوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَّلَ، وَإِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى عَبِنَ فِي

رَأْيِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النَّادِرِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُهُمْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَعَبِنَ

رَأْيَهُ وَيَطِرَ عَيْبُ شَيْءٍ وَالْمَ بَطَلَتْهُ وَوَفَّقَ أُمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ

كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَتْ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى

الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ

نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا

الْمَنْصُوبِ

كَمَا يَجُوزُ غَلَامَهُ صَرَبَ زَيْدٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ

إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَكَانَ

حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً،

وَلَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِصْافَتِهِ وَنَصَبَ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ

لأنَّ الْمُفَسِّرَ لَا يَتَقَدَّمُ؛ ومنه قولهم: ضِفْتُ بِهِ دَرْعًا وَطَبْتُ
بِهِ نَفْسًا، والمعنى ضاق دَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ. ورجل عَيْنٌ
وَمَعْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالذِّينِ. وَالْعَيْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ:
الْوَكْسُ، عَيْتَهُ يَغْنِيهِ عَيْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَي خَدَعَهُ، وَقَدْ عَيْنَ فَهُوَ
مَعْبُونٌ، وَقَدْ حَكَى بَفَتْحِ الْبَاءِ

(* قوله «وقد حكي بفتح الباء» أي حكي الغبن
في البيع والشراء كما هو نص المحكم والقاموس). وَعَيْنْتُ فِي الْبَيْعِ عَيْنًا
إِذَا عَقَلْتَ عَنْهُ، بَيْعًا كَانَ أَوْ شِرَاءً. وَعَيْنْتُ الرَّجُلَ أَعْبَاهُ
أَشَدَّ الْغَبَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْعَيْنِ. ابْنُ بُرْزُجٍ: عَيْنَ الرَّجُلِ عَيْنَانًا
شَدِيدًا وَعَيْنَ أَشَدَّ الْعَيْنَانِ، وَلَا يَقُولُونَ فِي الرَّيْحِ إِلَّا رَيْحٌ
أَشَدُّ الرَّيْحِ وَالرَّيْحَانَةُ وَالرَّيْحَانُ؛ وَقَوْلُهُ:
قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرْبِصِ الْمَوْضُونِ،
وَأَكَلْتُ التَّمْرَ بِحُبْرٍ مَسْمُونٍ،
لِحَصْنٍ فِي ذَلِكَ عَيْشٌ مَعْبُونٌ.

قوله: مغبون أي أن غيرهم فيه
(* قوله «أي أن غيرهم فيه» كذا بالأصل
والمحکم أي أن غيرهم يغبنهم فيه. وقوله «إلا أنهم لا يعيشونه» أي لا يعيشون
به)، وهم يجدونه كأنه يقول هم يقدرون عليه إلا أنهم لا يعيشونه،
وقيل: عَبَتُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَتَلَّهُ غَيْرُهُمْ. وَحَصَّنُ هُنَا: حَيٌّ.
وَالْعَيْبَةُ مِنَ الْعَيْنِ: كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ. وَيُقَالُ: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ
عَلَيْكَ عَيْنًا؛ وَأَنْشَدَ:
جَوْلُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الـ
دَّارِ أَنَا سٌ جَوَارُهُمْ عَيْنٌ.

وَالْمَعِينُ: الْإِيْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا
أَطْلَى بَدَأَ بِمَغَابِنِهِ؛ الْمَغَابِنُ: الْأَرْفَاعُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْحَازِ عِنْدَ
الْحَوَالِبِ، جَمْعُ مَعِينٍ مِّنَ الثَّوْبِ إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ، وَهِيَ مِعَاطِفُ
الْجِلْدِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: مَن مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ
بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَيَّ مَن يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ
تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِنُ الْأَرْفَاعُ وَالْأَبَاطُ، وَاحِدُهَا مَعِينٌ.
وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَا تَنَيْتَ عَلَيْهِ فَخَذَكَ فَهُوَ مَعِينٌ. وَعَبَيْتُ الشَّيْءَ
إِذَا حَبَّاتِهِ فِي الْمَعِينِ. وَعَبَيْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ: مِثْلَ حَبَيْتُ.
وَالغَابِنُ: الْفَاتِرُ عَنِ الْعَمَلِ. وَالتَّغَابُنُ: أَنْ يَعْينَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا. وَيَوْمَ التَّغَابُنِ: يَوْمَ الْبِعْثِ، مَن ذَلِكَ، وَقِيلَ: سَمِي بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ
الْجَنَّةِ يَعْينُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النِّعَمِ وَيَلْقَى
فِيهِ أَهْلَ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ الْجَحِيمِ، وَيَعْينُ مَن ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فِي
الْجَنَّةِ مَن كَانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ
تَعَالَى: هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ وَسِئَلُ الْحَسَنِ عَنِ قَوْلِهِ
تَعَالَى: ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ؛ فَقَالَ: عَبَّنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ أَي
اسْتَنْقَصُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ، وَتَطَّرَ الْحَسَنُ

إلى رجل عَبَنَ آخر في بيع فقال: إن هذا يَعِينُ عَقْلَكَ أَي يَنْقُصُه.
وَعَبَنَ الثوبَ يَعِينُهُ عَيْنًا: كفه، وفي التهذيب: طَالَ قَتْنَاهُ، وكذلك
كَبَنَهُ، وَمَا قُطِعَ مِنْ أَطْرَافِ الثوبِ فَاسْقَطَ عَبْنٌ؛ وقال الأَعشى:
يُسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ الْعَبْنِ.

وَالْعَبْنُ: تَنَّى الشَّيْءَ مِنْ دَلْوٍ أَوْ ثوبٍ لِيَنْقُصَ مِنْ طَوْلِهِ. ابن شميل:
يَقَالُ هَذِهِ النَّاقَةُ مَا شِئَتْ مِنْ نَاقَةٍ ظَهَرًا وَكِرْمًا غَيْرَ أَنَّهُهَا
مَعْبُونَةٌ لَا يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهَا، وَقَدْ عَبَنُوا حَبْرَهَا وَعَبَنُوهَا أَي لَمْ يَعْلَمُوا
عِلْمَهَا.

@عَدَنُ: الْعَدْنُ: سَعَةُ الْعَيْشِ وَالنَّعْمَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْاسْتِرْخَاءُ
وَالْفَتُورُ؛ وَقَالَ الْقَلَّاحُ

(* قوله «وقال القلاخ» كذا في الصحاح، قال الصاغاني
في التكملة وقال الجوهري: قال القلاخ ولم تضع إلخ. وللقلاخ بن حزن أرجوزة
على هذه القافية ولم أجد ما ذكره الجوهري فيها اهـ. وفي التهذيب قال عمر
بن لُجَأٍ: وَلَمْ تَضَعْ إِيَّاهُ:)

وَلَمْ تُضِعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ،
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى عَدْنٍ.

أَي عَلَى قَتْرَةٍ وَاسْتِرْخَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالَّذِي أَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا
حَكَاهُ عَنْهُ ابْنُ جَنِيٍّ:

أَحْمَرٌ لَمْ يُعْرِفْ بِبُؤْسِ مُدِّ مَهْنٍ،
وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى عَدْنٍ.

وَالْعَدْنُ: النَّعْمَةُ وَاللَّيْنُ. وَإِنْ فِي بَنِي فُلَانٍ لَعَدْنَا أَي تَعَمَّةً
وَلَيْنًا، وَكَذَلِكَ الْعُدَّةُ. وَإِنَّهُمْ لَفِي عَيْشٍ عُذَّةٍ وَعُدَّةٍ أَي
رَعْدٍ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَشْكَ فِي الْأُولَى. وَفُلَانٌ فِي عُذَّةٍ
مَنْ عَيْشَهُ أَي فِي تَعَمَّةٍ وَرَفَاهِيَةٍ. وَالْعَدَانِيُّ وَالْمُعْدَوْدِيُّ:
الشَّابُّ النَّاعِمُ. وَشَجَرٌ مُعْدَوْدِيٌّ: نَاعِمٌ مُتَّسِّئٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَرْضٌ بِهَا التَّيْنُ مَعَ الرَّمَّانِ،
وَعَيْتَبٌ مُعْدَوْدِيٌّ الْأَفْنَانِ.

وَالْعَدَوْدِيٌّ التَّنْبُثُ إِذَا اخْتَصَرَ حَتَّى يَصْرَبَ إِلَى السَّوَادِ مِنْ
شِدَّةِ رَبِّهِ. وَحَرَجَةُ مُعْدَوْدِيَّةٌ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ فِي الرَّمَالِ حَبَالٌ
يَنْبُثُ فِيهَا سَبَطٌ وَتَمَامٌ وَصَبْغَاءٌ وَوَيْدَاءٌ، وَيَكُونُ وَسَطٌ ذَلِكَ
أَرْضِيٌّ وَعَلَقِيٌّ، وَيَكُونُ أَحْرًا مِنْهَا بُلْقًا تَرَاهُنَّ بَيْضًا، وَفِيهَا مَعَ ذَلِكَ حَمْرَةٌ
وَلَا تُنْبِثُ مِنَ الْعِيدَانِ شَيْئًا، فَيَقَالُ لِذَلِكَ الْحَبْلِ الْأَشْعَرُ مِنْ
جَرَى نَبَاتِهِ. شَمْرٌ: الْمُعْدَوْدِيَّةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الْكَلَالِ الْمُلتَقَّةُ؛
يَقَالُ: كَلَالٌ مُعْدَوْدِيٌّ أَي مُلتَفٌّ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

مُعْدَوْدِيٌّ الْأَرْضِيُّ الْعَدَانِيُّ الصَّالِ.

عَدَانِيُّ الصَّالِ أَي كَثِيرُ رِيَانٍ مُسْتَرخٍ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
وَدَعِيَّةٌ مِنْ حَطَلٍ مُعْدَوْدِيٍّ.

وهو المسترخي المتساقط، وهو عيب في الرجل. وأرض مُعْدَوْدِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ
مُعْشَبَةً. وَشَابُّ عَدَوْدِيٌّ: نَاعِمٌ؛ عَنِ السَّيْرَافِيِّ. وَالشَّابُّ

الْعُدَانِيُّ: الْعَصُّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

لَمَا رَأَيْتَنِي خَلَقَ الْمُمَوَّهَ،

بَرَّاقَ أَضْلَاحِ الْجَيْنِ الْأَجْلِهِ،

بَعْدَ عُدَانِي الشَّبَابِ الْأَيْلِهِ.

عُدَانِي الشَّبَابِ: تَعَمُّتُهُ. وَشَعْرَ عَدَوْدَانَ وَمُعَدَوْدِينَ: كَثِيرَ مَلْتَفٍ

طَوِيلٍ. وَاعْدَوْدَانَ الشَّعِيرِ: طَالَ وَتَمَّ؛ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَقَامَتْ ثُرَائِيكَ مُعَدَوْدِينَ،

إِذَا مَا تَنَوَّءَ بِهِ آدَاهَا.

أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُعَدَوْدُونَ الشَّعْرَ الطَّوِيلَ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: شَعْرُ

مُعَدَوْدِينَ شَدِيدُ السَّوَادِ نَاعِمٌ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَأَحْسَبُ أَنَّ الْعُدَّةَ لِحِمَّةِ غَلِيظَةٍ

فِي اللَّهَازِمِ. وَالْعُدَانُ: الْقَضِيبُ الَّذِي تُعَلَّقُ عَلَيْهِ الثِّيَابُ، يَمَانِيَةٌ.

وَبَنُو عُدْنٍ وَبَنُو عُدَانَةَ: قَبِيلَتَانِ. وَعُدَانَةٌ: حَيٌّ مِنْ يَرْبُوعٍ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ:

وَأَذْكَرُ عُدَانَةَ عِدَانًا مُرْتَمَةً،

مِنَ الْحَبْلِقِ، تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ.

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عِدَانًا جَمْعُ عَنُودٍ أَيْ مِثْلَ عِدَانِ، قَالَ: وَإِنْ شَتَّتْ

نَصَبَتْهُ عَلَى الدَّمِ، وَالْحَبْلِقُ: عَنَمٌ لَطَافُ الْأَجْسَامِ لَا تَكْبُرُ.

@عَرْنٌ: الْعَرِينُ وَالْعَرِيْلُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَارُورَةِ مِنَ الدُّهْنِ،

وَقِيلَ: هُوَ نُفْلٌ مَا صُيِّعَ بِهِ. وَالْعَرِيْنُ: مَا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ

مِنَ الْمَاءِ أَوْ الطِّينِ كَالْعَرِيْلِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَرِيْنُ مَا

يَبْقَى مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَالْغَدِيرِ الَّذِي تُبْقَى فِيهِ الدَّعَامِيصُ لَا يُقَدَّرُ

عَلَى شَرْبِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الطِّينُ الَّذِي يَبْقَى هُنَاكَ، وَقِيلَ: الْعَرِيْنُ، مِثْلُ

الدَّرْهَمِ، الطِّينُ الَّذِي يَحْمَلُهُ السَّيْلُ فَيَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا أَوْ يَابَسًا،

وَكَذَلِكَ الْعَرِيْلُ وَهُوَ مِيدَلٌ مِنْهُ، وَقَالَ يَعْقُوبٌ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَرِيْنُ أَنْ يَجِيءَ

السَّيْلُ فَيَنْبَثَّ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِذَا جَفَّ رَأَيْتَ الطِّينَ رَقِيْقًا عَلَى

وَجْهِ الْأَرْضِ قَدْ تَشَقَّقَ؛ فَمَا قَوْلُهُ:

تَشَقَّقَتْ تَشَقَّقَ الْعَرِيْنُ

عُصُوئُهَا، إِذَا تَدَاثَتْ مِيْنِي.

إِنَّمَا أَرَادَ الْعَرِيْنَ فَشَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ، وَالطَّائِفَةُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَرِيْنَةٌ.

وَعَرَانٌ: اسْمُ وَادٍ، فَعَالَ مِنْهُ كَأَنَّ

ذَلِكَ يَكْثُرُ فِيهِ. التَّهْذِيبُ: عُرَانٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بُعْرَانٌ أَوْ وَادِي الْفَرَى اضْطَرَبَتْ بِهِ

تَكْبَاءُ، بَيْنَ صَبَا وَبَيْنَ شِمَالٍ.

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عُرَانَ: هُوَ بَضْمُ الْغَيْنِ وَتَخْفِيفُ الرَّاءِ وَادٍ قَرِيبٌ مِنْ

الْحُدَيْبِيَّةِ، نَزَلَ بِهِ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَسِيرِهِ. وَأَمَّا

عُرَابٌ، بِالْبَاءِ، فَجَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ الشَّامِ. وَالْعَرَنُ: ذَكَرَ الْغُرَبَانِ،

وَقِيلَ: هُوَ ذَكَرُ الْعَقَاعِقِ، وَقِيلَ: هُوَ شَبِيهُ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَعْرَانٌ. وَقَالَ

أَبُو حَاتِمٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ: الْعَرَنُ الْعُقَابُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَرَنُ ذَكَرُ

الْعِقْبَانِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

لقد عَجِبْتُ مِنْ سَهْوِهِ وَعَرَّنُ.
وَالسَّهْوُومُ: الْأَشْيُ مِنْهَا.

@عَسَنُ: الْعُسْنَةُ: الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، وَكَذَلِكَ الْعُسْنَاءُ؛ وَقَالَ
حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ:

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فِي عُسْنَاتِهِ،
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ،
فَاجْتَاَحَهَا بِشَفَرَتِي مِبْرَاتِهِ.

قال ابن بري: ويروى هذا الرجز لجنْدَلِ الطُّهَوِيِّ، قال: والذي رواه
ثعلب وأبو عمرو: فِي عَيْسَاتِهِ، قَالَا: وَالْعَيْسَةُ التَّعْمَةُ وَالتَّضَارَةُ.
ويقال للفرس الجميل: ذُو عَسَنٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعُسْنُ خُصْلُ الشَّعْرِ مِنَ
المرأة والفرس، وهي العَدَائِرُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعُسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ، فَرَسٌ ذُو
عَسَنٍ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَسًا:

مُشْرِفٌ الْهَادِي لَهُ عَسَنٌ،
يُغْرِقُ الْعَلَجِينَ إِخْضَارًا

(* قوله «يعرق العلجين» كذا بالأصل يعرق بالعين المهملة، والعلجين
بالتثنية، ومثله في التهذيب إلا أن يعرق فيه بالعين المعجمة). أي يسبقها إذا
أخْضَرَ. وَالْعُسْنُ: خُصْلُ الشَّعْرِ مِنَ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالدَّوَائِبِ، وَفِي
المحکم وغيره: الْعُسْنُ شَعْرُ الْعُرْفِ وَالنَّاصِيَةِ وَالدَّوَائِبِ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ:
عَدَا بَتْلِيلٌ، كَجِدْعِ الْخِضَا
بِ حُرِّ الْقَدَالِ، طَوِيلِ الْعُسْنِ.

قال ابن بري: الخضاب جمع خَصْبَةٍ وهي الدَّقْلَةُ مِنَ النَخْلِ؛ وَمِثْلُهُ
لِعَدِيٍّ:

وَأَجْوَزُ الْعَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ عُسْنٌ،
مُقَلَّدٌ مِنْ جِيَادِ الدَّرِّ أَقْصَايَا.

ورجل عَسَانِيٌّ: جَمِيلٌ جَدًّا. وَالْعَيْسَانُ: حِدَّةُ الشَّبَابِ، وَقِيلَ:
الشَّبَابُ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعْعَالًا فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ بَرِيٍّ لِلرَّاجِزِ:
لَا يَتَّعِدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ الْأَنْصَرِ،
وَالْحَبِطُ فِي عَيْسَانِهِ الْعَمِيدَرِ.

وَالْعَمِيدَرُ: النَّاعِمُ. وَيُقَالُ: لَسْتُ مِنْ عَسَانِيهِ وَلَا عَيْسَانِيهِ أَيِ مَنْ
صَرَبِهِ. وَلَسْتُ مِنْ عَسَانَ فُلَانٍ وَعَيْسَانِيهِ أَيِ لَسْتُ مِنْ رَجَالِهِ. وَيُقَالُ:
كَانَ ذَلِكَ فِي عَيْسَانِ شَبَابِهِ أَيِ فِي تَعَمَّةِ شَبَابِهِ وَطَرَاءَتِهِ. وَقَالَ شَمْرٌ: كَانَ
ذَلِكَ فِي عَيْسَاتِ شَبَابِهِ وَعَيْسَانِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيِ فِي جِينِهِ. وَيُقَالُ فِي
جَمْعِ الْعُسْنَةِ أَيْضًا عُسْنَاتٌ وَعُسْنَاتُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قَرَّبَ قَيْنَانِ طَوِيلِ أُمَّهُ،

ذِي عُسْنَاتٍ قَدْ دَعَانِي أَحْرُمُهُ.

السُّلَمِيُّ: فُلَانٌ عَلَى أَعْسَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَأَعْسَانِ أَيِ أَخْلَاقِ.

ويقال: امرأة عَيْسَةٍ وَرَجُلٌ عَيْسِيٌّ أَيِ حَسَنٌ، قَالَ: فَهَذَا يَقْضِي بزيادة النون.
ويقال: هو فِي عَيْسَانِ شَبَابِهِ أَيِ فِي حُسْنِهِ، وَمَنْ جَعَلَهُ مِنَ الْعُسْنَةِ، وَهِيَ
الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ، لِأَنَّهُ فِي تَعَمَّةِ شَبَابِهِ وَاسْتِرْخَائِهِ كَالْعُسْنَةِ،

فالنون عنده أصلية. أبو زيد: لقد علمتُ أنّ ذاك من عَسَّانٍ قلبك أي من أقصى نفسك. والعَيْسَانَةُ: الناعمة. والعَيْسَانُ: الناعم؛ قال أبو وَجْرَةَ:

عَيْسَانَةٌ ذَلِكْ مِنْ عَيْسَانِيهَا.

وعَسَّانٌ: اسم ماء نزل عليه قوم من الأزدِ فُنُسِبُوا إليه، ومنهم بنو جَفْتَةَ رَهْطُ المُلُوكِ؛ قال حسان:

إِذَا سَأَلْتِ، فَإِنَا مَعَشَرٌ نُجُبٌ،
الأزْدُ نَسَبُنَا، وَالْمَاءُ عَسَّانٌ.

ويقال: عَسَّانٌ اسم قبيلة.

@عُشْنٌ: تَعَشَّنَ المَاءُ: رَكِبَهُ الِيعْرُ فِي عَدِيرٍ وَنَحْوِهِ. وَالْعُشَانَةُ:

الْكِرَابَةُ، وَقَدْ ذَكَرْتَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا، قَالَ: وَهُوَ الصَّحِيحُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لَمَّا

يَبْقَى فِي الكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لِقِطَتْ النِّخْلَةَ الكِرَابَةُ

وَالْعُشَانَةُ وَالبُدَارَةُ وَالشَّمْلُ وَالشَّمَاثِيمُ، وَالْعُشَانَةُ بِالْعَيْنِ.

@عَصَنٌ: العُصْنُ: عُصْنُ الشَّجَرِ، وَفِي المَحْكَمِ: العُصْنُ مَا تَشَعَّبَ عَنِ سَاقِ

الشَّجَرَةِ رِقَائِهَا وَغِلَاطِهَا، وَالجَمْعُ أَعْصَانٌ وَعُصُونٌ وَعِصْنَةٌ، مِثْلُ قُرْطٍ

وَقِرْطَةٍ، وَالْعِصْنَةُ: الشَّعْبَةُ الصَّغِيرَةُ مِنْهُ. يُقَالُ: عُصِنَتْ وَاحِدَةٌ، وَالجَمْعُ

عُصْنٌ، وَتَكَرَّرَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ العُصْنِ وَالأَعْصَانِ. وَعَصَنَ العُصْنَ

يَعْصِيهِ عَصْنًا: قَطَعَهُ وَأَحَدَهُ. وَقَالَ القَنَانِيُّ: عَصَنَتْ العُصْنَ

عَصْنًا إِذَا مَدَدْتَهُ إِلَيْكَ، فَهُوَ مَعْصُونٌ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَصَنَنِي فُلَانٌ عَنِ

حَاجَتِي يَعْصِنُنِي أَي ثَنَانِي عَنْهَا وَكفَنِي؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هَكَذَا أَقْرَأْتِيهِ

المُنْذَرِي فِي النُّوَادِرِ، وَغَيْرِهِ يَقُولُ عَصَنَنِي، بِالصَّادِ، يَعْصِنُنِي، وَهُوَ شَمْرٌ،

قَالَ: وَهُوَ صَحِيحٌ. وَمَا عَصَنَكَ عَنِي أَي مَا سَعَلَكَ، مَشْتَقٌّ مِنَ العُصْنَةِ، كَمَا

قَالُوا فِي هَذَا المَعْنَى: مَا سَعَبَكَ عَنِي أَي مَا سَعَلَكَ، فَاشْتَقَوْهُ مِنَ الشَّعْبَةِ،

وَالأَعْرَفُ مَا عَصَنَكَ عَنِي. وَعَصَنَ العُصْفُودُ وَأَعَصَنَ: كَبُرَ حَبُّهُ

شَيْئًا. وَنُورُ أَعْصَيْنَ: فِي ذَنْبِهِ بِيَاضٍ. وَعُصْنٌ وَعُصَيْنٌ: أَسْمَانٌ. قَالَ ابْنُ

دَرِيدٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي عُصَيْنٍ بَطْنٌ. وَأَبُو العُصْنِ: كُنْيَةٌ جُحَى.

@عَصَنٌ: العُصْنُ وَالعُصْنُ: الكَسْرُ فِي الجِلْدِ وَالثَّوْبِ وَالدَّرْعِ وَغَيْرِهَا،

وَجَمَعَهُ عُصُونٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ:

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوبُهُ،

رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ عُصُونًا.

التَّهْذِيبُ: العُصُونُ مَكَاسِرُ الجِلْدِ فِي الجَبِينِ وَالتَّنْصِيلِ، وَكَذَلِكَ عُصُونُ

الْكَمِّ وَعُصُونُ دَرَعِ الحَدِيدِ؛ وَأَنشَدَ:

تَرَى فَوْقَ اللَّطَاقِ لَهَا عُصُونًا.

وَعُصُونُ الأُذُنِ: مَثَانِيهَا، وَكُلُّ تَنٍّ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ عَصْنٌ

وَعَصَنٌ. وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: العُصُونُ وَالتَّنْصِينُ التَّنْشِجُ؛ وَأَنشَدَ:

خَرِيعَ التَّنْعُو مُصْطَرَبَ التَّوَاخِي،

كَأَخْلَاقِ العَرِيقَةِ، ذَا عُصُونٍ.

وَاحِدُهَا عَصْنٌ وَعَصَنٌ؛ قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عَبْرٌ عَنِ العُصُونِ

بِالتَّنْشِجِ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ، وَالمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ

تَعَصَّنَ، وَعَصَّنَتْهُ فَتَعَصَّنَ. وَالتَّعَصِينُ أَيْضاً: الرَّجَاعُ.
وَالْمُغَاصَّةُ: الْمُكَاسِرَةُ بِالْعَيْنِ لِلرَّيْبَةِ. وَالْأَعَصَنُ: الْكَاسِرُ عَيْتَهُ
خَلْقَةً أَوْ عِدَاوَةً أَوْ كِبَرًا؛ قَالَ:
يَا أَيُّهَا الْكَاسِرُ عَيْنَ الْأَعَصَنِ.

وَالْعَصَنُ: تَنَبَّى الْعُودَ وَتَلَوَّبَهُ. وَعَصَنُ الْعَيْنِ: جَلَدْتُهَا
الظَاهِرَةَ. وَيُقَالُ لِلْمَجْدُورِ إِذَا تَبَسَّ الْجُدْرِيُّ جَلَدَهُ: أَصْبَحَ جَلَدُهُ
عَصَنَةً وَاحِدَةً، وَقَدْ يُقَالُ بِالْبَاءِ. وَلَاطِيلَنَّ عَصَنَكَ أَي عَنَاءَكَ.
الْإِزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ تَوَعَّدَهُ لِأُمْدَنَّ عَصَنَكَ أَي
لَاطِيلَنَّ عَنَاءَكَ، وَيُقَالُ عَصَنَكَ؛ وَأَنْشَدَ:

أَرَيْتَ إِنْ سُنُّنَا سِيْقًا حَسَنًا،
تَمُدُّ مِنْ أَبَاطِهِنَّ الْعَصَنَا.

وَعَصَنَهُ يَعْصِنُهُ وَيَعْصِيهِ عَصَنًا؛ حَبْسَهُ. وَيُقَالُ: مَا عَصَنَكَ عَنَا أَي
مَا عَاكَ عَنَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَصَنِي عَنْ حَاجَتِي يَعْصِنِي، بِالصَّادِ، وَهُوَ
غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ عَصَنِي يَعْصِنِي لَا غَيْرَ. وَعَصَنَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا
وَعَصَنَتْ: أَلْقَتْهُ لَغَيْرِ تَمَامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبِتَ الشَّعْرَ عَلَيْهِ وَيَسْتَبِينَ
خَلْقَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِذَلِكَ الْوَلَدِ عَصِينٌ، وَالِاسْمُ الْغِصَانُ. وَعَصَنَتِ
السَّمَاءُ وَأَعَصَنَتِ السَّمَاءُ إِعْضَانًا: دَامَ مَطْرُهَا. وَأَعَصَنَتْ عَلَيْهِ
الْحُمَّى: دَامَتْ وَأَلَحَّتْ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

@غفن: التهذيب: قال أبو عمرو وأتته على إقآن ذلك وقفآن ذلك
وغفآن ذلك، قال: والغين في بني كلاب.

@غلن: يَعْثُ بِالْعَلَانِيَةِ أَي بِالْعَلَاءِ، قَالَ: هَذَا مَعْنَاهُ
(* قوله «هذا

معناه» أي قال ابن سيده هذا إلخ لأنها عبارته). وليس من لفظه؛ وقول
الأعشى:

وَذَا الشَّنْءِ فَاشْتَأُهُ، وَذَا الْوُدِّ فَاجْزِهِ
عَلَى وُدِّهِ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْعَلَانِيَا.

هُوَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا أَرَادَ الْغَلَاءَ أَوْ الْغَالِي. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ وَرْنَ
الْعَلَانِيَا هُنَا الْقَعَالِي وَقَدْ قَالَ سَبِيوِيهِ إِنَّ أَلْهَاءَ لَازِمَةٌ لِقَعَالِيَّةٍ، قِيلَ لَهُ:
قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَرَوْهُ سَبِيوِيهِ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَرِيدَ الْأَعْشَى
الْعَلَانِيَّةَ فَجَذَفَ أَلْهَاءَ ضَرُورَةً لَيْسَلِمَ الرَّوِيَّ مِنَ الْوَصْلِ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ غَيْرَ
مَوْصُولٍ، أَلَا تَرَى أَنْ قَبْلَ هَذَا:
مَتَى كُنْتُ رَرَا عَا أَجْرُ السَّوَانِيَا.

وَالْقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شَعْرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ الْغَلَانِيَا جَمْعَ غَلَانِيَّةٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي
الْمَصَادِرِ قَلِيلًا.

@عمن: عَمَنَ الْجِلْدَ يَعْْمُنُهُ، بِالضَّمِّ، وَعَمَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ
سَلْخِهِ وَتَرَكَهُ مَعْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِيَ صُوفُهُ؛ وَقِيلَ: عَمَّهُ لِيَلِينِ
لِلدَّبَاغِ وَيَنْفَسِيخَ عَنْهُ صُوفُهُ، فَهُوَ عَمِينٌ وَعَمِيلٌ. وَعَمَنَ الْبُسْرَ:
عَمَّهُ لِيُدْرِكَ. وَعَمَنَ الرَّجْلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْرِقَ. وَتَحَلَّ
مَعْمُومًا: تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِيخْ كَمَعْمُولٍ. وَالْعُمْتَةُ:

الْعُمْرَةَ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا؛ قَالَ الْأَغْلَبُ:
لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْعَمَنْ.
ويقال: الْعُمْنَةُ السَّيِّدَا حُ.

@عَنْ: الْعُنَّةُ: صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ، وَقِيلَ: صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْخِيَاشِيمِ
تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: الْعُنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهَاءِ، وَهِيَ
أَقْلُ مِنَ الْخُنَّةِ. الْمَبْرَدُ: الْعُنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ،
وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ، عَنَّ يَعْنُّ، وَهُوَ أَعَنَّ،
وَقِيلَ: الْأَعَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خِيَاشِيمِهِ. وَطَبِي أَعَنَّ: يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ
خَيْشُومِهِ؛ قَالَ:

فَقَدِ أَرَيْتِي وَلَقَدْ أَرَيْتِي
عُرًّا، كَأَزَامِ الصَّرِيمِ الْعُنِّ.
وَمَا أَدْرِي مَا عُنَّةٌ أَيَّ جَعَلَهُ أَعَنَّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَعَنَّ الَّذِي
يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ، وَالْأَحَنَّ السَّادُّ الْخِيَاشِيمِ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:
إِلَّا أَعَنَّ غَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ.
الْأَعَنَّ مِنَ الْعِزْلَانِ وَغَيْرِهَا: الَّذِي صَوْتُهُ عُنَّةٌ؛ وَقَوْلُهُ:
وَجَعَلْتُ لَحْنَهَا تُعْنِيهِ.

أَرَادَ: تُعْنِيهِ، فَحَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ بَاءً كَمَا قَالُوا تَطَّيَّبْتُ فِي
تَطْنَنْتِ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَذَكَرَ النُّونَ فَقَالَ: إِنَّمَا زِيدَتِ النُّونُ هَهُنَا، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ
حَرْفَ مَدٍّ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَعَنَّ، وَإِنَّمَا عَنَى بِهِ أَنْ حَرَفٌ تَحَدَّثَ عَنْهُ
الْعُنَّةُ، فَانْسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غِنَةً؛
وَاسْتَعْمَلَ

يَزِيدُ بْنُ الْأَعْوَرِ السَّنْبِيَّ الْعُنَّةَ فِي تَصْوِيتِ الْحِجَارَةِ فَقَالَ:
إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرَنَا
بِرَمَعِهَا، وَالْحَنْدَلُ الْأَعْنَاءُ.

وَأَعْنَيْتِ الْأَرْضُ: أَكْثَلُ عُشْبِهَا؛ وَقَوْلُهُ:
فَطَلَّنَ يَحْبِطَنَّ هَشِيمَ النَّنِّ،
بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ الْمُغْنِ.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغْنُ مِنْ تَعْتِ الْعَمِيمِ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ
الرَّوْضَةِ، كَمَا قَالُوا امْرَأَةٌ مُرْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ. وَأَعَنَّ
الذَّبَابُ: صَوْتُ، وَالاسْمُ الْعُنَانُ؛ قَالَ:
حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَعَنَّ عُنَانُهُ.

وَرَوْضَةٌ عُنَاءٌ: تَمَرُّ الرِّيحِ فِيهَا عَيْرٌ صَافِيَةٌ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَةِ
عُشْبِهَا وَالتَّفَافِهِ؛ وَطَيْرٌ أَعَنَّ، وَوَادٍ أَعَنَّ كَذَلِكَ أَيُّ كَثِيرِ الْعُشْبِ،
لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذَّبَابُ، وَفِي أَصْوَاتِهَا عُنَّةٌ. وَوَادٍ
مُغْنٌ إِذَا كَثُرَ ذَبَابُهُ لِالتَّفَافِ عُنْشِبِهِ حَتَّى تَسْمَعَ لِطَيْرَانِهَا عُنَّةً، وَقَدْ أَعَنَّ
إِعْنَانًا. وَأَمَّا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٌ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ صَوْتُ الذَّبَابِ، وَلَا
يَكُونُ الذَّبَابُ إِلَّا فِي وَادٍ مُخْصَبٍ مُعْشِبٍ، وَإِنَّمَا يُقَالُ وَادٍ مُغْنٌ
إِذَا أَعْشَبَ فَكَثُرَ ذَبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا عُنَّةً، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْبُحَّةِ.
وَأَرْضٌ عُنَاءٌ: قَدْ التَّجَّ عُشْبُهَا وَاعْتَمَّ، وَعُشِبُ أَعَنَّ.

ويقال للقربة الكثيرة الأهل: عَنَاء. وفي حديث أبي هريرة: أن رجلاً أتى على وادٍ مُغِينٌ؛ يقال: أَعَنَّ الوادي، فهو مُغِينٌ أي كثرت أصواتُ دُبابه، جعل الوصف له، وهو للذباب. وَعَنَّ الوادي وَأَعَنَّ، فهو مُغِينٌ: كثر شجره. وقربة عَنَاء: جَمَّةُ الأهل واليَتِيمَانِ والعُشْبِ، وكله من العُنَّةِ في الأنف. وَعَنَّ النخل وَأَعَنَّ: أَدْرَكَ. وَأَعَنَّ اللُّهُ عُصْنَهُ أي جعل عُصْنَهُ ناصِراً أَعَنَّ. وَأَعَنَّ السَّقَاءُ إذا امتلأ ماء.

@غون: ابن الأعرابي: التَّعَوُّنُ الإِصْرَارُ على المعاصي، والتَّوَعُّنُ الإِقْدَامُ في الحرب.

@غين: الغين: حرف تهج، وهو حرف مجهور مستعمل، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً، والغين لغة في الغيم، وهو السحاب، وقيل: النون بدل من الميمي؛ أنشد يعقوب لرجل من بني تغلب يصف فرساً:

فِدَاءُ خَالَتِي وَفِدَاءُ صَدِيقِي،
وَأَهْلِي كُلِّهِمْ لَبَنِي فُعِينِ
فَأَنْتَ حَبَوْتَنِي بِعِنَانِ طِرْفِي،
شَدِيدِ الشَّدِّ ذِي بَدَلٍ وَصَوْنِ
كَأَنِّي بَيْنَ خَافِيَتِي عَقَابِ،
يُرِيدُ حَمَامَةً فِي يَوْمِ عَيْنِ.

أي في يوم غيم؛ قال ابن بري: الذي أنشده الجوهري: أصاب حمامة في يوم غين.

والذي رواه ابن جنبي وغيره: يريد حمامة، كما أورده ابن سيده وغيره، قال: وهو أصح من رواية الجوهري أصاب حمامة. وَغَاتَتِ السَّمَاءُ عَيْنًا وَغَيْتَتْ عَيْنًا: طَبَّقَهَا العَيْمُ. وَأَغَانَ العَيْنُ السَّمَاءَ أي أَلْبَسَهَا؛

قال رُؤْبَةُ:

أَمْسَى يَلَالُ كَالرَّبِيعِ المُدْجِنِ،
أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ عَيْنِ مُغِينِ.

قال الأزهري: أراد بالغين السحاب، وهو الغيم، فأخرجه على الأصل.

والأَعِينُ: الأَخْضَرُ. وشجرة عَيْنَاءُ أي حَصْرَاءُ كثيرة الورق ملتفة الأغصان ناعمة، وقد يقال ذلك في العُشْبِ، والجمع عَيْنٌ، وأشجار عَيْنٌ؛ وأنشد الفراء:

لِعَرَضٍ مِنَ الأَعْرَاضِ يُمَسِّي حَمَامُهُ،
وَيُضْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ العَيْنِ يَهْتِفُ

والعَيْنَةُ: الأَجَمَةُ. والغَيْنُ من الأَرَاكِ والسُّدْرِ: كثرته واجتماعه

وحسنه؛ عن كراع، والمعروف أنه جمع شجرة عَيْنَاءِ، وكذلك حكى أيضاً العينة جمع شجرة عَيْنَاءِ؛ قال ابن سيده: وهذا غير معروف في اللغة ولا في قياس العربية، إنما العَيْنَةُ الأَجَمَةُ كما قلنا، ألا ترى أنك لا تقول البِيضَةُ في جمع البَيْضَاءِ ولا العَيْسَةُ في جمع العَيْسَاءِ؟ فكذلك لا يقال العَيْنَةُ في جمع العَيْنَاءِ، اللهم إلا أن يكون لتمكين التانيث أو يكون اسماً للجمع. والعَيْنَةُ الشَّجَرَاءُ: مثل العَيْضَةِ الخضرَاءِ. وقال

أبو العَمَيْل: العَيْنة الأشجارُ الملتفة في الجبال وفي السَّهْل بلا ماء، فإذا كانت بماء فهي عَيْضة. والعَيْنُ: شجرٌ ملتف؛ قال ابن سده: وما يَصْعُ به من ابن السكيت ومن اعتقاده أن الغينَ هو جمع شجرة عَيْناء، وأن الشَّيمَ جمع أشيمَ وشَيْماءَ وزُّه فعل، وذهب عنه أنه فَعْلٌ، عُوْمٌ وشُومٌ، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك في بيضٍ. وعَيْنٌ على قلبه عَيْنًا: تَعَشَّه السَّهْوُ، وقيل: عَيْنٌ على قلبه عُنْطِي عليه والْبَسَ. وعَيْنٌ على الرجل كذا أي عُنْطِي عليه. وفي الحديث: إنه لِيُعَانُ على قلبي حتى أستغفر الله في اليوم سبعين مرة؛ العَيْنُ: الْعَيْمُ، وقيل: العَيْنُ شجرٌ ملتف، أراد ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبدأً كان مشغولاً بالله تعالى، فإن عَرَضَ له وَقْتًا ما عَارَضَ بشري يَشْغَلُهُ من أمور الأمة والملة ومصالحهما عَدَّ ذلك ذنباً وتقصيراً، فَيَفْرَعُ إلى الاستغفار؛ قال أبو عبيدة: يعني أنه يَتَعَشَّى القلبَ ما يُلْبِسُهُ؛ وكذلك كل شيء يَغَشَّى شيئاً حتى يُلْبِسَهُ فقد غَيْنَ عليه. وغانتَ نَفْسُهُ تَغِينُ عَيْنًا: عَنَّتْ. والعَيْنُ: العطش، غَانَ يَغِينُ. وغانتِ الإبلُ: مثل غامَتْ. والغينة، بالكسر: الصديد، وقيل: ما سال من الميت، وقيل: ما سأل من الجيفة. والغينة، بالفتح: اسم أرض؛ قال الراعي: وتكَبَّرَ رُوراً عن مُحَيَّاةٍ بعدما بَدَأَ الأتلُ، أتلُ العَيْنةِ المُتْجاورُ.

ويروى الغينة

(* قوله «ويروى الغينة» أي بكسر الغين كما صرح به ياقوت).
الفراء: يقال هو أَسُّ من حُمَى الغينِ. والغَيْنُ: موضع لأن أهلها يُحْمُونَ كثيراً.

@ غره: عَرَهَ به: كَعَرِيَ.

@ عبا: عَبِيَ الشيءَ وَعَبِيَ عنه عَباً وعباوةً:

لم يَفْطَنُ له؛ قال الشاعر:

في بِلْدَةِ يَعْبَى بها الخَرَبُ

أَي يَحْفَى؛ وقال ابن الرقاع:

الأرْبُ لَهُوَ أَنَسٍ وَلِذَاذَةٍ،

من العَيْشِ، يُعْبِيهِ الخَبَاءُ المُبْسِتَرُ

وعَبِيَ الأمرُ عني: حَفِيَ فلمْ أَعْرِفه. وفي حديث الصوم: فإن عَبِيَ

عليكم أي حَفِيَ، ورواه بعضهم عَبَّيَ، بضم الغين وتشديد الباء المكسورة

لما لم يسم فاعله، وهما من العَبَاءِ ثَبِه العَبْرَةُ في السماء. التهذيب:

ابن الأنباري العبا يكتب بالألف لأنه من الواو. يقال: عَبَيْتُ عن الأمر

عَبَاوَةً. الليث: يقال عَبِيَ عن الأمرِ عَبَاوَةً، فهو عَبِيٌّ إذا لم

يَفْطَنُ للخَبِّ ونحوه. يقال: عَبِيَ عَلَيَّ ذلك الأمرُ إذا كان لا يَفْطَنُ

له ولا يَعْرِفه، والعباوة المصدر. ويقال: فلان ذو عَبَاوَةٍ أَي تَحْفَى

عليه الأمور. ويقال: عَبَيْتُ عن ذلك الأمرِ إذا كان لا يَفْطَنُ له.

ويقال: ادْخُلْ في الناس فهو أَعْبَى لك أي أخفى لك.

ويقال: دَفِنَ فلان مُعَبَّاهً ثم حَمَلَنِي عَلَيْهَا، وذلك إذا أَلْقَاكَ فِي مَكْرٍ أَحْفَاهُ.

ويقال: عَبَّ شَعْرَكَ أَي اسْتَأْصَلَهُ، وَقَدْ عَبَّيْتُ شَعْرَهُ تَعْبِيَةً، وَعَبَيْتُ الشَّيْءَ أَغْبَاهُ، وَقَدْ عَبَّيَ عَلَيَّ مِثْلَهُ إِذَا لَمْ تَعْرِفْهُ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ:

وَكَيْفَ يَصَلِّي مَنْ إِذَا عَبَيْتُ لَهُ
رِمَاءُ ذَوِي الذَّمَّاتِ وَالْعَهْدِ طَلَّتْ

لم يفسر ثعلب غَيْبَتْ لَهُ. وَتَغَابَى عَنْهُ: تَغَافَلَ. وَفِيهِ عَبْوَةٌ وَعَبَاوَةٌ أَي عَفْلَةٌ. وَالْعَبِيُّ، عَلَى قَعِيلٍ: الْغَافِلُ الْقَلِيلُ الْفِطْنَةَ، وَهُوَ مِنَ الْوَاوِ، وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ فَاسْتَقَّ الْعَبِيَّ مِنْ قَوْلِهِمْ شَجَرَةُ عَبِيَاءُ كَأَنَّ جَهْلَهُ عَطَى عَنْهُ مَا وَضَحَ لغيره. وَعَبِيَّ الرَّجُلُ عَبَاوَةً وَعَبَاءً، وَحَكَى غيرُه عَبَاءً، بِالْمَدِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِلَّا الشَّيَاطِينَ وَأَعْبِيَاءَ بَنِي آدَمَ؛ الْأَعْبِيَاءُ: جَمْعُ عَبِيٍّ كَغَنِيٍّ وَأَعْبِيَاءُ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ أَغْبَاءً كَأَبْنَامٍ، وَمِثْلُهُ كِمِيٍّ وَأَكْمَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ قَلِيلُ الْفَقْهِ خَيْرٌ كَثِيرُ الْعَبَاوَةِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ: تَغَابَ عَنْ كُلِّ مَا لَا يَصِحُّ لَكَ أَي تَغَافَلَ وَتَبَالَهَ. وَحَكَى ابْنُ خَالُوَيْهِ: أَنَّ الْعَبَاءَ الْعُبَّاءُ، وَقَدْ يَضُمُّ وَيَقْصُرُ فَيُقَالُ الْعُبِيُّ. وَالْعُبَاءُ: شَبِيهُ بِالْعَبْرَةِ تَكُونُ فِي السَّمَاءِ. وَالْعَبِيَّةُ: الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَعَبِيَّةٌ سُؤْبُوبٌ مِنَ السُّدِّ مُلْهَبٌ

وهي الدَّفْعَةُ مِنَ الْخُضْرِ شَبَّهَهَا بِدَفْعَةِ الْمَطَرِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْعَبِيَّةُ الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَقِيلَ: هِيَ الْمَطْرَةُ لَيْسَتْ بِالكَثِيرَةِ، وَهِيَ فَوْقَ الْبَعْثِيَّةِ؛ قَالَ:

فَصَوَّبْتُهُ، كَأَنَّهُ صَوَّبُ عَبِيَّةٍ

عَلَى الْأَمْعَزِ الصَّاحِي، إِذَا سَبَّطَ أَحْضَرَا

ويقال: أَعْبَيْتُ السَّمَاءَ إِغْبَاءً، فَهِيَ مُعْبِيَّةٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

وَعَبِيَاتٌ بَيْنَهُنَّ وَبَلٌّ

قال: وربما شَبَّهَ بِهَا الْجَرِيَّ الَّذِي يَجِيءُ بَعْدَ الْجَرِيِّ الْأَوَّلِ.

وقال أبو عبيد: الْعَبِيَّةُ كَالْوَيْبَةِ فِي السَّيْرِ، وَالْعَبِيَّةُ صَبٌّ كَثِيرٌ

مِنْ مَاءٍ وَمِنْ سَيَاطِلٍ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ أَنْشَدَ:

إِنَّ دَوَاءَ الطَّامِحَاتِ السَّجَلُ

السُّوْطُ وَالرِّشَاءُ ثُمَّ الْحَبْلُ،

وَعَبِيَاتٌ بَيْنَهُنَّ هَطْلٌ

قال ابن سيده: وَأَنَا أَرَى عَلَى الْإِتِّشَابِ بِعَبِيَّاتِ الْمَطَرِ. وَجَاءَ عَلَى

عَبِيَّةِ الشَّمْسِ أَي عَيْبَتَهَا؛ قَالَ: أَرَاهُ عَلَى الْقَلْبِ. وَشَجَرَةُ عَبِيَاءُ:

مُلْتَفَّةٌ، وَعُصْنُ أَعْبَى كَذَلِكَ. وَعَبِيَّةُ التُّرَابِ: مَا سَطَعَ مِنْهُ؛ قَالَ

الْأَعَشِيُّ: إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا عَبِيَّةٌ

مِنْ التُّرَابِ، فَانْجَالِ سِرْبَالِهَا

وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ أَنَّهُ قَالَ: الْحُمَّى فِي أَصُولِ النَّحْلِ،

وَسُرُّ الْعَبِيَّاتِ عَبِيَّةُ النَّبْلِ، وَسُرُّ النِّسَاءِ السُّوَيْدَاءُ الْمِمْرَاضُ،

وَسَرُّ مِنْهَا الْحَمِيرَاءُ الْمِحْيَاضُ. وَعَبَّى سَعْرَهُ: قَصَّرَ مِنْهُ، لُغَةٌ
لِعَبْدِ الْقَيْسِ، وَقَدْ تَكَلَّمَ بِهَا غَيْرُهُمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَإِنَّمَا قَضَيْنَا بَانَ
أَلْفَهَا يَاءً لِأَنَّهَا يَاءٌ وَاللَّامُ يَاءٌ أَكْثَرُ مِنْهَا وَأَوَّ. وَعَبَّى الشَّيْءَ:

سَرَّهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:
فَمَا كَلَّفْتُكَ الْقَدَرَ الْمُعَبَّى،

وَلَا الطَّيْرَ الَّذِي لَا تُعْبِرِينَا

الْكِسَائِي: عَبَّيْتُ الْبَيْتَ إِذَا عَطَّيْتُ رَأْسَهَا ثُمَّ جَلَعْتُ فَوْقَهَا تُرَابًا؛
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَذَلِكَ التُّرَابُ هُوَ الْعِبَاءُ.

وَالْغَابِيَاءُ: بَعْضُ حِجْرَةِ الْيَرْبُوعِ.

@عُثَا: الْعُثَاءُ، بِالضَّمِّ وَالْمَدِّ: مَا يَحْمِلُهُ السَّبِيلُ مِنَ الْقَمَشِ، وَكَذَلِكَ

الْعُثَاءُ، بِالتَّشْدِيدِ، وَهُوَ أَيْضًا الزَّبَدُ وَالْقَدَرُ، وَحَدَّه الزَّجَاجُ

فَقَالَ: الْعُثَاءُ الْهَالِكُ الْبَا مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ الَّذِي إِذَا حَرَجَ السَّبِيلُ رَأَيْتَهُ

مَخَالِطًا زَبَدَهُ، وَالْجَمْعُ الْأَعْيَاءُ. وَفِي حَدِيثِ الْقِيَامَةِ: كَمَا تَبَّيْتُ

الْحَبَّةَ فِي عُثَاءِ السَّبِيلِ، قَالَ: الْعُثَاءُ، بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ، مَا يَجِيءُ فَوْقَ

السَّبِيلِ مِمَّا يَحْمِلُهُ مِنَ الزَّبَدِ وَالْوَسَخِ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ.

وَجَاءَ فِي مُسَلَّمٍ: كَمَا تَبَّيْتُ الْعُثَاءَةَ؛ يُرِيدُ مَا احْتَمَلَهُ السَّبِيلُ مِنْ

الْبُزُورَاتِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: هَذَا الْعُثَاءُ الَّذِي كُنَّا نُحَدِّثُ عَنْهُ؛ يُرِيدُ أَرْدَالَ

النَّاسِ وَسَقَطِهِمْ. وَعَثَا الْوَادِي يَعْثُو عَثْوًا فَهُوَ عَاثٌ إِذَا كَثُرَ

عَثَاؤُهُ، وَهُوَ مَا عَلَا الْمَاءُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هَذِهِ الْكَلِمَةُ بِإِيَّاهِ

وَوَاوِيَّةٍ. وَالْعَثْيَانُ: حُبُّ النَّفْسِ. عَثَّتْ نَفْسُهُ تَعْثِي عَثْيًا وَعَثْيَانًا

وَعَثِيَتْ عَثْيًا: جَاشَتْ وَحَبَّتْ. قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ تَحْلِبُ الْقَمِّ فَرُبَّمَا

كَانَ مِنْهُ الْقَيْءُ، وَهُوَ الْعَثْيَانُ. وَعَثَّتِ السَّمَاءُ بِسَحَابٍ تَعْثِي إِذَا بَدَأَتْ

تُعِيمُ. وَعَثَا السَّبِيلُ الْمَرْيَعُ يَعْثُوهُ عَثْوًا إِذَا جَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى

بَعْضٍ وَأَدْهَبَ حَلَاوَتَهُ، وَأَعَثَاهُ مِثْلَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَثَا الْمَاءُ

يَعْثُو عَثْوًا وَعَثَاءً إِذَا كَثُرَ فِيهِ الْبَعْرُ وَالْوَرَقُ وَالْقَصَبُ. وَقَالَ الزَّجَاجُ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: الَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ عُثَاءً أَحْوَى، قَالَ:

جَعَلَهُ عُثَاءً جَفَقَهُ حَتَّى صَيَّرَهُ هَشِيمًا جَافًا كَالْعُثَاءِ الَّذِي تَرَاهُ فَوْقَ

السَّبِيلِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى أَي أَحْصَرَ فَجَعَلَهُ

عُثَاءً بَعْدَ ذَلِكَ أَي يَابَسًا. وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ: عَثَى الْوَادِي يَعْثِي، فَهَمْزَةٌ

الْعُثَاءِ عَلَى هَذَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ، وَسَهَّلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ بَانَ جَمَعَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

عَثْيَانِ الْمَعْدَةِ لَمَّا يَعْطُوهَا مِنَ الرُّطُوبَةِ وَنَحْوِهَا، فَهُوَ مُسَبَّبُهُ بِعُثَاءِ

الْوَادِي، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ عَثَا الْوَادِي يَعْثُو عَثًا، قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ عَثَّتْ نَفْسُهُ عَثْيًا،

وَأَمَّا اللَّيْثُ فَقَالَ فِي كِتَابِهِ: عَثِيَتْ نَفْسُهُ تَعْثِي عَثْيًا وَعَثْيَانًا.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَيْبِدٍ، قَالَ: وَمَا رَوَاهُ اللَّيْثُ فَهُوَ

مَوْلِدٌ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَثَا: يُقَالُ لِلصَّبِيِّ عَثْوًا لِكَثْرَةِ

شَعْرِهَا، قَالَ: وَيُقَالُ عَثْوَاءُ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

لَا تَبْسُتَوِي صَبُوعًا عَثْوًا جِيَالَهُ،

وَعَلَجْمٌ مِنْ ثِيُوسِ الْأَدَمِ قِنَعَالُ

(* قوله «قنعال» هو هكذا في الأصل المعتمد بيدنا بالعين المهملة.)
 @عدا: العُدوة ، بالضم: البُكرَة ما بين صَلاةِ العَداةِ وطلُوعِ الشمسِ.
 وعُدُوَّةٌ ، من يومِ بعينه، غير مُجْراة: عَلِمُ للوقتِ. والعداةُ :
 كالعُدوةِ، وجمعها عَدَوَاتٌ. التهذيب: وعُدوةٌ معرفة لا تُصْرَفُ؛ قال
 الأزهري: هكذا يقولُ، قال النحويون: إنها لا تُتَوَّن ولا يَدْخُلُ فيها الألفُ
 واللامُ، وإذا قالوا العَداة صَرَفُوا، قال الله تعالى: بالعداة والعَشِيَّ
 يُرِيدُونَ وَجْهَهُ؛ وهي قِراءةُ جميعِ القُرَّاءِ إلا ما رُوِيَ عن ابنِ عامِرٍ فإنه
 قرأ بالعُدوةِ، وهي شاذة. ويقال: أتَيْتَهُ عُدُوَّةً، غير مصروفةٍ،
 لأنها معرفة مثلُ سَحَرٍ إلا أنها من الظروفِ المُتَمَكِّنَةِ، تقولُ:
 سِيرَ عَلَى فَرَسِكَ عُدُوَّةً وَعُدُوَّةً وَعُدُوَّةً وَعُدُوَّةً، فما تُؤَنَّ من هذا
 فهو تَكْرَرَةٌ، وما لم يُتَوَّن فهو معرفة، والجمع عُدِيٌّ. ويقال: أتيكَ
 عَدَاةٌ عَدِيٌّ، والجمع العَدَوَاتُ مثلُ قِطَاةٍ وَقِطَوَاتٍ. الليث: يقال عَدَا
 عَدِيٌّ وَعَدَا عَدِيٌّ، ناقصٌ وتامٌ؛ وأنشد للبيد:

وما الناسُ إلا كالديارِ وأهلها
 بها ، يومَ حَلوها ، وعَدُوا بِلَاقِعِ
 وعَدِيٌّ: أصله عَدُوٌّ، حَدَفُوا الواوَ بلا عوضٍ، ويدخلُ فيه الألفُ
 واللامُ للتعريف؛ قال:

اليومِ عاجله وبعذله في الغد
 (* قوله «اليوم عاجله إلخ» هو هكذا في الأصل.)

وقال آخر:

(* هو النابغة واول البيت : لا مرحباً بجد ولا أهلاً به)

إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الأَجَبَةِ فِي عَدِيٍّ
 وَعَدُوٌّ: هو الأصلُ كما أتى به لبيد، والتَّسْبُؤُةُ إليه عَدِيٌّ، وَإِنْ
 شَبَّ عَدَوِيٌّ؛ وأنشد ابن بري للراجز:
 لا تَعْلُواها وأدْلُواها دَلُوا ،
 إِنَّ مَعَ اليَوْمِ أخاه عَدُوا
 وفي حديثِ عبدِ المطلبِ والفيلِ:

لا يَغْلِبُنَّ صَلِيْبُهُمْ ،

ومِحَالُهُمْ ، عَدُوا، مِحَالُكَ

العَدُوٌّ: أصلُ العَدِيٍّ، وهو اليَوْمُ الذي يأتي بعدَ يَوْمِكَ، فَحُدِقَتْ
 لأمه ولم يُسْتَعْمَلْ تاماً إلا في الشعرِ، ولم يُردِ عبدُ المطلبِ
 العَدِيَّ بعينه ، وإنما أرادَ القريبَ من الزمانِ. والعَدِيٌّ ثانيَ يَوْمِكَ،
 محذوفُ اللامِ، وربما كُنِيَ به عن الزَّمنِ الأخيرِ. وفي التنزيلِ العزيزِ:
 سَيَعْلَمُونَ عَدَاً مَن الكَذَّابُ الأَشْرُ؛ يعني يَوْمَ القِيامَةِ، وقيل:
 عَتِيَّ يَوْمَ الفتحِ. وفي حديثِ قِصَاءِ الصَّلَوَاتِ: فَلْيُصَلِّها حين
 يذْكَرُها، ومن العَدِيِّ لِلوَقْتِ؛ قال الخطابي: لا أَعْلَمُ أحداً من الفُقهَاءِ
 قال إنَّ قِصَاءَ الصَّلَوَاتِ يُوخَّرُ إلى وقتِ مَنبَهِها من الصَّلواتِ ويُقضى؛
 قال: ويُشبهه أن يكونَ الأمرُ اسْتِحْبَاباً لِيُحَوَّرَ قِصِيلَةُ الوَقْتِ في
 القِصَاءِ، ولم يردِ إعادةُ الصلاةِ المَنسِيبةِ حتى تُصَلَّى مَرَّتَيْنِ، وإنما

أراد أن هذه الصلاة وإن اتَّقل وقتها للتَّسْبِيحِ إِلَى وَقْتِ الذِّكْرِ
فَرْنَهَا بِأَقْيَهُ عَلَى وَقْتِهَا فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ مَعَ الذِّكْرِ، لِئَلَّا يَظَنَّ
ظَانٌّ أَنَّهَا قَدْ سَقَطَتْ بِإِنْقِضَائِ وَقْتِهَا أَوْ تَعَبَّرَتْ بِتَغْيِيرِهِ. وَقَالَ
ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَتَنْتَظِرُنَّ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لَعْدِي، قَالَ:
قَدَّمَتْ لَعْدِي بِغَيْرِ وَاءٍ. فَإِذَا صَرَّفَ فَوْهَا قَالُوا عَدَوْتُ أَعْدُوًّا
وَعُدُّوًّا، فَأَعَادُوا الْوَاوَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعُدُّوُّ جَمْعُ مِثْلِ الْعَدَوَاتِ،
وَالْعُدَى جَمْعُ عُدْوَةٍ؛ وَأَنْشُدُ:

بِالْعُدَى وَالْأَصَائِلِ
وَقَالُوا: إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا، وَالْعَدَاةُ لَا تُجْمَعُ عَلَيَّ
الْعَدَايَا، وَلَكِنَّهُمْ كَسَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ لِطَبَاقِهَا بَيْنَ لَفْظِهَا وَلَفْظِ الْعَشَايَا، فَإِذَا
أَفْرَدُوهُ لَمْ يَكْسَرُوهُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِمْ: إِنِّي لَأَتِيهِ
بِالْعَدَايَا وَالْعَشَايَا، قَالَ: أَرَادُوا جَمْعَ الْعَدَاةِ فَاتَّبَعُوهَا الْعَشَايَا لِلزَّوْجِ،
وَإِذَا أَفْرَدَ لَمْ يَجْزِ، وَلَكِنْ يُقَالُ عَدَاةٌ وَعَدَوَاتٌ لَا غَيْرُ، كَمَا قَالُوا:
هَتَانِي الطَّعَامُ وَمَرَانِي، وَإِنَّمَا قَالُوا أَمْرَانِي. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
عَدِيَّةٌ مِثْلُ عَشِيَّةٍ لَعْنَةٌ فِي عَدْوَةٍ كَصَحِيَّةٍ لَعْنَةٌ فِي صَحْوَةٍ، فَإِذَا
كَانَ كَذَلِكَ فَعَدِيَّةٌ وَعَدَايَا كَعَشِيَّةٍ وَعَشَايَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَلَى هَذَا
لَا تَقُولُ إِنَّهُمْ إِنَّمَا كَسَرُوا الْعَدَايَا مِنْ قَوْلِهِمْ إِنِّي لَأَتِيهِ بِالْعَدَايَا
وَالْعَشَايَا عَلَى الْإِتْبَاعِ لِلْعَشَايَا، إِنَّمَا كَسَرُوهُ عَلَى وَجْهِهِ لِأَنَّ فَعِيلَةً بِأَبْنَاءِ
أَنْ يَكْسُرَ عَلَى فَعَائِلٍ؛ أَنْشُدُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ زِيَارَةِ أُمِّيهِ
عَدِيَّاتٍ قَبِيْظٍ، أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشِيْبَةٍ
قَالَ: إِنَّمَا أَرَادَ عَدِيَّاتٍ قَبِيْظٍ أَوْ عَشِيَّاتٍ أَشِيْبَةٍ لِأَنَّ
عَدِيَّاتٍ الْقَبِيْظُ أَطْوَلُ مِنْ عَشِيَّاتِهِ، وَعَشِيَّاتٍ الشِّتَاءُ أَطْوَلُ مِنْ
عَدِيَّاتِهِ. وَالْعُدُوُّ: جَمْعُ عَدَاةٍ، نَادِرَةٌ. وَأَتَيْتُهُ عُدِيَّاتٍ، عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ، كَعَشِيَّاتٍ؛ حَكَاهُمَا سَبِيْبِيٌّ وَقَالَ: هُمَا تَصْغِيرُ شَادٍ.
وَعَدَا عَلَيْهِ عَدُوًّا وَعُدُّوًّا وَعَعْدَى: بِكَرٍّ. وَالْعَدِيَّاتُ: الْعُدُوُّ.
وَعَدَاةً: بِكَرٍّ، وَعَدَا عَلَيْهِ. وَالْعُدُوُّ: نَقِيْضُ الرِّوَاكِ، وَقَدْ عَدَا
يَعْدُوُّ عُدُوًّا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ؛ أَيُّ بِالْعَدَوَاتِ فَعَبَّرَ
بِالْفِعْلِ عَنِ الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ: أَتَيْتُكَ طُلُوعَ الشَّمْسِ أَيُّ فِي وَقْتِ
طُلُوعِ الشَّمْسِ. وَيُقَالُ: عَدَا الرَّجُلُ يَعْدُو، فَهُوَ غَادٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَعْدُوَّةٌ أَوْ رَوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ الْعَدْوَةُ: الْمَرَّةُ
مِنَ الْعُدُوِّ، وَهُوَ سَبِيْرٌ أَوَّلُ النَّهَارِ نَقِيْضُ الرِّوَاكِ.
وَالْغَادِيَّةُ: السَّحَابَةُ الَّتِي تَنْشَأُ عَدْوَةً، وَقِيلَ لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ: مَا
أَحْسَنُ شَيْءٍ؟ قَالَتْ: أَتْرُ غَادِيَّةً فِي إِتْرِ سَارِيَّةٍ فِي مَيْثَاءِ رَابِيَّةٍ؛
وَقِيلَ: الْغَادِيَّةُ السَّحَابَةُ تَنْشَأُ فَيُمْطَرُ عَدْوَةً، وَجَمْعُهَا عَوَادٍ، وَقِيلَ:
الْغَادِيَّةُ سَحَابَةٌ تَنْشَأُ صَبَاحًا.

وَالْعَدَاءُ: الطَّعَامُ بِعَيْنِهِ، وَهُوَ خِلَافُ الْعَشَاءِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَدَاءُ
طَعَامُ الْعُدْوَةِ، وَالْجَمْعُ أَعْدِيَّةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. أَبُو حَنِيفَةَ:
الْعَدَاءُ رَغِيٌّ الْإِبِلِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقَدْ تَعَدَّتْ، وَتَعْدَى الرَّجُلُ

وَعَدَيْتَهُ. وَرَجُلٌ عَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ عَدِيَاءٌ، عَلَى فَعْلَى، وَأَصْلُهَا الْوَاوُ
وَلَكِنِهَا قُلِبَتْ اسْتِحْسَانًا، لَا عَنْ قُوَّةِ عِلَّةٍ، وَعَدَيْتَهُ
فَتَعَدَّيْ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ: تَعَدَّ، قُلْتَ: مَا بِي عَدَاءٌ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ. وَتَقُولُ
أَيْضًا: مَا بِي مِنْ تَعَدٍّ، وَقِيلَ: لَا يَقَالُ مَا بِي عَدَاءٌ
(* قوله «قلت ما بي

غداء» حكاها يعقوب هكذا في الأصل، وعبرة المحكم: قلت ما بي تغد ولا تقل
ما

بي غداه؛ حكاها يعقوب.) وَلَا عَشَاءٌ لِأَنَّهُ الطَّعَامُ بَعَيْنِهِ، وَإِذَا قِيلَ لَكَ
إِذُنٌ فَكُلْ قُلْتَ مَا بِي أَكُلٌ، بِالْفَتْحِ. وَفِي حَدِيثِ السَّحُورِ: قَالَ هَلُمَّ إِلَى
الْعَدَاءِ الْمُبَارِكِ، قَالَ: الْعَدَاءُ الطَّعَامُ الَّذِي يُؤْكَلُ أَوَّلَ النَّهَارِ،
فَسُمِّيَ السَّحُورُ عَدَاءً لِأَنَّهُ لِلصَّائِمِ بِمَنْزِلَتِهِ لِلْمُقْطِرِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَتَعَدَّى عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي رَمَضَانَ
أَيِ اتَّسَخَّرَ. وَيُقَالُ: عَدَيْ الرَّجُلُ يَعْدَى، فَهُوَ عَدِيَانٌ وَامْرَأَةٌ
عَدِيَانَةٌ، وَعَشِي الرَّجُلُ يَعْشَى فَهُوَ عَشِيَانٌ وَامْرَأَةٌ عَشِيَانَةٌ بِمَعْنَى
تَعَدَّى وَتَعَشَّى. وَمَا تَرَكَ مِنْ أَبِيهِ مَعَدَّى وَلَا مَرَاحًا، وَمَعْدَاةٌ
وَلَا مَرَاحَةٌ أَيِ شَبَّهَا؛ حَكَاهُمَا الْفَارِسِيُّ.

وَالْعَدَوِيُّ: كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ فِي الشِّتَاءِ
خَاصَّةً. وَالْعَدَوِيُّ: أَنْ يُبَاعَ الْبَعِيرُ أَوْ غَيْرُهُ بِمَا يَصْرَبُ
الْفَحْلُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تُبَاعَ الشَّاةُ بِنَتَاجِ مَا تَزَا بِهِ الْكَبْشُ ذَلِكَ الْعَامِ؛
قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

وْمُهُورٌ نِسْوَتِهِمْ، إِذَا مَا أَنْكَحُوا،
عَدَوِيٌّ كُلُّ هَبْنَقٍ نَبَالٍ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَحْفُوظُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدِ الْعَدَوِيِّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.
وَقَالَ شَمْرٌ: قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ الْعَدَوِيُّ، بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ، فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ، ثُمَّ
قَالَ: وَيُرْوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّهُ قَالَ كُلُّ مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ عَدَوِيٌّ مِنْ
الْإِبِلِ وَالشَّاءِ، وَفِي لُغَةِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَا فِي
بُطُونِ الشَّاءِ خَاصَّةً؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَرْجُو أَبَا طَلْقٍ بِحَيْسِنِ طَلِّي،
كَالْعَدَوِيِّ يُرْتَجَى أَنْ يَغْنِي

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرَّةٍ أَنَّهُ قَالَ: تُهَيَّيْ عَنِ الْعَدَوِيِّ، وَهُوَ كُلُّ
مَا فِي بُطُونِ الْحَوَامِلِ كَانُوا يَتَبَايَعُونَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَتُهَوُّوا عَنْ ذَلِكَ
لِأَنَّهُ عَرَّرُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْطَيْتُ كَبْشًا وَارِمَ الطَّلْحِ،

بِالْعَدَوِيَّاتِ وَبِالْفِصَالِ

وَعَاجِلَاتِ أَجْلِ السَّحَالِ،

فِي حَلْقِ الْأَرْحَامِ ذِي الْأَفْجَالِ

وَبَعْضُهُمْ يَرُوبُهُ بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

وَغَادِيَةٌ: امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي دُبَيْرٍ، وَهِيَ غَادِيَّةٌ بِنْتُ قَرَعَةَ.

@غذا: العِدَاءُ: مَا يُتَعَدَّى بِهِ، وَقِيلَ: مَا يَكُونُ بِهِ تَمَاءُ الْجِسْمِ

وقوامه من الطعام والشراب واللبن، وقيل: اللبن غذاء الصغير
وتحفة الكبير، وعذاه يعذوه غذاء. قال ابن السكيت: يقال
عذوته غذاءً حسناً، ولا تقل عذيته؛ واستعمله أيوب بن عباية
في سفي النخل فقال:

فجاءت يداً مع حُسنِ الغدا
ء، إذ عَرسِ قومٍ قَصرِ طویل
عذاهُ عذواً وعذاهُ فاعذَى وتعذَى. ويقال: عذوث الصبي
باللبن فاعذَى أي رَبَّته به، ولا يقال عذَّته، بالياء.
والتعذية أيضاً: التربية. قال ابن سيده: عذَّيتُ الصبي لغة في
عذَّوته إذا عذَّته؛ عن اللحياني. وفي الحديث: لا تُعذوا أولادَ
المشركين؛ أرادَ وطءَ الحبالِ من السَّبي فجعَلَ ماءَ الرَّجُلِ
للحمَل كالعذاء. والعذِّيُّ: السَّخْلَةُ؛ أنشد أبو عمرو بن
العلاء: لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرمِ

عذِّي بهم، ولقماناً وذا جدن
قال ابن بري: البيت لأقنون التُّغلبِي، واسمه صريم بن معيشر، قال:
وعذِّي بهم في البيت هو أحد أملاك حمير، وسُمِّي بذلك لأنه
كان يُعذَى بلحوم البهم؛ وعليه قول سلمى بن ربيعة الصَّبِي:
من لذة العيش، والقتى
للدهر، والدَّهْرُ ذو فُنونٍ
أهلَكَن طسماً، وبَعَدَهُمْ

عذِّي بهم وذا جُدونٍ
قال: ويدلُّك على صحة ذلك عطفُه لقماناً وذا جدن عليه في قوله:

لو أنني كنتُ من عادٍ ومن إرمِ
قال: وهو أيضاً خبر كنتُ ولا يصحُّ كنتُ سخالاً. قال الأصمعي:
أخبرني خلف الأحمر أنه سَمِعَ العرب تنشد البيت عذِّي بهم،
بالتصغير، لقب رجل.

قال شمر: وبلغني عن ابن الأعرابي أنه قال العذويُّ البهمُ الذي
يُعذَى. قال: وأخبرني أعرابي من بلهَجِيم قال العذويُّ الحملُ
أو الجدِّي لا يُعذَى بلبن أمه، ولكن يُعاجى، وجمع عذِّي
غذاءً مثل قَصِيلٍ وفِصالٍ؛ ومنه قول عمر، رضي الله عنه: أمْحَسِبُ
عليهم بالغذاء؛ هكذا رواه الجوهرِي؛ وقال ابن بري: الصواب في حديث عمر
أنه

قال أَحْتَسِبُ عليهم بالغذاءِ ولا تأخذها منهم، وكذلك ورد في حديث
عمر، رضي الله عنه، أنه قال لعامل الصَّدَقَاتِ: أَحْتَسِبُ عليهم
بالغذاءِ ولا تأخذها منهم. قال أبو عبيدة: الغذاءُ السَّخَالُ الصَّغَارُ،
واجدها عذِّي. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: شكا إليه أهلُ الماشيةِ
تُصدِّقُ الغذاءَ وقالوا إن كنت مُعْتَدَا علينا بالغذاءِ فخذْ منه
صَدَقَتَه، فقال: إنا نَعْتَدُ بالغذاءِ حتى السَّخْلَةُ يَبْرُوحُ بها
الرَّاعِي على يده، ثم قال في آخره: وذلك عَدْلٌ بَيْنَ غِذَاءِ الْمَالِ

وخياره. قال ابن الأثير: وإنما دَكَرَ الضميرَ رَدًّا إلى لفظ
الغذاء، فإنه بوزن كِساءٍ ورداءٍ، قد جاء المِسمامُ المُنقَع، وإن كان
جَمَعَ سَمًّا. قال: والمراد بالحديث أن لا يأخذ الساعي خيارَ المالِ
ولا رَدِيَّه، وإنما يأخذُ الوَسَط، وهو معني قوله: وذلك عَدْلٌ بين
غذاءِ المالِ وخياره، وعَدِيُّ المالِ وعَدَوِيه: صِغَارُه كالسَّخَالِ
ونحوها. والعَدَوِيُّ: أن يبيع الرجلُ الشاةَ يَنْتاج ما تَرَا به
الكَبِشُ ذلك العام؛ قال الفرزدق:

ومُهَوَّرٌ نِسْوَتِهِمْ، إذا ما أنكحوا،
عَدَوِيٌّ كُلُّ هَتَقٍ تَبَالِ

ويروى عَدَوِيٌّ، بِالِدالِ المهملة، منسوب إلى عَدٍ كأنهم يُمْتَوِيه
فيقولون: تَصَعُّ إِبِلُنَا عَدًا فَنُعْطِيكَ عَدًا. قال ابن بري: وروى أبو
عبيد هذا البيت:

ومُهَوَّرٌ نِسْوَتِهِمْ إذا ما أَنْكَحُوا

بفتح الهمزة والكاف مبنياً للفاعل.

والعَدَى، مقصورٌ: بَوَلُّ الجَمَلِ. وَعَدَا بَبَوْلِهِ وَعَدَاهُ عَدَوًا:
قَطَعَهُ، وفي التهذيب: عَدَى البعيرُ بَبَوْلِهِ يُعَدِّي تَعْدِيَةً. وفي
الحديث: حتى يَدْخُلَ الكلبُ فَيُعَدِّيَ على سَواري المَسْجِدِ أي
يبولُ على السَّواري لَعَدَمِ سُكَّانِهِ وخُلُوه من الناس. يقال: عَدَى
بَبَوْلِهِ يغذي إذا القاهُ دَفْعَةً دَفْعَةً. عَدَا البَولُ تَفْسُهُ يَعْدُو
عَدَوًا وَعَدَوَانًا: سَالَ، وكذلك العَرِقُ والماءُ والسَّقَاءُ، وقيل:
كُلُّ ما سَالَ فَعَدَّ عَدًا. والعَرِقُ يَعْدُو وَعَدَوًا أي يسيلُ دَمًا،
ويُعَدِّي تَعْدِيَةً مثله. وفي حديث سعد بن مُعَاذٍ: فإذا جُرْحُه يَعْدُو
دَمًا أي يسيلُ. وَعَدَا الجُرْحُ يَعْدُو إذا دام سَيْلَانُهُ. وفي حديث
العباس: مَرَّتْ سَحَابَةٌ فنظر إليها النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: ما
تُسَمُّونَ هذه؟ قالوا: السَّحَابُ، قال: والمُزْنُ، قالوا: والمُزْنُ،
قال: والعَيْدَى؛ قال الزمخشري: كأنه قَبِيلٌ من عَدَا يَعْدُو إذا
سَالَ، قال: ولم أسمع بقَبِيلٍ في معتلِّ اللام غير هذا إلا الكَيْهَاءُ،
وهي الناقة الصَّخْمَةُ؛ قال الخطابي: إن كانَ محفوظًا فلا أراه سَمِّيَ به
إلا لسيلانِ الماءِ من عَدَا يَعْدُو. وَعَدَا البَولُ: انْقَطَعَ،
وعَدَا أي أَسْرَعَ.

والعَدَوَانُ: المُسْرِعُ الذي يَعْدُو بَبَوْلِهِ إذا جَرَى؛ قال:

وصَخَّرَ بنَ عَمْرٍو بنَ الشريدِ كأنه

أخو الحَرَبِ، فَوَقَّ القارِحَ العَدَوَانَ

هذه رواية الكوفيين، ورواه غيرهم العَدَوَانَ، بالفتح، وقد عَدَا.

والعَدَوَانُ أيضًا: المُسْرِعُ. وفي الصحاح: والعَدَوَانُ من الحَيْلِ الشَّيْطَانُ

المُسْرِعُ، وقد روي بيتُ امرئ القيس:

كَتَيْسَ طِبَاءِ الحَلْبِ العَدَوَانَ

مكان العَدَوَانَ. أبو عبيد: عَدَا الماءُ يَعْدُو إذا مَرَّ مَرًّا

مُسْرِعًا؛ قال الهذلي:

تَعْنُو بِمَحْرُوتٍ لَهُ نَاضِحٌ،
دُو رَيْقٍ يَغْدُو وَدُو سَلْسَلٍ
وَعَرَقٌ غَاذٌ أَيْ جَارٍ. وَالْعَدَّوَانُ: النَّشِيطُ مِنَ الْخَيْلِ. وَغَذَا الْقَرَسُ
عَدَّوًا: مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا. أَبُو زَيْدٍ: الْغَاذِيَةُ يَأْفُوحُ الرَّأْسِ مَا
كَانَتْ جِلْدَةً رَطْبَةً، وَجَمَعُهَا الْعَوَاذِي. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْغَاذِيَةُ
مِنَ الصَّبِيِّ الرَّمَاعَةُ مَا دَامَتْ رَطْبَةً، فَإِذَا صَلَبَتْ وَصَارَتْ
عَظْمًا فَهِيَ يَأْفُوحٌ.

@غراء: الغراء: الذي يُلصَقُ به الشيءُ يكونُ من السَّمَكِ، إِذَا
قَتَحْتَ الْعَيْنَ قَصَرْتَ، وَإِنْ كَسَرْتَ مَدَدْتَ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَوْتُ الْجِلْدَ
أَيَ الصَّفْقَةَ بِالْغِرَاءِ. وَعَرَا السَّمْنُ قَلْبَهُ يَغْرُوهُ عَرَوًّا:
لَصِقَ بِهِ وَعَطَاهُ. وَفِي حَدِيثِ الْفَرَعِ: لَا تَدْبَحْهَا وَهِيَ صَغِيرَةٌ لَمْ
يَصْلُبْ لَحْمُهَا فَيَلصِقَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَالْغِرَاءِ؛ قَالَ: الْغِرَاءُ بِالْمَدِّ
وَالْقَصْرِ، هُوَ الَّذِي يُلصِقُ بِهِ الْأَشْيَاءَ وَيَتَّخِذُ مِنْ أَطْرَافِ الْجُلُودِ
وَالسَّمَكِ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَرَّعُوا إِنْ شِئْتُمْ وَلَكِنْ لَا تَدْبَحُوا
عَرَاءً حَتَّى يَكْبُرَ، وَهِيَ بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ، الْقِطْعَةُ مِنَ الْعَرَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ فِي
الْغِرَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَبَّدْتَ رَأْسِي بِغَسَلٍ أَوْ بِغِرَاءٍ. وَفِي حَدِيثِ
عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ الْجَرْمِيِّ: فَكَأَنَّمَا يَغْرِي فِي صَدْرِي أَي يَلصِقُ بِهِ.
يُقَالُ: عَرِيَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي صَدْرِي، بِالْكَسْرِ، يَغْرِي، بِالْفَتْحِ، كَأَنَّهُ
يَلصِقُ بِالْغِرَاءِ. وَعَرِيَ بِالشَّيْءِ يَغْرِي عَرَاءً وَعَرَاءً: أَوْلَعَ بِهِ، وَكَذَلِكَ
أَعْرِيَ بِهِ إِعْرَاءً وَعَرَاءً وَعَرِّي وَأَعْرَاهُ بِهِ لَا غَيْرُ، وَالْأَسْمُ
الْعَرْوِيُّ، وَقِيلَ: الْأَسْمُ الْعَرَاءُ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ. وَحَكَى أَبُو عَيْبَةَ: غَارَيْتُ
بَيْنَ الشَّيْبَيْنِ غِرَاءً إِذَا وَالَيْتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ:

إِذَا قُلْتُ أَسْلُو، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
غِرَاءً، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُقُلٍ

قَالَ: وَهُوَ فَاعَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ عَرَيْتَ بِهِ أَعْرَى عَرَاءً. وَعَرِيَ بِهِ عَرَاءً،
فَهُوَ عَرِيٌّ: لَزِقَ بِهِ وَلَزَمَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: فَلَمَّا
رَأَوْهُ أَعْرَبُوا بِي تِلْكَ السَّاعَةَ أَي لَجُّوا فِي مُطَالَبَتِي وَالْحُجُوءِ.
وَعَارَيْتُهُ أَغَارِيهِ مُغَارَاءً وَعَرَاءً إِذَا لَاجَأْتَهُ؛ وَقَالَ فِي بَيْتِ
كَثِيرٍ: إِذَا قُلْتُ أَسْلُو، غَارَتِ الْعَيْنُ بِالْبُكَاءِ
غِرَاءً، وَمَدَّتْهَا مَدَامِعُ حُقُلٍ

قَالَ: هُوَ مِنْ غَارَيْتَ. وَقَالَ خَالِدُ بْنُ كِلْثُومٍ: غَارَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ
وَعَادَيْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَيْ وَالَيْتَ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا بَيْتَ كَثِيرٍ. وَيُقَالُ: غَارَتِ
فَاعَلْتُ مِنَ الْوَلَاءِ. وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هِيَ فَاعَلْتُ مِنْ عَرَيْتَ بِهِ أَعْرَى
عَرَاءً. وَأَعْرَى بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ: أَلْقَاهَا كَأَنَّهُ أَلْرَقَهَا بِهِمْ، وَالْأَسْمُ
الْعَرَاءُ. وَالْإِعْرَاءُ: الْإِيْسَادُ. وَقَدْ أَعْرَى الْكَلْبَ بِالصَّيْدِ وَهُوَ
مِنْهُ لِأَنَّهُ إِذَا لَزِقَ، وَأَعْرَيْتُ الْكَلْبَ إِذَا أَسَدَّتْهُ وَأَرَشَّتْهُ،
وَعَرَيْتُ بِهِ عَرَاءً أَيْ أَوْلَعْتُ وَعَرَيْتَ بِهِ عَرَاءً؛ قَالَ الْحَرِثُ:

لَا تُجْلِنَا عَلَى عَرَاتِكَ، أَيَا
قَبْلُ مَا قَدْ وَشَى بِنَا الْأَعْدَاءُ

أَيُّ عَلَى إِعْرَائِكَ بِنَا إِعْرَاءَ وَعَرَاءَ. وَهُوَ يُغَارِبُهُ وَيُؤَارِبُهُ
وَيُؤَارِبُهُ وَيُبَشِّرُهُ وَيُبَلِّغُهُ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَلَا بِالذَّلَاءِ لَهُ نَارِعٌ،

يُغَارِبِي أَخَاهُ إِذَا مَا تَهَاهُ

وَعَرَا الشَّيْءَ عَزْوًا وَعَرَاهُ: طَلَاهُ. وَقَوْسُ مَعْرُوءَةٍ

وَمَعْرِيَّةٍ، بُنِيَتْ الْأَخِيرَةُ عَلَى عَرَبْتِ، وَإِلَّا فَاصِلُهُ الْوَاوُ وَكَذَلِكَ السَّهْمُ.

وَيُقَالُ: عَرَوْتُ السَّهْمَ وَعَرَبْتَهُ، بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ، أَعْرُوهُ

وَأَعْرِبْهُ. وَهُوَ سَهْمٌ مَعْرُوءٌ وَمَعْرِيٌّ؛ قَالَ أَوْسٌ:

لَأَسْهَمِهِ غَارٌ وَبَارٌ وَرَاصِفٌ

وَفِي الْمَثَلِ: أَدْرِكْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوءِينَ؛ قِيلَ: يَعْنِي

بِالْمَعْرُوءِينَ السَّمَّ وَالرُّمْحَ؛ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْبَصْرِيَّاتِ، وَقِيلَ: بِأَحَدِ

السَّهْمَيْنِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: أَدْرِكْنِي بِسَهْمٍ أَوْ بِرُمْحٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ

أَمَثَلَهُمْ أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ الْمَعْرُوءِينَ؛ حَكَاهُ الْمُفَضَّلُ، أَيُّ

بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا رَكِبَ بَعِيرًا صَغِيرًا

فَتَقَحَّحَمَ بِهِ، فَاسْتَعَاثَ بِصَاحِبِ لَهُ مَعَهُ سَهْمَانِ فَقَالَ أَنْزَلْنِي وَلَوْ بِأَحَدِ

الْمَعْرُوءِينَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُضْرَبُ مِثْلًا فِي السَّرْعَةِ وَالتَّعْجِيلِ

بِالْإِغَاثَةِ وَلَوْ بِأَحَدِ السَّهْمَيْنِ الْمَكْسُورَيْنِ، وَقِيلَ: بِلِ الَّذِي لَمْ يَجِفَّ

عَلَيْهِ الْغِرَاءُ. وَالْغِرَاءُ: مَا طَلَبَ بِهِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: عَرَى السَّرْحُ،

مَقْصُورٌ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ، فَإِذَا كَسَّرْتَهُ مَدَدْتَهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَوْمٌ

يَفْتَحُونَ الْعَرَا فَيَقْضُرُونَهُ وَلَيْسَتْ بِالْحَيِّدَةِ.

وَالْعَرِيُّ: صَبْغٌ أَحْمَرٌ

(* قَوْلُهُ «وَالْعَرِيُّ صَبْغٌ أَحْمَرٌ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ،

وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ كَغْنِيٍّ) كَأَنَّهُ يُعْرَى بِهِ؛ قَالَ:

كَأَنَّمَا جَبِيْبُهُ عَرِيٌّ

الْلَيْثُ: الْغِرَاءُ مَا عَرَبْتَهُ بِهِ شَيْئًا مَا دَامَ لَوْنًا وَاحِدًا. وَيُقَالُ

أَيْضًا: أَعْرَبْتَهُ، وَيُقَالُ: مَطَلَبِي مُعْرَى، بِالتَّشْدِيدِ. وَالْعَرِيُّ:

صَتْمٌ كَانَ طَلَبِي بِوَمٍ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

كَعَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ

فُرْعٌ، بَيْنَ رِئَاسٍ وَحَامٍ

أَبُو سَعِيدٍ: الْعَرِيُّ نُضْبٌ كَانَ يُدْبِحُ عَلَيْهِ النَّسْكُ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ.

وَالْعَرَى: مَقْصُورٌ: الْحَسَنُ. وَالْعَرِيُّ: الْحَسَنُ مِنَ الرِّجَالِ وَغَيْرِهِمْ، وَفِي

التَّهْذِيبِ: الْحَسَنُ الْوَجْهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَعَشَى:

وَتَبْسِيمٌ عَن مَهَا تَبْسِيمِ عَرِيٍّ،

إِذَا يُعْطَى الْمُقْبَلُ يَسْتَزِيدُ

وَكَانَ بِنَاءِ حَسَنِ عَرِيٍّ، وَالْعَرِيَّانِ الْمَشْهُورَانِ بِالْكَوْفَةِ مِنْهُ؛

حَكَاهَا سَبِيوِيَّةٌ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لَوْ كَانَ شَيْءٌ لَهُ أَنْ لَا لِيَبِيدَ عَلَى

طُولِ الزَّمَانِ، لَمَّا بَادَ الْعَرِيَّانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

لو كان شيءٌ أبى أن لا يبيد على
 طول الزمان، لم باد العريان
 قال: وهما بناءان طويلان، يقال هُما قَبْرٌ مالكٍ وعَقِيلٌ تَدِيمِي
 جَذِيمَةُ الأبرش، وسُمِّيَا العَرِيَيْنِ لأنَّ النعمان بن المنذر كان
 يُعَرِّيهما بدم من يقنله في يوم يُؤسبه؛ قال خطام المجاشعي:
 أَهْلٌ عَرَفَتْ الدَّارَ بِالْعَرِيَيْنِ؟
 لم يَبْقَ مِنْ أَيِّ بَها يُحَلِّينِ،
 غيرِ خِطامٍ ورَمادٍ كِنْفَيْنِ،
 وصالِياتٍ كَكَمَا يُؤْتَعَيْنِ
 والعَرُؤُ: موضع؛ قال عُرُوءُ بنُ الوَرْدِ:
 وبالْعَرُوءِ وَالْعَرَّاءِ مِنْها مَنارِلُ،
 وَحَوَّلَ الصَّفا مِنْ أَهْلِها مُنَدَوِّرُ
 والعَرِيُّ والعُرِيُّ: موضع؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
 أَعَرَّكَ يا مَوْصُولُ، مِنْها ثَمالُهُ
 وَبَقِلُ بِأَكْنافِ العَرِيِّ نُؤانُ؟
 أراد نُؤامُ فأبْدَل.

والعَرَّاءُ: وَلُدُّ البَقْرَةُ؛ وفي التهذيب: البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ؛ قال
 الفراء: ويكتب بالألف، وتثنيته عَرَّوان، وجمعه أَعْرَاءٌ. ويقال
 للحوارِ أَوَّلُ ما يُلدُّ: عَرًّا أيضاً. ابن شميل: العَرَّاءُ مَنقُوصٌ، هو
 الوَلْدُ الرَّطْبُ جِداً. وكلُّ مولودٍ عَرًّا حتى يَنسَدَّ لَحْمُه. يقال:
 أَكَلْتُني فلانٌ وهو عَرًّا وَعَرَسٌ لِلصَّبِيِّ.
 والعَرُؤُ: العَجَبُ. ولا عَرُوءٌ ولا عَرُويٌّ أي لا عَجَبٌ؛ ومنه قول
 طرفة:

لا عَرُوءٌ إِلا جارتِي وسؤالها:
 أَلَا هَلْ لَنا أَهْلٌ سئلت كذالك؟
 وفي الحديث: لا عَرُوءٌ إِلا أَكلُهُ يَهْمَطَةُ؛ العَرُؤُ: العَجَبُ.
 وعَرُوتٌ أَي عَجبت.

وَرَجُلٌ عَرَّاءٌ: لا دابَّةَ له؛ قال أبو نُحَيْلَةَ:
 بَلْ لَقَطْتُ كُلَّ عَرَّاءٍ مَعظَمِ
 وَعَرِّي العَدُّ: بَرَدَ ماؤُهُ؛ وروى بيت عمرو بن كلثوم:
 كانَ مُتَوَتِّهِنَّ مُتَوُنَّ عِدَّ
 تُصَفِّقُهُ الرِّياحُ، إِذا عَرَبنا

وعَرِّي فلانٌ إذا تَمادى في عَضَبه، وهو من الواو.
 @عَرَّاءُ: عَرَّاءُ الشَّيْءِ عَرَّوا: أَرادَهُ وطلَبته. وعَرَّوتُ فُلاناً أَعَرَّوه
 عَرَّوا. والعَرُوءَةُ: ما عَرِّي وطلِبَ؛ قال ساعدة بن جُؤية:
 لَقَلْتُ لَدَهْرِي: إِنَّه هُوَ عَرُوتِي،
 وإِني، وَإِنْ أَرعَبْتَنِي، غيرُ فاعِلِ
 ومَعَرَّى الكلام: مَفصِّدُه. وعَرَفْتُ ما يُعَرِّي من هذا الكلام أَي ما
 يَرادُ. والعَرُؤُ: القَصْدُ، وكذلك العَوْرُ، وقد عَرَّاهُ وعارَهُ

عَزَوْا وَعَزَّوْا إِذَا قَصَدَهُ. وَعَزَّ الْأَمْرَ وَاعْتَزَاهُ، كِلَاهِمَا: قَصَدَهُ؛ عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

قَدْ يُعْتَرَى الْهَجْرَانُ بِالتَّجْرُمِ
التَّجْرُمُ هُنَا: أَدْعَاءُ الْجُرْمِ. وَعَزَّوِي كَذَا أَي قَصَدِي. وَيُقَالُ:
كَأَنَّكَ تَعَزُّو وَمَا مَعَزَاكَ أَي مَا مَطَّلَبُكَ. وَالْعَزْوُ: السَّيْرُ إِلَى قِتَالِ
الْعَدُوِّ وَإِتْيَابِهِ، عَزَاهُمْ عَزَوْا وَعَزَّوَانَا؛ عَنِ سَيَّبِيهِ، صَحَّتِ الْوَاوُ
فِيهِ كِرَاهِيَةُ الْإِخْلَالِ، وَعَزَّوَاءٌ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:
تَقُولُ هُدَيْلٌ: لَا عَزَاوَةَ عِنْدَهُ،

بَلَى عَزَّوَاتٌ بَيْنَهُنَّ تَوَاتُبٌ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْعَزَاوَةُ كَالشَّقَاوَةِ وَالسَّرَاوَةِ، وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي
الْفِعَالَةُ مَصْدَرًا إِذَا كَانَتْ لغيرِ الْمُتَعَدِّيِّ، فَكَمَا الْعَزَاوَةُ ففِعْلُهَا
مُتَعَدِّدٌ، وَكَأَنَّهَا إِنَّمَا جَاءَتْ عَلَى عَزَّوِ الرَّجُلِ جَادَ عَزَّوُهُ، وَقَصُوعُ
جَادَ قِضَاؤُهُ، وَكَمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ مَا أَصْرَبَ زَيْدًا كَانَ عَلَى صَرْبٍ إِذَا
جَادَ صَرْبُهُ، قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
صَرْبَتْ يَدُهُ إِذَا جَادَ صَرْبُهَا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِذَا قِيلَ عَزَاهُ فَهُوَ عَمَلٌ
سَيِّئٌ، وَإِذَا قِيلَ عَزَّوَةٌ فَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعَزْوِ، وَلَا
يَطْرُقُ هَذَا الْأَصْلُ، لَا تَقُولُ مِثْلَ هَذَا فِي لِقَاءٍ وَلِقِيَةٍ بَلْ هُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
وَرَجُلٌ غَازٍ مِنْ قَوْمِ عَزِّيٍّ مِثْلَ سَابِقِ وَسَبْقِ وَعَزِّيٍّ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ
مِثْلَ حَاجٍ وَحَجِيحٍ وَقَاطِنٍ وَقَطِينٍ؛ حَكَاهَا سَيَّبِيهِ وَقَالَ: قَلِبْتُ فِيهِ الْوَاوُ
يَاءً لَخَفَةِ الْيَاءِ وَثَقُلَ الْجَمْعُ، وَكَسَرْتُ الزَّيَّ لِمَجَاوِرَتِهَا الْيَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
يُقَالُ لَجَمْعِ الْغَازِيِّ عَزِّيٌّ مِثْلَ نَادٍ وَتَيْدِيٍّ، وَنَاجٍ وَتَجِيٍّ لِلْقَوْمِ
بِتَنَاجُؤُنَّ؛ قَالَ زَيْدُ الْأَعْجَمِ:

قُلْ لِلْقَوَائِلِ وَالْعَزِّيِّ، إِذَا عَزَّوَا،

وَالْيَاكِرِينَ وَاللُّمَجْدَ الرَّائِحِ

وَرَأَيْتُ فِي حَاشِيَةِ بَعْضِ نَسَخِ حَوَاشِيِ ابْنِ بَرِيٍّ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ لِلصَّلِيَّانِ
العَبْدِيِّ لَا لِزَيْدٍ، قَالَ: وَلَهَا خَبَرٌ رَوَاهُ زَيْدٌ عَنِ الصَّلِيَّانِ مَعَ الْقَصِيدَةِ،
فَذَكَرَ ذَلِكَ فِي دِيْوَانِ زَيْدٍ، فَتَوَهَّمُ مِنْ رَأْيِهَا فِيهِ أَنَّهَا لَهُ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ
كَذَلِكَ، قَالَ: وَقَدْ غَلَطَ أَيْضًا فِي نَسْبَتِهَا لِزَيْدِ أَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ صَاحِبِ
الْأَغَانِي، وَتَبِعَهُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَزِّيُّ اسْمٌ لِلْجَمْعِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَرَبْتُ بِهِمْ حَتَّى تَكُلَّ عَزِّيَّهُمْ،

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنُ بَارِسَانَ

وَفِي جَمْعِ غَازٍ أَيْضًا عَزَّاءٌ، بِالْمَدِّ، مِثْلُ فَاسِقٍ وَفُسَاقٍ؛ قَالَ
تَابُطُ بَشْرًا:

فِيَوْمًا يُعَزَّاءُ، وَيَوْمًا بِسُرِيَّةٍ؛

وَيَوْمًا بِخَشْخَاشٍ مِنَ الرَّجْلِ هَيْصَلٍ

وَعَزَّاءٌ: مِثْلُ قَاصٍّ وَقُضَاةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَزَّى عَلَى بِنَاءِ

الرُّكْعِ وَالسُّجْدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَوْ كَانُوا عَزَّى. سَيَّبِيهِ: رَجُلٌ
مَعَزِيٌّ سَبَّهَوهَا حَيْثُ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُومٌ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلَّا

حرفٌ ساكنٌ بأدَلٍ، والوجهُ في هذا النَّحوِ الواوُ، والأخرى عَرَبِيَّةٌ كَثِيرَةٌ.

وَأَعْرَى الرَّجُلَ وَعَرَّاهُ: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَغْرُوَ. وَأَعْرَى فُلَانًا فُلَانًا إِذَا أَعْطَاهُ دَابَّةً يَغْرُو عَلَيْهَا. قَالَ سَيْبُوهُ: وَأَعْرَيْتُ الرَّجُلَ أَمَهْلَتَهُ وَأَحْرَتُ مَا لِي عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ.
قَالَ: وَقَالُوا عَزَاةٌ وَاحِدَةٌ يَرِيدُونَ عَمَلَ وَجْهِ وَاحِدٍ، كَمَا قَالُوا حَجَّةٌ وَاحِدَةٌ يَرِيدُونَ عَمَلَ سَنَةٍ وَاحِدَةٍ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بَعِيدَ الْعَزَاةِ، فَمَا إِنْ يَرَا
لُ مُصْطَمِرًا طَرَاتَانَهُ طَلِيحًا
وَالْقِيَاسَ عَزْوَةً؛ قَالَ الْأَعَشَى:

وَلَا بُدَّ مِنْ عَزْوَةٍ، فِي الرَّبِيعِ،
حَجُّونَ تُكَلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا
وَالنَّسَبَ إِلَى الْعَرْوِ عَرْوِيٌّ، وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ، وَإِلَى
عَزِيَّةٍ عَرْوِيٌّ. وَالْمَغَارِي: مَنَاقِبُ الْعَزَاةِ. الْأَزْهَرِي: وَالْمَعْرَى
وَالْمَعَزَاةُ وَالْمَغَارِي مَوَاضِعُ الْعَرْوِ، وَقَدْ تَكُونُ الْعَرْوُ نَفْسَهُ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: كَانَ إِذَا اسْتَقْبَلَ مَعْرِيٌّ، وَتَكُونُ الْمَغَارِي مَنَاقِبَهُمْ
وَعَرَوَاتِهِمْ. وَعَرَوْتُ الْعَدُوَّ عَرَوًّا، وَالاسْمُ الْعَزَاةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ
جَاءَ الْعَزْوَةُ فِي شِعْرِ الْأَعَشَى، قَالَ:

وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ حَاسِمُ عَزْوَةٍ،
تَشُدُّ لَأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَزَائِكَا
(* قَوْلُهُ «حَاسِمٌ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.)

وقوله:

وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ،
تَحْتِ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّقَنِ

وقال جميل:

يَقُولُونَ جَاهِدْ، يَا جَمِيلُ، يَعْزْوَةٌ،
وَإِنَّ جِهَادًا طَيِّبًا وَقِتَالَهَا

تَقْدِيرُهَا وَإِنَّ جِهَادًا جِهَادُ طَيِّبٍ فَحَذَفَ الْمِضَافَ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ
يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ لَا تُعْرَى فَرَشِيٌّ بَعْدَهَا أَيَّ لَا تَكْفُرُ حَتَّى تُعْرَى عَلَى
الْكَفْرِ، وَنَظِيرُهُ: لَا يُقْتَلُ فَرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّ لَا
يَرْتَدُّ فَيُقْتَلَ صَبْرًا عَلَى رِدَّتِهِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخِرُ: لَا تُعْرَى هَذِهِ
بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَعْنِي مَكَّةَ أَيَّ لَا تَعُودُ دَارَ كُفْرٍ
يُعْرَى عَلَيْهِ، وَبِحُجُوزِ أَنْ يُرَادَ بِهَا أَنَّ الْكُفَّارَ لَا يَعْزُونَهَا أَبَدًا
فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ عَرَّوْهَا مَرَّاتٍ. وَأَمَّا قَوْلُهُ: مَا مِنْ غَارِيَةٍ تُحْفِقُ
وَتُصَابُ إِلَّا تَمَّ أَجْرُهُمْ؛ الْغَارِيَةُ تَأْنِيثُ الْغَارِيِّ وَهِيَ هَهُنَا صَفَةُ
لِجَمَاعَةٍ. وَأَحْفَقَ الْغَارِيَّ إِذَا لَمْ يَعْتَمِ وَلَمْ يَطْفَرْ. وَأَعْرَتِ
الْمَرْأَةُ، فَهِيَ مُعْرِيَّةٌ إِذَا عَرَّاهَا بَعْلُهَا. وَالْمُعْرِيَّةُ: الَّتِي عَرَّاهَا
زَوْجُهَا وَبَقِيَّتْ وَحَدَّاهَا فِي الْبَيْتِ. وَحَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا يَزَالُ أَحَدُهُمْ
كَاسِرًا وَسَادَةً عِنْدَ مُعْرِيَّةٍ. وَعَرَّاهَا فُلَانٌ بِفُلَانٍ وَاعْتَرَى اعْتِرَاءً

إذا اُخْتَصَّه من بين أصحابه. والمُعْزِيَّة من الإبل: التي جازت
الْحَقَّ ولم تَلِدْ، وْحَقُّها الوَقْتُ الذي صُرِّبَتْ فيه. ابن سيده:
والمُعْزِيَّة من التَّوْقِ التي زادت على السَّنَةِ شَهْرًا أو تَحَوَّه ولم
تَلِدْ مثل المِذْرَاجِ. والمُعْزِي من الإبل: التي عَسُرَ لِقَاحُها،
وأعْزَتِ الناقَةُ من ذلك؛ ومنه قول رُؤبة:

والْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ مُعْزِيَّةٌ
أَي عَسِيرَةُ اللِّقَاحِ؛ واستعاره أُمَيَّةٌ في الأَثَنِ فقال:
تُرِّنُ على مُعْزِيَّاتِ العِقاقي،
ويَقْرُو بها قَفِرَاتِ الصَّلَالِ

يريد القَفِرَاتِ التي بها الصَّلَالِ، وهي أَمْطَارٌ تَقَعُ متفرقة، واحدها
صَلَّة. وأثانٌ مُعْزِيَّةٌ: متأخرة التَّنَاجِ ثم تُنْتَجِ. والإعْزَاءُ
والمُعْزِي: نِتَاجُ الصَّيْفِ؛ عن ابن الأعرابي، قال: وهو مَدْمُومٌ؛ وقال
ابن سيده: وعندي أن هذا ليس بشيء. قال ابن الأعرابي: التَّنَاجُ
الصَّيْفِيُّ هو المُعْزِي، والإعْزَاءُ نِتَاجُ سَيِّئِ خِوَارِهِ ضعيفٌ أبدًا.
الأصمعي: المُعْزِيَّة من العَنَمِ التي يَتَأَخَّرُ ولادُها بعد العَنَمِ
شهرًا أو شَهْرَيْنِ لأنها حَمَلَتْ بِأَحْرَةٍ؛ وقال ذو الرمة فجعل الإعْزَاءُ
في الحمير:

رَباعٌ، أَقْبُ البَطْنِ، جَابٌ، مُطَرَّدٌ،
بَلْحِيَّهِ صَكُّ المُعْزِيَّاتِ الرَّواكِلِ
وعَزِيَّةٌ: قبيلة؛ قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:
وهَلْ أنا إلا من عَزِيَّةٍ، إن عَوْتُ
عَوَيْتُ، وإن تُرْسِدَ عَزِيَّةٌ أُرْسِدِ
وقال:

تَرَلْتُ في عَزِيَّةٍ أو مَرَادٍ
وأبو عَزِيَّةٍ: كنية. وابنُ عَزِيَّةٍ: من شعراء هذيل. وعَزُوان: اسمُ
رجل.

@عَسَا: عَسَا الليلُ يَعْشُو عَشْوًا وَعَسِيَّ يَعْسَى؛ قال ابن أحمَر:
كَانَ الليلُ لا يَعْسَى عَلَيهِ،
إِذَا زَجَرَ السَّبَبْتَاةَ الأُمُونا
وأعْسَى يُعْسِي: أظلم، قال ابن أحمَر:
فلما عَسَى لَيْلي وأَبَقْتُ أَنها
هي الأَرَبِي، جاءت بِأَمِّ حَبُوكِرى

وقد ذكره ابن سيده: في معتل الياء أيضًا؛ قال ابن بري: شاهدُ أَعْسَى
قول الهجيمي:

هَجَوْا سَنَرٌ يَرْبُوعٌ رِجالًا وَحَيْرَها
نِساءً، إِذا أَعْسَى الظلامُ تُزَارُ
قال: وقال العجاج:

ومرَّ أَعْوامٌ بَلِيلٌ مُعْسٍ
وحكى ابنُ جَنِيٍّ: عَسَى يَعْسَى كَأبي يَأبى، قال: وذلك لأنهم شَبَّهوا

الألف في آخره بالهمزة في قرأ يقرأ وهدياً يهدأ، وقد قالوا
عسي يغيى؛ قال ابن سيده: فقد يجوز أن يكون عسى يغيى من
التركيب، يعني أنه إنما قام يغيى من عسي ويغيى من عسا وقد
أعسنا، وذلك عند المغرب وبُعَيْده وأعس من الليل أي لا تسر
أوله حتى يذهب عُسُوهُ، كما يقال أجم عنك من الليل أي لا
تسر حتى تذهب فجمته. وشيخ غاس: قد طال عُمره؛ قال ابن سيده: ولم
أرها بالعين المعجمة إلا في كتاب العين؛ قال الأزهري: الصواب
شيخ غاس، بالعين المهملة، ومن قال غاس فقد صحف.
والعساء: أبلحة الصغيرة، وجمعها عسوات وعسياء. وقال أبو
حنيفة: العسا البلح فعم به. وقال مرة: العاسي أول ما يخرج
من التمر فيكون كأبعار الفصال، قال: وإنما حملناه على الواو
لمقاربتة العسوات في المعنى.

@عشا: الغشاء؛ الغطاء. عشيته الشيء تعشيت إذا عطيته.
وعلى بصره وقلبه عشو وعشوة وعشوة وعشوة وعشوة وعشوة
وعشوة وغاشية وعشبية وعشاية وعشاية؛ هذه الثلاث عن اللحياني، أي
غطاء. وغاشية القلب وعشاوته؛ قميصه؛ قال أبو عبيد: في
القلب عشوة وهي الجلد الملبسة، وربما خرج فؤاد الإنسان
والدابة من عشائه، وذلك من قرع يقرعه فيموث مكانه، وكذلك تقول العرب:
أنخلع فؤاده، والفؤاد في الجوف هو القلب، وفيه سويداؤه وهي
علقه سوداء، إذا شق القلب بدت كقطعة كبد.
والعشاوة: ما عشي القلب من الطبع. وقال بعضهم: العشاوة جلد
عشيت القلب فإذا أنخلع منها القلب مات صاحبه؛ وأنشد ابن

بري للحرث بن خالد المخزومي:

صجبتك، إذ عيني عليها عشوة،

فلما أنجلت قطعت نفسي الومها

تقول: عشيت الشيء تعشيت إذا عطيته، وقد عشى الله على
بصره وأعشى؛ ومنه قوله تعالى: فأعشيناهم فهم لا يبصرون.
وقال تعالى: وعلى أبصارهم عشوة، وقرئ: عشوة، كأنه رُد إلى
الأصل لأن المصادر كلها ترد إلى قعلة، والقراءة المختارة العشاوة،
وكل ما كان مشتقاً على الشيء فهو مبني على فعالة نحو العشاوة
والعمامة والعصابة، وكذلك أسماء الصناعات لاشتغال الصناعات على
كل ما فيها نحو الخياطة والقصارة. وعشيته الأمر وتعشاه
وأعشيته إياه وعشيتته. وفي التنزيل العزيز: يُعشي الليل النهار.
وقال اللحياني: وقرئ يُعشي الليل النهار، قال: وقرئ في
الأنفال: يُعشيكم العاس، ويُعشكم العاس، ويُعشاكم العاس؛
وقوله تعالى: هل أتاك حديث الغاشية؛ قيل: الغاشية القيامة لأنها
تعشى الخلق بأفزعها، وقيل: الغاشية النار لأنها تعشى وجوه
الكفار. وعشاء كل شيء: ما تعشاه كعشاء القلب والسرج
والرخل والسيف ونحوها.

وَالْعَشْوَاءُ مِنَ الْمَعَزِ: التي يَعْشَى وَجْهَهَا كُلُّهَا بِيَاضٍ وَهِيَ بَيْنَةُ الْعِشَاءِ. وَالْأَعْشَى مِنَ الْحَيْلِ: الذي عَشِيَتْ عُزَّتُهُ وَجْهَهُ وَاتَّسَعَتْ، وَقِيلَ: الْأَعْشَى مِنَ الْحَيْلِ وَغَيْرِهَا مَا أَيْضَ رَأْسُهُ كُلُّهُ مِنْ بَيْنِ جَسَدِهِ مِثْلَ الْأَرْحَمِ. وَالْعَشْوَاءُ: فَرَسَ حَسَّانَ ابْنِ سَلَمَةَ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ.

وَالْغَاشِيَةُ: السُّؤَالُ الَّذِينَ يَعْشَوْتِكَ يَرْجُونَ فَصْلَكَ وَمَعْرُوقَكَ. وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ: مَنْ يَتَنَابُهُ مِنْ رُؤَايِهِ وَأَصْدِقَائِهِ. وَغَاشِيَةُ الرَّحْلِ: الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةُ، وَهِيَ الدَّامِغَةُ. وَالْغَاشِيَةُ: غَاشِيَةُ السَّرْحِ، وَهِيَ غَطَاؤُهُ. وَالْغَاشِيَةُ: مَا أَلْيَسَ حَفْنُ السَّيْفِ مِنَ الْجُلُودِ مِنْ أَسْفَلِ شَارِبِ السَّيْفِ إِلَيَّ أَنْ يَبْلُغَ تَعْلَ السَّيْفِ، وَقِيلَ: هِيَ مَا يَتَعَشَّى قَوَائِمَ السُّيُوفِ مِنَ الْأَسْفَانِ (* قوله «من الاسفان»

هكذا في الأصل تبعاً للمحكم، وفي القاموس: من الاسفار.) وقال جعفر بن غلبه الحارثي:

تُقَاسِمُهُمْ أَسْيَافَنَا شَرَّ قِسْمَةٍ،
فَفِينَا غَوَاشِيَهَا، وَفِيهِمْ صُدُورُهَا
وَالْغَاشِيَةُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجَوْفِ وَكُلُّهُ مِنَ التَّعْطِيَةِ. يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فِي بَطْنِهِ غَاشِيَةٌ تُتَمِّمُهُ
قَالَ: تُتَمِّمُهُ تُهْلِكُهُ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَهُوَ دَاءٌ أَوْ وَرِيمٌ يَكُونُ فِي الْبَطْنِ يَعْنِي الْغَاشِيَةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِقَامُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؛ أَيِ عُقُوبَةٍ مُجَلَّلَةٍ تَعْمُهُمْ. وَاسْتَعَشَى ثِيَابَهُ وَتَعَشَى بِهَا: تَعَطَى بِهَا كَيْ لَا يُرَى وَلَا يُسْمَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَاسْتَعَشُّوا ثِيَابَهُمْ. وَقَالَ تَعَالَى: أَلَّا حِينَ يَسْتَعِشُّونَ ثِيَابَهُمْ (الآية) وَقِيلَ: إِنَّ طَائِفَةً مِنَ الْمُنَافِقِينَ قَالُوا إِذَا أَعْلَقْنَا أَبْوَابَنَا وَأَرْحِينَا سُتُورَنَا وَاسْتَعَشَّيْنَا ثِيَابَنَا وَتَنِينَا صُدُورَنَا عَلَيَّ عِدَاوَةَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَعْلَمُ بِنَا؟ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَّا حِينَ يَسْتَعِشُّونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ؛ اسْتَعَشَى بَثْوِيهِ وَتَعَشَى أَيِ تَعَطَى. وَالْعَشْوَةُ: السُّدْرَةُ؛ قَالَ:

عَدَوْتُ لَعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ،
وَمُورَةٍ تَعَجَّةٍ مَاتَتْ هُرَا لًا
وَعَشِي عَلَيْهِ عَشِيَّةٌ وَعَشِيَاً وَعَشِيَانًا: أَعْمِي، فَهُوَ مَعَشِيٌّ عَلَيْهِ، وَهِيَ الْعَشِيَّةُ، وَكَذَلِكَ عَشِيَّةُ الْمَوْتِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: تَطَّرَ الْمَعَشِيُّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ، وَقَالَ تَعَالَى: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ؛ أَيِ إِعْمَاءٍ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: زَعَمَ الْخَلِيلُ وَسَيُوبَةُ جَمِيعاً أَنَّ النُّونَ هُنَا عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّ غَوَاشٍ لَا يَبْصُرُ وَالْأَصْلُ فِيهَا غَوَاشِيٌّ، إِلَّا أَنَّ الضَّمَّةَ تَحَدَفُ لِثِقَلِهَا فِي الْيَاءِ، فَإِذَا دَهَبَتِ الضَّمَّةُ

أَدَخَلَتِ التَّنْوِينَ عَوْضًا مِنْهَا، قَالَ: وَكَانَ سَبِيوِيهَ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ التَّنْوِينَ
عَوْضٌ مِنْ ذَهَابِ حَرَكَةِ الْيَاءِ، وَالْيَاءُ سَقَطَتْ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينَ.
وَعَشِيَّتُهُ عَشِيَانًا: آتَاهُ وَأَعَشَاهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَتُوَعِدُ نِصْوَ الْمَصْرَجِيِّ، وَقَدْ تَرَى

بِعَيْنَيْكَ رَبَّ النَّصْوِ يَعْشِي لَكُمْ قَرْدًا؟

فَقَدْ يَكُونُ يَعْشِي مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ بِحَرْفٍ وَغَيْرِ حَرْفٍ، وَقَدْ
تَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً أَيْ يَعْشَاكُمْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ
لَكُمْ، أَيْ رَدِفَكُمْ. وَعَشِيَتِ الْأَمْرَ عَشِيَانًا: بَاشَرَهُ. وَعَشِيْتُ
الرَّجُلَ بِالسُّوْطِ: صَرَبْتَهُ.

وَالْعَشِيَانُ: إِثْبَانُ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ، وَالْفِعْلُ عَشِيَتِ يَعْشِي.

وَعَشِيَتِ الْمَرْأَةُ عَشِيَانًا: جَامَعَهَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا تَعَشَّاهَا

حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَمَّرَتْ بِهِ؛ كِنَايَةٌ عَنِ الْجِمَاعِ. يُقَالُ: تَعَشَّيْتُ

الْمَرْأَةَ إِذَا عَلَّاهَا، وَتَجَلَّلَهَا مِثْلَهُ، وَقِيلَ لِلْقِيَامَةِ غَاشِيَةً لِأَنَّهَا تُجَلَّلُ
الْخُلُقُ فَتَعْمُهُمْ. ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الْمَسْعُوعِ فَإِنَّ النَّاسَ عَشَّوهُ

أَيِ ارْتَدَحَمُوا عَلَيْهِ وَكثُرُوا. يُقَالُ: عَشِيَّتُهُ يَعْشَاهُ عَشِيَانًا إِذَا

جَاءَهُ، وَعَشَّاهُ تَعْشِيَةً إِذَا عَطَاهُ. وَعَشِيَتِ الْبِشْيَاءُ إِذَا لَابَسَتْ.

وَعَشِيَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا جَامَعَهَا. وَعَشِيَتِ عَلَيْهِ: أَعْمِيَتِ عَلَيْهِ. وَاسْتَعْشِي

بَثْوِهِ وَتَعْشِي إِذَا تَعَطَى، وَالْجَمِيعُ قَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافٍ

لَفْظِهِ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ: وَهُوَ مُتَعَشِّ بِثَوْبِهِ، وَقَوْلُهُ: وَتَعْشِي أَنَا مِلهُ أَيِ

تَسْتُرُهَا، وَقَوْلُهُ: عَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ وَعَشِيَّتُهَا الْوَانُ أَيِ تَعْلُوْهَا.

وَقَوْلُهُ: فَلَا يَعْشِنَا فِي مَسَاجِدِنَا، وَقَوْلُهُ: وَإِنْ عَشِيْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مِنْ

الْقَصْدِ إِلَى الشَّيْءِ وَالْمُبَاشَرَةِ، وَقَوْلُهُ: مَا لَمْ يَعْشِ الْكُتَّابُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ

سَعْدٍ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ؛ الْغَاشِيَةُ: الدَّاهِيَةُ

مِنْ حَيْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ مَكْرُوهٍ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِيَامَةِ الْغَاشِيَةُ، وَأَرَادَ فِي

عَشِيَّةٍ مِنْ عَشِيَّاتِ الْمَوْتِ، قَالَ: وَبِجُوزِ أَنْ يُرِيدَ بِالْغَاشِيَةِ

الْقَوْمَ الْحُضُورَ عِنْدَهُ الَّذِينَ يَعْشُونَهُ لِلْخِدْمَةِ وَالزِّيَارَةِ أَيِ جَمَاعَةَ

غَاشِيَةٍ أَوْ مَا يَتَعَشَّاهُ مِنْ كَرْبِ الْوَجَعِ الَّذِي بِهِ أَيِ يُعْطِيهِ فَظَنَّ

أَنْ قَدْ مَاتَ.

وَعَشِيْتُ: مَوْضِعٌ.

@عَضَا: عَصَوْتُ عَلَى الشَّيْءِ وَعَلَى الْقَدَى وَأَعْضَيْتُ: سَكَتْتُ؛ وَقَوْلُ الطَّرْمَاحِ:

عَضِيٌّ عَنِ الْفَحْشَاءِ يَقْضِي طَرْقَهُ،

وَإِنْ هُوَ لَاقَى غَارَةً لَمْ يُهَلِّ

بِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنْ عَضَا، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَعْضَى كَقَوْلِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَضَرْبٌ وَجِيعٌ، وَالْأَوَّلُ أَجُودٌ. وَالْإِعْضَاءُ: إِذْنَاءُ الْجُفُونِ. وَعَضَى

الرَّجُلُ وَأَعْضَى: أَطْبَقَ جَفْنَيْهِ عَلَى حَدَقَتَيْهِ. وَأَعْضَى عَيْنًا عَلَى

قَدَى: صَبَرَ عَلَى أَدَى. وَأَعْضَى عَنْهُ طَرْقَهُ: سَدَّهُ أَوْ صَدَّهُ؛ أَنْشَدَ

ثَعْلَبُ:

دَفَعْتُ إِلَيْهِ رَسْلَ كَوْمَاءَ جَلْدَةٍ،

وَأَعْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَصَلَّعَا

وقول الشعراء:
كعقيق الطير يُعْضِي وَيُجَلِّ
يعني يُعْضِي الْجُفُونَ مَرَّةً وَيُجَلِّي مَرَّةً؛ وقال الآخر:
لم يُعْضِ فِي الْجَرْبِ عَلَى قَذَاكَ
قال ابن بري: أَعْصَيْتُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ فمثاله مُتَعَدِّياً قَوْلُ
الشاعر:

فَمَا أَسْلَمْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ،
وَلَا نَحْنُ أَعْصَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وَثْرٍ
ومنه مَا يُجْحَى عَنِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَكَمْ أَعْصَى الْجُفُونَ عَلَى
الْقَدَى، وَأَسْحَبُ دَيْلِي عَلَى الْأَذَى، وَأَقُولُ لَعَلَّ وَعَسَى؛ ومثاله غَيْرَ
مُتَعَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ
(* هو الفرزدق.) :

يُعْضِي حَيَاءً وَيُعْصَى مِنْ مَهَابَتِهِ،
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
وَتَغَاصَيْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَغَابَيْتُ عَنْهُ وَتَغَاقَلْتِ. وَلَيْلٌ غَاضٌ: غَاطٍ.
وقال ابن بُرْجٍ: لَيْلٌ مُعْضٍ وَغَاضٌ، وَمَقَامٌ فَاضٍ وَمُقْضٍ؛ وأنشد:
عَنكُمْ كِرَامًا بِالْمَقَامِ الْفَاضِي
وَعَصَى اللَّيْلِ عُضُوءًا وَأَعْصَى: أَلْبَسَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَعْصَى اللَّيْلُ:
أَظْلَمَ. وَلَيْلٌ مُعْضٍ: لَعْنَةٌ قَلِيلَةٌ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لَيْلٌ غَاضٌ؛
قال رؤبة:

يَخْرُجَنَّ مِنْ أَجْوَارِ لَيْلٍ غَاضٍ،
تَصُوءُ قَدَاحَ النَّائِلِ النَّوَاصِي،
كَأَنَّمَا يَنْصَخَنَّ بِالْحَصْخَاضِ
الْحَصْخَاضُ: الْقَطِرَانُ، يُرِيدُ أَنَّهَا عَرِقَتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ
فَاسْوَدَّتْ جُلُودَهَا. وَلَيْلَةٌ غَاضِيَةٌ: شَدِيدَةٌ الظُّلْمَةِ. وَنَارُ
غَاضِيَةٍ: عَظِيمَةٌ مُضِيئَةٌ، وَهُوَ مِنَ الْأَصْدَادِ. قال الأزهري: قوله نار
غَاضِيَةٍ عَظِيمَةٌ أَجَدَ مِنْ نَارِ الْعَصَى، وَهُوَ مِنْ أَجْوَادِ الْوُقُودِ عِنْدَ
العرب. وَرَجُلٌ غَاضٌ: طَاعِمٌ كَاسٍ مَكْفِيٍّ، وَقَدْ غَاصَا يَغْصُو.
وَالْعَصَى: شَجَرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ سُحَيْمِ بْنِ الْحَسْحَاسِ:
كَأَنَّ الثَّرِيًّا عُلِقَتْ فَوْقَ نَحْرِهَا،
وَجَمْرٌ عَصَى هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ ذَاكِيًا

ومنه قولهم: ذَنْبٌ عَصَى. وَالْعَصَى: مِنَ تَيَاتِ الرِّجْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ
الْأُرْطَى؛ ابن سيده: وَقَالَ ثَعْلَبٌ يُكْتَبُ بِالْأَلِفِ وَلَا أُدْرِي لِمَ ذَلِكَ،
وَاجِدُهُ عَصَاةً؛ قال أبو حنيفة: وَقَدْ تَكُونُ الْعَصَاةُ جَمْعًا؛ وأنشد:
لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْزَامِ عَادٍ،
وَمُجْتَمَعِ الْأَلَاءِ وَالْعَصَاةِ
ويقال لِمَنْبِتِهَا: الْعَصِيَا. وَأَهْلُ الْعَصَى: أَهْلُ تَجْدٍ لِكَثْرَتِهِ
هَنَالِكُ؛ قالت أمُّ خَالِدِ الْحَنْعَمِيَّةِ:
لَيْتَ سِمَاكِياً تَطِيرُ رَبَابُهُ،

يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْعَصَى بِزِمَامٍ
وَفِيهَا:
رَأَيْتُ لَهُمْ سِيْمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ،
وَأَهْلُ الْعَصَى قَوْمٌ عَلَيَّ كِرَامٌ
أَرَادَ: كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ بِهَا. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ لِلْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ
عَصَا، مَقْصُورٌ، قَالَ: شَبَّهْتُ عِنْدِي بِمَنَابِتِ الْعَصَى. وَإِبِلٌ عَصَوْبَةٌ:
مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْعَصَى؛ قَالَ:
كَيْفَ تَرَى وَقَعَ طَلَاجِيَّاتِهَا،
بِالْعَصَوِيَّاتِ عَلَى عِلَاتِهَا؟
وَإِبِلٌ غَاصِيَةٌ وَعَوَاضٍ وَبَعِيرٌ غَاضٍ: يَأْكُلُ الْعَصَى؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَبْعِرْ عَضَ أَنْتِ صَحْمُ رَأْسِهِ،
شَتْنُ الْمَشَافِرِ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضٌ؟
وَبَعِيرٌ عَضَ: يَشْتَكِي بَطْنَهُ مِنْ أَكْلِ الْعَصَى، وَالْجَمْعُ عَصِيَّةٌ
وَعَصَابًا، وَقَدْ عَضَيْتَ عَصَى، وَإِذَا نَسَبْتَهُ إِلَى الْعَصَى قُلْتَ بَعِيرٌ
عَصَوِيٌّ. وَالرَّمْتُ وَالْعَصَى إِذَا بَاحْتَمَمَا الْإِبِلُ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا
عُقْبَةٌ مِنْ غَيْرِهِمَا يُصِيبُهَا الدَّاءُ فَيُقَالُ: رَمَيْتُ وَعَضَيْتُ، فَهِيَ رَمِيَّةٌ
وَعَصِيَّةٌ. وَأَرْضٌ عَصِيَّةٌ: كَثِيرَةُ الْعَصَى. وَالْعَصِيَاءُ، مَمْدُودٌ: مَتَيْتُ
الْعَصَى وَمُجْتَمِعُهُ. وَالْعَصَى: الْحَمْرُ؛ عَنِ ثَعْلَبٍ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْبَبْتُ
الدَّيَّابَ ذَيْبُ الْعَصَى، وَإِنَّمَا صَارَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يُبَاشِرُ النَّاسَ إِلَّا
إِذَا أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ، يَغْتَوِنَ بِالْعَصَى هُنَا الْحَمْرَ، فِيمَا ذَكَرَ ثَعْلَبٌ،
وَقِيلَ: الْعَصَى هُنَا هَذَا الشَّجَرُ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَحْبَبْتُ الشَّجَرَ
ذَيْبًا.

وَذَيْبُ الْعَصَى: بُوَيْكَعِبُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ، شَبَّهُوا بِتِلْكَ
الدَّيَّابِ لِحُبِّهَا. وَعَصِيَاءٌ، مَعْرِفَةٌ مَقْصُورٌ: مَائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ
هُتَيْدَةَ، لَا يَنْصَرِفَانِ؛ قَالَ:

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ عَصِيَاءٍ صُرَيْمَةً،
فَأَخْرَجَ بِهِ مِنْ طَوْلٍ فَقَرَّ وَأَخْرَجَا
أَرَادَ: وَأَخْرَجِينَ، فَجَعَلَ الْنُونُ أَلْفًا سَاكِنَةً. أَبُو عَمْرٍو:
الْعَصِيَاءَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكِرَامُ. وَعَصِيَانٌ: مَوْضِعٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنشَدَ: فَصَبَّحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْصَبِ
عَيْنًا، بَعَصِيَانٍ، تَجُوحُ الْعُنُيبِ

@عَطِي: عَطَى الشَّبَابُ عَطِيًّا وَعُطِيًّا: امْتَلَأَ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا
امْتَلَأَ شَبَابًا: عَطَى يَعْطِي عَطِيًّا وَعُطِيًّا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ قَيْسٍ:
يَجْمَلِرَ سِرْبًا عَطَى فِيهِ الشَّبَابُ مَعًا،
وَأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدُ
وَهَذَا الْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ:

وَأَخْطَأَتْهُ عُيُونُ الْجِنَّ وَالْحَسَدُ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ؛ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ

أَكْثَرُ النَّاسِ يَرُوي هَذَا الْبَيْتَ:
وَأَخْطَأْتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ

وإنما هو:

وَأَخْطَأْتُهُ عَيُونُ الْجِنِّ وَالْحَسَدِ

وبعده:

سَاحِي الْعُيُونِ عَضِيضُ الطَّرْفِ تَحْسِبُهُ

يَوْمًا، إِذَا مَا مَشَى، فِي لَيْلِهِ أَوْدُ

اللَّحْيَانِي: عَطَاهُ الشَّبَابُ يَعْطِيهِ عَطِيًّا وَعُطِيًّا وَعَطَاهُ كِلَاهِمَا

الْبَسِيَّةُ، وَعَطَاهُ اللَّيْلُ وَعَطَاهُ: الْبَسِيَّةُ ظَلَمَتَهُ؛ عَنْهُ أَيْضًا.

وَعَطَتِ الشَّجَرَةَ وَأَعْطَتْ: طَالَتْ أَغْصَانُهَا وَانْبَسَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ

فَالتَبَسَتْ مَا حَوْلَهَا؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ:

وَمِنْ تَعَاجِيْبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٌ،

يُعَصَّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَعَزِيْبٌ

إِنَّمَا عَنَى بِهِ الدَّالِيَّةَ، وَذَلِكَ لِسُمُوِّهَا وَتُسُوقِهَا وَانْتِشَارِهَا

وَإِلْبَاسِهَا. الْمَفْضَلُ: يُقَالُ لِلْكَرْمَةِ الْكَثِيرَةِ التَّوَامِي الْغَاطِيَةُ، وَالتَّوَامِي:

الْأَغْصَانُ، وَاحِدُهَا نَامِيَةٌ. وَعَطَى الشَّيْءَ يَعْطِيهِ عَطِيًّا وَعَطَى

عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ وَعَطَاهُ: سَتَرَهُ وَعَلَاهُ؛ قَالَ:

أَنَا ابْنُ كِلَابٍ وَابْنُ أَوْسٍ، فَمَنْ يَكُنْ

قِنَاعُهُ مَعْطِيًّا فَإِنِّي مُجْتَلَى

وَفِي التَّهْذِيبِ: فَإِنِّي لَمُجْتَلَى. وَفَلَانٌ مَعْطِيٌّ الْقِنَاعِ إِذَا كَانَ

خَامِلَ الذِّكْرِ؛ وَقَالَ حَسَانُ:

رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا

لِ، وَجَهْلٌ عَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ: حُكِيَ أَنَّ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ صَاحَ

قَيْلِ النَّبُوَّةِ فَقَالَ: يَا بَنِي قَيْلَةَ، يَا بَنِي قَيْلَةَ قَالَ: فَجَاءَهُ

الْأَنْصَارُ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ قَالُوا: مَا دَهَاكَ؟ قَالَ لَهُمْ: قُلْتُ السَّاعَةَ بَيْتًا

حَشِيئْتُ أَنْ أَمُوتَ فَيَدَّعِيَهُ غَيْرِي قَالُوا: هَاتِهِ، فَانْشَدَهُمْ هَذَا

الْبَيْتَ: رُبَّ جِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ

وَالْغِطَاءُ: مَا عُطِيَ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ تَهَى أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ

فَاهُ فِي الصَّلَاةِ. ابْنُ الْأَثِيرِ: مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ التَّلْتِمُ بِالْعَمَائِمِ

عَلَى الْإِقْوَاهِ فَتُهَوَّى عَنْ ذَلِكَ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنْ عَرَضَ لَهُ التَّنَاؤُبُ جَازَ لَهُ

أَنْ يُعْطِيَهِ يَتَوَبَّهُ أَوْ يَدَّهُ لِحَدِيثٍ وَرَدَ فِيهِ. وَقَالُوا: اللَّهُمَّ أَعْطِ

عَلَى قَلْبِهِ أَيْ عَشَّ قَلْبَهُ. وَفَعَلَ بِهِ مَا غَطَاهُ أَيَّ مَا سَاءَهُ. وَمَاءٌ غَاطٍ:

كَثِيرٌ، وَقَدْ عَطَى يَعْطِي؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

يَمْرُ كَمُرِّدِ الْأَعْرَافِ غَاطٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعَطَى الشَّيْءَ عَطَوًّا وَعَطَاهُ تَعْطِيَةً وَأَعْطَاهُ وَارَاهُ

وَسَيَّرَهُ. قَالَ: وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ وَآوِيَّةٌ وَبِأَيْتِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْطِيَّةُ، وَقَدْ

تَعْطَى. وَالْغِطَاءُ: مَا تَعْطَى بِهِ أَوْ عَطَى بِهِ غَيْرَهُ. وَالْغِطَايَةُ: مَا

تَعْطَى بِهِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَشْوِ الثِّيَابِ تَحْتَ ثِيَابِهَا كَالْغِلَالَةِ وَنَحْوِهَا، قُلِبَتْ

الواو فيها ياء طَلَبَ الخَفَّةَ مع قَرِبِ الكِسْرَةَ.
وَعَطَا الليلُ يَعْطُو وَيَعْطِي عَطْوًا وَعَطُورًا إِذَا عَسَا وَأَظْلَمَ،
وقيل: اِرْتَفَعَ وَعَشَى كُلُّ شَيْءٍ وَالْبَسَهُ، وَعَطَا المَاءَ. وكلُّ شَيْءٍ
اِرْتَفَعَ وَطَالَ عَلَى شَيْءٍ فَقَدْ عَطَا عَلَيْهِ؛ قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ:

كَدَوَائِبِ الحَفَاءِ الرَّطِيبِ عَطَا بِهِ
عَبْلٌ، وَمَدَّ بِجَانِبِيهِ الطَّحْلُبُ

عَطَا بِهِ: اِرْتَفَعَ. ولیلٌ غاطٍ: مظلِمٌ؛ قال العجاج:

حتى تَلَا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطٍ

ويقال: عَطَا عليهم البلاءُ. وَأَعْطَى الكَرْمُ: جَرَى المَاءُ فِيهِ وَزَادَ،

وكلُّ ذلك مذكورٌ في الواو والياء،

@عفا: الأزهرى: عَفَا الرجل وغيره غفوة إذا نام نومةً خفيفةً. وفي

الحديث: فَعَقَوْتُ عَفْوَةً أَي نِمْتُ نَوْمَةً خفيفةً. قال: وكلام العرب

أَعْفَى. وقلما يقال عَفَا. ابن سيده: عَفَى الرجلُ عَفِيَّةً وَأَعْفَى تَعَسَ.

وَأَعْفَيْتُ إِغْفَاءً نِمْتُ. قال ابن السكيت: وَلَا تَقُلْ عَقَوْتُ. ويقال:

أَعْفَى إِغْفَاءً وَإِغْفَاءَةً إِذَا نامَ. أبو عمرو: وَأَعْفَى نامَ عَلَى

العَفَا، وهو التَّبَنُّ فِي بَيْدَرِهِ.

وَالعَفِيَّةُ: الحُفْرَةُ التي يَكْمُنُ فِيهَا الصَّائِدُ، وقال اللحياني: هي

الرُّبِيَّةُ.

وَالعَفَى: ما يَنْفَوْتُهُ مِنْ إِيْلِهِمْ. وَالعَفَى، منقوصٌ: ما يُخْرَجُ مِنْ

الطعام فيزْمى به كَالرَّوْانِ وَالقَصَلِ، وقيل: عَفَى الجَنْطَةُ عِيدَانُهَا، وقيل:

العَفَى حُطَامُ التُّرِّ وما تَكَسَّرَ مِنْهُ، وقيل: هو كلُّ ما يُخْرَجُ مِنْهُ

فيزْمى به. ابن الأعرابي: يقال في الطعام حَصَلَةٌ وَعَفَاءَةٌ، ممدود،

وَقَفَاءَةٌ وَحِثَالَةٌ كلُّ ذلك الرَّدِيُّ الذي يُزْمى به. قال ابن بري:

وَالعَفَا قَشْرُ الحِنْطَةِ، وَتَثْبِيتهُ عَقَوَانٌ، والجمعُ أَعْفَاءٌ، وهو سَقَطُ

الطعام من عِيدَانِهِ وَقَصْبِهِ؛ وقول أوس:

حَسِبْتُمْ وَلَدَ البَرِّشَاءِ قَاطِبَةً

تَقَلَّ السَّمَادِ وَتَسْلِيكًا عَفَى الغَيْرِ

(* قوله «الغير» هكذا في الأصل، وفي المحكم: العبر بالعين المهملة

والياء المثناة.)

يجوز أن يُعْنَى بِهِ هَذَا، ويجوز أن يُعْنَى بِهِ السَّفَلَةُ، والواحدة من

كُلِّ ذلك عَفَاءَةٌ. وَحِنْطَةُ عَفِيَّةٌ: فِيهَا عَفَى عَلَى النَّسَبِ. وَعَفَى

الطعامَ وَأَعْفَاهُ: تَقَاهُ مِنْ عَفَاهِ. وَالعَفَى: قِشْرُ صَغِيرٍ يَغْلُو البُسْرَ،

وقيل: هو التَّمْرُ الفاسِدُ الذي يَغْلُظُ وَيَصِيرُ فِيهِ مِثْلُ أَجْنِحَةِ

الجَرَادِ، وقيل: العَفَى آفَةٌ تصيبُ النَّحْلَ، وهو شِبْهُ العُبارِ يَقَعُ

عَلَى البُسْرِ فيمْنَعُهُ مِنَ الإِذْرَاكِ وَالنُّصْحِ وَيَمَسِّخُ طَعْمَهُ. وَالعَفَى:

حُسَافَةُ التَّمْرِ وَدُقَاقُ التَّمْرِ. وَالعَفَى: دَاءٌ يَقَعُ فِي التَّيْنِ

فَيُفْسِدُهُ؛ وقول الأغب:

قَدْ سَرَّيْتُ الشَّيْخَ الَّذِي سَاءَ القَتَى،

إِذْ لَمْ يَكُنْ ما صَمَّ أُمْسَادِ العَفَى

أَمْسَادُ الْعَفَى: مُشَاقَّةُ الْكَثَّانِ وَمَا أَشْبَهَهُ. ابْنُ سَيِّدِهِ فِي عَفَا
بِالْأَلْفِ: عَفَا الشَّيْءُ عَفْوًا وَعَفْوًا طَفَا قَوْقَ الْمَاءِ. وَالْعَفْوُ
وَالْعَفْوَةُ جَمِيعًا: الرُّبِيَّةُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.
@عَلَا: الْعَلَاءُ: تَقْيِضُ الرُّخْصِ. عَلَا السَّعْرُ وَغَيْرُهُ يَغْلُو
عَلَاءً، مَمْدُودٌ، فَهُوَ غَالٍ وَعَلِيٌّ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ. وَأَعْلَاهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ
غَالِيًا. وَغَالِيٌ بِالشَّيْءِ: اشْتَرَاهُ بِتَمَنِ غَالٍ. وَغَالِيٌ بِالشَّيْءِ
وَعَلَاهُ: سِيَّامٌ فَاتَّعَطَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
تُغَالِي اللَّحْمَ لِلأَصْيَافِ نَيْئًا،
وَتُرْخِصُهُ إِذَا تَصَيَّحَ الْقَدِيرُ
فَحَذَفَ الْبَاءَ وَهُوَ يَرِيدُهَا، كَمَا يُقَالُ لَعَبَيْتُ الْكِعَابَ وَلَعَيْتُ
بِالْكِعَابِ، الْمَعْنَى يُغَالِي بِاللَّحْمِ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ: تُغَالِي اللَّحْمَ تَشْتَرِيهِ
غَالِيًا ثُمَّ تَبَدَّلَهُ وَتَطْعَمُهُ إِذَا تَصَيَّحَ فِي قُدُورِنَا. وَيُقَالُ أَيْضًا:
أَعْلَى؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
كَأَنَّهَا دُرَّةٌ أَعْلَى التَّجَارِ بِهَا
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ أَعْلَى اللَّحْمِ قَوْلُ شَيْبِ بْنِ الْبَرِّصَاءِ:
وَإِنِّي لِأَعْلَى اللَّحْمِ نَيْئًا، وَإِنِّي
لَمُمَسِّسٌ بِهَيْبِنِ اللَّحْمِ، وَهُوَ تَصَيَّحُ
الْفِرَاءِ: غَالَيْتُ اللَّحْمَ وَغَالَيْتُ بِاللَّحْمِ جَائِزٌ. وَيُقَالُ: غَالَيْتُ صَدَاقَ
الْمَرْأَةِ أَيْ أَعْلَيْتَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تُغَالُوا صُدُقَاتِ
النِّسَاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا تُغَالُوا صُدُقَ النِّسَاءِ، وَفِي رِوَايَةٍ: فِي صَدُقَاتِهِنَّ،
أَيْ لَا تُبَالِغُوا فِي كَثْرَةِ الصَّدَاقِ، وَأَصْلُ الْعَلَاءِ الِارْتِفَاعُ
وَمُجَاوِزَةُ الْقَدْرِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَيَعْنَى بِالْعَلَاءِ وَالغَالِيِ وَالْعَلِيِّ: كُلَّهُنَّ
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:
وَلَوْ أَنَا تُبَاعُ كَلَامٍ سَلِمَى،
لَأَعْطَيْنَا بِهِ تَمَنَّا عَلِيًّا
وَعَلَا فِي الدِّينِ وَالْأَمْرِ يَغْلُو عُلوًّا: جَاوَزَ حَدَّهُ. وَفِي
التَّنْزِيلِ: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ؛ وَقَالَ الْحَرِثُ بْنُ خَالِدٍ:
حُمُصَانَةٌ قَلِقَ مَوْشَحُهَا،
رُودَ الشَّبَابِ عَلَا بِهَا عَظْمُ
التَّهْذِيبِ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَوْتُ فِي الْأَمْرِ عُلوًّا وَعَلَانِيَّةً وَعَلَانِيًّا
إِذَا جَاوَزْتَ فِيهِ الْحَدَّ وَأَفْرَطْتَ فِيهِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ:
أَوْزِدْ عَلَيْهِ الْعَلَانِيَا
وَفِي التَّهْذِيبِ: زَادُوا فِيهِ النُّونَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
وَذُو الشَّنِّءِ فَاشْتَأَهُ، وَذُو الْوَدِّ فَاجَزَهُ
عَلَى وَدِّهِ، وَازْدَدَ عَلَيْهِ الْعَلَانِيَا
زَادَ فِيهِ النُّونَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِيَّاكُمْ وَالْعُلُوَّ فِي الدِّينِ أَيْ
الْبَسْطَ فِيهِ وَمُجَاوِزَةَ الْحَدِّ، كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ: إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ
فَأَوْغَلْ فِيهِ بِرَفْقٍ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ الْبَحْثُ عَنِ بَوَاطِنِ الْأَشْيَاءِ وَالْكَشْفُ عَنِ
عَلِّيَّهَا وَعَوَامِصِ مَتَعَبَّدَاتِهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ:

وحاملُ القرآن غيرُ الغالي فيه ولا الجافي عنه، إنما قال ذلك لأنَّ من أدابه وأخلاقه التي أمرَ بها القصدُ في الأمور، وخيرُ الأمور أوسطها.

و:
كلا طَرَفِي قَصِدِ الْأُمُورِ دَمِيمٌ
وَالْعُلُوُّ: الإِعْدَاءُ. وَعَلَا بِالسَّهْمِ يَغْلُو غُلُوءًا وَعُلُوءًا
وَعَالَى بِهِ غِلَاءً: رَفَعَ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ وَهُوَ مِنَ التَّجَاوُزِ؛
ومنه قول الشاعر:

كَالسَّهْمِ أَرْسَلَهُ مِنْ كَفِّهِ الْغَالِي
وَقَالَ اللَّيْثُ: رَمَى بِهِ؛ وَأَنْشَدَ لِلشَّمَاخِ:
كَمَا سَطَعَ الْمَرِيخُ شَمْرَهُ الْغَالِي
وَالْمُغَالِي بِالسَّهْمِ: الرَّافِعُ يَدَهُ يَرِيدُ بِهِ أَقْصَى الْغَايَةِ. وَرَجُلٌ
عَلَاءٌ: بَعِيدُ الْعُلُوءِ بِالسَّهْمِ؛ قَالَ عَيْلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ
حَلِيَّةً:

أَمْسَتُوا فِقَادُوهُنَّ جَوْلَ الْمِيطَاءِ
بِمَائَتَيْنِ بَغْلَاءِ الْعَلَاءِ

وَعَلَا السَّهْمُ نَفْسُهُ: ارْتَفَعَ فِي دَهَابِهِ وَجَاوَزَ الْمَدَى، وَكَذَلِكَ
الْحَجَرُ، وَكُلُّ مَرْمَاةٍ مِنْ ذَلِكَ عَلُوءَةٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مِنْ مَائَةٍ زَلَخَ بِمَرِيخِ غَالٍ
وَكَلَّهُ مِنَ الْارْتِفَاعِ وَالتَّجَاوُزِ، وَالْجَمْعُ غَلَوَاتٌ وَغِلَاءٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: أَهْدَى لَهُ يَكْسُومُ سِيلًا حَا وَفِيهِ سَهْمٌ فَسَمَاهُ قِتْرٌ
الْغِلَاءِ؛ الْغِلَاءُ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ: مِنْ غَالَيْتَهُ أَغَالِيَهُ مُغَالَاءً وَغِلَاءً
إِذَا رَامَيْتَهُ، وَالْقِتْرُ سَهْمٌ الْهَدَفِ، وَهِيَ أَيْضًا أَمْدٌ جَزِي
الْقَرَسِ وَشَوْطِهِ، وَالْأَصْلُ الْأَوَّلُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ عُلُوءَةٌ؛ الْعُلُوءَةُ: قِدْرٌ
رَمِيَةٌ بِسَهْمٍ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ الْعُلُوءَةُ فِي سِبَاقِ الْحَيْلِ، وَالْعُلُوءَةُ
الْغَايَةُ مَقْدَارٌ رَمِيَّةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: جَزِي الْمُدْكِيَاتِ غِلَاءً.
وَالْمِغْلَاءُ: سَهْمٌ يُنْتَحَدُ لِمِغَالَةِ الْعُلُوءَةِ، وَيُقَالُ لَهُ الْمِغْلَى،
بِلا هَاءٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمِغْلَى سَهْمٌ تُعْلَى بِهِ أَي تُرْفَعُ بِهِ
الْيَدُ حَتَّى يَتَجَاوَزَ الْمِقْدَارَ أَوْ يَقَارِبَ ذَلِكَ. وَسَهْمٌ الْغِلَاءِ، مَمْدُودٌ:
السَّهْمُ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ مَدَى الْأَمْيَالِ وَالْفَرَاسِيخِ وَالْأَرْضِ الَّتِي يُسْتَبَقُّ
إِلَيْهَا. التَّهْذِيبُ: الْقَرَسِخُ التَّامُّ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ عُلُوءَةً.
وَالْعُلُوءُ فِي الْقَافِيَةِ: حَرَكَةُ الرَّوِيِّ السَّاكِنِ بَعْدَ تَمَامِ الْوِزْنِ،
وَالْغَالِي: نُونٌ زَائِدَةٌ بَعْدَ تِلْكَ الْحَرَكَةِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ فِي إِنْشَادٍ مِنْ أَنْشُدِهِ
هَكَذَا:

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُحْتَرِقِينَ
فَحَرَكَةُ الْقَافِ هِيَ الْعُلُوءُ وَالنُّونُ
بَعْدَ ذَلِكَ هِيَ الْغَالِي، وَإِنَّمَا اشْتُقَّ مِنَ الْعُلُوءِ الَّذِي هُوَ التَّجَاوُزُ لِقَدْرِ
مَا يَحِبُّ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَفْحَشُ مِنَ التَّعَدِّيِّ، وَقَدْ ذَكَرْنَا التَّعَدِّيَّ فِي

الموضع الذي يليق به، ولا يُعْتَدُّ به في الوزن لأنَّ الوزنَ قد
تَنَاهَى قَبْلَهُ، جَعَلُوا ذَلِكَ فِي آخِرِ الْبَيْتِ بِمَنْزِلَةِ الْحَرَمِ فِي أَوَّلِهِ.
وَالِدَابَّةُ تَعْلُو فِي سَبْرِهَا عُلُوًّا وَتَعْتَلِي بِخَفَّةِ قَوَائِمِهَا؛

وَأُنشِدُ: فَهِيَ أَمَامَ الْقَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي
ابن سيده: وَعَلَتِ الدَّابَّةُ فِي سَبْرِهَا عُلُوًّا وَاعْتَلَتْ اِرْتَفَعَتْ
فَجَاوَزَتْ حُسْنَ السَّبْرِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

جُمَالِيَّةٌ تَعْتَلِي بِالرُّدَافِ،

إِذَا كَدَّبَ الْأَيْمَانُ الْهَجِيرَا

وَالْأَعْتَلَاءُ؛ الْإِسْرَاعُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ تَرَاهَا تَعْتَلِي يَا شَرْحُ،

وَقَدْ سَهَجْنَاهَا فَطَالَ السَّهْجُ؟

وِنَاقَةٌ مِعْلَاةٌ الْوَهْقُ إِذَا تَوَهَّقَتْ أَخْفَافُهَا؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِعْلَاةٍ الْوَهْقِ،

مَضْبُورَةٌ قَرَوَاءٌ هِرْجَابٌ فُنُقُ

الِهَاءُ لِلْمُخْتَرِقِ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ. وَعَلَا بِالْجَارِبَةِ وَالْغَلَامُ عَظْمٌ

عُلُوًّا؛ وَذَلِكَ فِي سِرْعَةِ شَبَابِهِمَا وَسَبْقِهِمَا لِدَاتِهِمَا، وَهُوَ مِنْ

التَّجَاوُزِ. وَعُلُوَانُ الشَّبَابِ وَعُلُوَاؤُهُ: سُرْعَتُهُ وَأَوَّلُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ:

الْعُلُوَاءُ، مَمْدُودٌ، سِرْعَةُ الشَّبَابِ؛ وَأُنشِدُ قَوْلَ ابْنِ الرَّقِيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِذَاتِهَا،

وَمَصَّتْ عَلَى عُلُوَائِهَا

وَقَالَ آخَرُ:

فَمَصَّتْ عَلَى عُلُوَائِهِ، وَكَأَنَّهُ

تَجَمُّ سَرَّتْ عَنْهُ الْعُيُومُ فَلَاخًا

وَقَالَ طَقَيْلٌ:

فَمَشَتْوَا إِلَى الْهَيْجَاءِ فِي عُلُوَائِهَا،

مَسْنَى اللَّيُوثِ بِكُلِّ أَيْبَضٍ مُدْهَبٍ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: شُمُوحُ أَنْفِهِ وَسُمُوءُ عُلُوَائِهِ؛

عُلُوَاءُ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ وَشَبْرَتُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

حُمَصَاتَةٌ قَلِقَ مُوَشَّحُهَا،

رُودُ الشَّبَابِ عَلَا بِهَا عَظْمٌ

قَالَ: هَذَا مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الرَّقِيَّاتِ:

لَمْ تَلْتَفِتْ لِذَاتِهَا،

وَمَصَّتْ عَلَى عُلُوَائِهَا

وَكَمَا قَالَ:

كَالْعُصْنِ فِي عُلُوَائِهِ الْمَتَأَوِّدِ

وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَالِي اللَّحْمُ السَّمِينُ، أُخِذَ مِنْهُ قَوْلُهُ: عَلَا بِهَا

عَظْمٌ إِذَا سَمِنَتْ؛ وَقَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:

تَوَسَّطَهَا غَالٌ عَتِيقٌ، وَزَانِهَا

مُعْرَسٌ مَهْرِيٌّ، بِهِ الدَّيْلُ يَلْمَعُ

أَرَادَ بِمُعَرَّسٍ مَهْرِيٍّ حَمَلَهَا الَّذِي أَحَبَّهُ فِي رَحِمِهَا مِنْ
ضِرَابِ جَمَلٍ مَهْرِيٍّ أَي تَوَسَّطَهَا شَحْمٌ عَتِيقٌ فِي سِنَامِهَا. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ
إِذَا ارْتَفَعَ: قَدَّ عَلَا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
فَمَا زَالَ يَغْلُو حُبُّ مَيَّةَ عِنْدَنَا،
وَبَزْدَادُ حَتَّى لَمْ تَجِدْ مَا تَزِيدُهَا
وَعَلَا النَّبْتُ: ارْتَفَعَ وَعَظُمَ وَالتَّفُّ قَالَ لَبِيدُ:
فَعَلَا فُرُوعُ الْأَبْهَقَانِ، وَأَطَقَلْتُ،
بِالْجَلْهَتَيْنِ، طِبَاؤُهَا وَتَعَامُهَا
وَكَذَلِكَ تَعَالَى وَاعْلَوَى؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
مِمَّا تَعَالَى مِنَ الْبُهِمَى ذَوَائِيهِ
بِالصَّيْفِ، وَأَنْصَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ
وَأَعْلَى الْكَرْمُ: التَّفُّ وَرَفُّهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَ،
وَأَعْلَاهُ: حَفَفَ مِنْ وَرَقِهِ لِيَرْتَفِعَ وَيَجُودَ. وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ فَقَدْ عَلَا
وَتَعَالَى. وَتَعَالَى لَحْمُهُ: انْحَسَرَ عِنْدَ الصَّمَادِ كَأَنَّهُ ضِدُّ التَّهْدِيبِ: وَتَعَالَى لَحْمُ
الدَّابَّةِ أَوْ النَّاقَةِ إِذَا ارْتَفَعَ وَذَهَبَ، وَقِيلَ: إِذَا
انْحَسَرَ عِنْدَ التَّصْمِيرِ؛ قَالَ لَبِيدُ:
فَإِذَا يَتَعَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ،
وَتَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكِلَالِ خِدَامُهَا
تَعَالَى لَحْمُهَا أَي ارْتَفَعَ وَصَارَ عَلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ، وَرَوَاهُ ثَعْلَبُ بِالْعَيْنِ
غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ. وَالْعُلُوءُ: الْعُلُؤُ. وَعَلُويٌّ: إِسْمٌ فَرَسٍ مَشْهُورَةٍ.
وَعَلَيْتِ الْقَدْرُ وَالْجَرَّةُ تَعْلَى عَلِيًّا وَعَلِيَانَا وَأَعْلَاهَا
وَعَلَاهَا، وَلَا يُقَالُ عَلِيْتُ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤِيُّ:
وَلَا أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ: قَدَّ عَلَيْتُ،
وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ: مَعْلُوقٌ
أَي أَنِّي فَصِيحٌ لَا الْخَنْ. ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَفِي بَعْضِ كَلَامِ
الْأَوَائِلِ أَنَّ مَاءً وَعَلَهُ، يُقَالُ: وَبَعْضُهُمْ يَرُوبُهُ نِزَارُ مَاءً
وَعَلَهُ. وَالْغَالِيَةُ مِنَ الطَّيْبِ: مَعْرُوفَةٌ وَقَدْ تَعْلَى بِهَا؛ عَنْ ثَعْلَبٍ، وَعَلَى
غَيْرِهِ. يُقَالُ: إِنَّ أَوْلَ مِنْ سَمَائِهَا بِذَلِكَ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ،
وَيُقَالُ مِنْهَا تَعَلَّلْتُ وَتَعَلَّفْتُ وَتَعَلَّيْتُ، كُلُّهُ مِنَ الْغَالِيَةِ. وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّلْتُ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَرَدْتَ أَنَّكَ
أَدْخَلْتَهُ فِي لِحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ. وَالْعَلُويُّ: الْغَالِيَةُ فِي قَوْلِ
عَدِيِّ ابْنِ زَيْدٍ:
يَنْفَعُ مِنْ أُرْدَانِهَا الْمِسْكُ وَالِ
عَنْبَرٌ وَالْعَلُويُّ وَلِبْنَى قَفُوصٌ
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كُنْتُ أُعَلِّفُ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْغَالِيَةِ؛ قَالَ: هُوَ نَوْعٌ مِنَ الطَّيْبِ مَرَكَّبٌ مِنْ
مِسْلِيٍّ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ، وَالتَّغْلِفُ بِهَا
التَّلَطُّحُ.
@عما: ابْنُ دَرِيدٍ: عَمَّا الْبَيْتِ يَعْموهُ عَمَوًّا وَيَعْميهِ عَمِيًّا إِذَا

عَطَاهُ، وَقِيلَ: إِذَا عَطَاهُ بِالطَّيْنِ وَالخَشَبِ. وَالْعَمَا: سَفَفُ الْبَيْتِ، وَتَشْيِئَةُ عَمَوَانَ وَعَمَيَانَ، وَهُوَ الْعِمَاءُ أَيْضًا، وَالْكَلِمَةُ وَآوِيَةٌ وَبَائِيَّةٌ. وَعُمِيٌّ عَلَى الْمَرِيضِ وَأَعْمِيٌّ عَلَيْهِ: عَشِيٌّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْمِيٌّ عَلَى فَلَانٍ إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ يَرْجِعُ حَيًّا. وَرَجُلٌ عَمَى: مُعَمَّى عَلَيْهِ: وَامْرَأَةٌ عَمَى كَذَلِكَ، وَكَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمُؤَنَّثُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ، وَقَدْ تَنَاهَى بَعْضُهُمْ وَجَمَعَهُ فَقَالَ: رَجُلَانِ عَمَيَانَ وَرَجَالٌ أَعْمَاءُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: عَمِيَانَ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ. وَيُقَالُ: تَرَكَتُ فَلَانًا عَمَى، مَقْصُورٌ مِثْلُ قَفَى أَي مَعْشِيًّا عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَي إِذَا عَمَى لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ. يُقَالُ: عُمِيَ عَلَيْهِ عَمَى وَأَعْمِيَ عَلَيْهِ إِعْمَاءً، وَأَعْمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مُعَمَّى عَلَيْهِ، وَعُمِيَ عَلَيْهِ فَهُوَ مَعْمِيٌّ عَلَيْهِ عَلَى مَفْعُولٍ. أَبُو بَكْرٍ: رَجُلٌ عَمَى لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَا يُنْتَبَى وَلَا يُجْمَعُ، وَرَجَالٌ عَمَى وَامْرَأَةٌ عَمَى. وَأَعْمِيَ عَلَيْهِ الْحَبْرُ أَي اسْتَعْجَمَ مِثْلُ عَمَّ. التَّهْذِيبُ: وَيُقَالُ رَجُلٌ عَمَى وَرَجُلَانِ عَمَيَانَ إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ؛ وَأَنْشَدَ:

فَرَاخُوا بِبَحْبُورٍ تَشْفَى لِحَاهُمُ
عَمَى، بَيْنَ مَقْضِيٍّ عَلَيْهِ وَهَائِعِ

قَالَ: يَحْبُورُ رَجُلٌ نَاعِمٌ، تَشْفَى: تَحَرَّكَ. الْفَرَاءُ: تَرَكَتُهُمْ
عَمَى لَا يَتَحَرَّكَ كَوْنًا كَانَتْهُمْ قَدْ سَكَنُوا. وَقَالَ: عَمَى الْبَيْتَ فَقَصِرَ، وَقَالَ:
أَقْرَبُ لَهَا وَأَبْعَدُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ وَتَكَلَّمَ الْآخِرُ بِكَلِمَةٍ، قَالَ: أَنَا
أَقْرَبُ لَهَا مِنْكَ أَي أَنَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ مِنْكَ. وَالْعَمَى: سَفَفُ
الْبَيْتِ، فَإِذَا كَثُرَتْ الْغَيْبَةُ مَدَدَتْ، وَقِيلَ: الْعَمَى الْقَصَبُ وَمَا قَوْقُ
السَّفَفِ مِنَ التُّرَابِ وَمَا أَشْبَهَهُ، وَالتَّشْيِئَةُ عَمَيَانَ وَعَمَوَانَ؛ عَنِ
اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: وَالْجَمْعُ أَعْمِيَّةٌ، وَهُوَ بِنَادٍ، وَنَظِيرُهُ نَدَى وَأَنْدِيَّةٌ، وَالصَّحِيحُ
أَنَّ أَعْمِيَّةً جَمْعُ عِمَاءٍ كَرْدَاءٍ وَأَرْدِيَّةٍ، وَأَنْ جَمَعَ عَمَى إِنَّمَا
هُوَ أَعْمَاءٌ كَتَفَى وَأَنْقَاءٌ. وَقَدْ عَمَيْتُ الْبَيْتَ وَعَمَيْتُهُ إِذَا سَقَفْتَهُ.
ابْنُ دَرِيدٍ: وَعَمَى الْبَيْتَ مَا عَمَى عَلَيْهِ أَي عَطَى؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ
ثَوْرًا فِي كِنَاسِهِ:

مُنْكَبٍ رَوْقِيهِ الْكِنَاسَ كَأَنَّهُ
مُعْشَى عَمَى إِلَّا إِذَا مَا تَنَشَّرَا

قَالَ: تَنَشَّرَ خَرَجَ مِنْ كِنَاسِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَمَى كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ. وَالْعَمَى
أَيْضًا: مَا عَطَى بِهِ الْفَرَسُ لِيَعْرِقَ؛ قَالَ عَيْلَانُ الرَّبْعِيُّ يَصِفُ
فَرَسًا:

مُدَاخَلًا فِي طَوْلٍ وَأَعْمَاءُ
وَأَعْمِيٌّ يَوْمُنَا: دَامَ عَيْمُهُ. وَأَعْمَيْتُ لِيَلْتَنَا: عُمَّ هَلَالُهَا،
وَلَيْلَةٌ مُعْمَاءَةٌ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ: فَإِنَّ أَعْمِيَ عَلَيْكُمْ، وَفِي رِوَايَةٍ:
فَإِنَّ عَمِّيَّ عَلَيْكُمْ. يُقَالُ: أَعْمِيَ عَلَيْنَا الْهَلَالُ وَعُمِّيٌّ، فَهُوَ
مُعْمَى وَمُعْمَى إِذَا حَالَ دُونَ رُؤْيِيهِ عَيْمٌ أَوْ قَتْرَةٌ، كَمَا يُقَالُ
عَلَيْنَا. وَفِي السَّمَاءِ عَمَى وَعَمِيٌّ إِذَا عُمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِ
عُمَّ. الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ صُمْنَا لِلْعُمَى وَلِلْعَمَى، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، أَي
صُمْنَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيِيهِ إِذَا عُمَّ عَلَيْهِمُ الْهَلَالُ، وَأَصْلُ التَّعْمِيَةِ السُّرُّ

والتَّعْطِيَّةُ؛ ومنه أَعْمِيَ عَلَى المَرِيضِ إِذَا أُغْشِيَ عَلَيْهِ، كَأَنَّ
المَرَضَ سَتَرَ عَقْلَهُ وَعَطَاهُ، وَهِيَ لَيْلَةُ العُمَى؛ قال الرَّاغِزُ:
لَيْلَةُ عُمَى طَامَسَ هِلَالَهَا
أَوْعَلَتْهَا وَمُكْرَهُ إِبْغَالَهَا

قال ابن بري: هذا الفصل ذكره الجوهري ههنا، وحقُّ هذا الفصل أن يذكر في
فصل غمم لا في فصل عَمَى لأنه من عُمَّ عَلَيْهِمُ الهَلَالُ. التهذيب: وفي
الحديث فَإِنَّ عُمِّيَ عَلَيْكُمْ، وفي رواية: فَإِنَّ أَعْمِيَ عَلَيْكُمْ، وفي رواية: فَإِنَّ
عُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا العِدَّةَ، والمعنى واحدٌ. يقال: عُمَّ
عَلَيْنَا الهَلَالُ فَهُوَ مَعْمُومٌ، وَأَعْمِيَ فَهُوَ مُعَمَّى. وكان على السماء
عَمِّيٌّ، مثل غَشِيَ، وَعَمٌّ، فَحَالَ دُونَ رُؤْيَةِ الهَلَالِ.
@عنا: فِي أَسْمَاءِ الله عز وجل: العِنْيُ. ابن الأثير: هو الذي لا
يَحْتَاجُ إِلَى أَحَدٍ فِي شَيْءٍ وَكُلُّ أَحَدٍ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَهَذَا هُوَ العِنْيُ
المُطَّلَقُ وَلَا يُشَارِكُ الله تَعَالَى فِيهِ غَيْرُهُ. ومن أَسْمَاءِ المُعْنَى، سَبْحَانَهُ
وتَعَالَى، وَهُوَ الَّذِي يُعْنِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. ابن سيده: العِنْيُ، مَقْصُورٌ، ضُدُّ
العَقْرِ، فَإِذَا فُتِحَ مُدٌّ؛ فَمَا قَوْلُهُ:
سَيُعْنِينِي الَّذِي أَعْنَاكَ عَنِي،
فَلَا قَعْرٌ يَدُومُ وَلَا عِنَاءٌ

فإنه: يُرَوَى بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ، فَمَنْ رَوَاهُ بِالْكَسْرِ أَرَادَ مَصْدَرَ غَاتَيْتَ، وَمَنْ
رَوَاهُ بِالْفَتْحِ أَرَادَ العِنْيَ تَفْسُوه؛ قال أبو اسحق: إِنَّمَا وَجْهُهُ وَلَا
عِنَاءٌ لِأَنَّ العِنَاءَ غَيْرٌ خَارِجٌ عَنِ مَعْنَى العِنْيِ؛ قال: وَكَذَلِكَ أَنشَدَهُ مَنْ يُوثِقُ
بِعَلْمِهِ. وفي الحديث: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَبَقَتْ عِنِّي، وفي رواية:
مَا كَانَ عَنْ طَهْرٍ عِنِّي أَي مَا قَصَلَ عَنْ قُوتِ العِيَالِ وَكِفَايَتِهِمْ، فَإِذَا
أَعْطَيْتَهَا غَيْرَكَ أَبَقَيْتَ بَعْدَهَا لَكَ وَلَهُمْ عِنِّي، وَكَانَتْ عَنِ
اسْتِعْنَاءٍ مِنْكَ، وَمِنْهُمْ عِنِّي، وَقِيلَ: خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا أَعْتَيْتَ بِهِ
مَنْ أَعْطَيْتَهُ عَنِ المَسْأَلَةِ؛ قال: ظَاهِرُ هَذَا الكَلَامِ أَنَّهُ مَا أَعْنَى عَنِ
المَسْأَلَةِ فِي وَقْتِهِ أَوْ يَوْمِهِ، وَأَمَّا أَخْذُهُ عَلَى الإِطْلَاقِ فِيهِ مَبْشَرَةٌ
لِلْعَجْزِ عَنِ ذَلِكَ. وفي حديث الخيل: رَجُلٌ رَبَطَهَا تَعْنِيًّا وَتَعَفُّفًا
أَي اسْتَعْنَاءً بِهَا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ النَّاسِ.

وفي حديث الجمعة: مَنْ اسْتَعْنَى بِلَهُوٍ أَوْ تِجَارَةٍ اسْتَعْنَى اللهُ
عَنْهُ، وَاللَّهُ عِنِّي حَمِيدٌ، أَي اطَّرَحَهُ اللهُ وَرَمَى بِهِ مِنْ عَيْنِهِ
فَعَلَ مِنْ اسْتَعْنَى عَنِ الشَّيْءِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: جَزَاهُ جَزَاءً
اسْتِعْنَائِيهَ عَنْهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: تَسُوا اللهُ فَتَسِيهِمْ. وقد عَنِيَ بِهِ عَنْهُ
عُنْيَةً وَأَعْنَاهُ اللهُ. وقد عَنِيَ عِنِّيَّ وَاسْتَعْنَى وَاعْتَنَى وَتَعَانَى
وَتَعَنَّى فَهُوَ عَنِيٌّ. وفي الحديث: لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَّعَنَّ بِالْقُرْآنِ؛
قال أبو عبيد: كَانَ سَفِيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ يَقُولُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ
يَسْتَعَنَّ بِالْقُرْآنِ عَنْ غَيْرِهِ وَلَمْ يَذْهَبْ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ؛ قال أبو عبيد: وَهَذَا
جَائِزٌ فَاشٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ، وَيَقُولُ: تَعَنَيْتَ تَعْنِيًّا بِمَعْنَى
اسْتَعْنَيْتَ وَتَعَانَيْتَ تَعَانِيًّا أَيْضًا؛ قال الأَعْشَى:
وَكُنْتُ أَمْرًا رَمْنَا بِالْعِرَاقِ،

عَفِيفَ الْمُنَاخِ طَوِيلَ التَّيْعَنِ
يريد الاستغناء، وقيل: أرادَ مَنْ لَمْ يَجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ. قال
الأزهري: وأما الحديث الآخر ما أذنَ اللهُ لشيءٍ كَأَدْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى
بالقرآنِ يَجْهَرُ بِهِ، قال: فإنَّ عبدَ الملكِ أَخْبَرَنِي عن الربيعِ عن
الشافعي أنه قال معناه تَحْسِينُ الْقِرَاءَةِ وَتَرْقِيقُهَا، قال: ومما
يُحَقِّقُ ذَلِكَ الْحَدِيثُ الْآخِرُ رَبَّيْتُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، قال: ونحو ذلك قال
أبو عبيد؛ وقال أبو العباس: الذي حَصَّلْنَاهُ مِنْ حُقَاطِ اللُّغَةِ فِي قَوْلِهِ،
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَأَدْنِهِ لِنَبِيِّ يَتَعَنَّى بِالْقُرْآنِ، أنه على
مَعْنَيَيْنِ: على الاستغناء، وعلى التَّطْرِيبِ؛ قال الأزهري: فمن ذهب به
إلى الاستغناء فهو من الغنى، مقصورٌ، ومن ذهب به إلى التَّطْرِيبِ فهو
من الغِنَاءِ الصَّوْتِ، ممدودٌ. الأصمعي في المقصور والممدود: الغنى من
المال مقصورٌ، ومن السَّماعِ ممدود، وكلٌّ مِّنْ رَفَعَ صَوْتَهُ وَوَالَاهُ
فَصَوْتُهُ عِنْدَ الْعَرَبِ غِنَاءٌ. وَالغِنَاءُ، بِالْفَتْحِ: التَّفْعُ. وَالغِنَاءُ، بِالْكَسْرِ:
من السَّماعِ. وَالغِنَى، مقصورٌ: اليَسَارُ. قال ابن الأعرابي: كانت العرب
تَتَعَنَّى بِالرُّكْبَانِيِّ،

(*قوله «الركباني» في هامش نسخة من النهاية:
هو نشيد بالمد والتمطيط يعني ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني
في

اللَّهَجِ بِهِ وَالطَّرْبِ عَلَيْهِ).
إِذَا رَكِبْتَ الْإِبِلَ، وَإِذَا جَلَسْتَ فِي الْأَقْنِيَةِ وَعَلَى أَكْثَرِ أَجْوَالِهَا،
فَلَمَّا تَرَلَّ الْقُرْآنُ أَحَبَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَكُونَ
هَجِيرَاهُمْ بِالْقُرْآنِ مَكَانَ التَّعَنِّيِّ بِالرُّكْبَانِيِّ، وَأَوَّلُ مَنْ قَرَأَ
بِالْأَلْحَانِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ، فَوَرَّثَهُ عَنْهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ
عُمَرَ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ قَرَأْتُ الْعُمَرِيَّ، وَأَخَذَ ذَلِكَ عَنْهُ سَعِيدُ الْعَلَّافِ
الْإِبَاضِيُّ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: وَعِنْدِي جَارِيتَانِ تُعْتَبَانِ
بِغِنَاءِ بُعَاثَ أَيِ تَنْشِيدَانِ الْأَشْعَارِ الَّتِي قِيلَتْ يَوْمَ بُعَاثَ، وَهُوَ
حَرْبٌ كَانَتْ بَيْنَ الْأَنْصَارِ، وَلَمْ تُرِدِ الْغِنَاءَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ أَهْلِ اللَّهْوِ
وَاللَّعِبِ، وَقَدْ رَخَّصَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي غِنَاءِ الْأَعْرَابِ وَهُوَ صَوْتُ
كَالْحُدَاءِ.

وَاسْتَعْنَى إِلَهًا: سَأَلَهُ أَنْ يُغْنِيَهُ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ، قَالَ: وَفِي الدُّعَاءِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعِينُكَ عَنِ كُلِّ حَازِمٍ، وَأَسْتَعِينُكَ عَلَى كُلِّ
ظَالِمٍ. وَأَعْنَاهُ اللهُ وَعَنَّاهُ، وَقِيلَ: عَنَّاهُ فِي الدُّعَاءِ وَأَعْنَاهُ فِي
الْخَبَرِ، وَالاسْمُ مِنَ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ الشَّيْءِ الْعُنْيَةُ وَالْعُنُوءُ وَالْغُنْيَةُ
وَالْعُنْيَانُ.

وَتَغَانُوا أَيِ اسْتَعْنَى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ؛ قَالَ الْمُغِيرَةُ ابْنِ حَبْنَاءَ
الْتَّمِيمِيِّ. كَلَانَا عِنِّي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ،
وَتَحْنُ إِذَا مُنَّا أَسَدًا تَغَانِيًا
وَاسْتَعْنَى الرَّجُلُ: أَصَابَ غِنَى. أَبُو عبيد: أَعْنَى اللهُ الرَّجُلَ حَتَّى
عِنِّي غِنَى أَيِ صَارَ لَهُ مَالٌ، وَأَقْنَاهُ اللهُ حَتَّى قَنِي قَتَى وَهُوَ أَنْ

يَصِيرَ لَهُ قِنِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَنْتَ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى.
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ غُلَامًا لِأَنْاسٍ فُقِرَاءَ قَطَعَ أَدْنَ
غُلَامٍ لِأَغْنِيَاءَ، فَأَتَى أَهْلَهُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمْ
يَجْعَلْ عَلَيْهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَانَ الْغُلَامُ الْجَانِي
حُرًّا وَكَانَتْ جِنَايَتُهُ خَطَأً وَكَانَتْ عَاقِلَتُهُ فَقِرَاءً فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ
لِقَفْرِهِمْ. قَالَ: وَيُشْبِهُهُ أَنْ يَكُونَ الْغُلَامُ الْمَحْنِيُّ عَلَيْهِ حُرًّا أَيْضًا، لِأَنَّهُ
لَوْ كَانَ عَبْدًا لَمْ يَكُنْ لَاعْتِذَارِ أَهْلِ الْجَانِي بِالْفَقْرِ مَعَنِي، لِأَنَّ الْعَاقِلَةَ
لَا تَحْمِلُ عَبْدًا كَمَا لَا تَحْمِلُ عَمْدًا وَلَا اعْتِرَافًا، فَأَمَّا الْمَمْلُوكُ
إِذَا جَنَى عَلَى عَبْدٍ أَوْ حُرٍّ فَجِنَايَتُهُ فِي رَقَبَتِهِ، وَلِلْفُقَهَاءِ فِي
اسْتِيفَائِهَا مِنْهُ خِلَافٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي الْمُتَلِّمِ:
لَعَمْرُكَ وَالْمَنَايَا غَالِيَاتٌ، * وَمَا تُغْنِي التَّمِيمَاتُ الْجِمَامَا
(* قَوْلُهُ «غَالِيَاتٌ» هُوَ هَكَذَا فِي الْمَحْكَمِ بِالْمَثْنَاءِ.)

أَرَادَ مِنَ الْجِمَامِ، فَحَدَفَ وَعَدَّى. قَالَ ابْنُ سِيدِهِ: فَأَمَّا مَا أُثِرَ مِنْ
أَنَّهُ قِيلَ لِأَبْنَةِ الْحَسَنِ مَا مِائَةٌ مِنَ الضَّانِّ فَقَالَتْ غِنِي، فُرُوي أَنَّ
بَعْضَهُمْ قَالَ: الْغِنَى اسْمُ الْمِائَةِ مِنَ الْعَنَمِ، قَالَ: وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِي
مَوْضِعِ اللَّغَةِ، وَإِنَّمَا أَرَادَتْ أَنْ ذَلِكَ الْعَدَدُ غِنَى لِمَالِكِهِ كَمَا قِيلَ
لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ وَمَا مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالَتْ مُنَى، فَقِيلَ لَهَا: وَمَا مِائَةٌ مِنَ
الْخَيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَا تُرَى؛ فَمُنَى وَلَا تُرَى لَيْسَا بِاسْمَيْنِ لِلْمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ
وَالْمِائَةِ مِنَ الْخَيْلِ، وَكَتَبْتُمِي أَبِي التَّجْمِ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ الْجِرْبَاءِ
بِالشَّقِيَّةِ، وَلَيْسَ الشَّقِيَّةُ بِاسْمٍ لِلْجِرْبَاءِ، وَإِنَّمَا سَمَّاهُ بِهِ
لِمَكَابِدَتِهِ لِلشَّمْسِ وَاسْتِقْبَالِهِ لَهَا، وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ. وَالْغِنَى وَالْغَانِي: دُو
الْوَفْرِ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعَقِيلِ بْنِ عُفْلَةَ قَالَ:
أَرَى أَلْمَالَ يَغْتَسِي ذَا الْوُصُومِ فَلَا تُرَى،
وَيُدْعَى مِنَ الْأَشْرَافِ مَنْ كَانَ غَانِيًا
وَقَالَ طَرْفَةٌ:

وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَأَزِدِ
وَرَجُلٌ غَانٌ عَنْ كَذَا أَيْ مُسْتَعِينٌ، وَقَدْ غَنَيْتَ عَنْهُ. وَمَا لَكَ عَنْهُ غِنَى
وَلَا غِنِيَّةٌ وَلَا غُنْيَانٌ وَلَا مَعْنَى أَيْ مَا لَكَ عَنْهُ بُدٌّ. وَيُقَالُ: مَا
يُغْنِي عَنْكَ هَذَا أَيْ

مَا يُجْزِي عَنْكَ وَمَا يَنْفَعُكَ. وَقَالَ فِي مَعْتَلِ الْأَلْفِ: عَنْهُ غُنُوهُ أَيْ
غِنَى؛ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْكَسَائِيِّ، وَالْمَعْرُوفُ غُنْيَةٌ. وَالْغَانِيَّةُ مِنَ
النِّسَاءِ: الَّتِي غَنَيْتُ بِالرَّوْحِ؛ وَقَالَ جَمِيلٌ:
أَجِبُّ الْأَيَّامِي: إِذْ بَنَيْتُهُ أَيَّمُ،
وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنْ غَنَيْتُ الْعَوَانِيَا
وَعَنَيْتُ الْمَرْأَةَ بَرَوْجَهَا غُنْيَانًا أَيْ اسْتَعْنَتْ، قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ:

أَجَدَّ بَعْمِرَةَ غُنْيَانُهَا،
فَتَهَجَّرَ أُمُّ شَائِنَا شَائِنَا؟
وَالْغَانِيَّةُ مِنَ النِّسَاءِ: الشَّابَّةُ الْمُتَرَوِّجَةُ، وَجَمْعُهَا غَوَانٌ؛ وَأَنَشَدَ

ابن بري لُصِّيبُ:
فَهَلْ تَعُودُنْ لِيَالِينَا بَدِي يَسْلَمُ،
كَمَا يَدَانِ، وَأَيَّامِي بِهَا الْأَوَّلُ
أَيَّامٌ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ،
وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفٌ لَكَ الْعَزَلُ
وَالْغَانِيَةُ: التي عَنِيَتْ بِحُسْنِهَا وَجَمَالِهَا عَنِ الْحَلِيِّ، وَقِيلَ: هي التي
تُطَلَّبُ وَلَا تَطْلَبُ، وَقِيلَ: هي التي عَنِيَتْ بِبَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ
يَقَعْ عَلَيْهَا سِبَاءٌ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذِهِ أَعَزُّبُهَا؛ وَهِيَ عَنِ ابْنِ جَنِي، وَقِيلَ:
هي الشَّابَّةُ الْعَفِيفَةُ، كَانَ لَهَا رَوْحٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. الْفَرَاءُ: الْأَعْنَاءُ
إِمْلَاكُ الْعَرَائِسِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْغِنَى التَّرْوِيحُ، وَالْعَرَبُ
تَقُولُ: الْغِنَى حِصْنُ الْعَرَبِ أَيِ التَّرْوِيحِ. أَبُو عبيدة: الْعَوَانِي
ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ؛ وَأَنْشَدَ:
أَرْمَانُ لَيْلَى كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ
وقال ابن السكيت عن عمارة: الْعَوَانِي الشَّوَابُ اللَّوَاتِي يُعْجِبْنَ
الرِّجَالَ وَيُعْجِبُهُنَّ الشُّبَّانُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: الْغَانِيَةُ الْجَارِيَةُ
الْحَسَنَاءُ، ذَاتُ زَوْجٍ كَانَتْ أَوْ غَيْرُ ذَاتِ زَوْجٍ، سَمِيَتْ غَانِيَةً لِأَنَّهَا
عَنِيَتْ بِحُسْنِهَا عَنِ الزَّيْبَةِ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: كُلُّ امْرَأَةٍ غَانِيَةٌ، وَجَمَعَهَا
الْعَوَانِي؛ وَأَمَا قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرَّقِيَّاتِ:
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْعَوَانِي، هَلْ
يُصْخِرَنَّ إِلَّا لَهُنَّ مُطْلَبٌ؟
فإنما حَرَّكَ الْإِيَاءَ بِالْكَسْرِ لِلصَّرُورَةِ وَرَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ، وَجَائِزٌ
فِي الشَّعْرِ أَنْ يَرَدَّ الشَّيْءُ إِلَى أَصْلِهِ
وَأَخُو الْعَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْتَهُ،
وَيَعُدُّنَّ أَعْدَاءَهُ بُعِيدَ وَدَادِ
إنما أراد الْعَوَانِي، فَحَدَفَ الْإِيَاءَ تَشْبِيهًا لِلَامِ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّنْوِينِ مِنْ
حَيْثُ كَانَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حَوَاصِّ الْأَسْمَاءِ، فَحَدَفَ الْإِيَاءَ لِأَجْلِ اللَّامِ
كَمَا تَحَدِفُهَا لِأَجْلِ التَّنْوِينِ؛ وَقَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ:
هَلْ عِنْدَ غَانٍ لِفُؤَادٍ صَدِ،
مِنْ يَهْلَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي عَدِي؟
إنما أراد غَانِيَةً فَذَكَرَ عَلَى إِرَادَةِ الشَّخْصِ، وَقَدْ عَنِيَتْ عَنِّي.
وَأَعْنَى عَنْهُ غَنَاءُ فُلَانٍ وَمَعْنَاهُ وَمُعْنَاهُ وَمُعْنَاهُ وَمُعْنَاهُ:
نَابَ عَنْهُ وَأَجْرًا عَنْهُ مُجْرَاهُ. وَالْعَنَاءُ، بِالْفَتْحِ: التَّفْعُ.
وَالْعَنَاءُ، بِفَتْحِ الْغَيْنِ مَمْدُودٌ: الْإِجْرَاءُ وَالْكَفَايَةِ. يُقَالُ: رَجُلٌ مُعْنٌ أَيْ
مُجْرِيٌ كَافٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْعَنَاءُ مَصْدَرٌ أَعْنَى عَنْكَ أَيْ كَفَاكَ عَلَى
حَدَفِ الزَّوَائِدِ مِثْلَ قَوْلِهِ:
وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةَ الرَّتَاعَا
وفي حديث عثمان: أَنْ عَلِيًّا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، بَعَثَ إِلَيْهِ بِصَحِيفَةٍ
فَقَالَ لِلرَّسُولِ أَعْنِيهَا مِنِّي أَيْ اصْرِفْهَا وَكُفِّهَا؛ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لِكُلِّ
أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ؛ أَيْ يَكْفُهُ وَيَكْفِيهِ. يُقَالُ:

أَعْن عَنِّي سَنَّكَ أَيِ اضْرَفُهُ وَكَفَّهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعْلِيًّا: لَنْ يُعْنُوا
عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا؛ وَحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ: وَأَنَا لَا أَعْنِي لَوْ كَانَتْ
مَتَاعَةٌ أَيِ لَوْ كَانَتْ مَعِي مَنْ يَمْتَعُنِي لَكَفَيْتُ سَرَّهُمْ وَصَرَفْتُهُمْ. وَمَا
فِيهِ عَنَاءٌ ذَلِكَ أَيِ إِقَامَتُهُ وَالِاصْطِلَاحُ بِهِ .

@عَنْدِي: التَهْدِيْبُ: قَالَ أَبُو تِرَابٍ سَمِعْتُ الضَّبَابِي يَقُولُ إِنَّ فُلَانَةَ
لَتُعْنِدِي بِالنَّاسِ وَتُعْنِدِي بِهِمْ أَيِ تُعْرِِي بِهِمْ. وَدَقَّعَ اللَّهُ عَنْكَ
عَنْدَاتِهَا أَيِ إِعْرَاءَهَا

@عَوِي: الْعَوِيُّ: الضَّلَالُ وَالْحَيْبَةُ. عَوَى، بِالْفَتْحِ، عَوِيًّا وَعَوِيَّ
عَوَايَةً؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ: صَلَّى. وَرَجُلٌ غَاوٍ وَعَوِيٌّ وَعَوِيٌّ
وَعَوِيَّانٌ ضَالٌّ، وَأَعْوَاهُ هُوَ؛ وَأَنْشِدُ لِلْمَرْقَشِ:

فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ
وَمَنْ يَعْوَى لَا يَعْدَمُ عَلَى الْعَوِيِّ لَأَمَّا
وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ عَزِيَّةٍ، إِنْ عَوْتُ
عَوِيْتُ، وَإِنْ تَرَشَّدْتُ عَزِيَّةً أَرْشَدِي؟

ابن الأعرابي: الْعَوِيُّ الْفَسَادُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَوَى هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ
مِنْ عَوِيٍّ لَا مِنْ عَوَى، وَكَذَلِكَ عَوِيٌّ، وَنَظِيرُهُ رَشَدٌ فَهُوَ رَاشِدٌ
وَرَشِيدٌ فَهُوَ رَشِيدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ يُطْعِمْ آلَهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ
يَعْصِمُهَا فَقَدْ عَوَى؛ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: لَوْ أَحَدَيْتَ الْحَمِيرَ عَوْتُ
أُمَّتِكَ أَيِ صَلَّيْتُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أَيْمَةٌ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ
عَوِيَّتُهُمْ؛ أَيِ إِنْ أَطَاعْتُمُوهُمْ فِيمَا يَأْمُرُونَهُمْ بِهِ مِنَ الظُّلْمِ

وَالْمَعَاصِي عَوَوْا أَيِ ضَلُّوا. وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَآدَمَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَعْوَيْتَ
النَّاسَ أَيِ حَيَّبْتَهُمْ؛ يُقَالُ: عَوَى الرَّجُلُ خَابَ وَأَعْوَاهُ عَيْرُهُ،
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَعَوَى؛ أَيِ فَسَدَ عَلَيْهِ عَيْشُهُ، قَالَ:

وَالْعَوَّةُ وَالْعَوِيَّةُ وَاحِدٌ. وَقِيلَ: عَوَى أَيِ تَرَكَ النَّهْيَ وَأَكَلَ مِنَ
الشَّجَرَةِ فَعُوقِبَ بَأْسٌ أُخْرِجَ مِنَ الْجَنَّةِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: مَصْدَرُ عَوَى
الْعَوِيُّ، قَالَ: وَالْعَوَايَةُ الْإِثْمَانُ فِي الْعَوِيِّ. وَيُقَالُ: أَعْوَاهُ اللَّهُ إِذَا
أَضَلَّهُ. وَقَالَ تَعَالَى: فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِيَّا كُنَّا غَاوِينَ؛ وَحَكَى الْمُؤَرِّجُ
عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ عَوَاهُ بِمَعْنَى أَعْوَاهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ جَاهِلٍ بَعْدَ عِلْمِهِ
عَوَاهُ الْهَوَى جَهْلًا عَنِ الْحَقِّ فَانْعَوَى

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَوْ كَانَ عَوَاهُ الْهَوَى بِمَعْنَى لَوَاهُ وَصَرَفَهُ فَانْعَوَى كَانَ
أَشْبَهَهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَأَقْرَبَ إِلَى الصَّوَابِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فِيمَا
أَعْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ؛ قِيلَ فِيهِ قَوْلَانِ، قَالَ
بَعْضُهُمْ: فِيمَا أَضَلَلْتَنِي، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِيمَا دَعَوَيْتَنِي إِلَى شَيْءٍ
عَوَيْتُ بِهِ أَيِ عَوَيْتُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ، لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ أَيِ عَلَى
صِرَاطِكَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ضُرِبَ زَيْدٌ الظُّهْرَ وَالْبَطْنَ الْمَعْنَى عَلَى الظُّهْرِ
وَالْبَطْنِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَالشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ؛ قِيلَ فِي
تَفْسِيرِهِ: الْغَاوُونَ الشَّيَاطِينُ، وَقِيلَ أَيْضًا: الْغَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، قَالَ الزَّجَّاجُ:

والمعنى أَنَّ الشاعرَ إِذَا هَجَا بما لا يجوزُ هَوِيَ ذلكَ قَوْمٌ
وَأَحَبُّوه فهم الغاؤون، وكذلكَ إِذَا مَدَحَ ممدوحاً بما ليسُ فيه وأَحَبَّ ذلكَ
قَوْمٌ وتابَعوه فهم الغاؤون. وَأَرْضُ مَعْوَاةٍ: مَصَلَةٌ. والأَعْوِيَّةُ:
المَهْلِكَةُ: والمُعَوَّياتُ، يفتح الواو مشددة، جمع المَعْوَاةِ: وهي
حُفْرَةٌ كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ للأسدِ؛ وأنشد ابن بري لمُعَلِّسِ بن
لَقِيطٍ: وَإِنْ رَأَيْتَنِي قَدْ تَجَوَّثُ تَبَعِيَا
لِرَجْلِي مَعْوَاةً هَيَاماً تُرَابُهَا

وفي مثل للعرب: مَنْ حَفَرَ مَعْوَاةً أَوْشَكَ أَنْ يَقَعَ فِيهَا. وَوَقَعَ
النَّاسُ فِي أَعْوِيَّةٍ أَي فِي دَاهِيَةٍ. وروي عن عمر، رضي الله عنه، أَنه قال:
إِنْ قَرِيشاً تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعَوَّياتٍ لِمَالِ اللَّهِ؛ قال أبو عبيد: هكذا
روي بالتخفيف وكسر الواو، قال: وأما الذي تَكَلَّمْتَ به العرب
فالمُعَوَّياتُ، بالتشديد وفتح الواو، واحدها مَعْوَاةٌ، وهي حُفْرَةٌ
كالزُّبْيَةِ تُحْتَفَرُ للذئبِ ويجعلُ فيها حِدْيً إِذَا نَظَرَ الذئبُ إِلَيْهِ سَقَطَ
عليه يبردهُ فيصَادُ، ومن هذا قيلَ لكلِّ مَهْلِكَةٍ مَعْوَاةٌ؛ وقال
رؤبة: إِلَى مَعْوَاةِ القَتَى بِالْمِرْصَادِ

يريد إِلَى مَهْلِكَتِهِ وَمَنِيَّتِهِ، وَسَبَّهَ بِتلكِ المَعْوَاةِ، قال:
وإنما أراد عمر، رضي الله عنه، أن قريشاً تريدُ أن تكونَ مهلكةً
لِمَالِ اللَّهِ كإهلاكِ تلكِ المَعْوَاةِ لما سقط فيها أي تكونَ مصايِدَ للمالِ
ومَهَالِكَ كَتلكِ المَعَوَّياتِ. قال أبو عمرو: وكلُّ بئرٍ مَعْوَاةٌ،
والمَعْوَاةُ في بيتِ رُؤبةِ: القَبْرُ. والتَّعاوي: التَّجَمُّعُ وتَّعاوَوْا
عليه تَعاوَوْوا عليه فقتلوه وتَّعاوَوْا عليه: جاؤوه من هُنا وهُنا وإن
لم يَقتلوه. والتَّعاوُنُ على الشَّرِّ، وأصله من العَوَايةِ أو
العَيِّ؛ يُبَيِّنُ ذلكَ شِعْرٌ لأختِ المنذِرِ بنِ عمرو الأنصاريِّ قاله
في أخيها حين قَتَله الكفار:
تَعاوَتْ عليه ذئابُ الحِجازِ
بُنُو بُهَيَّةٍ وبُنُو جَعْفَرِ

وفي حديثِ عثمان، رضي الله عنه، وقَتَلته قال: فتَّعاوَوْا واللهِ عليه حتى
قتلوه أي تَجَمَّعوا. والتَّعاوي: التَّعاوُنُ في الشَّرِّ، ويقالُ بالعينِ
المهملة، ومنه حديثُ المسلمِ قاتِلِ المَشْرِكِ الذي كان يَسُبُّ النَّبِيَّ،
صلى الله عليه وسلم، فتَّعاوى المشركون عليه حتى قتلوه، ويروى بالعينِ
المهملة، قال: والهرويُّ ذَكَرَ مَقْتَلَ عثمانَ في المعجمةِ وهذا في المهملة .
أبو زيد: وَقَعَ فلانٌ في أَعْوِيَّةٍ وقِي وَاِمْتَةٌ أَي في دَاهِيَةٍ. الأصمعي: إِذَا
كانت الطيرُ تَحومُ على الشَّيءِ قيلَ هي تَعايا عليه وهي تَسومُ عليه،

وقال شمر: تَعايا وتَّعاوى بمعنى واحدٍ؛ قال العجاج:
وَإِنْ تَعاوَى باهلاً أو انْعَكَرَ
تَعاوَى العُقبانُ يَمزِقَنَّ الجَزَرَ
قال: والتَّعاوي الارتقاءُ والآنحدارُ كأنه شيءٌ بعضُه فوقَ بعضٍ،
والعُقبانُ: جمعُ العُقابِ، والجَزَرُ: اللُّحْمُ. وَعَوِي الفَصِيلُ
والسَّخْلَةُ يَعاوي عَوِيٌّ فهو عَوِيٌّ: بثيمٌ من اللبنِ وَقَسَدَ جَوْفُهُ، وقيل:

هو أن يُمنع من الرضاع فلا يَرَوَى حتى يُهَزَلَ ويَصْرَّ به الجوعُ
وتَسْوَى حاله ويموت هُزَالاً أو يكاد يَهْلِكُ؛ قال يصف قوساً:
مُعْطَقَةُ الأثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا
بِرَازِنِهَا دَرَأً وَلَا مَيِّتَ عَوَى

وهو مصدرٌ يعني القوسَ وسَهْمًا رمى به عنها ، وهذا من اللُّعْزِ.
والعَوَى: البَسْمُ، ويقال: العَطَشُ، ويقال: هو الدَّقَى؛ وقال الليث: عَوَى
القَصِيلُ يَعْوَى عَوَىً إذا لم يُصَبْ رِيًّا من اللبن حتى كاد يَهْلِكُ،
قال أبو عبيد: يقال عَوَيْتُ أَعْوَى وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوفَةٍ، وقال ابن شميل: عَوَى
الصَبِيُّ والقَصِيلُ إذا لم يَجِدْ من اللَّبَنِ إِلَّا عُلْقَةً، فَلَا
يَرَوَى وَتَرَاهُ مُحْتَلًّا، قال شمر: وهذا هو الصحيح عند أصحابنا.
والجوهري: والعَوَى مصدرٌ قولك: عَوَى القَصِيلُ والسَّخْلَةَ ، بالكسر،
يَعْوَى عَوَىً، قال ابن السكيت: هو أن لا يَرَوَى من لَبِئِ أُمِّهِ وَلَا يَرَوَى
من اللبن حتى يموت هُزَالاً . قال ابن بري: الظاهر في هذا البيت قولُ ابن
السكيت والجمهور على أن العَوَى البَسْمُ من اللَّيْنِ. وفي نوادر الأعراب
يقال: بَتُّ مَعْوَى وَعَوَى وَعَوِيًّا وَقَاوِيًّا وَقَوَى وَقَوِيًّا
وَمُفَوِيًّا إذا بَتَّ مُخْلِيًّا مُوحِشًا. ويقال رأيتُه عَوِيًّا من الجوع
وَقَوِيًّا وَضَوِيًّا وَطَوِيًّا إذا كان جائِعًا؛ وقول أبي وجزة:
حَتَّى إِذَا جَنَّ أَعْوَاءُ الظلام لَهُ
مِنْ قَوْرِ يَجْمُ من الجوزاء مُلْتَهَبِ
أَعْوَاءُ الظلام: ما سَتَرَكَ بِسَوَادِهِ، وهو لِعَيْتَةٍ وَلِعِيَّةِ أَي
لِرَبِيَّةِ، وهو تَقْيِضُ قولك لِرَشْدَةٍ. قال اللحياني: الكسر في
عَيْتَةٍ قَلِيلٌ.

والغاوي: الجَرَادُ. تقول العرب: إذا أَحْصَبَ الزمانُ جاء الغاوي
والهَواي: الهادي: الذئبُ. والعَوْغَاءُ: الجَرَادُ إذا أَحْمَرَ وائْتَسَلَخَ من
الألوان كلها وَبَدَتْ أَجْنِحَتُهُ بعد الدَّبِيِّ. أبو عبيد: الجَرَادُ أَوَّلُ
ما يَكُونُ سَرْوَةً، فإذا تَحَرَّكَ فهو دَبِيٌّ قبل أن تَبْتَّ
أَجْنِحَتُهُ، ثم يَكُونُ عَوْغَاءً، وبه سُمِّيَ العَوْغَاءُ.
والعَاغَةُ من الناس: وهم الكثیر المختلطون ، وقيل: هو الجراد إذا صارت
له أجنحة وكاد يطيرُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَقِلَّ فَيَطِيرَ، يُدَكَّرُ
ويُؤنَّثُ وَيُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ، واجِدُهُ عَوْغَاءٌ وَعَوْغَاءٌ، وبه سُمِّيَ
الناسُ. والعَوْغَاءُ: سَفَلَةُ الناسِ، وهو من ذلك. والعَوْغَاءُ: شيءٌ يُشْبِهُ
البَعُوضَ ولا يَعَضُّ ولا يُؤذِي وهو ضعيف ، فَمَنْ صَرَفَهُ وَدَكَرَهُ
جَعَلَهُ بمنزلة قَمَقامٍ، والهمزة بدلٌ من واوٍ، ومن لم يَصْرَفْهُ جَعَلَهُ
بمنزلة عَوْرَاءِ. والعَوْغَاءُ: الصَّوْتُ والجَلْبَةُ؛ قال الحرث بنُ جِلزَةَ
اليشكري:

أَجْمَعُوا أَمْرَهُم بَلِيلًا، فَلَمَّا
أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُم عَوْغَاءُ
وبروي: صَوْنَاءُ. وحكى أبو علي عن قُطْرُبٍ في نوادرٍ له: أَنَّ
مُدَكَّرَ العَوْغَاءِ أَعْوَعٌ، وهذا نادرٌ غيرٌ معروف. وحكى أيضا: تَغَاغَى

عليه العَوَّاءُ إذا رَكِبُوهُ بالشَّرِّ. أبو العباس: إذا سَمَّيْتَ رجلاً بَعَوَّاءَ فهو على وجهين: إن تَوَيْتَ به ميزانَ حَمراءَ لم تصرفه، وإن تَوَيْتَ به ميزانَ قَعْقاعٍ صَرَفْتَهُ.

وَعَوِيٌّ وَعَوِيَّةٌ وَعَوِيَّةٌ: أسماءٌ. وَبَنُو عَيَّانَ: حَيٌّ هُمُ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُمْ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: بَنُو عَيَّانَ، قَالَ لَهُمْ: بَنُو رَشْدَانَ، فَبَنَاهُ عَلَى قَعْلَانَ عِلْمًا مِنْهُ أَنَّ عَيَّانَ قَعْلَانٌ، وَأَنَّ قَعْلَانَ فِي كَلَامِهِمْ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ أَكْثَرُ مِنْ قَعَالٍ مِمَّا فِي آخِرِهِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ، وَتَعْلِيلُ رَشْدَانَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَيَّانًا؛ قِيلَ: غِيٌّ وَإِدٌّ فِي جَهَنَّمَ، وَقِيلَ: نَهْرٌ، وَهَذَا جَدِيرٌ أَنْ يَكُونَ نَهْرًا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلْغَاوِينَ سَمَّاهُ عَيَّانًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ مُجَازَاةً عَلَيْهِمْ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا؛ أَي مُجَازَاةً الْأَثَامِ. وَغَاوَةٌ: اسْمُ جَيْلٍ؛ قَالَ الْمُتَمَلِّسُ بِخَاطَبِ عَمْرٍو بَنَ هِنْدٍ:

فَإِذَا حَلَلْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ،
فَأَبْرُقُ بِأَرْصِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ

@غِيَا: الْغَايَةُ: مَدَى الشَّيْءِ. وَالْغَايَةُ أَفْصَحُ الشَّيْءِ. اللَّيْثُ: الْغَايَةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْفُحْيَةُ يَاءٌ، وَهُوَ مِنْ تَأْلِيفِ عَيْنٍ وَيَاءَيْنِ، وَتَضْعِيفِهَا عَيْنِيَّةً، تَقُولُ: عَيَّيْتُ غَايَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ سَابَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمَصْرَةَ كَذَا؛ هُوَ مِنْ غَايَةِ كُلِّ شَيْءٍ مَدَاهُ وَمُنْتَهَاهُ. وَغَايَةُ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهُ، وَجَمَعَهَا غَايَاتٌ وَغَايٌ مِثْلُ سَاعَةٍ وَسَاعٍ. قَالَ أَبُو إِسْحَقَ: الْغَايَاتُ فِي الْعَرُوضِ أَكْثَرُ مُعْتَلًا، لِأَنَّ الْغَايَاتِ إِذَا كَانَتْ فَاعِلَاتٍ أَوْ مَفَاعِلِينَ أَوْ فَعُولِينَ فَقَدْ لَزِمَهَا أَنْ لَا تُحَدِّفَ أَسْبَابُهَا، لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحَدِّفَ السَّاكِنُ وَيَكُونَ آخِرَ الْبَيْتِ مُتَحَرِّكًا، وَذَلِكَ لِأَنَّ آخِرَ الْبَيْتِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا، فَمِنْ الْغَايَاتِ الْمَقْطُوعُ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَكْشُوفُ وَالْمَقْطُوفُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَشْيَاءٌ لَا تَكُونُ فِي حَسْبِ الْبَيْتِ، وَسُمِّيَ غَايَةً لِأَنَّهُ نِهَاجُ الْبَيْتِ. قَالَ ابْنُ الْأَثَرِيِّ: قَوْلُ النَّاسِ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ، مَعْنَاهُ هَذَا الشَّيْءُ عِلْمَةٌ فِي جَنْبِهِ لَا نَظِيرَ لَهُ أَخَذًا مِنْ غَايَةِ الْحَرْبِ، وَهِيَ الرَّايَةُ، وَمِنْ ذَلِكَ غَايَةُ الْحَمَارِ خِرْقَةٌ يَرْفَعُهَا، وَيُقَالُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ هَذَا الشَّيْءُ غَايَةٌ أَي هُوَ مُنْتَهَى هَذَا الْجَنْسِ، أَخَذَ مِنْ غَلِيَةِ السَّبْقِ، قَصَبَةٌ تُنْصَبُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَكُونُ الْمُسَابَقَةُ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهَا السَّابِقُ. وَالْغَايَةُ: الرَّايَةُ. يُقَالُ: عَيَّيْتُ غَايَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ فِي الْكُؤَاتِنِ قَبْلَ السَّاعَةِ مِنْهَا هُدَّتُهُ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَعْدِرُونَ بِكُمْ وَتَسِيرُونَ إِلَيْهِمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً يَحْتِ كُلُّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا؛ الْغَايَةُ وَالرَّايَةُ سَوَاءٌ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: فِي ثَمَانِينَ غَايَةً، بِالْبَاءِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَنْ رَوَاهُ غَايَةً بِالْبَاءِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ الرَّايَةَ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:

قَدْ بَتَّ سَامِرَهَا وَغَايَةَ تَاجِرِ
وَاقَيْتَ، وَإِذْ رُفِعَتْ وَعَرَّ مُدَامُهَا

قال: ويقال إنَّ صاحبَ الخمرِ كانت له رايةٌ يرفَعُها ليعرفَ
 أنه بائعُ خمرٍ؛ ويقال: بل أرادَ بقوله غايةً تاجرٍ أنها
 غايةُ متاعه في الجودَةِ؛ قال: ومن رواه غايَةً، بالياء، يريد الأجمة،
 شبه كثرة الرماح في العسكر بها؛ قال أبو عبيد: وبعضهم روى
 الحديث في ثمانين غايَةً، وليس ذلك بمحفوظ ولا موضعٌ للغيابة ههنا. أبو
 زيد: عَيَّيتُ للقوم تَعَيَّيتاً ورَبَّيتُ لهم تَرَبَّيتاً جَعَلتُ لهم
 غايَةً ورايةً. وغايَةُ الحَمَّارِ: رايته. وعَيَّيَّها: عَمَلها، وأَعْيَّها:
 تَصَبَّها. والغاية: القَصبة التي يُصادُ بها العَصافيرُ.
 والغَيَّيةُ: السحابة المُنقَرَدَة، وقيل: الواقفة؛ عن ابن الأعرابي.
 والغَيَّيةُ: ظلُّ الشمسِ بِالْعَدَاةِ والعَشْيِ، وقيل: هو صَوءُ شُعاعِ
 الشَّمْسِ وليس هو نَفْسَ الشُّعاعِ؛ قال لبيد:

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً ،
 وَعَلَى الْأَرْضِ عَيَّابُ الطَّلِّ
 وَكُلُّ مَا أَظْلَكَ غَيَّيَةً. وفي الحديث: تَجِيءُ الْقَرَّةُ وَأَلُّ عِمْرانَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا عَمَامَتَانِ أَوْ عَيَّابَتَانِ؛ الأصمعي: الغَيَّيةُ
 كلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ السَّحَابَةِ وَالْعَبْرَةِ
 وَالظِّلِّ وَنَحْوِهِ؛ ومنه حديث هلالِ رَمَضانَ: فَإِنْ حَالَتْ دُونَهُ غَيَّيَةٌ أَوْ
 سَحَابَةٌ أَوْ قَتِيرَةٌ. أبو زيد: نَزَلَ الرَّجُلُ فِي غَيَّابَةٍ، بالياء أي في
 هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ. والغَيَّيةُ، بالياء: ظِلُّ السَّحَابَةِ، وقال بعضهم:
 غَيَّاءَةٌ.

وفي حديث أمِّ زرع: رَوَّجِي عَيَّاباً طَباقاً؛ كذا جاء في رواية أي
 كأنه في غَيَّابَةٍ أَبداً وظلمة لا يَهْتَدِي إلى مَسِيلِكَ ينفذ فيه، ويجوز
 أن تكون قد وَصَفْتَهُ بِثِقَلِ الرُّوحِ، وأنه كالظِّلِّ الْمُتَكَثِفِ
 الْمُظْلِمِ الَّذِي لَا إِشْرَاقَ فِيهِ. وَغَيَّابَةُ الْقَوْمِ فَوْقَ رَأْسِ فُلانٍ
 بِالسَّيْفِ: كأنهم أَظْلَوْهُ بِهِ. وكلُّ شَيْءٍ أَظْلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِثْلُ
 السَّحَابَةِ وَالْعَبْرَةِ وَالظُّلْمَةِ وَنَحْوِهِ فَهُوَ غَيَّابَةٌ. ابن الأعرابي:
 الغَيَّابَةُ تَكُونُ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يُعَيِّي عَلَيَّ رَأْسِكَ أَوْ يُرْفِرِفُ. ويقال:
 أَعْيَا عَلَيَّ السَّحَابُ بِمَعْنَى غَيَّابَةٍ إِذَا أَظْلَّ عَلَيَّ؛ وأنشد:

أَرَبْتُ بِهِ الْأَرْوَاحَ بَعْدَ أَنْبِيئِهِ،
 وَدُوَّ حَوْمَلٍ أَعْيَا عَلَيْهِ وَأَظْلَمَا
 وَتَغَيَّبَتِ الطَّيْرُ عَلَى الشَّيْءِ: حَامَتْ. وَعَيَّيْتُ: رَفَرَفْتُ.
 والغايَةُ: الطَّيْرُ الْمُرْفِرِفُ، وهو منه. وَتَغَيَّبُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ أَوْ
 جَاؤُوا مِنْ هُنَا وَهُنَا. ويقال: اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَتَغَيَّبُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ،
 وَإِنْ اشْتَقَّ مِنَ الْغَاوِي قِيلَ تَغَاوَوْا. وغَيَّابَةُ البئرِ: قَعْرُها مِثْلُ
 الغَيَّابَةِ. وذكر الجوهري في ترجمة غَيَّابَةٍ: ويقال فلان لِعَيَّةٍ، وهو تَقْبِضُ
 قَوْلِكَ لِرَشْدَةٍ؛ قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

أَلَا رَبِّ مَنْ يَغْتَابُنِي وَكَأَنِّي
 أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَى إِلَيْهِ وَيُنْسَبُ
 عَلَى رَشْدَةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَوْ لِعَيَّةٍ،

فِيَعْلِيهَا فَحَلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ
قال ابن خالويه: يُرَوَى رَشْدَةٌ وَعَيْتَةٌ، بفتح أولهما وكسره، والله أعلم.

@عَبَسَ: العَبَسُ والعُبْسَةُ: لَوْنُ الرَّمَادِ، وهو بياض فيه كُدْرَةٌ، وقد أَعْبَسَ. وذئب أَعْبَسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْنَهُ، وقيل: كل ذئب أَعْبَسَ؛ وفي حديث الأَعشى:

كَالذَّبَّةِ العُبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ
أي العبراء؛ وقيل: الأَعْبَسُ من الذئب الخفيف الحريص، وأصله من اللون. والوَرْدُ الأَعْبَسُ من الخَيْلِ: هو الذي تدعون الأعاجم السَّمْدَ.

للحياني: يقال عَبَسَ وَعَبَسَ لوقت العَلَسِ، وأصله من العُبْسَةِ. وهو لَوْنٌ بين السِّوَادِ والصُّفْرَةِ. وحمار أَعْبَسَ إِذَا كَانَ أَدْلَمَ. وَعَبَسُ اللَّيْلِ: ظلامه من أوله، وَعَبَسَهُ من آخره. وقال يعقوب: العَبَسُ والعَبَسُ سواء، حكاه في المُبْدَلِ؛ وأنشد:

وَنِعْمَ مَلَقَى الرَّجَالِ مَنَزِلُهُمْ،
وَنِعْمَ مَاوَى الصَّرِيكَ فِي العَبَسِ
تُضِدُّ وَرَأَدُهُمْ عِيسَا سُهُمْ،
وَيَنْحَرُونَ العِشَارَ فِي المَلَسِ

يعني أن لبتهم كثير يكفي الأضياف حتى يُصَدِّرَهُمْ، وَيَنْحَرُونَ مع ذلك العِشَارَ، وهي التي أتى عليها من حَمَلِهَا عشرة أشهر، فيقول: من سَخَائِهِمْ يَنْحَرُونَ العِشَارَ التي قد قُرِبَ تَنَاجُهَا.

وَعَبَسَ اللَّيْلَ وَأَعْبَسَ: أَظْلَمَ. وفي حديث أبي بكر ابن عبد الله: إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلِهِمْ حَتَّى تَعْبِسَهَا حَتَّى لَا تَعُودَ أَنْ تَحْلَفَ: يعني إِذَا مَصَّيْتَ إِلَى الجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ وَقَدْ قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَاسْتَقْبِلِهِمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تُسَوِّدَهُ حَيَاءً مِنْهُمْ كَي لَا تَتَأَخَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَالْهَاءُ فِي تَعْبِسَهَا ضَمِيرُ العُرَّةِ أَوْ الطَّلَعَةِ. وَالْعُبْسَةُ: لَوْنُ الرَّمَادِ. وَلَا أَفْعَلُهُ سَجِيسَ عُبَيْسِ الأَوْجَسِ أَي أَبَدِ الدَّهْرِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَتَيْكَ مَا عَبَا عُبَيْسُ أَي مَا بَقِيَ الدَّهْرِ؛ قال ابن الأعرابي: مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ؛ وَأَنشَدَ الأَمَوِي:

وَفِي بَنِي أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسٌ،
عَلَى الطَّعَامِ، مَا عَبَا عُبَيْسُ

أَي فِيهِمْ جُودٌ. وَمَا عَبَا عُبَيْسُ: ظَرَفَ مِنَ الزَّمَانِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ الذَّنْبُ. وَعُبَيْسُ: تَصْغِيرُ أَعْبَسَ مُرَحَّمًا. وَعَبَا: أَصْلُهُ عَبَّ فَأَبْدَلَ مِنَ أَحَدِ حَرَاقِي التَّضْعِيفِ الأَلِفَ مِثْلَ تَقَصَّى أَصْلُهُ تَقَصَّضٌ؛ يَقُولُ: لَا أَتَيْكَ مَا دَامَ الذَّنْبُ يَأْتِي العَنَمَ عَبَاً.

@عَرَسَ: عَرَسَ الشَّجَرَ والشَّجْرَةَ يَغْرِسُهَا عَرَسًا. وَالعَرَسُ: الشَّجَرُ الَّذِي يُعْرَسُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاسٌ. وَيُقَالُ لِلنَّخْلَةِ أَوَّلُ مَا تَنْبَتَ: عَرِيسَةٌ. وَالعَرَسُ: عَرَسُكَ الشَّجَرَ. وَالغِرَاسُ: رَمَنُ العَرَسِ. وَالْمَعْرَسُ: مَوْضِعُ العَرَسِ، وَالْفِعْلُ العَرَسُ. وَالغِرَاسُ: مَا يُعْرَسُ مِنَ الشَّجَرِ. وَالعَرَسُ: القَضِيبُ الَّذِي يُنْزَعُ

من الجبّة ثم يُعْرَس. والغْرِيسَة: شجر العنب أوّل ما يُعْرَس.
والغْرِيسَة: النواة التي تُزرع؛ عن أبي المجيب والحريث بن دكين. والغْرِيسَة:
القسييلة ساعة توضع في الأرض حتى تَعْلَق، والجمع غَرَائِس وِغْرَاس،
الأخيرة نادرَة. والغْرِاسَة: قسييل النَّخْل. وعَرَس فلان عِنْدِي نعمة:
أَنْبَتَهَا، وهو على المَثَل.

والغْرَس، بالكسر: الجلدة التي تخرج على رأس الولد أو الفصيل ساعة
يُولد فإن تُرَكَت قَتَلْتَهُ؛ قال الراجز:

يُنْزُكُنْ، في كلِّ مَنَاحِ أَبْسِ،
كلِّ جَنِينِ مُشْعَرٍ فِي غِرْسِ

وقيل: الغْرَس هو الذي يَخْرُج على الوَجْه، وقيل: هو الذي يَخْرُج معه
كأنه مُخَاط، وجمعه أغْرَاس. التهذيب: الغْرَس واحد الأغرَاس، وهي جلدة
رقيقة تخرج مع الولد إذا خرج من بطن أمه. ابن الأعرابي: الغْرَس
المَشِيمَة؛ وقول قيس بن عيزارة:

وقالوا لنا: البِلْهَاءُ أوّلُ سُؤْلَةٍ
وأغْرَاسُهَا واللَّهُ عَنِّي يُدَافِعُ

البلهاء: اسم ناقة، وعَنَى بأغْرَاسِهَا أولادَهَا.

والغْرَاس، بفتح الغين: ما يخرج من شارب الدواء كالخام. والغْرَاس: ما
كثر من العُرْفُط؛ عن كراع.

والغْرَس والغْرَس: الغراب الصغير.

وعَرَس، بفتح الغين وسكون الراء والسين المهملة: بئر بالمدينة؛ قال
الواقدي: كانت منازل بني النَّضِير بناحية الغْرَس.

@عَسَس: العُسُّ، بالضم: الضعيف اللئيم، زاد الجوهري: من الرجال؛ قال زهير

بن مسعود:

فلم أَرْقِه إنْ يَنْجُ مِنْهَا، وإنْ يَمُتْ

فَطَعْتَهُ لِأَعْسِ، ولا بِمُعَمَّرِ

والجمع أَعْساس وِعْسَاس وِعْسُوس. ابن الأعرابي: العُسُّيسُ الضُّعْفَاءُ في
آرائهم وعقولهم. الجوهري: يكون العُسُّ واحداً وجمعا؛ وأنشد لأوس بن

حَجْر:

مُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ،

عُسُّ الأمانة، صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ

ورواه المفضل: عُسُّ، بالشين المعجمة، كأنه جمع غاشٍّ مثل بازل
وبزل، وبروة: عُسُّ نَصَباً على الدَّمِ بإضمارِ أعني، ويُرَوَى: عُسُّ نَصَباً على
الدَّمِ بإضمارِ أعني، ويُرَوَى: عُسُّ الأمانة، أيضاً بالسين، أي
عُسُّون، فحذفت النون للإضافة، ويجوز عُسُّي، بكسر السين، بإضمارِ أعني،
وتحذف النون للإضافة. والعَسِّيسُ والمَعْسُوسُ: كالعُسِّ.

والعَسِّيسَة والمَعْسُوسَة: البُسْرَة التي ترطب ثم يتغير

طعمها، وقيل: هي التي لا حلاوة لها، وهي أخبث البُسْرِ، وقيل: العَسِّيسَة

والمَعْسُوسَة والمَعْسُوسَة البُسْرَة تُرطب من حول نُفْرُوقِهَا، ونخلة

مَعْسُوسَة: تُرطب ولا حلاوة لها. والعُسُّسُ: الرُّطْبُ الفاسِد، الواحد

عَسِيْسٌ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ: الْغَيْسِيَّةُ الَّتِي تُرْتَبُ وَبِتَغْيِيرِ
طَعْمِهَا، وَالسَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ، وَهِيَ بَلْحَةٌ، وَالْمَكْرَةُ
الَّتِي لَا تُرْتَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا، وَالشَّمْطَانَةُ الَّتِي يُرْتَبُ جَانِبُ مِنْهَا
وَسَائِرُهَا يَابِسٌ، وَالْمَعْسُوسَةُ الَّتِي تَرْكَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا.
أَبُو مِجْنَانَ الْأَعْرَابِيُّ: هَذَا الطَّعَامُ عَسُوسٌ صِدْقٌ وَعَلُولٌ صِدْقٌ أَي طَعَامٌ
صِدْقٌ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ. وَعَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى
قُدَمَا، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

كَالْحُوتِ لَمَّا عَسَّ فِي الْأَنْهَارِ
قَالَ: وَقَسَّ مِثْلَهُ. وَالْعَسُّ: الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ، وَجَمَعَهُ أَعْسَاسٌ؛ وَأَنْشَدَ:
أَنْ لَا يَتَلَى بِجَيْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ،
وَلَا يُعَسُّ عَيْنِدَ الْفَحْشِ إِزْمِيلُ
وَعَسَّسْتَهُ فِي الْمَاسِ وَعَسَّتَهُ أَي عَطَّطْتَهُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ:

وَأَنْعَسَ فِي كَدْرِ الطَّمَالِ دَعَامِصُ
حُمُرُ الْبُطُونِ، قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهَا
وَالْعَسُّ: زَجْرُ الْهَرِّ. وَعَسَّعَسْتُ بِالْهَرَّةِ إِذَا بَالِغَتْ فِي زَجْرِهَا؛ وَيُقَالُ
لِلْهَرَّةِ الْحَازِ بَازٍ وَالْمَعْسُوسَةُ.
وَلَسْتُ مِنْ عَسَّانِيهِ أَي ضَرْبِهِ؛ عَنْ كِرَاعٍ. وَعَسَّانٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، مِنْهُمْ
مَلِكُ غَسَّانٍ، وَعَسَّانٌ: مَاءٌ تُسَبَّبُ إِلَيْهِ قَوْمٌ؛ قَالَ حَسَّانٌ:
الْأَرْدُ نَسَبُنَا وَالْمَاءُ عَسَّانُ

هَذَا إِنْ كَانَ قَعْلَانٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ قَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ
النُّونِ. وَيُقَالُ: عَسَّ فُلَانٌ خُطْبَةَ الْخَطِيبِ أَي عَابَهَا.
@عَضْرَسٌ: تَعَزَّرَ عَضَارِسٌ: بَارِدٌ عَدْبٌ؛ قَالَ:

مَمْكُورَةٌ عَزَّتِي إِلُوشَاحِ الشَّكَاكِسِ،
تَصْحَكُ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسِ
وَحَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

@عَطِسٌ: الْغَطْسُ فِي الْمَاءِ: الْعَمْسُ فِيهِ. عَطَسَتْهُ فِي الْمَاءِ يَغْطِسُهُ
عَطْسًا وَعَطَسَتْهُ فِي الْمَاءِ وَقَمَسَتْهُ وَمَقَلَتْهُ: عَمَسَتْهُ فِيهِ. وَهُمَا يَتَغَاطَسَانِ
فِي الْمَاءِ يَتَقَامَسَانِ إِذَا تَمَاقَلَا فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

وَأَلَقْتُ ذِرَاعَيْهَا، وَأَدَّتْ لَبَاتِهَا
مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى قُلْتُ: فِي الْجَمِّ يَغْطِسُ
وَيَغَاطِسُ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ: تَغَاطَا فِيهِ؛ قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْسٍ:
كَانَ الْكُهُولَ الشَّمْطَ فِي حُجْرَاتِهَا
تَغَاطِسُ يَتَّيَّرُهَا، حِينَ تَحْفَلُ
وَلَيْلُ غَاطِسٍ: كَغَاطِشٍ.

وَالْمَغْنِطِيسُ: حَجَرٌ
(* قَوْلُهُ «وَالْمَغْنِطِيسُ حَجَرٌ» وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا مَغْنِطِيسٌ

وَمَغْنِطِيسٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ فِيهِمَا، وَسُكُونِ الْغَيْنِ، وَفَتْحِ النُّونِ، وَكَسْرِ الطَّاءِ كَمَا
فِي
الْقَامُوسِ). يَجْذِبُ الْحَدِيدَ، وَهُوَ مَعْرَبٌ.

@عطرِس: العَطْرَسَة والتَّعَطْرُس: الإعجاب بالشيء والتَّطَاوُل على الأقران؛ وأنشد:

كم فيهم من فارسٍ مُتَّعَطْرِسٍ،
شاكِي السِّلاحِ، يَدُبُّ عَن مَكْرُوبٍ
وقيل: هو الظلم والتكبر. والعَطْرِسُ والغَطْرِسُ والمُتَّعَطْرِسُ:
الظالم المتكبر، قال الكَمَيْت يَخاطب بني مَرْوان:
ولولا جِبَالٌ مِنكُمْ هِيَ أَمْرَسَتْ
جَنائِبِنَا، كُنَّا الأناةَ العَطَارِسَا

وقد بَعَطْرَسَ، فهو مُتَّعَطْرِسٌ. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لولا
التَّعَطْرُسُ ما عَسَلت يَدِي. التَّعَطْرُسُ: الكبر. المَوْجُجُ:
تَعَطْرِسُ في مَشِيَّتِهِ إِذا تَبَخَّرَ، وتَعَطْرَسَ إِذا تَعَسَّفَ الطريق. ورجل
مُتَّعَطْرِسٌ: بخيل؛ في كلام هذيل.
@عَلَسَ: العَلَسُ: ظلام آخر الليل؛ قال الأَخطل:

كَذَبْتُكَ عُيُنُكَ أُم رَأَيْتَ يَوا سِطِ،
عَلَسَ الظلام، من الرَّبابِ حَيالاً؟
وعَلَسْنَا: سِرنا بَعَلَسَ، وهو التَّعَلِيسُ. وفي حديث الإفاضة: كُنَّا
نُعَلِسُ من جَمْعِ إِلَيَّ مَنَى أَي تَسِيرُ إِلَيْها ذلِكَ الوَقْتِ، وَعَلَسَ
يُعَلِسُ تَعَلِيساً. وَعَلَسْنَا الماءَ: أَتِيناهُ بَعَلَسَ، وكذلك القَطَا
والحُمُرُ وكلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الماءَ؛ أنشد ثعلب:

يُورِدُ قِطَاةً عَنَّسَتْ وَرَدَ مَنَهَلِ
قال أبو منصور: العَلَسُ أولُ الصُّبْحِ حَتى يَنْتَشِرَ في الآفاقِ، وكذلك
العَيْسُ، وهما سوادٌ مختلطٌ ببياضٍ وحُمْرَةٌ مثل الصُّبْحِ سِواءِ. وفي الحديث: كان
يُصَلِّي الصُّبْحَ بَعَلَسَ؛ العَلَسُ: ظِلْمَةٌ آخرَ الليلِ إِذا اختَلَطت بِصَوِّ
الصُّبْحِ. والتَّعَلِيسُ: وَرْدُ الماءِ أَوَّلُ ما يَتَفَجَّرُ الصُّبْحُ؛ قال لبيد:
إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَعَلِيسَ التَّهَلُّ
ووقع في وادي تُعَلَسَ، وتُعَلَسَ غير مصروفٍ مثل تُحَيَّبُ
(* قوله «مثل»)

تخيب» عبارة القاموس: ووقع في وادي تخيب، بضم التاء والخاء وفتحها وكسر
إلياء غير مصروف. وهو الباطل والداهية. أبو زيد: وَقَعَ فلانٌ في
أَعْوِيَّةٍ وفي واميَّةٍ وفي تُعَلَسَ، غير مصروف، وهي جميعاً الدَّاهِيَّةُ
والباطلُ

وَحَرَّةٌ عَلاَسٌ: معروفة، وهي الجِراؤُ
(* قوله «وهي الحرار إلخ» عبارة

شرح القاموس: إحدى حرار العرب.) في بلاد العرب. والمُعَلَسُ: اسم.
@عَمَسَ: العَمَسُ: إِزْسابُ الشَّيْءِ في الشَّيْءِ السَّيِّئِ أَو النَّدَى أَو في
ماءٍ أَو صَبغٍ حَتى اللَّقْمَةُ في الحَلِّ، عَمَسَهُ يَعْمِسُهُ عَمَساً أَي
مَقَلَهُ فيه، وقد انْعَمَسَ فيه واغْتَمَسَ.

والمُعَامَسَةُ: المُماقَلَةُ، وكذلك إِذا رَمَى الرَّجُلُ نَفْسَهُ في سِيطَةٍ

الحرب أو الخطب. وفي الحديث عن عامر قال: يكتحل الصائم ويترمس ولا
يغتمس. قال: وقال علي بن حجر: الاغتماس أن يطيل اللبث فيه،
والارتماس أن لا يطيل المكث فيه. واخصبت المرأة غمسا: غمست
يديها خضاباً مستوياً من غير تصوير.
والغماسة: طائر يغمس في الماء كثيراً. التهذيب: الغماسة من
طير الماء عطاء ينغمس كثيراً.
والطعنة النجلاء: الواسعة، والعموس مثلها. ابن سيده: الطعنة
العموس التي انغمست في اللحم، وقد عبر عنها بالواسعة النافذة؛
قال أبو زيد:

ثم أنقصه، وتغسب عنه

بعموس أو طعنة أخذود

والأمير العموس: الشديد. وفي حديث المولود: يكون غميساً أربعين
ليلة أي مغموساً في الرحم؛ ومنه الحديث: فأنغمس في العدو
فقتلوه أي دخل فيهم وغاص. واليمين العموس: التي تغمس صاحبها في
الإثم ثم في النار، وقيل: هي التي لا استثناء فيها، وقيل: هي اليمين
الكاذبة التي تُفطع بها الحقوق، وسُمست غموساً لغمسها صاحبها في الإثم
ثم في النار. وقال ابن مسعود: أعظم الكبائر اليمين العموس، وهو أن
يخلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقنع بها مال أخيه. وفي الحديث:
اليمين العموس تدرك الديار بلاع؛ هي اليمين الكاذبة الفاجرة،
وقول للمبالغة. وفي حديث الهجرة: وقد غمس جلفاً في آل العاص أي
أخذ نصيباً من عقدهم وحلفهم يأمن به، وكانت عادتهم أن يحضروا في
جفنة طيباً أو دماً أو رماداً فيدخلون فيه أيديهم عند
التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد. وناقاة عموس: في
بطنها ولد، وقيل: هي التي لا تشول ولا يستبان حملها حتى تقرب.
ابن شميل: العموس، وجمعها عموس؛ العدوي، وهي التي في صلب الفحل من
الغنم كانوا يتبايعون بها. الأثرم عن أبي عبيدة: المجر ما في بطن
الناقاة، والثاني حبل الحبل، والثالث الغميس؛ وقال غيره: الثالث من
هذا النوع القباقيب، قال: وهذا هو الكلام، وقيل: العموس الناقاة التي
يُنشك في مخرجها أريز أم قصيد؛ وأنشد:
مخلص بي ليس بالمعموس
(* قوله «وأنشد مخلص بي إلخ» انظر
المستشهد عليه.)

ورجل عموس: لا يعرس ليلاً حتى يصبح؛ قال الأخطل:

عموس الدجى ينشق عن متصترم،
طلوب الأعادي لا سووم ولا وجب

والمغامسة: المداخلة في القتال، وقد غامسهم. والعموس: الشديد من
الرجال الشجاع، وكذلك المغامس. يقال: أسد مغامس، ورجل مغامس، وقد
غامس في القتال وغامز فيه. قال: ومغامسة الأمر دخولك فيه؛ وأنشد:
أخو الحرب، أما صادراً قوشيفه

حَمِيلٌ، وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ
والشيء الغَمِيس: الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف بَعْدُ. يقال: قَصِيدَةٌ
غَمِيسٌ والليل غَمِيسٌ والأجمة وكلُّ مُلَيَّفٍ يُغْتَمَسُ فيه أي
يُسْتَحَقَى غَمِيسٌ؛ وقال أبو زُبَيْدٍ يصف أسداً:
رَأَى بِالْمُسْتَوِيِّ سَفْرًا وَعَيْرًا
أَصِيلًا، وَجُنْتَهُ الْغَمِيسُ
وقيل: الغَمِيسُ الليل. ويقال: غَامِسٌ في أمرٍ أي اعْجَلْ. والمُغَامِسُ:
العَجَلان؛ وقال قَعْنَبُ:
إِذَا مُعَمَّسَةٌ قِيلَتْ تَلَفَّفَهَا
صَبٌّ، وَمِنْ دُونَ مَنْ يَزِمِي بِهَا عَدَنُ
والتَّغْمِيسُ: أَنْ يَسْقِيَ الرَّجُلَ إِبْلَهُ ثُمَّ يَذْهَبُ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
وَالغَمِيسُ مِنَ التَّبَاتِ: الغَمِيرُ تَحْتَ التَّيْسِ. وَالغَمِيسُ وَالغَمِيسَةُ:
الأجمة، وَخَصَّ بِهَا بَعْضُهُمْ أَجْمَةَ القَصَبِ؛ قَالَ:
أَنَا بِهَمٍّ مِنْ كُلِّ قَجٍّ أَخَافُهُ
مِسْحٌ، كَسِرْحَانَ الغَمِيسَةِ، ضَامِرٌ
وَالغَمِيسُ: مَسِيلُ مَاءٍ، وَقِيلَ: مَسِيلٌ صَغِيرٌ يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالبَقْلَ.
وَالغَمِيسُ: مَوْضِعٌ. وَالْمُغَمِّسُ: مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ.
@ غَمَلَسَ: اللَّيْثُ: الغَمَلَسُ الحَيِّتُ الجَرِيءُ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ
الغَمَلَسُ، بِالعينِ المَهْمَلَةِ، وَقَدْ يوصفُ بِهَا الذَّنْبُ.
@ غَوَسَ: التَّهْذِيبُ: ابنُ الأَعْرَابِيِّ يَوْمُ غَوَّاسٍ فِيهِ عَزِيمَةٌ وَتَشْلِيحٌ، قَالَ:
وَيَقَالُ أَشَاؤُنَا مُغَوَّسٌ أَمْ مُشْنَخٌ
(*) قَوْلُهُ «مَغَوَسٌ أَمْ مُشْنَخٌ» عِبَارَةٌ
القَامُوسُ وَشَرَحَهُ: أَشَاؤُنَا مَغَوَّسٌ وَمَشْنَخٌ أَهْ. وَالأشَاءُ صَغَارُ النَخْلِ، فَالهِمَزَةُ

من
بنية الكلمة.)؛ وَتَشْنِيخُهُ وَتَعْوِيسُهُ: تَشْدِيدُ سَلَابِيهِ عَنْهُ.
@ غَيْسٌ: الغَيْسَاءُ مِنَ التَّسَاءِ: التَّاعِمَةُ، وَالمَذْكَرُ أَعْيَسٌ.
وَلَمَّةٌ غَيْسَاءٌ: وَافِيَةُ الشَّعْرِ كَثِيرَتُهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
رَأَيْتَ سُودًا وَرَأَيْتَ غَيْسًا،
فِي شَائِعٍ يَكْسُو اللِّمَامَ الغَيْسَا
(*) قَوْلُهُ «فِي شَائِعٍ» هَكَذَا فِي الأَصْلِ. وَأَنشَدَهُ بِشَارِحِ القَامُوسِ: (فِي سَابِغِ).
وَالغَيْسَانُ: جِدَّةُ الشَّبَابِ، وَهُوَ قَعْلَانٌ. الأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو فُلَانٌ
يَنْقَلِبُ فِي عَيْسَاتٍ شَبَابِهِ أَيْ تَعَمَّةَ شَبَابِهِ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
عَيْسَانَ شَبَابِهِ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو:
بَيْنَا الفَتَى يَخْبِسُ فِي عَيْسَاتِهِ،
تَقَلَّبَ الحَيَّةُ فِي قَلَاتِهِ،
إِذْ أَضَعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ،
فَاجْتَا حَهَا بِشَفْرَتِي مِبْرَاتِهِ
قال الأَزْهَرِيُّ: وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِيهِمَا لَيْسَتَا مِنْ أَصْلِ الحَرْفِ، مِنْ قَالَ
عَيْسَاتٌ فَهِيَ تَاءُ قَعْلَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عَيْسَانَ فَهُوَ نُونُ قَعْلَانٍ.

@غَبَشُ: العَبَشُ: شِدَّةُ الظُّلْمَةِ، وقيل: هو بقية الليل، وقيل: ظُلْمَةٌ آخِرُ الليل؛ قال ذو الرمة:

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تَمَامَ كَانَ طَارِقَهُ
تَطْخَطُحُ الْعَيْمِ، حَتَّى مَا لَهُ جُوبٌ

وقيل: هو مما يلي الصُّبْحِ، وقيل: هو حين يُصْبِحُ؛ قال:
فِي عَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ النَّجْلِ

والجمع من ذلك أَعْبَاشُ، والسين لغة؛ عن يعقوب، وليل أَعْيَشُ وَعَيْشُ
وقد عَيْشَ وَأَعْبَشَ. وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا
هريرة عن وقت الصلاة فقال: صَلَّى الْفَجْرَ بَعْلَسَ، وقال ابن بكير في
حديثه: بَعَبَشَ، فقال ابن بكير: قال مالكُ عَبَشُ وَعَلَسُ وَعَيْسُ واحد؛ قال
أبو منصور: ومعناها بقية الظلمة يُخالطها بياض الفجر، فبَيَّنَّ
الخيطة الأبيض من الخيط الأسود، ومن هذا قيل للأدلم من الدواب: أَعْبَشُ.

وفي الحديث: أنه صلى الفجر بَعَبَشَ؛ يقال: عَيْشَ إلیْلِ وَأَعْبَشَ
إذا أَظْلَمَ ظلمة يخالطها بياض؛ قال الأزهرى: يريد أنه قدّم صلاة الفجر
عند أوّل طلوعه وذلك الوقت هو العَبِيشُ، بالسين المهملة، وبعده
العَلَسُ، ويكون العَبِيشُ بالمعجمة في أوّل الليل أيضاً؛ قال: ورواه جماعة
في الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر. والعَبِيشُ: مثل الدَّلمة
في ألوان الدواب. والعَبِيشُ: مثل العَبَسِ، والعَبَسُ بعد العَلَسِ، قال:
وهي كلها في آخر الليل، ويكون العَبَسُ في أول الليل. أبو عبيدة:
عَيْشَ اللَّيْلِ وَأَعْبَشَ إذا أَظْلَمَ. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: قَمَشَ
عِلْمًا غَارًا بِأَعْبَاشِ الْفِتْنَةِ أَي بظلمها.

وَعَبَشَنِي يَعْشِنُنِي عَبَشًا: خَدَعَنِي. وَعَبَشَنِي عَنْ حَاجَتِهِ يَعْشِنُهُ:
خَدَعَهُ عَنْهَا. وَالتَّعَبَشُ: الظلم؛ قال الرازي:

أَصْبَحْتُ ذَا بَعِي، وَذَا تَعَبُشِ،
وَذَا أَضَالِيلِ، وَذَا تَأْرُشِ

وَتَعَبَشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ: ادَّعَاها عَلَيَّ، وَقَدْ دُكِرَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ.
ويقال: تَعَبَشْنَا فَلَانَ تَعَبَشًا أَي رَكَبْنَا بِالظلم؛ قال أبو زيد: ما
أنا بغايش الناس أي ما أنا بغاشيمهم. أبو مالك: عَبَشَهُ وَعَشَمَهُ
بمعنى واحد.

وَعَبْشَانُ: اسم رجل.

@عَرَشُ: العَرَشُ: حَمَلُ شَجَرٍ؛ يمانية، قال ابن دريد: ولا أَحَقُّه.

@عَشَشُ: العِشُّ: نَقِيزُ النَّصْحِ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ العَشَشِ المَشْرَبِ الكَدِيرِ؛
أنشد ابن الأعرابي:

وَمَنْهَلٌ تَرَوَى بِهِ غَيْرَ عَشَشِ

أَي غَيْرِ كَدْرٍ وَلَا قَلِيلٍ، قَالَ: وَمِنْ هَذَا العِشُّ فِي البِيعَاتِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّنا؛ قَالَ أَبُو
عبيدة: معناه ليس من أَوْلِيائِنَا العِشُّ؛ وَهَذَا شَبِيهُ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ: المَوْمِنُ
يُطَبِّعُ عَلَيَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الخِيانَةَ. وَفِي رِوَايَةٍ: مَنْ عَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا أَي
لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَيَّ سُنَّتِنَا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَلَا تَمْلَأْ

بَيْنَنَا تَعْشِيشًا؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية وهو من الغِشِّ،
وقيل: هو من النميمة، والرواية بالمهملة. وقد عَشَّه غِشًّا؛ لم يَمَحْضَهُ
التَّصِيحَةَ؛ وشيء مَعْشُوش. ورجل عَشَّ: غاشٌّ، والجمع عُشُونَ؛ قال أوس بن
حجر:

مُجْلِفُونَ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ،
عُشُوا الْأَمَانَةَ صُبُورًا لِيُصْبِرُوا
قال: ولا أعرف له جمعاً مكسراً، والرواية المشهورة: عُشُّو الْأَمَانَةَ.
وَاسْتَعْشَّه وَاعْتَشَّه: ظن به الغِشَّ، وهو خلافُ اسْتَنْصَحَه؛ قال
كثير عزة:

فَقُلْتُ، وَأَسْبَرْتُ النَّدَامَةَ: لَيْتَنِي،
وَكُنْتُ امْرَأً أَعْتَشُّ كُلَّ عَدُوٍّ،
سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّاحِجَاتِ عَشِيَّةً
مَخَارِمَ نِسْعٍ، أَوْ سَبَلِكَنَ سَبِيلِي
وَاعْتَشَّشْتُ فَلَانًا أَيَّ عَدَدْتَهُ غَاشًّا؛ قال الشاعر:

أَبَا رَبِّ مَنْ تَغْتَشَّه لَكَ نَاصِحٌ،
وَمُنْتَصِحٌ بِالْغَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ
(* قوله «ومنتصح» في الألباس ومؤتمن.)
وَعَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا: عَلَّ. ورجل عَشَّ: عَظِيمِي السُّرَّةِ؛
قال: ليس يَعْشُّ، هَمُّهُ فِيمَا أَكَلَّ
وهو يجوز أن يكون فَعَلًا وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طَبَّ

وَبَرٍّ مِنْ أَنْهَمَا فَعَلٌ. ۞
وَالْعِشَّاشُ: أَوَّلُ الطَّلَمَةِ وَأَخْرُهَا. ولقيه غِشَّاشًا وَعَشَّاشًا أَي
عند الغروب. والعِشَّاش والغِشَّاش: العَجَلَةُ. يقال: لقيتهُ على غِشَّاشٍ
وَعَشَّاشٍ أَي على عَجَلَةٍ؛ حكاها قطرب وهي كِنَانِيَّةٌ؛ وأنشدت محمودة
الكلابية:

وَمَا أَنْسَى مَقَالَتَهَا غِشَّاشًا
لَنَا، وَاللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَا
وَصَاتَكَ بِالْغُهُودِ، وَقَدْ رَأَيْنَا
عُرَابَ الْبَيْنِ أَوْكَبَ، ثُمَّ طَارَا
الأزهري: يقال لقيتهُ عَشَّاشًا وَعِشَّاشًا، وذلك عند مُعِيرِيَانِ الشَّمْسِ؛
قال الأزهري: هذا باطل وإنما يقال لقيتهُ عَشَّاشًا وَعِشَّاشًا، وعلى
عَشَّاشٍ وَعِشَّاشٍ إِذَا لَقِيْتَهُ عَلَى عَجَلَةٍ؛ وقال القَطَامِي.

على مَكَانِ عِشَّاشٍ مَا يُنْبِئُ بِهِ
إِلَّا مُعِيرِنَا، وَالْمُسْتَقِي الْعَجَلِ
وقال الفرزدق:
فَمَكَّنْتُ سَيْفِي مِنْ دَوَاتِ رِمَاحِهَا
عِشَّاشًا، وَلَمْ أَحَقَلْ بُكَاءَ رُعَايَا
وروي: مَكَانَ رُعَايَا. وَشَرِبْتُ عِشَّاشًا وَنَوْمٌ عِشَّاشٌ، كلاهما: قَلِيلٌ. قال
الأزهري: شَرِبْتُ عِشَّاشًا غَيْرَ مَرِيٍّ لِأَنَّ الْمَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ وَلَا عَدْبٌ

ولا يَسْتَمِرُّهُ شَارِبُهُ.

والعَشَشُ: المَشْرَب الكَدْرُ؛ عن ابن الأنباري، إما أن يكون من العَشَّاش الذي هو القليل لأن الشَّرْب يقل منه لكَدْرِهِ، وإما أن يكون من العَشَّ الذي هو ضد النصيحة.

@عَطِشَ: العَطِشُ في العين: شَيْبَةُ العَمَشِ، عَطِشَ عَطِشاً وَاغْطِشَ، ورجل عَطِشٌ وَاغْطِشٌ وقد عَطِشَ وامرأة عَطِشَى بَيْنَا العَطِشِ. والعَطِشُ: الضعف في البصر كما يَنْظُر ببعض بصره؛ ويقال: هو الذي لا يفتح عَيْنَيْهِ في الشمس؛ قال رؤبة:

أرْبَهُمُ بالنظرِ التَّعْطِيشِ

وَالعَطَّاشُ: ظَلَمَةُ اللَّيْلِ وَاختِلَاطُهُ، لَيْلٌ أَعْطِشُ وقد أَعْطِشَ اللَّيْلُ بِنَفْسِهِ. وَأَعْطِشَهُ اللهُ أَي أَظْلَمَهُ. وَعَطِشَ اللَّيْلُ، فَهُوَ غَاطِشٌ أَي مُظْلَم. الفراء في قوله تعالى: وَأَعْطِشَ لَيْلَهَا، أَي أَظْلَمَ لَيْلَهَا. وقال الأصمعي: العَطِشُ السَّدْفُ. يقال: أَيْبَهُ عَطِشاً وقد أَعْطِشَ اللَّيْلُ، وجعل أبو تراب العَطِشَ مُعَاقِياً للعَبَشِ. ومقارضة عَطِشَى: عَمَّةُ المَسَالِكِ لا يُهْتَدَى فِيهَا؛ حكاها أبو عبيد عن الأصمعي. وفلاة عَطِشَى: لا يُهْتَدَى لَهَا.

والمُتَغَاطِشُ: المُتَعَامِي عن الشيء. وفلاة عَطِشَاءُ وَعَطِيشُ: لا يُهْتَدَى فِيهَا لطريق. وفلاة عَطِشَى، مقصور؛ عن كراع: مُظْلَمَةٌ حكاها مع ظَمَأَى وَعَزَّتَى ونحوهما مما قد عُرِفَ أَنَّهُ مقصور؛ قال الأعشى:

وَيَهْمَاءُ بِاللَّيْلِ عَطِشَى القَلَاةِ، يُؤَنِّسُنِي صَوْتُ فَيَّادِهَا

الأصمعي في باب الفلوات: الأرض اليَهْمَاءُ التي لا يهتدى فيها لطريق، والعَطِشَى مثله. وَعَطِشُ لي شَيْئاً حتى أَذْكَرَ أَي افتح لي. اللحياني: عَطِشُ لي شَيْئاً ووَطِشُ لي شَيْئاً أَي افتح لي شَيْئاً ووَجَّهًا. وَسَمَتَ لَهُم يَسْمِتُ سَمْتاً إِذَا هُوَ هَيَّأَ لَهُم وَجَةَ العَمَلِ والرَّأْيِ والكلام، وقد وَحَى لَهُم يَحِي ووَطِشَ بِمعنى واحد؛ من لغة أبي ثروان. والمُتَغَاطِشُ: المتعامي عن الشيء. أبو سعيد: هو يَتَغَاطِشُ عن الأمرِ وَيَتَغَاطِشُ أَي يَتَغَاقَلُ.

ومِيَاهُ عُطِيشٍ: من أسماء السَّرَابِ؛ عن ابن الأعرابي، قال أبو علي: وهو تصغير الأعطش تصغير الترخيم وذلك لأن شدة الحر يَسْمِدُ فِيهِ الأَبْصَارُ فيكون كالظلمة ونظيره صَكَّةُ عُمَيٍّ؛ وأنشد ابن الأعرابي في تقوية ذلك:

ظَلَلْنَا نَحِيطُ الطَّلْمَاءَ طَهْرًا

لَدَيْهِ، وَالْمَطِيُّ لَهُ أَوَّارٌ

@عَطِشَ: عَطِشَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ: أَظْلَمَ عَلَيْهِ. التهذيب: عَطِشَ بَصْرَهُ عَطِشَةً إِذَا أَظْلَمَ.

@عَطِشَ: العَطِشَةُ: الأَخْذُ قَهْرًا. وَتَعَطِشَ فلان علينا تَعَطِشًا:

ظَلَمْنَا، وَهُوَ سَمِي الرِّجْلِ عَطِشًا. والعَطِشُ: العَيْنُ الكَلِيلَةُ

النظر. ورجل عَطِشٌ: كَلِيلُ البصر. وعَطِشٌ: اسم شاعر، من ذلك؛ وهو من

بني شَيْقَرَةَ بن كعب بن ثعلبة بن ضَبَّة، وهو الْعَطْمَشُ الصَّبِي؛
وَالْعَطْمَشُ: الظالم الجائر؛ قال الأَخْفَشُ: وهو مِن بنات الأربعة مثل عَدَبَسٍ،
ولو كان من بنات الخمسة وكانت الأولى نونا لأظهرت لئلا يلتبس
بمثل عَدَبَسٍ.

@عَمِشٌ: العَمِشُ: إِطْلَامُ البصر من جوع أو عَطَشٍ، وقد عَمِشَ بصرُه
عَمِشًا، فهو عَمِشٌ، والعين لغة وزعم يعقوب أنها بدل. والعَمِشُ: سوءُ البصر.
وَالْعَمِشُ: عارضٌ ثم يذهب.
وَتَعَمَّشَنِي بدعوى باطلٍ: ادَّعَاها عليّ.

@عَبِشٌ: عَبِشٌ: اسم.
@عَبِصٌ: عَبِصَتْ عَيْنُهُ عَبِصًا: كَثُرَ الرَّمَصُ فِيهَا من إِدَامَةِ البكاء.
وفي نوادر الأعراب: أَخَذْتُهُ مُغَاقِصَةً وَمُغَابِصَةً وَمُرَافِصَةً أَي
أَخَذْتُهُ مُعَاوِزَةً؛ قال الأزهري: لم أجد في عَبِصٍ غيرَ قولهم أَخَذْتُهُ مُغَابِصَةً أَي
مُعَاوِزَةً.

@عَصَصٌ: العَصَّةُ: الشَّجَا. وقال الليث: العُصَّةُ شَجَا يُعَصُّ به في
الحَرْقَةِ، وَعَصَصْتُ باللَّقْمَةِ والماءِ، وإِجْمَعُ العُصَصُ. والعَصَصُ، بالفتح:
مصدرٌ قولك عَصِصْتُ يا رجلُ تَعَصُّ، فَأَنْتَ غَاصٌّ بالطعامِ وَعَصَانٌ. وَعَصَصْتُ
وَعَصِصْتُ أَعَصُّ وَأَعُصُّ بِهَا عَصًّا وَعَصَصًا: شَجِيتُ، وَخَصَّ بعضهم به
الماءِ. وفي الحديث في قوله تعالى: خالصًا سائغًا للشاربين، قيل: إنه من
بَيْنَ المشروبات لا يَعْصُّ به شارِبُه. يقال: عَصِصْتُ بالماءِ أَعَصُّ
عَصَصًا إِذَا شَرِبْتَهُ به أو وَقَفَ في حَلَقِكَ فلم تَكُ تُسِيغُه.

ورجل عَصَّانٌ: غَاصٌّ؛ قال عدي بن زيد:

لو يَغَيِّرُ الماءِ حَلْقِي سَرِقٌ،

كَيْتٌ كَالعَصَّانِ بالماءِ اعْتِصاري

وَأَعَصَصْتُهُ أَنَا. قال أبو عبيد: عَصَصْتُ لغة الرِّبابِ والعُصَّةُ: ما
عَصِصْتُ به، وَعَصَصُ الموتِ مِنْهُ. وَعَصَّ المِكانُ بأهْلِهِ: ضاقَ. والمنزلُ
غَاصٌّ بالقومِ أَي ممتلئٌ بهم. وَأَعَصَّ فلانٌ الأَرْضَ عَلَيْنَا أَي صَيَّقَهَا
فَعَصَّتْ بنا أَي ضاقتْ؛ قال الطرماح:

أَعَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ فَحَطَّانُ بالقنا،

وبالهُنْدُوانِيَّاتِ والفُرْحِ الجُرْدِ

وذو العُصَّةِ: لقبُ رجلٍ من فُرْسَانَ العرب.

وَالعَصَصُ: ضَرْبٌ مِنَ النِباتِ.

@عَفِصٌ: عَافِصَ الرَّجُلَ مُغَاقِصَةً وَعِفاصِيًا: أَخَذَهُ عَلَى عَرَّةٍ فَركِبَهُ
بِمَساءَةٍ. والغافِصَةُ: من أوازِمِ الدهرِ؛ وأنشد:

إِذا تَرَلَّتْ إِحْدَى الأُمُورِ العَواقِصِ

وفي نوادر الأعراب: أَخَذْتُهُ مُغَاقِصَةً وَمُغَابِصَةً وَمُرَافِصَةً أَي
أَخَذْتُهُ مُعَاوِزَةً.

@عَلِصٌ: العَلِصُ: قَطْعُ العَلِصِمَةِ.

@عَمِصٌ: عَمِصَهُ وَعَمِصَهُ يَغِمِصُهُ وَيَغَمِصُهُ عَمِصًا وإِعْتَمِصَهُ:
حَفَرَهُ واسْتَضَعَرَهُ ولم يره شيئًا، وقد عَمِصَ فلانٌ يَغَمِصُ عَمِصًا، فهو

أَعْمَصٌ. وفي حديث مالك بن مُرارة الرَّهَاطِيُّ: أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: إِنِّي أوتيتُ مِنَ الْجَمَالِ مَا تَرَى فَمَا يُسِّرُنِي أَنْ أَحَدًا يَفْضُلُنِي بِشَيْءٍ أَكْبَرَ؟ فَمَا فَوْقَهَا فَهَلْ ذَلِكَ مِنَ الْبَغْيِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّمَا ذَلِكَ مَنْ يَسْفِهَ الْحَقَّ وَعَمَّطَ النَّاسَ، وفي بعض الرواية: وَعَمَّصَ النَّاسَ أَي احْتَقَرَهُمْ وَلَمْ يَرَهُمْ شَيْئًا. وفي حديث عمر أَنَّهُ قَالَ لَقَيْصَةَ بْنِ جَابِرٍ حِينَ اسْتَفْتَاهُ فِي قَتْلِهِ الصَّيْدَ وَهُوَ مُحْرَمٌ قَالَ: أَتَعْمِصُ الْفَتْيَا وَتَقْتُلُ الصَّيْدَ وَأَنْتَ مُحْرَمٌ؟ أَي تَحْتَقِرُ الْفَتْيَا وَتَسْتَهِينُ بِهَا. قَالَ أَبُو عبيد وغيره: عَمَّصَ فلان النَّاسَ وَعَمَّطَهُمْ وَهُوَ الْإِحْتِقَارُ لَهُمْ وَالْإِزْدِرَاءُ بِهِمْ، وَمِنْهُ عَمَّصُ النِّعْمَةِ. وفي حديث عليٍّ: لَمَّا قَتَلَ ابْنُ أَدَمَ أَخَاهُ عَمَّصَ اللَّهُ الْخَلْقَ، أَرَادَ تَقْصَهُمْ مِنَ الطُّولِ وَالْعَرَضِ وَالقُوَّةِ وَالْبَطْشِ فَصَغَّرَهُمْ وَحَقَّرَهُمْ. وَعَمَّصَ النِّعْمَةَ عَمَّصًا: تَهَاوَنَ بِهَا وَكَفَّرَهَا وَازْدَرَى بِهَا. وَأَعْتَمَّصَتْ فلاناً اعْتِمَاصًا: احْتَقَرَتْهُ. وَعَمَّصَ عَلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ: عَابَهُ عَلَيْهِ. وفي حديث الإِفْكِ: إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَعْمِصُهُ عَلَيْهَا أَي أَعْيَبُهَا بِهِ وَأَطْعَنُ بِهِ عَلَيْهَا.

وَرَجُلٌ عَمَّصٌ عَلَى النَّسَبِ: عَيَّابٌ. وَرَجُلٌ مَعْمُوصٌ عَلَيْهِ فِي حَسَبِهِ أَوْ فِي دِينِهِ وَمَعْمُورٌ أَي مَطْعُونٌ عَلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ: إِلَّا مَعْمُوصًا عَلَيْهِ بِالْتَّفَاقِ أَي مَطْعُونًا فِي دِينِهِ مِنْهُمَا بِالنِّفَاقِ.

وَالْعَمَّصُ فِي الْعَيْنِ: كَالرَّمَصِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ عَمَّصًا رُمَصًا وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَقِيلًا دَهِينًا يَعْنِي فِي صَعْرِهِ؛ وَقِيلَ: الْعَمَّصُ مَا سَالَ وَالرَّمَصُ مَا جَمَدَ، وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ تَرْمِي بِهِ الْعَيْنُ مِثْلَ الرَّبْدِ، وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ عَمَّصَةٌ، وَقَدْ عَمَّصَتْ عَيْنُهُ، بِالْكَسْرِ، عَمَّصًا. ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَمَّصُ الَّذِي يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَيْضًا يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْعَيْنِ، وَالرَّمَصُ الَّذِي يَكُونُ فِي أَصُولِ الْهُدْبِ. وَقَالَ: أَنَا مُتَعَمِّصٌ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ وَمَتَوَصِّمٌ وَمُمَدَّئِلٌ وَمُرْتِّحٌ وَمُعَوِّثٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ خَبْرًا يَسُرُّهُ وَيَخَافُ أَنْ لَا يَكُونَ حَقًّا أَوْ يَخَافُهُ وَيَسِيرُهُ.

وَالشَّعْرَى الْعَمَّوصُ وَالْعَمَّيْصَاءُ وَيُقَالُ الرَّمِيصَاءُ: مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ، وَهِيَ فِي الذَّرَاعِ أَحَدُ الْكُوكِبِينَ، وَأَخْتُهَا الشَّعْرَى الْعَبُورُ، وَهِيَ الَّتِي حَلَفَ الْجُوزَاءُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْعَمَّيْصَاءُ بِهَذَا الْاسْمِ لِصِغَرِهَا وَقِلَّةِ ضَوْئِهَا مِنْ عَمَّصِ الْعَيْنِ، لِأَنَّ الْعَيْنَ إِذَا رَمِصَتْ صَعُرَتْ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: تَزَعَمَ الْعَرَبُ فِي أَخْبَارِهَا أَنَّ الشَّعْرَيْنِ أَخْتَا سُهَيْلٍ وَأَنَّهَا كَانَتْ مَجْتَمِعَةً، فَانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فَصَارَ يَمَانِيًّا، وَتَبِعَتْهُ الشَّعْرَى الْيَمَانِيَّةُ فَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا، وَأَقَامَتِ الْعَمَّيْصَاءُ مَكَاتِهَا فَبَكَتْ لِقَفْدِهِمَا حَتَّى عَمَّصَتْ عَيْنُهَا، وَهِيَ تَصْغِيرُ الْعَمَّيْصَاءِ، وَبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سَلِيمٍ الْعَمَّصَاءُ، وَقِيلَ: إِنْ الْعَبُورُ تَرَبَّى سُهَيْلًا إِذَا طَلَعَ فَكَأَنَّهَا تَسْتَعْبِرُ، وَالْعَمَّيْصَاءُ لَا تَرَاهُ فَقَدْ بَكَتْ حَتَّى عَمَّصَتْ، وَتَقُولُ الْعَرَبُ أَيْضًا فِي أَجَادِيثِهَا: إِنْ الشَّعْرَى الْعَبُورَ قَطَعْتَ الْمَجْرَّةَ فَسُمِّيَتْ عَبُورًا، وَبَكَتِ الْآخَرَى عَلَى إِثْرِهَا حَتَّى عَمَّصَتْ فَسُمِّيَتْ الْعَمَّيْصَاءُ. وَفِي الْحَدِيثِ فِي ذِكْرِ الْعَمَّيْصَاءِ: هِيَ الشَّعْرَى

الشامية وأكبر كوكبي الذراع المقبوضة. والعُمَيْصَاءُ: موضع بناحية البحر. وقال الجوهري: العُمَيْصَاءُ اسم موضع، ولم يُعَيَّنْهُ. قال ابن بري: قال ابن ولاد في المقصور والممدود في حرف الغين: والعُمَيْصَاءُ موضع، وهو الموضع الذي أُوْقِعَ فيه خالدُ بنُ الوليدِ بِنْتِي جَدِيمَةَ من بني كنانة؛ قالت امرأة منهم:

وكأئنُ ترى يومَ العُمَيْصَاءِ من قَتَى
أصِيبُ، ولم يَجْرَحْ، وقد كان جارِحاً
وأنشد غيره في العُمَيْصَاءِ أيضاً:

وأصبحَ عَنِّي بالعُمَيْصَاءِ جالساً
قَرِيقانَ: مسؤُولٌ، وآخِرُ يسألُ

قال ابن بري: وفي إعرابه إشكال وهو أن قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر المبتدأ قوله بالعُمَيْصَاءِ وعني متعلق بيسأل وجالساً جال والعامل فيه يسأل أيضاً، وفي أصبح ضمير الشيان والقصة، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح وبالعُمَيْصَاءِ الخبر، والأول أظهر. والعُمَيْصَاءُ: اسم امرأة.

@عَنص: أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَةَ: العَنَصُ ضَيْقُ الصَّدْرِ. يقال: عَنَصَ صَدْرَهُ عُنُوصاً.

@عَوْصُ: العَوْصُ: التُّزُولُ تحت الماء، وقيل: العَوْصُ الدخولُ في الماء، غاصَ في الماء عَوْصاً، فهو غائصٌ وَعَوَّاصٌ، والجمع غاصَّةٌ وَعَوَّاصُونَ. الليث: والعَوْصُ موضع يُخْرَجُ منه اللؤلؤ.

والعَوَّاصُ: الذي يَغُوصُ في البحر على اللؤلؤ، والغاصَّةُ مُسْتَخْرِجُوه، وفعله الغياصة. قال الأزهري: يقال للذي يَغُوصُ على الأصداف في البحر فيستخرجها غائصٌ وَعَوَّاصٌ، وقد غاصَ يَغُوصُ عَوْصاً، وذلك المكان يقال له المَغَاصُ، والعَوْصُ فعل الغائص، قال: ولم أسمع العَوْصَ بمعنى المَغَاصِ إلا لليث. وفي الحديث: إنه تَهَى عن صَرْبَةِ الغائص، هو أن يقول له أَعُوصُ في البحر عَوْصَةً بكذا، فما أَخْرَجْتَهُ فهو لك، وإنما تَهَى عنه لأنه عَرَّرَ. والعَوْصُ: الهجوم على الشيء، والهاجمُ عليه غائصٌ. والغائصة: الحائضُ التي لا تُعْلَمُ أنها حائض. والمُتَعَوِّصَةُ: التي لا تكون حائضاً فتخبر زوجها أنها حائض. وفي الحديث: لَعِنَتِ الغائصةُ والمُتَعَوِّصَةُ، وفي رواية: والمُعَوِّصَةُ، فالغائصة الحائضُ التي لا تُعْلَمُ رَوْجَهَا أنها حائضٌ ليجتنبها فيجامعها وهي حائض، والمُعَوِّصَةُ التي لا تكون حائضاً فتكذبُ فتقول لزوجها إني حائض.

@غَيْضُ: الليث: التَّغْيِيزُ أن يريد الإنسان البكاء فلا تُجِيبُهُ العين، قال أبو منصور: وهذا حرف لم أجده لغيره، قال: وأرجو أن يكون صحيحاً.

@عَرَضُ: العَرَضُ: جِزَامُ الرَّحْلِ، والعَرَضَةُ كالعَرَضِ، والجمع عَرَضٌ مثل بُسْرَةٍ وبُسْرٍ وعَرَضٌ مثل كَتَبَ. والعَرَضَةُ، بالضم:

التَّصْدِيرُ، وهو للرحل بمنزلة الجِزَامِ للِسَرَجِ والبِطَانِ، وقيل: العَرَضُ البِطَانُ للَقَبِ، والجمع عَرُوضٌ مثل قَلَسٍ وفُلُوسٍ وأَعْرَاضٌ أيضاً؛ قال ابن بري: ويجمع أيضاً على أَعْرَضٍ مثل قَلَسٍ وأَقْلَسٍ؛ قال هَمِيَانُ

بن فُحافة السعدي:
يَعْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وَأَعْرَضَهُ
يَتَفَخُّ جَنَبَيْهِ، وَعَرَضَ رَبِضَهُ
وقال ابن خالويه: الْمُعَرَّضُ موضعُ العُرْضةِ، قال: ويقال للبطن
المُعَرَّضُ. وَعَرَضَ البعيرَ بالعَرَضِ والعُرْضةُ يَعْرضُهُ عَرَضًا. شِدَّةُ
وَأَعْرَضْتُ البعيرَ: شَدَدْتُ عليه العَرَضَ. وفي الحديث: لا تُشَدُّ
الرِّحَالُ العُرْضُ إِلَّا إلى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، هو من ذلك.
والمُعَرَّضُ: الموضع الذي يَقَعُ عليه العَرَضُ أو العُرْضةُ؛ قال:
إلى أُمُونِ تَسْتَكِي المَعْرَضَا
والمَعْرَضُ: المَحْزَمُ، وهو من البعيرِ بمنزلة المحزم من الدابةِ،
وقيل: المَعْرَضُ جانبُ البطنِ اسْفَلَ الأضلاعِ التي هي مَوَاضِعُ العَرَضِ من
بطونها؛ قال أبو محمد الفقعسي:
يَشْرَبْنَ حَتَّى يُنْقِضَ المَعْرَضُ،
لَا عَائِفٌ مِنْهَا وَلَا مُعَارِضُ
وَأَنشَدَ آخرُ لشاعر:
عَسَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرَضَهُ،
وَكَادَ يَهْلِكُ، لَوْلَا أَنَّهُ اطَّافَا
(* استدَّ أي انسدَّ.)

أي انسدَّ ذلك الموضع من شدة الامتلاء، والجمع المَعَارِضُ.
والمَعْرَضُ: رأس الكتف الذي فيه المُشاشُ تحت العُرْضُوفِ، وقيل: هو باطن
ما بين
العَضْدِ مُنْقَطَعِ
(* قوله «بين العَضْدِ منقطع» كذا بالأصل.)
الشَّرَاسِيفِ.

وَالعَرَضُ: المَلْءُ. وَالعَرَضُ: النقصانُ عن المَلْءِ، وهو من
الأضدادِ. وَعَرَضَ الحَوْضَ والبَيْتَاءَ يَعْرضُهُمَا عَرَضًا: مَلَأَهُمَا؛ قال ابن
سيده: وأرى اللحياني حكى أَعْرَضَهُ؛ قال الراجز:
لَا تَأْوِيَا لِلحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا،
أَنْ تُعْرَضَا حَيْرَ مَنْ أَنْ يَغِيضَا
وَالعَرَضُ: النقصانُ؛ قال:
لَقَدْ قَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
وَالدَّأطُ، حَتَّى مَا لَهَنَّ عَرَضُ
أي كانت لهن ألبان يُفَرَى منها فَفَدَتْ أَعْنَاقَهَا من أَنْ تنحر.
ويقال: العَرَضُ موضع ماء تَرَكَته فلم تجعل فيه شيئاً؛ يقال: عَرَّضُ في
سقائك أي لا تملأه. وفلان بحر لا يُعَرَّضُ أي لا يُنْرَحُ؛ وقيل في
قوله:

وَالدَّأطُ حَتَّى مَا لَهَنَّ عَرَضُ
إِنَّ العَرَضَ ما أُحْلِيَتْهُ من الماءِ كالأَمْتِ في السقاءِ. وَالعَرَضُ
أيضاً: أَنْ يكون الرجلُ سَمِيناً فَيُهْرَلُ فيبقى في جسده عُرُوضٌ. وقال

الباهلي: الْعَرَضُ أَنْ يَكُونَ فِي جُلُودِهَا نُفُصَانٌ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ:
الْعَرَضُ النَّتْنِيُّ.

وَالْعَرَضُ: الصَّجَرُ وَالْمَلَالُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحُمَامِ ابْنَ
الدَّهَيْقِيِّ:

لَمَّا رَأَتْ حَوْلَهُ مِنِّي عَرَضًا،
قَامَتْ قِيَامًا رَيْثًا لِنْتَهِيَا

قوله: عَرَضًا أَي صَجْرًا. وَعَرَضَ مِنْهُ عَرَضًا، فَهُوَ عَرَضٌ: صَجَرٌ
وَقَلِقٌ، وَقَدْ عَرَضَ بِالْمَقَامِ يَعْرِضُ عَرَضًا وَأَعْرَضَهُ غَيْرَهُ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا مَسَّى عُرِفَ فِي مَسْئِهِ أَنَّهُ غَيْرُ عَرِضٍ؛ الْعَرِضُ: الْقَلِقُ
الصَّجَرُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ: فَسِيرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ فَأَقَمْتُ
بِهَا حَتَّى اشْتَدَّ عَرَضِي أَي ضَجْرِي وَمَلَالِي. وَالْعَرَضُ أَيضًا: شِدَّةُ
التَّزَاعِ نَحْوَ الشَّيْءِ وَالشَّوْقِ إِلَيْهِ. وَعَرِضَ إِلَى لِقَائِهِ يَعْرِضُ عَرَضًا، فَهُوَ
عَرِضٌ: اشْتَاقُ؛ قَالَ ابْنُ هَرْمَةَ:
إِنِّي عَرَضْتُ إِلَى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا،
عَرَضَ الْمُحِبُّ إِلَى الْحَبِيبِ الْغَائِبِ
أَي مَحَاسِنِ وَجْهِهَا الَّتِي يُنْصِفُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحَسَنِ؛ قَالَ
الْأَخْفَشُ: تَفْسِيرُهُ

(* قوله «تفسيره» ليس الغرض تفسير البيت، ففي الصحاح: وقد غرض
بالمقام يغررض غرضًا، ويقال أيضًا: غرضت إليه بمعنى اشتقت إليه، قال
الأخفش تفسيره إلخ.) عَرَضْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ إِلَيْهِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تُوَصِّلُ بِهِذِهِ
الْحُرُوفِ كُلِّهَا الْفِعْلَ، قَالَ الْكَلَابِيُّ:
قَمَنْ يَكُ لَمْ يَعْرِضْ فَإِنِّي وَنَاقَتِي،
يَحْجُرُ، إِلَى أَهْلِ الْحِمَى عَرِضَانِ
تَجُنُّ قَتْبِي مَا بِيهَا مِنْ صِيَابَةٍ،
وَأُخْفِي الَّذِي لَوْلَا الْأَسَى لَقَضَانِي
وَقَالَ آخَرُ:

يَا رَبِّ بَيْضَاءَ، لَهَا رَوْحٌ حَرِضٌ،
تَرْمِيكَ بِالطَّرْفِ كَمَا تَرْمِي الْعَرِضُ
أَي الْمُشْتَاقُ. وَعَرَضْنَا إِلَيْهِمْ تَعَرَضْنَا: فَصَلْنَا عَنْ
أُمَّهَاتِهِ. وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُهُ عَرَضًا: كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبَيِّنْ.
وَأَعْرَضَ الْعُضْوَانُ: تَنَتَّى وَانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْرَ بَائِنٍ.
وَالْعَرِضُ: الطَّرِيقُ مِنَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَالتَّمْرِ. يُقَالُ:
أَطْعَمْنَا لَحْمًا عَرِضًا أَي طَرِيبًا. وَعَرِضُ اللَّحْمِ وَاللَّبَنِ: طَرِيبُهُ. وَفِي حَدِيثِ
الْغَيْبَةِ: فَقَاءْتُ لَحْمًا عَرِضًا أَي طَرِيبًا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: فَيُؤْتِي
بِالْخَيْرِ لَيْثًا وَبِاللَّحْمِ عَرِضًا. وَعَرِضَ عَرِضًا، فَهُوَ عَرِضٌ أَي طَرِيبٌ؛
قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي يَصِفُ أَسَدًا:
يَظَلُّ مُغَبًّا عِنْدَهُ مِنْ قَرَائِسِ
رُفَاتٍ عِظَامٍ، أَوْ عَرِضٌ مُشْرِشَرٌ
مُغَبًّا أَي غَائِبًا. مُشْرِشَرٌ: مُقَطَّعٌ، وَمِنْهُ قِيلَ لِمَاءِ الْمَطَرِ

مَعْرُوضٌ وَعَرِيضٌ؛ قال الحادِرَةُ:
بَعْرِضٍ سَارِيَةٍ أَدْرَتْهُ الصَّبَا،
مِنْ مَاءٍ أَسَجَرَ طَيِّبِ الْمُسْتَيِّعِ
وَالْمَعْرُوضُ: مَاءُ الْمَطَرِ الطَّرِيقِيِّ؛ قال لبيد:

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ، وَتَقَادَفْتَهُ
مُسْتَعْسَعُهُ بِمَعْرُوضِ زُلَالِ
وقولهم: وَرَدَّتْ الْمَاءَ غَارِضًا أَي مُبْكَرًا. وَعَرَضْنَا تَعْرِضُهُ
عَرَضًا وَعَرَضْنَا: حَتَيْنَاهُ طَرِيقًا أَوْ أَحَدْنَا كَذَلِكَ. وَعَرَضْتُ لَهُ
عَرِيضًا: سَقَيْتُهُ لَبْنًا جَلِيًّا. وَأَعْرَضْتُ لِلْقَوْمِ عَرِيضًا: عَجَنْتُ لَهُمْ
عَجِينًا ائْتَكْرُهُ وَلَمْ أَطْعِمَهُمْ بَائِتًا. وَوَرَدُ غَارِضٌ: بَاكِرٌ.
وَأَيْتُهُ غَارِضًا: أَوَّلَ النَّهَارِ. وَعَرَضَتِ الْمَرْأَةُ سِقَاءَهَا تَعْرِضُهُ
عَرَضًا، وَهُوَ أَنْ تَمَحَّصَهُ، فَإِذَا تَمَّرَ وَصَارَ تَمِيرَةً قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ زَيْدُهُ
صَبَّهُ فَسَقَتْهُ لِلْقَوْمِ، فَهُوَ سِقَاءُ مَعْرُوضٌ وَعَرِيضٌ. وَيُقَالُ أَيْضًا:
عَرَضْنَا السَّحْلَ تَعْرِضُهُ إِذَا فَطَمْنَا قَبْلَ إِنْهَاءِهِ. وَعَرَضَ إِذَا تَفَكَّهُ مِنْ
الْفُكَاهَةِ وَهُوَ الْمِرْأَحُ.

وَالْعَرِيضَةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّوَيْقِ، يُصْرَمُ مِنَ الزَّرْعِ مَا يَرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ثُمَّ
يُسْتَهَى، وَتَشْبِهُتُهُ أَنْ يُسَخَّنَ عَلَى الْمَقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ، وَإِنْ شَاءَ جَعَلَ
مَعَهُ عَلَى الْمَقْلَى حَبَقًا فَهُوَ أَطِيبٌ لَطْعَمُهُ وَهُوَ أَطِيبٌ سُوَيْقٌ.
وَالْعَرَضُ: شُعْبَةٌ فِي الْوَادِي أَكْبَرُ مِنَ الْهَجِيحِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَلَا
تَكُونُ شُعْبَةً كَامِلَةً، وَالْجَمْعُ عَرِضَانُ وَعَرِضَانُ. يُقَالُ: أَصَابْنَا مَطَرًا
أَسَالَ زَهَادَ الْعَرِضَانِ، وَزَهَادُهَا صِغَارُهَا. وَالْعَرِضَانُ مِنَ الْفَرَسِ: مَا
انْحَدَرَ مِنْ قِصْبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهَا وَفِيهَا عِرْقُ الْبُهِرِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي
الْأَنْفِ عَرِضَانٍ وَهُمَا مَا انْحَدَرَ مِنْ قِصْبَةِ الْأَنْفِ مِنْ جَانِبَيْهِ جَمِيعًا؛ وَأَمَّا
قَوْلُهُ:

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ، قَبْلَ شِفَاهِهِمْ،

لَهُمْ وَارِدَاتُ الْعَرِضِ سُمُّ الْأَرَانِبِ

فَقَدْ قِيلَ: إِنَّهُ أَرَادَ الْعَرِضُوفَ الَّذِي فِي قِصْبَةِ الْأَنْفِ، فَحَذَفَ الْوَاوَ
وَالْفَاءَ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ. وَكُلٌّ مِنْ وَرَدَ الْمَاءَ بَاكِرًا، فَهُوَ
غَارِضٌ، وَالْمَاءُ عَرِيضٌ، وَقِيلَ: الْعَارِضُ مِنَ الْأَنْوْفِ الطَّوِيلِ. وَالْعَرِضُ: هُوَ
الْهَدَفُ الَّذِي يُنْصَبُ فَيُرْمَى فِيهِ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّجَالِ:
أَنَّهُ يَدْعُو شَابًّا مُمْتَلِئًا شَبَابًا فَيَضْرِبُهُ بِالسِّيفِ فَيَقْطَعُهُ جَزَلَتَيْنِ رَمِيَّةً
الْعَرِضُ؛ الْعَرِضُ هُنَا: الْهَدَفُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَكُونُ بُعْدًا مَا بَيْنَ
الْقِطْعَتَيْنِ بِقَدْرِ رَمِيَّةِ السَّهْمِ إِلَى الْهَدَفِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ وَصْفُ الضَّرْبَةِ أَي تَصْبِيهِ
إِصَابَةً رَمِيَّةِ الْعَرِضِ. وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْعَرِضَيْنِ
وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ. وَعَرَضَهُ كَذَا أَي حَاجَّتُهُ وَتُعِبَّتُهُ. وَقَهَمْتَ غَرَضَكَ أَي
قَصَدَكَ. وَاعْتَرَضَ الشَّيْءَ: جَعَلَهُ عَرَضَهُ. وَعَرَضَ أَنْفُ الرَّجُلِ: شَرِبَ
فَنَالَ أَنْفَهُ الْمَاءَ مِنْ قَبْلِ شِفْتِهِ.

وَالْعَرِيضُ: الطَّلَعُ، وَالْإِعْرِيضُ: الطَّلَعُ وَالْبَرْدُ، وَيُقَالُ: كُلُّ أَيْبِضٍ
طَرِيٍّ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْإِعْرِيضُ مَا فِي جَوْفِ الطَّلَعَةِ ثُمَّ شَبَّهَ بِهِ الْبَرْدُ

لَا أَنَّ الْإِعْرِيضَ أَصْلٌ فِي الْبَرْدِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِعْرِيضُ
الطَّلُوعُ حِينَ يَنْشَقُّ عَنْهُ كِافُورُهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَأَبْيَضَ كَالْإِعْرِيضِ لَمْ يَتَلَمَّ
وَالْإِعْرِيضُ أَيْضًا: قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذَا وَقَعَ كَأَنَّهُ أَصُولُ تَبَلٍ وَهُوَ مِنْ
سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ مَا يَسْقُطُ مِنْهَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
يَمِيحُ يُعُودِ الصَّرْوِ إِعْرِيضَ بَعْشَةٍ،
جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَا

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ الْإِعْرِيضُ كُلُّ أَبْيَضٍ مِثْلَ اللَّبَنِ وَمَا يَنْشَقُّ
عَنْهُ الطَّلُوعُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْإِعْرِيضُ أَيْضًا كُلُّ غِنَاءٍ مُحَدَّثٍ طَرِيٍّ،
وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمُعْنَى الْغَرِيضُ لِأَنَّهُ آتَى بِغِنَاءٍ مُحَدَّثٍ.

@عَضُّ: الْعَضُّ وَالْعَضِيضُ: الطَّرِيُّ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ سَرَّهَ أَنْ
يَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلَيْسَ مَعَهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ:

الْعَضُّ الطَّرِيُّ الَّذِي لَمْ يَتَغَيَّرْ، أَرَادَ طَرِيقَهُ فِي الْقِرَاءَةِ وَهِيَ آتَةٌ فِيهَا، وَقِيلَ:
أَرَادَ الْآيَاتِ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْهُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: فَكَيْفَ إِذَا
جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ: هَلْ
يَنْتَظِرُ أَهْلُ عَضَاةِ الشَّبَابِ أَي تَضَارَتِهِ وَطَرَاوَتِهِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ
الْعَزِيزِ أَنْ رَجُلًا قَالَ: إِنْ تَزَوَّجْتَ فِلَانَةَ حَتَّى أَكَلَ الْعَضِيضُ فَهِيَ طَالِقٌ؛
الْعَضِيضُ: الطَّرِيُّ، وَالْمُرَادُ بِهِ الطَّلُوعُ، وَقِيلَ: التَّمَرُ أَوَّلَ مَا
يَخْرُجُ. وَيُقَالُ: شَيْءٌ عَضٌّ بَضٌّ وَغَضٌّ بَاضٌ، وَالْأُنثَى عَضَّةٌ وَعَضِيضَةٌ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: الْعَضَّةُ مِنَ النِّسَاءِ الرَّقِيقَةُ الْجِلْدِ الظَّاهِرَةُ الدَّمِ، وَقَدْ
عَضَّتْ تَعَضُّ

(* قوله «تعض» بكسر الغين على أنه من باب ضرب كما في
المصباح وفتحها على أنه من باب سمع كما في القاموس.) وَتَعَضُّ عَضَاةً
وَعَضُوضَةً. وَنَهَيْتْ عَضُّ: نَاعِمٌ؛ وَقَوْلُهُ:
فَصَبَحَتْ وَالظَّلُّ عَضُّ مَا رَحَلَ

أَي أَنَّهُ لَمْ تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ فَهُوَ عَضُّ كَمَا أَنَّ النَّبْتَ إِذَا لَمْ تُدْرِكْهُ
الشَّمْسُ كَانَ كَذَلِكَ. وَتَقُولُ مِنْهُ: عَضَّضَتْ وَعَضَّضَتْ عَضَاةً وَعَضُوضَةً. وَكُلُّ

نَاصِرٍ
عَضُّ نَحْوُ الشَّبَابِ وَغَيْرِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ عَضَاةً وَقَالَ:
عَضُّ بَيْنَ الْعَضُوضَةِ لِأَنَّهَا لَمْ يَغَيَّرْ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ فِيمَا يُعْتَضُّ مِنْهُ
وَيُؤْتَفُّ، وَالْفِعْلُ مِنْهُ عَضَّ وَعَضَّضَ أَي وَضَعَ وَتَقَضَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
وَقَدْ قَالُوا بَصُّ بَيْنَ الْبَضَاةِ وَالْبُضُوضَةِ، قَالَ: وَهَذَا يَقْوَى قَوْلُ
الْجَوْهَرِيِّ فِي الْعَضَاةِ. التَّهْذِيبُ: وَاخْتَلَفَ فِي فِعْلَتِ مِنْ عَضُّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ:
عَضَّضَتْ

تَعَضُّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَضَّضَتْ تَعَضُّ. وَالْعَضُّ: الْجَبْنُ مِنْ حِينَ
يَعْقُدُ إِلَى أَنْ يَسْوَدَّ وَيَبْيَضَّ، وَقِيلَ: هُوَ بَعْدَ أَنْ يَجْدِرَ إِلَى أَنْ
يَنْصَجَ. وَالْعَضِيضُ الطَّلُوعُ حِينَ يَبْدُو. وَالْعَضُّ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ:
الْحَدِيثُ النَّجَّاحُ، وَالْجَمْعُ الْغَضَاضُ؛ قَالَ أَبُو حِيَةَ النَّمِيرِيُّ:
حَبَانَ بِهَا الْغُنُّ الْغِضَاضَ فَاصْبَحَتْ

لَهُنَّ مَرَادًا، وَالسُّخَالُ مَخَائِنًا
الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا بَدَا الطَّلُعُ فَهُوَ الْعَضِيضُ، فَإِذَا ائْتَصَرَ قِيلَ: حَصَبَ
النَّخْلُ، ثُمَّ هُوَ الْبَلْحُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلطَّلُعِ الْغِيضُ وَالْعَضِيضُ
وَالْإِعْرِيضُ، وَيُقَالُ عَضَّصَ إِذَا أَكَلَ الْعَضَّ.
وَالْعَضَاضَةُ: الْفُتُورُ فِي الطَّرْفِ؛ يُقَالُ: عَضَّ وَأَعَضَى إِذَا دَانَى بَيْنَ
جَفِينِهِ وَلَمْ يُبْلَقْ؛ وَأَنْشَدَ:
وَأَحْمَقُ عَرِيضٌ عَلَيْهِ عَضَاضَةٌ،
تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ، وَأَنَا الرَّقِيمُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَيْهِ عَضَاضَةٌ أَي دَلٌّ. وَرَجُلٌ عَضِيضٌ: دَلِيلٌ بَيْنَ
الْعَضَاضَةِ مِنْ قَوْمٍ أَغْضَاءَ وَأَغْضِيَّةٍ، وَهِيَ الْأِدْلَاءُ. وَعَضَّ طَرْفَهُ
وَبَصَرَهُ يَعْضُهُ عَضًا وَعَضَاضًا وَعَضَاضَةً، فَهُوَ مَعْضُوضٌ
وَعَضِيضٌ: كَفَّهُ وَحَفَّصَهُ وَكَسَرَهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا دَانَى بَيْنَ جَفُونِهِ وَنَظَرَ، وَقِيلَ:
الْعَضِيضُ الطَّرْفُ الْمُسْتَبْرَحِيُّ الْأَجْفَانُ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا قَرَحَ
عَضَّ طَرْفَهُ أَي كَسَرَهُ وَأَطْرَقَ وَلَمْ يَفْتَحْ عَيْنَهُ، وَإِنَّمَا كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ لِيَكُونَ
أَبْعَدَ مِنَ الْأَشْرِ وَالْمَرَحِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: حَمَادِيَاثُ النِّسَاءِ عَضَّ
الْأَطْرَافِ، فِي قَوْلِ الْقَتِيبِيِّ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبٍ:
وَمَا سُعَادُ، عِدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَجَلُوا،
إِلَّا أَعْنُ عَضِيضُ الطَّرْفِ، مَكْحُولٌ
هُوَ قَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْحَيَاءِ وَالْحَقْرِ،
وَعَضَّ مِنْ صَوْتِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ كَفَّفْتَهُ، فَقَدْ عَضَّصْتَهُ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ فِي لُغَةِ أَهْلِ
الْحِجَازِ: أَعْضَصُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَعْضَصُ مِنْ صَوْتِكَ، أَي أَحْفِضِ الصَّوْتَ. وَفِي
حَدِيثِ الْعُطَّاسِ: إِذَا عَطَسَ عَضَّ صَوْتَهُ أَي حَفَّصَهُ وَلَمْ يَرْفَعْهُ؛ وَأَهْلُ
نَجْدٍ يَقُولُونَ: عَضَّ طَرْفَكَ، بِالْإِدْغَامِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
فَعَضَّ الطَّرْفِ، إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ،
فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ، وَلَا كِلَابًا
مَعْنَاهُ: عَضَّ طَرْفَكَ دَلًّا وَمَهَاتَةً. وَعَضَّ الطَّرْفَ أَي كَفَّ
الْبَصَرَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَضَّصَ الرَّجُلُ إِذَا تَتَعَمَّ، وَعَضَّصَ صَارَ عَضًّا
مُتَتَعَمًّا، وَهِيَ الْعَضُوضَةُ. وَعَضَّصَ إِذَا أَصَابَتْهُ عَضَاضَةٌ.
وَأِعْضَاضُ الطَّرْفِ: أِنْعِمَاؤُهُ. وَطَلَبِي عَضِيضُ الطَّرْفِ أَي فَاتِرُهُ. وَعَضَّ
الطَّرْفِ: أَحْتِمَالُ الْمَكْرُوهِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْغَوْثِ:
وَمَا كَانَ عَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً،
وَلَكِنَّا فِي مَدْحِ عُرْبَانٍ
وَيُقَالُ: عَضَّ مِنْ بَصْرِكَ وَعَضَّ مِنْ صَوْتِكَ. وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَعَضِيضُ الطَّرْفِ
بَقِي الطَّرْفِ؛ قَالَ: وَالطَّرْفُ وَعَاؤُهُ، يَقُولُ: لَسْتُ بِخَائِنٍ. وَيُقَالُ:
عَضَّ مِنْ لَجَامِ فَرَسِكَ أَي صَوَّبَهُ وَأَنْقَضَ مِنْ عَرَبِهِ وَجِدَّتِهِ. وَعَضَّ مِنْهُ
يَعْضُ أَي وَضَعَ وَتَقَصَّ مِنْ قَدْرِهِ. وَعَضَّهُ يَعْضُهُ عَضًّا: تَقَصَّهُ.
وَلَا أَعْضُكَ دِرْهَمًا أَي لَا أَنْقُضُكَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَوْ
عَضَّ النَّاسُ فِي الْوَصِيَّةِ مِنَ الثَّلَاثِ أَي تَقَصُّوا وَحَطُّوا؛ وَقَوْلُهُ:
أَبَاؤُكُمْ أَسْحَبُ لِمَتِي عَفَرَ الْمَلَا،

وَأَعَصُّ كُلَّ مُرَجَّلٍ رِيَانٌ
 قيل: يعني به الشَّعْرُ، فَالْمُرَجَّلُ عَلَى هَذَا الْمَمَشُوطِ، وَالرِّيَانُ
 الْمُرْتَوِي بِالذَّهْنِ، وَأَعَصُّ: أَكْفٌ مِنْهُ، وَقِيلَ: إِنَّمَا يَعْنِي بِهِ الرَّقُّ،
 فَالْمُرَجَّلُ عَلَى هَذَا الَّذِي يُسَلِّحُ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدَةٍ، وَالرِّيَانُ الْمَلَانُ.
 وَمَا عَلَيْكَ بِهَذَا عَضَاةٌ أَي تَقْصُ وَلَا أَنْكَسَاةٌ وَلَا دُلٌّ. وَيُقَالُ: مَا
 أَرَدْتُ بِذَا عَضِيضَةً فَلَانٌ وَلَا مَعْصِيَةً كَقَوْلِكَ: مَا أَرَدْتُ نَقِيصَتَهُ
 وَمَنْقَصَتَهُ. وَيُقَالُ: مَا عَصَصْتُكَ شَيْئًا أَي مَا تَقَصُّتُكَ شَيْئًا.
 وَالْعَصَصِيَّةُ: النِّقْصُ. وَتَعَصَّعَ الْمَاءُ: نَقَصَ. اللَّيْثُ: الْعَصُّ وَزَعُ
 الْعَدْلُ؛ وَأَنْشُدُ:

عُضُّ الْمَلَامَةِ إِنِّي عَنكَ مَشْعُولُ
 (*) قوله «عُضُّ الْمَلَامَةِ» كَذَا هُوَ فِي الْأَصْلِ بَضَادٌ بَدُونَ يَاءٍ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
 بِالْيَاءِ خَطَابًا لِمُؤَنَّثٍ.)

وَعَصَّعَ الْمَاءَ وَالشَّيْءَ فَعَصَّعَ وَتَعَصَّعَ: نَقَصَهُ فَتَقَصَّ. وَبِحَرْ
 لَا يُعَصَّعُ وَلَا يُعَصَّعُ أَي لَا يُنْرَخُ. يُقَالُ: فَلَانٌ بِحَرْ لَا
 يُعَصَّعُ؛ وَفِي الْخَبَرِ: إِنْ أَحَدَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ اسْتَعَاثَتْ بِهِمْ سَلِيطٌ عَلَى
 جَرِيرٍ لَمَّا سَمِعَ جَرِيرًا يَنْشُدُ:
 يَنْرُكُ أَصْفَانَ الْحُصَى جَلَا
 قَالَ: عَلِمْتُ أَنَّهُ بِحَرْ لَا يُعَصَّعُ أَوْ يُعَصَّعُ؛ قَالَ الْأَحْوَسُ:
 سَأَطْلُبُ بِالشَّامِ الْوَلِيدَ، فَإِنَّهُ
 هُوَ الْبَحْرُ ذُو النَّيَّارِ، لَا يَتَعَصَّعُ
 وَمَطَرٌ لَا يُعَصَّعُ أَي لَا يَنْقَطِعُ. وَالْعَصَّعَةُ: أَنْ يَتَكَلَّمَ
 الرَّجُلُ فَلَا يُبِينُ.

وَالْعَضَاةُ وَالْعُضَاةُ: مَا بَيْنَ الْعِزْنَيْنِ وَقُصَاصِ الشَّعْرِ، وَقِيلَ مَا بَيْنَ
 أَسْفَلِ رَوْتَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَعْلَاهُ، وَقِيلَ هِيَ الرَّوْتَةُ نَفْسُهَا؛ قَالَ:
 لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِجًا
 لِلنَّشْرِ لَا يُعْطِي الرَّجَالَ التَّصْفَا،
 أَعْدَمْتُهُ عَضَاةً وَالْكَفَا
 وَرَوَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ عَضَاةً، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَقِيلَ: هُوَ مُقَدِّمُ الرَّأْسِ وَمَا
 يَلِيهِ مِنَ الْوَجْهِ، وَيُقَالُ لِلرَّاكِبِ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَلِيلًا: عَضُّ
 سَاعَةٍ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ:

حَلِيلِي عَضًّا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا
 أَي عَضًّا مِنْ سَيْرِكَمَا وَعَجَّرًا قَلِيلًا ثُمَّ رُوحًا مَتَهَجَّرِينَ. وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ
 الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ عَوْفٍ حَرَجَتْ مِنْ
 الدُّنْيَا بِبَطْنَتِكَ وَلَمْ يَتَعَصَّعْ مِنْهَا شَيْءٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: صَرَبَ
 الْبَيْطَنَةَ مِثْلًا لَوْفُورِ أَجْرِهِ الَّذِي اسْتَوْجِبَهُ بِهَجْرَتِهِ وَجِهَادِهِ مَعَ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَّهُ لَمْ يَتَلْبَسْ بِشَيْءٍ مِنْ وِلَايَةٍ وَلَا عَمَلٍ
 يَنْقُصُ أَجْرَهُ الَّتِي وَجَبَتْ لَهُ.

وَرَوَى ابْنُ الْفَرَجِ عَنْ بَعْضِهِمْ: عَصَصْتُ الْعُصْنَ وَعَصَفْتُهُ إِذَا كَسَرْتَهُ فَلَمْ
 تُنْعِمْ كَسْرَهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ مَوْتِ الْبَخِيلِ: وَمَالُهُ وَافِرٌ لَمْ

يُعْطِ مِنْهُ شَيْئاً؛ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: مَاتَ فُلَانٌ بِبَطْنِهِ لَمْ يَتَّعَصَّعْ مِنْهَا شَيْءٌ، زَادَ غَيْرُهُ: كَمَا يُقَالُ مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطْنِ أَيُّ سَمِينٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَالِ.

@عَمَضَ: الْعُمُضُ وَالْعَمَاضُ وَالْغِمَاضُ وَالنَّعْمِضُ وَالنَّعْمِضُ وَالْإِعْمَاضُ: النَّوْمُ. يُقَالُ: مَا اكْتَحَلْتُ عَمَاضاً وَلَا غِمَاضاً وَلَا عَمُضاً، بِالضَّمِّ، وَلَا تَعْمِضُ وَلَا تَعْمِضُ وَلَا تَعْمِضُ أَيُّ مَا نَمْتُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْعُمُضُ وَالْعُمُوضُ وَالْغِمَاضُ مَصْدَرٌ لِفِعْلِ لَمْ يَنْطِقْ بِهِ مِثْلُ الْقَفْرِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ، عَنِ الْغِمَاضِ،
بَرَّقَ بَرَقَ فِي عَارِضِ تَهَاضِ
وَمَا اعْتَمَصْتَ عَيْنَايَ وَمَا دُقْتُ عُمُضاً وَلَا غِمَاضاً أَيُّ مَا ذُقْتُ
نَوْمًا، وَمَا عَمَصْتُ وَلَا أَعَمَصْتُ وَلَا اعْتَمَصْتُ لَغَاتٍ كُلِّهَا؛ وَقَوْلُهُ:
أَصَاحَ بَرَى الْبَرَقَ لَمْ يَغْتَمِضْ،
يَمُوتُ فُوقًا وَيَبْشُرِي فُوقًا

إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَسْكُنْ لَمَعَاتِهِ فَعَبَّرَ عَنْهُ بِغْتَمِضٍ لِأَنَّ النَّائِمَ تَسْكُنُ حَرَكَاتِهِ. وَأَعَمَصَ طَرَفَهُ عَنِّي وَعَمَّصَهُ: أَعْلَقَهُ، وَأَعَمَصَ الْمَيْتَ إِعْمَاضاً وَتَعْمِضُ الْعَيْنُ: إِعْمَاضُهَا. وَعَمَّصَ عَلَيْهِ وَأَعَمَصَ: أَعْلَقَ عَيْنِيهِ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ لِحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرِ الْأَسَدِيِّ:
قَصَى اللَّهُ، يَا أَسْمَاءُ، أَنْ لَسْتُ زَائِلًا،
أَجَبْتُ حَتَّى يُعْمِضَ الْعَيْنَ مُعْمِضًا

وَعَمَّصَ عَنْهُ: تَجَاوَزَ. وَسَمِعَ الْأَمْرَ فَأَعَمَصَ عَنْهُ وَعَلَيْهِ، يَكْنَى بِهِ عَنِ الصَّبْرِ. وَيُقَالُ: سَمِعْتُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا فَأَعَمَصْتُ عَنْهُ وَأَعَصَيْتُ إِذَا تَغَافَلْتُ عَنْهُ. وَأَعَمَصَ فِي السَّلْعَةِ: اسْتَحَطَّ مِنْ ثَمَنِهَا لِرَدَائِئِهَا، وَقَدْ يَكُونُ التَّعْمِضُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ. وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِبَيْعِهِ: أَعْمِضْ لِي فِي الْبَيْعَةِ أَيُّ زِدْنِي لِمَكَانِ رَدَائِئِهِ أَوْ حُطَّ لِي مِنْ ثَمَنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُقَالُ أَعَمَصَ فِي الْبَيْعِ يُعْمِضُ إِذَا اسْتَزَادَهُ مِنَ الْمَبِيعِ وَاسْتَحَطَّهُ مِنَ الثَّمَنِ فَوَافَقَهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنَشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي طَالِبٍ:

هُمَا أَعَمَصَا لِلْقَوْمِ فِي أَحْوَبِهِمَا،
وَأُبْدِيهِمَا مِنْ حُسْنٍ وَضِلْهِمَا صِفْرُ
قَالَ: وَقَالَ الْمَتَنَخَلُ الْهَذَكِيُّ:

يَسُومُوهُ أَنْ يُعْمِضَ النَّفْدَ عِنْدَهَا،
وَقَدْ حَاوَلُوا شِكْسًا عَلَيْهَا يُمَارِسُ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ؛ يَقُولُ:
أَنْتُمْ لَا تَأْخُذُونَهُ إِلَّا بِوَكَيْسٍ فَكَيْفَ تَعْطُونَهُ فِي الصَّدَقَةِ؟ قَالَ الزُّجَاجُ،
وَقَالَ الْفَرَاءُ: لَيْسَتْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا عَلَى إِعْمَاضٍ أَوْ بِإِعْمَاضٍ، وَيَذُكُّ
عَلَى أَنَّهُ جَزَاءُ أَنْكَ تَجِدُ الْمَعْنَى إِنْ أَعَمَصْتُمْ بَعْدَ الْإِعْمَاضِ أَخَذْتُمُوهُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ يَأْخُذْهُ إِلَّا عَلَى إِعْمَاضٍ؛ الْإِعْمَاضُ: الْمُسَابَحَةُ
وَالْمُسَابَحَةُ: وَعَمَصْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا تَسَاهَلْتُ عَلَيْهِ فِي بَيْعٍ أَوْ شِرَاءٍ،
وَأَعَمَصْتُ: الْأَصْمَعِيُّ: أَنَانِي ذَاكَ عَلَى إِعْمَاضٍ أَيُّ عَفَوًا بَلَا تَكَلَّفٍ وَلَا
مَشَقَّةٍ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَالشَّعْرُ يَأْتِينِي عَلَى اعْتِمَاضٍ،
كَرْهًا وَطَوْعًا وَعَلَى اعْتِرَاضٍ
أَيَّ اعْتَرَضَهُ اعْتِرَاضًا فَأَخَذَ مِنْهُ حَاجَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَكُونَ قَدِّمْتُ
الرُّوبَةَ فِيهِ.

وَالْعَوَامِضُ: صَغَارُ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ. وَالْعَمَضُ وَالْغَامِضُ: الْمَطْمِنُ
الْمُنخَفِضُ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَمَضُ أَشَدُّ الْأَرْضِ تَطَامُنًا
يَطْمِنُ حَتَّى لَا يُرَى مَا فِيهِ، وَمَكَانٌ عَمَضٌ، قَالَ: وَجَمَعَهُ عُمُوضٌ
وَأَعْمَاضٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَوْ عَمَضًا
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِرُوبَةٍ:
بِلَالِ، يَا ابْنَ الْحَسَبِ الْأَمْحَاضِ،
لَيْسَ بَأَدْنَسٍ وَلَا أَعْمَاضِ
جَمَعَ عَمَضٌ وَهُوَ خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَهِيَ الْمَغَامِضُ، وَاحِدُهَا مَعَمَضٌ وَهُوَ أَشَدُّ
عُمُورًا.

وَقَدْ عَمَضَ الْمَكَانُ وَعَمَضَ الشَّيْءُ وَعَمَضَ يَعْمُضُ عُمُوضًا
فِيهِمَا: خَفِيَ. اللَّحْيَانِي: عَمَضَ فَلَانَ فِي الْأَرْضِ يَعْمُضُ وَيَعْمِضُ عُمُوضًا
إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَعَمَصَتِ الْقَلَاءُ عَلَى الشَّخُوصِ إِذَا لَمْ تَظْهَرِ
فِيهَا لِتَغْيِبِ الْآلِ إِثَابَهَا وَتَغْيِبِهَا فِي غَيْبِهَا؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
إِذَا الشَّخْصُ فِيهَا هَزَّهُ الْآلُ، أَعَمَصَتْ
عَلَيْهِ كَأَعْمَاضِ الْمُعَصِي هُجُولِهَا
أَيَّ أَعَمَصَتْ هُجُولِهَا عَلَيْهِ. وَالهُجُولُ: جَمْعُ الْهَجَلِ مِنَ الْأَرْضِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ أَيَّ مَعْمُورًا غَيْرَ مَشْهُورٍ.
وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذَ: إِيَّاكُمْ وَمُعَمِّضَاتِ الْأُمُورِ
(* قَوْلُهُ «وَمُعَمِّضَاتِ الْأُمُورِ

إِلخ» هَذَا صَبَطَ النِّهَايَةَ بِشَكْلِ الْقَلَمِ وَعَلَيْهِ فَمُعَمِّضَاتِ مِنْ غَمَضَ بِشَدِّ الْمِيمِ،
وَفِي

الْقَامُوسِ مَعَمِّضَاتِ كَمُؤْمِنَاتِ مِنْ أَعْمَضَ، وَاسْتَشْهَدَ شَارِحُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ فَلَعَلَّهُ
جَاءَ

بِالْوَجْهِينِ.)، وَفِي رِوَايَةٍ: الْمُعَمِّضَاتِ مِنَ الذَّنُوبِ، قَالَ: هِيَ الْأُمُورُ الْعَظِيمَةُ
الَّتِي يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْرِفُهَا فَكَأَنَّهُ يُعَمِّضُ عَيْنَيْهِ عَنْهَا تَعَامِيًا
وَهُوَ يُبْصِرُهَا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَرَبَّمَا رَوَى بِفَتْحِ الْمِيمِ وَهِيَ الذَّنُوبُ الصَّغَارُ،
سَمِيَتْ مُعَمِّضَاتٍ لِأَنَّهَا تَدِقُّ وَتَخْفَى فَيُرْكَبُهَا الْإِنْسَانُ بِصَرَبٍ مِنْ
الْبُشْبُهَةِ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ مُؤَاخِذٌ بَارْتِكَابِهَا. وَكُلُّ مَا لَمْ يَنْجَحْ لَكَ مِنْ
الْأُمُورِ، فَقَدْ عَمَضَ عَلَيْكَ. وَمُعَمِّضَاتُ اللَّيْلِ: دَيَاجِيرُ ظَلَمِهِ، وَعَمَضَ
يَعْمُضُ عُمُوضًا وَفِيهِ عُمُوضٌ. قَالَ اللَّحْيَانِي: وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ فِيهِ
عُمُوضَةً. وَالْغَامِضُ مِنَ الْكَلَامِ: خِلَافُ الْوَاضِحِ، وَقَدْ عَمَضَ عُمُوضَةً
وَعَمَّضْتُهُ أَنَا تَعْمِيزًا؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا عَمَضَ، بِالْفَتْحِ،
عُمُوضًا، قَالَ: وَفِي كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ قَالَ: فَتَأْمَلُهُ فَإِنَّ فِيهِ عُمُوضًا
يَسِيرًا. وَالْغَامِضُ مِنَ الرِّجَالِ: الْفَائِزُ عَنِ الْحَمَلَةِ؛ وَأَنشَدَ:

وَالْعَرَبُ عَرَبٌ بَقْرِيٌّ فَارِضٌ،
لَا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْعَوَامِضُ
ويقال للرجل الجيد الرأي: قد أَعَمَّصَ النظرَ ابن سيده: وَأَعَمَّصَ
النظرَ إِذَا أَحْسَنَ النظرَ أَوْ جَاءَ بِرَأْيٍ جَيِّدٍ. وَأَعَمَّصَ فِي الرَّأْيِ:
أَصَابَ. وَمَسْأَلَةُ غَامِضَةٍ: فِيهَا تَنْظَرُ وَدِقَّةٌ. وَدَائِرُ غَامِضَةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى
شَارِعٍ، وَقَدْ عَمَّصَتْ تَعْمُضُ عُمُوضًا. وَحَسِبْتُ غَامِضٌ: غَيْرَ مَشْهُورٍ.
وَمَعْنَى غَامِضٌ: لَطِيفٌ. وَرَجُلٌ دُوَّ عَمَّضٍ أَي خَامِلٌ ذَلِيلٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ
لأخيه عامر بن لؤي:

لئن كنتَ مَنلُوجَ الفؤادِ، لقد بدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةٌ ذِي عَمَّضٍ
وَأَمْرٌ غَامِضٌ وَقَدْ عَمَّصَ، وَخَلَخَالَ غَامِضٌ: قَدْ غَاصَ فِي السَّاقِ، وَقَدْ
عَمَّصَ فِي السَّاقِ عُمُوضًا. وَكَعْبٌ غَامِضٌ: وَارَاهُ اللَّحْمَ. وَعَمَّصَ فِي الْأَرْضِ
بِعَمِضٍ وَبِعُمُضٍ عُمُوضًا: ذَهَبَ وَغَابَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَمَا فِي هَذَا الْأَمْرِ
عَمِيزَةٌ وَعُمُوضَةٌ أَي عَيْبٌ. وَعَمَّصَتِ النَّاقَةُ إِذَا رُذِّتْ عَنِ الْحَوْضِ
فَحَمَلَتْ عَلَى الدَّائِدِ مُعَمَّضَةً عَيْبِيهَا قَوَرَدَتْ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ:

يُرْسَلُهَا التَّعْمِيزُ، إِنْ لَمْ تُرْسَلِ،
حَوْصَاءٌ، تَرْمِي بِالْبَيْتِ الْمُحْتَلِّ

@ غنص: غَنَصَهُ يَغْنِصُهُ غَنَصًا: جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ.

@ غيض: غَاضَ الْمَاءُ يَغِيضُ غَيْضًا وَمَغِيضًا وَمَغَاضًا وَإِنْغَاضًا: نَقَصَ
أَوْ غَارَ فَذَهَبَ، وَفِي الصَّحَاحِ: قُلَّ فَنَصَبَ. وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ: وَغَاضَتْ
بُحَيْرَةٌ سَاوَةً أَي غَارَ مَاءُهَا وَذَهَبَ. وَفِي حَدِيثِ حُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ الْبَيْتَةِ: وَغَاضَتْ
لَهَا الدَّرَّةُ أَي نَقَصَ اللَّبَنُ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا: وَغَاضَ تَبَعَ الرِّدَّةَ أَي أَذْهَبَ مَا تَبَعَ مِنْهَا وَظَهَرَ.
وَغَاضَهُ هُوَ وَغَيَّضَهُ وَأَغَاضَهُ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: غَاضَهُ نَقَصَهُ
وَقَجَّرَهُ إِلَى مَغِيضٍ. وَالْمَغِيضُ: الْمَكَانُ الَّذِي يَغِيضُ فِيهِ الْمَاءُ.
وَأَغَاضَهُ وَغَيَّضَهُ وَغِيضَ مَاءُ الْبَحْرِ، فَهُوَ مَغِيضٌ، مَفْعُولٌ بِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَغِيضَ
الْمَاءُ فُجِعَ بِهِ ذَلِكَ. وَغَاضَهُ اللَّهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى، وَأَغَاضَهُ اللَّهُ
أَيْضًا؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوْدُهُ
ثَلَاثَ خِلَالٍ، كُلُّهَا لِي غَائِضٌ

قال بعضهم: أراد غائظ، بالظاء، فأبدل الظاء ضاداً؛ هذا قول ابن جني،
قال ابن سيده: ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل ولكنه من غاظه أي
نقصه، ويكون معناه حينئذ أنه يتقصني ويتهصمني. وقوله تعالى:
وما تعييض الأرحام وما ترداد؛ قال الزجاج: معناه ما نقص الحمل عن
تسعة أشهر وما زاد على التسعة، وقيل: ما نقص عن أن يتم حتى يموت وما
زاد حتى يتم الحمل. وعييض الدمع: نقصته وحبسته.
والتعويض: أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها؛ حكاه ثعلب؛
وأنشد: عييض من عبراتهن وقلن لي:
ماذا لقيت من الهوى ولقينا؟

معناه أَنهِنَّ سَيَلْنَ دموعهنَّ حتى تَزِفْنَها. قال ابن سيده: من ههنا للتبويض، وتكون زائدة على قول أبي الحسن لأنه يرى زيادة من في الواجب. وحكي قد كان مِنْ مَطَرٍ أي قد كان مَطَرًا. وأعطاه عَيْضًا من فيض أي قليلًا مِنْ كثير؛ قال أبو سعيد في قولهم فلان يُعْطِي عَيْضًا مِنْ قَيْضٍ: معناه أنه قد فاض ماله ومَيْسَرْتُهُ فهو إِمَّا يُعْطِي مِنْ قُلِّهِ أَعْظَمَ أَجْرًا

(* كذا بالأصل). وفي حديث عثمان بن أبي العاصي: لَدِرْهُمْ يُنْفِقُهُ أَحَدُكُمْ مِنْ جَهْدِهِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ يَنْفِقُهَا أَحَدُنَا عَيْضًا مِنْ قَيْضٍ أَي قَلِيلٌ أَحَدُكُمْ مَعَ قَفَرِهِ خَيْرٌ مِنْ كَثِيرِنَا مَعَ غِنَانَا. وَغَاضَ تَمُنُّ السَّلْعَةُ يَغِيضُ: نَقَصَ، وَغَاصَهُ وَغَيَّضَهُ. الكسائي: غَاضَ تَمُنُّ السَّلْعَةُ وَغَيَّضَهُ أَنَا فِي بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وَفَعَلْتَهُ؛ قال الرازي:

لَا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَفِيضَا،
أَنْ تَغْرُضَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَغِيضَا
يقول أن تَمْلَاهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَنْقُصَاهُ؛ وقول الأسود بن يعفر:

أَمَا تَرَبَّنِي قَدْ قَنَيْتُ، وَغَاصَنِي
مَا نَيْلٌ مِنْ بَصْرِي، وَمَنْ أَجْلَارِي؟
معناه تَقَصَّنِي بَعْدَ تَمَامِي؛ وقوله أَنشده ابن الأعرابي رحمه الله تعالى: ولو قد عَصَّ مَعْطِسَهُ جَرِيرِي،

لَقَدْ لَاتَتْ عَرِيكَتُهُ وَغَايَا
فَسَّرَهُ فَقَالَ: غَاصَ أَثَرٌ فِي أَنْفِهِ حَتَّى يَذَلَّ. ويقال: غَاضَ الْكِرَامُ أَي قَلُوا، وَفَاضَ اللَّثَامُ أَي كَثُرُوا. وَفِي الْحَدِيثِ: إِذَا كَانَ السَّيِّئُ قَيْظًا وَغَاصَتِ الْكِرَامُ عَيْضًا أَي قَتُوا وَبَادُوا. وَالْعَيْضَةُ: الْأَجْمَةُ. وَعَيْضَ الْأَسَدُ: أَلْفَ الْعَيْصَةِ.

وَالْعَيْصَةُ: مَغِيضٌ مَاءٌ يَجْتَمِعُ فَيَنْبِتُ فِيهِ الشَّجَرُ، وَجَمَعَهَا غِيَاضٌ وَأَغْيَاضٌ، الْأَخِيرَةُ عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ، وَلَا يَكُونُ جَمْعُ جَمْعٍ لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ مُطْرَحٌ مَا وُجِدَتْ عَنْهُ مَدْرُوحَةٌ، وَلِذَلِكَ أَقَرَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ قَرُّهُنَّ مَقْبُوضَةٌ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَهْنٍ كَمَا حَكَى أَهْلُ اللَّغَةِ، لَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رِهَانٍ الَّذِي هُوَ جَمْعُ رَهْنٍ، فَافْهَمْ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: لَا تُنْزِلُوا الْمُسْلِمِينَ الْغِيَاضُ؛ الْغِيَاضُ جَمْعُ عَيْصَةٍ وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ لِأَنَّهُمْ إِذَا نَزَلُواهَا تَفَرَّقُوا فِيهَا فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ وَالْعَيْضُ: مَا كَثَرَ مِنَ الْأَعْلَاقِ أَي الطَّرْفَاءِ وَالْأَثَلِ وَالْحَاجِّ وَالْعِكْرِشِّ وَالْيَنْبُوتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كَانَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ أَثَلِ الْغَابَةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغَابَةُ عَيْصَةٌ ذَاتُ شَجَرٍ كَثِيرٍ وَهِيَ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَالْغِيضُ: الطَّلَعُ، وَكَذَلِكَ الْعَيْضِيُّ وَالْإِعْرِيضُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@عَبَطُ: الْغَبِطَةُ: حُسْنُ الْحَالِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ عَبَطًا لَا هَبَطًا، يَعْنِي نَسَأَلُكَ الْغَبِطَةَ وَتَعَوُّدُ بِكَ أَنْ يَهْبِطَ عَنْ حَالِنَا. التَّهْذِيبُ: مَعْنَى قَوْلِهِمْ عَبَطًا لَا هَبَطًا أَنَّا نَسَأَلُكَ نِعْمَةً تُعْبِطُ بِهَا، وَأَنْ لَا تُهْبِطَنَا مِنَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ إِلَى السَّيِّئَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ

إِزْنَعَاءَ لَا إِتْضَاعًا، وَزِيَادَةً مِنْ فَضْلِكَ لَا حَوْرًا وَنَقْصًا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ:
أَنْزَلْنَا مَنْزِلَةَ نُعْبِطُ عَلَيْهَا وَجَبْنَا مَنَازِلَ الْهُبُوطِ وَالصَّعَةِ،
وَقِيلَ: مَعْنَاهُ نَسَأَلُكَ الْغِبْطَةَ، وَهِيَ التَّعْمَةُ وَالسَّرُورُ، وَنَعُودُ بِكَ مِنَ
الذَّلِّ وَالخُضُوعِ.

وَفُلَانٌ مُعْتَبِطٌ أَيْ فِي غِبْطَةٍ، وَجَائِزٌ أَنْ تَقُولَ مُعْتَبِطٌ، بِفَتْحِ
الْبَاءِ. وَقَدْ أَعْتَبِطُ، فَهُوَ مُعْتَبِطٌ، وَأَعْتَبِطُ فَهُوَ مُعْتَبِطٌ، كُلُّ ذَلِكَ
جَائِزٌ. وَالْأَعْتِبَاطُ: شُكْرُ اللَّهِ عَلَى مَا أَنْعَمَ وَأَفْضَلَ وَأَعْطَى، وَرَجُلٌ
مَعْبُوطٌ. وَالْغِبْطَةُ: الْمَسْرَّةُ، وَقَدْ أَعْبَطُ.
وَعَبِطَ الرَّجُلُ يَعْطِطُهُ عَبْطًا وَغِبْطَةً: حَسَدَهُ، وَقِيلَ: الْحَسَدُ أَنْ
تَتَمَنَّى نِعْمَتَهُ عَلَى أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ، وَالْغِبْطَةُ أَنْ تَتَمَنَّى مِثْلَ حَالِ
الْمَعْبُوطِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُرِيدَ زَوَالَهَا وَلَا أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنْهُ وَلَيْسَ بِحَسِيدٍ، وَذَكَرَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَسَدٍ قَالَ: الْعَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْهُ،
أَلَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا سُئِلَ: هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ؟
قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْخَبْطُ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ
الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَيَّْ النِّعْمَةِ عَنِ أَخِيهِ؛ وَالْخَبْطُ: ضَرْبٌ مِنْ رِيقِ الشَّجَرِ حَتَّى
يَتَجَاتَّ عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَخْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذَلِكَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ
وَأَعْصَانِهَا، وَهَذَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي تَرْجُمَةِ غِبْطِ، فَقَالَ: سُئِلَ
النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ؟ فَقَالَ: لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ
الْعِضَاءَ الْخَبْطُ، وَفَسَّرَ الْغِبْطُ الْحَسَدَ الْخَاصَّ. وَرَوَى عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
قَالَ: عَبَطْتُ الرَّجُلَ أَعْطِطُهُ عَبْطًا إِذَا ائْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا
لَهُ وَإِنْ لَا يَزُولُ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ، وَالَّذِي أَرَادَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، أَنَّ الْعَبْطَ لَا يَضُرُّ ضَرَرَ الْحَسَدِ وَأَنَّ مَا يَلْحَقُ الْغَايِبَ مِنْ
الضَّرْرِ الرَّاجِعِ إِلَى تَقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الْإِحْبَاطِ، يَقْدَرُ مَا يَلْحَقُ الْعِضَاءَ مِنْ
خَبْطِ وَرُقْهَا الَّذِي هُوَ دُونَ قَطْعِهَا وَاسْتِئْصَالِهَا، وَلِأَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ الْخَبْطِ وَرُقْهَا،
فَهُوَ وَإِنْ كَانَ فِيهِ طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونَهُ فِي الْإِثْمِ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ
الْقَسْرُ، وَأَصْلُ الْعَبْطِ الْجَسُّ، وَالشَّجَرُ إِذَا قَسِرَ عَنْهَا لِحَاوْهَا يَبْسَبُ
وَإِذَا خَبِطَ وَرُقْهَا اسْتَخْلَفَ دُونَ يَبْسِ الْأَصْلِ. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَأَلْتُ
أَبَا زَيْدٍ الْحَنْظَلِيَّ عَنِ تَفْسِيرِ قَوْلِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَيَضُرُّ الْعَبْطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الْعِضَاءَ الْخَبْطُ، فَقَالَ: الْعَبْطُ أَنْ
يُعْبَطَ الْإِنْسَانُ وَضَرَّرَهُ إِيَّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ نَفْسٌ، فَقَالَ الْأَبَانِيُّ: مَا
أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ فَنُغَيِّرُ حَالَهُ كَمَا تُغَيِّرُ
الْعِضَاءُ إِذَا تَحَابَّتْ وَرُقْهَا. قَالَ: وَالْأَعْتِبَاطُ الْفَرَحُ بِالتَّعْمَةِ. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: الْعَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إِصَابَةَ عَيْنٍ بِالْمَعْبُوطِ فَجَاءَ مَقَامَ
النَّجَاةِ الْمَحْدُورَةِ، وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تُكْتَبُ عَنِ الْحَسَدِ
بِالْعَبْطِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ: أَيَضُرُّ الْعَبْطُ؟ قَالَ: نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ
الْخَبْطُ، قَالَ: الْعَبْطُ الْحَسَدُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفَرَّقَ اللَّهُ بَيْنَ الْعَبْطِ وَالْحَسَدِ
بِمَا أَنْزَلَهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَّرَهُ، فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: وَلَا
تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِلرِّجَالِ تَصِيبُ مِمَّا
اكَتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ تَصِيبُ مِمَّا اكَتَسَبْنَ، وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ؛ وَفِي

هذه الآية بيان أنه لا يجوز للرجل أن يَتَمَنَّى إذا رأى على أخيه المسلم نعمة أنعم الله بها عليه أن تُرَوَى عنه ويُؤْتَاهَا، وجائز له أن يتمنى مثلها بلا تَمَنٍّ لَرَبِّهَا عنه، فَالْعَبْطُ أن يَرَى الْمَعْبُوطَ في حال حَسَنَةٍ فيتمنى لنفسه مثل تلك الحال الحسنة من غير أن يتمنى زوالها عنه، وإذا سأل الله مثلها فقد انتهى إلى ما أَمَرَهُ به وَرَضِيَهُ له، وأما الحَسَدُ فهو أن يشتَهِيَ أن يكون له مال المحسود وأن يزول عنه ما هو فيه، فهو يَتَغَيَّبُ الْعَوَائِلَ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحال ويجتهد في إزالتها عنه بَغِيًّا وظلماً، وكذلك قوله تعالى: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ على ما آتاهم الله من فضله؛ وقد قَدَّمنا تفسير الحسد مُشْعَبًا. وفي الحديث: على مَنَابِرٍ من نور يُعْبِطُهُمْ أَهْلُ الْجَمْعِ؛ ومنه الحديث أيضاً: يأتي على الناس زمان يُعْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ كما يُعْبِطُ اليوم أبو العَشْرَةِ، يعني كان الأئمة في صدر الإسلام يَزْرُقُونَ عِيَالِ الْمُسْلِمِينَ وَدَرَارِيَهُمْ من بيت المال، فكان أبو العَشْرَةِ مَعْبُوطًا بكثرة ما يصل إليهم من أرزاقهم، ثم يجيء بعدهم أئمة يَقْطَعُونَ ذلك عنهم فَيُعْبِطُ الرَّجُلُ بِالْوَحْدَةِ لِخِفَّةِ الْمَوْؤُونَةِ وَيُرْتَى لصاحب العيال. وفي حديث الصلاة: أنه جاء وهم يُصلون في جماعة فجعل يُعْبِطُهُمْ؛ قال ابن الأثير: هكذا روي بالتشديد، أي يَحْمِلُهُمْ على العَبْطِ ويجعل هذا الفعل عندهم مما يُعْبِطُ عليه، وإن روي بالتخفيف فيكون قد عَبَطَهُمْ لِنَقْدِهِمْ وَسَبْقِهِمْ إلى الصلاة؛ ابن سيده: تقول منه عَبَطْتُهُ بما نال أُعْبِطُهُ عَبْطًا وَعَبْطَةً فاعْتَبِطَ، هو كقولك مَتَعْتُهُ فامْتَعَ وحسبته فاحتبس؛ قال حُرَيْثُ بن جَبَلَةَ الْعُدْرِيُّ، وقيل هو لُعْشُ بن لَيْبِدِ الْعُدْرِيِّ:

وَبَيْنَمَا الْمَرءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُعْبِطٌ،
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الْأَعاصِيرُ
أَي هُوَ مُعْبِطٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَكَذَا أَنْشَدَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ، بِكسْرِ
الْبَاءِ، أَي مَعْبُوطٌ. وَرَجُلٌ عَبَّطَ مِنْ قَوْمٍ عَبْطًا؛ قَالَ:
وَالنَّاسُ بَيْنَ شَامِتٍ وَعُجْبٍ
وَعَبْطِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ يَعْْبِطُهُمَا عَبْطًا: جَسَّهُمَا لِيَنْظُرَ
سِمَتَهُمَا مِنْ هُزْلِهِمَا؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرٍو ابْنِ عَامِرٍ يَهْجُو قَوْمًا مِنْ
سُلَيْمٍ: إِذَا تَحَلَّيْتُ عِلَاقًا لَتَعْرِفَهَا،
لَا حَتَّ مِنْ اللَّؤْمِ فِي أَعْيَاقِهِ الْكُتُبُ
(* قوله «في أعياقه» أنشده شارح القاموس في مادة غلق أعناقها.)

إِنِّي وَأُنَيْي ابْنَ عِلَاقٍ لِيَقْرَبَنِي
كَالْغَابِطِ الْكَلْبِ يَتَغَيَّبُ الطَّرِيقَ فِي الدَّبَابِ
وَنَاقَةَ عَبُوطٍ: لَا يُعْرِفُ طَرِيقَهَا حَتَّى تُعْبِطَ أَي تُجَسَّ بِالْيَدِ.
وَعَبْطُ الْكَبْشِ أَعْبَطُهُ عَبْطًا إِذَا جَسَّسَتْ أَلَيْتَهُ لَتَنْظُرَ أَبَهُ
طَرِيقَ أُمِّ لَآ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَأَثَلٍ: فَعَبَّطَ مِنْهَا شَاءَةً فَإِذَا هِيَ لَا تُنْفِي
أَي جَسَّهَا بِيَدِهِ. يُقَالُ: عَبَّطَ الشَّاةَ إِذَا لَمَسَ مِنْهَا الْمَوْضِعَ الَّذِي
يُعْرِفُ بِهِ سِمَتَهَا مِنْ هُزَالِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَبَعْضُهُمْ يَرُويهِ بِالْعَيْنِ

المهملة، فإن كان محفوظاً فإنه أراد به الذبح، يقال: اَعْتَبَطَ الإبلَ
والغنم إذا ذبحها لغير داء.

وَأَعْبَطَ النِّبَاتُ: غَطَى الأَرْضَ وَكَثَفَ وَتَدَانَى حَتَّى كَأَنَّهُ مِنْ حَبَّةٍ
وَاحِدَةٍ؛ وَأَرْضٌ مُعْبَطَةٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ. رواه أبو حنيفة: وَالْعَبْطُ
وَالْعَبْطُ القَبَضَاتُ المَصْرُومَةُ مِنَ الزَّرْعِ، وَالجمعُ عُبْطٌ.

الطَائِفِيُّ: العُبُوطُ القَبِضَاتُ الَّتِي إِذَا حُصِدُ البُرُّ وُضِعَ قَبْضَةٌ
قَبْضَةٌ، الوَاحِدُ عَبْطٌ وَعَبِطٌ. قال أبو حنيفة: العُبُوطُ القَبِضَاتُ
المَحْصُودَةُ المَتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ، وَاحِدُهَا عِبْطٌ عَلَى الغَالِبِ.

وَالعَيْبُطُ: الرَّحْلُ، وَهُوَ لِلنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيْهِ الهُودَجُ؛ وَالجمعُ
عُبُطٌ؛ وَأَنشَدَ ابنُ بَرِّي لَوَعْلَةَ الجَرَمِيِّ:

وَهَلْ تَرَكْتَ نِسَاءَ الحَيِّ ضَاحِيَةً،

فِي سَاحَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدَنَّ بِالعُبُطِ؟

وَأَعْبَطَ الرَّحْلَ عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ إِعْبَاطًا، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَلَى ظَهْرِ
الدَّابَّةِ: أَدَامَهُ وَلَمْ يَحْطِهِ عَنْهُ؛ قَالَ حميد الأرقط ونسبه ابن بري لأبي
النجم:

وَأَتَسَيَّفَ الجَالِبَ مِنْ أَدْبَابِهِ

إِعْبَاطُنَا المَيْسَ عَلَى أَصْلَابِهِ

جَعَلَ كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ صُلْبًا. وَأَعْبَطَيْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى، دَامَتْ. وَفِي حَدِيثِ

مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ

الحُمَّى أَي لَزِمْتَهُ، وَهُوَ مِنْ وَضَعَ العَيْبُطَ عَلَى الجَمَلِ. قَالَ الأَصْمَعِيُّ:

إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الحُمَّى المَحْمُومَ أَيَّامًا قِيلَ: أَعْبَطْتُ عَلَيْهِ

وَأُرْدِمْتُ وَأَعْمَقْتُ، بِالمِيمِ أَيضًا. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالإِعْبَاطُ يَكُونُ لَازِمًا

وَوَاقِعًا كَمَا تَرَى. وَيَقَالُ: أَعْبَطَ فُلَانٌ الرُّكُوبَ إِذَا لَزِمَهُ؛ وَأَنشَدَ ابنُ

السكيت:

حَتَّى تَرَى البَجَابَةَ الصَّيَّاطَا

يَمْسُخُ، لَمَّا حَالَفَ الإِعْبَاطَا،

بِالحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ المُخَاطَا

قَالَ ابنُ شَمِيلٍ: سِيرَ مُعْبِطٌ وَمُعْمِطٌ أَي دَائِمٌ لَا يَسْتَرِيحُ، وَقَدْ

أَعْبَطُوا عَلَى رُكْبَانِهِمْ فِي السَّيْرِ، وَهُوَ أَنْ لَا يَصْعُقُوا الرِّجَالَ عَنْهَا

لَيْلًا وَلَا نَهَارًا. أَبُو حَيْرَةَ: أَعْبَطَ عَلَيْنَا المَطْرُ وَهُوَ ثُبُوتُهُ لَا

يُقْلَعُ بَعْضُهُ عَلَى أَثَرِ بَعْضٍ. وَأَعْبَطْتُ عَلَيْنَا السَّمَاءُ: دَامَ مَطَرُهَا

وَاتَّصَلَ، وَسَمَاءٌ عَبَطَى: دَائِمَةُ المَطَرِ.

وَالعَيْبُطُ: المَرْكَبُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ أَكْفِ البَخَاتِيِّ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ:

وَيُقَبَّبُ بِشِجَارٍ وَيَكُونُ لِلحَرَائِرِ، وَقِيلَ: هُوَ قَيْبَةٌ تُصْنَعُ عَلَى غَيْرِ

صَنْعَةِ هَذِهِ الإِقْتَابِ، وَقِيلَ: هُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَخْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ، وَالجمعُ

عُبُطٌ؛ وَقَوْلُ أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِيِّ:

يَرْمُونَ عَنْ عَتَلٍ كَأَنَّهَا عُبُطٌ

بِرْمَحٍ، يُعْجَلُ المَرْمِيُّ إِعْجَالًا

يعني به خشب الرِّجَالِ، وَشَبَّهُ القَيْسِيُّ الفَارِسِيَّةَ بِهَا. اللَّيْثُ: فَرَسٌ

مُعْبَطُ الكَاثِبَةِ إِذَا كَانَ مَرْتَفِعَ المِنْسَجِ، شَبَّهَ بِصِنْعَةِ الغَيْبِطِ وَهُوَ رَحْلٌ قَتَبُهُ وَأَخْنَاؤُهُ وَاحِدَةٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

مُعْبَطُ الحَارِكِ مَحْبُوكُ الكَقَلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ ذَرِّيٍّ: كَانَتْهَا عُبْطٌ فِي رَمَحَرٍّ؛ العُْبْطُ: جَمْعُ عَبِيطٍ وَهُوَ المَوْضِعُ الَّذِي يُوطَأُ لِلْمَرْأَةِ عَلَى البَعِيرِ كَالهَوْدَجِ يَعْمَلُ مِنْ خَشَبٍ وَغَيْرِهِ، وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا أَحَدَ أَخْشَابِهِ (* قَوْلُهُ «أَحَدَ أَخْشَابِهِ» كَذَا بِالأَصْلِ

وَشَرَحَ القَامُوسُ، وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ: آخِرُ أَخْشَابِهِ.)، شَبَّهَ بِهِ القَوْسَ فِي أَحْجَانِهَا. وَالعَبِيطُ: أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ، وَقِيلَ: العَبِيطُ أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَرْتَفِعُ طَرَفَاهَا. وَالعَبِيطُ: مَسِيلٌ مِنَ المَاءِ يَشُقُّ فِي القُفِّ كَالوَادِي فِي السَّعَةِ، وَمَا بَيْنَ العَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّرُوضُ وَالعُشْبُ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ؛ وَقَوْلُهُ:

حَوَى قَلِيلًا غَيْرَ مَا اعْتَبَاطِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عِنْدِي أَنَّ مَعْنَاهُ لَمْ يَزَكَّنْ إِلَى عَبِيطٍ مِنَ الأَرْضِ وَاسِعٍ إِنَّمَا حَوَى عَلَى مَكَانٍ ذِي عُدْوَاءٍ غَيْرِ مُطْمَئِنٍّ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ ثَعْلَبٌ وَلَا غَيْرُهُ. وَالمُعْبَطَةُ: الأَرْضُ الَّتِي خَرَجَتْ أَصُولُ بَقْلِهَا مُتَدَانِيَةً.

وَالعَبِيطُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَمَالَ بِنَا العَبِيطِ بِجَانِبَيْهِ

عَلَى أَرَكٍ، وَمَالَ بِنَا أَفَاقُ

وَالعَبِيطُ: اسْمُ وادٍ، وَمِنْهُ صَحْرَاءُ العَبِيطِ. وَالعَبِيطُ المَدْرَةُ: مَوْضِعٌ.

وَيَوْمُ عَبِيطِ المَدْرَةِ: يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ لِشَيْبَانَ وَتَمِيمِ

عَلَبَتْ فِيهِ شَيْبَانٌ؛ قَالَ:

فَإِنْ تَكُ فِي يَوْمِ العُظَالِي مَلَامَةٌ،

فَيَوْمُ العَبِيطِ كَانَ أُخْرَى وَالأَوْمِيَا

@عَطَطَ: عَطَهُ فِي المَاءِ يَغْطُهُ وَيَغْطُهُ عَطًّا: عَطَّيْتَهُ وَعَمَّسْتَهُ

وَمَقَّلَهُ وَعَوَّصَهُ فِيهِ. وَانْعَطَ هُوَ فِي المَاءِ انْعِطَاطًا إِذِ انْقَمَسَ فِيهِ،

بِالقَافِ. وَتَغَاطَ القَوْمُ يَتَغَاطُونَ أَي يَتَمَاقِلُونَ فِي المَاءِ. وَفِي

حَدِيثِ ابْتِدَاءِ الوَحْيِ: فَأَخَذَنِي جِبْرِيلُ فَعَطَّنِي؛ العَطُّ: العَصْرُ

الشَّدِيدُ وَالكَبْسُ، وَمِنْهُ العَطُّ فِي المَاءِ العَوَّصُ، قِيلَ: إِنَّمَا عَطَّهُ

لِيُخْتَبِرَهُ هَلْ يَقُولُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ شَيْئًا. وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ وَعَاصِمِ بْنِ

عَمْرِ: أَنَّهُمَا كَانَا يَتَغَاطَانِ فِي المَاءِ وَعَمْرٌ يَنْظُرُ أَي يَتَغَامَسَانِ فِيهِ

يَعْطُ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا صَاحِبَهُ. وَعَطَّ فِي نَوْمِهِ يَغْطُ عَطِيطًا: تَخَرَّ.

وَغَطَّ البَعِيرُ يَغْطُ عَطِيطًا أَي هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ، وَقِيلَ:

هَدَرَ فِي غَيْرِ الشَّقْشِقَةِ، قَالَ: وَإِذَا لِمَ يَكُنْ فِي الشَّقْشِقَةِ فَهُوَ هَدِيرٌ. وَفِي

الحَدِيثِ: وَاللَّهُ مَا يَغْطُ لَنَا بَعِيرٌ؛ غَطَّ البَعِيرُ: هَدَرَ فِي الشَّقْشِقَةِ،

وَالنَّاقَةُ تَهْدِرُ وَلَا تَغْطُ لِأَنَّهُ لَا شَقْشِقَةَ لَهَا. وَعَطِيطُ النَّائِمِ

وَالمَخْنُوقِ: نَخِيرُهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سَمِعَ عَطِيطَهُ؛ هُوَ

الصَّوْتُ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَ نَفْسِ النَّائِمِ، وَهُوَ تَرْدِيدُهُ حَيْثُ لَا يَجِدُ مَسَاغًا، وَعَطَّ

يَغْطُ عَطًّا وَعَطِيطًا، فَهُوَ غَائِطٌ. وَفِي حَدِيثِ نَزُولِ الوَحْيِ: فَإِذَا هُوَ

مُحَمَّرُ الْوَجْهِ يَعْطُ. وَغَطَّ الْفَهْدُ وَالْتَمَّرُ وَالْحُبَارِيُّ: صَوَّتَ.
وَالْعَطَاطُ: الْقَطَا، بَفَتْحِ الْغَيْنِ، وَقِيلَ: صَرَبَ مِنَ الْقَطَا، وَاحْدَتَهُ عَطَاطَةٌ؛

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَنَارَ فَارِطُهُمْ عَطَاطًا جُنْمًا،

أَصْوَاتُهَا كَتَرَاتِنِ الْفُرْسِ

وقيل: القطا ضربان: فالقصارُ الأرجلُ الصفرُ الأعناقُ السودُ

القبوادمُ الصُّهْبُ الخَوَافِي هِيَ الكُدْرِيَّةُ والجُوَيْبِيُّ، وَالطَّوَالُ

الأرجلُ البيضُ البطونُ العُبرُ الظهورُ الواسعةُ العُيونُ هِيَ العَطَاطُ؛

وقيل: العَطَاطُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لَيْسَ مِنَ الْقَطَا هُنَّ عُبْرُ الْبِطُونِ وَالظُّهُورِ

وَالْأَيْدَانِ سَوْدُ الْأَجْنِحَةِ، وَقِيلَ: سَوْدُ بَطُونِ الْأَجْنِحَةِ طَوِيلُ الْأَرْجْلِ

وَالْأَعْنَاقِ لِطَافٍ، وَبِأَخْدَعِي الْعَطَاطَةُ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطَّانِ

أَسْوَدٌ وَأَبْيَضٌ، وَهِيَ لَطِيفَةٌ فَوْقَ الْمُكَاءِ، وَإِنَّمَا تُصَادُّ بِالْفَجِّ لَيْسَ تَكُونُ

أَسْرَابًا أَكْثَرَ مَا تَكُونُ ثَلَاثًا أَوْ اثْنَتَيْنِ، وَلِهِنَّ أَصْوَاتٌ وَهَنَّ عَنَّمْ،

وَوَصَفَهَا الْجَوْهَرِيُّ بِهَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْقَطَا، وَقِيلَ: الْعَطَاطُ طَائِرٌ

وَفِي

التَّهْدِيبِ: الْقَطَا ضَرْبَانِ: جُونِيٌّ وَعَطَاطٌ، فَالْعَطَاطُ مِنْهَا مَا كَانَ أَسْوَدَ

بَاطِنِ الْجَنَاحِ، مُصَفَّرَةً الْخُلُوقَ قَصِيرَةَ الْأَرْجْلِ فِي ذَنَبِهَا

(* هَكَذَا

فِي الْأَصْلِ: ذَكَرَ أَوَّلًا فِي قَوْلِهِ: مَا كَانَ أَسْوَدَ بَاطِنِ الْجَنَاحِ ثُمَّ أَتَى.)

رِبِشْتَانِ أَطْوَلُ مِنْ سَائِرِ الذَّنْبِ.

التَّهْدِيبُ: الْعَطَاطُ إِنَاثُ السَّخْلِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا تَصْحِيفٌ وَصَوَابُهُ

الْعَطَاطُ، بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ، الْوَاحِدُ عَطُطٌ وَعُتُّعْتُ، قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ.

وَالْعَطَاطُ، بَضْمُ الْغَيْنِ: الصَّبْحُ، وَقِيلَ: اخْتِلَاطٌ طَلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ بِضِيَاءِ

أَوَّلِ النَّهَارِ، وَقِيلَ: بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ الصَّبْحِ؛ وَأَنْشَدَ

أَبُو الْعَبَّاسِ فِي الْعَطَاطِ:

قَامَ إِلَى أَدْمَاءَ فِي الْعَطَاطِ،

يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الْفُسْطَاطِ

وَقَالَ رُوَيْةٌ:

يَا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بِالْعَطَاطِ،

إِنِّي لَوَرَّادٌ عَلَى الصَّنَاطِ

وَالصَّنَاطُ: الْكَثْرَةُ وَالرَّحَامُ؛ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ:

يَتَّعَطِفُونَ عَلَى الْمُضَافِ، وَلَوْ رَأَوْا

أَوْلَى الْوَعَاوِعِ كَالْعَطَاطِ الْمُقْبِلِ

رَوَى بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ، فَمَنْ رَوَى بِالْفَتْحِ أَرَادَ أَنَّ عَدِيَّ الْقَوْمِ

يَهْوُونَ إِلَى الْحَزْبِ هَوِيَّ الْعَطَاطِ يَشْبَهُهُمْ بِالْقَطَا، وَمَنْ رَوَاهُ بِالضَّمِّ أَرَادَ

أَنَّهُمْ كَسَوَادِ السَّدْفِ، وَنَسَبَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ أَحْمَرَ وَخَطَّاهُ

ابْنُ بَرِّيٍّ وَقَالَ هُوَ لِأَبِي كَبِيرِ الْهُدَلِيِّ؛ وَأَنْشَدَهُ:

لَا يُجْفِلُونَ عَنِ الْمُضَافِ، إِذَا رَأَوْا

أولى الوعاويع كالعطاط المقبل
فإما أن يكون البيت بعينه أو هو لشاعر آخر. وقال ثعلب: العطاط
وألعطاط السحر. ابن الأعرابي: الأعط الغني. قال الأزهري: شكَّ الشيخ في
الأعط الغني.

والعطعة: حكاية صوت القدر في الغليان وما أهبها، وقيل: هو
اشتداد غليانها، وقد عططت فهي مُعططة، والعططة يحكى بها
ضرب من الصوت. والمُعططة: القدر الشديد الغليان. وفي حديث جابر:
وإن بُرمتنا لتعط أي تغلي وبُسمع عطيطها. وعطط
البحر: غلت أمواجه. وعطط عليه النوم: غلب.
@عطط: العططة: اضطراب الأمواج. وبحر عطاط وعطوط
وعططيط: عظيم كثير الأمواج، منه. والعطاط، بالضم: صوت
غليان موج البحر، وقد قيل: إن الميم زائدة؛ قال الكميت:
كان العطاط من غليها
أراجيز أسلم تهجو غفارا
وهما قبيلتان كانت بينهما مهاجاة.

والعططة: صوت السيل في الوادي. والتعطط والعططيط:
الصوت، وسمعت للماء عطاطا وعططيطا، قال: وقد يكون ذلك في
الغليان. وعططت القدر وتعططت: اشتد غليانها.
والمُعططة: القدر الشديد الغليان. والتعطط: صوت معه
بح.

@علط: العلط: أن تغيا بالشيء فلا تعرف وجه الصواب فيه، وقد
علط في الأمر يعلط عطلاً وأعطه غيره، والعرب تقول: علط في
منطقه، وعلت في الحساب عطلاً وعلتيا، وبعضهم يجعلهما لغتين
بمعنى. قال: والعلط في الحساب وكل شيء، والعلت لا يكون إلا
في الحساب. قال ابن سيده: ورأيت ابن جني قد جمعه على غلط، قال: ولا
أذري وجه ذلك. وقال الليث: العلط كل شيء يغيا الإنسان عن جهة
صوابه من غير تعمد. وقد غالطه مغالطة.

والمغلطة والأغلوطه: الكلام الذي يعلط فيه ويغالط به؛
ومنه قولهم: حدته حديثاً ليس بالأغليط. والتغليط: أن تقول
للرجل غلِطت. والمغلطة والأغلوطه: ما يغالط به من المسائل،
والجمع الأغليط. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، تهي عن
الغلوطات، وفي رواية الأغلوطات؛ قال الهروي: الغلوطات تركت
منها الهمزة كما تقول جاء لحمٌ بترك الهمزة، قال: وقد علط من قال
إنها جمع غلوطه، وقال الخطابي: يقال مسألة غلوط إذا كان يُغلط
فيها كما يقال شاة خلوبٌ وفرس ركوب، فإذا جعلتها اسماً زدت فيها
الهاء فقلت غلوطه كما يقال خلوبة وركوبة، وأراد المسائل التي
يغالط بها العلماء ليزلوا فيهيح بذلك شر وفتنة، وإنما نهى
عنها لأنها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع، ومثله

قول ابن مسعود: أُنْدَرْتُكُمْ صِعَابَ الْمَبْطِقِ؛ يريد المسائل الدَّقيقة الغامضة. فأما الأعلوطات فهي جمع أعلوطة أفعولة من الغلط كالأحدوث والأعجوبة.

@غمط: غَمَطَ النَّاسَ: اخْتَقَرَهُمُ وَالْإِزْرَاءُ بِهِمْ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. وَغَمَطَ النَّاسَ غَمَطًا: اخْتَقَرَهُمْ وَأَسْتَضَعَرَهُمْ، وَكَذَلِكَ غَمَضَهُمْ، وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّمَا ذَلِكَ مَن سَفِهَ الْحَقَّ وَغَمَطَ النَّاسَ، يَعْنِي أَنْ يَرَى الْحَقَّ سَفَهًا وَجَهْلًا وَيَخْتَقِرَ النَّاسَ أَي إِنَّمَا الْبُعْيُ فِعْلٌ مَن سَفِهَ وَغَمَطَ، وَرَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ: الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَتَغْمَطَ النَّاسَ؛ الْغَمَطُ: الْاسْتِهَانَةُ وَالْإِسْتِحْقَارُ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَمَضِ. وَغَمِطَ النَّعْمَةَ وَالْعَافِيَةَ، بِالْكَسْرِ، يَغْمِطُهَا غَمَطًا: لَمْ يَشْكُرْهَا. وَغَمِطَ عَيْشَهُ وَغَمِطَهُ، بِالْفَتْحِ أَيْضًا، يَغْمِطُهُ غَمَطًا، بِالتَّسْكِينِ فِيهِمَا: بَطَرَهُ وَحَقَرَهُ. وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: اغْتَمَطْتُهُ بِالْكَلامِ وَاعْتَمَطْتُهُ إِذَا غَلَوْتَهُ وَقَهَرْتَهُ. وَغَمِطَ الْحَقَّ: جَحَدَهُ. وَغَمِطَهُ غَمَطًا:

دَبَحَهُ.

وَالْغَمِطُ: الْمِطْمَنْتُ مِنَ الْأَرْضِ كَالْغَمَضِ. وَتَغَمَطَ عَلَيْهِ تَرَابُ الْبَيْتِ أَي عَطَاهُ حَتَّى قَتَلَهُ. وَالْغَمَطُ وَالْمُغَامَطَةُ فِي الشُّرْبِ: كَالْعَمَجِ، وَالْفِعْلُ يُغَامِطُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

غَمَطَ عَمَالِيطِ عَمَلَطَاتِ

وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَمَجَ عَمَالِيجَ عَمَلَجَاتِ

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ. وَالْإِعْمَاطُ: الدَّوَامُ وَاللُّزُومُ.

وَأَغْمَطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى: كَأَغْبَطْتَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَصَابَتْهُ حُمَى مُعْمِطَةٌ أَي لَازِمَةٌ دَائِمَةٌ، وَالْمِيمُ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ. يُقَالُ: أَغْبَطْتَ عَلَيْهِ الْحُمَى إِذَا دَامَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعَمِطِ كُفْرَانِ النَّعْمَةِ وَسُتْرِهَا لِأَنَّهَا إِذَا عَشِيَتْهُ فَكَانَمَا سَتَرَتْ عَلَيْهِ. وَأَغْمَطْتَ السَّمَاءَ وَأَغْبَطْتَ: دَامَ مَطَرُهَا. وَسَمَاءٌ غَمَطَى: دَائِمَةٌ الْمَطَرُ كَغَبَطَى.

@غمرط: التهديب في الرباعي: أبو سعيد: الصُّرَاطِمِيُّ مِنَ الْأَرْكَابِ الضَّخْمُ الْجَافِي؛ وَأَنْشَدَ لَجْرِي:

تُوجَهُ بَعْلَهَا بِصُرَاطِمِيٍّ،

كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ صَبَابَا

وَرَوَاهُ ابْنُ شَمِيلٍ:

تُبَارِعُ رَوْجَهَا بِعُمَارِطِيٍّ،

كَانَ عَلَى مَشَافِرِهِ حَبَابَا

(* وَهُوَ فِي دِيوَانِ جَرِيرٍ:

تُوجَهُ بَعْلَهَا بِعَضَارْتِي * كَانَّ عَلَى مَشَافِرِهِ حُبَابَا)

وَقَالَ: عُمَارِطِيُّهَا قَرْجَهَا.

@غملط: الْعَمَلِطُ: الطَّوِيلُ الْعُنُقِ.

@عوط: الْعَوْتُ: الثَّرِيدَةُ. وَالتَّغْوِيطُ: اللَّقْمُ مِنْهَا، وَقِيلَ: التَّغْوِيطُ عِظْمُ اللَّقْمِ. وَغَاطَ يَغْوِطُ غَوُطًا: حَفَرَ، وَغَاطَ الرَّجُلُ فِي

الطَّيْنِ. ويقال: اغْوَطُ بِئْرَكَ أَي أَبْعِدْ قَعْرَهَا، وهي بئرٌ غَوِيطةٌ: بعيدة القعر. والغَوِطُ والغَائِطُ: المُتَسِّعُ من الأرض مع طَمَانِينَةٍ، وجمعه أغواطٌ وغوطٌ وغياطٌ وغِيطَاتٌ، صارت الواو ياءً لانكسار ما قبلها، قال المتنخل الهذلي:

وَحَزَقُ تُحَسِّنُ الرِّكْبَانُ فِيهِ،
بَعِيدِ الْجَوْفِ، أَعْبَرَ ذِي غِيَاطٍ

وقال:

وَحَزَقُ تَحَدَّثَ غِيَطَانُهُ،

حَدِيثَ الْعَذَارَى بِأَسْرَارِهَا

إِنَّمَا أَرَادَ تَحَدَّثَ الْجِنُّ فِيهَا أَي تَحَدَّثَ جِنُّ غِيَطَانِهِ كَقَوْلِ
الْآخِرِ:

تَسْمَعُ لِلْجِنِّ بِهِ زَبِيزَهَا

هَتَامِلًا مِنْ رَزَّهَا وَهَيْتِمَا

قال ابن بري: أغواط جمع غوطٍ بالفتح لغة في الغائط، وغيطان جمع له أيضاً مثل تَوْرٍ وَثِيرَانٍ، وجمع غائط أيضاً مثل جَانٍ وَجِنَانٍ، وأما غائطٌ وغوطٌ فهو مثل شَارِفٍ وَشَرْفٍ؛ وشاهد الغوط، بفتح الغين، قول الشاعر:

وما بيئها والأرض غوطٌ تفانيف

ويروى: غَوْلٌ، وهو بمعنى البُعد. ابن شميل: يقال للأرض الواسعة

الدَّغْوَةُ: غَائِطٌ لَأَنَّهُ غَاطٌ فِي الْأَرْضِ أَي دَخَلَ فِيهَا، وليس بالشديد

التصوّب ولبعضها أسنادٌ، وفي قصة نوح، على سيدنا محمد وعليه الصلاة

والسلام: وَأَنْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الْعَوَاطِ الْأَكْبَرِ وَأَبْوَابُ السَّمَاءِ؛

الْعَوَاطِ: عُمُقُ الْأَرْضِ الْأَبْعَدُ، ومينه قيل للمطمئن من الأرض غائطٌ،

ولموضع قضاء الحاجة غائطٌ، لأنَّ العادة أن يَقْضِيَ فِي الْمُنْحَفِضِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرُ لَهُ ثُمَّ أُتْسَعِ فِيهِ حَتَّى صَارَ يَطْلُقُ عَلَى النَّجْوِ نَفْسِيهِ.

قال أبو حنيفة: من بواطن الأرض المُثَبِّتَةُ الْغِيَطَانُ، الواحد منها

غَائِطٌ، وكلُّ ما انْحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ، قال: وقد زعموا أنَّ الغائط

ربما كان قَرْسَخًا وكانت به الرِّبَاضُ. ويقال: أتى فلان الغائطَ،

والغائطُ المَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاسِعِ. وفي الحديث: تنزل أمّتي بغائطٍ يسمونه

البَصْرَةَ أَي بَطْنِ مُطْمَئِنٍّ مِنَ الْأَرْضِ. والتَّغْوِيطةُ: كناية عن

الحَدَثِ. والغَائِطُ: اسم العذرة نفسها لأنهم كانوا يُلْقُونَهَا بِالْغِيَطَانِ،

وقيل: لأنهم كانوا إذا أرادوا ذلك أتوا الغائطَ وقضوا الحاجة، فقيل لكل

مَنْ قَضَى حَاجَتَهُ: قَدْ أَتَى الْغَائِطَ، يُكْتَبُ بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ. وفي التنزيل

العزير: أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّبَرُّرَ

إِزْتَادَ غَائِطًا مِنَ الْأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنِ الْأَعْيُنِ النَّاسِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْبِرَازِ

تَفْسِيهِ، وَهُوَ الْحَدَثُ: غَائِطٌ كَنَاءَةٌ عَنْهُ، إِذْ كَانَ سَبَبًا لَهُ. وَتَغَوَّطَ الرَّجُلُ:

كَنَاءَةٌ عَنِ الْخِرَاءَةِ إِذَا أَحْدَثَ، فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ. ابن جنبي: ومن البشاد

قراءة من قرأ: أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَيْطِ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَسْلَهُ

غَيْطًا وَأَسْلَهُ غَيْوُطٌ فَخَفَفَ؛ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْيَاءُ وَآوًا

للمُعاقبة. ويقال: ضرب فلان الغائطَ إذا تَبَرَّرَ. وفي الحديث: لا يذهب
الرَّجلانِ يَضْرِبانِ الغائطَ يتحدَّثانِ أي يَفْضِيانِ الحاجةَ وهما
يتحدَّثانِ؛ وقد تكرر ذكر الغائطِ في الحديثِ بمعنى الحدِّثِ والمكان. والعَوْطُ
أَعْمَضُ مِنَ الغائطِ وَأَبْعَدُ. وفي الحديث: أَنَّ رجلاً جَاءَهُ فقال: يا
رسولَ اللهِ، قل لأهلِ الغائطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِي؛ أراد أهلَ الوادي
الذي يَنْزِلُهُ.

وغازطت أنساعُ الناقةِ تُعَوِّطُ عَوَّطاً: لَزِقَتْ ببطنها فدخلت فيه؛
قال قيس بن عاصم:

سَتَخَطِمُ سَعْدُ والرِّبَابُ أُنُوقَكُم،

كما غاطَ في أنْفِ القَضِيْبِ جَرِيْرُها

ويقال: غاطتِ الأنساعُ في دَفِّ الناقةِ إذا تبينت آناؤها فيه.
وغازطَ في الشيءِ يُعَوِّطُ وَيَغِيْطُ: دخل فيه. يقال: هذا رملٌ تُعَوِّطُ فيه
الأقدامُ. وغازطَ الرجلُ في الوادي يُعَوِّطُ إذا غاب فيه؛ وقال الطرِمَاحُ
يذكر ثوراً:

غازط حتى استنارَ من شيمِ الأَرِّ

ض سَفاه من دُونِها باده

(* قوله «باده» هو هكذا في الأصل على هذه الصورة.)

وغازطَ فلانٌ في الماءِ يُعَوِّطُ إذا انغمَسَ فيه. وهما يتغَاوِطانِ في
الماءِ أي يتغَامِسانِ ويتغَاطِبانِ. الأصمعي: غاطَ في الأرضِ يُعَوِّطُ
ويَغِيْطُ بمعنى غابَ. ابن الأعرابي: يقال عَطَّ عَطَّ إذا أمرته أن يكون مع
الجماعة. يقال: ما في الغاطِ مثله أي في الجماعة.
والعَوِّطَةُ: الوَهْدَةُ في الأرضِ المُطَمَّنَةُ، وذهب فلان يَضْرِبُ
الخَلَاءَ. وعَوِّطَةُ: موضعٌ بالشامِ كثير الماءِ والشجرِ وهو عَوِّطَةُ دِمَشْقِ،
وذكرها الليثُ معرِّفةً بالآلفِ واللامِ. والعَوِّطَةُ: مجتمَعُ النباتِ والماءِ،
ومدينةٌ دِمَشْقُ تسمي عَوِّطَةَ، قال: أراه لذلك. وفي الحديث: أَنَّ فُسْطاطَ
المسلمين يومَ المَلْحَمَةِ بالعَوِّطَةِ إلى جانبِ مدينةٍ يقال لها دِمَشْقُ؛
العَوِّطَةُ: اسم البساتين والمياه التي حولَ دِمَشْقِ، صانها الله تعالى، وهي
عَوِّطُها.

@ غلظ: الغلظُ: ضدُّ الرِّقَّةِ في الخَلْقِ والطَّيْعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ

والعَيْشِ ونحو ذلك.

غَلِظَ يَغْلِظُ غَلِظاً: صار غليظاً، واستغلظَ مثله وهو غَلِيْظٌ وغُلَظٌ،

والأنثى غَلِيْظَةٌ، وجمعها غِلَظٌ، واستعار أبو حنيفة الغلظَ للخمر،

واستعاره يعقوب للأمر فقال في الماء: أَمَا ما كان آجناً وأَمَا ما كان

بَعِيْدَ القعرِ شديداً سقيهُ، غَلِيْظاً أمرُهُ.

وغلظ الشيءَ: جعله غليظاً. وأغلظ الثوبَ: وجده غليظاً، وقيل:

اشتراه غليظاً. واستغلظَه: تركَ شراءه لغلظِه.

وقوله تعالى: وأحذن منكم ميثاقاً غليظاً؛ أي مؤكداً مشدداً،

قيل: هو عَقْدُ المهر. وقال بعضهم: الميثاقُ الغليظُ هو قوله تعالى: فإمساكُ

بمعروفٍ أو تَشْرِيحٍ بإحسانٍ، فاستعمل الغلظُ في غير الجواهر، وقد

استعمل ابن جنى الغلظ في غير الجواهر أيضاً فقال: إذا كان حرف الروي
أغلظ حكماً عندهم من الردف مع قوته فهو أغلظ حكماً وأعلى خطراً
من التأسيس لبعده.

وعلّطت السنبله واستغلطت: خرج فيها القمح. واستغلط النبات
والشجر: صار غليظاً. وفي التنزيل العزيز: كزرع أخرج شطأه فآزره
فاستغلط فاستوى على سوقه، وكذلك جميع النبات والشجر إذا استحكمت
نبته.

وأرض غليظة: غير سهلة، وقد علّطت غليظاً، وربما كني عن الغليظ من
الأرض بالغلظ. قال ابن سيده: فلا أدري أهو بمعنى الغليظ أم هو
مصدر وصف به. والعلّط: الغليظ من الأرض، رواه أبو حنيفة عن النضر
ورُدّ ذلك عليه، وقيل إنما هو الغلظ، قالوا: ولم يكن النضر بثقة.
والعلّط من الأرض: الصّلب من غير حجارة؛ عن كراع، فهو تأكيد لقول أبي
حنيفة. والتغليظ: الشدة في اليمين. وتغليظ اليمين: تشديدها
وتوكيدها، وعلّط عليه الشبيء تغليظاً، ومنه الدية المغلظة التي تجب في
شبه العمد واليمين المغلظة. وفي حديث قتل الخطأ: ففيها الدية
مغلظة؛ قال الشافعي: تغليظ الدية في العمد المحض والعمد الخطأ
والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذي الرحم، وهي ثلاثون حقة من الإبل
وثلاثون جذعة وأربعون ما بين نبتة إلى بازل عامها كلها خليفة
أي حامل. وعلّطت عليه وأعلّطت له وفيه غلظة وغلظة وغلظة
وغلظة أي شدة واستطالة. قال الله تعالى: وليجدوا فيكم غلظة؛
قال الزجاج: فيها ثلاث لغات غلظة وغلظة وغلظة؛ وقد غلظ عليه
وأغلظ وأغلظ له في القول لا غير. ورجل غليظ: قَط فيه غلظة، ذو
غلظة وقظاظية وقساوة وشدة. وفي التنزيل العزيز: ولو كنت قظاً غليظاً
القلب. وأمر غليظ: شديد صعب، وعهد غليظ كذلك؛ ومنه قوله
تعالى: وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً. وبينهما غلظة ومغالظة أي عداوة.
وماء غليظ: مُر.

@عنط: العنط والغناط: الجهد والكرب الشديد والمسقة.
عنّطه الأمر يعنّطه عنّطاً، فهو معنوط. وفعل ذلك عنّطيك
وعنّطيك أي ليشقّ عليك مرّة بعد مرّة؛ كلاهما عن اللحياني. والعنّط
والعنّط: الهمّ اللازم، تقول: إنه لمعنوط مهموم، وعنّطه الهمّ
وأعنّطه: لزّمه. وعنّطه يعنّطه ويعنّطه، لغتان، عنّطاً
وأعنّطته وعنّطته، لغتان، إذا بلغت منه الغم؛ والعنّط: أن يُشرف
على الهلكة ثم يُفليت، والفعل كالفعل؛ قال جرير:

ولقد لقيت قوارساً من رهطنا،

عنّطوك عنّط جراد العيار

ولقد رأيت مكاتهم فكهرتهم،

ككراهة الخنزير للإيغار

العيار: رجل، وجرادة: قرسه، وقيل: العيار أعرابي صاد جراداً
وكان جائعاً فأتى بهن إلى رماد فدسهن فيه، وأقبل يخرجهن منه

واحدة واحدة فيأكلهن أحياء ولا يشعُر بذلك من شدة الجوع، فأخِر جرادة
منهن طارت فقال: والله إن كنت لأتضحهن فُضرب ذلك مثلاً لكل من
أفلت من كَرْب. وقال غيره: جرادة العيَّار جرادة وُضعت بين ضرسَيْه
فأفلتت، أراد أنهم لا رَمُوكَ وِعَمُوكَ بشدة الخُصومة يعني قوله عَنَطوكَ،
وقيل العيَّار كان رجلاً أَعْلَمَ أخذ جرادة ليأكلها فأفلتت من عَلم
شَقته، أي كنت تُفَلِّتُ كما أفلتت هذه للجرادة. وذكر عمر بن عبد العزيز
الموتُ فقال: عَنَطُ ليس كالعَنَطِ، وكَطُ ليس كالكَطِ؛ قال أبو عبيد:
العَنَطُ أشدُّ الكرب والجهد، وكان أبو عبيدة يقول: هو أن يشرف الرجل
على الموت من الكرب والشدة ثم يُفَلِّت. وعَنَطَه يَغِيظُه عَنَطاً إذا
بلغ به ذلك وملاه عَيْظاً، ويقال أيضاً: غَاظَه غناظاً؛ قال الفقعسي:
تَنَحَّ ذِفْرَاهُ مِنَ الْغِنَاظِ

وعَنَطَه، فهو مغنوظ أي جَهده وشَقَّ عليه؛ قال الشاعر:
إذا عَنَطُونَا ظَالِمِينَ أَعَانِيَا،
على عَنَطِهِمْ مَنْ مِنْ اللَّهِ وَاسِعُ
ورجلٌ مُغَايِظٌ؛ قال الراجز:
جَافٍ دَلَّيْطَى عَرَكَ مُغَايِظُ،
أَهْوَجُ إِلَّا أَنَّهُ مُمَاطِظُ

وعَنَطِي بِهِ أَي تَدَدَّ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، وفي الحديث: أَعْيَظُ رَجُلٍ
على الله يوم القيامة وأُحِبُّهُ وَأَغِيظُهُ عليه رجل تَسَمَّى بِمَلِكِ
الأملاك، قال ابن الأثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظي أغيظ في الحديث،
ولعله أغنظ، بالنون، من العَنَطِ وهو شدة الكرب، والله أعلم.
@غيظ: الغَيْظُ: العَظْبُ، وقيل: الغيظ غضب كامن للعاجز، وقيل: هو أشدُّ من
الغضب، وقيل: هو سَوْرُثُهُ وَأَوَّلُهُ. وَعَظْتُ فَلاناً أَغِيظُهُ عَيْظاً وقد
غَاظَهُ فَاغْتَاطَ وَعَظَّيْطَهُ فَتَعَيَّيْطُ وَهُوَ مَغِيْظٌ؛ قالت قُتَيْبَةُ بنت النضر
بن الحرث وقتل النبي، صلى الله عليه وسلم، أباه صبراً:

ما كان صَرَّكَ، لو مَنَنْتِ، ورُبما
مَنْ الْفَيْتَى، وهو المَغِيْظُ الْمُحْتَقُ

والتَعَيَّيْطُ: الاغْتِيَاظُ، وفي حديث أم زرع: وَعَظْتُ جَارَتَهَا، لأنها ترى
من حسننها ما يَغِيظُهَا. وفي الحديث: أَعْيَظُ الْأَسْمَاءَ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ
تَسَمَّى مَلِكُ الْأَمْلَاقِ؛ قال ابن الأثير: هذا من مجاز الكلام معدول عن
ظاهره، فإن الغيظ صفة تُغَيِّرُ المخلوق عند احتداده يتحرك لها، والله
يتعالى عن ذلك، وإنما هو كناية عن عقوبته للمتسمي بهذا الاسم أي أنه أشد
أصحاب هذه الأسماء عقوبة عند الله. وقد جاء في بعض روايات مسلم:
أَغِيْظُ رَجُلٌ عَلَى اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأُحِبُّهُ وَأَغِيْظُهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ تَسْمَى بِمَلِكِ
الأملاك؛ قال ابن الأثير: قال بعضهم لا وجه لتكرار لفظي أغيظ في الحديث
ولعله أغنظ، بالنون، من العَظِظِ، وهو شدة الكرب. وقوله تعالى: سمعوا لها
تَغِيْظاً وَزَفيراً؛ قال الزجاج: أراد غَلِيانَ تَغِيْظٍ أَي صوت غليان.
وحكى الزجاج: أغاظه، وليسيت بالفاشية. قال ابن السكيت: ولا يقال أغاظه.
وقال ابن الأعرابي: غاظه وأغاظه وعَيَّظَه بمعنى واحد. وغَايَظَهُ: كَعَيَّظَهُ

فاغتاظ وتَغَيَّظ. وفَعَلَ ذلكَ غِيَاظَكَ وَغِيَاظِيكَ. وَغَايَظَهُ: بَارَاهُ فَصَنَعَ مَا يَصْنَعُ. وَالْمُغَايِظَةُ: فِعْلٌ فِي مُهْلَةٍ أَوْ مِنْهُمَا جَمِيعًا. وَتَغَيَّظَتِ الْهَاجِرَةُ إِذَا اشْتَدَّ حَمِيْهَا؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

لَدُنْ عُدُوِّهِ، حَتَّى إِذَا مَا تَغَيَّظَتِ
هُوَاجِرٌ مِنْ شَعْبَانَ، حَامٍ أَصِيلَهَا

وقال الله تعالى: تَكَادُ تَمَيَّرُ مِنَ الْغِيْظِ؛ أَي مِنَ شِدَّةِ الْحَرِّ. وَغَيَّاطٌ: اسْمٌ. وَبَنُو غَيْظٍ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهُوَ عَيْظُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ دُبْيَانَ بْنِ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ عَطْفَانَ. وَغَيَّاطُ بْنُ الْخُصَيْنِ بْنِ الْمَنْذَرِ: أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَيِّبَانَ الدَّهْلِيِّ السَّدُوسِيِّ؛ وَقَالَ فِيهِ أَبُوهُ الْخُصَيْنُ يَهْجُوهُ:

نَيْسِي لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ صَالِحٍ مَضَى،

وَأَنْتِ لَتَأْدِيبِ عَلَيَّ حَفِيْظُ

تَلِيَنَّ لِأَهْلِ الْغَلِّ وَالْعَمْرِ مِنْهُمْ،

وَأَنْتِ عَلَيَّ أَهْلِي الصَّفَاءِ غَلِيْظُ

وَسُمِّيَتْ غَيَّاطًا، وَلَسْتُ بِغَائِظٍ

عَدُوًّا، وَلَكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيْظُ

فَلَا حَفِيْظَ الرَّحْمَنِ رُوحَكَ حَيَّةً،

وَلَا وَهَيَّ فِي الْأَرْوَاحِ حِينَ تَغِيْظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ، وَذُو الْوُدِّ، بِالَّذِي

يَرَى مِنْكَ مِنْ غِيْظٍ، عَلَيْكَ كَظِيْظُ

وَكَانَ الْخُصَيْنُ هَذَا فَارِسًا وَكَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ عَلَيَّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، يَوْمَ صَفِيْنَ وَفِيهِ يَقُولُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

لِمَنْ رَايَةٌ سُودَاءُ يَخْفُقُ ظِلِّهَا،

إِذَا قِيلَ: قَدَّهْمَا حُصَيْنُ، تَقَدَّمَا

وَبُورُدُهَا لِلطَّعْنِ حَتَّى يُزِيرَهَا

حِيَاضَ الْمَنَايَا، تَقَطَّرَ الْمَوْتُ وَالِدَّمَا

@عَوْغُ: الْغَاغُ: الْحَبَقُّ، وَاحِدَتُهُ غَاغَةٌ، وَالغَاغَةُ: نَبَاتٌ يَشْبَهُ الْهَرَبُونَ

*)

قوله «الهربون» كذا بالأصل، والذي في شرح القاموس: الهرنوي(.). وفي حديث

عمر: قال له ابن عوف: يَحْضُرُكَ عَوْغَاءُ النَّاسِ، أَصْلُ الْعَوْغَاءِ

الْجَرَادُ حِينَ يَخْفُ لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلسَّفَلَةِ مِنَ النَّاسِ

وَالْمُنْتَسِرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ، وَبِجُوزِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَوْغَاءِ الصَّوْتِ وَالْجَلْبَةِ لِكثْرَةِ

لَعَطِهِمْ وَصِيَابِهِمْ.

@عَتْرَفٌ: التَّعْتَرَفُ مِثْلُ التَّعَطُّرِ: الْكِبَرُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ:

فَأَنْكَ إِنْ عَادَيْتَنِي عَضِبَ الْحَصَى

عَلَيْكَ، وَذُو الْجَيُّورَةِ الْمُتَعْتَرِفُ

وَبِرُوي: الْمُتَعَطُّرُ، قَالَ: يَعْنِي الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَلَا

بِجُوزِ أَنْ يُوَصَّفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالتَّعْتَرَفِ، وَإِنْ كَانَ مَعْنَاهُ تَكْبَرًا،

لأنه عز وجل لا يوصف إلا بما وصف به لفظاً لا معنى.
@عَدَف: العُداف: العُراب، وخص بعضهم به عُراب القَيْظ الضخْم الوافر الجناحين، والجمع عُدْفَانٌ، وربما سُمِّي البُسْرُ الكثيرُ الريش عُدْفَاً، وكذلك الشعرُ الأسود الطويل والجناح الأسود. وشعرُ عُداف: أسود وافر؛
أنشد ابن الأعرابي:
تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرِّجَالِ بِفَاجِمِ
عُدْفِي، وَتَضْطَادِينِ عُنَّا وَجُدُّدَا
(* قوله «عُتَا» بالثاء المثلثة كما في مادة عثت فما وقع في هذا البيت في مادة جدد عثاً بالشين المعجمة تبعاً للأصل خطأ.)

وقال رؤبة:
رُكِبَ فِي جَنَاحِكَ الْعُدْفِي
مِنَ الْقُدَامِي وَمِنَ الْحَوَافِي
وَجَنَاحُ عُدْفِي: أسود طويل؛ قال الكميت يصف الظليم ويصه:
يَكْسُوهُ وَخَفَاً عُدْفَاً مِنْ قَطِيفَتِهِ
ذَاتِ الْفُضُولِ مَعَ الْإِشْفَاقِ وَالْحَدَبِ
ويقال: أسود عُدْفِي إذا كان شديد السواد تُسَبَّ إلى العُداف، وقيل: كل أسودٍ حالِكٍ عُدْفِي.
وَاعْدَوْدَفَ اللَّيْلُ وَأَعْدَفَ: أَقْبَلَ وَأَرخَى سُدُودَهُ. وَأَعْدَفَ اللَّيْلُ سَتُورَهُ إِذَا أَرْسَلَ سَتُورَ ظَلَمِهِ؛ وأنشد:
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ الْبَهِيمُ أَعْدَفَا
وَأَعْدَفَتِ الْمَرْأَةُ قِنَاعَهَا: أَرْسَلَتْهُ. وَأَعْدَفَ قِنَاعَهُ: أَرْسَلَهُ عَلَى وَجْهِهِ؛ قال عنترة:
إِنْ تُعْدِفِي دُونِي الْقِنَاعَ، فَإِنِّي
طَبٌّ بِأَخِذِ الْفَارِسِ الْمُسْتَلِيمِ
وَأَعْدَفَ عَلَيْهِ سَيْئَرًا: أَرْسَلَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَعْدَفَ عَلَى عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، بَيْتَرًا أَي أَرْسَلَهُ؛ رَوَى أَنَّهُ حِينَ قِيلَ لَهُ هَذَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ قَائِمِينَ بِالْبَيْتَةِ فَادْرَبَ لَهَا فِدْخَلًا، فَأَعْدَفَ عَلَيْهِمَا حَمِيصَةً سَوْدَاءَ أَي أَرْسَلَهَا. وَأَعْدَفَ بِالطَّائِرِ وَأَعْدَفَ عَلَيْهِ: أَرْسَلَ عَلَيْهِ الشَّبَكَةَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ قَلْبَ الْمُؤْمِنِ أَشَدُّ اضْطِرَابًا مِنَ الْخَطِيئَةِ يُصِيبُهَا مِنَ الطَّائِرِ حِينَ يُعْدَفُ بِهِ؛ أَرَادَ حِينَ تُطَبَّقُ الشَّبَاكُ عَلَيْهِ فَيَضْطَرِبُ لِيُقْلَتَ؛ وَأَعْدَفَ الصَّيَادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ. وَالْعِدْفَةُ: لِبَاسُ الْمَلِكِ. وَالْعِدْفَةُ: لِبَاسُ الْفُولِ (*).

قوله «والغدفة لباس الفول» كذا ضبط في الأصل، والدَّجْر ونحوهما. وَعَيْشٌ مُعْدِفٌ: مُلْبَسٌ وَاسِعٌ. وَالْقَوْمُ فِي عِدْفِي مِنْ عَيْشَتِهِمْ أَي فِي تَعْمَةٍ وَخَصْبٍ وَسَعَةٍ. وَأَعْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ: اسْتَأْصَلَهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ أَعْدَفَ تَرَكَ مِنْهُ وَأَسْحَتَ اسْتَأْصَلَهُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَعْدَفَ فِي خِتَانِ الصَّبِيِّ إِذَا لَمْ يُسْحَتِ، وَأَسْحَتَ إِذَا اسْتَأْصَلَ. وَيُقَالُ: إِذَا حَتَّتْ فَلَا تُسْحَتِ، وَمَعْنَى لَمْ يُعْدَفِ أَي لَمْ يُتَّقَ شَيْئًا كَبِيرًا مِنْ

الجلد، ولم يَطْجُر: لم يَسْنَأْصِل. وَأَعْدَفَ البحرَ اعْتَكَّرَت أَمْوَاجه.
والغَادِفُ: المَلَّاح، يمانية. والغَادِفُ والمِغْدَفَةُ والغادوف
والمِغْدَفُ: المِجْدَافُ، يمانية.
وَأَعْتَدَفَ فلانٌ من فلانٍ اعْتَدَافاً إذا أخذ منه شيئاً كثيراً.
@عَذَفَ: العَدُوفُ: لغة في العَدُوفِ؛ حكاها ابن دريد وأنكرها السيرافي.
@عذرف: التَّعْدُوفُ: الحَلِيفُ؛ عن ثعلب.
@عرف: عَرَفَ الماءَ والمَرَقَ ونحوهما يَعْرِفُهُ عَرَفاً واعْتَرَفَهُ
واعْتَرَفَ منه، وفي الصحاح: عَرَفْتُ الماءَ بيدي عَرَفاً. والعَرَفَةُ
والعُرْفَةُ: ما عُرِفَ، وقيل: العَرَفَةُ المرَّةُ الواحدة، والعُرْفَةُ ما اعْتُرِفَ.
وفي التنزيل العزيز: إِمَّا مَن اعْتَرَفَ عَرْفَةً، وعُرْفَةُ؛ أبو العباس:
عُرْفَةُ قراءة عثمان ومعناه الماء الذي يُعْتَرَفُ نفسه، وهو الاسم، والعَرَفَةُ
المرَّةُ من المصدر. ويقال: العُرْفَةُ، بالضم، مِلءُ اليد. قال: وقال الكسائي
لو كان موضعُ اعْتَرَفَ عَرَفَ اخترت الفتح لأنه يخرج على قَعْلَةٍ، ولما
كان اعترف لم يخرج على قَعْلَةٍ. وروي عن يونس أنه قال: عَرَفَةُ وعُرْفَةُ
عريبتان، عَرَفْتُ عَرَفَةً، وفي القدر عُرْفَةُ، وحَسَوْتُ حَسِوَةً، وفي الإناء
حُسُوَةً. الجوهرية: العُرْفَةُ، بالضم، اسمُ المفعول منه لأنك ما لم تَعْرِفْه
لا تسميه عُرْفَةً، والجمع عُرَافٌ مثل نُطْفَةٍ ونِطَافٍ. والعُرَافَةُ: كالعُرْفَةُ،
والجمع عُرَافٌ. وزعموا أن ابنةَ الجُلَنْدَى وصَعَتْ قِلادتها على
سُلْحَفَاةٍ فأنسابت في البحر قالت: يا قوم، تَزَافِ نَزَافٍ لم يبق في البحر غير
عُرَافٍ.

والعُرَافُ أيضاً: مِكْيَالٌ صَحْمٌ مثلُ الجِرَافِ، وهو القَنْقَلُ.
والمِعْرَفَةُ: ما عُرِفَ به، وبئر عَرُوفٍ: يُعْرَفُ ماؤها باليد. ودلو
عَرِيفٌ وعَرِيفَةٌ: كثيرة الأخذ من الماء. وقال الليث: العَرَفُ عَرْفُكُ الماءِ
باليد أو بالمِعْرَفَةِ، قال: وَعَرَبُ عَرُوفٌ كثير الأخذ للماء. قال:
ومَزَادَةُ عَرَفِيَّةٌ وَعَرَفِيَّةٌ، فالعَرَفِيَّةُ رَقِيقَةٌ من جُلُودِ بُؤَيْبِ بِهَا
من البحرين، وعَرَفِيَّةٌ دُبْعَتٌ بالعَرَفِ. وسقاء عَرَفِيٌّ أي مَدْبُوعٌ
بالعَرَفِ. ونهر عَرَّافٌ: كثير الماء. وعيث عَرَّافٌ: غزير؛ قال:
لا تَسْقِهَ صَبَبَ عَرَّافٍ جُوزُ

ويروي عَرَّافٌ، وقد تقدم.
وعَرَفَ الناصيةَ يَعْرِفُهَا عَرَفاً: جَرَّهَا وحَلَقَهَا. وعَرَفْتُ
ناصيةَ القرسِ: قَطَعْتُهَا وجَرَّرْتُهَا، وفي الحديث: إن رسول الله، صلى الله
عليه وسلم، نهى عن الغارفة، قال الأزهري: هو أن تُسَوِّيَ ناصيتها
مَقْطُوعَةً على وسطِ جَبِينِهَا. ابن الأعرابي: عَرَفَ شعره إذا جَرَّه، وملطه إذا
حَلَقَه. وعَرَفْتُ العَوْدَ: جَرَّرْتَهُ والعُرْفَةُ: الحُصْلَةُ من الشعر؛
ومنه قول قيس: تَكَادُ تَنْعَرِفُ أي تنقطع.
قال الأزهري: والغارفةُ في الحديث اسمُ من العَرَفَةِ جاء على فاعلةٍ
كقولهم سمعت راعية الإبل، وكقول الله تعالى: لا تَسْمَعُ فيها لَإِغِيَةً، أي
لَعُواً، ومعنى الغارفة عَرَفُ الناصيةِ مُطَرَّرَةً على الجبين:

والغارفة في غير هذا: الناقة السريعة السير، سميت غارفة لأنها ذات قَطْع؛ وقال

الخطابي: يريد بالغارفة التي تَجُرُّ ناصيتها عند المُصِيبَةِ. وعرَّف شعره إذا جَرَّه، ومعنى الغارفة فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية. وناق غارفة: سريعة السير. وإبلٌ عَوَارِفٌ وخيلٌ مَغَارِفٌ: كأنها تَعْرِفُ الجَرِيَّ عَرَفًا، وفريسٌ مِعْرَفٌ؛ قال مزاحم:
بأيدي اللهايم الطوالِ المغارِفِ

ابن دريد

(* قوله «ابن دريد» بهامش الأصل: صوابه أبو زيد.)؛ فرس

عَرَّافٌ رَغِيبٌ

(* قوله «رغيب» هو في الأصل بالعين المعجمة وفي القاموس بالحاء المهلة.) الشَّحْوَةُ كثير الأخذ بقوائمه من الأرض.

وَعَرَّفَ الشَّيْءَ يَعْرِفُهُ عَرَفًا فَاِنْعَرَفَ: قَطَعَهُ فَاِنْقَطَعَ. ابن الأعرابي: العَرَفُ أَلْتَنِي وَالْإِنْقِصَافُ؛ قال قيس بن الحَظِيم:

تَنَامُ عَنِ كِبَرِ شَأْنِهَا، فَإِذَا
قَامَتْ رُؤَيْدًا تَكَادُ تَتَعَرَّفُ

قال يعقوب: معناه تَتَنَّى، وقيل: معناه تَنْقِصِفُ مِنْ دِقَّةِ حَصْرِهَا. وَاِنْعَرَفَ الْعِظْمُ: اِنكسر، وقيل: انعرف العود اِنْقَرَضَ إِذَا كُسِرَ وَلَمْ يُنْعَمَ كَسْرُهُ. وَاِنْعَرَفَ إِذَا مَاتَ.

وَالْعُرْفَةُ: الْعِلْيَةُ، وَالْجَمْعُ عُرْفَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَعُرْفَاتٌ وَعُرْفٌ. وَالْعُرْفَةُ: السَّمَاءُ السَّابِعَةُ؛ قال لبيد:

سَوَّيْتُ فَأَعْلَقِي دُونَ عُرْفَةِ عَزْبِيهِ،
سَبْعًا طَبَاقًا، وَفَوْقَ قَرَعِ الْمَنْقَلِ

كذا ذكر في الصحاح، وفي المحكم: فوق فرع المَعْقِلِ؛ قال: ويروى المَنْقَلُ، وهو ظهر الجبل؛ قال ابن بري: الذي في شعره: دُونَ عُرْفَةِ عَرِشِهِ. وَالْمَنْقَلُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. وَالْعُرْفَةُ: حَبْلٌ مَعْقُودٌ بِأَنْشُوطَةٍ يُلْقَى فِي

عُنُقِ الْبَعِيرِ. وَعَرَّفَ الْبَعِيرَ يَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُهُ عَرَفًا: أَلْقَى فِي رَأْسِهِ الْعُرْفَةَ، يَمَانِيَةً. وَالْعَرِيفَةُ: النَّعْلُ بِلُغَةِ بَنِي أَسَدٍ، قَالَ شَمْرٌ: وَطِيءُ تَقُولُ ذَلِكَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَرِيفَةُ النَّعْلُ الْحَلْقُ وَالْعَرِيفَةُ: جِلْدَةٌ مُعَرَّضَةٌ فَارِعَةٌ نَحْوَ مِنَ الشُّبْرِ مِنْ أَدَمٍ مُرْتَبَةٌ فِي أَسْفَلِ قِرَابِ السِّيفِ تَتَدَبَّبُ وَتَكُونُ مُعَرَّضَةً مُرْتَبَةً؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ وَذَكَرَ مِشْفَرَ الْبَعِيرِ:

تُمِرُّ عَلَى الْوَرَاكِ، إِذَا الْمَطَايَا

تَقَايَسَتْ النَّجَادَ مِنَ الْوَجِينِ

حَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبِ النَّوَاحِي،

كَأَخْلَاقِ الْعَرِيفَةِ ذِي عُضُونِ

(* قوله «ذي عضون» كذا بالأصل، قال الصاغاني: الرواية ذا.)

وَحَرِيعٌ مَنْصُوبٌ بِتَمَرٍ أَيْ تَمَرٍ عَلَى الْوَرَاكِ مِشْفَرًا حَرِيعَ النَّعْوِ؛ وَالنَّعْوُ شَقُّ الْمِشْفَرِ وَجَعَلَهُ حَلَقًا لِنُعُومَتِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَرِيفَةُ

في هذا البيت النعل الخلق، قال: ويقال لنعل السيف إذا كان من آدم
عَرِيفَة أيضاً. والعَرِيفَةُ والعَرِيفُ: الشجر المُلْتَفُّ، وقيل: الأَجْمَةُ
من البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ والقَصَبِ؛ قال أبو حنيفة: وقد يكون من
المِسْلَمِ والصَّالِ؛ قال أبو كبير:
يَأْوِي إِلَى عُظْمِ الْعَرِيفِ، وَتَبْلُهُ
كَسَوَامِ دَبْرِ الْحَشْرَمِ الْمُتَوَّرِ
وقيل: هو الماء الذي في الأجمة؛ قال الأعشى:
كَبْرَدِيَّةُ الْغَيْلِ، وَسَطُ الْعَرِيفِ
ف، قد خالط الماء منها السَّرِيرَا
السَّرِيرُ: ساق البَرْدِيِّ. قال الأزهري: أما ما قال الليث في العريف
إنه ماء الأجمة فهو باطل. والعَرِيفُ: الأجمة نَفْسُهَا بما فيها من
شجرها. والعَرِيفُ: الجماعة من الشجر المُلْتَفِّ من أي شجر كان؛ قال
الأعشى: كبردية الغيل، وسط العريف
ف، ساق الرِّصافِ إليه عَدِيرا
أَنشده الجوهري؛ قال ابن بري: عجز بيت الأعشى لصدر آخر غير هذا وتقرير
البيتين:

كبردية الغيل، وسط العريف،
إذا خالط الماء منها السُّرورا
والبيت الآخر بعد هذا البيت بيتين وهو:
أَوْ اسْقِنْتَ عَاتَةَ بَعْدَ الرُّقَا
ر، ساق الرِّصافِ إليه عَدِيرا
والعَرْفُ والعَرَفُ: شجر يدبغ به، فإذا يبس فهو الثَّمَامُ، وقيل:
العَرَفُ من عِصَاهِ القِيَّاسِ وهو أَرْقُهَا، وقيل: هو الثَّمَامُ ما دام أخضر، وقيل:
هو الثَّمَامُ عَامَّةً؛ قال الهذلي:
أَمْسَى سِقَامٌ خَلَاءَ لَا أُنَيْسَ بِهِ
عَيْرُ الدَّنَابِ، وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعَرَفِ
سِقَامٌ: اسم واد، ويروى غير السباع؛ وأنشد ابن بري لجربير:
يَا حَبِذَا الحَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدْمَى،
فَالرَّمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْعَرَفُ
الأزهري: العَرَفُ، ساكن الراء، شجرة يدبغ بها؛ قال أبو عبيد: هو
العَرَفُ والغلف، وأما العَرَفُ فهو جنس من الثَّمَامِ لا يدبغ به.
والثَّمَامُ أنواع: منه العَرَفُ وهو شبيه بالأسل وتُتَّخَذُ منه المَكَانِسُ ويظلل
به المَزَادُ فيبَرِّدُ الماء؛ وقال عمرو ابن لَجِأٍ في العَرَفِ:
تَهْمِزُهُ الكَفِّ عَلَى انْطِوَاءِهَا،
هَمَزُ شَعِيبِ العَرَفِ مِنْ عَزْلَائِهَا
يعني مزادة دُبغت بالعَرَفِ. وقال الباهلي في قول عمرو بن لَجِأٍ:
العَرَفُ جلود ليست بقَرَطِيَّةٌ تُدْبَغُ بِهِجْرًا، وهو أن يؤخذ لها هُدْبُ الأَرطَى
فيوضع في مِحْازٍ وَبُدُقٍ، ثم يُطْرَحُ عليه التمر فتخرج له رائحة حَمْرَةٍ،
ثم يغرف لكل جلد مقدار ثم يدبغ به، فذلك الذي يُغْرَفُ يقال له العَرَفُ،

وكلُّ مقدار جلد من ذلك النقيع فهو العَرَفُ، واحده وجميعه سواء، وأهل الطائف يسمونه التَّفِيس. وقال ابن الأعرابي: يقال أعطني تَفْساً أو تَفْسِينَ أي دَبْغَةً من أخلاط الدِّبَاع يكون ذلك قدر كف من العَرَفَةِ وغيره من لحاء الشجر. قال أبو منصور: والعَرَفُ الذي يُدْبَغُ به الجلود معروف من شجر البادية، قال: وقد رأيت، قال: والذي عندي أن الجلود العَرَفِيَّةَ منسوبة إلى العَرَفِ الشَّجَرِ لا إلى ما يُعْرَفُ باليد. قال ابن الأعرابي: والعَرَفُ الثَّمَامُ بعينه لا يُدْبَغُ به؛ قال الأزهري: وهذا الذي قاله ابن الأعرابي صحيح. قال أبو حنيفة: إذا جف العَرَفُ فمضغته سَبَّهَتْ رائحته برائحة الكافور. وقال مرة: العَرَفُ، ساكنة الراء، ما دُبِغَ بغير القَرَطِ، وقال أيضاً: العَرَفُ، ساكنة الراء ضروب تُجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي عَرَفاً. وقال الأصمعي: العَرَفُ، بإسكان الراء، جلود يؤتى بها من البحرين. وقال أبو حنيفة: العَرَفِيَّةُ يمانية وبخرانية، قال: والعَرَفِيَّةُ، متحركة الراء، منسوبة إلى العَرَفِ. ومزادة عَرَفِيَّةٌ: مدبوغة بالعَرَفِ؛ قال ذو الرمة:

وَفِرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ أَتَى خَوَارِجُهَا
مُسْتَلْسَلٌ صَبَّغَتْ بَيْنَهَا الْكُتُبُ

يعني مزادة دبغت بالعَرَفِ؛ وَمُسْتَلْسَلٌ: من نعت السَّرَبِ في قوله:

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكُبُ،
كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَّةٍ سَرَبٌ؟

قال ابن دريد: السَّرَبُ الماء يُصَبُّ في السَّقَاءِ ليدبغ فتغلظ سُيُورُهُ؛ وأنشد بيت ذي الرمة وقال: من روى سرب، بالكسر، فقد أخطأ وربما جاء العرف بالتحريك؛ وأنشد:

وَمَرَّ الرِّيحُ بِالْعَرَفِ

قال ابن بري: قال علي بن حمزة قال ابن الأعرابي: العَرَفُ ضروب تجمع، فإذا دبغ بها الجلد سمي عَرَفاً. أبو حنيفة: والعَرَفُ شجر تُعمل منه القِيسِيُّ ولا يدبغ به أحد. وقال القزاز: يجوز أن يدبغ بورقه وإن كانت القِيسِيُّ تُعمل من عيدانه. وحكى أبو محمد عن الأصمعي: أن العَرَفُ يدبغ بورقه ولا يدبغ بعيدانه؛ وعليه قوله: وِفِرَاءٌ عَرَفِيَّةٌ؛ وقيل: العَرَفِيَّةُ ههنا القَلَايُ، وقيل: هي المدبوغة بالتمر والأرطى والملح، وقال أبو حنيفة: مزادة عَرَفِيَّةٌ وقُرْبَةٌ عَرَفِيَّةٌ؛ أنشد الأصمعي:

كَأَنَّ حُصَيْرَ الْعَرَفِيَّاتِ الْوُسْعُ
نَيْطَلٌ بِأَحْقَى مُجَرِّئَاتِ هُمُعُ

وَعَرَفَتِ الْجِلْدُ: دَبَّغَتْهُ بِالْعَرَفِ. وَعَرَفَتِ الْإِبِلُ، بالكسر، تَعَرَفُ عَرَفاً: اشتكته من أكل العَرَفِ. التهذيب: وأما العَرِيفُ فإنه الموضع الذي تكثر فيه الحلفاء والعَرَفُ والآباء وهي القصب والعَصَا وسائر الشجر؛ ومنه قول امرئ القيس:

وَيَحْشُ تَحْتَ الْقَيْدِ يُوقِدُهَا

بَعْضًا الْعَرِيفِ، فَأَجْمَعَتْ تَغْلِي

وأما العَرِيفُ فهي شجرة أخرى بعينها.

والغَرْيْفُ، بكسر الغين وتسكين الراء: ضرب من الشجر، وقيل: من نبات الجبل؛ قال أحيحة بن الجلاح في صفة نخل:

إذا جُمَادَى مَتَعَتْ قَطْرَهَا،

زَانَ جَنَابِي عَطَنُ مُعْصِفُ

مَعْرُورُفٌ أَهْبَلَ جَبَّارَهُ،

يَحَاقِيئِهِ، الشُّوعُ وَالغَرْيْفُ

قال أبو حنيفة: قال أبو نصر الغَرْيْفُ شجر حَوَارٍ مثل العَرَبِ، قال:

وزعم غيره أن الغَرْيْفَ البُرْدِيُّ؛ وأنشد أبو حنيفة لحاتم:

رواء يَسِيلُ المَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ،

يَمِيلُ بِهِ عَيْلٌ بِأَدْنَاهُ غَرْيْفُ

وَالغَرْيْفُ: رمل لبني سعد. وَغَرْيْفٌ وَغَرَّافٌ: اسمان. وَالغَرَّافُ:

فرس حُرَّرَ بن لُوذَانَ.

@عَرْضُوفٌ: العُرْضُوفُ: كل عَظْمٍ لِيْنٍ رَخِصٍ فِي أَي مَوْضِعٍ كَانَ، زاد التهذيب:

يُؤْكَلُ، قال: وداخلُ القُوفِ عُرْضُوفٌ، وَالعُرْضُوفُ: العَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ

المَحَالَةِ، وَالعُرْضُوفُ لُغَةٌ فِيهِمَا. وَالعُرْضُوفَانِ مِنَ الفَرَسِ: أَطْرَافُ الكَتِفَيْنِ مِنَ

أَعْيُنِهِمَا مَا دَقَّ عَنِ صَلَاةِ العَظْمِ، وَهُمَا عَصَبَتَانِ فِي أَطْرَافِ العَيْرَيْنِ مِنَ

أَسْوَاقِهِمَا. وَعُرْضُوفُ الأنْفِ: مَا صَلَبَ مِنْ مَارِنِهِ فَكَانَ أَشَدَّ مِنَ اللّٰحْمِ

وَأَلْيَنَ مِنَ العَظْمِ، وَمَارِنُ الأنْفِ عُرْضُوفٌ، وَنُعْضُ الكَتِفِ عُرْضُوفٌ.

@عَرْنَفٌ: الغَرْيْفُ، بكسر النون؛ عن أبي حنيفة: الياسْمُونُ؛ وروى بيت

حاتم:

رواء يَسِيلُ المَاءُ تَحْتَ أَصُولِهِ،

يَمِيلُ بِهِ عَيْلٌ بِأَدْنَاهُ غَرْيْفُ

ويروى غَرْيْفٌ، وقد تقدّم في ترجمة عَرْفٍ.

@عَسْفٌ: العَسْفُ: السَّوَادُ؛ قال الأَفْوَهُ:

حَتَّى إِذَا دَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ،

وَظَنَّ أَنَّ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ العَسْفُ

ابن بري: وَالعَسْفُ الظُّلْمَةُ؛ قال الرّاجزُ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى وَانْكَشَفَ،

وَزَالَ عَنِ الرَّبِيِّ حَتَّى انْعَسَفَ

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: وَمَنْ شَرَّ غَاسِفٍ إِذَا وَقَبَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الأَفْوَهِ:

وَظَنَّ أَنَّ سَوْفَ يُولِي بَيْضَهُ العَسْفُ

@عَضْفٌ: عَضَفَ العُودَ والشَّيْءَ يَعْضِفُهُ عَضْفًا فَانْعَضَفَ وَعَضَفَهُ

فَتَعَضَفَ: كَسَرَهُ فَانكسر وَلَمْ يُنْعَمِ كَسَرَهُ. وَتَعْضَفَ عَلَيْهِ أَي مَالَ وَتَشَّى

وَتَكَسَّرَ، وَتَعْضَفَتِ الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ وَتَكَسَّرَتْ؛ قال أبو كبير الهذلي:

إِلَّا عَوَاسِنُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ،

بِاللَّيْلِ، مَوْرِدٌ أَيُّمٌ مُتَعْضَفٌ

وَكُلُّ مِثْنٍ مُتَكَسَّرٌ مُسْتَرَخٌ أَعْضَفٌ، وَالأنثى عَضَفَاءُ. وَعَضِفَتِ الأُذُنُ

عَضْفًا وَهِيَ عَضَفَاءُ: طَالَتْ وَاسْتَرَخَتْ وَتَكَسَّرَتْ، وَقِيلَ: أَقْبَلَتْ عَلَى الوَجْهِ،

وَقِيلَ: أَدْبَرَتْ إِلَى الرَّأْسِ وَانكسر طَرَفُهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَتَشَّى أَطْرَافُهَا عَلَى

باطنها، وهي في الكلاب إقبال الأذن على القفا. وكلبٌ أَعْصَفُ و كلاب
عُصْفٌ، وقد عَصَفَ، بالكسر، إذا صار مسترخي الأذن. التهذيب: التَّعَصُّفُ
والتَّعَصُّنُ والتَّغَيُّفُ واحد، ومن ذلك قيل للكلاب عَصْفٌ إذا استرخت
أذناها على المحاربة من طولها وسعتها. وقال ابن الأعرابي: العاصِفُ من
الكلاب المتكسِّرُ أعلى أذنه إلى مقدِّمه، والأعْصِفُ إلى خلفه. والعَصْفُ:
كلاب الصيِّد من ذلك صفة غالبة. وعَصَفَ الكلبُ أذنه عَصْفًا وَعَصَفَانًا
وعَصَفَانًا: لوأها، وكذلك إذا لوئها الرِّيح، وقيل: عَصَفَهَا أرخاها
وكسرها. والعَصْفُ، بالتحريك: استرخاء في الأذن، وفي التهذيب: الغضف
استرخاء أعلى الأذن على محاربتها من سعتها وعظُمها. والعَصْفَاء من المعز:
المُنْحَطَّةُ أطراف الأذنين من طولهما. والمُعْصِفُ: كالأعْصِف. ابن
شميل: العَصْفُ في الأسد استرخاء أجفانها العُلا على أعينها، يكون ذلك من
العَصَب والكِبَر، قال: ومن أسماء الأسد الأعْصَفُ، وقال أبو النجم
يصف الأسد:

وَمُحْدِرَاتٍ تَأْكُلُ الطَّوَّافَا،

عُصْفٌ تَدُقُّ الْأَجَمَ الْحَقَافَا

قال: ويقال العَصْفُ في الأسد كثرة أوبارها وتثني جلودها؛ وقال
الْقَطَامِي:

عُصْفُ الْجِمَامِ يَبْرَحُلُوا

وقال الليث: الأعْصِفُ من السباع الذي انكسر أعلى أذنه واسترخى
أصله، وأذنٌ عَصْفَاءُ وأنا أعْصِفُها، وانعصفت أذنه إذا انكسرت من غير
خِلقة، وعصفت إذا كانت خِلقة، والعَصْفُ انكسارها خِلقة؛ وقوله:
لما تَأْرَيْنَا إِلَى دِفءِ الكُنْفِ،

في يَوْمِ رِيحٍ وَصَبَابٍ مُنْعَصِفٍ

إنما عني بالمنعصف الضباب الذي بعضه فوق بعض. ويقال للسماء أعصفت
إذا أخالت للمطر، وذلك إذا ليسها الغيم، كما يقال ليل أعصف إذا
اليس ظلامه. ويقال: في أشفاره عَصْفٌ وَعَطْفٌ بمعنى واحد. ونخلة مُعْصِفٌ
ومُعْصِفَةٌ: كثر سَعْفُها وساء ثمرها. وثمرَةٌ مُعْصِفَةٌ: لم يَبْدُ
صَلَاحُها. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه ذكر أبواب الرِّيا ثم قال: ومنه
الثمرة تُباع وهي مُعْصِفَةٌ؛ قال شمر: ثمرة مُعْصِفَةٌ إذا تقاربت من
الإدراك ولَمَّا تُبْرِك. وقال أبو عمرو: المُعْصِفَةُ المُتَدَلِّيَّةُ في شجرها
مسترخية، وكلُّ مُسْتَرخٍ أعصف؛ رواه عنه أبو عبيد؛ قال: وإنما أراد عمر،
رضي الله عنه، أنها تباع ولم يَبْدُ صَلَاحُها فلذلك جعلها مُعْصِفَةٌ.
وقال أبو عدنان: قالت لي الحَنْظَلِيَّةُ أعصفت النخلة إذا أوقرت؛ ومنه
الحديث: أنه قدم حَبِيرٌ بأصحابه وهم مُسْعِيُونٌ والثمرة مُعْصِفَةٌ.
ويقال: نزل فلان في البئر فأنعصفت عليه أي انهارت عليه. وتغصفت البئر إذا
تهدمت أجوالها. وانعصفت عليه البئر: انحدرت؛ قال العجاج:

وَأَنْعَصَفَتْ فِي مُرَجِحٍ أَعْصَفَا

شبه ظلمة الليل بالغيار. وانعصفت القوم في الغبار: دخلوا فيه. وعصفت
يَعْصِفُ عُصُوفًا: نَعِمَ باله، فهو غاصِفٌ. والغاصِفُ: الناعم البال؛

وَأَنشُد:
كَمْ الْيَوْمَ مَعْبُوطٌ بِخَيْرِكَ بَائِسٌ،
وَأَحْرٌ لَمْ يُغَيِّطْ بِخَيْرِكَ غَاضِفٌ
وَعَيْشٌ أَعْصَفُ وَغَاضِفٌ: وَاسِعٌ نَاعِمٌ رَعْدٌ بَيْنَ الْعَصْفِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: سِنَّةٌ عَصْفَاءٌ إِذَا كَانَتْ مَحْصِبَةً. وَقَالَ مَعْنُ بْنُ سَوَادَةَ: عَيْشٌ أَعْصَفُ
إِذَا كَانَ رَجِيًّا حَصِيْبًا. وَيُقَالُ: تَعَصَّفَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا إِذَا كَثُرَ خَيْرُهَا
وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ. وَعَطْرٌ مُعْصِفٌ إِذَا كَثُرَ تَعَمُّهُ وَرَوَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ
مُعْصِفٌ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْعَصْفِ وَهُوَ وَرَقُ الزَّرْعِ وَإِنَّمَا أَرَادَ حُوصَ سَعْفِ النَّخْلِ؛
وَقَالَ

أَحِيحَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ:
إِذَا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا،
زَانَ جَنَابِي عَطْرٌ مُعْصِفٌ
أَرَادَ بِالْعَطْرِ هَهُنَا نَخِيلَةَ الرَّاسِخَةِ فِي الْمَاءِ الْكَثِيرَةِ الْحَمَلِ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي تَرْجُمَةِ عَصْفٍ أَيْضًا، وَذَكَرْنَا هُنَاكَ مَا فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ.
وَعَصْفُ الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ يَعْصِفُ عَصْفًا: أَخَذَ مِنَ الْجَرْيِ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
وَالْعَصْفُ: شَجَرٌ بِالْهِنْدِ يَشْبَهُ النَّخْلَ وَيَتَّخَذُ مِنْ خَوْصِهِ جَلَالٍ، وَقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ
كَهَيْئَةِ النَّخْلِ سِوَاءٍ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ سَعْفٌ أَخْضَرٌ مَعْشَى عَلَيْهِ وَنَوَاهُ
مَقْشَرٌ بِغَيْرِ لِحَاءٍ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَصْفُ حُوصٌ جَيِّدٌ تَتَّخَذُ مِنْهُ الْقِفَاعُ
الَّتِي يُحْمَلُ فِيهَا الْجِهَازُ كَمَا يَحْمَلُ فِي الْغُرَائِرِ، تَتَّخَذُ أَعْدَالًا فَلَهَا بَقَاءٌ،
وَنَبَاتٌ شَجَرُهُ كَنَبَاتِ النَّخْلِ وَلَكِنْ لَا يَطْوِلُ وَيُخْرَجُ فِي رُؤُوسِهَا بُسْرًا بَشِيعًا لَا
يُؤْكَلُ، قَالَ: وَتَتَّخَذُ مِنْ خَوْصِهِ حُصْرٌ أَمْثَالُ الْبُسْطِ تَسْمَى بِالسَّمَامِ، الْوَاحِدَةُ
سُمَّةٌ، وَتُقْتَرَشُ السَّمَّةُ عِشْرِينَ سَنَةً. الدِّينُورِيُّ: وَأَجُودُ الْكِنْبَارِ الصَّيْنِيُّ، وَهُوَ أَسْوَدٌ
الْكِنْبَارُ، وَهُوَ لَيْفُ الْبَارِجِيلِ، وَأَجُودُ الْكِنْبَارِ الصَّيْنِيُّ، وَهُوَ أَسْوَدٌ
يَسْمُونُهُ الْقَطِيْبِيَّ، وَالْعُصْفُ الْقَطَا الْجُونُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وَالْعَصْفُ
الْقَطَا الْجُونِيُّ.

غَيْرُهُ: وَالْعَصْفَةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ قِيلَ إِنَّهَا الْقَطَاةُ الْجُونِيَّةُ، وَالْجَمْعُ عَصْفٌ
وَعَصْفِيٌّ: مَوْضِعٌ. وَسَهْمٌ أَعْصَفُ أَيُّ غَلِيظٌ الرَّبِيشِ، وَهُوَ خِلَافُ
الْأَصْمِعِ. وَأَعْصَفَ اللَّيْلُ أَيُّ أَظْلَمَ وَأَسْوَدَّ. وَلَيْلٌ أَعْصَفٌ وَقَدْ عَصِفَ
عَصْفًا. وَتَعَصَّفَ عَلَيْنَا اللَّيْلُ: أَلْبَسْنَا؛ وَأَنشُد:
بِأَحْلَامِ جُهَالٍ إِذَا مَا تَعَصَّفُوا
التَّهْذِيبِ: وَالْأَعْصَفُ اللَّيْلُ؛ وَأَنشُد:
فِي ظِلِّ أَعْصَفَ يَدْعُو هَامَهُ الْبُومَ
الْأَصْمِعِي: حَصَفَ بِهَا وَعَصَفَ بِهَا إِذَا صَرَطَ.
@عَضْرَفُ: الْعَضْرُوفُ: كُلُّ عَظْمٍ رَخِصٌ لِيْنٍ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ كَانَ. وَالْعَضْرُوفُ:
الْعَظْمُ الَّذِي عَلَى طَرَفِ الْمَحَالَةِ، وَالْعَضْرُوفُ لُغَةٌ فِيهِمَا. وَفِي حَدِيثِ
صَفْتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْرَفَهُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ عَضْرُوفِ
كَيْفِهِ؛ عَضْرُوفُ الْكَيْفِ: رَأْسُ لَوْجِهِ.
وَامْرَأَةٌ عَضْرُوفٌ وَعَضْرُوفٌ إِذَا كَانَتْ صَحْمَةً لَهَا حَوَاصِرٌ وَبَطُونٌ
وَعَضْرُوفٌ مِثْلُ حَضْرُوفٍ وَحَضْرُوفٍ.

@عَطَف: العَطْفُ: كالوَطْفِ، وهو كثرة الهُدْبِ وطُوله، وقيل: العَطْفُ قِلَّةُ شعر الحاجب وربما استعمل في قلة الهُدْبِ، وقيل: العَطْفُ إنشاء الأشفار، وهو مذكور في العين؛ عن كراع، وقد عَطَفَ عَطْفًا فهو أَعَطَفُ. وفي حديث أم معبد: وفي أشفاره عَطْفٌ؛ هو أن يطول شعر الأجنان ثم يَتَعَطَفَ، يرواه الرواة: وفي أشفاره عَطْفٌ، بالعين غير معجمة؛ وقال ابن قتيبة: سألت الرِّياشي فقال لا أدري ما العَطْفُ، قال: وأحسبه العَطْفُ، بالغين، وبه سمي الرجل عَطِيفًا؛ وقال شمر: الأَوْطَفُ والأَعُطَفُ بمعنى واحد في الأشفار؛ وقال ابن شميل: العَطْفُ الوَطْفُ، والغَطْفُ: سَعَةُ العَيْشِ. وَعَيْشٌ أَعَطَفَ مثل أَعْصَفَ: مُخْصَب. وَعُطِيفٌ: اسم رجل؛ قال:

لَتَجِدَّنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا،
وَبِالْقَنَاءِ مَدْعَسًا مَكْرًا،
إِذَا عُطِيفُ السُّلَمِيِّ قَرًّا

وبنو عَطِيفٍ: حَيٌّ. وَعَطْفَانٌ: حَيٌّ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ عَطْفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ؛ قال الشاعر:
لو لم تكن عَطْفَانُ لا ذنوب لها
إِلَيَّ لَأَمِيتُ دَوُوَ أَحْسَابِهَا عُمَرَا
قال الأخفش: قوله لا زائدة، يريد لو لم تكن لها ذنوب.

@عَطْرَف: العَطْرِيفُ والعُطَارِفُ: السيد
(* قوله «والعطارف السيد» كذا بالأصل

مضبوطًا، والذي في القاموس: العطراف، بالكسر.) الشريفُ السخيُّ الكثير الخير؛ وأنشد:

وَمَنْ يَكُونُوا قَوْمَهُ تَعَطَّرَفَا

وَالَّذِي فِي حَدِيثِ سَطِيحٍ:

أَصَمَّ أُمَّ يَسْمَعُ عَطْرِيفُ الْيَمَنِ

العَطْرِيفُ: السَّيِّدُ، وَجَمَعَهُ الْعَطَارِيفُ، وَقِيلَ: الْعَطْرِيفُ الْفَتَى الْجَمِيلُ، وَقِيلَ: هُوَ السَّخِيُّ السَّرِيُّ الشَّابُّ، وَمِنْهُ يُقَالُ: بَارٌّ عَطْرِيفٌ. وَالْعَطْرِيفُ وَالْعَطْرَافُ: الْبِازِي الَّذِي أَخَذَ مِنْ وَكْرِهِ. وَالْعَطْرِيفُ: قَرْحُ الْبِازِي. وَأُمَّ الْعَطْرِيفِ: امْرَأَةٌ مِنْ بَلْعَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ. وَعَتَقُ عَطْرِيفٍ وَخَطْرِيفٍ: وَاسِعٌ. وَالتَّعَطَّرَفُ: التَّكَبُّرُ، قَالَ:

فَإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَإِنَّمَا،

بَعِيرٌ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ، تَعَطَّرَفَا

يقول: إِنَّمَا تَعَطَّرَفَ مِنْ وِلَايَتِهِ وَلَمْ يَكُ أَبُوهُ شَرِيفًا، وَقَدْ قِيلَ فِي ذَلِكَ

التَّعَتَّرَفُ أَيْضًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَطْرَفَةُ وَالتَّعَطَّرَفُ وَالتَّعَتَّرَفُ

التَّكَبُّرُ؛ وَأَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِمُغْلَسِ بْنِ لَقِيظٍ:

فَإِنَّكَ، إِنْ عَادَيْتَنِي عَصَبَ الْهَضَى

عَلَيْكَ، وَذُو الْجَبُورَةِ الْمُتَعَطَّرَفُ

وَيُرْوَى الْمُتَعَتَّرَفُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَدْ سَرَّفَا

قَوْمِي، وَأَعْطَاهُمْ مَعًا وَعَطَّرَفَا

قال: وقال ابن الطِّيفِيَّةِ:
وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ يُرَارُهُ مِنْهُمْ،
وَعَمَرُوا وَقَعَقَاعُ آلِكَ الْغَطَارِفُ
قال: وقال جَعُونَةُ الْعَجَلِي:
وَتَمَنُّعُهَا مِنْ أَنْ تُسَلَّ، وَإِنْ تُخَفُ
تَحُلُّ دُونَهَا الشَّمُّ الْعَطَارِفُ مِنْ عَجَلٍ
وقال ابن الأعرابي: التَّعَطَّرُفُ الْاِحْتِيَالُ فِي الْمَشْيِ خَاصَّةً.
@عَفَّ: الْعُقَّةُ: الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
لَا حَبِيرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَيَّ طَبِيعَ،
وَعُقَّةً مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِينِي
وَالْقَارَةَ عُقَّةَ الْهَرِّ أَي قُوَّتَهُ، وَقِيلَ: الْغَفَّةُ الْفَارَةُ فَلَمْ يُسَقِّ؛
قال:

بُدِيرُ النَّهَارِ بَحْشٌ لَهْ،
كَمَا عَالَجَ الْعُقَّةُ الْحَيْطَلُ.
الْحَيْطَلُ: السَّنُّورُ، وَهَذَا بَيْتٌ يُعَايَا بِهِ، يَصِفُ صَبِيًّا يَدِيرُ نَهَارًا
أَي قَرَحَ حُبَارَى بَحْشٍ فِي يَدِهِ، وَهُوَ سَهْمٌ حَفِيفٌ أَوْ عُصْبَةٌ صَغِيرَةٌ،
وَيُرْوَى بَحْشَرُ لَهْ. وَالْعُقَّةُ وَالْعُقْبَةُ: الْقَلِيلُ مِنَ الْعَيْشِ. وَالْعُقَّةُ: الشَّيْءُ
الْقَلِيلُ مِنَ الرَّبِيعِ. وَأَعْتَفَّتِ الْفَرَسُ وَالخَيْلُ وَتَعَفَّفَتِ: نَالَتْ عُقَّةً مِنَ
الرَّبِيعِ وَلَمْ تُكْثِرْ، وَقِيلَ: إِذَا سَمِنَ بَعْضُ السَّمَنِ. وَالْاِعْتِفَافُ:
تَنَاوُلُ الْعَلْفِ. وَقِيلَ: الْعُقَّةُ كَلًّا قَدِيمٌ بَالٌ وَهُوَ شَرُّ الْكَلِّ. وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ.
وَعُقَّةُ الْإِنَاءِ وَالضَّرْعُ: بَقِيَّةٌ مَا فِيهِ. وَتَعَفَّفَهُ: أَخَذَ عُقَّتَهُ. وَقَالَ أَبُو
زَيْدٍ: اِعْتَفَّتِ الْمَالُ اِعْتِفَافًا، قَالَ: وَهُوَ الْكَلُّ الْمُقَارِبُ وَالسَّمْنُ
الْمُقَارِبُ؛ قَالَ طَقَيْلُ الْعَتَوِيِّ:
وَكُنَّا إِذَا مَا اِعْتَفَّتِ الْخَيْلُ عُقَّةً،
تَجَرَّدَ طَلَابُ التَّرَاتِ مُطْلَبٌ
يقول: تَجَرَّدَ طَالِبُ التَّرَّةِ وَهُوَ مَطْلُوبٌ مَعَ ذَلِكَ، فَرَقَعَهُ بِإِضْمَارِ هُوَ
أَي هُوَ مُطْلَبٌ؛ كَمَا قَالَ الرَّاجِزُ:
وَمِنْهَلٍ فِيهِ الْعُرَابُ مَيْتٌ،
كَانَهُ مِنَ الْأَجُونِ زَيْتٌ،
سَقَيْتُ مِنْهُ الْقَوْمَ وَاسْتَقَيْتُ

فِيهِ الْغُرَابُ مَيْتٌ أَي هُوَ مَيْتٌ، وَالْعُقَّةُ: كَالْحُلْسَةِ أَيْضًا، وَهُوَ مَا
تَنَاوَلَهُ الْبَعِيرُ بِفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ مِنْهُ. وَيُقَالُ لَمَّا يَبَسَ مِنْ وَرَقِ الرُّطْبِ: عَفَّ
وَقَفَّ.
@عَلَفَ: الْغِلَافُ: الصَّوَانُ وَمَا اشْتَمَلَ عَلَى الشَّيْءِ كَقَمِيصِ الْقَلْبِ وَعِزْقِي
الْبَيْضِ وَكِمَامِ الرَّهْرِ وَسَاهُورِ الْقَمَرِ، وَالْجَمْعُ عُلْفٌ. وَالْغِلَافُ: غِلَافُ
السَّيْفِ وَالْقَارُورَةِ، وَسَيْفٌ أَعْلَفٌ وَقَوْسٌ عُلْفَاءُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ:
وَعَلَفَ الْقَارُورَةَ وَغَيْرَهَا وَغَلَفَهَا وَأَعْلَفَهَا: أَدخَلَهَا فِي الْغِلَافِ أَوْ جَعَلَ
لَهَا غِلَافًا، وَقِيلَ: أَعْلَفَهَا جَعَلَ لَهَا غِلَافًا، وَإِذَا أَدخَلَهَا فِي غِلَافٍ قِيلَ:
عَلَفَهَا عُلْفًا. وَقَلْبٌ أَعْلَفٌ بَيْنَ الْعُلْفَةِ: كَانَ عُنْشِي بَغِلَافٍ فَهُوَ

لا يَعِي شَيْئاً. وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ، وقيل: معناه
صُمٌّ، ومن قرأ غُلْفٌ أراد جمع غِلَافٍ أي أن قلوبنا أُوْعِيَةٌ لِلْعِلْمِ
كما أن الغِلَافَ وِعَاءٌ لما يُوْعَى فِيهِ، وَإِذَا سَكَنْتِ اللّامُ كان جمعُ أَغْلَفٍ وهو
الَّذِي لا يَعِي شَيْئاً. وفي صِفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَفْتَحُ قُلُوباً
غُلْفاً أَي مُعَشَّاةً مَغْطِياً، واجدها أَغْلَف. وفي حديثِ حذيفةَ والحُدْرِيِّ:
القلوبُ أربعةُ فقلبُ أَغْلَفٍ أَي عَلَيْهِ غِشَاءٌ عَنِ سَمَاعِ الحَقِّ وَقَبُولِهِ، وهو قلبُ
الكافرِ، قال: ولا يكونُ غُلْفٌ جمعُ أَغْلَفٍ لَأَنَّ فُعْلاً، بالضم، لا يكونُ جمعُ
أفعلٍ عند سيبويه إلا أن يضطر شاعر كقوله:

جَرَّذُوا مِنْهَا وَرَاداً وَشُفْرُ

قال الكسائي: ما كان جمعُ فِعَالٍ وَقَعُولٍ وَقَعِيلٍ، فهو على فُعْلٍ مَثَقَلٍ.
وقال خالد بن جبنة: الأَغْلَفُ فيما نرى الَّذِي عَلَيْهِ لَيْسَةَ لَمْ يَدَّرِعْ مِنْهَا
أَي لَمْ يُخْرَجْ مِنْهَا. وتقول: رأيت أَرْضاً عَلْفَاءً إِذَا كَانَتْ لَمْ تُرْعَ
قَبْلُنَا ففِيهَا كُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مِنَ الكِلَابِ، كما يقال غلامُ أَغْلَفٍ إِذَا لَمْ تُقْطَعِ
عُزْلَتُهُ، وَعَلَفْتُ السَّرْحَ وَالرَّحْلَ؛ وَأَنْشَدُ:

يَكَادُ يَزْمِي الفاتِرَ المُعْلَفَا

ورجلٌ مُعْلَفٌ: عَلَيْهِ غِلَافٌ مِنْ هَذَا الأَدَمِ وَنحوها.

والعُلْفَتَانِ: طَرَفَا الشَّارِبِينَ مِمَّا يَلِي الصَّمَاغِينَ، وَهِيَ العُلْفَةُ
وَالقُلْفَةُ.

وغلامُ أَغْلَفٍ: لَمْ يَخْتَنَّ كَأَقْلَفٍ.

وَالعَلْفُ: الخِصْبُ الواسِعُ، وَعَامٌّ أَغْلَفٍ: مُخْصِبٌ كَثِيرٌ نَبَاتِهِ. وَعَيْشُ

أَغْلَفٍ: رَعْدٌ وَاسِعٌ. وَسَنَةُ عَلْفَاءٍ: مُخْصِبَةٌ. وَعَلْفٌ لِحْيَتِهِ بِالطَّيْبِ

وَالجَنَاءِ وَالعَالِيَةِ وَعَلْفُهَا: لَطْخُهَا، وَكَرْهَها بَعْضُهُمْ وَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ عَالِها.

وَتَعَلَّفَ الرَّجُلُ بِالغَالِيَةِ وَسائِرِ الطَّيْبِ وَاعْتَلَّفَ: الأَوَّلُ عَنِ ثَعْلَبِ،

وقال اللحياني: تَعَلَّفَ بِالغَالِيَةِ وَتَعَلَّلَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: تَعَلَّفَ

بِالغَالِيَةِ إِذَا كانَ ظاهراً، فَإِذَا كانَ داخِلاً فِي أَصُولِ الشَّعْرِ قِيلَ تَعَلَّلَ،

وَعَلَّفَ لِحْيَتَهُ بِالغَالِيَةِ عَلْفاً. وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: كُنْتُ

أَعْلَفُ لِحْيَتِهِ بِالغَالِيَةِ أَي الطَّخْها؛ وَأَكْثَرُ ما يُقالُ عَلْفِي بِها لِحْيَتِهِ

عَلْفاً وَعَلْفُها تَغْلِيفاً. وَالعَالِيَةُ: صَرْبٌ مُرَكَّبٌ مِنَ الطَّيْبِ.

وَالعَلْفُ: شَجَرٌ يُدْبِعُ بِهِ مِثْلُ العَرَفِ، وَقِيلَ: لا يُدْبِعُ بِهِ إِلا مَعَ

العَرَفِ.

وَالعَلْفُ، بِفَتْحِ العَيْنِ وَكسْرِ اللّامِ: نَبْتٌ شَبِيهُ بِالْحَلْقِ وَلا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلا

القُرُودُ؛ حِكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ.

وَالعُلْفَةُ وَعَلْفَانُ: مَوْضِعَانِ. وَبَنُو عَلْفَانَ: بَطْنٌ. وَالعَلْفَاءُ: لِقَبٌ

سَلَّمَ عَمُ امْرَأَتِ القَيْسِ وَمَعْدِيكِرَبَ بْنِ الحَرثِ بْنِ عَمْرِو أَخِي شَرَحِيلِ

*)

قوله «أخي شراحيل إلخ» عبارة الصّحاح: أخي شرحبيل بن الحرث إلخ.) ابن

الحرث، يُلقَّبُ بِالعَلْفَاءِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَلَفَ بِالمِسْكِ، زَعَمُوا؛ وَابْنُ

عَلْفَاءُ: مِنْ شَعْرَائِهِمْ، يَقُولُ:

أَلَا قَالَتْ أَمَامَهُ يَوْمَ عَوْلى:

تَقَطَّعَ بَابِنِ عُلْفَاءِ الْجِبَالِ
 @عَيْفٌ: الْعَيْفُ: عَيْلَمُ الْمَاءِ فِي مَتَبِعِ الْآبَارِ وَالْأَعْيُنِ. وَبَحْرُ ذُو
 عَيْفٍ أَي مَادَةٌ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
 تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْفٍ وَنُوزِي
 وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ:
 تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْفٍ وَنُوزِي
 قَالَ: كَذَلِكَ رَوَى بِغَيْرِ هَمْزٍ، وَالْقِيَاسُ نُوزِي، بِالْهَمْزِ، لِأَنَّ أَوَّلَ هَذَا الرَّجْزِ:
 يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ ذُو النَّيْزِيِّ
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْعَيْفَ بِمَعْنَى عَيْلَمِ الْمَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ،
 وَالْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ لِرُؤْبَةَ رَوَاهُ شَمْرٌ عَنِ الْإِيَادِيِّ: بئر ذات عَيْفٍ أَي لَهَا
 ثَائِبٌ مِنْ مَاءٍ؛ وَأَنْشَدَ:
 تَعْرِفُ مِنْ ذِي عَيْفٍ وَنُوزِي
 قَالَ: وَمَعْنَى نُوزِي أَي نُضْعِفُ، قَالَ: وَلَا آمَنُ أَنْ يَكُونَ عَيْفٌ
 تَصْحِيفًا وَكَانَ عَيْفًا فَضِيرٌ عَيْفًا، قَالَ: فَإِنْ رَوَاهُ ثَقَفٌ وَإِلَّا فَهُوَ عَيْفٌ
 وَهُوَ صَوَابٌ.

@عَنْصَفٌ: عِنْصَفٌ: اسْمٌ.

@عَنْطَفٌ: عَنْطَفٌ: اسْمٌ.

@عَيْفٌ: تَعَيْفٌ: تَبَحَّرَ. وَتَعَيْفٌ: مَشَى مِشْيَةَ الطَّوَالِ، وَقِيلَ:
 تَعَيْفَ مَرًّا مَرًّا سَهْلًا سَرِيعًا. وَتَعَيْفَ الْقَرَسِ إِذَا تَعَطَّفَ
 وَمَالَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْهِ. الْأَصْمَعِيُّ: مَرَّ الْبَعِيرُ بِتَعَيْفٍ، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، قَالَ
 شَمْرٌ: مَعْنَاهُ يُسْرِعُ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ التَّعَيْفُ أَنْ يَتَنَّى
 وَيَتَمَائِلَ فِي شِقِيهِ مِنْ سَعَةِ الْخَطْوِ وَلَيْنِ السَّيْرِ؛ كَمَا قَالَ
 الْعِجَاجُ:
 يَكَادُ يَرْمِي الْفَاتِرَ الْمُعَلَّفَا
 مِنْهُ أَحَارِي، إِذَا تَعَيْفَا
 وَالْعَيْفَانُ: مَرَّخٌ فِي السَّيْرِ. وَتَعَيْفٌ إِذَا اخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ؛
 قَالَهُ الْمَفْضَلُ. وَالْمُعَيْفُ: فَرَسٌ لِأَبِي قَيْدِ بْنِ حَرْمَلٍ صِفَةٌ غَالِبَةٌ مِنْ ذَلِكَ.
 وَالْبَعَيْفُ: التَّمِيلُ فِي الْعَدْوِ. وَغَافَتِ الشَّجَرَةُ عَيْفَانًا
 وَأَعْيِفَتْ وَتَعَيْفَتْ: مَالَتْ بِأَغْصَانِهَا يَمِينًا وَشِمَالًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي
 لِنُصَيْبٍ:

فَطَلَّ لَهَا لَدُنْ مِنْ الْأَثَلِ مُورِقٌ،

إِذَا رَعَرَ عَنَّهُ سَكْبَةٌ يَتَعَيْفُ

وَأَغَافَ الشَّجَرَةَ: أَمَالَهَا مِنَ النَّعْمَةِ وَالْعُضُوضَةِ. وَشَجَرَةٌ عَيْفَاءٌ وَشَجَرٌ

أَعْيِفٌ وَعَيْفَانِيٌّ يَمْوُودُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

وَهَدَبُ أَعْيِفُ عَيْفَانِيٌّ

وَالْأَعْيِفُ: كَالْأَعْيَدِ إِلَّا أَنَّهُ فِي غَيْرِ نُعَاسٍ.

وَالْغَافُ: شَجَرٌ عِظَامٌ تَتَبُّثُ فِي الرَّمْلِ مَعَ الْأَرَاكِ وَتَعْظُمُ، وَوَرَقُهُ أَصْغَرُ

مِنْ وَرَقِ النَّجَّاحِ، وَهُوَ فِي خَلْقَتِهِ، وَلَهُ تَمَرٌ حُلُوٌّ جَدًّا وَثَمَرُهُ غَلْفٌ يُقَالُ

لَهُ الْخُنْبُلُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ مِنْ ذَلِكَ، وَإِلَّا فَهُوَ مِنْ غُوفِ بِالْوَاوِ.

والتهديب: الغاف يَنْبُوت عظام كالشجر يكون بَعْمَان، الواحدة غافة. أبو زيد:
الغاف من العِضاه وهي شجرة نحو القِرَظ شاكة حجازية تَنْبُت في القِفاف.
الجوهري: الغاف ضَرْبٌ من الشجر؛ وأنشد ابن بري لقيس بن الخطيم:

أَلْقَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهَيْجِ، كَانَهُمْ
أَسْدٌ بَيْبِشَّةٌ أَوْ يَغَافٍ رَوَافٍ

ورَوافٍ: موضع قريب من مكة؛ قال الفرزدق:

إِلَيْكَ تَأَشُّتُ يَا ابْنَ أَبِي عَقِيلٍ،
وَدُونِي الْغَافُ غَافٌ فُرَى عُمَانِ

وقال ذو الرمة:

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي هِشَامٍ تَعَسَّفَتْ

بِنَا الْعَيْسِ، مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَافُ وَالرِّمْلُ

ويقال: حَمَلَ فلان في الحرب فَعَيَّفَ أَي كَذَّبَ وَجَبَّنَ. وَعَيَّفَ إِذَا

فَرَّ وَعَتَّرَدَ وَتَعَيَّفَ عَنِ الْأَمْرِ وَعَيَّفَ: تَكَلَّفَ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ؛

وأنشد القطامي:

وَحَسِبْنَا نَزَعُ الْكَنْبِيَّةِ عُذْوَةً

فِيُعَيِّفُونَ، وَتَرْجِعُ السَّرَّعَانَا

قال ابن بري: الذي في شعره:

فِيُعَيِّفُونَ وَنُوزِعُ السَّرَّعَانَا

وعَيِّفَان: موضع.

@عَبِقُ: الْعَبْقُ وَالْتَّعْبُقُ وَالْإِعْتِبَاقُ: شَرِبَ الْعِشِيَّ. وَالْعُبُوقُ: الشَّرِبُ

الْعِشِيَّ. رَجُلٌ عَبِقَانٌ وَامْرَأَةٌ عَبِقَى كِلَاهِمَا عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ، لِأَنَّ

أَفْتَعَلَ وَتَفَعَّلَ لَا يُبْنَى مِنْهُمَا فَعْلَانٌ. وَالْعُبُوقُ: مَا اعْتَبِقَ، وَخَصَّ

بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّبَنَ الْمَشْرُوبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا أَمْسَى عِنْدَ الْقَوْمِ مِنْ

شَرَابِهِمْ فَمَشْرُوبُهُ، وَجَمَعَهُ عَبَائِقُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ؛ قَالَ:

مَا لِي لَا أَسْقَى عَلَى عِلَاتِي

صَبَائِحِي، عَبَائِقِي، قَيْلَاتِي؟

أَرَادَ وَعَبَائِقِي وَقَيْلَاتِي فَحَذَفَ حَرْفَ الْعَطْفِ، وَحَذَفَهُ ضَعِيفٌ فِي الْقِيَاسِ مَعْدُومٌ

فِي الْأِسْتِعْمَالِ، وَوَجْهَ ضَعْفِهِ أَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ فِيهِ ضَرْبٌ مِنَ الْإِخْتِصَارِ، وَذَلِكَ

أَنَّهُ قَدْ

أَقِيمَ مَقَامَ الْعَامِلِ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو أَصْلُهُ قَامَ زَيْدٌ وَقَامَ

عَمَرُو، فَحَذَفْتَ قَامَ الثَّانِيَةَ وَبَقِيَ الْوَاوُ كَأَنَّهَا عَوْضٌ مِنْهَا، فَإِذَا ذَهَبَتْ بِحَذْفِ

الْوَاوِ النَّائِبَةُ عَنِ الْفِعْلِ، تَجَاوَزْتَ حَدَّ الْإِخْتِصَارِ إِلَى مَذْهَبِ الْأَنْتِهَائِكِ

وَالْإِجْحَافِ، فَلِذَلِكَ رُفِضَ ذَلِكَ.

وَعَبِقَ الرَّجُلَ يَعْْبُقُهُ وَيَعْْبِقُهُ عَبْقًا وَعَبَقَهُ: سَقَاهُ عَبْقًا

فَاعْتَبِقَ هُوَ اعْتِبَاقًا. وَعَبِقَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ: سَقَاهَا أَوْ حَلَبَهَا بِالْعِشِيَّ،

وَأَسْمٌ مَا يَحْلَبُ مِنْهَا الْعُبُوقُ، وَالْعُبُوقُ: مَا اعْتَبِقَ جَارًّا مِنَ اللَّبَنِ

بِالْعِشِيَّ. وَيُقَالُ: هَذِهِ النَّاقَةُ عَبُوقِي وَعَبُوقَتِي أَيِ اعْتَبِقَ لَبْنَهَا، وَجَمَعَهَا

الْعَبَائِقُ، وَكَذَلِكَ صَبُوحِي وَصَبُوحَتِي، وَيُقَالُ: هِيَ قَيْلَتُهُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي

يَحْتَلِبُهَا عِنْدَ مَقِيلِهِ؛ وَأَنْشَدَ:

صَبَائِحِي عَبَائِقِي قَيْلَاتِي
وَالْعَبُوقُ وَالْعَبُوقَةُ: الناقة التي تحلب بعد المغرب؛ عن اللحياني؛
وَتَعَبَّقَهَا وَاعْتَبَقَهَا: حلبها في ذلك الوقت؛ عنه أيضاً. وفي حديث أصحاب
الغار: لَا أُعِيقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا أَي ما كنت أقدم عليهما
أحداً في شرب نصيبهما من اللبن الذي يشربانه. والعَبُوقُ: شرب آخر النهار
مقابل الصَّبُوح. وفي الحديث: ما لم تَصْطَبِحُوا أو تَعْتَبِقُوا، وهو
تَفْتَعِلُوا من العَبُوق؛ وحديث المغيرة: لَا تُحَرِّمِ الْعَبْقَةَ؛ هكذا جاء
في رواية وهي المرة من العَبُوق شرب العشي، ويروى بالعين المهملة والياء
والفاء. وقال بعض العرب لصاحبه: إن كنت كاذباً فشربت عَبُوقاً بارداً
أَي لا كان لك لبن حتى تشرب الماء القراح، فسماه عَبُوقاً على المثل، أو
أراد قام لك ذلك مقام العَبُوق؛ قال أبو سَهْم الهُدَلِي:

وَمَنْ يَفْلِلْ حَلْوَبْتَهُ وَيَبْكُلْ
عَنِ الْأَعْدَاءِ يَعْْبِقُهُ الْقَرَاخُ

أَي يَعْْبِقُهُ الماء البارد نفسه. ولقيته ذَا عَبُوقٍ وَذَا صَبُوحٍ أَي
بالغداة والعشي، لا يستعملان إلا ظرفاً.

وَالْعَبَقَةُ: خيط أو عَرَقَةٌ تشد في الخشبة المعترضة على سنام البعير،
وفي التهذيب: على سنام الثور إذا كَرَبَ يُثَبِّتُ الخشبة على سنامه؛ وقال
الأزهري: لم أسمع العَبَقَةَ بهذا المعنى لغير ابن دريد.

@عَبْرُق: التهذيب في الرباعي عن أبي ليلي الأعرابي قال: امرأة عَبْرُقَةٌ
إذا كانت واسعة العينين شديدة سواد سوادهما. والعَبَارِقُ: الذي ذهب به
الْجَمَالُ كُلُّ مَذْهَبٍ؛ قال:

يُبْعِضُ كُلَّ عَزَلٍ عُبَارِقُ

@عَدَقُ: العَدَقُ: المطر الكثير العام، وقد عَيَدَقَ المطرُ: كثر؛ عن أبي
العميثل الأعرابي. والعَدَقُ أيضاً: الماء الكثير وإن لم يك مطراً.
وفي التنزيل: وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءً عَدَقًا
لِنَفْسِنَاهُمْ فِيهِ؛ قال ثعلب: يعني لو استقاموا على طريقة الكفر لفتحنا عليهم
باب إغترار، كقوله تعالى: لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُر بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ
سُقْفًا من فضة. والماء العَدَقُ: الكثير؛ وقال الزجاج: العَدَقُ المصدر،
والعَدَقُ اسم الفاعل؛ يقال: عَدَقَ يَعْدَقُ عَدَقًا فهو عَدِقٌ إذا كثر
الندى في المكان أو الماء، قال: ويقرأ ماء عَدَقًا؛ قال الليث: وقوله
لأسقيناهم ماءً عَدَقًا أي لفتحنا عليهم أبواب المعيشة لنفتنهم بالشكر
والصبر، وقال الفراء مثله يقول: لو استقاموا على طريقة الكفر لزدنا في
أموالهم فتنة عليهم وبليّة، وقال غيره: وأن لو استقاموا على طريقة
الهُدَى لأسقيناهم ماء كثيراً، ودليل هذا قوله تعالى: ولو أن أهل القرى
آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركاتٍ من السماء؛ أراد بالماء العَدَقُ
الماء الكثير. وأرض عَدَقَةٌ: في غاية الرِّيِّ وهي البُدِّيَّة المبتلة
الرُّبَى الكثيرة الماء، وعُشْبُهَا عَدِقٌ وَعَدَقُهُ بِللهِ وَرَبِّهِ، وكذلك عشب
عَدِقٌ بَيْنَ الْعَدَقِ: مبتل رِيَّانٍ؛ رواه أبو جنيفة وعزاه إلى
النضر. وَعَدَقَتِ الْأَرْضُ عَدَقًا وَأَعَدَقَتْ: أَحْصَبَتْ. وَعَدَقَتِ الْعَيْنُ عَدَقًا،

فهي عَدِقة، وَاَعْدَوْدَقَتْ: عَزَّرَتْ وَعَدَّبَتْ. وماءٌ مُعْدَوْدِقٌ وَعَيْدَاقٌ: غزير. ومطرٌ مُعْدَوْدِقٌ: كثير. وَعَدَقَتْ عين الماء، بالكسر، أي عَزَّرَتْ. وعامٌ عَيْدَاقٌ: مُخْصَبٌ، وكذلك السنة بغير هاء. أبو عمرو: غَيْثٌ عَيْدَاقٌ كثير الماء، وعيشٌ عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ واسعٌ مخصب، وقيل: العَيْدَاقُ اسم؛ وهم في عَدَقٍ من العيش وعَيْدَاق. وَعَيْدَقَ الرجلُ: كثر لعابه على التشبيه. وفي حديث الاستسقاء: اسقنا عَيْثًا عَدَقًا مُعْدِقًا؛ العَدَقُ، بفتح الدال: المطر الكبار القطر، والمُعْدِقُ مُفْعَلٌ منه أكده به؛ وَأَعْدَقَ المطرُ يُعْدِقُ إِعْدَاقًا، فهو مُعْدِقٌ. وفي الحديث: إذا نشأت السحابة من قَبَلِ العينِ فتلكُ عينٌ عَدِيقَةٌ، وفي رواية: إذا نشأت بحرية فتشاءمت فتلك عينٌ عَدِيقَةٌ أي كثيرة الماء؛ هكذا جاءت مصغرةً وهو من تصغير التعظيم.

وشابٌ عَيْدَقٌ وَعَيْدَاقٌ أي ناعم. والعَيْدَاقُ: الكريم الجواد الواسع الخلق الكثير العطفية، وقيل: هو الكثير الواسع من كل شيء، وإنه لعَيْدَاقُ الجري والعَدْوُ؛ قال تَابُطٌ شَرًّا:

حتى نَجَوْتُ، ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلْبِي،
بوالهِ من قَنِيصِ الشَّدِّ عَيْدَاقِ

وشدُّ عَيْدَاقٍ: وهو الحُضْرُ الشَّدِيدُ. والعَيْدَاقُ: الطويل من الخيل؛ عن السيرافي. والعَيْدَقُ والعَيْدَاقُ والعَيْدَقَانُ: الرخص الناعم؛ قال الشاعر: بعد النَّصابِ والشَّبابِ العَيْدَقِ

وقال آخر:

رب خليلٍ لي عَيْدَاقٍ رَفِلٌ

وقال آخر:

جَعَدَ العَنَاصِي عَيْدَقَانًا أَغْيَدًا

والعَيْدَاقُ من الغلمان: الذي لم يبلغ، وقيل: هو ذو الرَّخَاصَةِ والنَّعْمَةِ. والعَيْدَاقُ من الصُّبابِ: الرخص السمين، وقيل هو من ولد الصُّبابِ فوق

المُطَبِّخِ، وقيل: هو دون المُطَبِّخِ وفوق الحَيْسَلِ، وقيل: هو الضب بين الضبين، وقيل: هو الصَّبُّ المسن العظيم. أبو زيد: يقال لولد الصَّبِّ جِسْلٌ ثم يصير عَيْدَاقًا ثم يصير مُطَبِّخًا ثم يكون صَبًّا مُدْرَكًا، ولم يذكر الحُضْرَمَ بعد المُطَبِّخِ، وذكره خلف الأحمر.

والعَيْدَاقُ: الحَيَّاتُ. وفي الحديث ذكر بئر عَدَقٍ، بفتحين، بئر معروفة بالمدينة، والله أعلم.

@عَرِقٌ: العَرِقُ: الرُّسُوبُ في الماء. وبشبهه الذي ركبهُ الدَّيْنُ وغمَرَتْهُ البَلَايا، يقال: رجلٌ عَرِيقٌ وعَرِيقٌ، وقد عَرِقَ عَرَقًا وهو غَارِقٌ؛ قال أبو النجم:

فأصبَحُوا في الماءِ والخَنَادِقِ،

من بين مَفْتُولٍ وطَافٍ غَارِقِ

والجمع عَرَقِيٌّ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعَلٍ، أَعْرَقَهُ اللهُ إِعْرَاقًا، فهو عَرِيقٌ، وكذلك مريضٌ أَمْرَضَهُ اللهُ فهو مَرِيضٌ وقومٌ مَرَضَى، والتَّزْيِيفُ:

السكران، وجمعه تَزَقَى، والتَّزَيْفُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَوْ مُفَعَّلٍ
لأنه يقال تَزَقَى الخمرُ وأنزَقْتَهُ، ثم يُرَدُّ مُفَعَّلٌ أَوْ مَفْعُولٌ
إلى فَعِيلٍ فَيُجْمَعُ فَعْلَى؛ وقيل: العَرِقُ الراسب في الماء، والعَرِيقُ
الْميت فيه، وقد أَعْرَقَهُ غيره وَعَوَّقَهُ، فهو مُعَرِّقٌ وَعَرِيقٌ. وفي
الحديث الحَرَقُ والغَرِقُ، وفيه: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من
دَعَا دُعَاءَ العَرِقِ؛ قال أبو عدنان: العَرِقُ، بكسر الراء، الذي قد
غلبه الماء ولمَّا يَغْرَقُ، فإذا عَرِقَ فهو العَرِيقُ؛ قال الشاعر:

أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً إِنْسَانُهَا عَرِقٌ،
هل ما أرى تاركٌ للعَيْنِ إِنْسَانًا؟

(* هذا البيت لجربير، ورواية ديوانه: هل ما ترى تارك؛ وفي رواية أخرى: هل
يا ترى تارك).

يقول: هذا الذي أرى من اليأس والبكاء غير مُبْقٍ للعَيْنِ إِنْسَانُهَا،
ومعنى الحديث كأنه أراد إلا مَنْ أخلص الدعاء لأن من أشفى على
الهلاك أخلص في دعائه طلبَ النجاة؛ ومنه الحديث: اللهم إني أعوذ بك من
العَرِقِ والحَرَقِ؛ العَرِقُ، بفتح الراء: المصدر. وفي حديث وحشي: أنه مات
عَرَقًا في الخمر أي متناهيًا في شربها والإكثار منه، مستعار من
العَرِقِ.

وفي حديث علي وذكر مسجد الكوفة في زاويته: قَارَ النَّوْرُ وفيه هلك
يَعُوْتُ وَيَعُوْقُ وهو الغاروق؛ هو فاعول من العَرِقُ لأن العَرِقُ في زمان
نوح، عليه السلام، كان منه.

وفي حديث أنس: وعَرَقًا فيه دُبَاءٌ؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء في
رواية والمعروف ومَرَقًا، والعَرِقُ المَرَقُ.

وفي التنزيل: أَحْرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلِهَا. والغَرِقُ: الذي غلبه
الدَّيْنُ. ورجل عَرِقٌ في الدَّيْنِ والبَلْوَى وَعَرِيقٌ وقد عَرِقَ فيه، وهو مثل
بذلك. والمُعَرَّقُ: الذي قد أغرقه قوم فطردوه وهو هارب عَجَلَانٍ.
والتَّغْرِيقُ: القتل. والعَرِقُ في الأصل: دخول الماء في سَمَمِي الأنف حتى
تمتلئ مَنَافِئُهُ فيَهْلِكُ، والسَّرِقُ في الفم حتى يُعَصَّ به لكثرتِه. يقال:
عَرِقَ في الماء وشَرِقَ إذا غمره الماء فملاً مَنَافِئَهُ حتى يموت، ومن هذا
يقال عَرَّقَتِ القَابِلَةُ الولدَ، وذلك إذا لم تَرُقُّ بالولد حتى تدخل
السَّابِيَاءُ أنفه فتقتله، وعَرَّقَتِ القَابِلَةُ المولودَ فَعَرِقَ: حَرَّقَتِ به
فَأَقْتَتَتِ السَّابِيَاءُ فأنسد أنفه وفمه وعيناه فمات؛ قال الأعشى يعني

قيسَ بن مسعود الشيباني:

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ عَزَاةٍ وَرَجَلَةٍ،
أَلَا لَيْتَ قَيْسًا عَرَّقْتَهُ الْقَوَائِلُ

ويقال: إن القَابِلَةَ كانت تُعَرِّقُ المولودَ في ماء السَّلَى عام القحط،
ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى، حتى يموت، ثم جعل كلَّ قتلٍ تَغْرِيقًا؛ ومنه قول ذي
الرمة:

إِذَا عَرَّقَتْ أَرْبَابُهَا ثَنِي بَكْرِيَّةٍ
بَيْتِهَا، لَمْ تُصَيِّحْ رَوْوَمَا سَلَوْتُهَا

الأرباض: الجبال، والبكرة: الناقة القَيْبَة، وثِيئها: بطنها الثاني، وإنما لم تعطف على ولدها لما لحقها من التعب. التهذيب: والعشراء من التوق إذا شدَّ عليها الرَّحْلُ بالحبال ربما عُرِّقَ الجنين في ماء السَّابِيَاءِ فتسقطه، وأنشد قول ذي الرمة.

وَأَعْرَقَ النَّبْلَ وَعَرَّقَهُ: بلغ به غاية المدِّ في القوس. وَأَعْرَقَ النَّازِعَ فِي الْقَوْسِ أَي اسْتَوْفَى مَدَّهَا. وَالاسْتِعْرَاقُ: الاستيعاب. وَأَعْرَقَ فِي الشَّيْءِ: جاوز الحد وأصله من نزع السهم. وفي التنزيل: وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا؛ قال الفراء: ذكر أنها الملائكة وأن النَّزْعَ نَزْعُ الْأَنْفَسِ مِنْ صَدُورِ الْكُفَّارِ، وهو قولك والنَّازِعَاتِ إِعْرَاقًا كما يُعْرَقُ النَّازِعُ فِي الْقَوْسِ؛ قال الأزهري: العَرَقُ اسم أقيم مقام المصير الحقيقي من أَعْرَقْتُ إِعْرَاقًا. ابن شميل: يقال تَرَعَ فِي قَوْسِهِ فَأَعْرَقَ، قال: والإعراقُ الطرح وهو أن يباعد السهم من شدة النزاع يقال إنه لَطُرُوح. أسيد الغنوي: الإعراق في النَّزْعِ أن ينزع حتى يُشْرِبَ بالرِّصَافِ وينتهي إلى كَيْدِ الْقَوْسِ وربما قطع يد الرامي، قال: وشُرِبُ الْقَوْسِ الرِّصَافُ أن يأتي النَّزْعَ على الرِّصَافِ كله إلى الحديد؛ يضرب مثلًا لِلْغُلُوِّ وَالْإِفْرَاطِ. وأَعْتَرَقَ الْفَرَسُ الْخَيْلَ: خالطها ثم سبقها، وفي حديث ابن الأكواع: وأنا على رجلي فَأَعْتَرَقُهَا. يقال: اعترق الفرس الخيل إذا خالطها ثم سبقها، ويروى بالعين المهملة، وهو مذكور في موضعه. واعتراق النَّفْسِ: استيعابه في الرَّفِيرِ؛ قال الليث: والفرس إذا خالط الخيل ثم سبقها يقال

اعْتَرَقَهَا؛ وأنشد للبيد:

يُعْرَقُ الثَّلَبُ، فِي شِرَّتِهِ،

صَائِبُ الْحَدْبَةِ فِي غَيْرِ قَسَلٍ

قال أبو منصور: لا أدري بمَ جَعَلَ قَوْلَهُ:

يُعْرَقُ الثَّلَبُ فِي شِرَّتِهِ

حجة لقوله اعترق الخيل إذا سبقها، ومعنى الإعراق غير معنى

الاعتراق، والاعتراق مثل الاستعراق. قال أبو عبيدة: يقال للفرس

إذا سبق الخيل قد اعترق حلبة الخيل المتقدمة؛ وقيل في قول لبيد:

يُعْرَقُ الثَّلَبُ فِي شِرَّتِهِ

قولان: أحدهما أنه يعني الفرس يسبق الثعلب بحُضْرِهِ فِي شِرَّتِهِ أَي

نشاطه فيخلفه، والثاني أن الثعلب ههنا ثعلب الرمح في السنان،

فأراد أنه يطعن به حتى يغييه في المطعون لشدة حُضْرِهِ. ويقال: فلانة

تُعْتَرِقُ نَظَرَ النَّاسِ أَي تَشْغَلُهُمُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهَا عَنِ النَّظَرِ إِلَى غَيْرِهَا

بحسنها؛ ومنه قول قيس بن الخطيم:

تُعْتَرِقُ الطَّرْفَ، وَهِيَ لَاهِيَةٌ،

كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا تُرْفُ

قوله تُعْتَرِقُ الطَّرْفَ يعني امرأة تُعْتَرِقُ وَتَسْتَعْرِقُ وَاحِدَ أَي

تستغرق عيون الناس بالنظر إليها، وهي لاهية أي غافلة، كأنما شَفَّ

وجهها تُرْفُ: معناه أنها رقيقة المحاسن وكان دمها ودم وجهها

تُرْفُ، والمرأة أحسن ما تكون غِبَّ نَفَاسِهَا لِأَنَّهُ ذَهَبَ تَهَيَّجَ الدَّمِ فَصَارَتْ

رقيقة المحاسن، والطرّف ههنا: النظر لا العين؛ ويقال: طَرَفَ يَطْرَفُ
طَرْفًا إذا نظر، أراد أنها تستميل نظر الناظر إليها بحسنها وهي غير
مُحتَفِلة ولا عامدة لذلك، ولكنها لاهية، وإنما يفعل ذلك حسنُها. ويقال
للبعير إذا أَجْفَرَ جَنْبَاهُ وَضَخُمَ بطنه فاستوعب الحزام حتى ضاق عنها:
قد اغْتَرَقَ التَّصْدِيرَ والبَطَانَ واستغرقه.
والمُعْرَقُ مِنَ الإِبِلِ: التي تُلقَى ولَدَهَا لتمامٍ أو لغيره فلا
تُظَارُّ وَلَا تُحَلَبُ وليست مَرِيَّةً وَلَا حَلِيفَةً.
وَأَعْرُورَقَتِ عيناه بالدموع: امتلأتا، زاد التهذيب: ولم تَفِيضَا،
وقال: كذلك قال ابن السكيت. وفي الحديث: فلما رأهم رسول الله، صلى الله
عليه

وسلم، احمرَّ وجهه وأَعْرُورَقَتِ عيناه أَي عَرِقَتَا بالدموع، وهو
أَفْعُوعَلَتَ مِنَ العَرَقِ.

والعُرْقَةُ، بالضم: القليل من اللبن قَدْرُ القَدْحِ، وقيل: هي الشَّرْبَةُ من
اللبن، والجمع عَرَقٌ؛ قال الشماخ يصف الإبل:
تُصَيِّحُ، وَقَدْ صَيَّمَتْ صَرَّاتِهَا عُرْقًا،
من ناصع اللُّونِ، حُلُو الطَّعْمِ مَجْهُودٌ
ورواه ابن القطاع: حُلُو غير مجهود، والروايتان تصحان، والمجهود:
المشتهى من الطعام، والمَجْهُودُ مِنَ اللبَنِ: الذي أَخْرَجَ رُبْدَهُ، والرواية
الصحيحة:

تُصَيِّحُ وَقَدْ صَيَّمَتْ؛ وقيل:
إِنْ تُمِيسَ فِي عُرْفُطٍ صُلَعٍ جَمَاعِمُهُ،
من الأَسَالِقِ عَارِي الشُّؤُوكِ مَجْرُودٍ
ويروى مَخْصُودٍ، والأَسَالِقُ: العُرْفُطُ الذي ذهب ورقه، والصُّلَعُ: التي
أَكَلَ رُؤُوسَهَا؛ يقول: هي على قلة رَعِيهَا وَحُبِّيْهَا عَزْبِرَةُ اللبَنِ. أبو
عبيد: العُرْقَةُ مثل الشَّرْبَةِ مِنَ اللبَنِ وغيره من الأشربة؛ ومنه الحديث:
فتكون أصولُ السُّلُقِ عُرْقَهُ، وفي أخرى: فصارت عُرْقَهُ، وقد رواه
بعضهم بالفاء، أي مما يُعْرَفُ.

وفي حديث ابن عباس: فعمل بالمعاصي حتى أَعْرَقَ أعماله أَي أَضَاعَ
أعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي. وفي حديث عليّ: لقد أَعْرَقَ فِي
التَّرْعِ أَي بالغ في الأمر وانتهى فيه، وأصله من تَرَعِ القوسِ وَمَدَّهَا، ثم
استعبر لمن بالغ في كل شيء. وأَعْرَقَهُ الناسُ: كثروا عليه فغلبوه،
وَأَعْرَقَتِ السَّبَاعُ كَذَلِكَ؛ عن ابن الأعرابي.
والعُرْيَاقُ: طائر.

والعُرْقِيُّ: القشرة المُلتزقة ببياض البيض. النضر: العُرْقِيُّ البياض
الذي يؤكل. أبو زيد: العُرْقِيُّ القشرة القبيضة. وعُرْقَاتُ البَيْضَةِ:
خرجت وعليها قشرة رقيقة، وعُرْقَاتُ الدَّجَاجَةِ: فعلت ذلك. وَعُرْقَاءُ
البَيْضَةِ: أزال عُرْقَتِهَا؛ قال ابن جنبي: ذهب أبو إسحق إلى أن همزة
العُرْقِيِّ زائدة ولم يعلل ذلك باشتقاق ولا غيره، قال: وليست أرى للقضاء بزيادة
هذه الهمزة وجهًا من طريق القياس، وذلك أنها ليس بأولى فنقضي بزيادتها

ولا تَجِدُ فيها معنى عَرِق، اللهم إلا أن يقول إنَّ العِرْقَى يحتوي على جميع ما يُخْفِيهِ من البَيْضَةِ وَيَعْتَرِفُهُ، قال: وهذا عندي فيه بعد، ولو جاز اعتقاد مثله عليَّ صَعَفَهُ لجاز لك أن تعتقد في همزة كِرْفَتَةَ أنها زائدة، وتذهب إلى أنها في معنى كَرَف الحمار إذا رفع رأسه لَشَمَّ البَوْل، وذلك لأنَّ السَّحَابَ أبداً كما تراه مرتفع، وهذا مذهب ضعيف؛ قال أبو منصور: واتفقوا على همزة العِرْقَى وأن همزته ليست بأصلية. ولجامٌ مُعَرِّقُ بالفضة أي مُحَلَّى، وقيل: هو إذا عَمَّته الحلية، وقد عُرِّق.

@عردق: التهذيب: الليث العَرْدَقَةُ الْبَاسُ اللَّيْلُ يُلْبَسُ كُلُّ شَيْءٍ. ويقال: عَرَدَقَتِ الْمَرْأَةُ سِتْرَهَا إِذَا أَرْسَلَتْهُ. وَالْعَرْدَقَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ. أبو عمرو: العَرْدَقَةُ الْبَاسُ الْعُبَارُ النَّاسِ؛ وَأَنْشَدَ:

إِنَّا إِذَا قَسَطَلُ يَوْمَ عَرَدَقَا

@عرنق: العُرْنُوقُ: النَّاعِمُ الْمُنتَشِرُ مِنَ النَّبَاتِ. أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُرْنُوقُ تَبَّتْ يَنْبُتُ فِي أَصُولِ الْعَوْسَجِ وَهُوَ الْعُرَانِقُ أَيْضاً؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ:

وَلَا زَالَ يُسْقَى سِدْرُهُ وَعُرَانِقُهُ

وَالْعُرْنُوقُ وَالْعُرْتُوقُ وَالْعُرْتَيْقُ وَالْعُرْنَيْقُ وَالْعُرْنَاقُ

وَالْعُمْرَانِقُ وَالْعَرَوْتُوقُ، كُلُّهُ: الْأَبْيَضُ الشَّابُّ النَّاعِمُ الْجَمِيلُ؛ قَالَ:

إِذْ أَنْبَتَ عُرْنَاقُ الشَّبَابِ مِيَالُ،

دُو دَائِيَّتَيْنِ يَبْفَحَانِ السَّرْبَالُ

استعار الدَّائِيَّتَيْنِ لِلرَّجْلِ، وَإِنَّمَا هُمَا لِلنَّاقَةِ وَالْحَمَلِ. وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَكَانِي أَنْظِرُ إِلَى عُرْنُوقٍ مِنْ قَرِيشٍ يَتَسَحَّطُ فِي دَمِهِ أَي شَابِّ نَاعِمٍ. وَشَبَابُ عُرَانِقٍ: تَامٌ، وَشَابُّ عُرَانِقٍ؛ قَالَ:

أَلَا إِنَّ تَطْلَابَ الصَّبِيِّ مِنْكَ ضِلَّةٌ،

وَقَدْ فَاتَ رَبْعَانُ الشَّبَابِ الْعُرَانِقُ

وَأُورِدَهُ الْأَزْهَرِي:

أَلَا إِنَّ تَطْلَابِي لِمِثْلِكَ رَلَّةٌ

وَأَمْرَأَةٌ عُرَانِقَةٌ وَعُرَانِقُ: شَابَّةٌ مَمْتَلِئَةٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

قَلْتُ لَسَعْدٍ، وَهُوَ بِالْأَزَارِقِ:

عَلَيْكَ بِالْمَحْضِ وَبِالْمَشَارِقِ،

وَاللَّهُوَ عِنْدَ بَادِنِ عُرَانِقِ

وَالْعَرَانِقَةُ: الرِّجَالُ الشَّبَابُ، وَيُقَالُ لِلشَّبَابِ نَفْسُهُ الْعُرَانِقُ

وَالْعُرْنُوقُ. وَالْعُرَانِقُ: الَّذِي فِي أَصْلِ الْعَوْسَجِ وَهُوَ لَيْسَ النَّبَاتُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَكَذَلِكَ الْعُرَانِقُ.

وَالْعُرْنُوقُ وَالْعُرْتَيْقُ، بضم الغين وفتح النون: طائر أبيض، وقيل: هو

طائر أسود من طير الماء طويل العُنُق؛ قال أبو دَوَّيب الهذلي يصف

غواصاً:

أَجَازَ الْبِنَا لُجَّةً بَعْدَ لُجَّةٍ،

أَرَلَّ كَعُرْتَيْقِ الصُّحُولِ عَمُوجُ

أَزَلَّ: أَرْسَحَ، وَالصُّحُولُ: جَمْعُ صَحْلٍ وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ، وَعَمُوجٌ:
يَتَعَمَّجُ وَيَلْتَوِي؛ وَإِذَا وَصَفَ بِهَا الرَّجُلُ فَوَاحِدُهُمْ غِرْتَيْقٌ وَغِرْتَوْقٌ، بِكسْرِ
العين وفتح النون فيهما. وَغِرْنَوْقٌ، بِالضَّمِّ، وَغِرَانِيقٌ: وَهُوَ الشَّابُّ النَّاعِمُ،
وَالجَمْعُ الْغِرَانِيقُ، بِالْفَتْحِ، وَالغِرَانِيقُ وَالغِرَانِيقَةُ. أَبُو عَمْرٍو:
الْغِرْتَوْقُ طَيْرٌ أبيضٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ؛ ذَكَرَهُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ جَنَازَتَهُ لَمَّا
أَتَيْتِ بِهِ الْوَادِيَّ أَقْبَلَ طَائِرٌ أبيضٌ غِرْنَوْقٌ كَأَنَّهُ قُبْطِيَّةٌ حَتَّى دَخَلَ فِي نَعْشِهِ،
قَالَ: فَرَمَقْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ خَرَجَ حَتَّى دَفِنَ. الْأَصْمَعِيُّ: الْغِرْتَيْقُ
الْكُرْكِيُّ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ طَائِرٌ طَوِيلٌ الْقَوَائِمِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْغِرَانِيقُ طَيْرٌ مِثْلُ
الْكِرَاكِيِّ، وَاحِدُهَا غِرْنَوْقٌ؛ وَأَنشَدَ:
أَوْ طَعْمٌ غَادِيَّةٌ فِي جَوْفِ ذِي حَدَبٍ،
مِنْ سَاكِبِ الْمُزْنِ يَجْرِي فِي الْغِرَانِيقِ
أَرَادَ بِذِي حَدَبٍ سَيْلًا لَهُ عِرْقٌ، وَقَوْلُهُ مِنْ سَاكِبِ الْمُزْنِ أَي مِمَّا كَانَ
سَاكِبًا مِنَ الْمَزْنِ، وَقَوْلُهُ يَجْرِي فِي الْغِرَانِيقِ أَي يَجْرِي مَعَ الْغِرَانِيقِ فَأَقَامَ فِي
مَقَامِ

مَع. وَقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُ الْغِرَانِيقِ غِرْتَيْقٌ وَغِرْنَاقٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَلَكَّ
الْغِرَانِيقُ الْعُلَا؛ هِيَ الْأَصْنَامُ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ الذَّكَورُ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ. ابْنُ
الْأَنْبَارِيِّ: الْغِرَانِيقُ الذَّكَورُ مِنَ الطَّيْرِ، وَاحِدُهَا غِرْتَوْقٌ وَغِرْتَيْقٌ، سَمِيَ
بِهِ لِبَيَاضِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْكُرْكِيُّ، وَكَانُوا يَزْعَمُونَ أَنَّ الْأَصْنَامَ تَقَرَّبَهُمْ مِنْ
اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَشَفَّعَ لَهُمْ إِلَيْهِ، فَشَبَّهَتْ بِالطَّيُورِ الَّتِي تَعْلُو وَتَرْتَفِعُ فِي السَّمَاءِ؛
قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْغِرَانِيقُ فِي الْحَدِيثِ جَمْعُ الْغِرَانِيقِ وَهُوَ الْحَسَنُ، يُقَالُ:
غِرَانِيقٌ وَغِرَانِيقٌ وَغِرَانِيقٌ، قَالَ وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ لَا يَفْرُقُ بَيْنَ وَاحِدِهَا وَجَمْعِهَا
إِلَّا بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: فَمِنْهَا عُذَّافِرٌ وَعُذَّافِرٌ، وَعُذَّافِرٌ اسْمُ الْمَلِكِ وَعُذَّافِرٌ،
وَقُنَّاقِينَ لِلْمُهَنْدِسِ، جَمَعَهُ قَنَاقِينَ، وَعُجَّاهُنَ لِلْعُرُوسِ وَجَمَعَهُ عَجَّاهُنَ، وَقُبَّاقِبِ
لِلْعَامِ الثَّلَاثِ

(* قَوْلُهُ «لِلْعَامِ الثَّلَاثِ» أَي ثَلَاثَ الْعَامِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ). وَجَمَعَهُ
قُبَّاقِبِ. وَقَالَ شَمْرٌ: لِمَّةٌ عُرَانِقَةٌ وَعُرَانِيقِيَّةٌ وَهِيَ النَّاعِمَةُ تُقَيَّبُهَا
الرَّيْحُ، وَقَالَ: الْغِرَانِيقُ الشَّابُّ الْحَسَنُ الشَّعْرُ الْجَمِيلُ النَّاعِمُ، وَهُوَ
الْغِرْنَوْقُ وَالغِرْنَاقُ وَالغِرْتَوْقُ، وَجَمَعَهُ غِرَانِيقٌ وَعُرَانِيقَةٌ؛ وَأَنشَدَ:
قَلِي الْقَتَاةَ مَفَارِقَ الْغِرْنَاقِ
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَذَكَرَ سَبِيؤُهُ الْغِرْتَيْقُ فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَذَهَبَ إِلَى أَنَّ
النُّونَ فِيهِ أَصْلٌ لَا زَائِدَةَ، فَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنِ ذَلِكَ فَقُلْتُ لَهُ: مِنْ أَيْنَ لَهُ ذَلِكَ
وَلَا نَظِيرَ لَهُ مِنْ أَصُولِ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ يُقَابِلُهَا، وَمَا أَنْكَرْتُ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً
لَمَّا لَمْ نَجِدْ لَهَا أَصْلًا يُقَابِلُهَا كَمَا قُلْنَا فِي حُنْتَبَةِ وَكَنْهَبَلِ
وَعُيْضَلِ وَعُنْطَبِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، فَلِمَ يَزِدُ فِي الْجَوَابِ عَلَى أَنْ قَالَ: إِنَّهُ قَدْ أَحَقَّ بِهِ
الْعُلْيُقُ، وَالْإِلْحَاقُ لَا يَجُودُ إِلَّا بِالْأَصُولِ، وَهَذِهِ دَعْوَى عَارِيَةٍ مِنْ
الدَّلِيلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعُلْيُقِيَّ وَزَنَهُ فُعَيْلٌ وَعَيْنُهُ مُضْعَفَةٌ وَتَضْعِيفُ الْعَيْنِ لَا يَجُودُ
لِلْإِلْحَاقِ، أَلَا تَرَى إِلَى قَلْفٍ وَإِمْعَةٍ وَسَكِينٍ وَكَلَّابٍ؟ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
بِمَلْحَقٍ لِأَنَّ الْإِلْحَاقَ لَا يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْعَيْنِ، وَالْعِلَّةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ
الْعَيْنِ إِنَّمَا هُوَ لِلْفِعْلِ نَحْوَ قَطَعَ وَكَسَّرَ، فَهُوَ فِي الْفِعْلِ مُفِيدٌ لِلْمَعْنَى، وَكَذَلِكَ

هو في كثير من الأسماء نحو سِكِّيرٌ وَخَمِيرٌ وَشَرَّابٌ وَقَطَّاعٌ أي يكثر ذلك منه وفيه، فلما كان أصل تضعيف العين إنما هو للفعل على التكثر لم يمكن أن يجعل للإلحاق، وذلك أن العناية بمفيد المعنى عند العرب أقوى من العناية بالملحق، لأن صناعة الإلحاق لفظية لا معنوية، فهذا يمنع من أن يكون العُلْيُقُ ملحقاً بَعُرْتَيْقٍ، وإذا بطل ذلك احتاج كون النون أصلاً إلى دليل، وإلا كانت زائدة، قال: والقول فيه عندي إن هذه النون قد ثبتت في هذه اللفظة التي تصرفت ثبات بقية أصول الكلمة، وذلك أنهم يقولون عُرْتَيْقٌ وَعُرْتَيْقٌ وَعُرْنُوقٌ وَعُرَانِقٌ وَعُرُونُقٌ، وثبتت أيضاً في التكسير فقالوا عُرَانِيقٌ وَعُرَانِيقَةٌ، فلما ثبتت النون في هذه المواضع كلها ثبات بقية أصول الكلمة حكم بكونها أصلاً؛ وقول جنادة بن عامر:

بِذِي رُيْدٍ، تَخَالَ الإِثْرَ فِيهِ

مَدَبَّ عُرَانِيقٍ خَاصَتْ نِقَاعَا

أراد عُرَانِيقٌ فحذف. ابن شميل: العُرْنُوقُ الحُصْلَةُ الْمُقْتَلَّةُ مِنَ الشَّعْرِ. ابن الأعرابي: جذب عُرْنُوقَهُ وَهِيَ نَاصِيَتُهُ، وَجَذَبَ تُعْرُوقَهُ وَهِيَ شَعْرُ قَفَاهُ. @عَسِقٌ: عَسَقَتْ عَيْنُهُ تَعْسِيقٌ عَسَقًا وَعَسَقَانًا: دَمَعَتْ، وَقِيلَ: انصَبَّتْ، وَقِيلَ: أَظْلَمَتْ. وَالْعَسَقَانُ: الانصَابُ. وَعَسَقَ اللَّبَنُ عَسَقًا: انصَبَ مِنَ الصَّرْعِ. وَعَسَقَتِ السَّمَاءُ تَعْسِيقٌ عَسَقًا وَعَسَقَانًا: انصَبَتْ وَأَرْسَتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حِينَ عَسَقَ اللَّيْلُ عَلَى الطَّرَابِ أَي انصَبَ اللَّيْلُ عَلَى الْجِبَالِ. وَعَسَقَ الْجَرْحُ عَسَقًا وَعَسَقَانًا أَي سَالَ مِنْهُ مَاءٌ أَصْفَرٌ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ بْنُ عَفَّالٍ فِي الْغَاسِقِ بِمَعْنَى السَّائِلِ:

أَبْكِي لَفَقْدِهِمْ بَعِينَ تَرَّةً،

تَجْرِي مَسَارِبُهَا بَعِينَ غَاسِقِ

أَي سَائِلٌ وَليْسَ مِنَ الظُّلْمَةِ فِي شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ: عَسَقَتِ الْعَيْنُ تَعْسِيقٌ

عَسَقًا، وَهُوَ هَمَلَانُ الْعَيْنِ بِالْعَمَشِ

وَالْمَاءِ. وَعَسَقَ اللَّيْلُ يَعْسِقُ عَسَقًا وَعَسَقَانًا وَأَعَسَقَ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ:

انصَبَّ وَأَظْلَمَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ الرَّقِيَّاتِ:

إِنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ عَسَقَا،

وَاشْتَكَيْتُ الْهَمَّ وَالْأَرْقَا

قال: وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الطَّرَابِ؛ وَعَسَقَ اللَّيْلُ: ظَلَمْتَهُ، وَقِيلَ أَوَّلُ ظَلَمْتَهُ، وَقِيلَ عَسَقَهُ إِذَا غَابَ الشَّفَقُ. وَأَعَسَقَ الْمُؤَدَّنُ أَي آخَرَ الْمَغْرِبِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ. وَفِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ بْنِ خَثِيمٍ: أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدَّنِهِ يَوْمَ الْغَيْمِ أَعْسِقُ أَعْسِقُ أَي آخَرَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يَعْسِقَ اللَّيْلُ، وَهُوَ إِظْلَامُهُ، لَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ، هُوَ أَوَّلُ ظَلَمْتَهُ، الْأَخْفَشُ: عَسَقَ اللَّيْلُ ظَلَمْتَهُ.

وقوله تعالى: وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ؛ قِيلَ: الْغَاسِقُ هَذَا اللَّيْلُ إِذَا

دَخَلَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ الْقَمَرُ إِذَا دَخَلَ فِي سَاهُورِهِ، وَقِيلَ إِذَا حَسَفَ. ابْنُ

قَتِيْبَةَ: الْغَاسِقُ الْقَمَرُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يُكْسَفُ فَيَعْسِقُ أَي يَذْهَبُ ضَوْؤُهُ وَيَسْوَدُّ

وَيُظْلَمُ. عَسَقَ يَعْسِقُ عُسُوقًا إِذَا أَظْلَمَ. قَالَ ثَعْلَبٌ: وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ

عائشة، رضي الله عنها، قالت: أخذ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، بيدي
لما

طلع القمر ونظر إليه فقال: هذا الغاسقُ إذا وَقَبَ فتَعَوَّذِي بالله من شره
أي من شره إذا كَسِيفَ. وروي عن أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه
وسلم، في قوله ومن شر غاسقٍ إذا وَقَبَ، قال: التَّربُّيا؛ وقال الزجاج: يعني
به الليل، وقيل ليل غاسقٍ، والله أعلم، لأنه أبرد من النهار.
والغاسقُ: البارد. غيره: عَسِقُ الليل حين يُطَخَّطُحُ بين العشاءين. ابن
شميل: عَسِقُ الليل دخول أوله؛ يقال: أتته حين عَسِقَ الليل أي حين يختلط
ويتكرر ويسدُّ المناظر، يَغْسِقُ عَسَقًا. وفي الحديث: فجاء رسول الله،
صلى الله عليه وسلم، بعدما أَعْسَقَ أي دخل في العَسَق وهي ظلمة الليل.
وفي حديث أبي بكر: أنه أمر عامر بن فهيرة وهما في الغار أن يُرَّوِّحَ
عليهما غنمه مُعْسِقًا. وفي حديث عمر: لا تفتروا حتى يَغْسِقَ الليل على
الظراب أي حتى يغشى الليل بظلمته الجبال الصغار. والغاسقُ: الليل؛ إذا
غاب الشفق أقبل العَسَقُ. وروي عن الحسن أنه قال: الغاسقُ أول
الليل. والعَساقُ: كالغاسقِ وكلاهما صفة غالبية؛ وقول أبي صخر الهذلي:
هَجَانُ قَلَا فِي الكَوْنِ شَأْمٌ يَشِيئُهُ،
وَلَا مَهَقٌ يَغْشَى العَسِيقَاتِ مُعْرَبٌ

قال السكري: العَسِيقَاتُ الشديداً الحمراء. والعَساقُ: ما يَغْسِقُ
ويسيل من جلود أهل النار وصديدهم من قيح ونحوه.
وفي التنزيل: هذا فليذوقوه حَمِيمٌ وَعَساقُ، وقد قرأه أبو عمرو
بالتخفيف، وقرأه الكسائي بالتشديد، ثقلها يحيى بن وثاب وعامة أصحاب عبد
الله، وخففها الناس بعد، واختار أبو حاتم عَساق، بتخفيف السين، وقرأ حفص
وحمزة والكسائي وَعَساق مشددة، ومثله في عَمَّ يتساءلون، وقرأ الباقون
وَعَساقاً، خفيفاً في السورتين، وروي عن ابن عباس وابن مسعود أنهما قرأ
عَساق، وبالتشديد، وفسراه الرَّمْهَرِير. وفي الحديث عن أبي سعيد عن
النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: لو أن دَلَوًا من عَساقٍ يُهْرَاقُ في
الدنيا لَأَتَتْ أهل الدنيا؛ العَساق، بالتخفيف والتشديد: ما يسيل من
صديد أهل النار وعَسالتهم، وقيل: ما يسيل من دموعهم، وقيل: العَساق
والعَساق المنتن البارد الشديد البرد الذي يُحْرِقُ من برده كإحراق الحميم،
وقيل: البارد فقط؛ قال الفراء: رُفِعَتِ الحَمِيمُ والعَساقُ بهذا
مَقْدَمًا ومُؤخراً، والمعنى هذا حَمِيمٌ وَعَساقُ فليذوقوه.
الفراء: العَسَقُ من قُماشِ الطعام. ويقال: في الطعام رَوَانٌ
وَرَوَانٌ وُؤَوَانٌ، بالهمز، وفيه عَسَقٌ وَعَفَا، مقصور، وكعابير ومُرِيرَاء
وقَصَلُ كله من قُماشِ الطعام.

@عَفَقُ: العَفَقُ: الضرب بالسوط والعصا والدَّرَّة، عَفَقَهُ يَعْفُقُهُ
عَفَقًا: ضربه، والغفقة: المَرَّةُ منه، وقد جاء: عَفَقَهُ، بالعين المهملة؛
وروي عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: مَرَّ بي عمر بن الخطاب، رضي الله
عنه، وأنا قاعد في السوق وهو مائرٌ لحاجة له معه الدَّرَّةُ، فقال: هكذا يا
سَلْمَةُ، عن الطريق فَعَفَقَنِي بها عَفَقَةً فما أصاب إلا طَرَفَهَا

ثوبي، قال فَأَمَطْتُ عن الطريق فسكت عني حتى إذا كان العَامُ الْمُقْبِلَ لقيني في السوق فقال: يا سلمة أَرَدْتَ الْحَجَّ العام؟ فقلت: نعم، فأخذ يدي فما فارق يَدَهُ يَدِي حتى أدخلني بيته فأخرج كيساً فيه ستمائة درهم فقال: يا سلمة خذها واسْتَبْعِنُ بها على حَجِّكَ واعلم أنها من العَفْقَةِ التي عَقَفْتُكَ بها عامٌ أَوَّلَ قلت: يا أمير المؤمنين، والله ما ذَكَرْتُهَا حتى ذَكَرْتَنِيهَا، فقال عمر: أنا والله ما نَسِيتُهَا قال الأصمعي: عَقَفْتُهُ بالسُّوْطِ أَعْفَقُهُ وَمَتَّئْتُهُ بالسُّوْطِ أَمْتُنْتُهُ وهو أشد من العَفْقِ، وقوله أَمَطْتُ عن الطريق أي تَنَحَّيْتُ عنه. والعَفْقُ: الإِهْجُومُ على الشَّيْءِ والأُوبُ من العَيْبَةِ فجاءه. والمَعْفِقُ: المَرْجِعُ؛ وأنشد لرؤبة:
من بُعِدَ مَعْرَايَ وَبُعِدَ المَعْفِقُ
والعَفْقُ: كثرة الشرب، عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقًا. وتَعَفَّقَ الشرابَ: شربة ساعة بعد أخرى، وقيل شربه يومه أجمع. ابن الأعرابي: إذا تَحَسَّنَى ما في إنائه فقد تَمَرَّرَهُ، وساعةً بعد ساعة فقد تَقَوَّقَهُ، فإذا أكثر الشراب فقد تَعَفَّقَ. وتَعَفَّقَتِ الشرابَ تَعَفَّقًا إذا شربته. وظلَّ يَتَعَفَّقُ الشرابَ إذا شربه يومه أجمع، والعَفْقُ من صِفةِ الوَرْدِ؛ قال رؤبة:

صاحب غاراتٍ من الوَرْدِ العَفْقُ
وقيل: العَفْقُ أن تَرَدَّ الإِبِلُ كل ساعة؛ قال الشاعر:
ترعى العَصَا من جانِبِي مُشْفِقِ
عَبًّا، ومن يَرَعَ الحُمُوضَ يَعْفِقُ
وقال الفراء: شربت الإبل عَفْقًا وهي تَعْفِقُ إذا شربت مرةً بعد أخرى وهو الشرب الواسع.
والتَّعْفِيقُ: النوم وأنت تَسْمَعُ حديث القوم.
ويقال: عَفَّقُوا السَّلِيمَ تَعْفِيقًا إذا عالجوه وسَهَّدُوهُ؛ وقال
مليح:

وداويةً مَلَسَاءَ تُمَسِي سبَاعُهَا،
بها، مثلَ عُوَادِ السَّلِيمِ المُعْفِقِ
وجملة التَّعْفِيقِ نومٌ في أرق.

أبو عمرو: العَيْقَقَةُ الإِهْرَاقُ، وكذلك الدَّعْرَقَةُ.
أبو عمرو: عَفَقَ وَعَفَقَ إذا خرجت منه ريح. والمُنْعَفَقُ:
المُنْصَرَفُ، قال الأصمعي: المُنْعَطْفُ؛ وأنشد لرؤبة:
حتى تَرَدَّى أربَعُ، في المُنْعَفَقِ،
بأربَعٍ يَنْزِعَنَّ أنفاسَ الرَّمَقِ
وغاقق: قبيلة.

@عَفْلَقُ: امرأة عَقَلَّتُهُ عظيمه الرَّكَبُ؛ عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب:
إنما هي عَقَلَّتُهُ، بالعين المهملة، وقد تقدم ذكرها.

@عَفْقِي: عَفَقُ القارِ وما أشبهه وَعَقَّتِ القِدْرُ تَعَفَّقُ عَفًّا
وعَفْقِيًا: غلت فسمعت صوتها. وعَقِيقُ القدر: صوت غَلْيَانِهَا، سمي عَفْقِيًا،
وعَفْقُ عَفْقٍ: لحكاية صوت الغليان، وكذلك عَفْقَةُ صوت الصَّفْرِ حكاية؛ ومن

هذا قيل للمرأة الواسعة المتاع التي يسمع يسمع لها صوت عند الخِلاط: عَقَّاقَةٌ وَعَقْفُوقٌ وَحَقَّاقَةٌ وَحَقْفُوقٌ، وامرأة عَقَّاقَةٌ: يسمع لحَيَّاتها صوت عند الجماع، وَعَقْفٌ بطنه يَعْقُ عَقًّا وَعَقِيْقًا كَذَلِكَ. وفي حديث سليمان: إن الشمس لتَقْرُبُ يوم القيامة من رؤوس الناس حتى إن بطونهم تَعْقُ عَقًّا، وفي رواية حتى إن بطونهم لتقول عِقْ عِقْ. وَعَقْفُ الطائر يَعْقُ عَقْفِيًّا: صَوْتٌ. وَعَقْفُ الصَّقْر في صوته: رَفْقُهُ، وهو ضرب منه، والصَّقْر يُعْفِقُ في بعض أصواته. وَعَقْفُ العُدَّاف حكاية غلظ صوته، وفي التهذيب: العَقْفُ حكاية صوت العُدَّاف إذا بَحَّ صَوْتُهُ. وَعَقْفُ الماء وَعَقْفِيْقُهُ: صوته إذا خرج من ضيق إلى سعة أو من سعة إلى ضيق. ابن الأعرابي: العَقْفَةُ العَوَاهِقُ، وهي الخطاطيف الجليَّة.

@عَلِقَ: عَلَقَ البابَ وَأَعْلَقَهُ وَعَلَّقَهُ؛ الأولى عن ابنِ دريد عزَّاهَا إلى أبي زيد وهي نادرة، فهو مُعْلَقٌ، وفي التنزيل: وَعَلَقْتَ الأبوابَ؛ قال سيبويه: عَلَقْتَ الأبوابَ للتكثير، وقد يقال أَعْلَقْتَ يراد بها التكثير، قال: وهو عربيٌّ جيد. وباب عَلِقَ: مُعْلَقٌ، وهو فُعْلٌ بمعنى مَفْعُولٍ مثل قارورة، وباب فُتِحَ أي واسع ضخم وجِدَعٌ فُطِلَ، والاسم العَلْقُ؛ ومنه قول الشاعر:

وباب إذا ما مالَ للعَلْقِ بَصْرَفٍ
ويقال: هذا من عَلَقْتُ البابَ عَلَقًا، وهي لغة رديئة متروكة؛ قال أبو الأسود الدؤلي:

ولا أقولُ لِقَدْرِ القومِ قد عَلَيْتُ،
ولا أقولُ لِبَابِ الدَّارِ مَعْلُوقُ
وقال الفرزدق:

ما زلتُ أفتحُ أبواباً وأُعْلِقُها،
حتى أتيتُ أبا عمرو بنَ عَمَّارٍ
قال أبو حاتم السجستاني: يريد أبا عمرو بن العلاء. وَعَلِقَ البابُ وَأَعْلَقَ واستَعْلَقَ إذا عسر فتحه. والمِعْلَاقُ: المِرْتاجُ. والعَلْقُ: المِعْلَاقُ، بالتحريك، وهو ما يُعْلَقُ به الباب ويفتح، والجمع أَعْلَاقُ؛ قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء؛ واستعاره الفرزدق فقال:

فِينَنَ بِجَانِبِيٍّ مُصَرَّعَاتٍ،
وَبِتُّ أَفْضُ أَعْلَاقِ الخِتَامِ

قال الفاريسي: أراد خِتَامَ الأَعْلَاقِ فَقَلَبَ. وفي حديث قتل أبي رافع:

ثم عَلِقَ الأَغَالِيْقَ على وَدٍّ؛ هي المَفَاتِيحُ، واحدها إِعْلِيْقٌ،
والعَلَاقُ والمِعْلَاقُ والمُعْلُوقُ: كالعَلْقِ. واستَعْلَقَ عليه الكلام أي
ارْتَبَحَ عليه. وكلام عَلِقٌ أي مشكل. وفي الحديث: لا طلاق ولا عتاق في
إعْلَاقٍ أي في إكراه، ومعنى الإِعْلَاقِ الإِكْرَاهُ، لأن المِعْلَقَ مَكْرَهُ عليه
في أمره ومضيق عليه في تصرفه كأنه يُعْلَقُ عليه الباب ويحبس ويضيق
عليه حتى يطلق. وإِعْلَاقُ القاتل: إسلامه إلى وليِّ المقتول فيَحْكُمُ في
دمه ما شاء. يقال: أَعْلَقَ فلان بجريرته؛ وقال الفرزدق:

أسارى حديدٍ أَعْلَقْتُ بِدِمَائِها

والاسم منه العَلَّاقُ؛ وقال عدي بن زيد:
وتقول العُدَاهُ: أُوْدَى عَدِيٌّ،
وَبُؤُهُ قَدْ أُيَقْتُوا بِالْعَلَّاقِ
ابن الأعرابي: أَعْلَقَ زَيْدٌ عَمْرًا عَلَى شَيْءٍ يَفْعَلُهُ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ.
وَالْمِعْلَقُ وَالْمِعْلَاقُ: السَّهْمُ السَّابِعُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ. وَالْمَغَالِقُ:
الْأَزْلَامُ، وَكُلُّ سَهْمٍ فِي الْمَيْسِرِ مِعْلَقٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
وَجَزُّورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ، لِحْتِفِهَا،
بِمَغَالِقٍ مَتَشَابِهٍ أَجْرَامُهَا
(* فِي مَعْلَقَةٍ لَبِيدٌ: أَجْسَامُهَا بَدَلَ أَجْرَامِهَا: وَفِي رِوَايَةِ التَّبْرِيذِيِّ: أَعْلَامُهَا أَي
عَلَامَاتُهَا).

وَالْمَغَالِقُ: قِدَاحُ الْمَيْسِرِ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ:
إِذَا قَحَطْتَ وَالرَّاجِرِينَ الْمَغَالِقَا
الليث: الْمِعْلَقُ السَّهْمُ السَّابِعُ فِي مُصَعَّفِ الْمَيْسِرِ، وَسُمِّيَ مِعْلَقًا
لَأَنَّهُ يَسْتَعْلِقُ مَا يَبْقَى مِنْ آخِرِ الْمَيْسِرِ، وَيُجَمَعُ مَغَالِقٌ، وَأَنْشَدَ
بَيْتَ لَبِيدٍ:

وَجَزُّورٌ أَيْسَارٌ دَعَوْتُ لِحْتِفِهَا
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: غَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ بِمَغَالِقٍ، وَالْمَغَالِقُ مِنْ تُعُوتِ
قِدَاحِ الْمَيْسِرِ الَّتِي يَكُونُ لَهَا الْفُوزُ، وَليست الْمَغَالِقُ مِنْ أَسْمَائِهَا، وَهِيَ
الَّتِي تُعْلِقُ الْحَطْرَ فَتُوجِبُهُ لِلْقَامِرِ الْفَائِزِ كَمَا يُعْلَقُ الرَّهْنُ
لِمَسْتَحِقِّهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرٍو بْنِ قَمِيئَةَ:

بأيديهم مَفْرُومَةٌ وَمَغَالِقٌ،
يَعُودُ بَارِزًا قِالِ الْعِيَالِ مَنِيحُهَا
وَرَجُلٌ عَلِقٌ: سَيِّءُ الْخَلْقِ. قَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ اخْتَدَّ فُلَانٌ فَعَلِقَ فِي
جِدَّتِهِ أَي نَشِبَ؛ وَرَوَى أَبُو الْعِيَّاسِ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ:
وَقَدْ جَعَلَ الرَّكَّ الضَّعِيفُ يُسِيلِنِي
إِلَيْكَ، وَيُسِيرِيكَ الْقَلِيلُ فَتَعْلَقُ

قَالَ: الرَّكُّ الْمَطْرُ الضَّعِيفُ؛ يَقُولُ: إِذَا أَتَاكَ عَنِي شَيْءٌ قَلِيلٌ غَضِبْتَ وَأَنَا
كَذَلِكَ فَمَتَى تَتَّفَقُ؟ وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا مَتَّقٌ فَكَيْفَ تَتَّفَقُ؟ قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُسِيلِنِي إِلَيْكَ أَي يُغَضِبُنِي فَيُغْرِبُنِي بِكَ، وَيُسِيرِيكَ أَي
يُغَضِبُكَ فَتَعْلَقُ أَي تَغْضَبُ وَتَحْتَدُّ عَلَيَّ. وَيُقَالُ: أَعْلَقَ فُلَانٌ فَعَلِقَ عَلْقًا
إِذَا غَضِبَ فَغَضِبَ وَاحْتَدَّ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْعَلِقُ الْكَثِيرُ الْغَضَبِ؛ قَالَ عَمْرٍو بْنُ
شِيَّاسٍ:

فَأَعْلَقُ مِنْ دُونَ أَمْرِي، إِنْ أَجْرْتُهُ،
فَلَا يُبْتَغَى عَوْرَاتُهُ عَلِقَ الْبَعْلُ
أَي أَغْضَبَ غَضَبًا شَدِيدًا. قَالَ: وَالْعَلِقُ الضِّيقُ الْخُلُقُ الْعَسِرُ الرِّضَا.
وَعَلِقَ فِي جِدَّتِهِ عَلْقًا: نَشِبَ، وَكَذَلِكَ الْعَلِقُ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ.
وَالْعَلِقُ فِي الرَّهْنِ: ضِدُّ الْفَكِّ، فَإِذَا فَكَّ الرَّاهِنُ الرَّهْنَ فَقَدْ أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِهِ عِنْدَ
مُرْتَهَنِهِ. وَقَدْ أَعْلَقْتُ الرَّهْنَ فَعَلِقَ أَي أَوْجَبْتَهُ فَوْجِبَ لِلْمُرْتَهَنِ؛ وَمِنْهُ
الْحَدِيثُ: وَرَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لِيغَالِقَ عَلَيْهَا أَي لِيَرَاهُنَّ، وَكَانَهُ كَرِهَ

الرَّهَانُ فِي الْخَيْلِ إِذْ كَانَ عَلَيَّ رِسْمُ الْجَاهِلِيَّةِ. قَالَ سَيُوبَةُ: وَعَلِقَ الرَّهْنُ فِي
يَدِ الْمُرْتَهِنِ يَغْلِقُ غَلْقًا وَعُلُوقًا، فَهُوَ غَلِقٌ، اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ، وَذَلِكَ
إِذَا لَمْ يُقْتَكْ فِي الْوَقْتِ الْمَشْرُوطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ؛
قَالَ زَهْرِبَرْدٌ يَذْكُرُ امْرَأَةً:

وَفَارَقْتُكَ بَرَهْنِي لَا فِكَاءَ لَهْ،
يَوْمَ الْوَدَاعِ، فَأَمَسَى الرَّهْنُ قَدْ غَلِقَا
يَعْنِي أَنَّهَا ارْتَهَنَتْ قَلْبَهُ وَرَهْنَتْ بِهِ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرًا:

هَلْ مِنْ تَجَارٍ لَمْوَعُودٍ بَخَلَتْ بِهِ؟
أَوْ لِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَغْلَقْتَ مِنْ فَادِي؟
وَأَنْشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ:
عَلَى الْعُمْرِ، وَاصْطَادَتْ فَوَادًا كَأَنَّهُ
أَبُو غَلِقٍ، فِي لَيْلَتَيْنِ، مُؤَجَّلٍ

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَبُو غَلِقٍ أَيُّ صَاحِبِ رَهْنٍ غَلِقٌ، أَجَلُهُ لَيْلَتَانِ أَنْ يُقْتَكَّ،
وَعَلِقٌ أَيُّ ذَهَبٍ. وَيُقَالُ: غَلِقَ الرَّهْنُ يَغْلِقُ غَلْقًا إِذَا لَمْ يَوْجَدْ لَهُ
تَخْلُصٌ وَبَقِيَ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ لَا يَقْدِرُ رَاهِنُهُ عَلَى تَخْلِيصِهِ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَا
يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَسْتَفِكْهُ صَاحِبُهُ. وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ
الرَّاهِنَ إِذَا لَمْ يُؤَدِّ مَا عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ مَلَكَ الْمُرْتَهِنُ الرَّهْنَ،
فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ. وَقَوْمٌ مَعَالِيقُ: يَغْلِقُ الرَّهْنَ عَلَى أَيْدِيهِمْ. وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فِي حَدِيثِ دَاخِسٍ وَالْغُبَرَاءِ: إِنْ قَيْسًا أَتَى حَذِيفَةَ بْنَ بَدْرٍ فَقَالَ لَهُ
حَذِيفَةُ: مَا عَدَا بِكَ؟ قَالَ: عَدَوْتُ لِأَوَاصِعِكَ الرَّهَانَ؛ أَرَادَ بِالْأَوَاصِعَةِ
إِبْطَالَ الرَّهَانِ أَيُّ أَضْعَهُ وَتَضَعَهُ، فَقَالَ حَذِيفَةُ: بَلْ عَدَوْتُ لِنُغْلِقَهُ أَيُّ لَتُوجِبَهُ
وَتُؤَكِّدَهُ. وَأَغْلَقْتُ الرَّهْنَ أَيُّ أَوْجَبْتَهُ فَغَلِقَ لِلْمُرْتَهِنِ أَيُّ وَجِبَ لَهُ. وَقَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ: غَلِقَ الرَّهْنُ إِذَا اسْتَحَقَّهُ الْمُرْتَهِنُ غَلْقًا. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ أَيُّ لَا يَسْتَحِقُّهُ الْمُرْتَهِنُ إِذَا لَمْ يَرُدِّ
الرَّاهِنَ مَا رَهْنَهُ فِيهِ، وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِقَوْلِهِ: لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَلْقُ الصَّجْرُ.
وَمَكَانٌ غَلِقٌ وَصَجْرٌ أَيُّ ضَيْقٌ، وَالصَّجْرُ الْأَسْمُ، وَالصَّجْرُ الْمَصْدَرُ.
وَالْعَلْقُ: الْهَلَاكُ؛ وَمَعْنَى لَا يَغْلِقُ الرَّهْنَ أَيُّ لَا يَهْلِكُ. وَفِي كِتَابِ عَمْرِ بْنِ أَبِي
مُوسَى: إِبَاكَ وَالْعَلْقُ؛ قَالَ الْمُبَرِّدُ: الْعَلْقُ ضَيْقُ الصَّدْرِ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ. وَأَغْلَقَ
عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَنْفَسِحْ. وَعَلِقَ الْأَسِيرُ وَالْجَانِي، فَهُوَ غَلِقٌ: لَمْ
يُقَدِّ؛ قَالَ أَبُو دَهْبِيلٍ:

مَا زِلْتُ فِي الْعَفْرِ لِلذُّنُوبِ وَإِطْ
لَاقِ لِعَانَ، بِجُرْمِهِ، غَلِقُ

شَمْرًا: يُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ تَشَبَّهَ فِي شَيْءٍ فَلَزِمَهُ قَدْ غَلِقَ، غَلِقَ فِي الْبَاطِلِ،
وَعَلِقَ فِي الْبَيْعِ، وَعَلِقَ بَيْعُهُ فَاسْتَغْلَقَ
(* قَوْلُهُ «وَعَلِقَ بَيْعُهُ فَاسْتَغْلَقَ»

هَكَذَا هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي الْأَصْلِ).

وَاسْتَغْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَرْتَجَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:
اسْتَغْلَقَنِي فَلَانَ فِي بَيْعِي إِذَا لَمْ يَجْعَلْ لِي خِيَارًا فِي رَدِّهِ، قَالَ:

وَاسْتَعْلَقْتُ عَلَى بَيْعَتِهِ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِلْفَرَزْدَقِ:

وَعَرَّدَ عَنْ بَيْنِيهِ الْكَسْبَ مِنْهُ،

وَلَوْ كَانُوا أَوْلِيَ عَلَّقٍ سَبَابًا

أَوْلِيَ عَلَّقٍ أَي قَدْ عَلِقُوا فِي الْفَقْرِ وَالْجُوعِ. جَمَلَ عَلَّقٌ وَعَلَقَةٌ إِذَا

هَزَلُ وَكَبُرَ. النُّوَادِرُ: شَيْخُ عَلَّقٌ وَجَمَلَ عَلَّقٌ، وَهُوَ الْكَبِيرُ الْأَعْجَفُ.

وَعَلَّقَ ظَهْرُ الْبَعِيرِ عَلَقًا، فَهُوَ عَلِقٌ: انْتَقَضَ دَبْرُهُ تَحْتَ الْأَدَاةِ

وَكَثُرَ عَلَقًا لَا يَبْرَأُ. وَيُقَالُ: إِنْ بَعِيرُكَ لَعَلِقَ الظَّهْرَ، وَقَدْ عَلِقَ ظَهْرُهُ

عَلَقًا، وَهُوَ أَنْ تَرَى ظَهْرَهُ أَجْمَعَ جُلْبَتَيْنِ أَثَارَ دَبْرٍ قَدْ بَرَأَتْ فَانْتَظِرْ

إِلَى صَفْحَتَيْهِ تَبْرُقَانِ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَلَقُ شَرُّ دَبْرِ الْبَعِيرِ لَا

يَقْدِرُ أَنْ تُعَادِيَ الْأَدَاةُ عَنْهُ أَي تَرْفَعُ عَنْهُ حَتَّى يَكُونَ مَرْتَفَعًا، وَقَدْ عَادَيْتَ

عَنْهُ الْأَدَاةُ: وَهُوَ أَنْ تَجُوبَ عَنْهُ الْقَتَبُ وَالْجِلْسُ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: شِفَاعَةُ

النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِمَنْ أَوْتِقَ نَفْسَهُ وَأَعْلَقَ ظَهْرَهُ. وَعَلِقَ

ظَهْرُ الْبَعِيرِ إِذَا دَبَرَ وَأَعْلَقَهُ صَاحِبُهُ إِذَا أَثْقَلَ حَمْلَهُ حَتَّى يَدَبَرَ؛

شَبَّهَ الذُّنُوبَ الَّتِي أَثْقَلَتْ ظَهْرَ الْإِنْسَانِ بِذَلِكَ. وَعَلِقَتِ النَّخْلَةُ عَلَقًا، فَهِيَ

عَلِقَةٌ: دَوَّدَتْ أَصُولَ سَعَفِهَا وَانْقَطَعَ حَمْلُهَا.

وَالْعَلَقَةُ وَالْعَلَقَةُ: شَجَرَةٌ يُعْطِنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ وَقَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ: الْعَلَقَةُ شَجَرَةٌ لَا تَطَاقُ حِدَّةً يَتَوَقَّعُ جَانِبَهَا عَلِيُّ عَيْنِيهِ مِنْ بَخَارِهَا

أَوْ مَائِهَا، وَهِيَ الَّتِي تُمَرِّطُ بِهَا الْجُلُودَ فَلَا تَتْرِكُ عَلَيْهَا شَعْرَةً وَلَا لَحْمَةً

إِلَّا حَلَقْتَهُ؛ قَالُوا الْمِرَارُ:

جَرِبَنَ فَلَا يُهْتَأَنُ إِلَّا بِعَلَقَةٍ

عَطِينٍ، وَأَبْوَالِ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدِ

وَأورد الأزهري هذا البيت ونسبه لمزدد. ابن السكيت: إهابٌ معلقٌ

إذا جعلت فيه العلقة حين يُعْطِنُ، وهي شجرة تُعْطِنُ بِهَا أَهْلُ الطَّائِفِ،

وقال مرة: هي عشبة تجفف وتطحن ثم تُصْرَبُ بالماء وتنقع فيها الجلود

فتمرط، وربما خلطت بها شجرة تسمى الشرجبان، يقال منه أديم معلق.

وقال مرة: العلقة، بالفتح، عن البكري وغيره، والعلقة، بالكسر، عن

أعرابي من ربيعة، كلاهما: شجرة تشبه العظلم مرةً جداً ولا

يأكلها شيء، والحبشة يطبخونها ثم يطلون بمائها السلاح فلا يصيب شيئاً إلا

قتله. وعلاق: اسم رجل من بني تميم. وعلاق: قبيلة أو حي؛ أنشد ابن

الأعرابي:

إِذَا تَجَلَّيْتُ عَلَقًا لَتَعْرِقَهَا،

لَا حَتَّ مِنْ اللُّؤْمِ فِي أَغْنَاقِهَا الْكُتُبُ

إِنِّي وَأَنْتِ ابْنُ عَلَّاقٍ لِيَقْرَبَنِي،

كَغَابِطِ الْكَلْبِ يَبْغِي النَّفْيَ فِي الدَّبِّ

ويروى: يبغى الطرُق ويروى: يرجو الطرُق.

@علق: العلق: الطحلب وهو الخضرة على رأس الماء، ويقال ينبت في

الماء ذو ورقٍ عراض؛ قال الرقيان:

وَمَنْهَلٍ طَامَ عَلَيْهِ الْعَلَقُ

يُنِيرُ، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَدْرَتُ

وقال آخر:

يَكشِفَنَّ عَنْهُ عَلفَقَ العِرمَاضِ
ابن شميل: يقال لورق الكَرَمِ العَلفَقُ، والعَلفَقُ الحُلبُ ما دام
على شجرته، أعني بالحُلبِ ورق الكَرَمِ وليفَ النخل. والعَلفَقُ:
القوس اللينة جداً حتى يكون لينها رخاوة ولا خير فيها، قال الراجز:
تَحْمِلُ قَرَعٌ شَوْحَطٍ لَمْ تُمَحِّقِ،
لا كَرَّةَ العُودِ ولا يَعلَقُ

ويقال: إن اللام في ذلك زائدة. وقوس عَلفَقُ أي رخوة. والعَلفَقُ من
النساء: الرطبة الهن، وقيل: هي الحَرَقَاءُ السيئة العمل والمنطق.
وامرأة عَلفَاقُ المِثْبِي: سريته. ابن الأعرابي: يقال للمرأة الطويلة
العظيمة الجسم عَلفَاقُ وخِزْباقُ ومَرَنَرَةٌ ولَبَاحِيَّةُ.
ودلو عَلفَقُ: كبيرة. وعَلفِيقُ: موضع.
والعَلفِيقِيُّ: الداهية، وقيل السريع، مثل به سيوبه وفسره السيرافي.
وعيش عَلفَقُ: رحي.

@عمق: عَمِقَ النباتُ يَعمَقُ عَمَقاً، وهو نبات عَمِيقٌ: فسد من كثرة
الأنداء عليه فوجدت لريحه حَمَّةً وفساداً. وعَمِقت الأرض عَمَقاً، فهي
عَمِقة: أصابها ندى وثقل ووَخامة. قال أبو منصور: عَمِقُ البحر ومدّه
في الصَّفَرِيَّةِ. وبلد عَمِيقٌ: كثير المياه رطب الهواء. وكتب عمر بن
الخطاب إلى أبي عبيدة بن الجراح، رضي الله عنهما، بالشام: إن الأُرْدُنَّ
أرض عَمِقة وإن الجايبة أرض تَرَهة فاطهر بمن معك من المسلمين
إليها؛ والترهة البعيدة من الرِّيفِ، والعَمِقة القريبة من المياه
والخَصْرُ والتَّزور، فإذا كانت كذلك قاربت الأُويبة، والعَمِيقُ في ذلك
فساد الريح وحمومها من كثرة الأنداء فيحصل منها الوباء. أبو زيد:
عَمِيقُ الزرع عَمِقا إذا أصابه ندى فلم يكديجف. وقال الأصمعي: العَمِيقُ
الندى، وقيل: العَمِيقُ، بالتحريك، ركوب الندى الأرض. قال أبو حنيفة: قال
أبو زياد مكان عَمِيقٍ قد روي حتى لا يسوع فيه الماء، وليلة عَمِقة
لثقة. وقال أبو حنيفة أيضاً: إذا زاد الندى في الأرض حتى لا يجد
مساغاً فهي عَمِقة، والفعل كالفعل، قال: وليس ذلك بمفسدها ما لم تَقِنَّهُ؛
قال رؤبة:

جوارنا يخبطين أنداء العَمِيقِ

ابن شميل: أرض عَمِقة لا تجف بواحدة ولا يخلفها المطر. وعُشِبَ عَمِيقٌ:
كثير الماء لا يُقَلع عنه المطر.

@عُهق: العَئِهُقُ: الطويل من الإبل وغيرها. وعَئِهُقَ الظلامُ: اشتدَّ.
وعَئِهُقَت عَيْنُه: ضعف بصرها. وقال النضر فيما روى عنه أبو تراب:
العَؤُهَقُ الغراب؛ وأنشد:

يَبُغَنَ وِرْقاً كُلُّونَ العَؤُهَقِ

قال الأزهري: والثابت عندنا لابن الأعرابي وغيره العَؤُهَقُ الغراب،
بالعين، ولا أنكر أن تكون العين لغة، ولا أحقه. وقال الأزهري أيضاً
في ترجمة عهق: أبو عبيد العَئِهُقُ، بالعين، النشاط ويوصف به العَظَمُ

والتَّارَةُ؛ قال الرباشي سمعت أبا عبيدة ينشد:

كَانَ مَا بِي مِنْ إِرَانِي أَوْلَقُّ،

وَلِلشَّيْبَابِ شِرَّةٌ وَعَيْهَقُ

وَمَنْهَلٌ طَامَ عَلَيْهِ الْعَلَقُ

يُنِيرُ، أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْحَدْرَتُ

قال أبو عبيدة: الإِرَانُ النشاط، والأولق الجنون، وكذلك العَيْهَقُ

وَالْعَلَقُ الطحلب؛ قال: فالعَيْهَقُ، بالغين، محفوظٌ صحيح، قال: وأما

العَيْهَقَةُ، بالعين، فلا أحفظها لغير الليث، ولا أدري أهى لغة محفوظة عند

العرب أو تصحيف، روى ابن بري عن ابن خالويه قال: عَيْهَقَ الرجلُ

عَيْهَقَةً تبحتر.

@غوق: العَوِيْقُ: الصوت من كل شيء، والعين أعلى، وقد تقدم. والعَاقُ

وَالعَاقَةُ: من طير الماء. وعاقي: حكاية صوت الغراب، فإن نكرته تَوَنَّتْه،

وهكذا ذكره الجوهري في غيق؛ قال القلاخ بن حزن:

مُعَاوِدٌ لِلجُوعِ وَالإِمْلَاقِ،

يَعْصَبُ إِنْ قَالَ العُغْرَابُ: عَاقِ

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِيَاقِ

قال ابن بري: صواب إنشاده مُعَاوِدًا لِلجُوعِ لَأَنَّ قَبْلَهُ:

أَنْقَدُ، هَذَاكَ اللهُ، مِنْ حُنَاقِ،

وَصَعْدَةُ العَامِلُ لِلرُّسْنِاقِ

أَقْبَلَ مِنْ يَثْرَبَ فِي الرِّفَاقِ،

مُعَاوِدًا لِلجُوعِ وَالإِمْلَاقِ

أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِيَاقِ

إِنْ لَمْ تُنَجِّينِ مِنَ الوَثَاقِ

بَارِعٍ مِنْ كَذِبِ سُمَاقِ

وأنشد شمر:

عَنْهُ وَلَا قَوْلَ العُغْرَابِ عَاقِ،

وَالطَّيِّبَانِ ذَوَا التَّرْبَاقِ

ويقال: سمعت عاق عاق

وعاق عاق، ثم سُمِّيَ العُغْرَابُ عَاقًا فيقال: سمعت صوت العَاقِ؛ قال ابن

سيده: وربما سمي العُغْرَابُ به لصوته؛ قال:

وَلَوْ تَرَى، إِذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقِ،

وَلِمَّتِي مِثْلَ جَنَاحِ عَاقِ

أي مثل جناح عُغْرَابٍ. قال ابن جنبي: إذا قلت حكاية صوت العُغْرَابِ عَاقِ عَاقِ

فَكَانَكَ قُلْتَ بُعْدًا وَفِرَاقًا وَفِرَاقًا، وَإِذَا قُلْتَ عَاقِ عَاقِ فَكَانَكَ قُلْتَ

البُعْدَ البُعْدَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَتَرَكَه عِلْمَ التَّعْرِيفِ.

وَالوَعِيْقُ: صوت قُنْبِ

الدابة وهو وعاء جُرْدَانِهِ؛ عن اللحياني، كأنه مقلوب عن العَوِيْقِ

أو لغة فيه.

@عَيْقُ: عَيْقُ فِي رَأْيِهِ تَعْيِيقًا: اِخْتَلَطَ فَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ

يَمُوجُ؛ قال رؤبة:
عَيَّفَنَ، بِالْمَكْحُولَةِ السَّوَّاجِي،
شَيْطَانًا كُلَّ مُتْرَفٍ سَدَّاجٍ
قال الأصمعي: عَيَّفَنَ مَوَّجَنَ، والمعنى صَلَّلَنَ. وَعَيَّقَ ذَلِكَ
الأمْرَ بَصْرِي: فَتَحَهُ فَجَاءَ بِهِ وَذَهَبَ وَلَمْ يَدَعْهُ فَيَثِبَ. وَتَعَيَّقَ بَصْرَهُ:
اسْمَهَرَّ وَأَظْلَمَ. وَعَيَّقَ بَصْرَهُ: عَطَفَهُ. وَعَيَّقَ الشَّيْءُ بَصْرَهُ إِذَا حَيَّرَهُ،
قال العجاج:

أَذِيٌّ أَوْرَادٍ يُعَيِّفُنَ الْبَصَرَ
المفضل: عَيَّقَ فَلان ماله تَعْيِيقًا إِذَا أَفْسَدَهُ. وَعَيَّقَ الطائر:
رَفَرَفَ عَلَى رَأْسِهِ فَلَمْ يَبْرَحَ.

وعَيِّقَة: موضع. وفي الحديث ذكر عَيِّقَة، بفتح العين وسكون الياء، وهو
موضع بين مكة والمدينة من بلاد عِقَار، وقيل: هو ماء لبني ثعلبة؛ وقال قيس
بن ذريح:

فَعَيِّقَةُ فَالْأَخْيَافُ، أَخْيَافُ طَبِيبَةٍ،

بها م لَيْتَنِي مَحْرَفٌ وَمَرَايِعُ

@عسك: أبو زيد: العَسَكُ لغة في العَسَقِ، وهو الظُّلْمَة.

@عَتَل: عَتَلُ الْمَكَانُ عَتَلًا، فَهُوَ عَتَلٌ: كَثُرَ فِيهِ الشَّجَرُ؛ قال ابن دريد:
ولا أدري ما صحته. ونخل عَتَلٌ: ملتف، يمانية.

@عَدْفَل: رجل عِدْفَلٌ: طويل. وبغير عِدْفَلٌ: سابعُ شعر الذنب؛ وأنشد
الأزهري في ترجمة عزهل:

يَتَّبِعَنَّ رَبَّافَ الصُّحَى عُزَاهِلًا،

يَنْفُجُ ذَا حَصَائِلِ عُدَايِلًا

وقال: عُدَايِلٌ كَثِيرٌ سَبَبِ الدَّيْبِ. أبو عمرو: كبش عُدَايِلٌ كثير سبب
الذنب. وعُدَايِلُ الثياب: حُلُقَائِهَا. وفي المثل: عَرَّني بُرْدَايِكُ من
عُدَايِلِي؛ وذلك أن رجلاً سأل رجلاً أن يكسوه، فوعده فألقى حُلُقَاتِهِ ثم لم
يكسه. وعيش عَدْفَلٌ وَعِدْفَلٌ وَعِدْفَلٌ وَعِدْفَلِيٌّ وَعِدْفَلِيٌّ:

واسع، قال الشاعر:

رَعَتَاتٌ عُنَيْلُهَا الْعِدْفَلُ الْأَرْعَلُ

ورحمة عِدْفَلَةٌ: واسعة. ومُلاءة عِدْفَلَةٌ: واسعة.

@عَرَل: العُرْلَة: القُلْفَة. وفي حديث أبي بكر: لَأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ

عُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى عُرْلَتِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَيْهِ؛ يريد

ركبها في صغره وإعتادها قبل أن يُحْتَنَ. وفي حديث طلحة: كان يَشُورُ

بِنَفْسِهِ عَلَى عُرْلَتِهِ أَي يَسْعَى وَيَخْفُ، وهو صَبِيٌّ. وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانَ:

أَحَبُّ صَبِيَانِنَا إِلَيْنَا الطُّوْبُلُ الْعُرْلَةُ؛ إنما أعجبه طولها لتمام

خلقه. والعُرْلُ: القُلْفُ. والأَعْرَلُ: الأَقْلَفُ. الأحمر: رجل أَرْعَلٌ

وَأَعْرَلٌ وهو الأَقْلَفُ. وفي الحديث: يُحَسِّرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاهُ

حُفَاةَ عُرْلًا بَهُمَا أَي قُلْفَا؛ والعُرْلُ: جمع الأَعْرَلِ. وعامٌ

أَعْرَلٌ: حَصِيْبٌ. وعيش أَعْرَلٌ أَي واسع. ورجل عَرِلٌ: مسترخي الحَلْقِ؛

قال العجاج:

لا عَرِلَ الخَلْقِ ولا قصير
ورمَحَ عَرِلٌ: سِيءَ الطولُ مُفْرِطه، وأنشد بيت العجاج أيضاً.
وقال ثعلب: العَرِيْلُ والعَرِيْنُ ما يبقى من الماء في الحوض، والغديرُ
الذي تبقى فيه الدَّعَامِيصُ لا يقدر على شربه، وكذلك ما يبقى في أسفل
الغارورة من التُّغْل، وقيل: هو نُغْل ما صيغ به؛ وقال الأصمعي:
العَرِيْلُ أن يجيء السيل فيثبت على الأرض ثم يَنْصُب، فإذا جفَّ رأيت الطين
رقيقاً قد جفَّ على وجه الأرض قد تشقَّق؛ وقال أبو زيد في كتاب المطر: هو
الطين يحمله السيل فيبقى على وجه الأرض، رطباً كان أو يابساً، وقيل:
العَرِيْلُ الطين الذي يبقى في الحوض.

@عَرِبِل: عَرَبِلَ الشيء: تَحَله. والعَرِبَالُ: ما عُرِبَ به، معروف،
عَرَبِلت الدقيق وغيره. ويقال: عَرَبَلته إذا قطعته؛ وقوله:
فلولا اللُّهُ والمُهْرُ المُفْعَدَى،
لرُحِتَ وأنت عَرِبَالُ الإهاب

فإنه وضع العَرِبَالُ مكانَ مُحَرَّق، ولولا ذلك لما جاز أن يجعل
العَرِبَالُ في موضع المُعَرَبِل. والمُعَرَبِلُ: المُنتقى كأنه نُقِيَ
بالعَرِبَال. وفي الحديث: كيف بكم إذا كنتم في زمان يُعَرَبِلُ الناسُ فيه
عَرَبَلَةً أي يذهب خيارهم ويبقى أزدأهم؛ والمُعَرَبِلُ من الرجال:
الدُّونُ كأنه خرج من العَرِبَال، وقيل في تفسير الحديث: يذهب خيارهم بالموت
والقتل وتبقى أزدأهم. الجعدي: عَرَبَلُ فلانٌ في الأرض إذا ذهب فيها.
وفي الحديث: أَعْلِنُوا النكاح واضربوا عليه بالعَرِبَال؛ عنى بالعَرِبَال
الدُّفَّ، شَبَّه العَرِبَال به في استدارته. وعَرَبَلْتهم: قَتَلْتهم
وطَحَيْتهم. والمُعَرَبِلُ: المقتول المنتفخ؛ قال:

أحيا أباه هاشم بن حَرَمَله،
يومَ الهَبَاءَاتِ ويومَ البَعْمَله،
ترى الملوكة حَوْلَه مُعَرَبَله،
ورُوحَه للوالدات مَنكَله،

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له
وقيل: عنى بالمُعَرَبَلَة أنه يَنْتقى السادة فيقتلهم فهو على هذا من
الأول. وقال شمر: المُعَرَبِلُ المُفَرَّق، عَرَبَلَه أي فَرَّقَه. وفي
حديث مكحول: ثم أتيت الشام فَعَرَبَلْتُها أي كشفت حالَ مَنْ بها
وَحَبَرْتُهم، كأنه جعلهم في عَرِبَال ففرق بين الجيد والرديء. وفي حديث ابن
الزبير: أتيتُموني فاتحياً أفواهِكم كأنكم العَرِبِيلُ؛ قيل: هو
العصفور.

@عَرَزَحَل: أبو زيد: العَرَزَحَلَة

(* قوله «العَرَزَحَلَة إلخ» هذا هو الصواب،

وتقدم في مادة قسبر: القَرَزَحَلَة والقَحْرَبَة) بالغين، العصا؛ قال: وهي
القَحْرَبَة.

@عَرَقَل: عَرَقَلت البيضة؛ مَدَرَت، والبِطِّيخَة: فسد ما في جوفها. قال
الأزهري: العَرَقَلُ بياض البيض، بالغين. ابن الأعرابي: عَرَقَل إذا

صَبَّ عَلَى رَأْسِهِ الْمَاءَ بِمِرَّةٍ وَاحِدَةٍ.
@عَرْمَلٌ: الْعُرْمُولُ: الذَّكْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ، وَقَدْ قِيلَ: الذَّكْرُ مَطْلَقًا، وَيُقَالُ لَهُ
الْعُرْمُولُ قِيلٌ أَنْ تَقَطَعَ عُرْلُهُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ. وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ
ابْنِ عَمْرِو: أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى غِرَاهِمِيلِ الرَّجَالِ فِي الْحَمَّامِ فَقَالَ: أَخْرَجُونِي
وَكُنَّا مُحْتَبِينَ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَقِيلَ: الْعُرْمُولُ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ؛ قَالَ
بِشْرٌ: وَخَنْدِيزٌ، تَرَى الْعُرْمُولَ مِنْهُ

كَطَبِي الرِّقِّ عَلَّقَهُ التَّجَارُ
@عَزَلٌ: عَزَلَتِ الْمَرْأَةُ الْقَطْنَ وَالكَتَانَ وَغَيْرَهُمَا تَعْزَلُهُ عَزْلًا، وَكَذَلِكَ
اعْتَزَلَتْهُ وَهِيَ تَعْزِلُ بِالْمِعْزَلِ، وَنِسْوَةٌ عَزْرٌ عَوَارِلٌ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ
الْمِثْنِيِّ الْحَارِثِيُّ:

كَانَهُ، بِالصَّخْصِحَانِ الْأَنْجَلِ،
قُطِرُ سَخَامٌ بِأَيْدِي عَزْرٍ
عَلَى أَنْ الْعَزْلَ قَدْ يَكُونُ هُنَا الرَّجَالُ لِأَنَّ فُعْلًا فِي جَمْعِ فَاعِلٍ مِنْ
الْمَذْكَرِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي جَمْعِ فَاعِلَةٍ. وَالْعَزْلُ أَيْضًا: الْمِعْزُولُ. وَالْعَزْلُ:
مَا تَعْزَلُهُ مَذْكَرٌ، وَالْجَمْعُ عَزُولٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَسُمِّيَ سَبِيوِيَهُ مَا تَنْسُجُهُ
الْعَنْكَبُوتُ عَزْلًا فَقَالَ فِي قَوْلِ الْعِجَاجِ:

كَأَنَّ تَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ
الْعَزْلُ: مَذْكَرٌ، وَالْعَنْكَبُوتُ أَنْثَى، كَذَا قَالَ الْعَزْلُ مَذْكَرٌ وَأَضْرَبَ عَنْ ذِكْرِ
النَّسِجِ الَّذِي فِي شَعْرِ الْعِجَاجِ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو النَّجْمِ الْعَزْلَ فِي الْجَبَلِ
(* قَوْلُهُ

«فِي الْجَبَلِ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ) فَقَالَ:

يَنْفِسُ مِنْهُ الْمَوْتَ مَا لَا تَعْزَلُهُ
وَأَسْمٌ مَا تَعْزَلُ بِهِ الْمَرْأَةُ الْمِعْزَلُ وَالْمِعْزَلُ وَالْمِعْزَلُ، تَمِيمٌ
تَكْسِرُ الْمِيمَ وَقَيْسٌ تَضِمُّهَا، وَالْأَخِيرَةُ أَقْلَهَا، وَالْأَصْلُ الضَّمُّ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ
أَعَزَلَ أَيِ أَدِيرَ وَقِيلَ. وَأَعَزَلَتِ الْمَرْأَةُ: أَدَارَتِ الْمِعْزَلَ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

مِنَ السَّيْلِ وَالْعُنَّاءِ قَلَكَةٌ مِعْزَلٌ
قَالَ الْفَرَّاءُ: وَقَدْ اسْتَنْقَلَتِ الْعَرَبُ الضَّمَّةَ فِي حُرُوفِ وَكَسْرَتِ مِيمِهَا، وَأَصْلُهَا
الضَّمُّ، مِنْ ذَلِكَ مِصْحَفٌ وَمِخْدَعٌ وَمِجْسَدٌ وَمِطْرَفٌ وَمِعْزَلٌ، لِأَنَّهَا فِي الْمَعْنَى
أَخَذَتْ مِنْ أَصْحَفٍ أَيِ جُمِعَتْ فِيهِ الصَّحْفُ، وَكَذَلِكَ الْمِعْزَلُ إِنَّمَا هُوَ مِنْ
أَعَزَلَ أَيِ فُتِلَ وَأَدِيرَ فَهُوَ مُعْزَلٌ، وَفِي كِتَابِ لِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ: عَلَيْكُمْ كَذَا
وَكَذَا وَرُبِعَ الْمِعْزَلُ أَيِ رُبِعَ مَا عَزَلَ نَسَاؤُكُمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ
بِالْكَسْرِ الْأَكَّةُ، وَبِالْفَتْحِ مَوْضِعُ الْعَزْلِ، وَبِالضَّمِّ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الْعَزْلَ، وَقِيلَ: هُوَ
حُكْمٌ خَصَّ بِهِ هَؤُلَاءِ.

وَالْمُعْزِلُ: حَبْلٌ دَقِيقٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ شُبَّهَ بِالْمِعْزَلِ لِدَقَّتِهِ؛
قَالَ: حِكْمَى ذَلِكَ الْجَرْمَازِيُّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَقَالَ اللُّوَاتِي كَنَّ فِيهَا يَلْمَنِّي؛
لَعَلَّ الْهُوَى، يَوْمَ الْمُعْزِلِ، قَاتِلُهُ
وَالْعَزْلُ: حَدِيثُ الْفِيَّانِ وَالْفَيَّاتِ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْعَزْلُ اللَّهْوُ مَعَ

النساء، وكذلك المَعَزَلُ؛ قال:
تقول لِي الْعَبْرَى الْمُصَابُ حَلِيلَهَا:
أبا مالك هل في الطعائن مَعَزَلٌ؟
وَمُعَازِلْتُهُنَّ: مُجَادِثْتُهُنَّ وَمُرَاوِدْتُهُنَّ، وقد غَازَلَهَا،
وَالْمُعَزَلُ: التكلّف لذلك؛ وأنشد:
صَلَبَ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعَزُّلِ
تقول: غَازَلْتُهَا وَغَازَلْتَنِي، وَتَعَزَّلَ أَي تكلّف الْعَزَلَ، وقد
عَزَلَ عَزَلًا وقد تَعَزَّلَ بِهَا وَغَازَلَهَا وَغَازَلْتَهُ مُغَازَلَةً. ورجل عَزَلٌ:
مُتَعَزِّلٌ بالنساء على النسب أي ذُو عَزَلٍ. وفي المثل: هو أَعَزَلُ
من امرئ القيس. والعرب تقول: أَعَزَلَ من الحُمَى؛ يريدون أنها معتادة
للعليل متكررة عليه فكانها عاشقة له مُتَعَزِّلة به. ورجل عَزَلٌ: ضعيف عن
الأشياء فاترٌ فيها؛ عن ابن الأعرابي. وغَازَلَ الأَرَبَيْنِ: دَنَا
منها؛ عن ثعلب.

والعَزَالُ من الطّباء: الشّادِنُ قَبْلَ الإِثْنَاءِ حين يتحرك ويمشي،
وتشبهه به الجارية في التشبيب فيذكر النعت، والفعل على تذكير التشبيه، وقيل:
هو بَعْدَ الطَّلَا، وقيل: هو عَزَالٌ من حين تَلِدُهُ أُمُّهُ إِلَيَّ أَنْ يَبْلُغَ
أَشَدَّ الإِحْضَارِ، وذلك حين يَقْرُنُ قَوَائِمَهُ فَيَضَعُهَا مَعًا وَيَرْفَعُهَا مَعًا،
وَالْجَمْعُ عِزْلَةٌ وَعِزْلَانٌ مِثْلُ غِلْمَةٍ وَعِلْمَانٍ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ، وقد
أَعَزَلَتِ الطَّبِيئَةَ. وطبية مُعَزَلٌ: ذاتُ عَزَالٍ. وَعَزَلَ الْكَلْبُ، بالكسر،
عَزَلًا إِذَا طَلَبَ الْعِزَالَ حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ وَتَغَا مِنْ فَرَقِهِ انصرفت منه
ولهي عنه. ابن الأعرابي: الْعِزَلُ مِنْ عَزَلَ الْكَلْبُ، بالكسر، أي فَتَرَ
وهو أن يطلب العزال فإذا أحسّ بالكلب حرق أي لصق بالأرض
ولهي عنه الكلب وانصرف، فيقال: عَزَلَ وَاللَّهِ كَلْبُكَ، وهو كلب عَزَلٌ.
ويقال للضعيف الفاتر عن الشيء: عَزَلٌ، ومنه: رجل عَزَلٌ لصاحب النساء
لضعفه عن غير ذلك.

وَالْعِزَالَةُ: الشمس، وقيل: هي الشمس عند طلوعها، يقال: طلعت العزالة
ولا يقل غابت العزالة، ويقال: غربت الجؤنة، وإنما سميت جؤنةً
لأنها تَسْوَدُّ عند الغروب، ويقال: العزالة الشمس إذا ارتفع النهار،
وقيل: العزالة عين الشمس، وعزالة الضحى وعزالاته بعدما تنبسط الشمس
وتُضْحِي، وقيل: هو أول الضحى إلى مَدِّ النَّهَارِ الْأَكْبَرِ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْ
النهار نحو من حُمسِهِ. يقال: أتيتُه عِزَالَاتِ الضُّحَى؛ قال:

يا حَبْدًا، أَيامَ عَيْلَانَ، السُّرَى
وَدَعُوهُ الْقَوْمُ: أَهْلٌ مِنْ فِتَى
يَسْبِقُونَ بِالْقَوْمِ عِزَالَاتِ الضُّحَى؟
وأنشد أبو عبيد لعتيبة بن الحرث اليربوعي:
تَرَوُّحِنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا،
فَاعْجَلْنَا الْعِزَالَ أَنْ تَوُّوبَا
ويقال: فأعجلنا الإلاهة وهي المهاة. ويقال: جاءنا فلان في عزالة
الضحى؛ قال ذو الرمة:

فَأَشْرَفْتُ، الغزالة، رَأْسَ حُزْوَى
أَرَأَيْتُمْ، وما أَغْنَى قِبَالاً

يعني الأظعان، ونصب الغزالة على الظرف. وقال ابن خالويه: الغزالة في بيت ذي الرمة الشمس، وتقديره عنده فأشرفتُ طلوعَ الغزالة، ورأس حُزْوَى مفعول أَشْرَفْتُ، على معنى علوتُ أي علوت رأس حُزْوَى طلوع الشمس،

وجمعُ غَزَالَةٍ الضحى غَزَالَاتٌ؛ قال:

دَعَتْ سُلَيْمَى دَعْوَةً: هل مِنْ قَتَى

يَسُوقُ بالقوم، غَزَالَاتِ الصُّحَى؟

وَعَزَالَةٌ وَالغَزَالَةُ: المرأة الحُروريةٌ معروفة، سميت بأحد هذه

الأشياء؛ قال أَيْمُنُ بن حُرَيْم:

أَقَامَتِ عَزَالَةٌ سُوقَ الصَّرَابِ،

لأهلِ العِراقَيْنِ، حَوْلًا قَمِيظًا

وقالَ آخر:

هَلَّا كَرَّرْتَ على عَزَالَةٍ في الوَعَى؟

بل كان قَلْبُكَ في جَنَاحِي طَائِرِ

(*) هذا البيت لعمران بن حطان يتهم فيه الحجاج، وفي رواية أخرى:

هَلَّا بَرَزْتَ إلى عَزَالَةٍ في الوَعَى).

وَعَزَالٌ شُعْبَانٌ: ضربٌ من الجنادب. وَعَزَالٌ: موضع؛ قال سويد بن عمير

الهدلي:

أَفَرَّرْتُ لَمَّا أَن رَأَيْتِ عَدِيْنَا،

وَنَسِيْتُ ما قَدَّمْتُ يَوْمَ عَزَالِ

وَقَيْفَاءِ عَزَالِ، وَقَرْنُ عَزَالِ: موضعان. وَالغَزَالَةُ: عُشْبَةٌ من

السُّطَّاحِ يَنْفَرشُ على الأرض يَخْرُجُ من وسطه قَضِيبٌ طَوِيلٌ يُقَشَّرُ ويؤكَلُ

حَلْوًا. وَدُمٌ

الغَزَالِ: نباتٌ شبيهه بنبات البقلة التي تسمى الطَّرْحُونِ، يؤكَلُ وله حُرُوفَةٌ،

وهو أخضرٌ وله عِرْقٌ أحمرٌ مثل عِرْقِ الأَرطَاةِ تَخْطَطُ بمائه مَسَكًا

حُمْرًا في أيديهن. وَعَزَالٌ وَعُزَيْلٌ: اسمان.

@غَسَلٌ: غَسَلَ الشَّيْءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا وَغُسْلًا، وقيل: الغَسْلُ المصدر

من غَسَلْتُ، والغُسْلُ، بالضم، الاسم من الاغتسال، يقال: غَسَلْتُ وَغُسَلْتُ؛ قال

الكميت يصف حمار وحش:

تحت الألاءة في نوعين من غُسْلِي،

باتا عليه يَنسَحَالُ وَتَقْطَارُ

يقول: يسيل عليه ما على الشجرة من الماء ومرة من المطر. والغُسْلُ: تمام

غَسَلِ الجسد كله، وشيء مَغْسُولٌ وَعَسِيْلٌ، والجمع غَسْلَى وَغَسْلَاءٌ، كما

قالوا قَتَلَى وَقُتْلَاءٌ، والأنثى بغير هاء، والجمع غَسَالَى. الجوهرى: مِلْحَفَةٌ

عَسِيْلٌ، وربما قالوا عَسِيْلَةٌ، يذهب بها إلى مذهب النعوت نحو

النَّطِيحَةِ؛ قال ابن بري: صوابه أن يقول يذهب بها مذهب الأسماء مثل النَّطِيحَةِ

والدَّبِيحَةِ والعَصِيْدَةِ. وقال اللحياني: ميت عَسِيْلٌ في أموات غَسْلَى

وَعُسْلَاءٌ وَمِيْتَةٌ عَسِيلٌ وَعَسِيْلَةٌ.
الجوهري: وَالْمَعْسِلُ وَالْمَعْسَلُ، بكسر السين وفتحها، مَغْسِلُ الموتى.
المحكم: مَعْسِلُ الموتى وَمَعْسَلُهُم مَوْضِعُ عَسْلِهِمْ، والجمع المَعَاْسِلُ، وقد
اعْتَسَلَ بالماء.

والعَسُولُ: الماء الذي يُعْتَسَلُ به، وكذلك الْمُعْتَسَلُ. وفي التنزيل
العزیز: هَذَا مُعْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ؛ وَالْمُعْتَسَلُ: المَوْضِعُ الذي يُعْتَسَلُ فيه،
وتصغيره مُعْسِيْلٌ، والجمع المَعَاْسِلُ والمَغَاْسِيْلُ. وفي الحديث: وضعت له
عَسْلَهُ من الجنابة. قال ابن الأثير: العُسْلُ، بالضم، الماء القليل الذي
يُعْتَسَلُ به كالأكل لما يؤكل، وهو الاسم أيضاً من عَسَلْتَهُ.
والعَسْلُ، بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغْسَلُ به مِنْ خِطْمِيٍّ وغيره. والغسل
والغسلة: ما يُغْسَلُ به الرأس من خِطْمِيٍّ وطِينٍ وَأَشْنَانٍ ونحوه، ويقال
عَسُولٌ؛ وأنشد شمر:

فَالرَّحْبَتَانِ، فَأَكْنَفُ الْجَنَابِ إِلَى
أَرْضٍ يَكُونُ بِهَا الْعَسُولُ وَالرَّتْمُ
وَقَالَ:

تَرَعَى الرَّوَائِمُ أَحْرَارَ الْبِقُولِ، وَلَا
تَرَعَى، كَرَعَيْكُمْ طَلْحًا وَعَسُولًا
أراد بالعَسُولُ الأَشْنَانَ وما أشبهه من الحمض، ورواه غيره:
لأَمْثَلِ رَعَيْكُمْ مِلْحًا وَعَسُولًا
وأنشد ابن الأعرابي لعبد الرحمن
بن دارة في الغسل:

فِيَا لَيْلَ، إِنْ الْغِسْلَ مَا دُمْتَ أَيَّمَا
عَلِيٍّ جِرَامٍ، لَا يَمَسُّنِي الْغِسْلُ
أَي لَا أَجَامِعُ غيرها فإحتاج إلى الغسل طمعاً في تزوّجها. والغسلة
أيضاً: ما تجعله المرأة في شعرها عند الامتنشاط.
والغسلة: الطيب؛ يقال: غَسَلْتُ مُطْرَأَةً، وَلَا تَقِلُّ عَسَلَةً، وقيل: هو
أَسٌّ يُطْرَى بِأَفْوِيَةٍ مِنَ الطَّيْبِ يُمْتَشَطُ بِهِ. واعْتَسَلَ بالطيب: كقولك
تَصَمَّحْ؛ عن اللحياني.

والعَسُولُ: كل شيء عَسَلْتُ به رَأْسًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ نَحْوَهُ. والمَعْسِيلُ:
ما عَسِلَ فيه الشيء. وَعُسَالَةُ الثوب: ما خرج منه بالغسل. وَعُسَالَةُ كل
شيء: ماؤه الذي يُعْسَلُ به. والعُسَالَةُ: ما عَسَلْتُ به الشيء. والغَسْلِيْنُ:
ما يُعْسَلُ مِنَ الثوبِ ونحوه كالعُسَالَةُ.

والغَسْلِيْنُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيْزُ: مَا يَسْبِيْلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ كَالْقَيْحِ
وغيره كأنه يُعْسَلُ عنهم؛ التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي، وقيل:
الغَسْلِيْنُ مَا انْعَسَلَ مِنْ لَحُومِ أَهْلِ النَّارِ ودمائهم، زيد فيه الياء والنون كما
زيد في عَفْرِيْنِ؛ قال ابن بري: عند ابن قتيبة أن عَفْرِيْنِ مثل
قِنْسَرِيْنِ، والأصمعي يرى أن عَفْرِيْنِ معرب بالجر كات فيقول عَفْرِيْنُ بمنزلة
سِنِيْنِ. وفي التنزيل العزيز: إِلَّا مِنْ غَسْلِيْنٍ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا
الْخَاطِئُونَ؛ قال الليث: غَسْلِيْنٌ شَدِيْدُ الْحَرِّ، قال مجاهد: طعام من أهل

النار، وقال الكلبي: هو ما أَنْصَجَت النار من لحومهم وَسَقَطَ أَكْلُوهُ، وقال الضحاك: الْغَسْلِيُّنُ وَالصَّرِيْعُ شجر في النار، وكل جُرْحٌ غَسَلْتَهُ فخرج منه شيء فهو غَسْلِيْنٌ، فَعَلِيْنٌ مِّنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجرحِ وَالذَّبَرِ؛ وقال الفراء: إِنَّهُ مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِ أَهْلِ النَّارِ؛ وقال الزجاج: اشتقاقه مما يَنْعَسِلُ مِنْ أَبْدَانِهِمْ. وفي حديث علي وفاطمة، عليهما السلام: سَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَالْغَسْلِيُّنُ، قال: هو ما يُغَسَلُ مِنْ لِحْمِ أَهْلِ النَّارِ وَصَدِيدِهِمْ. وَغَسِيلُ الْمَلَائِكَةِ: حنظلة بن أبي عامر الأنصاري، ويقال له: حنظلة بن الراهب، استشهد يوم أُحُدٍ وَغَسَلْتَهُ الْمَلَائِكَةُ؛ قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: رَأَيْتِ الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ وَأَخْرِيْنَ يَسْتُرُونَهُ، فَسُمِّيَ غَسِيلَ الْمَلَائِكَةِ، وَأَوْلَادُهُ يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ: الْغَسْلِيُّنَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَّ بِأَهْلِهِ فَأَعَجَلَهُ النَّدْبُ عَنِ الْاِغْتِسَالِ، فَلَمَّا اسْتَشْهَدَ رَأَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْمَلَائِكَةَ يُغَسِّلُونَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَهْلَهُ فَذَكَرَتْ أَنَّهُ كَانَ أَلَمَّ بِهَا.

وَغَسَلَ اللَّهُ حَوْبَتَكَ أَيِ ائْتَمَكَ يَعْنِي طَهَّرَكَ مِنْهُ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَاعْسِلْنِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرْدِ أَيِ طَهَّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ، وَذَكَرْتُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مَبَالِغَةً فِي التَّطْهِيرِ. وَغَسَلَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَغْسِلُهَا غَسْلًا: أَكْثَرَ نِكَاحِهَا، وَقِيلَ: هُوَ نِكَاحُهُ إِبَّاهَا أَكْثَرَ أَوْ أَقَلَّ، وَالْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ فِيهِ لُغَةٌ. وَرَجُلٌ غُسَلٌ: كَثِيرُ الصَّرَابِ لَامْرَأَتِهِ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ:

وَفِعَ الْوَيْبِلُ نَحَاهُ الْأَهْوَجُ الْغُسْلُ

وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: مَنْ غَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاعْتَسَلَ وَبَكَرَ وَابْتَكَرَ فِيهَا وَنَعِمَتْ؛ قَالَ الْقَتَيْبِيُّ: أَكْثَرُ النَّاسِ يَذْهَبُونَ إِلَى أَنْ مَعْنَى غَسَلَ أَيِ جَامِعِ أَهْلِهِ قَبْلَ خُرُوجِهِ لِلصَّلَاةِ لِأَنَّ ذَلِكَ يَجْمَعُ غَضَّ الطَّرْفِ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ عَلَيْهِ أَنْ يَرَى فِي طَرِيقِهِ مَا يَشْغَلُ قَلْبَهُ؛ قَالَ: وَيَذْهَبُ آخَرُونَ إِلَى أَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ غَسَلَ تَوْضِئًا لِلصَّلَاةِ فَعَسَلَ جَوَارِحَ الْوَضُوءِ، وَتُقَالُ لِأَنَّهُ أَرَادَ غَسْلًا بَعْدَ غَسْلِ، لِأَنَّهُ إِذَا أَسْبَغَ الْوَضُوءَ غَسَلَ كُلَّ عَضْوٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ اغْتَسَلَ بَعْدَ ذَلِكَ غُسْلَ الْجُمُعَةِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَخْفَفًا مِنْ غَسَلَ، بِالتَّخْفِيفِ، وَكَانَهُ الصَّوَابُ مِنْ قَوْلِكَ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَغَسَلَهَا إِذَا جَامَعَهَا؛ وَمِثْلُهُ: فَحَلَّ غُسْلُهُ إِذَا أَكْثَرَ طَرَقَهَا وَهِيَ لَا تَحْمِلُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَقَالُ غَسَلَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، بِالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، إِذَا جَامَعَهَا، وَقِيلَ: أَرَادَ غَسَلَ غَيْرَهُ وَاعْتَسَلَ هُوَ لِأَنَّهُ إِذَا جَامَعَ زَوْجَتَهُ أَحْوَجَهَا إِلَى الْغُسْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَسَلَ الْمَيْتَ فَلْيَغْتَسِلْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْفُقَهَاءِ يُوجِبُ الْاِغْتِسَالَ مِنْ غُسْلِ الْمَيْتِ وَلَا الْوَضُوءَ مِنْ حَمَلِهِ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ فِيهِ عَلَى الْاِسْتِحْبَابِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْغُسْلُ مِنَ غَسَلَ الْمَيْتَ مَسْنُونٌ، وَبِهِ يَقُولُ الْفُقَهَاءُ؛ قَالَ الشَّافِعِيُّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَجِبُ الْغُسْلُ مِنَ غَسَلَ الْمَيْتِ، وَلَوْ صَحَّ الْحَدِيثُ قَلْتُ بِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ: وَأَنْزَلُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ تَقْرُؤُهُ نَائِمًا وَيَقْطَانُ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُمَحَى أَبَدًا بَلْ هُوَ مَحْفُوظٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ

أوتوا العلم، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وكانت الكتب المنزلة لا تُجَمَع حَفْظًا وإنما يعتمد في حفظها على الصحف، بخلاف القرآن العزيز فإن حُفَاطَهُ أضعاف مضاعفة لصُحُفِهِ، وقوله تَقْرُؤُهُ نَائِمًا ويقطان أي تجمعه حفظاً في حالتي النوم واليقظة، وقيل: أراد تَقْرُؤُهُ في يسر وسهولة. وَعَسَلُ الفحلُ الناقَةَ يَغْسِلُهَا عَسَلًا: أكثر ضرابها. وفحل غَسَلَ وَعَسَلَ وَعَسِيلٌ وَعَسَلَةٌ، مثال هُمَزَةٍ، وَمَغْسَلٌ: يكثر الضراب ولا يلقح، وكذلك الرجل. ويقال للفرس إذا عَرِقَ: قد عَسِلَ وقد اعْتَسَلَ؛ وأنشد:

ولم يُنصَحْ بماءٍ فيُعَسَلَ

وقال آخر:

وكل طُمُوح في العنان كأنها،
إذا اعْتَسَلَتْ بالماء، فَتَخَأُّ كاسِرٌ

وقال الفرزدق:

لا تَذْكُرُوا حُلَلَ المُلُوكِ فإنكم،

يَعَدُّ الزَّبِيرُ، كحائضٍ لم تُغَسَلْ

أي تَغْسِلُ. وفي حديث العين: العَيْنُ حَقٌّ فَإِذَا اسْتُغْسِلْتُمْ

فاغسِلُوا أي إذا طلب من أصابته

(*) قوله «أي إذا طلب من أصابته» هكذا في

الأصل بدون ذكر جواب إذا. وعبارة النهاية: أي إذا طلب من أصابته العين أن

يغتسل من أصابه بعينه فليجبه. كان من عادتهم أن الانسيان إذا أصابته عين

من أحد جاء إلى العائن بقدرح إلى آخر ما هنا) العين من أحد جاء إلى

العائن بقدرح فيه ماء، فيُدخل كفه فيه فيتمضمض، ثم يمجه في القدرح ثم يغسل

وجهه فيه، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على يده اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى

فيصب على يده اليسرى، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفقه الأيمن، ثم

يدخل يده اليمنى فيصب على مرفقه الأيسر، ثم يدخل يده اليسرى فيصب

على

قدمه اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى، ثم يدخل يده

اليسرى

فيصب على ركبته اليمنى، ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى، ثم

يغسل داخله الإزاه، ولا يوضع القدرح على الأرض، ثم يُصَبُّ ذلك الماء

المستعمل على رأس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرأ بإذن

الله تعالى. وغسَلَهُ بالسُّوطِ عَسَلًا: ضربه فأوجعه. والمغاسلُ: مواضع

معروفة، وقيل: هي أودية قبل اليمامة؛ قال لبيد:

فقد تَرْتَعِي سَبْتًا وأهلك حيرة،

محلُّ الملوك نُقْدَةٌ فالمغاسيلُ

وذاثٌ غَسَلٌ: موضع دون أرض بني ثُمَيْرٍ؛ قال الراعي:

أتحنَّ جمالهنَّ بذات غَسَلٍ

سراهُ اليوم يمهَدُن الكدونا

ابن بري: والغاسول جبل بالشام؛ قال الفرزدق:

تَطَلُّ إِلَى الْغَاسُولِ تَرَعَى، حَزِينَةً،
تَنَابَا بِرِاقٍ نَاقِتِي بِالْحَمَالِقِ
وَعَاسِلٌ وَعَسْوِيلٌ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ:
تَرَعَى الرَّوَائِمُ أَجْرَارَ الْبُقُولِ بِهَا،
لَا مِثْلَ رَعَيْكُمْ مِلْحًا وَعَسْوِيلًا
وَالْعَسْوِيلُ وَعَسْوِيلٌ: نَبْتُ يَنْبَتُ فِي السَّبَاحِ، وَعَلَى وَزْنِهِ سَمْوِيلٌ، وَهُوَ
طَائِرٌ.

@عَسِبَ: عَسِبَ الْمَاءَ: تَوَرَّهَ.
@عَصَلَ: اعْصَلَتِ الشَّجَرَةُ: لُغَةٌ فِي اخْصَالَتِ. وَاعْصَالَ الشَّجَرُ: كَثُرَتْ
أَغْصَانُهُ وَاشْتَدَّ التَّفَافُهُ؛ قَالَ:
كَأَنَّ زَمَامَهَا أَيْمٌ شُجَاعٌ
تَرَادَ فِي عَصُونٍ مُعْصَلَةٍ
هَمَزَ الْأَلْفَ عَلَى قَوْلِهِمْ أَحْمَارًا وَنَحْوِهِ.
@عَطَلٌ: عَطَلَتِ السَّمَاءُ وَأَعْطَلَتْ: أَطْبِقَ دَجْنُهَا. وَعَطَلَ اللَّيْلُ
عَطَلًا: التَّبَسُّتَ ظُلْمَتُهُ. وَالْعَيْطَلَةُ وَالْعَيْطُولُ: الظُّلْمَةُ الْمُتْرَاكِمَةُ.
وَالْعَيْطَلَةُ اللَّيْلُ: التَّجَاؤُ سَوَادِهِ. وَالْعَيْطَلَةُ: التَّبَاسُ الظُّلَامِ
وَتَرَائِكُمُهُ؛ وَأَنْشَدَ:
وَقَدْ كَسَانَا لَيْلُهُ عَيَاطِلًا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْعَيْطَلَةِ الظُّلْمَةِ:
وَاللَّيْلُ مُخْتَلِطُ الْعَيَاطِلِ الْيَلِّ
أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُعْطَلُ الرَّائِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: الْعَيْطَلَةُ
التَّفَافُ النَّاسِ، وَيُقَالُ الْعَيْضَةُ. الْمُحْكَمُ: وَالْعَيْطَلُ وَالْعَيْطَلَةُ
الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفِّ، وَكَذَلِكَ الْعَشْبُ، وَقِيلَ: هُوَ اجْتِمَاعُ الشَّجَرِ وَالتَّفَافِهِ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:
فَطَلَّ يُرْتَجُّ فِي عَيْطَلٍ،
كَمَا يَسْتَدِيرُ الْجِمَارُ التَّبَعْرَ
تَرْتَجُّ: تَمَائِلٌ مِنْ سُكْرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْعَيْطَلُ: جَمْعُ عَيْطَلَةٍ.
وَالْعَيْطَلَةُ: الْأَجْمَةُ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَيْطَلَةُ جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَالْعَشْبِ،
قَالَ: وَكُلُّ مَلْتَفٍ مُخْتَلِطٍ عَيْطَلَةٌ، وَخَصَّ أَبُو حَنِيفَةَ مَرَّةً بِالْعَيْطَلَةِ جَمَاعَةً
الظُّرْفَاءِ؛ وَأَمَّا قَوْلُ زَهِيرٍ:
كَمَا اسْتَعَاثَ، بِسَيِّءٍ، قَرُّ عَيْطَلَةٍ،
خَافَ الْعُيُونََ، فَلَمْ يُنْظَرْ بِهِ الْحَشْكُ
فَيُقَالُ: هِيَ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ أَيُّ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فِي عَيْطَلَةٍ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْعَيْطَلَةُ الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هِيَ الْبَقْرَةُ فَلَمْ يُخْصَّ الْوَحْشِيَّةُ
مِنْ غَيْرِهَا. وَالْعَيْطَلَةُ: وَاحِدَةُ الْعَيَاطِلِ، وَهِيَ ذَوَاتُ اللَّيْنِ مِنَ الطَّبَاقِ
وَالْبَقْرِ. وَالْعَيْطَلَةُ: أَرْدَحَامُ النَّاسِ، يُقَالُ: أَتَانَا فِي عَيْطَلَةٍ أَيُّ فِي
زَحْمَةٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:
بِعَيْطَلَةٍ إِذَا التَّقَّتْ عَلَيْنَا،
تَشَدُّنَاهَا الْمَوَاعِدَ وَالذُّيُونَ

أَرَادَ مُزْدَحِمَ الطَّعْنِ يَوْمَ الطَّعْنِ. وَالْعَيْطَلَةُ: الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ
وَالفَرَحُ بِالْأَمْنِ. وَالْعَيْطَلَةُ: الْمَالُ الْمُطْعِيُّ. وَالْعَيْطَلَةُ: الصَّوْتُ
وَالجَلِيَّةُ، تَقُولُ: سَمِعْتُ عَيْطَلَتَهُمْ وَعَيْطَلَاتِهِمْ. وَعَيْطَلَةُ الْحَرْبِ:
كَثْرَةُ أَصْوَاتِهَا وَعُجْبَارِهَا.

وَعَيْطَلُوا فِي الْحَدِيثِ: أَفَاضُوا فِيهِ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِهِ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ.
وَالْعَيْطَلَةُ: اجْتِمَاعُ النَّاسِ وَالتَّفَافُهُمْ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.
وَالْعَيْطَلَةُ: الْجَمَاعَةُ؛ عَنِ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُوطَالَةُ الرَّوْضَةُ.
وَالْعَيْطَلَةُ: غَلْبَةُ النَّعَاسِ. وَالْعَيْطَلُ: السُّتُورُ كَالْحَيْطَلِ؛ عَنِ
كِرَاعِ.

@عَفَلَ: عَقَلَ عَنْهُ يَعْفُلُ عُفُولًا وَعَقْلَةً وَأَعْقَلَهُ عَنْهُ غَيْرُهُ
وَأَعْقَلَهُ: تَرَكَهُ وَسَهَا عَنْهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي فِي الْعُفُولِ:

فَابِكْ هَلَا وَاللَّيَالِي بَغْرَةً
تَدُورُ، وَفِي الْأَيَّامِ عَنْكَ عُفُولُ

(* قَوْلُهُ «فَابِكْ هَلَا إِيخ» كَذَا فِي الْأَصْلِ).

وَأَعْقَلْتُ الرَّجُلَ: أَصْبَيْتُهُ غَافِلًا، وَعَلَى ذَلِكَ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ:
وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَعْقَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا؛ قَالَ: وَلَوْ كَانَ عَلَى الظَّاهِرِ
لَوْجِبَ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ وَابْتِيعَ هَوَاهُ، بِالْفَاءِ دُونَ الْوَاوِ؛ وَسَيَلُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ
هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: مَنْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا، وَكَلَامُ الْعَرَبِ أَكْثَرُهُ أَعْقَلْتَهُ
سَمَّيْتَهُ غَافِلًا، وَأَحْلَمْتُهُ سَمَّيْتَهُ حَلِيمًا، قَالَ: وَفَعَلَ هُوَ وَأَفَعَلْتَهُ
أَنَا، أَكْثَرُ اللَّغَةِ ذَهَبَ وَأَدْبَهْتَهُ، هَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ، وَقَعَلْتِ
أَكْثَرْتُ ذَلِكَ فِيهِ مِثْلَ عَقَلْتِ الْإِبْوَابَ وَأَعْلَقْتِهَا، وَأَفَعَلْتُ يَجِيءُ
مَكَانَ فَعَلْتُ مِثْلَ مَهَلْتُهُ وَأَمَهَلْتَهُ وَوَضَيْتُ وَأَوْضَيْتُ
وَسَقَيْتُ وَأَسْقَيْتُ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: لَعَلْنَا أَعْقَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَوَسَّلْنَا، يَمِينَهُ أَيْ جَعَلْنَاهُ غَافِلًا عَنِ يَمِينِهِ بِسَبَبِ
سُؤَالِنَا، وَقِيلَ: سَأَلْنَاهُ وَقَدْ شُغِلَ وَلَمْ نَنْتَظِرْ فَرَاغَهُ. يُقَالُ: تَعَقَلْتَهُ
وَاسْتَعَقَلْتَهُ أَيْ تَحَيَّنْتُ عَقْلَتَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ فِي عَقَلٍ مِنْ عَيْشِهِ أَيْ فِي
سَعَةٍ؛ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَقْلُ الْكَثِيرُ الرَّفِيعُ. وَتَعَمُّ أَعْفَالٌ: لَا
لِقْحَةَ فِيهَا وَلَا تَجِيبَ. وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَنَا تَعَمُّ أَعْفَالٌ مَا يَبِيضُ؛
يَصِفُ سَنَةً أَصَابَتْهُمْ فَأَهْلَكَتْ جِيَادَ مَالِهِمْ. وَقَالَ شَمْرٌ: إِبِلٌ أَعْفَالٌ لَا
سِمَاتٍ عَلَيْهَا، وَقِدَاخٌ أَعْفَالٌ. سَبِيوِيَّةٌ: عَقَلْتُ صِرْتَ غَافِلًا. وَأَعْقَلْتُهُ
وَعَقَلْتُهُ عَنْهُ؛ وَصَلَّتْ عَقْلِي إِلَيْهِ أَوْ تَرَكَتَهُ عَلَى دُكْرِ. قَالَ اللَّيْثُ:
أَعْقَلْتُ الشَّيْءَ تَرَكَتُهُ عَقْلًا وَأَنْتَ لَهُ ذَاكِرٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ؛ يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، كَانُوا فِي تَرْكِهِمُ
الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَالنَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدَبُّرَ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْغَافِلِينَ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ وَكَانُوا عَمَّا يَرَادُ بِهِمْ مِنَ الْإِثَابَةِ عَلَيْهِ غَافِلِينَ، وَالاسْمُ الْعَقْلَةُ
وَالْعَقْلُ؛ قَالَ:

إِذْ نَحْنُ فِي عَقَلٍ، وَأَكْبَرُ هَمَّنَا

صِرْفُ النَّوَى، وَفِرَاقُنَا الْجَبْرَانَا

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اتَّبَعَ الصَّيِّدَ عَقَلَ أَيَّ يَسْتَعْلُ بِهِ قَلْبَهُ

ويستولي عليه حتى تصير فيه عَفْلَةٌ.
 والتَّعَافُلُ: تَعَمُّدُ الْعَفْلَةِ عَلَى جِدِّ مَا يَجِيءُ عَلَيْهِ هَذَا النُّحُو.
 وَتَعَاقَلْتُمْ عَنْهُ وَتَعَفَّلْتُمْ إِذَا اهْتَبَلْتُمْ عَفْلَتَهُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ
 قَدْ عَفَلْتُ فِيهِ وَأَعْفَلْتُهُ. وَالتَّعَفُّيلُ: أَنْ يَكْفِيكَ صَاحِبُكَ وَأَنْتَ
 غَافِلٌ لَا تَعْنَى بِشَيْءٍ. وَالتَّعَفُّلُ: حَنْطٌ فِي عَفْلَةٍ.
 وَالمُعَفَّلُ: الَّذِي لَا فِطْنَةَ لَهُ. وَالعُقُولُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبِلْهَاءُ الَّتِي
 لَا تَمْنَعُ مِنْ قَصِيلِ يَرْضَعُهَا وَلَا تَبَالِي مِنْ حَلْبِهَا. وَالْعُفْلُ: الْمُقْفِدُ الَّذِي
 أُعْفِلُ فَلَا يَرْجِي خَيْرَهُ وَلَا يَخْشَى شَرَّهُ، وَالْجَمْعُ أَعْفَالٌ. وَالْأَعْفَالُ:
 الْمَوَاتُ. وَالْعُفْلُ: سَبَسَبُ مَيْتَةٍ لَا عِلْمَ فِيهَا؛ وَأَنْشَدُ:
 يَرْكَبَنَّ بِالْمَهَامِيهِ الْأَعْفَالُ
 وَكُلُّ مَا لَا عِلْمَ فِيهِ وَلَا أَثَرَ عِمَارَةٍ مِنَ الْأَرْضِينَ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوِهَا
 عُفْلٌ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَكْبَدِرَ: إِنَّ لَنَا الصَّاحِبَةَ
 وَالمَعَامِيَّ وَأَعْفَالِ الْأَرْضِ أَيِ المَجْهُولَةِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا أَثَرٌ يَعْرِفُ، وَحِكْيُ
 اللِّحْيَانِيِّ: أَرْضُ أَعْفَالٍ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا عُفْلًا. وَبِلَادُ أَعْفَالٍ: لَا
 أَعْلَامَ فِيهَا يُهْتَدَى بِهَا، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا لَا سِمَةَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِبِلِ وَالدَّوَابِّ.
 وَدَابَّةٌ عُفْلٌ: لَا سِمَةَ عَلَيْهَا. وَنَاقَةٌ عُفْلٌ: لَا تُوسَمُ لِئَلَّا تَجِبَ عَلَيْهَا
 صَدَقَةٌ؛ وَبِهِ فَيَسِرُّ ثَعْلَبٌ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
 لَا عَيْشَ إِلَّا كُلَّ صَهْبَاءٍ عُفْلٌ
 تَنَاوَلُ الحَوْضَ، إِذَا الحَوْضُ شُغِلَ
 وَقَدْ أَعْفَلْتَهَا إِذَا لَمْ تَسْمَعْهَا. وَفِي الحَدِيثِ: أَنْ تَفَاذَةَ الْأَيْبَلِيَّ
 قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي رَجُلٌ مُعْفَلٌ فَأَيْنَ أَسْمُ إِبِلِي؟ أَيُّ صَاحِبِ
 إِبِلٍ أَعْفَالٌ لَا سِمَاتَ عَلَيْهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ: وَلَنَا نَعَمٌ هَمَلٌ
 أَعْفَالٌ لَا سِمَاتَ عَلَيْهَا، وَقِيلَ: الْأَعْفَالُ هَهُنَا الَّتِي لَا أَلْبَانَ لَهَا، وَاحِدُهَا
 عُفْلٌ، وَقِيلَ: الْعُفْلُ الَّذِي لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يَخْشَى شَرَّهُ. وَقَدْ خُ عُفْلٌ: لَا
 خَيْرَ فِيهِ وَلَا نَصِيبَ لَهُ وَلَا عَزْمَ عَلَيْهِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ:
 قِدَاخُ عُفْلٌ عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ لَيْسَتْ فِيهَا فُرُوضٌ وَلَا لَهَا عُنْمٌ وَلَا عَلَيْهَا
 عَزْمٌ، وَكَانَتْ تُثَقِّلُ بِهَا القِدَاخُ كِرَاهِيَةَ التَّهْمَةِ، يَعْنِي بِثِقَلِ تَكْتُرٍ،
 قَالَ: وَهِيَ أَرْبَعَةٌ: أَوْلَاهَا المُصَدَّرُ ثُمَّ المُصَعَّفُ ثُمَّ المَنِيعُ ثُمَّ
 السَّفِيحُ. وَرَجُلٌ عُفْلٌ: لَا حَسَبَ لَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَعْرِفُ مَا عِنْدَهُ، وَقِيلَ: هُوَ
 الَّذِي لَمْ يَجْرَبِ الْأُمُورَ. وَشَاعِرٌ عُفْلٌ: غَيْرُ مَسْمُومٍ وَلَا مَعْرُوفٍ، وَالْجَمْعُ أَعْفَالٌ.
 وَشِعْرُ عُفْلٍ: لَا يَعْرِفُ قَائِلَهُ. وَأَرْضٌ عُفْلٌ: لَمْ تُمَطَّرْ. وَعُقْلُ الشَّيْءِ:
 سِتْرُهُ. وَعُقْلُ الْإِبِلِ، بِسُكُونِ الْفَاءِ: أَوْبَارُهَا؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.
 وَالمُعْفَلَةُ: العَنْفَقَةُ؛ عَنِ الزَّجَاجِيِّ، وَوَرَدَتْ فِي الحَدِيثِ وَهِيَ جَانِبُ
 العَنْفَقَةِ، رَوَى عَنِ التَّابِعِينَ: عَلَيْكَ بِالمُعْفَلَةِ وَالمَنْشَلَةِ؛ المَنْشَلَةُ
 مَوْضِعُ حَلْقَةِ الحَاتِمِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: رَأَى رَجُلًا يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: عَلَيْكَ
 بِالمُعْفَلَةِ؛ هِيَ العَنْفَقَةُ يَرِيدُ الْإِحْتِيَاظَ فِي غَسْلِهَا فِي الوَضُوءِ، سَمِيَتْ مَعْفَلَةً
 لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ يُعْفَلُ عَنْهَا.
 وَغَافِلٌ وَعَفْلَةٌ: اسْمَانِ. وَبَنُو عَفِيلَةَ وَبَنُو المُعْفَلِ: بَطُونٌ، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ.

@عِلٌّ: العُلُّ والعُلَّةُ والعَلَلُ والعَلِيلُ، كله: شِدَّةُ العطش وحرارته، قَلٌّ أو كَثِيرٌ؛ رَجُلٌ مَعْلُولٌ وَعَلِيلٌ وَمُعْتَلٌّ بَيْنَ العُلَّةِ. وبعيرٌ غَالٌ وَعَلَانٌ، بالفتح: عطشانٌ شديد العطش. عُلٌّ يُعَلُّ عُلًّا، فهو مَعْلُولٌ، على ما لم يسم فاعله؛ ابن سيده: عُلٌّ يَعَلُّ عُلَّةً وَاَعْتَلَّ، وربما سميت حرارة الحزن والحبِّ عَلِيلًا. وَأَعَلَّ إبْلَهُ: أَسَاءَ سَفِيهَا فَصَدَرَتْ وَلَمْ تَرَوْ. وَعَلَّ البعيرُ أَيضًا يَعَلُّ عُلَّةً إِذَا لَمْ يَقْضِ رَبَّهُ. أبو عبيد عن أبي زيد: أَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرَوْهَا فِيهَا عَالَةً، بالعين غير معجمة؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف والصواب أَعْلَلْتُ الإِبِلَ إِذَا أَصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرَوْهَا، بالغين، من العُلَّةِ وهي حرارة العطش، وهي إبِلٌ عَالَةٌ؛ وقيل نصر الرازي: إِذَا صَدَرَتْ الإِبِلُ عَطَاشًا قَلَّتْ صَدْرَتُ عَالَةً وَعَوَالٌ، وقد أَعْلَلْتَهَا أَنْتَ إِعْلَالًا إِذَا أَسَاءَتْ سَفِيهَا فَاصْدَرْتَهَا وَلَمْ تَرَوْهَا وَصَدَرَتْ عَوَالٌ، الواحدة عَالَةٌ؛ وكان الراوي عن أبي عبيد غَلِطَ فِي رِوَايَتِهِ. والعَلِيلُ: حَرُّ الجوفِ لَوْحًا وَامْتِعَاضًا. والعَلُّ، بالكسر، والعَلِيلُ: الغِشُّ والعِدَاوَةُ وَالصُّعْنُ والحَقْدُ والحسد. وفي التنزيل العزيز: وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ عِلٍّ؛ قال الزجاج: حقيقته، والله أعلم، أنه لَا يَحْسُدُ بعض أهل الجنة بعضاً فِي عُلُوِّ المَرْتَبَةِ لِأَنَّ الحسدَ عِلٌّ وهو أيضاً كَدْرٌ، والجنة مَبْرَأَةٌ مِنْ ذَلِكَ، عِلٌّ صَدْرُهُ يَعَلُّ، بالكسر، عِلًّا إِذَا كَانَ ذَا غِشٍّ أَوْ صُغْنٍ وَحَقْدٍ. وَرَجُلٌ مُعِلٌّ: مُضِيبٌ عَلَى حَقْدٍ وَعِلٌّ. وَعَلَّ يَعَلُّ عُلُولًا وَأَعَلَّ: خَانَ؛ قال النمر: جَزَى اللّهُ عَنَّا حَمْرَةَ ابْنَةِ تَوَقَّلٍ جَزَاءَ مُعِلٍّ بِالأَمَانَةِ كاذِبٍ

وخص بعضهم به الخون في القِيءِ وَالْمَعْنَمِ. وَأَعَلَّهُ: حَوَّنَهُ. وفي التنزيل العزيز: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ؛ قال ابن السكيت: لم نسمع في المَعْنَمِ إِلاَّ عُلَّ عُلُولًا، وقرئ: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّ، فمن قرأ يُعَلُّ فمعناه يَخُونُ، ومن قرأ يُعَلُّ فهو يحتمل معنيين: أحدهما يُخَانُ يعني أن يؤخذ من غنيمته، والآخر يَخُونُ أي ينسب إلى العُلُولِ، وهي قراءة أصحاب عبد الله، يريدون يسرق؛ قال أبو العباس: جعل يُعَلُّ بمعنى يُعَلُّ، قال: وكلام العرب على غير ذلك في فَعَلَّتْ وَأَفْعَلَّتْ، وَأَفْعَلَّتْ أَدخَلتْ ذَلِكَ فِيهِ، وَفَعَلَّتْ كَثُرَتْ ذَلِكَ فِيهِ؛ وقال الفراء: جائز أن يكون يُعَلُّ مِنْ أَعْلَلْتُ بِمَعْنَى يُعَلِّلُ أَي يُخَوِّنُ كَقَوْلِهِ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَكَ، وقال الزجاج: قُرْنَا جَمِيعًا أَنْ يُعَلَّ وَأَنْ يُعَلَّ، فمن قال أَنْ يُعَلَّ فالمعنى ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يَخُونُ أُمَّتَهُ، وتفسير ذلك أن العَنَائِمَ جمعها سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم، في عَرَاةٍ فجاءه جماعة من المسلمين

فقالوا: لَا تَقْسِمُ غَنَائِمَنَا، فقال النبي، صلى الله عليه وسلم: لو أفاء الله عليّ مثل أحد ذهباً ما منعتكم درهماً، أَنْ تَرُونِي أَعْلَلَكُمْ مَعْتَمِكُمْ؟ قال: ومن قرأ أَنْ يُعَلَّ فهو جائز على ضربين: أحدهما ما كان لِنَبِيِّ أَنْ يُعَلَّهُ أصحابه أي يخونوه، وجاء عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه

قال: لأَعْرَفَنَّ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ شَاةٌ قَدْ عَلَّهَا، لَهَا نُغَاءٌ، ثُمَّ قَالَ أَدَّوَا الْخِيَاطَ وَالْمِخِيْطَ، وَالْوَجْهَ الثَّانِي أَنْ يَكُونَ يُعَلُّ يَخُونُ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ وَيُونُسُ يَخْتَارَانِ: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ، قَالَ يُونُسُ: كَيْفَ لَا يُعَلُّ؟ بَلَى وَيَقْتُلُ؛ وَقَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْعُلُولُ مِنَ الْمَعْتَمِّ خَاصَّةٌ وَلَا نَرَاهُ مِنَ الْخِيَانَةِ وَلَا مِنَ الْحَقْدِ، وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ أَنَّهُ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَعَلَّ يُعَلُّ، وَمِنَ الْحَقْدِ عَلَّ يَعْلُ، بِالْكَسْرِ، وَمِنَ الْعُلُولِ عَلَّ يَعْلُ، بِالضَّمِّ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قُلُّ أَنْ نَجِدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا كَانَ لِفُلَانٍ أَنْ يُضْرَبَ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، وَإِنَّمَا نَجِدُهُ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، كَقَوْلِكَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَكْذِبَ، وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَخُونَ، وَمَا كَانَ لِمُحْرِمٍ أَنْ يَلْبَسَ، قَالَ: وَبِهَذَا تَعْلَمُ صِحَّةَ قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ: وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلُ، عَلَى إِسْنَادِ الْفِعْلِ لِلْفَاعِلِ دُونَ الْمَفْعُولِ؛ قَالَ: وَالشَّاهِدُ عَلَى قَوْلِهِ يُقَالُ مِنَ الْخِيَانَةِ أَعَلَّ يُعَلُّ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَدَّثَتْ نَفْسَكَ بِالْوَفَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ
لِلْعَدْرِ خَائِنَةً مُعَلِّ الْإِصْبَعِ

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَلَى فِي صَلْحِ الْحَدَيْبِيَّةِ: أَنْ لَا إِغْلَالَ وَلَا إِسْلَالَ؛ قَالَ أَبُو عَبِيدٍ: الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ وَالْإِسْلَالُ السَّرِقَةُ، وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ السَّرِقَةُ، أَيُّ لَا خِيَانَةَ وَلَا سَرِقَةَ، وَيُقَالُ: لَا رَشُوءَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعُلُولِ فِي الْحَدِيثِ، وَهُوَ الْخِيَانَةُ فِي الْمَعْتَمِّ وَالسَّرِقَةُ مِنَ الْعَنِيمَةِ؛ وَكُلُّ مَنْ خَانَ فِي شَيْءٍ حُفِيَّةٌ فَقَدْ عَلَّ، وَسُمِّيَتْ عُلولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَّ فِيهَا مَعْلُولَةٌ أَيُّ مَمْنُوعَةٌ مَجْعُولٌ فِيهَا عَلٌّ، وَهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الْأَسِيرِ إِلَى عُنُقِهِ، وَيُقَالُ لَهَا جَامِعَةٌ أَيْضًا، وَأَحَادِيثُ الْعُلُولِ فِي الْغَنِيمَةِ كَثِيرَةٌ. أَبُو عَبِيدَةَ: رَجُلٌ مُعَلٌّ مُسِيلٌ أَيُّ صَاحِبُ خِيَانَةٍ وَسَلَةٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ شَرِيحٍ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْتَعِيرِ غَيْرَ الْمُعَلِّ وَلَا عَلَى الْمُسْتَوْدَعِ غَيْرَ الْمُعَلِّ صَمَانٍ، إِذَا لَمْ يَخُنْ فِي الْعَارِيَّةِ وَالْوَدِيعَةِ فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ، مِنَ الْإِغْلَالِ الْخِيَانَةِ، يَعْنِي الْخَائِنَ، وَقِيلَ: الْمُعَلُّ هَهُنَا الْمُسْتَعِيلُ وَأَرَادَ بِهِ الْقَابِضَ لِأَنَّهُ بِالْقَبْضِ يَكُونُ مُسْتَعِيلًا، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالْأَوَّلُ الْوَجْهُ؛ وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ الْخِيَانَةُ وَالسَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ، وَالْإِسْلَالُ مِنَ سَلِّ الْبَعِيرِ وَغَيْرِهِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذَا انْتَزَعَهُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ السَّلَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْغَارَةُ الظَّاهِرَةُ، يُقَالُ: عَلَّ يَعْلُ وَسَلَّ يَسْلُ، فَأَمَّا أَعَلَّ وَأَسَلَّ فَمَعْنَاهُ صَارَ ذَا عُلولٍ وَسَلَّةٍ، وَيَكُونُ أَيْضًا أَنْ يُعِينَ غَيْرَهُ عَلَيْهِمَا، وَقِيلَ: الْإِغْلَالُ لَبْسُ الدَّرُوعِ، وَالْإِسْلَالُ سَلُّ السِّيفِ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثٌ لَا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، وَلِزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ؛ قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يُعَلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ أَيُّ لَا يَكُونُ مَعَهَا فِي قَلْبِهِ عَشٌّ وَدَعْلٌ وَنِفَاقٌ، وَلَكِنْ يَكُونُ مَعَهَا الْإِخْلَاصُ فِي ذَاتِ اللَّهِ عِزُّ وَجَلُّ، وَرَوَى: لَا يَعْلُ وَلَا يُعَلُّ، فَمَنْ قَالَ يَعْلُ، بِالْفَتْحِ لِلْيَاءِ وَكَسَرَ الْغَيْنَ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ مِنَ الصَّعْنِ وَالْغِلِّ وَهُوَ الصَّعْنُ وَالشَّخْنَاءُ، أَيُّ لَا يَدْخُلُهُ حَقْدٌ يُزِيلُهُ عَنِ الْحَقِّ، وَمَنْ قَالَ يُعَلُّ، بِضَمِّ الْيَاءِ، جَعَلَهُ مِنَ الْخِيَانَةِ؛ وَأَمَّا عَلَّ يَعْلُ عُلولًا فَإِنَّهُ الْخِيَانَةُ فِي الْمَعْتَمِّ

خاصة، والإغلال: الخيانة في المغانم وغيرها. ويقال من الغل: غلَّ
يَغْلُ، ومن الغلول: غلَّ يَغْلُ. وقال الزجاج: غلَّ الرجلُ يَغْلُ إذا خان
لأنه أخذ شيء في خفاء، وكل من خان في شيء في خفاء فقد غلَّ يَغْلُ
غُلُولاً، وكل ما كان في هذا الباب راجع إلى هذا، من ذلك الغال، وهو
الوادي المظلمن الكثير الشجر، وجمعه غُلَان، ومن ذلك الغل وهو الجفد
الكامن؛ وقال ابن الأثير في تفسير لا يُغْلُ عليهنَّ قلب مؤمن، قال: ويروى
يَغْلُ، بالتخفيف، من الوُغول الدخول في الشيء، قال: والمعنى أن هذه
الخلال الثلاث تُستصلح بها القلوب، فمن تمسك بها طهر قلبه من الدغل
والخيانة والشر، قال: وعليهنَّ في موضع الحال تقديره لا يَغْلُ كائناً
عليهن. وفي حديث أبي ذر: غللتم والله أي حنتم في القول والعمل ولم
تصدقوه. ابن الأعرابي في النوادر: غلَّ بصرُ فلان حاد عين الصواب من
غلَّ يَغْلُ، وهو معنى قوله ثلاث لا يَغْلُ عليهن قلبُ امرئٍ أي لا يحيد
عن الصواب عاشاً.

وأغلَّ الخطيب إذا لم يصب في كلامه؛ قال أبو وجزة:

خطباء لا حُرْق ولا غُلل، إذا

خطباء غيرهم أغلَّ شراؤها

وأغلَّ في الجلد: أخذ بعض اللحم والإهاب. يقال: أغللت الجلد
إذا سلخته وأبقيت فيه شيئاً من الشحم، وأغللت في الإهاب سلخته
فترك على الجلد اللحم. والغلل: اللحم الذي ترك على الإهاب حين سلخ.
وأغلَّ الجازر في الإهاب إذا سلخ فترك من اللحم ملتزقاً بالإهاب.
والغلل: داء في الإحليل مثل الرقق، وذلك أن لا يتفص الحالب
الصرع فيترك فيه شيئاً من اللبن فيعود دماً أو حرطاً.
وغلَّ في الشيء يَغْلُ غُلُولاً وانغَلَّ وتغلَّل وتغلَّل: دخل

فيه، يكون ذلك في الجواهر والأعراض؛ قال ذو الرمة يصف الثور والكناس:
يُحَفِّره عن كل ساق دقيقة،
وعن كل عرق في الثرى مُتغلغل
(* قوله «يحفره» هكذا في الأصل.)

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في العرَض رواه ثعلب عن

شيوخه:

تغلَّل حُبُّ عَنمة في فُؤادي،

فبايديه مع الخافي يسيِّر

وعِله يَغْلُه غَلًّا؛ قال ذو الرمة:

غللت المَهاري بينها كل ليلة،

وبين الدجى حتى أراها تمرق

وعله فانغَلَّ أي أدخله فدخل؛ قال بعض العرب: ومنها ما يُغْلُ يعني

من الكباش أي يُدخِل قضيبه من غير أن يرفع الألية. وغلَّ أيضاً:

دخل، يتعدَّى ولا يتعدَّى. ويقال: غلَّ فلان المفاوز أي دخلها وتوسَّطها.

وغلَّه: كغله. والغلة: ما تواريت فيه؛ عن ابن الأعرابي.

والغللة: كالغزعة في معنى الكسر. والغلل: الماء الذي يتغلل بين

الشجر، والجمع الأغل؛ قال دكين:

يُنْجِيهِ مِنْ مِثْلِ حَمَامِ الْأَغْلَالِ

وَقَعَّ يَدٌ عَجَلَى، وَرَجُلٌ شِمْلَالِ

ظَمَأَى النَّسَا مِنْ تَحْتِ رَبَّيَا مِنْ عَالِ

يقول: يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ سِرَاعِ

(* قوله «من سراع» عبارة الصحاح: من خيل سراع) في الغارة كالحمام

الواردة؛ وفي التهذيب قال: أراد يُنْجِي هَذَا الْفَرَسَ مِنْ خَيْلٍ مِثْلِ حَمَامٍ يَرُدُّ

عَلَّالًا مِنَ الْمَاءِ وَهُوَ مَا يَجْرِي فِي أَصُولِ الشَّجَرِ، وَقِيلَ: الْعَلَّلُ الْمَاءُ الظاهر

الجاري، وقيل: هو الظاهر على وجه الأرض ظهوراً قليلاً وليس له جرية

فيخفى مرةً ويظهر مرةً، وقيل: الْعَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ؛ قَالَ

الْحَوْبِدْرَةَ:

لَعِبَ السَّيْبُولُ بِهِ، فَأَصْبَحَ مَاؤُهُ

عَلَّالًا يُقَطِّعُ فِي أَصُولِ الْخَرْوَعِ

وقال أبو حنيفة: الْعَلَّلُ السَّيْلُ الضَّعِيفُ يَسِيلُ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي أَوْ

التَّلْعِ فِي الشَّجَرِ وَهُوَ فِي بَطْنِ الْوَادِي، وَقِيلَ: أَنْ يَأْتِيَ الشَّجَرُ عَلَّلًا مِنْ قَبْلِ

ضِعْفِهِ وَاتِّبَاعِهِ كُلِّ مَا تَوَاطَأَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي فَلَا يَكَادِرُ يَرَى وَلَا يَتَّبِعُ

إِلَّا الْوِطَاءَ. وَعَلَّلَ الْمَاءُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ إِذَا جَرَى فِيهَا يَعْطَلُّ،

بِالضَّمِّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ. وَتَعَلَّلَ الْمَاءُ فِي الشَّجَرِ: تَخَلَّلَهَا. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَا

يَذْهَبُ كَلَامُنَا عَلَّالًا أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْطَوِي عَنِ النَّاسِ بَلْ يَجِبُ أَنْ

يُظْهِرَ. وَيُقَالُ لَعْرَقِ الشَّجَرِ إِذَا أَمْعَنَ فِي الْأَرْضِ عَلَّلًا، وَجَمَعَهُ عَلَّالًا؛ قَالَ

كعب:

وَتَفَتَّرَ عَنْ عُرِّ النَّيَا، كَأَنَّهَا

أَقَاحِي تُرْوَى عَنْ عُرُوقِ عُلاَئِلِ

والغلاة: شِعَارٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ لِأَنَّهُ يُتَعَلَّلُ فِيهَا أَي يُدْخَلُ.

وفي التهذيب: الغلاة الثوب الذي يلبس تحت الثياب أو تحت درع الحديد.

واعْتَلَّلَتِ الثَّوْبَ: لَبِسَتْهُ تَحْتَ الثِّيَابِ، وَمِنْهُ الْعَلَّلُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي

فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. وَعَلَّلَ الْغِلَالَةَ: لَبَسَهَا تَحْتَ ثِيَابِهِ؛ هَذِهِ عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ. وَالْعُلَّةُ: الْغِلَالَةُ، وَقِيلَ هِيَ كَالْغِلَالَةِ تُعَلَّلُ تَحْتَ الدَّرْعِ أَي

تَدْخُلُ. وَالْعَلَائِلُ: الدَّرُوعُ، وَقِيلَ: بَطَائِنُ ثَلْبَسٍ تَحْتَ الدَّرُوعِ، وَقِيلَ: هِيَ

مَسَامِيرُ الدَّرُوعِ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رُؤُوسِ الْحَلْقِ لِأَنَّهَا تُعَلَّلُ فِيهَا أَي تَدْخُلُ،

وَاحِدَتُهَا عَلِيلَةٌ؛ وَقَوْلُ النَّابِغَةِ:

عَلِينَ بِكَدْيُونٍ وَأَبْطِينَ كُرَّةً،

فَهِنَّ وَضَاءٌ صَافِيَاتُ الْعَلَائِلِ

(* فِي دِيْوَانِ النَّابِغَةِ: الْإِقْلَائِلُ بَدَلُ الْغِلَائِلِ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا هُنَا).

حَصَّ الْعَلَائِلُ بِالصَّفَاءِ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا يَصْدَأُ مِنَ الدَّرُوعِ، وَمَنْ جَعَلَهَا

الْبَطَائِنَ جَعَلَ الدَّرُوعَ نَقِيَّةً لَمْ يُصَدِّئِ الْعَلَائِلَ. وَعَلَائِلُ الدَّرُوعِ:

مِسَامِيرُهَا الْمُدْخَلَةُ فِيهَا، الْوَاحِدُ عَلِيلٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

وَأَحْكَمَ أَصْغَانَ الْقَيْتِيرِ الْعَلَائِلِ

وقال ابن السكيت في قوله فهنَّ وضاء صافيات الغلائل، قال: الغلالة

المِسِمَارُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِي الْحَلَقَةِ، وَإِنَّمَا وَصَفَ الْغَلَائِلَ بِالصَّفَاءِ
لأنَّهَا أَسْرَعُ شَيْءٍ صَدَأَ مِنَ الدَّرُوعِ. ابن الأعرابي: العُظْمَةُ وَالغِلَالَةُ
وَالرَّفَاعَةُ وَالأَصْحُومَةُ وَالْحَشِيَّةُ الثَّوْبُ الَّذِي تَشُدُّهُ الْمَرْأَةُ عَلَى
عَجِيزَتِهَا تَحْتَ إِزَارِهَا تَضَحَّمُ بِهِ عَجِيزَتِهَا؛ وَأَنْشُدُ:

تَعْنَالُ عَزْرُضُ النَّقْبَةِ الْمُذَالَةَ،

وَلَيْمُ تَنْطَفِئُهَا عَلَى غِلَالِهِ،

إِلَّا لِحَسَنِ الْخَلْقِ وَالنَّبَالِهِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ الْعُلَّةُ، وَجَمَعَهَا عُلْلٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَفَاهَا الشَّبَابُ وَيَقْوِيْمُهُ،

وَحُسْنُ الرَّوَاءِ وَلَيْسَ الْعُلْلُ

وَعَلَّ الدَّهْنَ فِي رَأْسِهِ: أَدْخَلَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ. وَعَلَّ شَعْرَهُ بِالطَّيْبِ:

أَدْخَلَهُ فِيهِ. وَتَعَلَّلَ بِالْغَالِيَةِ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ، وَاعْتَلَّ وَتَعَلَّلَ:

تَعَلَّفَ؛ أَبُو صَخْرٍ:

سِرَاجُ الدَّجَى تَعْتَلُّ بِالْمَسِيكِ طِفْلَةً،

فَلَا هِيَ مِنْفَالٌ، وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ

وَعَلَّلَهُ بِهَا. وَحَكَى اللَّحْيَانِي: تَعَلَّى بِالْغَالِيَةِ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ

لَفْظِ الْغَالِيَةِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَعَلَّلَ فَبَدَّلَ مِنَ اللَّامِ الْآخِرَةِ

يَاءً، كَمَا قَالُوا تَطَلَّيْتُ فِي تَطَلَّيْتُ، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَقْبَسُ. غَيْرُهُ: وَيُقَالُ

تَعَلَّيْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ تَعَلَّلْتُ بِالْغَالِيَةِ، قَالَ: وَكُلُّ

شَيْءٍ أَلْصَقْتَهُ بِجِلْدِكَ وَأُصُولِ شَعْرِكَ فَقَدْ تَعَلَّلْتَهُ، قَالَ: وَتَعَلَّيْتُ

مَوْلِدَةً. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ هَلْ يَجُوزُ تَعَلَّلْتُ مِنَ الْغَالِيَةِ؟

فَقَالَ: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلْتَهُ فِي لَحْيَتِكَ أَوْ شَارِبِكَ فَجَائِزٌ. اللَّيْثُ: وَيُقَالُ مِنْ

الْغَالِيَةِ عَلَّلْتُ وَعَلَّفْتُ وَعَلَّيْتُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:

كُنْتُ أَعْلَلُ لَحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِالْغَالِيَةِ أَيْ

الطَّخْخَا وَأَلَيْسَهَا بِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ تَعَلَّلْتُ بِالْغَالِيَةِ

وَلَا يُقَالُ تَعَلَّيْتُ، قَالَ: وَأَجَازَهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي حَدِيثِ الْمُخَنَّثِ هَيْتِ

قَالَ: إِذَا قَامَتْ تَنَّتْ وَإِذَا تَكَلَّمَتْ تَعَتَّتْ، فَقَالَ لَهُ: قَدْ

تَعَلَّلْتُ يَا عَدُوَّ اللَّهِ الْعَلَّلَةَ: إِدْخَالَ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ حَتَّى يَلْتَبِسَ بِهِ

وَيَصِيرُ مِنْ جَمَلَتِهِ، أَيْ يَلْعَتُ بِنَظَرِكَ مِنْ مَحَابِسِنَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ حَيْثُ لَا يَبْلُغُ نَاطِرُ

وَلَا يَصِلُ وَاصِلٌ وَلَا يَصِيفُ وَاصِيفٌ. وَعَلَّ الْمَرْأَةُ: حَشَاهَا، وَلَا يَكُونُ

إِلَّا مِنْ صُخْمٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. السَّلْمِيُّ: عَشَّ لَهُ الْحَنْجَرُ وَالسُّتَّانَ

وَعَلَّهُ لَهُ أَيْ دَسَّهُ لَهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ.

وَالْعُلَّانُ، بِالضَّمِّ: مَنَابِتُ الطَّلْحِ، وَهِيَ أَوْدِيَةٌ غَامِضَةٌ فِي الْأَرْضِ ذَاتُ

شَجَرٍ، وَاحِدُهَا غَالٌ وَغَلِيلٌ. وَأَعْلَلُ الْوَادِيَّ إِذَا أَنْبَتَ الْعُلَّانُ؛ قَالَ أَبُو

حَنِيفَةَ: هُوَ بَطْنٌ غَامِضٌ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ أَنْعَلَّ. وَالغَالُ: أَرْضٌ مَطْمِئِنَّةٌ ذَاتُ

شَجَرٍ. وَمَنَابِتُ السَّلْمِ وَالطَّلْحِ يُقَالُ لَهَا غَالٌ مِنْ سَلَّمَ، كَمَا يُقَالُ عَيْصٌ

مِنْ سِيدَرٍ وَقَصِيمَةٌ مِنْ عَصَا. وَالغَالُ: نَبْتُ، وَالْجَمْعُ عُلَّانٌ، بِالضَّمِّ؛

وَأَنْشُدُ ابْنَ بَرِيٍّ لِذِي الرِّمَّةِ:

وَأَظْهَرَ فِي عُلَّانٍ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ

عَلاجِيمُ، لا ضُحْلٌ ولا مُتَّصَحِصِحُ
(* قوله «وأظهر في غلان رقد إلخ» تقدم هذا البيت في مادة ضح ورقد

وظهر

على غير هذه الصورة والصواب ما هنا).

أظَهَرَ صار في وقت الظهيرة، وقيل: إنه بمعنى ظهر مثل تبع وأتبع؛
وقال مضرّس الأسدي:

تَعَرَّضَ حَوْرَاءَ المَدَافِعِ، تَرْتَعِي
تِلَاعًا وَعُلاَنَا سَتَوَائِلَ من رَمَمٍ

(* قوله «تعرض إلخ» قبله كما في ياقوت:

ولم أنس من ربا غداة تعرضت * لنا دون أبواب الطراف من
الادم)

العُلاي: بطون الأودية، ورَمَم: موضع.

والغالة: ما ينقطع من ساحل البحر فيجتمع في موضع. والعُلّ: جامعة
توضع في العنق أو اليد، والجمع أَعْلَال لا يكسّر على غير ذلك؛ ويقال: في
رقبته عُلٌّ من حديد، وقد عُلّ بالعُلّ الجامعة يُعَلُّ بها، فهو مَعْلُول.

وقوله عز وجل في صفة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم: وَيَصَعُّ عَنْهُمْ

إِصْرَهُم والأَعْلَال التي كانت عليهم؛ قال الزجاج: كان عليهم أنه من

قَتْلٍ قُتِلَ لا يقبل في ذلك دية، وكان عليهم إذا أصاب جلودهم شيء من

البول أن يقرضوه، وكان عليهم أن لا يعلموا في السبّ؛ هذه الأَعْلَال

التي كانت عليهم، وهذا على المثل كما تقول جعلت هذا طَوْقًا في عُنُقِكَ

وليس هناك طوق، وتأويله وليتُك هذا وألزمك القيام به فجعلت لزومه لك

كالطوق في عنقك. وقوله تعالى: إِذِ الأَعْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ؛ أراد

بالأَعْلَال الأعمال التي هي كالأَعْلَال، وهي أيضاً مؤدّية إلى كون

الأَعْلَال في أعناقهم يوم القيامة، لأن قولك للرجل هذا عُلٌّ في عُنُقِكَ للشيء

يعمله إنما معناه أنه لازم لك وأنت مجازي عليه بالعذاب، وقد عَهِ

يَعْلُهُ. وقوله تعالى وتقدّس: إنا جعلنا في أعناقهم أَعْلَالًا؛ هي

الجوامع تجمع أيديهم إلى أعناقهم. وعُلّتْ يَدُهُ إلى عُنُقِهِ، وقد عُلّ،

فهو مَعْلُول. وفي حديث الإمارة: فكه عَدَلَهُ وَعَهِ جَوْرَهُ

(* قوله

«وغله جوره» هكذا في الأصل، والذي في النهاية: أو غله جوره) أي جعل في

يده

وعنقه العُلّ وهو القيد المختص بهما. وقوله تعالى: وقالت اليهود يدُ

الله مَعْلُولَةٌ، عُلّتْ أيديهم؛ قيل: ممنوعة عن الإنفاق، وقيل: أرادوا

نعمته مقبوضة عتًا، وقيل: معناه يدُه مقبوضة عن عذابنا، وقيل: يدُ الله

ممسكة عن الاتساع علينا. وقوله تعالى: ولا تجعل يدك مَعْلُولَةً إلى

عُنُقِكَ؛ تأويله لا تُمسِكها عن الإنفاق، وقد عَهِ يَعْلُهُ. وقولهم في

المرأة السّيئة الخُلُق: عُلٌّ قَمِلَ: أصله أن العرب كانوا إذا

أسروا أسيراً عَهِ من قَدِّ وعليه شعر، فربما قَمِلَ في عُنُقِهِ

إذا قَبَّ ويس فتجتمع عليه مِخْتَانُ العُلِّ والقَمَلِ، ضربه مثلاً للمرأة

السيئة الخلق الكثيرة المَهْر لا يجد بَعْلها منها مخلصاً، والعرب تكني
عن المرأة بالْعُلِّ. وفي الحديث: وإن من النساء عُلًّا قَمِلاً يقذفه
الله في عُنُقٍ من يشاء ثم لا يخرجها إلا هو. ابن السكيت: به عُلٌّ من العطش
وفي رقبته عُلٌّ من حديد وفي صدره عِلٌّ. وقولها: ما له آلٌ وَعُلٌّ؛
أَلٌ دُفِعَ في قضاء، وَعُلٌّ: جُنٌّ فوضع في عُنُقهِ الْعُلُّ.
والعَلَّة: الدَّخْلُ من كِرَاءِ دارٍ وأَجْرُ غِلامٍ وفائدة أرض. والعَلَّة:
واحدة العَلَّات. واستَعَلَّ عَبْدُهُ أَي كَلَّفَهُ أَنْ يُعَلَّ عَلَيْهِ.
واستَعْلَالُ الْمُسْتَعْلَاتِ: أَخَذُ عِلَّتِهَا. وَأَعْلَتِ الصَّيْعَةُ: أَعْطتِ
العَلَّة، فهي مُعَلَّةٌ إذا أتت بشيء وأصلها باقٍ؛ قال زهير:

فَتُعَلِّلُ لَكُمْ مَا لَا تُعَلُّ لِأَهْلِهَا
فُرِّيَ بِالْعِرَاقِ، مِنْ قَفِيزٍ وَدِرْهِمٍ

وَأَعْلَتِ الصَّيَاعُ أَيضاً: مِنَ الْعَلَّةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
أَقْبَلَ سَيْلٌ، جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

يَجْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُعَلَّةِ

وَأَعْلَ الْقَوْمُ إِذَا بَلَغَتْ عِلَّتَهُمْ. وفي الحديث: العَلَّةُ بِالضَّمَانِ؛

قال ابن الأثير: هو كحديثه الآخر: الخَرَجُ بِالضَّمَانِ. والعَلَّةُ:

الدَّخْلُ الذي يحصل من الزرع والتمر واللبن والإجارة والتَّاجِ ونحو ذلك. وفلان

يُعَلُّ عَلَى عِيَالِهِ أَي يَأْتِيهِم بِالْعَلَّةِ. ويقال: نِعْمَ الْعُلُولُ شَرَابٌ

شَرِبْتُهُ أَوْ طَعَامٌ إِذَا وافقني. ويقال: اعتللت الشرابَ شربته، وأنا

مُعْتَلٌّ إِلَيْهِ أَي مُشْتاقٌ إِلَيْهِ. ونِعْمَ عُلُولُ الشَّيْخِ هَذَا الطَّعَامُ يَعْنِي

التَّغْذِيَةَ التي تَعَدَّاهَا أَوْ الطَّعَامَ الذي يُدْخِلُهُ جَوْفَهُ، عَلَى قَعُولٍ،

بفتح الفاء.

وَعَلَّ بَصْرُهُ: حاد عن الصواب. وَأَعْلَلَ بصره إذا شدد نظره.

والعَلَّةُ: خِرْقَةٌ تشدُّ عَلَى رَأْسِ الإبريق؛ عن ابن الأعرابي، والجمع

عَلَلٌ. والعَلَلُ: المِصْفاةُ؛ وقول لبيد:

لِهَا عَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكَرْسُفِيٍّ،

بأيمان عَجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاولا

يعني الفِدامَ الذي عَلَى رَأْسِ الأباريق، وبعضهم يرويه عُلَلٌ بالضم، جمع

عَلَّة.

والعَلِيلُ: القَتُّ والنوى والعجيم تعلفه الدواب.

والعَلِيلُ: النوى يَخْلُطُ بالقَتِّ تعلفه الناقة؛ قال علقمة:

سُلَّاءٌ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ، عُلٌّ لَهَا

ذو قَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ

ويروى:

سُلَّاءٌ، كَعَصَا النَّهْدِيِّ، عُلٌّ لَهَا

مُنْتَظَمٍ مِنْ نَوَى قُرَّانٍ مَعْجُومٍ

قوله: ذو قَيْئَةٍ أَي ذو رَجعة، يريد أن النوى عُلِفَتْه الإبلُ ثم بَعَرَتْه

فهو أصْلَبُ، شَبَّهَ نَسورَها وأَمْلأَها بالنوى الذي بَعَرَتْه الإبلُ،

والنَّهْدِيُّ: الشَّيْخُ المُسِينُ فَعَصاه مَلْساء، وَمَعْجُومٌ: مَعْصُومٌ أَي عَصَّتْه

الناقية فرمته لصلابته.
والغَلَّة: سرعة السير، وقد تَغَلَّجَل. ويقال: تَغَلَّلُوا فمضوا.
والمُغَلَّعة: الرسالة. ورسالة مُغَلَّعة: محمولة من بلدٍ إلى بلدٍ؛

وأنشد ابن بري:
أَبْلَغُ أبا مالِكٍ عَنِّي مُغَلَّعةً،
وفي العتاب حياهُ بين أقوام
وفي حديث ابن ذِي يَرَن:
مُغَلَّعة مَغَالِقُها، تُغالي
إلى صَنْعاء من فَجٍّ عَميق
المُغَلَّعة، بفتح الغينين: الرسالة المحمولة من بلدٍ إلى بلد،
وبكسر الغين الثانية: المسرعة، من الغَلَّةِ سرعة السير.
وعَلَّعة: موضع؛ قال:

هناك لا أَحشى تنالُ مَقادِتي،
إذا حلَّ بيتي بين شُوطٍ وَعَلَّعة
@عمل: عَمَلَ الأديمَ يَعْملُه عَمَلًا فأنْعَمَلَ: أفسده، وهو عَمِيل،
وقيل: جعله في عَمَّةٍ لينفِسخَ عنه صوفه، وقيل: هو أن يُلفَّ الأديمُ
ويدقن في الرمل بعد البَلِّ حتى يُتَّينَ ويستَرخي ويسْمَح إذا جذب
صوفه فينتفِش شعره، وقيل: إنه إذا غفل عنه ساعة فهو عَمِيل وعَمِين. وقال
أبو حنيفة: هو أن يطوى على بَلِّه فيُطال طيَّةً فوق حقه فيفسد، وقيل:
العَمَل أن يلفَّ الإهاب بعدما يسْلخ ثم يغمُّ يوماً وليلة حتى يسترخي
شعره أو صوفه ثم يمرط، فإن ترك أكثر من يوم وليلة فسد. وأَعْمَلَ فلان
إهابه إذا تركه حتى يفسد؛ قال الكميت:

كحَالِتي عن كوعها، وهي تبتغي
صَلاحَ أديمِ صَبَّعته، وتُعمِل
وعَمَلَ البُسْر: عَمَّهُ ليدرك، وكذلك الرجل تلقى عليه الثياب ليعرق،
فهو مَعْمول، وإذا عُمَّ البسر ليدرك فهو مَعْمول ومَعْمون. ورجل
مَعْمول إذا كان خاملاً؛ وقول أبي وجزة:
وبجَلَّهتي عَمَّان يوماً لم يكن،
لكم إذا عُدَّ العلى، مَعْمولا
أي مغطى ولكنه كان مشهوداً، وكل شيء كُيس وغطى فقد عُمِل. ونخل
مَعْمول: متقارب لم ينفسخ. والعَمَل: أن ينحت عنب الكرم فيخففوا من ورقه
فيلقطوه. وعَمَلَ العنب في الرِّبيل يَعْملُه عَمَلًا: نصَّد بعضه على
بعض. وعَمَلَ الجرح عَمَلًا: أفسده العصاب. وعَمَلَ النبت عَمَلًا: فسد.
والعَمِيل من النَّصي: ما ركب بعضه بعضاً فبلي، والجمع عَمَلَى؛ قال
الراعي:

وعَمَلَى نَصِيٍّ بالمتان، كأنها
تعالِب مَوْتى، جلدُها قد تَرلعا
وتَعَمَلُ النبات: ركب بعضه بعضاً. ويقال: عَمِلَ النبات يَعْملُ عَمَلًا
إذا التفَّ وغمَّ بعضه بعضاً فَعَفِن. ولحم مَعْمول ومَعْمون إذا غطي شواء

أو طبيخاً. وإهاب مَعْمُول إذا لفّ ففسد؛ قال الراجز:
وَعَمَلُ الثَّلَبِ عَمَلًا شَبْرَقُهُ
يريد طال الشَّبْرُق وهن الصَّرِيع حتى عَمَلِ الثَّلَبِ وأصلحه فسمن
وتناثر شعره، كما يُعْمَل الأديم إذا ذرّ فيه العَلَقَةُ والقي بعضه على بعض
حتى يسترخي الشعر، والعَلَقَةُ نبت يدبغ به الأديم. والعَمَلُ: الدَّاب.
والعُمْلُول: بطن غامض من الأرض ذو شجر، وقيل: هو الوادي الضيق الكثير
الشجر والنبت الملتف، وقيل: هو الوادي الطويل القليل العَرَض الملتف؛
وَأَنشَد:

يا أيها الصَّاعِبُ بالعُمْلُول،

إِنَّكَ عُولٌ وَلَدْتُكَ عُولٌ

الصَّاعِبُ: الذي يَحْتَبِي في الحَمَرِ فيفَرِّع الإنسان بمثل صوت السُّعِ
والوحش، وقيل: هو كل مجتمع نحو الشجر والظلمة والعَمَام إذا أظلم
وتراكم حتى تسمى الرَّابِيَةُ عُمْلُولاً؛ وقال ابن شميل: العُمْلُولُ كَهَيْئَةِ
السُّكَّةِ في الأَرْضِ ضَيِّقٌ لَهُ سَنَدَانِ طَوِيلِ السَّنَدِ ذِرَاعَانِ يَقُودُ العَلْوَةَ
ينبت شيئاً كثيراً وهو أضيّق من الفاتحة والملبغ؛ قال الطرماح:

ومَخَارِيحٌ من شَعَارٍ وِغِينِ،

وعَمَالِيلٌ مُدَحِيَّاتٌ أَلْغِيَّاصُ

(* قوله «مدحيات» هكذا في الأصل ولعلها مدحيات).

ويقال له العُمْلُول.

وفي الحديث: إن بني قريظة نزلوا أرضاً عَمَلَةً وِيلَةً؛ العَمَلَةُ
الكثيرة النبات التي يُوَارِي النبات وجهها. وعَمَلَت الأمر إذا سترته
وواربته. والعُمْلُولُ: الرَّابِيَةُ. والعُمْلُولُ: حشيشة تؤكل مطبوخة؛ تسميه

الْفَرَسُ بَرَعَسَتْ؛ قال:

كأنه بالوَهْدِ ذِي الهُجُولِ،

والمِئِنُّ والغَائِطُ والعُمْلُولُ،

قَدْ أديم العَرَفُ بالإزْمِيلِ

(* قوله «فذ أديم» هكذا في الأصل).

وإِعْمَالِيلُ: الرَّوَابِي. قال أبو حنيفة: العُمْلُولُ بقلة دَسْتِيَّة

تبكر في أول الربيع ويأكلها الناس. والعَمَلُ: موضع؛ وقال:

كيف تراها، والحُدَاةُ تَقْبِضُ

بالعَمَلِ لَيْلاً، والرَّجَالُ تُنْغِضُ؟

والقَبِضُ: السير السريع.

@عَنْبِلُ: العُنْبُولُ والنُّعْبُولُ: طائر، قال ابن دريد: ليس بثبت.

@عَنْتَلُ: رجل عَنْتَلٌ وَعَنْتَلُ: حامل.

@عَنْجَلُ: العُنْجَلُ: ضرب من السباع كالذُّدُل. الأزهرى: ابن الأعرابي

قال: التُّقَّةُ عَنَاقُ الأَرْضِ وهي التُّمَيْلَةُ، ويقال لذكره العُنْجَلُ؛ قال

الأزهرى: وهو مثل الكلب الصيني يعلم فتصاد به الأرانب والطباء ولا

يأكل إلا اللحم، وجمعه العَنَاجِلُ. قال ابن خالويه: لم يفرق أحد لنا بين

العُنْجَلِ والعُنْجَلِ إلا الزاهد، قال: العُنْجَلُ الشَّيْخُ المُدْرَهَمُ

إذا بدت عظامه، وبالغين التُّقَّة، وهو عَنَاق الأَرْض.
@عُول: غاله الشَّيْءُ عَوْلًا وَاغْتَالَهُ: أَهْلَكَه وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرُ. وَالْعُولُ:
الْمَنِيَّةُ. وَاغْتَالَهُ: قَتَلَهُ غَيْلَةً، وَالْأَصِيلُ الْوَاوِ. الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ: قَتَلَ فُلَانٌ فُلَانًا غَيْلَةً
أَي فِي اغْتِيَالٍ وَحُفِيَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَخْدَعَ الْإِنْسَانَ حَتَّى يَصِيرَ إِلَى مَكَانٍ قَدْ
اسْتَخْفَى لَهُ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُهُ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ غَالَهُ
يَعُولُهُ إِذَا اغْتَالَهُ، وَكُلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ عُولٌ، وَقَالُوا: الْغَضَبُ عُولُ الْحَلْمِ أَي
أَنَّهُ يُهْلِكُهُ وَيَعْتَالُهُ وَيَذْهَبُ بِهِ. وَيُقَالُ: أَبَتْهُ عُولٌ أَعُولٌ مِنَ الْغَضَبِ. وَغَالَتْ فُلَانًا
عُولٌ أَي هَلَكَتْهُ، وَقِيلَ: لَمْ يُدْرَ أَيْنَ صَقَعَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَغَالُ الشَّيْءُ زَيْدًا إِذَا
ذَهَبَ بِهِ يَعُولُهُ. وَالْعُولُ: كُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ بِالْعَقْلِ. اللَّيْثُ: غَالَهُ الْمَوْتُ أَي أَهْلَكَهُ؛

وقول الشاعر أنشده أبو زيد:

عَيْنِي وَأَعْنَانَا غَنَانًا، وَغَالْنَا

مَأْكُلًا، عَمَّا عِنْدَكُمْ، وَمَشَارِبُ

يُقَالُ: غَالْنَا حَبَسْنَا. يُقَالُ: مَا غَالَكَ عَنَا أَي مَا حَبَسَكَ عَنَا. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عُبَيْدٍ
الدَّوَاهِيُّ وَهِيَ الدَّغَاوِيلُ، وَالْعُولُ الدَّاهِيَةُ. وَأَتَى عَوْلًا غَائِلَةً أَي أَمْرًا مَنكَرًا دَاهِيًا.
وَالْعَوَائِلُ: الدَّوَاهِيُّ. وَغَائِلَةُ الْحَوْضِ: مَا انْخَرَقَ مِنْهُ وَانْتَقَبَ فَذَهَبَ بِالْمَاءِ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ:

يَا قَيْسُ، إِنَّكُمْ وَجَدْتُمْ حَوْصَكُمْ

غَالَ الْقِرَى بِمُتْلَمٍ مَفْجُورٍ

ذَهَبَتْ عَوَائِلُهُ بِمَا أَفْرَعْتُمْ،

بِرِشَاءِ صَبِيْقَةِ الْفُرُوعِ قَصِيرٍ

وَتَعَوَّلَ الْأَمْرُ: تَنَاطَرَ وَتَشَابَهَ.

وَالْعُولُ، بِالضَّمِّ: السَّعْلَةُ، وَالْجَمْعُ أَعْوَالٌ وَغِيلَانٌ.

وَالْتَعَوَّلُ: التَّلَوُّنُ، يُقَالُ: تَعَوَّلَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَلَوَّنَتْ؛ قَالَ

ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا ذَاتُ أَهْوَالٍ تَكُولُ تَعَوَّلَتْ

بِهَا الرُّبْدُ قَوْضَى، وَالتَّعَامُ السَّوَارِحُ

وَتَعَوَّلَتِ الْعُولُ: تَخِيلَتْ وَتَلَوَّنَتْ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

فَيَوْمًا يُوَاغِبُنِي الْهَوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ،

وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ عَوْلًا تَعَوَّلُ

(* قوله «غير ماضي» هكذا في الأصل وفي ديوان جرير: فيوماً بجارين الهوى
غير ماصياً، وربما كان في الروايتين تحريف).

قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، ويروى: فيوماً يُجَارِينِي الْهَوَى،

ويروى: يُوَاغِبُنِي الْهَوَى دُونَ مَاضِيٍّ. وَكُلُّ مَا اغْتَالَ الْإِنْسَانَ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ عُولٌ.

وَتَعَوَّلْتَهُمُ الْعُولُ: تُؤْهِوَا. وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

عَلَيْكُمْ بِاللُّدْجَةِ فَإِنَّ الْأَرْضَ تَطْوِي بِاللَّيْلِ، وَإِذَا تَعَوَّلْتُمْ لَكُمْ الْغِيلَانَ

فَهَادِرُوا بِالْأَذَانِ وَلَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ وَلَا تَصَلُّوا عَلَيْهَا فَإِنَّهَا

مَأْوَى الْحَيَاتِ وَالسَّبَاعِ أَي ادْفَعُوا شَرَّهَا بِذِكْرِ اللَّهِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ

يُرد بنفيتها عدمها، وفي الحديث: إن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال:

لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا صَقْرَ وَلَا عُولَ؛ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ إِنَّ الْغِيلَانَ

في القلوات ترأى للناس، فتَعَوَّلُ تَعَوَّلًا أَي تَلَوْنَ تَلَوْنًا
فتضلهم عن الطريق وتُهلكهم، وقال: هي من مَرَدَةِ الجن والشياطين، وذكرها

في أشعارهم فاش فابطل النبي، صلى الله عليه وسلم، ما قالوا؛ قال الأزهري:
والعرب تسمى الحيات أعوالاً؛ قال ابن الأثير: قوله لا عُولَ ولا
صَقْر، قال: العُول أحد الغيلان وهي جنس من الشياطين والجن، كانت العرب

تزعّم أن العُول في القلاة ترأى للناس فتتَعَوَّلُ تَعَوَّلًا أَي تتلَوْنَ
تلَوْنًا في صُورِ شئى وتَعُولُهُم أَي تضلهم عن الطريق وتهلكهم، فنفاه
النبي، صلى الله عليه وسلم، وأبطله؛ وقيل: قوله لا عُولَ ليس نفيًا لعين
العُول ووجوده، وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلَوْنِهِ بالصُّورِ المختلفة
واعْتِيَالِهِ، فيكون المعنى بقوله لا عُولَ أنها لا تستطيع أن تُضل
أحدًا، وبشهاد له الحديث الآخر: لا عُولَ ولكن السَّعالي؛ السَّعالي: سحرة
الجن، أي ولكن في الجن سحرة لهم تلبس وتخيل. وفي حديث أبي أيوب:

كان لي تَمْرٌ في سَهْوَةٍ فكانت العُول تجيء فتأخذ. والعُول: الحية، والجمع
أَعْوَال؛ قال امرؤ القيس:

ومَسِينُونَ زُرْقٍ كَأَثَابِ أَعْوَالِ

قال أبو حاتم: يريد أن يكبر بذلك ويعظم؛ ومنه قوله تعالى: كأنه رؤوس
الشياطين؛ وقريب لم تر رأس شيطان قط، إنما أراد تعظيم ذلك في
صدورهم، وقيل: أراد امرؤ القيس بالأعوال الشياطين، وقيل: أراد الحيات،
والذي هو أصح في تفسير قوله لا عُولَ ما قال عمر، رضي الله عنه: إن أحدًا
لا يستطيع أن يتحوّل عن صورته التي خلق عليها، ولكن لهم سحرة كسحرتكم،
فإذا أنتم رأيتم ذلك فأذنوا؛ أراد أنها تخيل وذلك سحر منها.

ابن شميل: العُول شيطان يأكل الناس. وقال غيره: كل ما اعتال من جن أو
شيطان أو شبع فهو عُول، وفي الصحاح: كل ما اعتال الإنسان فأهلكه فهو
عُول. وذكرت الغيلان عند عمر، رضي الله عنه، فقال: إذا رآها أحدكن
فليؤذن فإنه لا يتحوّل عن خلقه الذي خلق له. ويقال: غالته عُول إذا
وقع في مهلكه. والعُول: بُعد المفازة لأنه يعتال من يمرّ به؛
وقال: به تَمَطُّ عُولٌ كُلِّ مَيْلِهِ،

بنا حراجيج المَهَارَى النَّعْمِ

المَيْلَةُ: أرض تُؤَلِّهُ الإنسان أي تحيرُه، وقيل: لأنها تَعْتَالُ
سير القوم. وقال اللحياني: عُولُ الأرض أن يسير فيها فلا تنقطع. وأرض
عَيْلَة: بعيدة العُول، عنه أيضاً. وفلاة تَعَوَّلُ أي ليست بينة الطرق
فهي تُضَلُّ أهلها، وتَعَوَّلُها اشتباهاً وتلَوْنُها. والعُول:
بُعد الأرض، وأعوالها أطرافها، وإنما سمي عَوْلًا لأنها تَعُولُ
السَّابِلَةَ أي تقذف بهم وتُسقطهم وتبعدهم. ابن شميل: يقال ما أبعد عُولُ
هذه الأرض أي ما أبعد دَرْعُها، وإنما لبعيدة العُول. وقد تَعَوَّلَتِ
الأرض بفلان أي أهلكته وضلته. وقد غالته تلك الأرض إذا هلكوا

فيها؛ قال ذو الرمة:
 وَرُبَّ مَفَارِجٍ قُدْفٍ جَمُوحٍ،
 تَعُولُ مُتَحَبِّبِ الْقَرَبِ اعْتِيَالًا
 وهذه أرض تَعْتَالُ الْمَشْيِ أَي لَا يَسْتَتِينُ فِيهَا الْمَشْيُ مِنْ بُعْدِهَا
 وسبعنتها؛ قال العجاج:
 وَبَلَدَةٍ بَعِيدَةٍ النَّبَاطِ،
 مَجْهُولَةٍ تَعْتَالُ حَطَوَ الْخَاطِي
 ابن خالوبه: أرض ذات عَوَلٍ بَعِيدَةٍ وَإِنْ كَانَتْ فِي مَرَأَى الْعَيْنِ قَرِيبَةً.
 وامرأة ذات عَوَلٍ أَي طَوِيلَةٌ تَعُولُ الثِّيَابَ فَتَقْصُرُ عَنْهَا. وَالْعَوَلُ: مَا
 انْهَبَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَبِهِ فَسْرٌ قَوْلُ لَبِيدٍ:
 عَقَّتِ الْإِدْيَارُ مَحَلَهَا، فَمُقَامُهَا،
 بِمِثِّي تَأَبَّدَ عَوَلُهَا فَرَجَامُهَا
 وقيل: إِنْ عَوَلُهَا وَرَجَامُهَا فِي هَذَا الْبَيْتِ مَوْضِعَانِ؛ وَالْعَوَلُ: الثُّرَابُ
 الْكَثِيرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ يَصِفُ ثَوْرًا يَخْفِرُ رَمْلًا فِي أَصْلِ أَرْضَاتِهِ:
 وَيَبْرِي عَصِيًّا دُونَهَا مُنْتَلَبَةً،
 يَرَى دُونَهَا عَوَلًا، مِنَ الرَّمْلِ، غَائِلًا
 ويقال لِلصَّفْرِ وَغَيْرِهِ: لَا يَغْتَالُهُ الشَّيْءُ؛ قَالَ زَهْرٌ يَصِفُ صَقْرًا:
 مِنْ مَرَقَبٍ فِي دُرَى خَلْقَاءِ رَائِبِيَّةٍ،
 حُجْنِ الْمَخَالِبِ لَا يَغْتَالُهُ الشَّيْءُ
 أَي لَا يَذْهَبُ بِقُوَّتِهِ الشَّيْءُ، أَرَادَ صَقْرًا حُجْنًا مَخَالِبُهُ ثُمَّ أَدْخَلَ عَلَيْهِ
 الْأَلْفَ وَاللَّامَ. وَالْعَوَلُ: الصُّدَاعُ، وَقِيلَ السُّكْرُ، وَبِهِ فَسْرٌ قَوْلُهُ تَعَالَى:
 لَا فِيهَا عَوَلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ؛ أَي لَيْسَ فِيهَا غَائِلَةٌ الصُّدَاعُ لِأَنَّهُ
 تَعَالَى قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لَا يَصُدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ. وَقَالَ أَبُو
 عبيدة: الْعَوَلُ أَنْ تَعْتَالَ عَقُولُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:
 وَمَا زَالَتْ الْخَمْرُ تَعْتَالُنَا،
 وَتَذْهَبُ بِالْأَوَّلِ الْأَوَّلِ
 أَي تَوْصَلُ إِلَيْنَا شَرًّا وَتُعْدِمُنَا عَقُولَنَا. التَّهْذِيبُ: مَعْنَى الْعَوَلُ يَقُولُ
 لَيْسَ فِيهَا غَيْلَةٌ، وَغَائِلَةٌ وَعَوَلٌ سِوَاءٌ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ: لَا تَعُولُ
 عَقُولُهُمْ وَلَا يَسْكُرُونَ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: غَالَتِ الْخَمْرُ فَلَانَا إِذَا شَرِبْنَا فَذَهَبَتْ
 بِعَقْلِهِ أَوْ بِصِحَّةِ بَدَنِهِ، وَسَمِيَتِ الْعَوَلُ الَّتِي تَعُولُ فِي الْقَلَوَاتِ عَوَلًا بِمَا
 تَوْصَلُهُ مِنَ الشَّرِّ إِلَى النَّاسِ، وَيُقَالُ: سَمِيَتِ عَوَلًا لِتَلُونِهَا، وَاللَّهُ
 أَعْلَمُ. وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَهْدَةِ الْمَمَالِكِ: لَا دَاءَ وَلَا خَبِثَةَ وَلَا غَائِلَةَ؛
 الْغَائِلَةُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ مَسِيرُوقًا، فَإِذَا ظَهَرَ وَاسْتَحَقَّهُ مَالِكُهُ غَالٌ مَالٌ مُشْتَرِيهِ الَّذِي
 إِذَا هُ فِي ثَمَنِهِ أَي أَتْلَفَهُ وَأَهْلَكَهُ. يُقَالُ: غَالَهُ يَغُولُهُ وَاعْتَالَهُ أَي
 أَذْهَبَهُ وَأَهْلَكَهُ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ، وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَفِي حَدِيثِ بْنِ ذِي يَرْزَنَ:
 وَيَبْعُونَ لَهُ الْعَوَائِلَ أَي الْمَهَالِكَ، جَمْعُ غَائِلَةٍ. وَالْعَوَلُ: الْمَشَقَّةُ.
 وَالْعَوَلُ: الْخِيَانَةُ. وَيُرْوَى حَدِيثُ عَهْدَةِ الْمَمَالِكِ: وَلَا تَغِيْبُ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ:
 يَكْتُبُ الرَّجُلُ الْعُهودَ فَيَقُولُ أبيعُكَ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ تَغْيِيبٌ وَلَا دَاءٌ وَلَا
 غَائِلَةٌ وَلَا خَبِثَةٌ؛ قَالَ: وَالتَّغْيِيبُ أَنْ لَا يَبِيعَهُ ضَالَّةً وَلَا لُقْطَةً وَلَا

مُرَّعَرَاً، قال: وباعني مُعَبَّياً من المال أي ما زال يَحْبُوهُ
وبغيبه حتى رَماني به أي باعني؛ قال: والخَبْثَةُ الضَّالَّةُ أو السَّرْقَةُ،
والغائِلَةُ المغيَّبَةُ أو المسروقة، وقال غيره: الداء العَبُّ الباطن الذي
لم يُطْلَعِ البائعُ المشتري عليه، والخَبْثَةُ في الرَّقِيقِ أن لا يكون
طَيِّبُ الأَصْلِ كأنه حِرٌّ الأَصْلُ لا يحل ملكه لأمان سبق له أو حَرَبَةٌ
وَجِيتْ له، والغائِلَةُ أن يكون مسروقاً، فإذا اسْتَجِقَ غَالٌ مالٌ مِشْتَرِيه الذي
أَدَّاهُ في ثمنه؛ قال محمد بن المكرم: قوله الخَبْثَةُ في الرَّقِيقِ أن لا
يكون طيب الأصل كأنه حِرٌّ الأَصْلُ فيه تَسْمُحٌ في اللفظ، وهو إذا كان حِرٌّ
الأَصْلُ كان طيب الأصل، وكان له في الكلام مَنَسَعٌ لو عَدَلَ عن هذا.
والمُغَاوَلَةُ: المُبَادَرَةُ في الشيء. والمُغَاوَلَةُ: المُبَادَأَةُ؛ قال جرير

يذكر رجلاً أغارت عليه الخيل:

عائنتُ مُشْعِلَةَ الرَّعَالِ، كأنها

طيئرٌ تُغَاوِلُ في سَمَامٍ وُكُورًا

قال ابن بري: البيت للأخطل لا لجرير. ويقال: كنت أغاول حاجة لي أي

أبادرُها. وفي حديث عَمَّار: أنه أَوْجَزَ في الصلاة وقال إنني كنت

أغاولُ حاجة لي. وقال أبو عمرو: المُغَاوَلَةُ المُبَادَرَةُ في السير وغيره،

قال: وأصل هذا من العَوْلِ، بالفتح، وهو البعد. يقال: هَوَّنَ اللهُ عليك

عَوْلُ هذا الطريق. والعَوْلُ أيضاً من الشيء يَعْوَلُكُ: يذهب بك. وفي حديث

الإفك: بعدما ينزلوا مُغَاوِلِينَ أي مُبْعِدِينَ في السير. وفي حديث قيس بن

عاصم: كنت أغاولهم في الجاهلية أي أبادرهم بالغارة والبشر، من غاله

إذا أهلكه، وبروى بالراء وقد تقدم. وفي حديث طهفة: بأرض غائلة

الْبَطَّاءَةِ أي تُعْوَلُ ساكنها بعدها؛ وقول أمية بن أبي عائذ يصف حماراً

وأثناً:

إذا عَزَبَتْ عَمَّهِنَّ ارْتَفَعُ

عَنْ أَرْضاً، وَيُعْتَالُهَا بِاعْتِيَالِ

قال السكري: يُعْتَالُ جَرِيهَا بِجَرِيٍّ مِنْ عِنْدِهِ.

والمِعْوَلُ: حديدة تجعل في السوط فيكون لها غِلافاً، وقيل: هو سيف دقيق

له قَفَاً يكون عمده كالسُّوطِ؛ ومنه قول أبي كبير:

أخرجت منها سِلْعَةً مهزولة،

عَجْفَاءٌ يَبْرُقُ نَائِبُهَا كالمِعْوَلِ

أبو عبيد: المِعْوَلُ سوطٌ في جوفه سيف، وقال غيره: سمي مِعْوَلًا لأنَّ

صاحبه يُعْتَالُ به عَدُوَّهُ أي يهلكه من حيث لا يحتسبه، وجمعه مِعَاوِلٌ. وفي

حديث أم سليم: رآها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويدها مِعْوَلٌ فقال:

ما هذا؟ قالت: أَبْعَجُ به بطون الكفار؛ المِعْوَلُ، بالكسر: شبه سيف

قصير يشتمل به الرجل تحت ثيابه، وقيل: هو حديدة دقيقة لها حدٌّ ماضٍ وقَفَاً،

وقيل: هو سوط في جوفه سيف دقيق يشدُّه الْهَاتِكُ على وَسَطِهِ لِيُعْتَالَ به

الناس. وفي حديث حَوَّاتٍ: انتزعت مِعْوَلًا فَوَجَّاتْ به كبده. وفي حديث

الفيل حين أتى مكة: فضربوه بالمِعْوَلِ على رأسه. والمِعْوَلُ: كالمِشْمَلِ

إلا أنه أطول منه وأدق. وقال أبو حنيفة: المِعْوَلُ تَصُلُّ طَوِيلٌ قَلِيلٌ

العَرَضُ غليظ المَنِّ، فوصف العَرَضُ الذي هو كَمِيَّة بالقلة التي لا يوصف بها إلا الكيفية. والعَوَلُ: جماعة الطلح لا يشاركه شيء.

والعَوَلُ: ساحرة الجن، والجمع عِيْلان. وقال أبو الوفاء الأعرابيُّ:

العَوَلُ الذَّكَرُ من الجن، فسئل عن الأنثى فقال: هي السَّعْلاة. والعَوَلان، بالفتح: ضرب من الحَمَض. قال أبو حنيفة: العَوَلان حَمَض كالأشنان شبيه بالعُنْطَوَان إلا أنه أدقُّ منه وهو مرعى؛ قال ذو الرمة:

حَيْنُ اللِّفاحِ الحُورِ حَرَّقِي نارَه

بَعَوَلانِ حَوْضِي، فوق أكبادها العِشْر

والعَوَلُ وعَوَيْلٌ والعَوَلان، كلها: مواضع. ومِعْوَل: اسم رجل.

@عَيْلٌ: العَيْلُ: اللبن الذي ترضعه المرأة ولدَّها وهي تَوْتِي؛ عن ثعلب؛ قالت أم تَابُطٍ شَرًّا تُؤَبِّئُه بعد موته:

ولا أَرْضَعْتَه عَيْلًا

وقيل: العَيْلُ أن تُرضِعَ المرأة ولدَّها علي حَبَلٍ، وإسم ذلك اللبن

العَيْلُ أيضاً، وإذا شربه الولد صَوِيٌّ واعْتَلَّ عنه. وأغالت المرأة

ولدَّها، فهي مُعَيْلٌ، وأعَيْلَتْه فهي مُعَيْلٌ: سقته العَيْلُ الذي هو

لبن المائِيَّة أو لبن الحبلى، وهي مُعَيْلٌ ومُعَيْلٌ، والولد مُعَالٌ

ومُعَيْلٌ؛ قال امرؤ القيس:

ومِثْلِكَ حُبْلَى قد طَرَقَتْ ومُرْضِعاً،

فألْهَيْتُها عن ذي تَمائمِ مُعَيْلٍ

(* في المعلقة: محولٍ بدل مُعَيْلٍ).

وأنشد سيبويه:

ومِثْلِكَ بَكَراً قد طَرَقَتْ وثِيْباً

وأنشد ابن بري للمتنخل الهذلي:

كالأيمِ ذي الطَّرَّة، أو ناشئِ الـ

حَرْدِيٍّ تحت الحَقَا المُعَيْلِ

وأغال فلان ولده إذا غِشِيَّ أمُّه وهي ترضعه، واسْتَعَيْلَتْ هي نفسها،

والاسم الغيلة. يقال: أَضْرَبَتِ الغيلة بولد فلان إذا أتيت أمُّه وهي

ترضعه، وكذلك إذا حَمَلتِ أمُّه وهي ترضعه. وفي الحديث: لقد هَمَمْتُ أن

أُنْهَى عن الغيلة ثم أخبرت أن فارس والرومَ تفعل ذلك فلا يصيرهم.

ويقال: أَعَيْلَتِ العَنَمُ إذا تُبِجَتْ في السنة مرتين؛ قال: وعليه قول

الأعشى:

وسيقَ إليه الباقِرُ العَيْلُ

وقال ابن الأثير في شرح النَّهْيِ عن الغيلة، قال: هو أن يجامع الرجل

زوجته إذا حملت وهي مرضع، ويقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى، وقيل:

الكسر للاسم والفتح للمرَّة، وقيل: لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء

والغيلة: هو العَيْلُ، وذلك أن يجامع الرجل المرأة وهي مرضع، وقد أغال

الرجل وأعَيْل. والعَيْلُ والمُعْتال: الساعد الرِيَّان الممتلئ؛ قال:

لَكَاعِبٌ مائِلةٌ في العِطْقَيْنِ،

بيضاء ذاتُ ساعِدَيْنِ عَيْلَيْنِ

أَهْوَنُ مِنْ لَيْلِي وَلَيْلِ الزَّيْدَيْنِ،
وَعُقْبُ الْعَيْسِ إِذَا تَمَطَّيْنِ
وَقَالَ الْمَتَخَلُّ الْهَذَلِي:
كَوْشَمُ الْمِعْصَمِ الْمُعْتَالِ، عُتَّتْ
تَوَاشِيْرُهُ يَوْسَمُ مُسْتَشَابِطِ
وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالَ الْفِرَاءُ إِنَّمَا سَمِيَ الْمِعْصَمِ الْمَمْتَلِي مُعْتَالًا لِأَنَّهُ
مِنَ الْعَوْلِ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ لَوْ جُودِنَا سَاعِدَ عَيْلٍ فِي مَعْنَاهُ. وَغَلَامٌ عَيْلٌ
وَمُعْتَالٌ: عَظِيمٌ سَمِينٌ، وَالْأُنْثَى عَيْلَةٌ. وَالْعَيْلَةُ، بِالْفَتْحِ: الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ.
أَبُو عُبَيْدَةَ: امْرَأَةٌ عَيْلَةٌ عَظِيمَةٌ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَيَبْرِي عَصِيْبًا دُونَهَا مُتَلَبِّبَةً،
يَبْرِي دُونَهَا عَوْلًا مِنَ التُّرْبِ غَائِلًا
أَيُّ تُرْبًا كَثِيرًا يَنْهَالُ عَلَيْهِ، يَعْنِي ثَوْرًا وَحَشِيْبًا يَنْخِذُ كِنَاسًا
فِي أَصْلِ ارْطَاةٍ وَالتُّرَابِ وَالرَّمْلِ عَلَيْهِ لِكَثْرَتِهِ؛ وَقَالَ آخَرُ:
يَتْبَعَنَّ هَيْقًا جَافِلًا مُصَلَّلًا،
قَعُودَ حَنَّ مُسْتَقَرًّا أَغْيَلًا
(* قَوْلُهُ «قَعُودَ حَنَّ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).

أَرَادَ بِالْأَغْيَلِ الْمَمْتَلِي الْعَظِيمِ. وَأَغْيَالُ الْغَلَامِ أَيُّ غَلُظٍ وَسَمَنِ.
وَالْعَيْلُ: الْمَاءُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا سَقَى بِالْعَيْلِ فِيهِ
الْعُشْرُ، وَمَا سَقَى بِالذَّلْوِ فِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ؛ وَقِيلَ: الْعَيْلُ، بِالْفَتْحِ، مَا جَرَى
مِنَ الْمِيَاهِ فِي الْأَنْهَارِ وَالسَّوَاكِي وَهُوَ الْقَنْحُ، وَأَمَّا الْعَلْلُ فَهُوَ الْمَاءُ
الَّذِي يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَيْلُ مَكَانٌ مِنَ الْعَيْضَةِ فِيهِ مَاءٌ
مَعِينٌ؛ وَأَنْشَدَ:

حِجَارَةٌ عَيْلٌ وَارِشَاتٌ بِطُحْلُبِ
وَالْعَيْلُ: كُلُّ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ مِنْ وَادٍ وَنَحْوِهِ. وَالْعَيْلُ: الْعَلَمُ فِي الثَّوْبِ،
وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ؛ عَنِ أَبِي عَمْرٍو؛ وَبِهِ فَسْرٌ قَوْلُ كَثِيرٍ:
وَخَشَا تَعَاوُرَهَا الرِّيحُ، كَأَنَّهَا
تَوْشِيحٌ عَصَبٌ مُسْتَهَمٌ الْأَغْيَالِ
وَقَالَ غَيْرُهُ: الْأَغْيَالُ الْوَاسِعُ مِنَ الثِّيَابِ، وَزَعَمَ أَنَّهُ يُقَالُ: ثَوْبٌ عَيْلٌ؛ قُلِ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ فِي الْعَيْلِ ضَعِيفٌ لَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا التَّفْسِيرِ.
وَالْغَيْلُ: الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُّ، يُقَالُ مِنْهُ: يَغْيَلُ الشَّجَرُ، وَقِيلَ: الْغَيْلُ
الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُّ الَّذِي لَيْسَ بِشَوْكٍ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ:

أَسَدٌ أَضْبَطٌ، يَمْشِي
بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَغَيْلِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْغَيْلُ جَمَاعَةٌ الْقَصَبِ وَالْحَلْفَاءُ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
فِي غَيْلٍ قَصْبَاءٍ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقِ
وَالْجَمْعُ أَغْيَالٌ. وَالْغَيْلُ، بِالْكَسْرِ: الْأَجْمَةُ، وَمَوْضِعُ الْأَسَدِ غَيْلٌ مِثْلُ
خَيْسٍ، وَلَا تَدْخُلُهَا الْهَاءُ، وَالْجَمْعُ عُيُولٌ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَجْلَانَ النَّهْدِيُّ:
وَحُقَّةٌ مَسْلُكٌ مِنْ نِسَاءٍ لِبِسْتِهَا
شَبَابِي، وَكَأْسٌ بَاكَرْتُنِي شَمُولَهَا

جَدِيدُهُ سِرِّيَالِ الشَّيَابِ، كَانَهَا
سَقِيَّةُ بَرْدِيٍّ، تَمَنَّا عُيُولَهَا
قال ابن بري: والعُيول ههنا جمع عُيْل، وهو الماء يجري بين الشجر لأن
الماء يسقي والأجمة لا تسقي. وفي حديث قس: أسدٌ عُيْل، العَيْل،
بالكسر: شجر ملتف يستتر فيه كالأجمة؛ وفي قصيد كعب:
يَبْطَنُ عَتْرُ عُيْلٍ دُونَهُ عُيْلٌ
وقول الشاعر:

كَدَوَائِبِ الْحَقَا الرَّطِيبِ عَطَابِهِ
عَيْلٍ، وَمَدَّ بَجَائِبِهِ الطَّحْلُبُ
عَيْلٌ: الماء الجاري على وجه الأرض.
والمُعَيْلُ: النَّايِبُ فِي الْعَيْلِ؛ قال المتنخل الهذلي يصف جارية:
كَالْأَيْمِ ذِي الطَّرَّةِ، أَوْ نَائِبِي أَلِ
بَرْدِيٍّ، تَحْتَ الْحَقَا الْمُعَيْلِ

والمُعَيْلُ: كالمُعَيْلِ، وقيل: كل شجرة كثرت أبقانها وتَمَّت
والتفت فهي مُتَعَيْلَةٌ. والمُعَيْالُ: الشجرة الملتفة الأبقان الكثيرة
الورق الوافرة الظل. وأُعَيْلَ الشجر وتُعَيْلَ واستُعَيْلَ: عَظُمَ
والتف. ابن الأعرابي: العَوَائِلُ حُرُوقٌ فِي الْحَوْضِ، وَاحِدَتُهَا غَائِلَةٌ؛
وأنشد: وَإِذَا الذَّنُوبُ أَحِيلَ فِي مُتَّكَلِمٍ،
شَرِبَتْ عَوَائِلَ مَائِهِ وَهَزُومِ

وَالغَائِلَةُ: الْجَفْدُ الْبَاطِنُ، اسْمٌ كَالْوَالِيَّةِ. وَفُلَانٌ قَلِيلُ الْغَائِلَةِ
وَالْمَغَالَةُ أَيْ الشَّرُّ. الْكَسَائِي: الْعَوَائِلُ الدَّوَاهِي. وَالغَيْلَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحَدِيدَةُ
وَالْأَعْيَالُ. وَقُتِلَ فُلَانٌ غَيْلَةً أَيْ خُدْعَةً، وَهُوَ أَنْ يَخْدَعَهُ فَيَذْهَبُ بِهِ إِلَى
مَوْضِعٍ، فَإِذَا صَارَ إِلَيْهِ قَتَلَهُ وَقَدْ أَعْتِيلَ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْغَيْلَةُ فِي كَلَامِ
الْعَرَبِ إِصَالُ الشَّرِّ وَالْقَتْلُ إِلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ. قَالَ أَبُو
الْعَبَّاسِ: قَتَلَهُ غَيْلَةً إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ، وَقَتَّكَ بِهِ إِذَا قَتَلَهُ مِنْ حَيْثُ
يَرَاهُ وَهُوَ غَائِرٌ غَائِلٌ غَيْرٌ مُسْتَعَدٌّ. وَغَالُ فُلَانًا كَذَا وَكَذَا إِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ
مِنْهُ شَرٌّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَغَالِ أَمْرًا مَا كَانَ يَخْشَى غَوَائِلَهُ
أَي أَوْصَلَ إِلَيْهِ الشَّرَّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيَسْتَعَدُّ. وَيُقَالُ: قَدْ أَعْتَالَ إِذَا
فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ صَبِيًّا قُتِلَ بِصَنْعَاءِ غَيْلَةً فَقَتَلَ بِهِ
عُمَرُ سَبْعَةَ أَي فِي حُفِيَّةٍ وَأَعْتِيَالٍ وَهُوَ أَنْ يُخْدَعَ وَيُقْتَلَ فِي مَوْضِعٍ لَا يَرَاهُ
فِيهِ أَحَدٌ. وَالغَيْلَةُ: فِعْلَةٌ مِنَ الْإِعْتِيَالِ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ
أَعْتَالَ مِنْ تَحْتِي أَي أَدْهَى مِنْ حَيْثُ لَا أَسْعُرُ، يَرِيدُ بِهِ الْحَسْفَ.
وَالغَيْلَةُ: السَّفْسَفِيَّةُ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَضْهَبْتُ هَدَّارَ لِكُلِّ أَرْكَبٍ،
بِغَيْلَةٍ تَنْسَلُ نَحْوِ الْأَيْبِ
وَإِبْلِ عُيْلٍ: كَثِيرَةٌ، وَكَذَلِكَ الْبَقْرُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْأَعَشِيِّ:
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاشِيْهَا
تَحْدِي، وَسَبِقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْعَيْلُ

ويروى: حَاطَتْ مَنَاسِمُهَا، الْوَاحِدُ عَيْوَلٌ؛ حَكَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيٍّ عَنْ جَدِّهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْوَلُ الْمُنْفَرِدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَجَمَعَهُ عَيْلٌ، وَيُرْوَى الْعَيْلُ فِي الْبَيْتِ بِعَيْنٍ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ، يَرِيدُ الْجَمَاعَةَ أَيْ سَبِيْقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْكَثِيرُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالْعَيْلُ السَّمَانُ أَيْضًا.

وَعَيْلَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ: مِنْ شَعْرَانِهِمْ، وَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِ سَبِيوِيهِ، وَقِيلَ: عَيْلَانٌ حَرْبٌ، قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ. وَاسْمُ ذِي الرِّمَةِ: عَيْلَانُ بْنُ عُقْبَةَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: مِنْ اسْمِهِ عَيْلَانُ جَمَاعَةٌ: مِنْهُمْ عَيْلَانُ ذُو الرِّمَةِ، وَعَيْلَانُ بْنُ حَرِيْثِ الرَّاجِزِ، وَعَيْلَانُ بْنُ حَرَشَةَ الصَّبِيٍّ، وَعَيْلَانُ ابْنُ سَلَمَةَ الثَّقَفِيِّ. وَأُمُّ عَيْلَانَ: شَجَرُ السَّمُرِ.

@عُتْمٌ: الْعُتْمَةُ: عُجْمَةٌ فِي الْمَنْطِقِ. وَرَجُلٌ أَعْتَمُ وَعُتْمِيٌّ: لَا يُفْصِحُ شَيْئًا. وَامْرَأَةٌ عُنْمَاءٌ وَقَوْمٌ عُنْمٌ وَأَعْتَامٌ. وَلِبْنٌ عُنْمِيٌّ: تَخِينٌ لَا يَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ إِذَا صُبَّ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْعُنْمُ: قِطْعٌ مِنَ اللَّبَنِ النَّخَانُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلثَّقِيلِ الرُّوحِ: عُنْمِيٌّ. وَالْعُنْمُ: شِدَّةُ الْحَرِّ وَالْأَخْذِ بِالنَّفْسِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

حَرَّقَهَا حَمَضٌ بِلَادٍ فَلِ،
وَعُنْمٌ نَجْمٌ غَيْرٌ مُسْتَقَلٌّ

أَيُّ غَيْرِ مَرْتَفِعٍ لَبَيَاتِ الْحَرِّ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا يَشْتَدُ الْحَرُّ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّعْرِ الْبَتِيِّ فِي الْجَوَازِ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَجِدُ الْحَرَّ وَهُوَ جَائِعٌ: مَعْتُومٌ. وَأَعْتَمُ فَلَانُ الزِّيَارَةِ: أَكْثَرُهَا حَتَّى يُمَلَّ. وَقَالُوا: كَانَ الْعَجَّاجُ يُعْتِمُ الشَّعْرَ أَيْ يُكْثِرُ إِغْبَابَهُ. وَعَتَمَ الطَّعَامُ: تَجَمَّعَ؛ عَنِ الْهَجْرِيِّ. وَوَقَعَ فَلَانٌ فِي أَحْوَاضِ عُنْتِيمٍ أَيْ وَقَعَ فِي الْمَوْتِ، لَغَةٌ فِي عُنْتِيمٍ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: وَرَدَ حَوْضَ عُنْتِيمٍ أَيْ مَاتَ، قَالَ: وَالْعُنْتِيمُ الْمَوْتُ فَادْخُلْ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@عُنْمٌ: الْعُنْمَةُ وَالْعُنْمَةُ: شَبِيهُ بِالْوُرْقَةِ. وَالْأَعْتَمُ: الْأَوْرَقُ وَالْعُنْمَةُ: أَنْ يَغْلِبَ بِيَاضُ الشَّعْرِ سَوَادَهُ، عُنْتِمٌ عُنْمًا وَهُوَ أَعْتَمٌ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ فِزَارَةَ:

إِنَّمَا تَرَى شَيْبًا عَلَانِي أَعْتَمُهُ،
لَهَزَمَ حَدِّي بِهِ مُلْهَزْمُهُ

وَعُنْتِمٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ عُنْتِمَةٌ إِذَا دَفَعَ لَهُ دُفْعَةً، وَمِثْلُهُ قَتَمٌ وَعَدَمٌ. وَعُنْتِمٌ لَهُ مِنَ الْعَطِيَّةِ: أَعْطَاهُ مِنَ الْمَالِ قِطْعَةً جَيِّدَةً، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ ثَاءَهُ بَدَلَ مِنْ ذَالِ عَدَمٍ. الْفِرَاءُ: هِيَ الْعُنْتِمَةُ وَالْقَبَةُ وَالْقَحِيْتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُنْمُ الْقِيَاتُ الَّتِي تُوَكَّلُ. أَبُو مَالِكٍ: إِنَّهُ لَنَبْتُ مَعْتُومٌ وَمُعْتَمَرٌ أَيْ مُخْلَطٌ

لَيْسَ بِجَيِّدٍ. وَقَدْ عُنْتَمْتُهُ وَعُنْتَمَرْتُهُ إِذَا خَلَطْتَ كُلَّ شَيْءٍ. وَالْعُنْتِمَةُ: طَعَامٌ يَطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جِرَادٌ، وَهِيَ الْعَيْبَةُ. وَوَقَعَ فِي أَحْوَاضِ عُنْتِيمٍ أَيْ فِي الْمَوْتِ، لَغَةٌ فِي عُنْتِيمٍ، وَقَدْ تَقَدَّمَ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ وَرَدَ حَيَاضَ عُنْتِيمٍ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: عُنْتِيمٌ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فُنْتِيمٌ وَعُنْتِيمٌ وَإِسْمَانٌ.

@عذم: العذم: أكل الرطب اللين. والعذم أيضاً: الأكل السهل. والعذم: الأكل بجفاء وشدة تهم. وقد عذمه، بالكسر، وعذمه وعذمه يعذم عذماً واعتذم: أكل بتهمه، وقيل: أكل بجفاء. وفي حديث أبي ذر: أنه قال عليكم معاشر قريش يدنياكم فاعذموها؛ هو شدة الأكل بجفاء وشدة تهم. ورجل عذم: كثير الأكل. ويتر عذمة: كثيرة الماء، وذات عذيمة مثله. وتعدم الشيء: مضعه؛ قال أبو ذؤيب يصف السحاب:

تعدمن في جانبيه الحبيد

ر لماً وهى مرنه واستبجحا

وهو يتعدم كل شيء إذا كان كثير الأكل. واعتدَم الفصيل ما في صرع أمه أي شرب جميع ما فيه. ويقال للخوار إذا امتك ما في الصرع: قد عذمه واعتدمه. وفي الحديث: كان رجل يرائي فلا يمر بقوم إلا عذموه أي أخذوه بالسنتهم، هكذا ذكره بعض المتأخرين بالغين المعجمة، والصحيح أنه بالعين المهملة، وأصله العَضُّ، وقد تقدم، واتفق عليه أرباب اللغة، والغريب ولا شك أنه وهم منه. وأصابوا من معروفه عذماً؛ وهو شيء بعد شيء. والعذمة: الجرعة؛ حكاها أبو حنيفة. وعذم له من ماله شيئاً: أعطاه منه شيئاً كثيراً مثل عتم؛ قال شقران مولى سلامان من قضاة:

يقال الجفان والحلوم، رحاهم

رحى الماء، يكتالون كيلاً عذمذا

يعني جزافاً، وتكريره يدل على التكثير. الأصمعي: إذا أكثر من العطية قيل عذم له وعتم له وقدم له. والعذم: الكثير من اللبن، واحده عذمة؛ وأنشد أبو عمرو الفقعسي:

قد تركت فصيلها مكرماً

مما عدته عذماً فعذماً

الجوهري: والعذامة، بالضم، شيء من اللبن. ووقعوا في عذمة من الأرض وعذيمة أي في واقعة منكبة من البقل والعشب. وعذموها بها عذمة وعذيمة: أصابوها. وكل ما أمكن من المرع فهو عذيمة؛

وأنشد:

وجعلت لا تجد العذائم

إلا لوباً ودويلاً قاشمًا

قال النضر: هو سيد متعدم

لا يمتنع من كل ما أراد ولا يتعاطمه شيء. والعذائم: البحور الواحدة عذيمة. والغذيمة: أول سمن الإبل في المرعى. وألق في عذيمة فلان ما شئت أي في رجب صدره. وما سمع له عذمة أي كلمة. وتعدم البعير بزده: تلمظ به وألقاه من فيه. والعذيمة: كل كلاً وكل شيء يركب بعضه بعضاً؛ ويقال: هي بقلة تنبت بعد سير الناس من الدار. قال أبو مالك: العذائم كل متراكب بعضه على بعض. والعذم، بالتحريك: تبت، واحده عذمة؛ قال القطامي:

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَّاءٌ خُدَّ لَهَا
 فِي عَثَعَتْ يُبَيِّتُ الْحَوَذَانَ وَالْعَدَمَا
 وَالْعَدِيمَةَ: الْأَرْضُ تُبَيِّتُ الْعَدَمَ. يُقَالُ: حَلُّوا فِي عَدِيمَةٍ
 مُنْكَرَةً. وَالْعُدَامُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ، وَاحِدَتُهُ عُدَامَةٌ. ابْنُ بَرِي:
 الْعُدَامُ لُغَةٌ فِي الْعَدَمِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
 مِنْ رَعَفِ الْعُدَامِ وَالْهَشِيمَا
 وَالْعُدَامُ أَشْهَرُ مِنَ الْعَدَمِ.
 @عَذْرَم: تَعَذَّرَ الشَّيْءُ: أَكَلَهُ. وَتَعَذَّرَ بِهَا: حَلَفَ بِهَا، يَعْنِي الْيَمِينِ
 فَأَضْمَرَهَا لِمَكَانِ الْعِلْمِ بِهَا. وَيُقَالُ: تَعَذَّرَ فُلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا
 وَلَمْ يَتَّعَّعْ؛ وَأَنْشَدَ:
 تَعَذَّرَ بِهَا فِي تَأْوَةٍ مِنْ شِبَاهِهِ،
 فَلَا يُهْرِكُكَ تِلْكَ الشَّيْءُ الْقَلَائِلُ
 وَالتَّأْوَةٌ: الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ. وَعَذَّرَمْتُ الشَّيْءَ وَعَدَّمَرْتُهُ إِذَا
 بَعْتَهُ جِزَافًا. وَمَاءٌ
 عُدَارِمٌ: كَثِيرٌ. وَالْعَدْرَمَةُ: كَيْلٌ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْوَفَاءِ. وَكَيْلُ
 عُدَارِمٍ أَيُّ جِزَافٍ؛ قَالَ أَبُو جَنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ:
 فَلَهْفَ ابْنَةِ الْمَجْنُونِ أَنْ لَا تُصِيبَهُ،
 فَتُوفِيَهُ بِالصَّاعِ كَيْلًا عُدَارِمًا
 وَالْعُدَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: أَرَادَ فِيَا لَهْفَ، وَالْهَاءُ
 فِي تَصْبِيهِ وَتَوْفِيهِ تَعُودُ عَلَى مَذْكَورٍ قَبْلَ الْبَيْتِ، وَهُوَ:
 فَرَّ رُهْبِيرٌ خَيْفَةً مِنْ عِقَابِنَا،
 فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَتُصِيحَ نَادِمًا
 وَالْعُدَارِمُ: الْكَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ مِثْلُ الْعُدَامِرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ عَلِيًّا،
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا طَلَبَ إِلَيْهِ أَهْلُ الطَّائِفِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمُ الْأَمَانَ عَلَى تَحْلِيلِ
 الرِّبَا وَالْخَمْرِ فَامْتَنَعَ قَامُوا وَلَهُمْ تَعَدُّمٌ وَبَرَبْرَةٌ
 (*) التَّغْذَمِرُ:

الغضب وسوء اللفظ والتخليط بالكلام وكذلك البربرة (النهاية))؛ وقال
 الراعي: تَبَصَّرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا حَالَ بَيْنَهُمْ

رُكَاثٌ وَحَادٍ ذُو عَدَامِيرٍ صَيِّحٌ
 وَأَجَازُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَمْدَرٌ عَمْدَرَةٌ بِمَعْنَى عَدْرَمٍ إِذَا كَالَ فَأَكْثَرَ.
 أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَتَبْتُ مُعْتَمِرًا وَمُعْدَرَمًا وَمَعْتُومًا أَيُّ مُحَلِّطًا
 لَيْسَ بِجَيِّدٍ.

@عَرْمٌ: عَرْمٌ يَغْرَمُ عُرْمًا وَعَرَامَةً، وَأَعْرَمَهُ وَعَرَّمَهُ. وَالْعُرْمُ:
 الدَّيْنُ. وَرَجُلٌ غَارِمٌ: عَلَيْهِ دَيْنٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تَجِلُّ الْمَسْأَلَةُ
 إِلَّا لِذِي عَرْمٍ مُفْطَعٍ أَيُّ ذِي حَاجَةٍ لَازِمَةٍ مِنْ عَرَامَةٍ مُثْقَلَةٍ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَعْرَمِ، وَهُوَ مَصْدَرٌ وَضَعُ مَوْضِعِ الْأَسْمِ،
 وَيُرِيدُ بِهِ مَعْرَمَ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي، وَقِيلَ: الْمَعْرَمُ كَالْعُرْمِ، وَهُوَ
 الدَّيْنُ، وَيُرِيدُ بِهِ مَا اسْتُدِينُ فِيمَا يَكْرَهُهُ اللَّهُ أَوْ فِيمَا يَجُوزُ ثُمَّ عَجَزَ عَنْ
 آدَائِهِ، فَمَا دِينَ إِحْتِاجَ إِلَيْهِ وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى آدَائِهِ فَلَا يَسْتَعَاذُ مِنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ

وجل: والغارمين وفي سبيل الله؛ قال الزجاج: الغارمون هم الذين لزمهم
الدين في الحماله، وقيل: هم الذين لزمهم الدين في غير معصية.
والغرامة: ما يلزم أداؤه، وكذلك المعرم والغرم، وقد عرم الدية،
وأشدد ابن بري في الغرامة للشاعر:
دار ابن عمك بعثها،
تفضي بها عنك الغرامه
والغريم: الذي له الدين والذي عليه الدين جميعاً، والجمع غرماء؛
قال كثير:

قضى كل ذي دين قوفى غريمه،
وعرته ممطول معني غريمها
والغريمان: سواء، المكرم والغرم. ويقال: خذ من غريم
السوء ما سح. وفي الحديث: الدين مفضي والزعيم غرم
لأنه لازم لما رعم
أي كفل أو الكفيل لازم لأداء ما كفله مكرمه. وفي حديث آخر:
الزعيم غرم؛ الزعيم الكفيل، والغرم الذي يلتزم ما ضمنه
وتكفل به. وفي الحديث في التمر المعلق: فمن خرج بشيء منه فعليه
غرامة مثله والعقوبة؛ قال ابن الأثير: قيل كان هذا في صدر الإسلام ثم
نسخ، فإنه لا واجب على مؤلف الشيء أكثر من مثله، وقيل: هو على سبيل
الوعيد لينتهي عنه؛ ومنه الحديث الآخر: في ضالة الإبل المكتومة
غرامتها ومثلها معها. وفي حديث أشرط الساعة: والزكاة مغرمًا أي يرى
رب المال أن إخراج زكاته غرامة
يعرّمها. وأما ما حكاه ثعلب في خبر من أنه لما قعد بعض قريش لقضاء
دينه أتاه العرّام فقضاهم دينه؛ قال ابن سيده: فالظاهر أنه جمع
غريم، وهذا عزيز إن فعلاً لا يجمع على فُعّال، إنما فُعّال جمع
فاعل، قال: وعندني أن عرّاماً جمع مَعْرَم على طرح الزائد، كأنه جمع فاعل
من قولك عرّمه أي عرّمه، وإن لم يكن ذلك مقولاً، قال: وقد يجوز أن
يكون غارم على النسب أي ذو إغرام أو تغريم، فيكون عرّام جمعاً له،
قال: ولم يقل ثعلب في ذلك شيئاً.

وفي حديث جابر: فاشتدّ عليه بعض عرّامه في التقاضي؛ قال ابن
الأثير: جمع غريم كالغرماء وهم أصحاب الدين، قال: وهو جمع غريم، وقد
تكرر ذلك في الحديث مفرداً ومجموعاً وتصريفاً. وعرّم السحاب:

أمطر؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً:
وهي خزجة واستجيل الربا
ب منه، وعرّم ماءً صريحاً
والعرّام: اللازم من العذاب والشر الدائم والبلاء والحب والعشق
وما لا يستطيع أن يتفصّى منه؛ وقال الزجاج: هو أشدّ العذاب في
اللغة، قال الله، عز وجل: إن عذابها كان غراماً؛ وقال الطرمح:
ويوم التيسار ويوم الجفا
ر كانا عذاباً، وكانا عراماً

وقوله عز وجل: إن عذابها كان غراماً؛ أي مُلِحّاً دائماً ملازماً؛ وقال أبو عبيدة: أي هلاكاً وِلِزاماً لهم، قال: ومِنه رَجُلٌ مُعْرَمٌ، مِن العُرْمِ أو الدَّيْنِ. والعَرَام: الوَلُوعُ. وقد أَعْرِمَ بالشَّيءِ أي أُولِعَ به؛ وقال الأعشي:

إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ عَرَاماً، وَإِنْ يُعَدِّ
طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي

وفي حديث معاذ: صَرَبَهُمُ اللهُ بِذُلِّ مُعْرَمٍ أَي لَازِمٍ دَائِمٍ. يُقَالُ: فُلَانٌ مُعْرَمٌ بِكَذَا أَي لَازِمٌ لَهُ مُوَلَّعٌ بِهِ. إِلَيْتِ: العُرْمُ أَدَاءُ شَيْءٍ يَلْزِمُ مِثْلَ كِفَالَةِ يَعْزِمُهَا، وَالْعَرِيمُ: المُلْزَمُ ذَلِكَ. وَأَعْرَمْتُهُ وَعَرَّمْتُهُ بِمَعْنَى. وَرَجُلٌ مُعْرَمٌ: مُوَلَّعٌ بِعَشْقِ النِّسَاءِ وَغَيْرِهِنَّ. وَفُلَانٌ مُعْرَمٌ بِكَذَا أَي مُبْتَلَى بِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَمَنْ اللِّهْجُ بِاللِّدَّةِ السَّلِيسُ القِيَادِ لِلشَّهْوَةِ أَوْ المُعْرَمُ بِالجَمْعِ وَالِادِّخَارِ؟ وَالعَرَبُ تَقُولُ: إِنْ فُلَانًا لِمُعْرَمٍ بِالنِّسَاءِ إِذَا كَانَ مُوَلَّعًا بِهِنَّ. وَإِنِّي بَكَ لِمُعْرَمٍ إِذَا لَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ. قَالَ: وَتَرَى أَنَّ العَرِيمَ إِنَّمَا سُمِّيَ عَرِيمًا لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ وَيُلْحِقُ حَتَى يَقْبِضَهُ. وَيُقَالُ لِلَّذِي لَهُ المَالُ يَطْلُبُهُ مِمَّنْ لَهُ عَلَيْهِ المَالُ: عَرِيمٌ، وَلِلَّذِي عَلَيْهِ المَالُ: عَرِيمٌ. وَفِي الحَدِيثِ: الرَّهْنُ لِمَنْ رَهَنَهُ لَهُ عُنْتُمُهُ وَعَلَيْهِ عُرْمُهُ أَي عَلَيْهِ أَدَاءُ مَا رَهَنَ بِهِ وَفَكَأَكِهِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العَرْمَى المَرْأَةُ المُغَاضِبَةُ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: عَرْمَى كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ فِي مَعْنَى اليَمِينِ. يُقَالُ: عَرْمَى وَجَدَّكَ كَمَا يُقَالُ أَمَا وَجَدَّكَ؛ وَأَنْشُدُ:

عَرْمَى وَجَدَّكَ لَوْ وَجَدْتِ بِهِمْ،

كَعْدَاوَةٍ يَجِدُونَهَا بَعْدِي

@عَرْمَى: العُرْمَانِيُّ: الفَتَى الحَسَنُ، وَأَصْلُهُ فِي الخَيْلِ.

@عَرْمَى: أَبُو عَمْرٍو: العَرْمَى الحَشَقَةُ؛ وَأَنْشُدُ:

بِعَيْنَيْكَ وَعَفْ، إِذْ رَأَيْتَ ابْنَ مَرْتِدٍ

يُقَسِّبُهَا بِعَرْمَى تَتَرَبَّدُ

إِذَا انْتَشَرَتْ حَسِبْتَهَا ذَاتَ هَضْبَةٍ،

تَرَمَّرُ فِي الغَايَةِ وَتَرَدَّدُ

@عَرْمَى: العَرْمَى: السَّوَادُ كالعَسْفَةِ؛ عَنِ كِرَاعٍ. وَقَالَ النُّصْرِيُّ: العَرْمَى اخْتِلَاطُ

الظُّلْمَةِ؛ وَأَنْشُدُ لِسَاعِدَةَ ابْنِ جُوَيْبَةَ:

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ، جَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ العِشَاءِ بِأَسْدَافٍ مِنَ العَرْمَى

وَقَالَ رُوَيْبَةُ:

مُجْتَلِطًا عُبَارُهُ وَعَرْمَى

وَأَنْشُدُ ابْنَ سَيِّدِهِ بَيْتَ الهَذَلِيِّ

(*) قَوْلُهُ «وَأَنْشُدُ ابْنَ سَيِّدِهِ» كَذَا فِي الأَصْلِ وَليْسَ فِي المَحْكَمِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا

البَيْتِ، بَلِ الَّذِي أَنْشَدَهُ كَذَلِكَ هُوَ الأَزْهَرِيُّ وَأَنْشَدَهُ الأَوَّلُ للجَوْهَرِيِّ).

فَطَلَّ يَرْقُبُهُ، جَتَّى إِذَا دَمَسَتْ

ذَاتُ الأَصِيلِ بِأَثْنَاءٍ مِنَ العَرْمَى

قال: يعني ظلمة الليل. وليل غاسيمٌ: مُظلمٌ؛ وقال رؤبة أيضاً:
 عن أَيِّدٍ مِنْ عِرِّكَمْ لَا يَعْسِمُهُ
 وَالْعَسِيمُ وَالطَّلِيمُ عِنْدَ الْإِمْسَاءِ، وَفِي السَّمَاءِ عُسَمٌ مِنْ سَحَابٍ وَأَعْسَامٌ،
 وَمِثْلُهُ أَطْسَامٌ مِنْ سَحَابٍ وَدُسَمٌ وَأَدْسَامٌ، وَطَلَسٌ مِنْ سَحَابٍ، وَقَدْ
 أَعْسَمْنَا فِي آخِرِ الْعَشِيِّ.
 @عشم: العشمُ: الظلم والعصبُ، عَشَمَهُمْ يَعْشِمُهُمْ عَشْمًا.
 ورجل غاشمٌ وَعَشَامٌ وَعَشُومٌ، وكذلك الأثى؛ قال:

لَلْوَلَا قَاسِمٌ وَبَدَا بَسِيلٌ
 لَقَدْ جَرَّتْ عَلَيْكَ يَدُ عَشُومٍ
 وَالْحَرْبُ عَشُومٌ لِأَنَّهَا تَنَالُ غَيْرَ الْجَانِي.
 وَالْعَشْمَشَمُ: الجريءُ الماضي، وقيل: العَشْمَشَمُ وَالْمِعْشَمُ مِنَ
 الرِّجَالِ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتْنِيهِ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ وَيَهْوَى مِنْ شَجَاعَتِهِ؛ قَالَ
 أَبُو كَبِيرٍ:

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمِعْشَمٍ
 جَلِدٍ مِنَ الْفَتِيَانِ، عَيْرٍ مُتَّقِلٍ
 وَإِنَّهُ لَذُو عَشْمَشَمَةٍ. وَوَرِدُ عَشْمَشَمٍ إِذَا رَكِبَتْ رُؤُوسَهَا فَلَمْ
 تُنَّ عَنْ وَجْهَهَا؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي ذَلِكَ:
 هُبَارِيَّةٌ هَوَجَاءَ مَوْعِدِهَا الصَّحَى،
 إِذَا أَرْزَمَتْ جَاءَتْ بِوَرْدٍ عَشْمَشَمٍ
 قَالَ: موعدها الضحى لأن هبوبَ الريح يبتدئ من طلوع الشمس.
 وَالْعَشُومُ: الَّذِي يَخِيطُ النَّاسَ وَيَأْخُذُ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ، وَالْأَصْلُ فِيهِ مِنَ
 عَشِمَ الْحَاطِبُ، وَهُوَ أَنْ يَحْتَطِبَ لَيْلًا فَيَقْطَعُ كُلَّ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ بِلَا نَظَرٍ وَلَا فِكْرٍ؛
 وَأَنْشَدَ:

وَقُلْتُ: تَجَهَّزْ فَأَعْشِمِ النَّاسَ سَائِلًا،
 كَمَا يَعْشِمُ الشَّجْرَاءُ بِاللَّيْلِ حَاطِبٌ
 وَيُقَالُ: صَرَبُ عَشْمَشَمٍ؛ قَالَ الْفُحَيْفِ بْنِ عَمِيرٍ:
 لَقَدْ لَقَيْتُ أَفْتَاءَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ،
 وَهَرَانُ بِالْبَطْحَاءِ صَرَبًا عَشْمَشَمًا
 إِذَا مَا عَضِبْنَا عَضِبَةً مُصْرِبَةً،
 هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ مَطَرَتْ دَمَا
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ الْأَخِيرُ سَرَقَهُ بَشَّارٌ، وَكَذَلِكَ الْعَشُومُ؛ قَالَ
 الْبُشَاعِرُ:

قَتَلْنَا نَاحِيًا بِقَتِيلِ عَمْرٍو،
 وَجَرَّ الطَّالِبُ التَّرَّةَ الْعَشُومُ
 بِنَصَبِ التَّرَّةِ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِيٍّ. وَنَاقَةُ عَشْمَشَمَةٍ: عَزِيرَةٌ
 النَّفْسُ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ:
 جَهُولٌ، وَكَانَ الْجَهْلُ مِنْهَا سَحِيَّةً،
 عَشْمَشَمَةٌ لِلْقَائِدِينَ رَهْوق
 يَقُولُ: تُرْهِقُ قَائِدَهَا أَي تَسْبِقُهُ مِنْ نَشَاطِهَا، فَعُولٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ،

وهو نادر.
وَالْأَعَشَمُ: اليابس القديم من النَّبْتِ؛ حكاه ابن الأعرابي؛ وأنشد:
كَأَنَّ صَوْتِ شُحَيْهَا، إِذَا حَمَا،
صَوْتُ أَقَاعِ فِي حَثِيٍّ أَعْشَمَا
ويروي أَعْشَمَا، وهو البالغ، وقد ذكر في موضعه. وَغَاثِيْمٌ وَعُشَيْمٌ
وَعَيْشَمٌ وَعَشَامٌ: أسماء.

@عشرم: تَعَشَّرَمَ البَيْدَ: رَكِبَهَا؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
يُصَافِحُ البَيْدَ عَلَى التَّعَشُّرْمِ
وَعِشَارِمٌ: جريُّ ماضٍ كَعِشَارِمِ، وقد تقدم في حرف العين المهملة.
@عصرم: العَصْرُمُ: مَا تَشَقَّقُ مِنْ قُلَاعِ الطَّيْنِ الْأَحْمَرِ الحُرِّ. ومكانٌ
عَصْرَمٌ وَعِضَارِمٌ: كثير النَّبْتِ والماء. وَالْعَصْرَمُ: المكان الكثير
التراب اللين اللزج الغليظ. وَالْعَصْرَمُ: المكان الكدَّانِ
الرَّجْوِ والجِصِّ؛ وأنشد:
يَقْفَعْنَ قَاعًا كَقَرَّاشِ العَصْرَمِ

وقال رؤبة:
مِنَّا إِذَا اضْطَلَّ تَشَطَّى عَصْرَمُهُ
قال: فَإِذَا يَبَسَ العَصْرَمُ فهو القَلْفِعُ.
@عظم: العِظْمُ: البحر العظيم الكثير الماء. وَرَجُلٌ عِظْمٌ: واسع
الخُلُقِ. وَجَمْعُ عِظْمٌ وَبَحْرٌ عِظْمٌ مِثَالُ هَجَفٍ. وَعِظْمَطْمٌ
عِظَامِطٌ: كثير الماء كثير الالتطام إذا تلاطمت أمواجه. وَالْعِظْمَطَةُ:
التطامُ الأمواج، وجمعه عِظَامِطٌ. وَعِظَامِطُهُ كثيرةٌ: أصواتُ أمواجه إذا
تلاطمت، وذلك أنك تسمع نَعْمَةً شَبَهَ عِظْمٌ وَنَعْمَةً شَبَهَ مِطٌ، ولم
يبلغ أن يكون بَيِّنًا فصيحاً كذلك، غير أنه أشبه به منه بغيره، فلو
ضَاعَفْتَ واحدةً من النعمتين قلت عِظْمَطٌ أو قلت مِظْمَطٌ لم يكون في ذلك
دليل على

حكاية الصوتين، فلما أَلْفَتَ بينهما فقلت عِظْمَطٌ استوعب المعنى فصار
بمعنى المضاعف فتمَّ وحسن؛ وقال رؤبة:

سَأَلْتُ تَوَاجِيهَ إِلَى الأَوْسَاطِ
سَبِيلًا، كَسَبِيلِ الزَّبَدِ العِظْمَاطِ

وأنشد الفراء:

عِظْمَطٌ تَعْدُو بِهِ عِظْمَطُهُ،
لِلْمَاءِ فَوْقَ مَنْتَنِيهِ عِظْمَطُهُ

ابن شميل: عِظَامِطُ البَحْرِ لُجَّةٌ حِينَ يَزْحَرُ، وهو مُعْظَمُهُ:
وَعَدَدُ عِظِيمٌ: كثير؛ قال رؤبة:

وَسَطٌ مِنْ حَنْطَلَتَةِ الأَسْبَطَمَا،
وَالْعَدَدُ العِظَامِطِ العِظِيمَا

(* قوله «وسط» كذا في الأصل هنا كالتهديب، وتقدم في مادة وسط بلفظ
وسطت،
وفي مادة سطم وصلت).

وَالْعَطْمَطِيطُ: الصوت؛ وأنشد:

بَطِيّ ضِفِينِ، إِذَا مَا مَبَشَى

سَمِعْتِ لَأَعْقَاجَهُ عَطْمَطِيطَا

قال أبو عبيد: الْهَرَجُ وَالنَّعْطُمُطُ الصوت.

@عَلِمَ: الْعُلْمَةُ، بالضم: شهوة الصَّرَابِ. عَلِمَ الرجلُ وغيره، بالكسر،

يَعْلَمُ عُلْمًا وَاَعْتَلَمَ اعْتِلَامًا إِذَا هَاجَ، وفي المحكم: إِذَا

عَلَبَ شَهْوَةً، وكذلك الجارية. والغليم، بالتشديد: الشدِيدُ الْعُلْمَةُ، ورجل

عَلِيمٌ وَعَلِمٌ وَمُعَلِيمٌ، والأنثى عِلْمَةٌ وَمُعَلِيمَةٌ وَمُعَلِيمٌ

وَعِلِيمَةٌ وَعِلِيمٌ؛ قال:

يَا عَمْرُو لَوْ كُنْتَ قَتَى كَرِيمَا،

أَوْ كُنْتَ مَمَّنْ يَمْنَعُ الْحَرِيمَا،

أَوْ كَانَ رُمْحُ اسْتِكَ مُسْتَقِيمَا

نَكَتَ بِهِ جَارِيَةً هَضِيمَا،

تَبِكَ أَحْيَاهَا أَحْتَكُ الْعَلِيمَا

وفي الحديث: حَيْرُ النِّسَاءِ الْعَلِمَةُ عَلَى زَوْجِهَا؛ الْعَلْمَةُ: هَيَّجَانٌ

شَهْوَةٌ النِّكَاحِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ وَغَيْرِهِمَا. يُقَالُ: عَلِمَ عُلْمَةً وَاَعْتَلَمَ

اعْتِلَامًا، وَبَعِيرٌ عَلِيمٌ كَذَلِكَ. التَّهْدِيبُ: وَالْمُعَلِّمُ سِوَاهُ فِيهِ الذَّكْرُ

وَالْأُنْثَى، وَقَدْ أَعْلَمَهُ الشَّيْءُ. وَقَالُوا: أَعْلَمُ الْأَلْبَانُ لَبَنُ

الْخَلْفَةِ؛ يَرِيدُونَ أَعْلَمُ الْأَلْبَانُ لِمَنْ شَرِبَهُ. وَقَالُوا: شُرْبُ لَبَنِ الْإِبِلِ

مَعْلَمَةٌ أَيْ أَنَّهُ تَشْتَدُّ عَنْهُ الْعُلْمَةُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَجَعْتُنْ قَدْ لَاقَيْتُ عَمْرِيَّ شَارِبًا،

عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ، الْبَانَ إِبِلٌ

وفي حديث تميم والجساسة: فصادفنا البحر حين اعْتَلَمَ أَي هَاجَ واضطربت

أَمْوَاجُهُ. وَالْاعْتِلَامُ: مَجَاوِزَةُ الْحَدِّ. وَفِي نَسْخَةِ الْمُحْكَمِ: وَالْاعْتِلَامُ

مَجَاوِزَةُ الْإِنْسَانِ حَدًّا مَا أَمْرُهُ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ، وَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّ الْاعْتِلَامَ فِي

الشهوة مجاوزة القدر فيها. وفي حديث علي، رضي الله عنه: قَالَ تَجَهَّزُوا

لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ. وَقَالَ الْكِسَائِيُّ: الْاعْتِلَامُ أَنْ يَتَجَاوَزَ

الْإِنْسَانُ حَدًّا مَا أَمْرُهُ مِنَ الْخَيْرِ وَالْمَبَاحِ، أَي الَّذِينَ جَاوَزُوا الْحَدَّ. وَفِي حَدِيثِ

عَلِيٍّ: تَجَهَّزُوا لِقِتَالِ الْمَارِقِينَ الْمُعْتَلِمِينَ أَي الَّذِينَ تَجَاوَزُوا حَدًّا مَا

أَمَرُوا بِهِ مِنَ الدِّينِ وَطَاعَةِ الْإِمَامِ وَبَعَوْا عَلَيْهِ وَطَعَوْا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا اعْتَلَمَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْرِيَّةُ فَاكْسِرُوهَا بِالْمَاءِ. قَالَ

أَبُو الْعَبَّاسِ: يَقُولُ إِذَا جَاوَزَتْ حَدَّهَا الَّذِي لَا يُسْكِرُ إِلَى حَدِّهَا الَّذِي

يُسْكِرُ، وَكَذَلِكَ الْمُعْتَلِمُونَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُلْمُ الْمُحْبَسُونَ،

قَالَ: وَيُقَالُ فُلَانٌ عُلَامٌ النَّاسِ وَإِنْ كَانَ كَهَلًا، كَقَوْلِكَ فُلَانٌ قَتَى الْعَسْكَرَ

وَإِنْ كَانَ شَيْخًا؛ وَأَنْشَدَ:

سَبْرًا تَرَى مِنْهُ عُلَامَ النَّاسِ

مُقْتَنَعًا، وَمَا بِهِ مِنْ بَاسٍ،

إِلَّا بَقَايَا هَوْجَلِ النَّعَاسِ

وَالْعُلَامُ مَعْرُوفٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعُلَامُ الطَّائِرُ الشَّارِبُ، وَقِيلَ: هُوَ مَنْ حِينَ

يولد إلى أن يشيب، والجمع أَعْلِمَةٌ وَعِلْمَةٌ وَعِلْمَانٌ، ومنهم من
استغنى بِعِلْمَةٍ عن أَعْلِمَةٍ، وتصغير العِلْمَةِ أَعْيِلْمَةٌ على غير
مُكَبَّرِهِ كأنهم صَغَّرُوا أَعْلِمَةً، وإن لم يقولوه، كما قالوا
أَصْيَبِيَّةً في تصغير صَبِيَّةٍ، وبعضهم يقول عُلَيْمَةً على القياس، قال ابن بري:
وبعضهم يقول صَبِيَّةً أيضاً؛ قال رؤبة:

صَبِيَّةً على الدُّخَانِ رُمُكَا

وفي حديث ابن عباس: بَعَثْنَا رسولَ الله، صلى الله عليه وسلم، أَعْيِلْمَةً
بني عبد المطلب من جَمْعِ بَلَيْلٍ؛ هو تصغير أَعْلِمَةٍ جمع غُلامٍ في
القياس؛ قال ابن الأثير: وَلَمْ يرد في جمعه أَعْلِمَةٌ، وإنما قالوا غِلْمَةً،
ومثله أَصْيَبِيَّةً تصغير صَبِيَّةٍ، ويريد بالأَعْيِلْمَةِ الصَّبِيَّانِ، ولذلك
صَغَّرَهُم، والأشئ غِلْمَةٌ؛ قال أوس بن علفاء الهَجِيمِي يصف فرساً:
أَعَانَ على مِرَاسِ الحَرْبِ رَعْفُ،

مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ نُؤَامُ

وَمُطَرِدٌ الكَعُوبِ وَمَشْرَفِيٌّ

من الأولى، مَضَارِيهِ حُسَامُ

وَمُرْكُصَةٌ صَرِيحِيٌّ أَبُوهَا،

يُهَانُ لَهَا العُلَامَةُ والعُلَامُ

وهو بَيْنُ العُلُومَةِ والعُلُومِيَّةِ والعُلَامِيَّةِ، وتصغيره عُلَيْمٌ،

والعرب يقولون للكهل غُلامٌ تَجِيبٌ، وهو فاشٍ في كلاهما؛ وقوله أَنشده
ثعلب:

تَنَحَّ، يا عَسِيفُ، عَن مَقَامِهَا

وَطَرِحَ الدَّلْوِ إلى غِلَامِهَا

قال: غِلَامُهَا صَاحِبُهَا.

والعَيْلَمُ: المرأة الحَسَنَاءُ، وقيل: العَيْلَمُ الجارية

المُعْتَلِمَةُ؛ قال عياض الهذلي:

مَعِي صَاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السَّنَانِ،

شَدِيدٌ عَلَى قِرْنِهِ مِحْطَمٌ

وقال الشاعر:

من المُدَّعِينِ إِذَا نُوكِرُوا،

تُنِيفُ إلى صوته العَيْلَمُ

الليث: العَيْلَمُ والعَيْلَمِيُّ الشابُّ العظيم المَفْرُقُ الكثير

الشعر. المحكم: والعَيْلَمُ والعَيْلَمِيُّ الشابُّ الكثير الشعرِ العريضِ مَفْرُقِ

الرأس. والعَيْلَمُ: السُّلْحَفَاءُ، وقيل: ذَكَرَهَا. والعَيْلَمُ أيضاً:

الصُّفْدَعُ. والعَيْلَمُ: مَنَّبَعُ الماءِ في البئر. والعَيْلَمُ:

المُدْرِي؛ قال:

يُنَشِّدُ بِالسَّيْفِ أَقْرَانَهُ،

كما فَرَّقَ اللَّمَّةَ العَيْلَمُ

قال الأزهري: قوله العَيْلَمُ المِدْرِي ليس بصحيح، ودل استشهاده بالبيت

على تصحيفه. قال: وأنشدني غير واحد بيت الهذلي:

وَيَحْمِي الْمُضَافَ إِذَا مَا دَعَا،
 إِذَا قَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْعَيْلِمُ
 قال: هكذا أنشدنيه الإيادي عن شمر عن أبي عبيد وقال: العَيْلِمُ العظيم،
 قال: وأنشدنيه غيره:
 كما قَرَّقَ اللَّمَّةَ الْعَيْلِمُ
 بالفاء، قال: وهكذا أنشده ابن الأعرابي في رواية أبي العباس عنه،
 قال: وَالْقَيْلِمُ الْمُشْطُ، وَالْعَيْلِمُ: موضعٌ في شعر عَنْتَرَةَ؛ قال:
 كَيْفَ الْمَزَائِرُ، وَقَدْ تَرَّيْعَ أَهْلِهَا
 بَعْبَيْرَتَيْنِ، وَأَهْلُنَا بِالْعَيْلِمِ؟
 @عَلَصَمَ: الْعَلَصَمَةُ: رأس الخُلُقُومِ بشواربه وحرَّقدته، وهو الموضع
 النَّائِي في الخَلْقِ، وَالْجَمْعُ الْعَلَاصِمُ، وَقِيلَ: الْعَلَصَمَةُ اللَّحْمُ الَّذِي بَيْنَ
 الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ، وَقِيلَ: مُتَّصِلُ الْخَلْقِ بِالْحَلْقِ إِذَا ارْتَدَدَ الْأَكْلُ
 لِقَمَّتِهِ فَزَلَّتْ عَنِ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: هِيَ الْعُجْرَةُ الَّتِي عَلِيٌّ مُلْتَقَى
 اللَّهُاءَ وَالْمَرِيءَ. وَعَلَصَمَهُ أَي قَطَعَ عُلَصَمَتَهُ. وَيُقَالُ: عَلَصَمْتُ
 فَلَانًا إِذَا أَخَذْتَ بِحَلْقِهِ؛ قال العجاج:
 فَالْأَسَدُ مِنْ مُعَلَّصَمٍ وَخُرْسِ
 واستعار أبو نُحَيْلَةَ الْعَلَاصِمَ لِلنَّخْلِ فقال، أنشده أبو حنيفة:
 صَفَا بُسْرُهَا، وَأَخْصَرَّتِ الْعُشْبُ بَعْدَمَا
 غَلَاها اِعْبِرَائُ لِانْتِصَامِ الْعَلَاصِمِ
 أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رَبًّا، وَلَمْ يَكُنْ
 كَمَنْ صَنَّ عَن عُمَرَانَها بِالذَّرَاهِمِ
 وَالْعَلَصَمَةُ: الجماعةُ، وهم أيضا السادةُ؛ قال:
 وَهِنْدُ غَادِيٌّ عَيْدًا
 ءَفِي؟؟ عُلَصَمَةٌ عُلبُ
 يجوز أن يعني به الجماعة وأن يعني به السادة؛ وقول الفرزدق:
 فَمَا أَنْتَ مِنْ قَيْسٍ قَتَّبِحَ دُونَهَا،
 وَلَا مِنْ تَمِيمٍ فِي اللَّهِ وَالْغَلَاصِمِ
 عَنِّي أَعَالِيهِمْ وَجَلَّتْهُمْ. ابن السكيت: إنه لفي عُلَصَمَةٍ من قومه أي
 فِي بَسْرَفٍ وَعَدَدٍ؛ قال أبو النجم:
 أَبِي لَجِيمٍ، وَاسْمُهُ مَلَأُ الْقِيمِ،
 فِي عُلَصِمِ الْهَامِ وَهَامِ الْعَلَصَمِ
 وقال الأصمعي: أراد أنه في مُعْظَمِ قومه وشرَفهم، وَالْعُلَصَمَةُ:
 أَصْلُ اللِّسَانِ، أَخْبَرَ أَنَّهُ فِي قَوْمِ عِظَامِ الْهَامِ، وَهَذَا مِمَّا يوصف به الرجلُ
 الشَّدِيدُ الشَّرِيفُ؛ وذكر المُنْذِرِيُّ أَنَّ أَبَا الْهَيْثَمِ أَنْشَدَهُ لِلْأَغْلَبِ:
 كَانَتْ تَمِيمٌ مَعْشَرًا دَوِي كَرَمِ،
 عُلَصَمَةٌ مِنَ الْعَلَاصِمِ الْعُظْمِ
 قال: عُلَصَمَةٌ جماعةٌ لأن العُلَصَمَةَ مجتمعة بما حولها؛ وقال
 عَدَاةً عَهْدُتُهُنَّ مُعَلَّصَمَاتِ،
 لَهُنَّ بِكُلِّ مَحْنِيَّةٍ تَحِيمُ

مُعَلِّصَات: مشدودات الأعناق.
@غم: أَلْغَمُ: واحد الغُومِ. وَالغَمُّ وَالغُمَّةُ: الكَرْبُ؛ الأخيرة

عن اللحياني؛ قال العجاج:
بَلْ لَوْ شَهِدَتِ النَّاسُ إِذْ تُكْمُوا
بُعْمَةً، لَوْ لَمْ يُفَرِّجْ غَمُّوا
تُكْمُوا أَي عَطُوا بِالغَمِّ؛ وقال الآخر:
لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ يَدِي فِي غَمِّهِ،

فِي قَعْرِ يَحْيَى اسْتَبِيرَ حَمَهُ
وَالْعَمَاءُ: كَالغَمِّ. وَقَدْ غَمَّهُ الْأَمْرُ يُعْمُهُ عَمًّا فَأَعْتَمَّ
وَأَغَمَّ؛ حكاها سيبويه بعد إغتم، قال: وهي عربية.
ويقال: مَا أَعَمَّكَ إِلَيَّ وَمَا أَعَمَّكَ لِي وَمَا أَعَمَّكَ عَلَيَّ. وإنه
لَفِي غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ أَي لَبَسَ وَلَمْ يَهْتَدِ لَهُ. وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ غَمَّةٌ
أَي لَبَسٌ. وفي إلتنزيل العزيز: ثم لا يكن أمركم عليكم غممة؛ قال أبو
عبيد: مجازها ظلمة وضيق وهم، وقيل: أي مُعْطَى مستورا.
وَالغَمَّى: الشديدة من شيدائد الدهر؛ قال ابن مقبل:

خَرُوجِ مِنَ الغَمَّى إِذَا ضَلُّكَ صَكَّةٌ
بَدَا، وَالغُبُونُ الْمُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
وَأَمْرٌ غَمَّةٌ أَي مُبْهِمٌ مَلْتَبَسٌ؛ قال طرفة:

لَعَمْرِي وَمَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغَمَّةٍ
تَهَارِي، وَمَا لِيَلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدٍ
ويقال: إنهم لفي غمى من أمرهم إذا كانوا في أمر ملتبس؛ قال الشاعر:
وَأَضْرَبُ فِي الغَمَّى إِذَا كَثُرَ الوَعَى،
وَأَهْضِمُ إِنْ أَصْحَى المَرَضِيُّعُ جُوعَا
قال ابن حمزة: إذا قصرت الغمى صممت أولها، وإذا فتحت
أولها مددت، قال: والأكثر على أنه يجوز القصر والمد في الأول
(* قوله

«في الأول» كذا في الأصل، ولعله في الثاني إذ هو الذي يجوز فيه القصر
والمد) قال مغلص:

حُبِسْتُ بِغَمِّي عَمْرَةً فَتَرَكْتُهَا،
وَقَدْ أَتْرَكَ الغَمَّى إِذَا ضَاقَ بِأُهَا
وَالغَمَّةُ: قَعْرُ النَّحْيِ وَغَيْرِهِ.

وَعُمَّ عَلِيَّ الحَبْرُ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمِ فاعله، أَي اسْتَعْجَمَ مِثَالِ أُعْمِي.
وَعُمَّ الهلال على الناس عَمًّا: سَتَرَهُ العَيْمُ وَغَيْرَهُ فَلَمْ يُرَ.
وَلَيْلَةُ عَمَاءَ: آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ عُمٌّ عَلَيْهِمْ أَمْرُهَا
أَي سَتَرَ فَلَمْ يُدْرَ أَمِنَ المَقْبِلِ هِيَ أُمٌّ مِنَ المَاضِي؛ قال:

لَيْلَةُ عُمِّي * طَامِسٌ هَلَالُهَا،
(* قوله «ليلة غمي إلخ» أورده الجوهري شاهداً على ما بعده وهو المناسب)
أَوْعَلْتُهَا وَمُكْرَهُ إِيْغَالُهَا
وهي ليلة الغمى. وَصُمْنَا لِلْغَمَّى وَلِلْغَمَّى، بالفتح والضم، إذ

عُمَّ عليهم الهلال في الليلة التي يرون أن فيها استهلاله. وضمنا
للعماء، بالفتح والمد. وضمنا للعمية وللعمّة كل ذلك إذا صاموا على غير
رؤية. وفي الحديث: أنه قال صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن عمَّ
عليكم فأكملوا العدة؛ قال شمر: يقال عمَّ علينا الهلال عمًّا فهو مَعْموم
إذا حال دون رؤية الهلال عَيْمٌ رقيق، من عمّمت الشيء إذا عطّيته،
وفي عمَّ ضمير الهلال، قال: ويجوز أن يكون عمَّ مسنداً إلى الطرف أي
فإن كنتم مَعْموماً عليكم فأكملوا، وترك ذكر الهلال للاستغناء عنه. وفي
حديث وائل ابن حجر: ولا عمّة في فرائض الله أي لا تُستتر ولا تُخفى
فرائضه، وإنما تُظهر وتُعلن ويُجهر بها؛ وقال أبو دواد:

ولها فُرْحَةٌ تَلَأُ كَالشَّعْ

رَى، أَضَاءَتْ وَعُمَّ عنها النُّجُومُ

يقول: عطى السحاب غيرها من النجوم؛ وقال جرير:

إذا تجمَّ تعقّب لآح تجمَّ،

وليسَتْ بالمُحَاقِ ولا العُموْمِ

قال: والعُموْمُ من النجوم صغارها الخفية. قال الأزهري: وروي هذا
الحديث فإن عمّي عليكم وأعمي عليكم، وسنذكرهما في المعتل. أبو عبيد:

ليلة عمّي، بالفتح مثال كسلى، وليلة عمّة إذا كان على السماء

عمّي مثال رمي وعم وهو أن يُعمَّ عليهم الهلال. قال الأزهري: فمعنى

عمّ وأعمي وعمّي واحد، والعمّ والعمّي بمعنى واحد. وفي

حديث عائشة: لما نُزل برسول الله، صلى الله عليه وسلم، طَفِقَ يطرح

خميصةً على وجهه فإذا اغتمَّ كشفها أي إذا احتبس نفسه عن الخروج، وهو

افتعل من العمّ التغطية والستر. وعمّ القمر النجوم: بهرّها وكاد يستر

ضوءها. وعمّ يوماً، بالفتح، يعمُّ عمًّا وعموماً من العمّ.

ويومٌ غامٌّ وعمٌّ ومعّمٌّ: ذو عمٍّ؛ قال:

في أخريات العيش المِعَمِّ

وقيل: هو إذا كان يأخذ بالنفس من شدة الحر. وأعمّ يوماً مثله.

وليلة عمّة وليل عمّ أي غامّة، وصف بالمصدر كما تقول ماء عَوْرٌ

وأمر غامٌّ. ورجل مَعْموم: مُعْتَمٌّ من قولهم عمّ علينا الهلال، فهو

مَعْموم إذا التبس.

والغِمامة، بالكسر: خريطة يجعل فيها فم البعير يُمنع بها الطعام،

عمّه يعمّه عمًّا، والجمع العمائم. والغِمامة: ما تُسَدُّ به

عينا الناقة أو حطّمها. أبو عبيد: الغِمامة ثوب يُشَدُّ به أنف الناقة

إذا طُيِّرَتْ على حَوارٍ غيرها، وجمعها عمائم؛ قال القطامي:

إذا رَأْسُ رَأَيْتُ به طِمَاحاً،

سَدَدْتُ له العَمَائِمَ والصَّقَاعَا

الليث: الغِمامة تُشَبّه فِدَامٌ أو كِعَامٌ. ويقال: عمّمتُ الحمار

والدّابة عمًّا، فهو مَعْمومٌ إذا أَلْقَمَتْ فاه ومنخره؛ الغِمامة،

بالكسر: وهي كالكِعام، وقال غيره: إذا أَلْقَمَتْ فاه مَحَلَّةً أو ما أشبهها يمنعها

من الاعتلاف، واسم ما يُعمُّ به غِمامة.

التهديب: شمر العِمْةُ، بكسر الغين، اللَّبْسَةُ؛ تقول: اللَّبَّاسُ
والزِّيُّ والقِشْرَةُ والهَيْئَةُ والعِمْةُ واحد. والغِمَامَةُ: القُلْفَةُ، على
التشبيه.

وَرُطِبُ مَعْمُومٌ: جعل في الجَرَّةِ وَسْتِيرَ ثم عُطِّيَ حتى أَرُطَبَ.
وَعَمَّ الشَّيْءَ يَعُمُّه: علاه؛ عن ابن الأعرابي؛ قال النمر بن توبل:

أَنْفُ يَعُمُّ الصَّالَ تَبْتُ يَحَارِهَا
وبحرٌ مُعَيَّمٌ: كثير الماء، وكذلك الرَّكِيَّةُ؛ قال ابن الأعرابي: هي
التي تَمَلَأُ كلَّ شَيْءٍ وتُعَرِّقُه؛ وأنشد:

قَرِيحَةُ حِسِيٍّ مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمِّمٍ
وَعَمَمْتُهُ: عَطَيْتُهُ فَاثَمَمْتُ؛ قال أوس يرثي ابنه شريحاً:

وقد رامَ بَحْرِي قَبْلَ ذلك طامِياً،

مِنَ الشُّعْرَاءِ، كُلُّ عَوْدٍ وَمُفْجَمٍ

على جِينٍ أَنْ جَدَّ الذِّكَاؤُ وَأَدْرَكَتْ

قَرِيحَةُ حِسِيٍّ مِنْ شُرَيْحٍ مُعَمِّمٍ

يريد: رام الشعراء بحري بعدما دَكَيْتْ، والذِّكَاؤُ انتهاء السنِّ
واستحكامه، وقوله قَرِيحَةُ حِسِيٍّ من شريح يريد أن ابنه شريحاً قد قال الشعر،
وقَرِيحَةُ الماء: أول خروجه من البئر، والذي في شعره مغمم، بكسر الميم،

يريد

الغامر المغطي؛ شبه شعر ابنه شريح بماء غامر لا ينقطع، ولم يَرِث ابنه
في هذه القصة كما ذكر، وإنما افتخر بنفسه وبولده ونصرة قومه في يوم
السُّوبان. وَعَيِمَ مُعَمِّمٌ: كثير الماء.

والعَمَامَةُ، بالفتح: السحابة، والجمع عَمَامٌ وَعَمَائِمٌ؛ وأنشد ابن بري

للحطيئة يمدح سعيد بن العاص:

إِذَا غَبَّتْ غَمَامٌ غَابَ عَنَّا رَبِيعُنَا،

وَنُسْقَى العَمَامُ العُرَّ جِينَ تَوُوبُ

فوصف الغمام بالعرِّ وهو جمع عَرَّاء. وقد أَعَمَّتِ السماءُ أي تغيرت.

وَحَبُّ العَمَامِ: البَرْد. وسحاب أَعَمٌّ: لا فَرْجَةَ فيه. وقال ابن عرفة في

قوله تعالى: وظللتنا عليهم الغمام؛ العَمَامُ العَيِمُ الأبيض وإنما سمي

غماماً لأنه يَعُمُّ السماءَ أي يسترها، وسمي العَمُّ عَمًّا لاشتيماله على

القلب. وقوله عز وجل: فأثابكم عَمًّا بَعَمٍّ؛ أراد عَمًّا متصلاً، فالغم

الأول الجِراح والقتل، والثاني ما ألقى إليهم من قبل النبي، صلى الله عليه

وسلم، فأنساهم الغم الأول. وفي حديث عائشة: عَتَبُوا على عثمان موضع

العَمَامَةُ المُحَمَّاة؛ هي السحابة وجمعها العَمَامُ، وأرادت بها العُشْبُ والكَلَأُ

الذي حماه، فسمته بالعَمَامَةَ كما يسمى بالسماء، أرادت أنه حَمَى الكَلَأُ

وهو حق جميع الناس. والعَمَمُ: أن يسيل الشَّعر حتى يضيق الوجه والقفا،

ورجل أَعَمٌّ وجبهة عَمَاءُ؛ قال هذبة بن الخشرم:

فلا تَنكِحِي، إِنْ قَرَّقَ الدهرُ بَيْنَنَا،

أَعَمَّ القفا والوَجْهَ، ليس بأَبْرَعَا

ويقال: رجل أَعَمَّ الوجه وأَعَمَّ القفا. وفي حديث المعراج في رواية ابن

مسعود: كنا نسير في أرض عُمَّة
(* قوله «في أرض عمّة» ضبطت الغمة بضم
العين وشد الميم كما ترى في غير نسخة من النهاية)؛ العُمَّة: الضيقة.
والعَمَّاء من النواصي: كالفائِغَة، وتكره العَمَّاء من نواصي الخيل وهي
المُفرطة

في كثرة الشَعْر.
والعَمِيم: النبات الأخضر تحت اليابس. وفي الصحاح: العَمِيم العَمِيمِيس
وهو الكَلأ تحت التَّيْس. وفي النوادر: اعْتَمَّ الكَلأ واعْتَمَّ. وأرض
مُعَمَّة ومُعَمَّة ومُعَلُولِيَّة ومُعَلُولِيَّة، وأرض عَمِيَاء وكَمَهَاء
كل هذا في كثرة النبات والتفافه. والعَمَام: الرُّكَام. ورجل مَعْموم:
مَزْكوم. والعَمِيم: اللبن يسخن حتى يغلظ. والعَمِيم: موضع بالحجاز، ومنه
كِرَاع العَمِيم وبُرُق العَمِيم؛ قال:

حَوَّيَهَا مِنْ بُرُقِ العَمِيمِ
أَهْدَا، يَمَشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
والعَمَمَّة والتَّعَمُّم: الكلام الذي الذي لا يُبَيِّن، وقيل هما
أصوات الثيران عند الدُّعْر وأصوات الأبطال في الوَعَى عند القتال؛ قال
امرؤ القيس:

وظلُّ لثيران الصَّرِيمِ عَمَامُ،
يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ المَعْلَبِ
وأورد الأزهري هنا بيتاً نسيه لعلقمة وهو:
وظلُّ لثيران الصَّرِيمِ عَمَامُ،
إذا دَعَسُوهَا بِالنَّضِيِّ المَعْلَبِ

وقال الراعي:
يَقْلِقُنِ كُلِّ سَاعِدٍ وَجُمُومِهِ
صَرِيًّا، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا عَمَمَهُ

وفي صفة قريش: ليس فيهم عَمَمَةٌ فُضَاعَةٌ؛ العَمَمَةُ والتَّعَمُّم: كلام
غير بَيِّن؛ قاله رجل من العرب لمعاوية، قال: من هم؟ قال: قومك من قريش؛
وجعله عبيد مناف بن ريع الهذلي للقيسيِّ فقال:

وللقيسيِّ أَرَامِلٌ وَعَمَمَةٌ،
حَسَّ الجُنُوبِ تَسُوقُ المَاءِ والبَرْدَا
وقال عنتره:

في حَوْمَةِ المَوْتِ التي لَا تَشْتَكِي
عَمْرَاتِهَا الأَبطَالُ، غَيْرَ تَعَمُّمِ
وقوله أنشده ابن الأعرابي:

إذا المُرْضَعَاتُ، بعد أَوَّلِ هَجْعَةٍ،
سَمِعَتْ على نُدْيِهِنَّ عَمَامَا

فسره فقال: معناه أن ألبانهن قليلة، فالرَّضِيع يُعَمِّمُ ويبكي على
الثدي إذا رَضِعَهُ طلباً للَبَنِ، فإما أن تكون الغمغمة في بكاء الأطفال
وتصويتهم أصلاً، وإما أن تكون استعارة.

وَتَعْمَمَ الْغَرِيقُ تَحْتَ الْمَاءِ: صَوَّتْ، وَفِي التَّهْذِيبِ إِذَا تَدَاكَاتَ فَوْقَهُ
الْأَمْوَاجُ؛ وَأَنْشَدَ:

مَنْ حَرَّ فِي قَمَقِمَانَا تَقَمَّمَا،
كَمَا هَوَى فِرْعَوْنُ، إِذْ تَعَمَّمَا
تَحْتَ ظِلَالِ الْهَوَجِ، إِذْ تَدَّأَمَا
أَيَّ صَارَ فِي دَأْمَاءِ الْبَحْرِ.

@غنم: العنم: الشاء لا واحد له من لفظه، وقد تنوّه فقالوا غنمان؛
قال الشاعر:

هُمَا سَيِّدَانَا يَرْعُمَانِ، وَإِنَّمَا
يَسُودَانَا إِنْ يَسَّرَتْ غَنِمَاهُمَا

قال ابن سيده: وعندي أنهم تنوّه على إرادة القطيعين أو السربين؛
تقول العرب: تزوج علي فلان غنمان أي قطيعان لكل قطع راع على حدة؛
ومنه حديث عمر: أعطوا من الصدقة من أبقّت له السنة غنماً ولا
تُعطوها من أبقّت له غنمين أي من أبقّت له قطعة واحدة لا يُقطع مثلها
فتكون قطعتين لقلتها، فلا تُعطوا من له قطعان منها، وأراد بالسنة
الجذب؛ قال: وكذلك يروح على فلان إبلا: إبل ههنا وإبل ههنا، والجمع
أغانم وغنوم، وكسره أبو جندب الهذلي أخو خراش على أغانم فقال من
قصيدة يذكر فيها فرار زهير بن الأغر اللحياني:

قَرَّ زُهَيْرٌ رَهْبَةً مِنْ عِقَابِنَا،
فَلَيْتَكَ لَمْ تَعْدِرْ فَنُصِيحَ نَادِمَا
منها:

إِلَى صَلْحِ الْفَيْقَا فَقِيَّةٍ عَازِبِ،
أَجْمَعُ مِنْهُمْ جَامِلًا وَأَغَانِمَا

قال ابن سيده: وعندي أنه أراد وأغانيم فاضطر فحذف كما قال:
والبكرات الفسح العطامسا

وعنم مُعْتَمَةٌ وَمُعْتَمَةٌ: كثيرة. وفي التهذيب عن الكسائي: غنم
مُعْتَمَةٌ وَمُعْتَمَةٌ أي مُجْتَمِعَةٌ. وقال أبو زيد: غنم مُعْتَمَةٌ وإبل
مُؤَبَّلَةٌ إذا أفرد لكل منها راع، وهو اسم مؤنث موضوع للجنس، يقع على الذكور
وعلى الإناث وعليهما جميعاً، فإذا صغرتها أدخلتها الهاء قلت غنيمة،
لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين
فالتأنيث لها لازم، يقال: له خمس من الغنم ذكور فيؤنث العدد وإن عنيت
الكيابش

إذا كان يليه من الغنم لأن العدد يجري في تذكيره وتأنيثه على اللفظ لا
على المعنى، وإبل كالغنم في جميع ما ذكرنا، وتقول: هذه غنم لفظ
الجماعة، فإذا أفردت الواحدة قلت شاة. وتعم غنماً: اتخذها. وفي الحديث:
السكينة في أهل العنم؛ قيل: أراد بهم أهل اليمن لأن أكثرهم
أهل غنم بخلاف مضر وربيعة لأنهم أصحاب إبل. والعرب تقول: لا آتيك
غنم الفرر أي حتى يجتمع غنم الفرر، فأقاموا الغنم مقام الدهر ونصبوه
هو على الطرف، وهذا اتساع. والعنم: الفؤز بالشبي من غير مشقة.

والاغْتِنَامُ: انتهاز الغنم. والغنم والغنيم والغنم: الفيء. يقال: غَنِمَ القومُ غُنْمًا، بالضم. وفي الحديث: الرَّهْنُ لمن رَهَنَهُ له غُنْمُهُ وعليه غُرْمُهُ؛ غُنْمُهُ: زيادته وتمامه وفاضل قيمته؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

وَأَلْزَمَهَا مِنْ مَعَشِرٍ يُبْغِضُونَهَا،
تَوَافِلُ تَأْتِيهَا بِهِ وَعُنُومُ

يجوز أن يكون كَسَّرَ غُنْمًا على غُنُومٍ. وَعَنِمَ الشيءَ غُنْمًا: فاز به. وَيَعْتَمُهُ وَأَعْتَمَهُ: عدّه غَنِيمَةً، وفي المحكم: انتَهَزَ غُنْمَهُ.

وَأَعْتَمَهُ الشيءَ: جعله له غَنِيمَةً. وَعَنَّمْتَهُ تَغْنِيمًا إذا نَقَلْتَهُ. قال

الأزهري: الغنيمه ما أَوْجَفَ عليه المسلمون بخيلهم وركابهم من أموال المشركين، ويجب الخمس لمن قَسَمَهُ الله له، ويُقَسَمُ أربعةُ أخماسها بين المُوَجِّفِينَ: للفارس ثلاثة أسهم وللراجل سهم واحد، وأما القِيءُ فهو ما أفاء الله من أموال المشركين على المسلمين بلا حرب ولا إيجاف عليه، مثل جزية الرؤوس وما صُولِحُوا عليه فيجب فيه الخمس أيضاً لمن قيسمه الله، والباقي يصرف فيما يَسُدُّ الثغور من خيل وسلاح وُعْدَةٌ وفي أرزاق أهل الفياء وأرزاق القضاة ومن غيرهم ومن يجري مجراهم، وقد تكرر في الحديث ذكر الغنيمه

والمغنم والغنائم، وهو ما أُصِيبَ من أموال أهل الحرب وأَوْجَفَ عليه المسلمون الخيل والركاب. يقال: غَنِمْتَ أُعْتَمَ غُنْمًا وَغَنِيمَةً، والغنائم جمعها. والمغانم: جمع مَغْنَمٍ، والغنم، بالضم، الاسم، وبالفتح المصدر. ويقال فلان يتغنم الأمر أي يَحْرِصُ عليه كما يحرص على الغنيمه. والغانم: أخذ الغنيمه، والجمع الغانمون. وفي الحديث الصوم في الشتاء الغنيمه الباردة؛ سماه

غنيمه لما فيه من الأجر والثواب.

وَعُنَامًا وَعُنْمًا أن تفعل كذا أي قُصَارَاكَ وَمَبْلَغُ جُهدِكَ والذي تتغنمه كما يقال حُمَادَاكَ، ومعناه كله غَايَتِكَ وأخر أمرِكَ.

وبنو عَنَمٍ: قبيلة من تَعْلِبٍ وهو عَنَمُ بن تغلب بن وائل. وَيَعْتَمُ: أبو بطن. وَعَنَامٌ وغانم وَعُنِيمٌ: أسماء. وَعَنَّمَةٌ: اسم امرأة. وَعَنَامٌ: اسم بعير؛ وقال:

يا صاح، ما أَصْبَرَ طَهَرَ عَنَامٍ

حَشِيئُ أَنْ تَطَهَّرَ فِيهِ أَوْرَامِ

مِنْ عَوَلَكَيْنِ عَلَبَا بِالْإِبْلَامِ

@غهم: العَيْهَمُ: كالعَيْهَبُ؛ عن اللحياني.

@غيم: العَيْمُ: السحاب، وقيل: هو أن لا ترى شمساً من شدة الدَّجَنِ،

وجمعه غُيومٌ ووَغِيَامٌ؛ قال أبو حية النميري:

يَلُوحُ بِهَا الْمُدْلَقُ مِدْرَبَاهُ،

خُرُوجُ النجم من صَلَعِ الْغِيَامِ

وقد غَامَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتِ وَأَغِيَمَتِ وَتَغِيَمَتِ وَعَيَّمَتِ، كله بمعنى.

وَأَغِيَمَ القومُ إذا أصابهم عَيْمٌ. ويوم عَيْوَمٍ: ذو عَيْمٍ، حُكِيَ عن ثعلب.

والعَيْمُ: العطش وحرّ الجوف؛ وأنشد:

ما زالت الدَّلُّ لها تَعُودُ،
حتى أَفَاقَ عَيْمُهَا المَجْهُودُ

قال ابن بري: الهاء في قوله لها تعود على بئر تقدم ذكرها، قال: ويجوز أن تعود على الإبل أي ما زالت تعود في البئر لأجلها. أبو عبيد:
والعَيْمة العطش، وهو العَيْم. أبو عمرو: الغيم والعَيْن العطش، وقد غام يَغيم
وغان يَغين. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان يتعوذ من
العَيْمة والعَيْمة والأَيْمة؛ فالعَيْمة: شدة الشهوة للبن، والعَيْمة
شدة العطش، والأَيْمة العُزبة. وقد غام إلى الماء يَغيم عَيْمةً وَعَيْماناً
ومَغيماً؛ عن ابن الأعرابي، فهو مَغِيمَان، والمرأة عَيْمَى؛ وقال
رَبِيعَةُ ابن مقروم الضبي يصف أُنثَى:

فَطَلَّتْ صَوَافِينَ، حُرَّزَ العُيُونَ

إلى الشمس من رَهْبَةٍ أن تَغِيما

والذي في شعره: فطلت صوادي أي عطاشاً. وشجر عَيْم: أشبُّ مُلتفٌ
كعَيْن. وعَيْم الطائر إذا رفر على رأسك ولم يُبعد؛ عن ثعلب، بالغين
والياء عن ابن الأعرابي. والغيام: اسم موضع؛ قال لبيد:

بَكَّنا أَرْضنا لما طَعَّنا،

وحَيَّنا سَفِيرَهُ والغِيام

وعَيْم الليل تغيماً إذا جاء مثل العَيْم. وروى الأزهري عن ابن
السكيت قال: قال عجرمة الأسدي ما طلعت الثريا ولا باءت إلا بعاهة
فِيزُكَم الناس وَيَبْطُون وَيُصِيههم مرض، وأكثر ما يكون ذلك في الإبل فإنها
تُقَلب وبأخذها عَتَّة. والغيم: شعبة من القلاب. يقال: بعير
مَغِيوم، ولا يكاد المغيوم يموت، فأما المَقْلُوب فلا يكاد يُفَرِّقُ، وذلك
يُعرف بِمَنْخِرِهِ، فإذا تنفس منخره فهو مقلوب، وإذا كان ساكن النَّفَس فهو
مغيوم.